



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه

أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير

من بداية باب "الهمزة مع الباء" حتى نهاية باب "الهمزة مع الشين"

تخريج ودراسة

إعداد الطالب:

محمد خالد عبد الحي كُلاب

إشراف الدكتور الفاضل:

نعيم أسعد الصفدي

حفظه الله

قُدِّم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى والديَّ الكَرِيمينِ

إلى زَوْجَتِي العَزِيزَةِ

إلى وِلْدِي الحَبِيبِ مَالِكٍ

إلى إِخْوَانِي الأَشْقَاءِ

إلى شِوْخِي الأَفْضَلِ

إلى أصدِقَائِي الأَعزَاءِ

إلى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قَضَوْا نَحْبَهُمْ عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ

إلى المَجاهِدِينَ القَابِضِينَ عَلَى الجَمْرِ فِي زَمَنِ التَّخَاذُلِ

إلى المِرابِطِينَ عَلَى الثُّغُورِ فِي زَمَنِ الانهْزَامِ

أُهدِي هَذَا العَمَلَ

شكر وتقدير....

انطلاقاً من قول الله تعالى: [وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ] (١) وإنا والله نريد الزيادة، ونسأل الله تعالى أن نكون من الشاكرين.

ولما كان الشكر حقاً لا بُدَّ من أدائه، وديناً لا بُدَّ من قضائه، فإني أتوجه بالشكر الجزيل للمشرف الفاضل الدكتور: نعيم أسعد الصفدي - حفظه الله -، والذي تفضل أولاً بالموافقة على الإشراف على إعداد هذه الأطروحة، والذي عايشني جميع مراحلها خطوةً خطوةً، وقرأها حرفاً حرفاً، يوجّه ويُسدّد، ينصح ويُرشّد، وتجشّم تعب البحث معي، وبذل من وقته النفيس، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يجازيه عليه إلا ربُّه جلّ وعلا، فجزاه الله عني وعن هذا البحث وعن علوم السنة خير الجزاء، وأوفى له العطاء، وحقق له الرجاء.

ولا يزال الشكر موصولاً للشيخين الكريمين فضيلة الأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد - حفظه الله -، وفضيلة الأستاذ الدكتور: نزار عبد القادر ريان - حفظه الله -، حيث تكرّما بمناقشة هذه الرسالة، وتكلّفا التعب والنصب بقراءتها، جزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أخص بالشكر والتقدير أيضاً الجامعة الإسلامية والعاملين فيها، الذين يواصلون نهارهم، ويسهرون ليلهم من أجل إعلاء منارة هذا الطود الشامخ - أدامه الله وحفظه من كل مكروه -.

ولا أستجيز إغفال شكر والدتي الكريمة، وزوجتي الفاضلة، التي رضيت حياة طالب العلم - بحلوها ومُرّها - بضرائرها الكثيرات من الكتب، فصبرت واحتسبت جزاها الله خيراً.

ولا يفوتني أن أسجل رسالة شكر وامتنان، لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل، وأسأل الله العلي العظيم أن يجزل لهم جميعاً المثوبة والعطاء إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

(١) سورة إبراهيم آية ٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

لقد أعز الله هذه الأمة بخير نبي أرسل صلى الله عليه وسلم، بعثه الله سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين، وقد تكفل الله عز وجل بحفظ هذا الدين وسخر له العلماء الذين بذلوا كل ما بوسعهم من جهد، ليذودوا عن حياض هذا الدين، ولينقحوه مما شابهه من كلام الوضاعين والكذابين، وقد كان لهؤلاء العلماء الجهابذة الفضل الكبير والجهد الواضح في مؤلفاتهم التي أفنوا من أجلها أعمارهم.

ومن هؤلاء العلماء الذين تميزوا في هذا العلم في معظم مجالاته، والتي من ضمنها مجال اللغة وغريب اللفظ، لبيان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من حديثه؛ الإمام الجليل مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري رحمه الله، المتوفى سنة (٦٠٦ هـ)، في كتابه: "النهاية في غريب الحديث والأثر".

لذا فقد اتفق طلاب قسم الحديث الشريف وعلومه في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، وبتوجيه من أساتذة القسم الكرام، على دراسة الأحاديث المرفوعة، التي وردت في هذا الكتاب والحكم على أسانيدها حتى يتم بيان الصحيح من غيره، تحت عنوان: "أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة" وقد قام الباحث في هذا البحث بدراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من بداية باب "الهمزة مع الباء" حتى نهاية باب "الهمزة مع الشين".

وقد قام أيضاً - زيادةً على ما سبق - بكتابة مقدمة ومبحث حول علم غريب الحديث، وكذلك المؤلف ابن الأثير مع دراسة منهجه في كتاب النهاية .

أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

١. المكانة العلمية لكتاب النهاية لابن الأثير في بيان ألفاظ الحديث النبوي.
٢. إن هذا الكتاب لم يخدم من قبل الخدمة الحديثية.
٣. إن كتاب النهاية لابن الأثير اشتمل على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة والتي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.
٤. إن خدمة هذا الكتاب من الناحية الحديثية سيفتح المجال لخدمة باقي كتب غريب الحديث والأثر.
٥. لم تعهد عناية أهل الحديث بكتب غريب الحديث.
٦. احتواء كتاب ابن الأثير كغيره من كتب اللغة على أحاديث لا أصل لها فلا بد من دراستها وبيانها للناس.

أهداف البحث:

١. تخريج أحاديث ابن الأثير من كتب السنة ودراسة أسانيدھا.
٢. بيان مكانة كتاب ابن الأثير بين كتب اللغة.
٣. الإسهام في إخراج الموسوعات الحديثية وخدمة السنة المشرفة.
٤. معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة.
٥. تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحد، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها.

منهج البحث وطبيعة عمله فيه:

أولاً: المنهج في الترتيب:

١. قام الباحث بترتيب الأحاديث التي سيقوم بدراستها حسب ترتيب كتاب ابن الأثير.
٢. قام الباحث بترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً.
٣. بالنسبة لطريقة ترتيب البحث: فقد قام الباحث بكتابة نص ابن الأثير الذي يحتوي على الحديث المرفوع كاملاً في بداية العمل، ومن ثم اعتمد الرواية التي ترد في أقدم مصدر يُذكر فيه الحديث، ومن ثم التخريج، ودراسة رجال الإسناد، والحكم على إسناده، وقد قام الباحث باستخدام الحاشية للعزو وتفسير بعض الألفاظ الغريبة وغيرها.
٤. إذا كان الحديث في سنن أبي داود أو الترمذي أو النسائي أو ابن ماجه فإن الباحث قدمه في التخريج، ثم بدأ بذكر المصادر مرتبة حسب الوفيات.
٥. إذا تكرر الحديث فإن الباحث لم يجعل له رقماً مستقلاً بل يجعل له رمز (*) للدلالة على تكراره.

ثانياً: المنهج في تخريج الأحاديث:

١. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما اكتفى الباحث بتخرجه منها، أما إن كان في غيرهما فتوسّع الباحث في تخرجه من كتب السنة.
٢. إذا كان إسناد الحديث صحيحاً اكتفى الباحث بدراسة سنده، وقد يذكر الشاهد أحياناً.
٣. إذا كان الحديث ضعيفاً ويحتاج إلى تقوية، قام الباحث بالبحث عن جابر له، سواء كان الجابر متابعاً أو شاهداً.
٤. اكتفى الباحث بتخريج الحديث المكرر في أول مكان يرد فيه، وقام بالعزو لمكان تخرجه فيما بعد.
٥. بالنسبة للأحاديث التي لم يصل إليها الباحث اكتفى بالقول: "لم أعثر على تخرجه له".

ثالثاً: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:

١. قام الباحث بالترجمة للرواة بذكر الاسم، والكنية، والنسب، وتاريخ الوفاة، والطبقة إن لم يوجد تاريخ الوفاة، معتمداً في ذلك طبقات الحافظ ابن حجر رحمه الله في التقريب^(٢).
٢. بالنسبة للصحابة فكلهم عدول، واكتفى الباحث بالترجمة لغير المشاهير منهم من كتب الصحابة الخاصة بهم.
٣. إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه فإن الباحث لم يترجم له، أما إذا كان الراوي مختلفاً فيه فترجم له ترجمة موسعة، وبين خلاصة القول فيه.
٤. ترجم الباحث للراوي في أول موضع ذكر فيه، وفي حالة التكرار اكتفى الباحث بالترجمة الأولى، ثم بين أنه سبقت ترجمته - ويحيل على موضع الترجمة - مع الإشارة إلى خلاصة

(٢) وقد ذكرها رحمه الله في مقدمة كتابه تقريب التهذيب ص ٣٠-٣١ فقال: "وأما الطبقات:

فالأولى: الصحابة، على اختلاف مراتبهم، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره.

الثانية: طبقة كبار التابعين، كابن المسيب، فإن كان مخضراً صرحت بذلك.

الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين.

الرابعة: طبقة تليها، جل روايتهم عن كبار التابعين، كالزهري وقتادة.

الخامسة: الطبقة الصغرى منهم، الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، كالأعمش.

السادسة: طبقة عاصروا الخامسة، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جريج.

السابعة: كبار أتباع التابعين، كمالك والثوري.

الثامنة: الطبقة الوسطى منهم، كابن عيينة وابن علية.

التاسعة: الطبقة الصغرى من أتباع التابعين: كيزيد بن هارون، والشافعي، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق.

العاشرة: كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين، كأحمد بن حنبل.

الحادية عشرة: الطبقة الوسطى من ذلك، كالذهلي والبخاري.

الطبعة الثانية عشرة: صغار الآخذين عن تبع الأتباع، كالترمذي.

و ذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر

الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات: فهم بعد المائتين.

القول فيه.

رابعاً: المنهج في الحكم على الأسانيد:

١. قام الباحث باعتماد إسناد أقرب الألفاظ للحديث، ومن ثم دراسته، والحكم عليه، فإن كان صحيحاً اكتفى بدراسته وحده، أما إن كان ضعيفاً فقد قام الباحث بدراسة أسانيد أخرى قد تثبت صحة الحديث أو حسنه وإلا يبقى على ضعفه.

٢. استأنس الباحث بأقوال العلماء في الحكم على الحديث، وربما خالفهم.

٣. الحكم على الحديث يكون من خلال شرائط القبول والرد المقررة في كتب المصطلح.

خامساً: المنهج في الأماكن والبلدان:

قام الباحث بالتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان.

سادساً: المنهج في اللغة وغريب اللفظ:

قام الباحث بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث ومن كتب الشروح.

سابعاً: المنهج في التوثيق:

اكتفى الباحث بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع، لعدم إقبال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية فقد اكتفى الباحث بذكر ما يدل عليه، أما الكتب الستة فإن الباحث وثق أحاديثها بالكتاب والباب ورقم الحديث فقط، ورمز لرقم الحديث بلفظ "رقم".

خطة الدراسة:

قسم الباحث الخطة إلى قسم نظري و آخر تطبيقي وخاتمة.

أولاً: القسم النظري

ويشتمل على تمهيد وفصلين :

التمهيد:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريف الغريب (لغة واصطلاحاً)

المبحث الثاني : نشأة التأليف في غريب الحديث وتطوره والمؤلفات فيه

أولاً: الكتب المؤلفة على المسانيد.

ثانياً: الكتب المؤلفة على حروف المعجم.

ثالثاً: الكتب المؤلفة على الأبواب الفقهية.

رابعاً: الكتب المؤلفة الخاصة بغريب بعض المصنفات.

خامساً: الكتب المصنفة بغريب بعض الأحاديث.

الفصل الأول : ترجمة ابن الأثير

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول : دراسة موجزة عن عصره

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من الناحية السياسية.

المطلب الثاني: من الناحية العلمية.

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثالث : مولده ونشأته وأسرته العلمية وطلبه للعلم .

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : مرضه ووفاته رحمه الله .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : نبذة تعريفية عن الكتاب .

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تأريخ تأليف الكتاب .

المطلب الثاني : سبب تأليف الكتاب .

المطلب الثالث : مصادر المصنف في الكتاب .

المطلب الرابع : طبعات الكتاب ومخطوطاته .

المبحث الثاني : اهتمام العلماء بالكتاب

وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : نقل العلماء عنه .

المطلب الثاني : شروح الكتاب .

المطلب الثالث : ذبول الكتاب .

المطلب الرابع : منظومات الكتاب .

المطلب الخامس : مختصرات الكتاب .

المطلب السادس : الرسائل العلمية والدراسات المعاصرة الخاصة بكتاب النهاية .

المبحث الثالث : منهج ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث .

ثانياً: القسم التطبيقي

وهو تخريج ودراسة الأحاديث المقررة من كلمة " أ ب ب " إلى كلمة " أشا " وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة مع الباء.

المبحث الثاني: الهمزة مع التاء.

المبحث الثالث: الهمزة مع الثاء.

الفصل الثاني: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة مع الجيم.

المبحث الثاني: الهمزة مع الحاء.

المبحث الثالث: الهمزة مع الخاء.

الفصل الثالث: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة مع الدال.

المبحث الثاني: الهمزة مع الذال.

المبحث الثالث: الهمزة مع الراء.

الفصل الرابع: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة مع الزاي.

المبحث الثاني: الهمزة مع السين.

المبحث الثالث: الهمزة مع الشين.

ثالثاً: الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

الفهارس العامة:

- فهرس الآيات القرآنية، واعتمد الباحث فيه رقم الصفحة.
- فهرس الأحاديث النبوية، واعتمد الباحث فيه رقم الحديث.
- فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً وتعديلاً، واعتمد الباحث فيه رقم الحديث.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وهذا أوان الشروع في المقصود، متوكلاً على الرب المعبود، سائلاً المولى التوفيق والسداد، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

أولاً: القسم النظري
ويشتمل على تمهيد وفصلين :

التمهيد:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف الغريب (لغة واصطلاحاً)

المبحث الثاني: نشأة التأليف في غريب الحديث وتطوره والمؤلفات فيه

أولاً: الكتب المؤلفة على المسانيد.

ثانياً: الكتب المؤلفة على حروف المعجم.

ثالثاً: الكتب المؤلفة على الأبواب الفقهية.

رابعاً: الكتب المؤلفة الخاصة بغريب بعض المصنفات.

خامساً: الكتب المصنفة بغريب بعض الأحاديث.

المبحث الأول: تعريف الغريب لغةً واصطلاحاً

الغريب في اللغة

يلمس المتأمل في كلام اللغويين أن لكلمة "غريب" معانٍ واستعمالاتٍ عدة: فيجد أن "الغرب" هو الذهاب والتنحي عن الناس، وقد عَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ عَرَبًا، وَعَرَّبَ، وَأَعْرَبَ، وَعَرَّبَهُ وَأَعْرَبَهُ إِذَا نَحَّاهُ. وَالغَرَبَةُ وَالغَرَبُ: النوى والبعد^(١)، والخبر المُغْرِبُ: الذي جاء غريباً حادثاً طريفاً^(٢).

والغريب هو البعيد عن وطنه، وسُمِّي الغرابُ غراباً لكونه مُبْعِداً في الذهاب، ومن هذا الباب: غُرُوب الشمس، كأنه بُعِدها عن وجه الأرض^(٣) والغريب من الكلام: الغامض^(٤). وأغرب الرجل إذا جاء بشيء غريب^(٥). والشعرة الغريبة حدث في الرأس لم يكن من قبل، وأتى في كلامه بالغريب إذا كان بعيداً عن الفهم. وغاية مُغْرِبَةٍ: بعيدة الشأؤ^(٦)، والغَرْبُ: شجر لا يثمر لتباعده من الثمرات. وأغرب الرجل في منطِقِهِ: إذا لم يُبْقِ شيئاً إلا تكلم به، وشأؤٌ مُعْرَبٌ ومُعْرَبٌ: بعيد^(٧)، وعَرَبَتِ الكلمة: عَمُضَتْ، وتكلم فأعْرَبَ: جاء بغريب الكلام ونوادره.

والغَرْبُ هو التهادي واللَّجاجةُ في الشيء^(٨). وكُفَّ من غَرِبِكَ أي: من حَدِّتِكَ^(٩). واستغرب

(١) لسان العرب لابن منظور ٦٣٩/١.

(٢) لسان العرب لابن منظور ٦٣٩/١.

(٣) مقاييس اللغة لابن فارس ٤٢١/٤.

(٤) لسان العرب لابن منظور ٦٤٠/١.

(٥) لسان العرب لابن منظور ٦٤٠/١.

(٦) بعيد الشأؤ: أي بعيد الهمّة. لسان العرب لابن منظور ١٨٧/١.

(٧) مقاييس اللغة لابن فارس ٤٢١/٤.

(٨) انظر: العين للخليل بن أحمد ٤٠٩/٤، تهذيب اللغة للأزهري ١١٢/٨.

(٩) العين للخليل بن أحمد ٤٠٩/٤، تهذيب اللغة للأزهري ١١٢/٨، مقاييس اللغة لابن فارس ٤٢٠/٤.

الرجل: إذا لَجَّ في الضَّحِكِ، واشتدَّ ضحكُه وأكثر منه حتى سال الدمع^(١) والتغريب: الإمعان، وغرَّب في الأرض وأغرب إذا أمعن فيها^(٢). وفي لسانه غَرَّب أي: حدَّة^(٣).

مما تقدم يتبين أن دلالة المادة تنحصر فيما يلي:

١. البُعد: قال ابن دريد^(٤): "وأحسبُ أنَّ اشتقاق الغريب من هذا، والمصدر العُربة".

٢. الحدَّة.

٣. الطُّرُوء والحدائثة: وقد ورد في المثل "ضربه صَرَبَ غرائب الإبل"^(٥)، وذلك أنَّ الغريبة

تزدحم على الحياض عند الورود، وصاحبُ الحوضِ يطرُدُها ليحفظ الماءَ وفيراً أمام إبله.

وقد تكلم الإمام الخطابي في مقدمة كتابه غريب الحديث كلاماً نفيساً في معنى الغريب والغرابة

فقال رحمه الله: "الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم، كالغريب من الناس إنما هو

البعيد عن الوطن، المنقطع عن الأهل، ومنه قولك للرجل إذا نحيتَه وأقصيته: اغرَّبَ عني، أي

ابعدُ، ومن هذا قولهم: نوى عُرْبَةً، أي بعيدة، وشأؤُ مُغرَّب، وعنقاء مُغرِب: أي جائية من بُعد، وكل

هذا مأخوذ بعُضه من بعض، وإنما يختلف في المصادر، فيقال: غَرَّبَ الرجل يغرَّبُ غَرَبًا: إذا تنحى

وذهب، وغرَّبُ غربة: إذا انقطع عن أهله، وغرَّبت الكلمة غرابة، وغرَّبت الشمس غروبًا.

ثم إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين:

أحدهما: أن يُراد به بعيدُ المعنى غامضه، لا يتناولُه الفهمُ إلا عن بُعدٍ ومعاناة فكر.

والوجه الآخر: أن يُراد به كلامٌ من بُعدت به الدار، ونأى به المحلُّ من شواذِّ قبائل العرب، فإذا

وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم، وعلى هذا جاء عن

(١) المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين ٢/٦٤٧.

(٢) لسان العرب لابن منظور ١/٦٤١.

(٣) لسان العرب لابن منظور ١/٦٤١.

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد ١/٣٢١.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ٢/٢٦٠.

بعضهم، وقال له قائل: أسألك عن حرفٍ من الغريب، فقال: هو كلام القوم، إنما الغريب أنت وأمثالك من الدخلاء فيه^(١).

الغريب في الاصطلاح

عرفه ابن الصلاح بقوله: "هو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة، البعيدة من الفهم، لقلّة استعمالها"^(٢)، ووافقه على هذا النووي رحمه الله^(٣).

وقال السّخاوي: "هو ما يخفى معناه من المتون لقلّة استعماله ودوّرانه، بحيث يبعد فهمه، ولا يظهر إلا بالتنقير عنه من كتب اللغة"^(٤).

ومما سبق يتبيّن أن معنى غريب الحديث في الاصطلاح هو: "ما خفي معناه من متون الأحاديث، لقلّة استعماله ودورانها على الألسنة، ولا يظهر معناه إلا بالتنقير عنه من كتب اللغة".

"ومعرفة غريب ألفاظ الحديث من المهمات المتعلقة بفهم الحديث والعلم والعمل به، لا بمعرفة صناعة الإسناد، وما يتعلق به"^(٥)، قال السخاوي: "وهو من مهمّات الفنّ، لتوقف التلّفظ ببعض الألفاظ فضلاً عن فهمها عليه، وتتأكد العناية به لمن يروي بالمعنى"^(٦).

وذهب العز بن عبد السلام إلى أن شرح الغريب واجب، فقال في تقسيمه المشهور للبدع: "وللبدع الواجبة أمثلة: أحدها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك واجب لأن حفظ الشريعة واجب، ولا يتأتى حفظها إلا بمعرفة ذلك، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

(١) غريب الحديث للخطابي ٧٠/١-٧١.

(٢) مقدمة ابن الصلاح المسمى "علوم الحديث" ص ٦٠.

(٣) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للنووي ص ١٨٢.

(٤) فتح المغيث للسخاوي ٤١٢/٣.

(٥) اختصار علوم الحديث لابن كثير - المطبوع مع الباعث الحثيث لأحمد شاكر - ٤٦١/٢.

(٦) فتح المغيث للسخاوي ٤١٢/٣-٤١٤، وقد أكثر السخاوي رحمه الله في ذكر أمثلة للغريب مما لم نجده

غيره من أهل العلم بتوسعه، وذلك في كتابه "الغاية في شرح الهداية في علم الرواية" ٥٠٧/٢-٥٦٧.

المثال الثاني: حفظ غريب الكتاب والسنة من اللغة" (١).

وأشار ابن حجر إلى وجه الحاجة لشرح الغريب فقال: "ولا يجوز تعمد تغيير المتن بالنقص والمرادف إلا لعالم بما يحيل المعاني، فإن خفي المعنى احتيج إلى شرح الغريب وبيان المشكل منه"، ثم شرح الحافظ قوله فقال: "(فإن خفي المعنى) بأن كان اللفظ مستعملاً بقله (احتيج إلى) الكتب المصنفة في (شرح الغريب) ككتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (٢)..... وإن كان اللفظ مستعملاً بكثرة؛ لكن في مدلوله دقة احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح معاني الأخبار (و بيان المشكل) منها، وقد أكثر الأئمة من التصانيف في ذلك كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم" (٣).

ونص أهل العلم على أهميته دراسته، وشرف تعلمه، حتى قال ابن الأثير: "وهذا فنٌ عزيزٌ شريفٌ لا يُوفَّق له إلا السُّعداء" (٤)، وقال الإمام النووي: "هو فنٌ يقبح جهله بأهل العلم عامة، ثم بأهل الحديث خاصة، والخوض فيه ليس بالهين، فليتحرَّ خائضه، وكان السلف يشبتون أشد تثبت في تفسير ذلك" (٥)، وهذا الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله مع سعة علمه وجلالة قدره، يُسأل عن حرّفٍ من غريب الحديث فيقول: "سلوا أصحاب الغريب، فإنني أكره أن أتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظنّ فأخطئ" (٦).

وسئل الأصمعي رحمه الله: "يا أبا سعيد: ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "الجار أحق بسقبة" فقال: أنا لا أفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن العرب تزعم أن السقبة اللزيق" (٧).

(١) القواعد الكبرى المسمى بـ"قواعد الأحكام في إصلاح الأنام" للزرّ بن عبد السلام ٣٣٧/٢.

(٢) سيأتي الحديث عنه ص ٢٤.

(٣) نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر ص ١٢٠ - ١٢٢.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٦/١.

(٥) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للنووي ص ١٨٢.

(٦) العلل للإمام أحمد رواية الميموني ٤١٣، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٢.

(٧) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٢.

المبحث الثاني: نشأة التأليف في غريب الحديث وتطوره والمؤلفات فيه^(١).

(١) قال الباحث: يعتبر الإمام الخطابي ت ٣٨٨ هـ أول العلماء المتقدمين الذين أرخو تاريخ نشأة الغريب، ثم تبعه الإمام ابن الأثير ت ٦٠٦ هـ، فكتب كلاهما في مقدمة كتابيهما في غريب الحديث فصولاً أرخا فيها علم الغريب ذاكرين أهم الكتب التي ألفت في هذا الفن كلُّ إلى زمنه.

ولما أَلَّف الدكتور حسين نصار - وهو أحد الباحثين المعاصرين - كتابه النفيس "المعجم العربي - نشأته وتطوره" عقد فصلاً تكلم فيه عن نشأة الغريب وأهم المؤلفات فيه استغرق نحو ثلاث عشرة صفحة وذلك في ٤٢/١ - ٥٤، والكتاب أصله رسالة علمية نوقشت في ٢٣/٦/١٩٥٣ م وطبعت لأول مرة سنة ١٩٥٦ م.

ثم تبعه الدكتور شاكر الفحام في مقدمة بحثه الذي نشره عن كتاب "الدلائل في غريب الحديث" لأبي محمد السَّرْفُسطِيّ ت ٣٠٢ هـ حيث قدم لبحثه بمقدمة نفيسة ضافية ذكر فيها تاريخ هذا العلم حتى عهد السَّرْفُسطِيّ مؤلَّف كتاب الدلائل، ونشرها في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق مجلد ٥٠، عام ١٩٧٥ م، ص ٧٥.

وقد كتب بعض الباحثين المعاصرين رسائل جامعية في تأريخ هذا العلم وذكر مؤلفاته، ولكن لم يُقدَّر للباحث الوقوف عليها منها:

- "دراسات في غريب الحديث" وهي رسالة ماجستير للباحث: بدر الزمان محمد شفيح النيبالي، بإشراف عبد الحميد أبو سكين - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، كلية اللغة العربية عام ١٤٠٨ هـ. كما في المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١٦٦/١ رقم ٥٧٧.

- "علم غريب الحديث: ماهيته، وتاريخه، ومؤلفوه، والمخطوطات الموجودة منه في مكتبات إستانبول" وهي رسالة ماجستير للباحث: ولي كاينخال، بإشراف فخر الدين عطار - إستانبول: جامعة مرمره، معهد العلوم الاجتماعية، عام ١٤٠٥ هـ. كما في المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١٦٧/١ رقم ٥٨١.

- "غريب الحديث: رجاله ومناهجهم من بداية القرن الثاني إلى القرن السابع الهجري" وهي رسالة دكتوراة للباحث: عدنان سالم محمد البشير الرومي، - أم درمان: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، شعبة الحديث والسنة. كما في المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١٦٧/١ رقم ٥٨٦.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين الصحابة كالقمر وسط النجوم يتلوا عليهم آي الكتاب المبين، ويعلمهم الحكمة ويزكيهم ويرشدهم ، وكان الصحابة يتلقون الحديث الشريف من في النبي صلى الله عليه وسلم غصًا طريًا، فاهمين معناه، مدركين فحواه، بسبب سليقتهم العربية وفصاحتهم التي لم تشوبها العجمة واللحن، ولذلك قلّ - بل ندرَ - سؤال الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاني كلمات الحديث الواردة في حديثه صلى الله عليه وسلم.

ويعلّل الخطابي مجيء الغريب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول:

"إنه صلى الله عليه وسلم بُعث مبلِّغًا ومعلِّمًا، فهو لا يزال في كلِّ مقامٍ يقومه، وموطن يشهده، يأمر بمعروف وينهى عن منكر، ويُسرع في حادثه، ويفتى في نازله، والأسماع إليه مصغية، والقلوب لما يرد عليها من قوله واعية، وقد تختلف عنها عباراته، ويتكرر فيها بيانه، ليكون أوقع للسامعين، وأقرب إلى فهم من كان منهم أقلَّ فقهاً، وأقرب بالإسلام عهدًا، وأولو الحفظ والإتقان من فقهاء الصحابة يرفعونها كلها سمعًا، ويستوفونها حفظًا، ويؤدونها على اختلاف جهاتها، فيجتمع لذلك في القضية الواحدة عدة ألفاظ تحتها معنى واحد، وذلك كقوله: "الولد للفراش، وللعاهر الحجر" وفي رواية أخرى: "وللعاهر الإثلب"^(١)... وقد يتكلم صلى الله عليه وسلم في بعض النوازل، وبحضرته أخلاطٌ من الناس قبائلهم شتى، ولغاتهم مختلفة، ومراتبهم في الحفظ والإتقان غير متساوية، وليس كلهم يتيسر لضبط اللفظ وحصره، أو يتعمد لحفظه ووعيه، وإنما يستدرك المراد بالفحوى، ويتعلق منه بالمعنى، ثم يؤديه بلغته، ويعبر عنه بلسان قبيلته، فيجتمع في الحديث الواحد إذا انشعبت طرقه عدة ألفاظ مختلفة، موجبا شيء واحد..... ولكثرة ما يرد من هذا ومن نظائره، يقول أبو عبيدة

- "غريب الحديث النبوي: لغته، تاريخه، وتصنيفه ومعايره" وهي رسالة ماجستير للباحث: نعمان أحمد

العلي؛ بإشراف محيي الدين رمضان - إربد: جامعة اليرموك، ١٤٠٧ هـ. كما في المعجم المصنف لمؤلفات

الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١٦٨/١ رقم ٥٨٧.

(١) وسيأتي تفريجه تحت حديث رقم ٥٦.

معمر بن المثنى: أعيانا أن نعرف، أو أن نحصي غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١).
وعليه كانت الحاجة لبيان غريب الحديث في الزمن الأول قليلة جداً، وكلما بُعد العهد عن
الصدر الأوّل؛ فشا اللحن، وانتشرت العامية، بسبب بعدهم عن العربية، فنشأ الغريب بينهم
وأضحت الكلمات العربية بالنسبة لمن بعدهم غريبة، وكلما بُعد العهد ازداد الغريب بينهم أكثر،
وبسبب هذا كانت الحاجة إلى التأليف في هذه الفنّ أمراً مُلِحاً، وغاية مأمولة.

والتأمل في نشأة هذا العلم - غريب الحديث - يرى أن "نشأته الأولى كانت على أيدي علماء
راسخين من أئمة اللغة، يُعنى بشرح الكلمات الغامضة الغريبة في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم، وتفسير ما خفي من معانيه، وأساميه، من المشكل الذي لا يفتن إليه إلا بعد الكدّ والمطالعة،
وكان علماء اللغة هم فرسان هذا الميدان الذي جروا في مضماره؛ جرؤوا عليه، وتفردوا به، فعرضوا
للغريب الغامض في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الألفاظ والأساليب، ففسروه
وجلّوا معناه، وكشفوا عن مرامييه، وأيدوا ما ذهبوا إليه من تفسير وشرح بالشواهد من شعر
العرب"^(٢)، فنشطوا "منذ بدء التدوين إلى التصنيف في غريب الحديث، وشهدت أواخر القرن
الثاني الهجري ومطلع القرن الثالث أولى هذه المحاولات المباركة"^(٣)

وكانت بداية التصنيف عبارة عن مصنفات صغيرة الحجم، تحتوي على شذرات من علم
غريب الكلمات، ويكاد ينعقد الإجماع على أن أول من صنّف في غريب الحديث وارتاد هذا الطريق:
أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي بالولاء^(٤) (ت ٢١٠ هـ)، واسم كتابه "غريب

(١) غريب الحديث للخطابي ٦٨/١-٦٩.

(٢) "الدلائل في غريب الحديث للسرقي" مقال للدكتور شاكِر الفحام مجلة مجمع دمشق مجلد ٥٠/٧٦.

(٣) مقدمة تحقيق الطناحي للنهاية ٣/١.

(٤) الإمام العلامة البحر أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي مولا هم البصري النحوي صاحب التصانيف، كان
من علماء العربية في زمانه، وكانت له مشاركة في جميع الفنون. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

٢٥٢/١٣، سير أعلام النبلاء للذهبي ٩ / ٤٤٥، بغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٩٤.

الحديث" (١).

وانتصر لهذا القول الخطيب البغدادي^(٢)، وابن الأثير^(٣) وياقوت الحموي^(٤)، والذهبي^(٥)، والسيوطي^(٦)، وأحمد شاکر^(٧).

وذهب الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) إلى أن أول من صنف في غريب الحديث هو:

أبو الحسن النَّضْر بن شُمَيْل المازني^(٨) (ت ٢٠٣ هـ)، واسم كتابه "غريب الحديث"^(٩).

ولعلَّ الحاكم نظر إلى تقدم الوفاة فقال بالسَّبْق في التَّأليف.

ونقل ابنُ الصَّلاح (ت ٦٤٣ هـ) قولَ الحاكم في مقدمته، ثمَّ عقَّب عليه بقوله: "ومنهم من

خالفه، فقال: أول من صنف فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى"^(١٠).

وانتصر السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) للحاكم وقال: "وهو الظاهر فإنه - أي النضر بن شمیل -

(١) نسبه إليه النديم في الفهرست ٨٧/١.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٠٥/١٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥/١.

(٤) معجم الأدباء للحموي ٢٧٤/٦.

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٢٥/١٦.

(٦) بغية الوعاة للسيوطي ٢٩٤/٢.

(٧) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير للشيخ أحمد شاکر ٤٦٣/٢.

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٢٨/٩.

(٩) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٢٩٥، وقال في وصفه: "هو عندنا بلا سماع"، ونسبه إليه النديم في

الفهرست ١٥٣/١، والأنباري في نزهة الألباء ص ٧٣، وابن الأثير في مقدمة النهاية ٥/١، والحموي في

معجم الأدباء ٢٤٣/١٩، وابن خُلِّكان في الوفيات ٤٠٤/٤، وسماه الأزهرى في تهذيب اللغة ٢٢٥/٥

بـ: "الحروف المفسرة من غريب الحديث"، وهو من مرويات الحافظ ابن حجر في كتابه "المعجم

المفهرس" المسمى بـ "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المثورة" ص ١٦٣ رقم ٦١٧.

(١٠) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٣.

مات في سنة ثلاث وثمانين ومائة ومشى ابن الأثير في خطبة النهاية^(١) ثم المحب الطبري في تقريب المرام^(٢) له على الثاني - يعني معمر بن المثنى - لكن بصيغة التمريض منها^(٣)، وانتصر لهذا القول من المتأخرين الكتاني رحمه الله^(٤).

ولعل هذا وهّم - والله أعلم - من السخاوي، حيث لا خلاف بين المؤرخين أن وفاة النضر بن شمیل كانت سنة (٢٠٣هـ) وقيل سنة (٢٠٤هـ)^(٥)، وجمع بينهما الذهبي فقال: "مات في آخر يوم من ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين، ودفن في أول المحرم"^(٦).

وهناك قول ثالث تفرد به الدكتور حسين نصار في كتابه المعجم العربي^(٧) حيث ذهب إلى أن أول من ألف في هذا الفن أبو عدنان السلمي^(٨) ولم يوجد له سلف في هذه المسألة^(٩).

ومهما يكن من أمر فإن القولين المشهورين هما ما سبق ذكرهما، وأن أبا عبيدة معاصر للنضر بن شمیل، وإن كان أشهرهما ما اختاره الخطيب البغدادي، وابن الأثير، وياقوت، والذهبي، والسيوطي، يعضده قول الطناحي رحمه الله: "يكاد الاجماع ينعقد عليه"^(١٠) وكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى صغير الحجم، وصفه ابن الأثير بقوله: "فجمع من ألفاظ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥/١.

(٢) واسم كتابه: "تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام". كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٦٥/١.

(٣) فتح المغيث للسخاوي ٤١٥/٣.

(٤) الرسالة المستطرفة للكتاني ص ١٥٤.

(٥) نزهة الألباء للأنباري ص ٧٥.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٣١/٩.

(٧) المعجم العربي لحسين نصار ٤٢/١-٤٣.

(٨) سيأتي ذكره ص ٢٣.

(٩) وقام الدكتور محمد أجمل أيوب الانصاري بتفنيد هذا القول وبيان ضعفه في مقدمة تحقيقه لكتاب "جمل

الغرائب" للنيسابوري ص ٨-١٠.

(١٠) مجد الدين بن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث للطناحي ص ٣٩٧.

غريب الحديث والأثر كتابًا صغيرًا ذا أوراقٍ معدوداتٍ^(١)، "لجريان العادة بذلك في المُبتدئ بما لم يُسبق إليه، لا سيما والعلمُ إذ ذاك أكثرُ فُشُوًّا من نقيضه"^(٢).

وتتابعت التأليفات في هذا، فكان مَن ألف فيه:

أبو بكر الحسين بن عيَّاش السُّلمي^(٣) مولاهم الباجدائي^(٤) (ت ٢٠٤ هـ)، له "غريب الحديث"^(٥).

وأبو علي محمد بن المستنير الملقب بقطرُب (ت ٢٠٦ هـ)، واسم كتابه "غريب الآثار"^(٦).

وأبو سعيد عبد الملك بن قُرْب الشهرير بالأصمعيّ (ت ٢١٦ هـ)، له "غريب الحديث"^(٧).

(١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٥/١، وظلَّ كتاب شرح (غريب الحديث) لأبي عبيدة متداولًا دهرًا طويلاً، فكان من مرويات أبي بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) حدَّث به الإمام القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الإشبيلي (ت ٥٤٣ هـ) انظر: فهرست ابن خير الإشبيلي ص ١٥٧، ثمَّ كان من مرويات الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله (ت ٨٥٢ هـ) في كتابه "المعجم المفهرس" المسمى بـ"تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة" ص ١٦٣ رقم ٦١٦.

(٢) فتح المغيث للسخاوي ٤١٥/٣، وانظر للأهمية النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥/١.

(٣) السُّلمي: هذه النسبة بضم السين المهملة، وفتح اللام إلى سُلَيْم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تفرقت في البلاد. الأنساب للسمعاني ٣ / ٢٧٨.

(٤) الباجدائي: بفتح الباء الموحدة والجيم وبينهما الألف والذال المشددة المهملة، هذه النسبة إلى باجدا وهي قرية من نواحي بغداد، الأنساب للسمعاني ١ / ٢٤٥.

(٥) الفهرست للنديم ١٥٤/١، غريب الحديث للخطابي ٥٠/١، المتفق للخطيب البغدادي ٣/٢١٢٢، تاريخ الإسلام للذهبي ١١٣/١٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٦٢، ولسان الميزان له ٣/١٤٧.

(٦) الفهرست للنديم ٨٦/١.

(٧) نسبه إليه النديم في الفهرست ٨٢/١ وقال بشأنه ما نصه: "غريب الحديث، نحو مائتي ورقة"، وذكره ابن الأثير في مقدمة النهاية ٦/١ ورفع فوق كتاب أبي عبيدة في غريب الحديث وقال ما نصه: "..... ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي، وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه، كتابًا أحسن فيه الصنع وأجاد، ونيّف

وأبو عمرو الشيباني إسحاق بن مِرار (ت ٢١٠ هـ)، له " غريب الحديث" (١).

وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ت (٢١٥ هـ)، له " غريب الحديث" (٢).

وألف أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السُّلَمِي الرَّاويَّة، من أهل القرن الثاني الهجري معاصر أبي عبيدة كتابًا في " غريب الحديث"، قال النديم: " راوية أبي البَيْدَاء الرَّيَّاحِي، شاعر، عالم باللغة، وله من الكتب كتاب النحويين، كتاب غريب الحديث، وترجمته: ما جاء في الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم مفسَّرًا، وعلى أثره ما فسر العلماء من السلف" (٣).

ووصفه ابن دَرَسْتَوِيَّة (٤) بقوله: " ذكر فيه الأسانيد، وصنّفه على أبواب السنن والفقهاء إلا أنه

على كتابه وزاد"، ونسبه إليه أيضًا: ابن خلّكان في وفيات الأعيان ١٧٦/٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٨٠/١٥، والصفدي في الوافي بالوفيات ١٢٩/١٩.

(١) وممن روى كتابه في غريب الحديث عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل عن أبي عمرو الشيباني، ونسبه إليه النديم في الفهرست ١٠١/١، وياقوت في معجم الأديباء ٨٢/٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٤٤٠/١.

(٢) الفهرست للنديم ٩٦/١.

(٣) الفهرست للنديم ٧٤/١.

(٤) قال السيوطي: دُرستويه بضم الدال والراء، وضبطه ابن ماكولا بالفتح. بغية الوعاة ٣٦/٢، وسيأتي ذكره ص ٣٤.

قال الباحث: في النطق بلفظ " درستويه" وأمثاله كـ " سيبويه، راهويه، عمرويه، نبطويه" وجهان: فالمحدثون يضمّون ما قبل الواو ويسكنون الواو فتكون اللفظة (دَرَسْتَوِيَّة)، والنحويون والأديباء يفتحون الواو وما قبلها أيضًا فتكون اللفظة (دَرَسْتَوِيَّة)، قال السمعي عند حديثه عن نسبة " العبدوي" في الأنساب ٣٥٤/٨ " هذه النسبة إلى (عبدويه) فإن قيل كما يقول النحويون: عَبْدَوِيَّة - بفتح الدال والواو - فالنسبة إليه (عَبْدَوِي) بفتح الدال، وإن قيل كما يقول المحدثون (عَبْدَوِيَّة) بضم الدال، فالنسبة إليه (عَبْدَوِيِّي)"

وانظر تفصيل جيد لهذه المسألة للشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله في تعليقه على كتاب " قواعد في علوم

ليس بالكبير" (١).

وأبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الدَيْلَمِيُّ (٢) الملقب بالفراء (ت ٢٠٧هـ)، له "غريب

الحديث" (٣).

وهذه الكتب على كثرة عددها إذا حُصِّلت كان مآلها كالكتاب الواحد، كما يقول الخطابي (٤)، ولذلك قال السخاوي وهو يعدد المؤلفات لما قبل كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام: "في آخرين من أئمة الفقه، واللغة جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذات عدد، ولم يكد أحد منهم ينفرد عن غيره بكبير أمر لم يذكره الآخر" (٥).

حتى جاء أبو عبيد القاسم بن سلام الهَرَوِيُّ (ت ٢٢٤ هـ)، الذي قال فيه الهلال بن العلاء الرَّقِّيُّ: "من الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم، بالشافعي تفقه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأحمد ثبت في المحنة، لولا ذلك كفر الناس، وبيحيى بن معين نفى الكذب عن الحديث، وبأبي عبيد فسر الغريب من الحديث، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ" (٦)، واسم كتابه "غريب الحديث"، ونسب هذا الكتاب إلى أبي عبيد الإمام الأزهرِيُّ في مقدمة تهذيب اللغة فقال: "ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث، قرأته من أوله إلى آخره على أبي محمد عبد الله بن

الحديث" للتهانوي ص ١٣١، وكذلك في: "أربع رسائل في علوم الحديث" ص ١٠٤.

والذي سيعتمده الباحث في ضبطه لهذه الأسماء هو ضبط المحدثين .

(١) الفهرست للنديم ٥١/١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٠٥/١٢، إنباه الرواة للقفطي ٤/١٤٨.

(٢) الدَيْلَمِيُّ: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة

إلى الدَيْلَمِ، وهو بلاد معروفة. الأنساب للسمعاني ٢/٥٢٧.

(٣) نسبه إليه الداودي في طبقات المفسرين ٣/٤٧٩.

(٤) غريب الحديث للخطابي ٤/١.

(٥) فتح المغيث للسخاوي ٣/٤١٦.

(٦) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٩٦، وانظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢/٤١٠، وسير

أعلام النبلاء للذهبي ١٠/٤٩٩.

محمد بن جاهك، وقلت له: أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد؟ فأقرّ به، وكانت نسخته التي سمعتها من ابن جبلة مضبوطة محكمة، ثم سمعت الكتاب من أبي الحسين المزني، حدّثنا به عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد إلى آخره قراءة علينا بلفظه^(١).

وقال ابن الأثير في النهاية: "جمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة في هذا الشأن، فإنه أفنى فيه عمره، وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: "إني جمعتُ كتابي هذا في أربعين سنة وهو كان خلاصة عمري". ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تتبّع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرّقها وتعدّدتها حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفّق له إلا السعداء، وظنّ رحمه الله - على كثرة تعبها وطول نصّبها - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار وما علم أن الشوّطَ بطين^(٢)، والمنهل معين^(٣).

وقد حظي كتاب أبي عبيد بتقديرٍ وافٍ عند علماء الغريب، يقول ابن قتيبة: "وقد كان تعرّف هذا وأشباهه عسيراً فيما مضى على من طلبه، لحاجته إلى أن يسأل عنه أهل اللغة، ومن يكمل فهمه منهم ليفسر غريب الحديث وفتنّ معانيه وإظهار غوامضه قليل، فأما زماننا هذا فقد كُفي حملة الحديث فيه مؤونة التفسير والبحث بما ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام^(٤)".

(١) تهذيب اللغة للأزهري ٢٠/١، ونسبه إليه كذلك النديم في الفهرست ١٥٣/١.

(٢) أي بعيد. لسان العرب لابن منظور ٥٧/١٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والآثار لابن الأثير ٦/١.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١٥٠/١، ولأهمية هذا الكتاب قام العلماء من بعده بالتهذيب والتذييل

والاستدراك عليه منهم:

- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري ت ٢٦٧هـ، واسم كتابه: "إصلاح الغلط الواقع في غريب

الحديث"، وقد شرح كتاب ابن قتيبة هذا: أبو المطرّ محمد بن أحمد بن آدم بن كمال الهروي ت ٤١٤هـ في

كتابه: "شرح إصلاح الخطأ الواقع في غريب الحديث لابن قتيبة".

وأبو علي الحسن بن محبوب السَّرَاد - بالسِّين -، ويُقال فيه أيضًا: الزَّرَاد - بزاي - من أهل الكوفة، ومن الشيعة الإمامية (ت ٢٢٤هـ)، له: "غريب الحديث"، قال الدكتور أحمد الشرقاوي إقبال: "نسبه إليه الدكتور حسين نصار في المعجم العربي، ولم أعرف مصدره فيه"^(١).
ومحمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، له "غريب الحديث"^(٢).

-
- أبو علي الحسن بن عبد الله الأصفهاني ت ٢٨٠ هـ، واسم كتابه: "الرَّدَّ على أبي عبيدة في غريب الحديث".
 - أبو محمد القاسم بن ثابت السَّرْقُسْطِيّ ت ٣٠٢ هـ، واسم كتابه "الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيدة وابن قتيبة من غريب الحديث"، وسيأتي الحديث عنه مفردًا ص ٣٢-٣٣.
 - أبو الحسن إسماعيل بن عباد الطَّلَقَائِيّ ت ٣٢٦ هـ، واسم كتابه: "مختصر غريب الحديث".
 - أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري ت ٣٢٩ هـ، واسم كتابه: "زيادات على غريب الحديث".
 - محمد بن أحمد الأزهرّيّ ت ٣٧٠ هـ، واسم كتابه: "معاني شواهد غريب الحديث".
 - أبو علي الحسن بن أحمد الأُسْتَرَابَادِيّ ت بعد ٤٦٤ هـ، واسم كتابه: "مختصر غريب الحديث".
 - أبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السعدي الأندلسي المعروف بالشاطبي ت ٤٦٥ هـ، واسم كتابه: "ترتيب غريب أبي عبيد على حروف المعجم".
 - أحمد بن محمد بن أبي البركات السامرائي - القرن الخامس -، واسم كتابه: "تنقيح غريب الحديث".
 - أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ت ٥٠٢ هـ، واسم كتابه: "تهذيب غريب الحديث".
 - أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة العقيلي ت ٥٤٦ هـ، واسم كتابه: "تقفية غريب الحديث".
 - محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ت ٦٩٤ هـ، واسم كتابه: "تقريب المرام من غريب القاسم ابن سلام".
 - انظر فيما سبق كلّ كتاب "جامع الشروح والحواشي" لعبد الله محمد الحبشي ١٢٨١/٢-١٢٨٢. وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها بتحقيق: محمد عبد المعيد خان، ونشرته دار الكتاب العربي - بيروت، عام ١٣٩٦هـ.

(١) معجم المعاجم للشرقاوي ص ٢٥.

(٢) ذكره النديم في الفهرست ١/١٥٣.

وعمر بن أبي عمرو الشَّيباني^(١) (ت ٢٣١ هـ)، له "غريب الحديث"، قال الدكتور أحمد الشراوي إقبال: "ذكره الدكتور حسين نصار في المعجم العربي، ولم أعرف مصدره في هذه النسبة"^(٢).

وأبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم (ت ٢٣٢ هـ)، له "غريب الحديث"^(٣).
وأبو الحسن علي بن عبد الله المدني إمام المحدثين (ت ٢٣٤ هـ)، له "تفسير غريب الحديث" في خمسة أجزاء^(٤).

وأبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان السُّلمي الإليريِّ ثم القرطبي^(٥) (ت ٢٣٨ هـ)، له "غريب الحديث"^(٦).

وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النَّحويِّ (ت ٢٤٥ هـ)، له "غريب الحديث"^(٧).
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم النَّحويِّ^(٨) (ت ٢٥١ هـ)، له "غريب الحديث"^(٩).

(١) الشَّيباني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى "شيبان" وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. الأنساب للسمعاني ٤٨٢/٣.

(٢) معجم المعاجم للشراوي ص ٢٥.

(٣) نسبه إليه النديم في الفهرست ١٥٣/١، والحموي في معجم الأدباء ٧٧/١٥.

(٤) ذكره له الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٩٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦٠/١١.

(٥) القُرطبي: بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى قرطبة، وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً. الأنساب للسمعاني ٤٧٢/٤.

(٦) ذكره النديم في الفهرست ١٥٣/١، ونسبه إليه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٢٥٢/١، وابن فرحون في الديباج المذهب ١١/٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١٠٩/٢.

(٧) ذكره النديم في الفهرست ١٥٥/١، ونسبه إليه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٨٢/١، والحموي في معجم الأدباء ١١٦/١٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٧٤/١.

(٨) ذكر السيوطي في بغية الوعاة ١٤١/١: أن أبا جعفر خرج من بيته ولم يرجع سنة ٢٥١ هـ، وجزم ابن خلكان بأن وفاته سنة ٢٥١ هـ كما في وفيات الأعيان ٤١٧/١.

وأبو محمد ثابت بن عبد العزيز (ت ٢٥٠ هـ) على التقريب، له "غريب الحديث"، قال الدكتور أحمد الشقاوي إقبال: "نسبه إليه الدكتور حسين نصار في المعجم العربي، ولم أقف على مرجعه في هذه النسبة" (١).

وأبو عمرو شَمِر بن مَخدُويَه الهروي (٢) (ت ٢٥٥ هـ)، له "غريب الحديث" (٤)، قال الذهبي: "قيل إنه صنف كتاب غريب الحديث في قدر غريب الحديث الذي لأبي عبيد مرات" (٥) وثابت بن أبي ثابت، ورّاق (٦) أبي عبيد القاسم بن سلام، له "غريب الحديث" (٧).

(١) نسبه إليه النديم في الفهرست ١/١٥٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١/٤١٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/١٤١.

(٢) معجم المعاجم للشرقاوي ص ٢٦.

(٣) الهَرَوِيُّ: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هَرَآة، وهي إحدى بلاد خراسان. الأنساب للسمعاني ٥/٦٣٧.

(٤) ذكره الخطابي في غريب الحديث ١/١٠٣، وابن الأثير في مقدمة النهاية ١/٧، وياقوت في معجم الأدباء ١١/٢٧٥ وقال: "كبيرٌ جدًّا"، وزاد ياقوت: "ورثه على المعجم، ابتداءً فيه بحرف الجيم لم يسبق إلى مثله، أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث، وكان ضنيناً به فلم ينسخه أحد وخزنه بعد وفاته بعض أقاربه فلم يتنفع به".

قال الباحث: وهذا الكتاب غير كتاب غريب الحديث المذكور حيث ذكر ياقوت الحموي أن الكتابين له.

(٥) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي ١٩/١٦٦، والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٥٥.

(٦) ذكر ابن خلدون في مقدمته ص ٤٠٠-٤٠٢ أن الوراقة هي: "معاناة الكتب بالاستنساخ، والتصحيح، والتجليد، وسائر الأمور الكتابية، والدواوين"، وألحق أهل العلم في مهنة الوراقة العديد بالأعمال منها: ١. نسخ الكتب، ويشمل أحياناً: تزويقها، وزخرفتها، وتذهيبها، وتصويرها، ٢. تجليد الكتب، ٣. تجارة الكتب، ٤. بيع الورق، والأقلام، وأنواع المداد (الحبر)، ٥. الإشراف على صناعة الورق، ٦. إعداد قوائم الكتب والمؤلفات، وهو ما يطلق عليه اليوم "الوراقات". انظر: أخلاقيات مهنة الوراقة في الحضارة الإسلامية لعابد سليمان المشوّخي ص ٤٢٦.

(٧) ذكره الطناحي في مقدمة تحقيقه للنهاية ١/٤.

وأبو محمد سلمة بن عاصم الكوفي النَّحْوِيُّ (ت ٢٧٠ هـ) أو بعدها^(١)، له "غريب الحديث"^(٢). وقد استفاد الأزهرى في تهذيبه بطائفة من غريبه^(٣)، وقال السَّخَاوِيُّ: "يُقَالُ: إنه قدر كتاب أبي عبيد مرارًا"^(٤).

وأبو محمد عبد الله بن مسلم الدِّينَوْرِيُّ^(٥) الشهير بابن قُتَيْبَةَ (ت ٢٧٦ هـ)، له كتاب "غريب الحديث"^(٦)، وقصته أن ابن قتيبة قد ابتداء العمل فيه بتتبع ما فات أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في كتابه غريب الحديث، وسمعه طلبه العلم به، فرغبوا إليه أن يملي عليهم من ذلك ما يرتفع إليه كل أسبوع مستعجلين الاستفادة، فأجابهم إلى ذلك، وبدأ فيه وتمادى عليه حتى تمَّ إملاء الكتاب، فأشاعوه في الناس وحملوه إلى الأمصار والأقاليم، ثم وقف بعد الذي كان على أشياء من غريب

(١) ذكره الطناحي في مقدمة تحقيقه للنهاية ٤ / ١.

(٢) نسبه إليه النديم في الفهرست ١ / ١٥٣، والحموي في معجم الأدباء ١١ / ٢٤٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٩٦.

(٣) مقدمة تهذيب اللغة للجوهري ١ / ٨٣.

(٤) فتح المغيث للسخاوي ٣ / ٤١٧.

(٥) الدِّينَوْرِيُّ: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين، كان بها جماعة من العلماء المحدثين والمشايخ المشاهير. الأنساب للسمعاني ٢ / ٥٣١.

(٦) ذكره له أبو البركات الأنباري في نزهة الألباء ص ١٦٠، و النديم في الفهرست ١ / ١٥٣، والأزهرى في مقدمة التهذيب ١ / ٣٠، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ٤٢، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٦٣-٦٤، وقد طُبِعَ بتحقيق عبد الله الجبوري، بغداد: وزارة الأوقاف، ١٣٩٧ هـ، في ثلاثة مجلدات، وله طبعات أخرى انظرها في: دليل مؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ومجموعة معه ١ / ١١٥، وقد أشار الطناحي رحمه الله إلى أن طبعات هذا الكتاب جميعها ناقصة فقال في بحثه المعنون بـ "مجد الدين بن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث" ص ٤٣٣ ما نصه: "ومعروف أنه لا توجد نسخة كاملة من غريب ابن قتيبة هذا، ونشرة الأخ الدكتور الجبوري إنما هي عن أجزاء من نسخ مختلفة".

الحديث فاتته في التدوين فدونها في تأليف ثانٍ ترجمه بالزوائد في غريب الحديث، ثم إنه جمع بين العاملين معًا فكان منهما كتابه غريب الحديث^(١).

يقول ابن الأثير: "حذا فيه حذو أبي عبيد ولم يُودعه شيئًا من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة وبيان أو استدراك أو اعتراض، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه، وقال في مقدمة كتابه: (وقد كنتُ زمانًا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن النظر فيه مُستغني به . ثم تَعَقَّبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة، فوجدت ما ترك نَحْوًا مما ذكر، فتَبَعْتُ ما أغفل، وفسرته على نَحْوِ مما فسّر، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال)"^(٢).

ولابن قتيبة كتاب آخر في غريب الحديث اسمه "المسائل في معاني غريب القرآن والحديث مما لم يقع في كتاب الغريب" أو كتاب "المسائل والأجوبة"^(٣).
و أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي^(٤) المعروف بالمُبَرِّدُ (ت ٢٨٥ هـ)، له "غريب الحديث"^(٥).

(١) معجم المعاجم للشرقاوي ص ٢٦-٢٧

(٢) مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٦/١.

(٣) ذكره له ابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ١٩٥-١٩٦، وقد طبع عدة طبعات منها باسم: "المسائل والأجوبة في الحديث واللغة" وطبع في مكتبة القدسي - القاهرة، ١٣٤٩ هـ، ثم نُشر في مجلة المورد العراقية مجلد ٣ عدد ٤ سنة ١٣٠٤ هـ، ص ٢٣٣-٥٥٢، بنفس الإسم السابق بتحقيق: شاكر العاشور، ثم طبع بتحقيق مروان العطية ومحسن خرابه، ونشر في دار ابن كثير بيروت - دمشق، ١٤١٠ هـ، انظر دليل مؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ومجموعة معه ١١٩/١.

(٤) الثُمَالِي: يضم الثاء المنقوطة بثلاث وفتح الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى ثماله، وهي من الأزدي، وهو ثماله بن أسلم بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث. الأنساب للسمعاني ١/٥١٣.

(٥) ذكره له ابن الأثير في مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر ٧/١.

و أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحَرَبِيُّ^(١) (ت ٢٨٥ هـ)، له "غريب الحديث"^(٢). يقول ابن الأثير: "وهو كتابٌ كبيرٌ ذو مجلداتٍ عدة، جمع فيه وبسط القول وشرح، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدِها، وأطاله بذكر متونها، وألفاظها، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة، فطال ذلك كتابه وبسبب طولهِ ترك وهجر، وإن كان كثير الفوائد جم المنافع، فإن الرجل كان إمامًا حافظًا متقنًا عارفًا بالفقه والحديث واللغة والأدب رحمة الله عليه"^(٣)، ويقول الذهبي: "وهو أنفُس الكتب وأكبرها في هذا النوع"^(٤).

وأبو الحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخُشَنِيِّ^(٥) القُرْطُبِيُّ صاحب التصانيف^(٦) (ت ٢٨٦ هـ)، له "غريب الحديث"، ذكره له ابن خير في فهرسته وقال بشأنه: "كتاب غريب الحديث، لمحمد بن عبد السلام الخشني، نيف على عشرين جزءًا، شرح حديث النبي عليه السلام في

(١) الحَرَبِيُّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بوحدة، هذه النسبة إلى محلّة الحربية، وهي محلّة معروفة بغربي بغداد، وإليها ينسب الحربي هذا. الأنساب للسمعاني ١٩٧/٢.

(٢) ذكره له ابن خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ١٦٣، وياقوت في معجم الأديب ١١٣/١، وابن شاكر في فوات الوفيات ٦٢/١، والسيوطي في بغية الوعاة ٤٠٨/١.

(٣) مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٦/١

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٢/٢١، سير أعلام النبلاء له ٣٥٩/١٣، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق ودراسة سليمان بن إبراهيم العايد، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، عام ١٤٠٥ هـ، في ثلاثة مجلدات، وهو تحقيق المجلدة الخامسة منه، لأن المجلدات الأربع الأولى منه مفقودة، انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ومجموعة معه ١١٤/١.

(٥) الخُشَنِيُّ: بضم الحاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قبيلة، وهي بطن من قضاة وهو خُشَيْن بن النمر ابن وبرة (بن تغلب) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. الأنساب للسمعاني ٣٧٠/٢.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٥٩/١٣.

أحد عشر جزءاً، وحديث الصحابة في ستة أجزاء، والتابعين في خمسة أجزاء، حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله إجازة قال: أخبرنا به القاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى الحذاء، قال: أخبرنا به القاضي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن الحشني قال: أخبرنا عمي محمد بن محمد بن عبد السلام، عن أبيه محمد مؤلفه رحمه الله^(١).

ونقل الزبيدي عن أبي علي القالي قوله: " رأيت كتاب الحشني في شرح الحديث، وطالعتة، فما رأيته صنع شيئاً"^(٢).

و أبو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني المعروف بالجعد (ت ٢٨٨ هـ)، له "غريب الحديث"^(٣).

وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب (ت ٢٩١ هـ)، له "غريب الحديث"^(٤).
وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشهير بابن كيسان النحوي (ت ٢٩٩ هـ)، له "غريب الحديث"^(٥).

يقول ابن الأثير رحمه الله: "ولم يخلُ زمانٌ وعصرٌ من جمع في هذا الفن شيئاً وانفرد فيه بتأليف، واستبد فيه بتصنيف"^(٦).

ثم دخل القرن الرابع الهجري، وتتابع التاليفات في هذا الفن، فكان ممن ألف فيه:

- (١) فهرست ما رواه ابن خير الإشبيلي عن شيوخه ص ١٦٣.
- (٢) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٣٠٩.
- (٣) الفهرست للنديم ١/١٥٤.
- (٤) ذكره له ابن الأثير في مقدمة النهاية ١/٧.
- (٥) ذكره له النديم في الفهرست ١/١٥٤، والحموي في معجم الأدباء ١٧/١٣٩ وقال: "وكتابه نحو أربعمئة ورقة".
- (٦) مقدمة ابن الأثير لكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٧.

أبو محمد قاسم بن ثابت بن عبد العزيز العوفي السرقسطي^(١) (ت ٣٠٢ هـ)، واسم كتابه: "الدلائل في غريب الحديث"^(٢)، ذكره الزبيدي وقال: "وَألف قاسم كتاباً في شرح الحديث سماه: كتاب الدلائل"^(٣)، وقال ابن الفرضي: "وَألف قاسم كتاباً في شرح الحديث سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية من الإتقان ومات قبل إكماله أبوه ثابت بعده"^(٤)، وقال ياقوت: "ذكره الحُمَيْدِيُّ فقال: هو مؤلف كتاب غريب الحديث، رواه عنه ابنه ثابت وله فيه زيادات، وهو كتاب حسن مشهور، وذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه وقال: ما شأه^(٥) أبو عبيدٍ إلا بتقدم العصر"^(٦)، ويقول ابن الفرضي أيضاً: "قال إسماعيل بن القاسم البغدادي -أي أبي علي القالي-: كتبت كتاب الدلائل وما أعلم وضعاً بالأندلس مثله، فتعصب ولو قال إسماعيل إنه ما وضع بالمشرق مثله ما أبعد"^(٧)، وقال صديق حسن خان: "وتصنيف قاسم السرقسطي... كان في عصر الحربي، ذلك في المشرق، وهذا في المغرب، ولم يطلع أحدهما على ما وضع الآخر، ذكره البقاعي"^(٨).

(١) السَّرْقُسْطِيُّ: بفتح السين والراء المهملتين، وضم القاف، بعدها سين أخرى ساكنة، وفي آخرها الطاء المهملة، نسبة إلى سَرْقُسْطَةَ، وهي بلدة على ساحل البحر من بلاد الأندلس، خرج منها جماعة من المحدثين والعلماء. الأنساب للسمعاني ٢٤٦/٣.

(٢) سَمَاهُ الكِتَابِي فِي الرِّسَالَةِ الْمَسْتَرْطِفَةِ ص ١٥٥ باسم: "الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث"، وقد طُبِعَ هذا الكتاب بتحقيق: محمد بن عبد الله القناص، وصدر عن مكتبة العبيكان- الرياض، عام ١٤٢٢ هـ في ثلاثة مجلدات، وانظر باقي هذه الطبعات في كتاب: المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١/١٦٦.

(٣) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢٨٤-٢٨٥، وذكره ابن خبير في فهرست ما رواه عن شيوخه ص ١٦١.

(٤) تاريخ العلماء بالأندلس لابن الفرضي ١/٤٠٣، وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤/٥٦٣.

(٥) أي سبقه. لسان العرب لابن منظور ١٤/٤١٧.

(٦) معجم الأدباء للحموي ١٦/٢٣٧.

(٧) تاريخ العلماء بالأندلس لابن الفرضي ١/٤٠٣، وانظر: الرسالة المستترفة للكتاني ص ١٥٥.

(٨) الحِطَّةُ فِي ذِكْرِ الصَّحَّاحِ السِّتَّةِ لِصَدِّيقِ حَسَنِ خَانَ ص ١٨٠-١٨١.

وأبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأَنْبَارِيِّ^(١) (ت ٣٠٥ هـ)، له "غريب الحديث"^(٢).
وأبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد المعروف بالحامض^(٣) (ت ٣٠٦ هـ)، له كتاب "غريب
الحديث"^(٤).

وأبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدِ الأَزْدِيِّ^(٥) (ت ٣٢١ هـ)، له كتاب "غريب الحديث"^(٦).
وأبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨ هـ)، له كتاب "غريب الحديث"^(٧).
وأبو الحسين عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف الأَزْدِيِّ القَاضِي (ت ٣٢٨ هـ)، له "غريب

(١) الأَنْبَارِيُّ: بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، وخرج منها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن. الأنساب للسمعاني ١/ ٢١٢.

(٢) نسبه إليه ياقوت في معجم الأدباء ١٦/ ٣١٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٩.

(٣) الحامض: بفتح الحاء المهملة وكسر الميم بعد الألف وفي آخرها الضاد المعجمة، هذا الاسم لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي المعروف بالحامض. الأنساب للسمعاني ٢/ ١٦٠، وانظر: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١/ ١٨٨ وفيه: "محمد بن سليمان" بدل "سليمان بن محمد".

(٤) نسبه إليه أبو البركات الأَنْبَارِيُّ في النزهة ص ١٨١، و النديم في الفهرست ١/ ١٥٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٨٥، والسمعاني في الأنساب ٢/ ١٦٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٣/ ١٥٩، وابن كثير في البداية والنهاية ١٤/ ٨٠٦.

(٥) الأَزْدِيُّ: هذه النسبة إلى أزدشؤة بفتح الالف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ. الأنساب للسمعاني ١/ ١٢٠.

(٦) نسبه إليه النديم في الفهرست ١/ ١٥٣.

(٧) نسبه إليه النديم في الفهرست ١/ ١٥٣، وابن الأثير في مقدمته للنهاية ٧/ ١ والحموي في معجم الأدباء ١٨/ ٣٢١، وابن خَلِّكان في وفيات الأعيان ٤/ ٣٤٢ وفيه: "قيل أنه خمسة وأربعون ألف ورقة"، إلا أن الذهبي أشار إلى تضعيف هذا في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٧ وقال: "فإن صحَّ هذا؛ فهذا الكتاب يكون أزيد من مئة مجلد"

الحديث" (١).

وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، غلام ثعلب (ت ٣٤٥ هـ)، له "غريب الحديث على

مسند أحمد بن حنبل" (٢).

وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد المعروف بابن دُرُسْتُوَيْه ت ٣٤٧ هـ، له "غريب

الحديث" (٣).

وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصفهاني (٤) المعروف بالعسال (ت ٣٤٩ هـ)،

له "غريب الحديث" (٥).

وأبو علي إسماعيل بن القاسم اللغوي القالي (ت ٣٥٦ هـ)، واسم كتابه "البارع في غريب

الحديث" (٦).

وتتابعت التّواليف حتى "لم يخل زمانٌ وعصرٌ ممن جمع في هذا الفن شيئاً وانفرد فيه بتأليف،

(١) ذكره النديم في الفهرست ١/١٥٤، والحموي في معجم الأدباء ١٦/٦٩ وقال: "له من التصانيف: كتاب

غريب الحديث، كبير لم يتم".

(٢) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣/١٢٩، إنباه الرواة للقفطي ٣/١٧٤، معجم الأدباء ١٨/٢٣٢، وذكره

له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/٦٢٢، والذهبي أيضاً في تاريخ الإسلام ٢٥/٣٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥١٣.

(٣) ذكره النديم في الفهرست ١/١٥٤ وفيه: "ولم يتمه"، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/٤٥، والسيوطي

في بغية الوعاة ٢/٣٦.

(٤) ويقال لها أصبهان - بالباء - وهي بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء

وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال. الأنساب للسمعاني ١/١٧٥.

(٥) العسال: بفتح العين وتشديد السين المهملتين، هذه اللفظة لمن يبيع العسل ويشتاؤه. الأنساب للسمعاني

٤/١٨٩.

(٦) نسبه إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/١١.

(٧) نسبه إليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٢١٦.

واستبدّ فيه بتصنيف^(١) واستمرت الحال حتى عهد الإمام الخطابي وهو:

أبو سليمان محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُستي^(٢)، الشهير بالخطابي^(٣)، (ت ٣٨٨ هـ)،
واسم كتابه "غريب الحديث"^(٤)، قال ابن الأثير: "ألف كتابه المشهور في غريب الحديث، سلك فيه
نهج أبي عبيد وابن قتيبة، واقتفى هديهما، وقال في مقدمة كتابه - بعد أن ذكر كتابيهما وأثنى عليهما -:
"وبقيت بعدهما صُباةٌ للقول فيها مُتبرّض، توليتُ جمعها وتفسيرها، مُسترسلاً بحسن هدايتهما،
وفضل إرشادهما، بعد أن مضى عليّ زمان وأنا أحسب أنه لم يبقَ في هذا الباب لأحدٍ مُتكلّم، وأن
الأوّل لم يترك للأخر شيئاً، وأتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه: إنه لم يبقَ لأحد في غريب
الحديث مقال"، وقال الخطابي: أيضاً بعد أن ذكر جماعة من مُصنفي الغريب وأثنى عليهم: "إلا أن
هذه الكُتُب على كثرة عددها إذا حصلت كان مألهاً كالكتاب الواحد. إذ كان مصنفوها إنما سبيلهم
فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم، ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على
بعض، ولم يكن من شرط المسبوق أن يُفرّج للسابق عما أحرزه، وأن يقتضب الكلام في شيء لم يُفسّر
قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقّب به كتاب أبي عبيد، ثم إنه ليس لواحد من هذه
الكتب التي ذكرناها أن يكون شيئاً منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ، وصحة المعنى،

(١) مقدمة ابن الأثير للنهاية في غريب الحديث والأثر ٧/١.

(٢) البُستي: هذه النسبة إلى بُست، بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين
في آخرها، وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة، وهي بلدة حسنة كثيرة الخضر والأنهار. الأنساب
للسمعاني ١ / ٣٤٨.

(٣) الخطابي: بفتح الخاء المنقوطة وتشديد الطاء المهملة وكسر الباء الموحدة، نسبة إلى عمر بن الخطاب، وإلى
أخيه زيد بن الخطاب رضي الله عنهما. الأنساب للسمعاني ٢ / ٣٨٠.

(٤) نسبة له ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص ١٦٠، والقاضي عياض في الغنية ص ٣٩، وابن الأثير في مقدمة
النهاية ٧/١، والحموي في معجم الأدباء ١٠/٢٦٩ وفيه "وهو في غاية الحسن والبلاغة، وغيرهم كثير،
وقد طُبِع الكتاب بتحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، خرّج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، مكة
المكرّمة: جامعة أمّ القرى، مركز البحث العلمي، ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ م، في ثلاثة مجلدات.

وجودة الاستنباط، وكثرة الفقه، ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير، وإيراد الحجة، وذكر النظائر، وتخليص المعاني، وإنما هي أو عامتها إذا تقسمت وقعت بين مقصّر لا يورد في كتابه إلا أطرافاً وسواقط من الحديث، ثم لا يوفّيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى، وبين مطيل يسرّد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكل منها شيء، ثم يتكلف تفسيرها ويُطنّب فيها، وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل، إذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الأحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل، وزادا عليه، فصارا أحق به، وأملك له، ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يفوتها، قال الخطابي: وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما، فصرفتُ إلى جمعه عناية، ولم أزل أتبع مظائرها، وألتقط آحادها، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفّق له، واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه.

قال: وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة، يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر، والناس إذ ذاك متوافرون، والروضة أنف، والحوص ملآن، ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده، ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد فأسأرت^(١) القدر الذي جمعناه في كتابنا، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشيء علم، قال الله تعالى [وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم]^(٢)، قلت - أي ابن الأثير - : لقد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف، عرف الحق فقاله، وتحري الصدق فنطق به، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الأمصار^(٣).

وأبو محمد القاسم بن محمد الديرمتي^(٤) الأصفهاني، من أهل القرن الرابع الهجري، له "غريب

(١) أي جعل فيها بقية. لسان العرب ٤/ ٣٣٩، ١٠/ ٤١٩.

(٢) سورة الحجر آية ٢١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٧-٨.

(٤) الديرمتي: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها تاء ثالث

الحديث" (١).

وأحمد بن الحسن الكِنْدِيّ، له "غريب الحديث" (٢).

ومحمد بن علي بن الفضل المدني المعروف بـ "فُسْتُقَّة"، له "غريب الحديث" (٣).

والخضر مِيّ، له "غريب الحديث" (٤).

وابن رستم الحرَبِيّ، له "غريب الحديث" (٥).

ثم دخل القرن الخامس الهجري، وتتابعَت التّأليفات أيضًا، فكان ممن أَلَفَ:

أبو عُبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المَهْرَوِيّ - صاحب الإمام أبي منصور الأزهريّ اللغوي -

(ت ٤٠١ هـ)، واسم كتابه "كتاب الغريبين، غريب القرآن، وغريب الحديث" (٦). وهو أحد كتابين

الحروف، هذه النسبة إلى دِيمَرْت وهي قرية من نواحي أصبهان. معجم البلدان ٥٤٥/٢، الأنساب للسمعاني ٥٢٦/٢.

(١) نسبه إليه ياقوت في معجم الأدياء ٣١٩/١٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٢٦٣/٢.

(٢) ذكره النديم في الفهرست ١٥٤/١، وابن الأثير في مقدمة النهاية ٧/١.

(٣) ذكره له النديم في الفهرست ١٥٤/١.

(٤) ذكره له النديم في الفهرست ١٥٤/١.

(٥) ذكره له النديم في الفهرست ١٥٤/١.

قال الباحث: إنها ذكرت هؤلاء الأربعة في هذا الموضوع، مع عدم وقوفي على تأريخ وفياتهم، لأن النديم في الفهرست ذكرهم، ووفاة النديم كانت في القرن الرابع الهجري على التحديد الصحيح، فلا يعقل أن يكونوا بعده وهو ينقل عنهم.

(٦) ذكره له ابن خير في فهرسته ١٦٣/١، وقد طبع كتاب الغريبين لأبي عبيد المهروي - رواية أبي سعد الماليني

ت ٤١٢ هـ، بتحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث

عام ١٣٩٠ هـ، وانظر باقي الطباعات له في دليل مؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف

ومجموعة معه ١١٦/١، وقد قام بعض أهل العلم بمجهودات حول هذا الكتاب منهم:

- سليم بن أيوب الرازي ت ٤٤٧ هـ، واسم كتابه: "مختصر الغريبين"، وسيأتي الحديث عنه ص ٤٠.

اعتمد عليهما ابن الأثير في تأليف كتابه النهاية.

يقول ابن الأثير: "صنّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن والعزير والحديث، ورتبه مَقْفَى على حروف المعجم، على وضعٍ لم يُسَبَقْ في غريب القرآن والحديث إليه، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها، وذكر معانيها، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنى، لا معرفة مُثُون الأحاديث والأحاديث والآثار وطُرُق أسانيدها وأسماء رُواتها، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عُبَيْد وابن قَتَيْبَةَ وغيرهما ممن تَقَدَّمه عصره من مُصَنِّفي الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنّفة قبله، فجاء كتابه جامعاً في الحُسن بين الإحاطة والوضع، فإذا أراد الإنسان كلمةً غريبةً وجَدَّها في حرفها بغير تَعَب، إلا أنه جاء الحديث مُفَرَّقاً في حروف كلماته، حيث كان هو المقصود والغرض، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار، وما زال الناس بعده يَتَقَفُونَ هَدْيَهُ، وَيَتَبَعُونَ أَثْرَهُ، وَيَشْكُرُونَ لَهُ سَعْيَهُ، وَيَسْتَدْرِكُونَ مَا فَاتَهُ من غريب الحديث والآثار، ويجمعون فيه مجاميع، والأيامُ تَنْقُضِي، والأعمارُ تَفْنَى، ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن" (١).

- أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السُّلَامِي البغدادي ت ٥٥٠هـ، واسم كتابه: "استدراك على ألفاظ الغريبيين".

- أبو المكارم مجد الدين علي بن محمد بن هبة الله النَّحْوِي ت ٥٦١هـ، واسم كتابه: "مختصر الغريبيين".

- أبو الكرم عبد السلام بن محمد بن الحسن الحنجي - من القرن السادس -، واسم كتابه: "تقذية ما يقضي العين من هفوات كتاب الغريبيين".

- أبو عبد الله محمد بن علي بن الخضر العَسَانِي الملقب ت ٦٣٦هـ، واسم كتابه: "المشروع الروي في الزيادة على غريب الهروي".

انظر فيما سبق كَلِّه كتاب "جامع الشروح والخواشي" لعبد الله محمد الحبشي ١٢٨٤/٢-١٢٨٥.

(١) النهاية في غريب الحديث والآثار لابن الأثير ١/ ٨-٩.

وأثنى الذهبي على هذا الكتاب فقال: "وهو كتابٌ ممنوعٌ مفيدٌ، ومحصّله بنيتٌ موفّقٌ سعيدٌ"^(١).
 وقال ابن كثير: "وكتابه الغريبين.... يدلّ على اطلاعه وتبحّره في هذا الشأن"^(٢).
 وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن علي الغازي^(٣)، البيهقي^(٤)، الملقب بـ "شمس الأئمة"،
 (ت ٤٠٢ هـ)، واسم كتابه "سمط الثريا في معاني غريب الحديث"^(٥).
 وأبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي^(٦) الفقيه الشافعي (ت ٤٤٧ هـ)، له مؤلّف في
 غريب الحديث^(٧)، يقول الطناحي: "ويوجد منه بدار الكتب المصرية نسخة من كتابه باسم "تقريب
 الغريبين" برقم ١٠١٧ تفسير"^(٨).
 وإسماعيل بن عبد الغافر - راوي صحيح مسلم - (ت ٤٤٩ هـ)، له "غريب الحديث"، يقول
 السيد صديق حسن خان: "وكتابه جليل الفائدة، مجلد مرتب على الحروف"^(٩).

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥/١٧.

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ٥٣٥/١٥.

(٣) الغازي: بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي، هذه النسبة إلى الغزو والجهاد مع الكفار. الأنساب للسمعاني ٢٧٥/٤.

(٤) البيهقي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الهاء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها. الأنساب للسمعاني ٤٣٨/١.

(٥) ذكره ياقوت في معجم الأدياء ١٤٠/٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٤٤٥/١.

(٦) الرازي: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الرّي، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألقوا الزاي في النسبة تخفيفاً، لأن النسبة على الياء مما يشكل، ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء، على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين في كل فن قديماً وحديثاً. الأنساب للسمعاني ٢٣/٣.

(٧) نسبه إليه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٩٧/٢.

(٨) في مقدّمة تحقيقه للنهاية في غريب الحديث والأثر ٦/١.

(٩) أبجد العلوم لصديق حسن خان ٣٩١/٢، وفيه أن وفاته سنة ٤٤٥ هـ.

ثم دخل القرن السادس الهجري، فكان ممن أُلّف:

الشيخ العميد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النَّسوي^(١) (ت ٥١٩ هـ)، له "غريب الحديث"^(٢)، قال ياقوت: "صنّف في غريب الحديث لأبي عبيد تصنيفاً مفيداً"^(٣).

وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي^(٤) (ت ٥٢٩ هـ)، واسم كتابه: "مجمع الغرائب في غريب الحديث"^(٥).

وجار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزَّحَّشَرِيّ^(٦) (ت ٥٣٨ هـ)، واسم كتابه: "الفائق في غريب الحديث"^(٧).

قال ابن الأثير: "صنّف كتابه المشهور في غريب الحديث، وسماه "الفائق". ولقد صادف هذا الاسم مُسمّى، وكشف من غريب الحديث كل مُعمّى، ورتّبته على وضع اختارَه مُقَفّى على حروف

-
- (١) النَّسويّ: بفتح النون والسين المهملة والواو، هذه النسبة إلى نَسَا، وقد ذكرنا النسبة إليها النسائي، ومنهم من قال بالواو وجعل النسبة إليها النَّسويّ. الأنساب للسمعاني ٥ / ٤٨٧.
- (٢) نسبه إليه الحموي في معجم الأدباء ١٤/٢، والسيوطي في بغية الوعاة
- (٣) معجم الأدباء للحموي ١٤/٢
- (٤) الفَارِسِيّ: بفتح الفاء بعدها الألف والراء المكسورة وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لعدة من المدن الكبيرة وهي من الأقاليم المعروفة، أصلها ودار مملكتها شيراز، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن من هذه البلاد واشتهروا بهذه النسبة. الأنساب للسمعاني ٤ / ٣٣٢.
- (٥) ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/٢٢٥، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٦٠٢، والكتّاني في الرسالة المستطرفة ص ١٥٧.
- (٦) الزَّحَّشَرِيّ: بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زَحَّشَر، وهي قرية من قرى خوارزم الكبيرة. الأنساب للسمعاني ٣ / ١٦٣.
- (٧) طبع بتحقيقين: الأول: في حيدر آباد سنة ١٣٢٤ هـ، والثاني: في مصر سنة ١٣٦٤ هـ-١٩٤٥ م بتحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي.

المعجم، ولكن في العُثور على طلب الحديث منه كُلفَةً ومشقة، وإن كانت دون غيره من مُتقدم الكتب، لأنه جَمَعَ في التَّفْقِيهِ بين إيراد الحديث مَسْرُوداً جميعه أو أكثره أو أقله، ثم شَرَحَ ما فيه من غريب، فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم، فتردُّ الكلمة في غير حرفها، وإذا تَطَلَّبها الإنسان تَعَبَ حتى يجدها، فكان كتابُ الهروي أقرب مُتَنَاولاً، وأسهل مأخذاً، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها، وكان النفع به أتمَّ، والفائدة منه أعمَّ^(١).

ونجم الدين أبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري^(٢) (ت ٥٥٠ هـ) على التقريب، واسم كتابه: "جُمْلُ الغرائب في تفسير غريب الحديث"^(٣).
وعبد الكريم بن محمد بن السَّمْعَانِي - صاحب كتاب الأنساب - (ت ٥٦٢ هـ)، واسم كتابه: "مجموع غرائب الحديث"^(٤).

وأبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المدني الأصفهاني (ت ٥٨١ هـ)، واسم كتابه: "المغيث في غريب القرآن والحديث"^(٥)، وهو ثاني كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تصنيف "النهاية".
يقول ابن الأثير: "كان إماماً في عصره، حافظاً متقناً، تُشَدُّ إليه الرحال، وتُنَاطُ به من الطلبة الآمال، قد صنَّفَ كتاباً جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يُنَاسِبُهُ قَدْرًا وفائدةً،

(١) النهاية في غريب الأثر والأثر لابن الأثير ٩/١.

(٢) النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان. الأنساب للسمعاني ٥ / ٥٥٠.

(٣) ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢/٢٢٨، و حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٦٠١.

(٤) وقد قام بدراسته وتحقيقه - لنيل شهادة الدكتوراة - الباحث: عثمان بن عبد الله النجراني؛ بإشراف: فوزي يوسف الهابط - المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، كلية اللغة العربية، عام ١٤١٨ هـ. كما في المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١/١٦٩.

(٥) والكتاب لا يزال مخطوطاً، وانظر نسخه في كتاب "جامع الشروح والحواشي" لعبد الله الحبشي ٢/١٢٨٤.

وأيّأله حجماً وعائدةً، وسلك في وضعه مسلكه، وذهب فيه مذهبه، ورثه كما رثه، ثم قال: "واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي، ولا وقفت عليها، لأن كلام العرب لا ينحصر"، ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاتّه من الغريب كثيرٌ" (١).

وأبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط، (ت ٥٨١ هـ)، له "كتاب الغريين" في خمسة وعشرين سفرًا، ضاهى به كتاب الغريين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (٢).

وفخر الدين أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب البغدادي المعروف بالدّهان الفرّضيّ (ت ٥٩٠ هـ)، له كتاب في "غريب الحديث" عمل فيه رموز الحروف، يستدلّ بها على أماكن الكلمات المطلوبة في اللغة (٣).

وجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي المعروف بابن الجوزيّ (ت ٥٩٧ هـ)، له كتاب "غريب الحديث".

يقول ابن الأثير: "صنّف كتابًا في غريب الحديث خاصّة، نهج فيه طريق الهروي في كتابه، وسلك فيه محجّته مجردًا من غريب القرآن، وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مُصنّفِي الغريب قال: "فقويّ الطنون أنه لم يبق شيءٌ، وإذا قد فاتهم أشياء، فرأيت أن أبدل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم وأرجو، ألاّ يشدّ عني مهمّ من ذلك، وأن يُعني كتابي عن جميع ما صنّف في ذلك". هذا قوله، ولقد تتبعت كتابه فرأيتُه مختصرًا من كتاب الهروي مُنتزَعًا من أبوابه شيئًا فشيئًا، ووضعاً فوضعاً، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذّة، واللفظة

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٩/١.

(٢) ذكره له النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١، وابن شاعر في فوات الوفيات ٢٤٨/١، وابن فرحون في

الديباج المذهب ٥٥-٥٦/٢، وابن العماد في شذرات الذهب ٢٧١/٤، والزركلي في الأعلام ٢٨١/٣.

(٣) نسبه إليه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٩٢/٤١، والسيوطي في بغية الوعاة ١٨٠/١ وفيه: "في ستة عشر

مجلدًا".

الفائدة، ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي، فلم يكن إلا جزءاً يسيراً من أجزاء كثيرة^(١).

حتى كانت بداية مطلع القرن السابع الهجري، فكان على موعدٍ مع مؤلفٍ عظيم، ومؤلفٍ جسيم، ألا وهو كتاب "النهاية في غريب الحديث والأثر" للإمام المهام أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير رحمه الله (ت ٦٠٦ هـ).

وما إن برز كتاب النهاية - وقد رُزق نصيبٌ من اسمه -، حتى تلقاه الناس بالقبول، وأضحى منهل الوراد، بل وكعبة القصاد، فروى به الظمأ، ونقع الغلّة، وقد صادف الإثمد الحدقة.

ويُعتبر كتاب "النهاية" من أوفى الكتب في غريب الحديث، وأوسعها استيعاباً، وأغزرها مادةً، وأجودها تصنيفاً، وأحسنها ترتيباً، جمع فيه بين غريب الحديث من كتاب أبي عبيد أحمد بن موسى الهروي (ت ٤٠١ هـ) رامزاً له بالرمز (هـ)، ومن كتاب أبي موسى محمد بن عمر المدني (ت ٥٨١ هـ) رامزاً له بالرمز (س)، وقام بإضافة ما فاتهما، وفي ذلك يقول: "فرايتُ أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مُجرّداً من غريب القرآن، وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها، تسهيلاً لكلفة الطلب، وتمادت بي الأيام في ذلك أقدم رجلاً وأؤخر أخرى، إلى أن قويت العزيمة، وخلصت النية، وتحققت في إظهار ما في القوة إلى الفعل، ويسر الله الأمر وسهله وسنّاه ووفق إليه، فحينئذ أمعنتُ النظر، وأنعمتُ الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما، وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابها، فوجدتُهما - على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر - قد فاتتُما الكثير الوافر، فإني في بادئ الأمر، وأول النظر، مرّ بذكر كلمات غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم - وكفاك بهما شهرةً في كتب الحديث - لم يرد شيء منها في هذين الكتابين (٢)، فحيث عرفتُ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٠/١.

(٢) لعل هذا كان وقت تأليفه لكتابه جامع الأصول الذي وضعه على الكتب الستة وهي: "صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والنسائي والموطأ للإمام مالك" حيث يُعتبر هذا الكتاب من بواكير تصنيفاته، وسيأتي في مبحث ذكر مؤلفاته أنه ألفه قبل مرضه العُضال، وبالتالي كان من منهج ابن الأثير في كتابه

ذلك، تنبهتُ لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنة المصنفة في أول الزمان وأوسطه، وآخره، فتتبعتهما، واستقرّيتُ ما حَصَرَني منها، واستقصيتُ مطالعتها من المسانيد، والمجاميع، وكتب السنن، والغرائبِ قديمها وحديثها، وكتب اللغة على اختلافها، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرًا، فصَدَفْتُ حينئذٍ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيها، وأضفتُ ما عَثَرْتُ عليه، ووَجَدْتُهُ من الغرائبِ إلى ما في كتابيها في حروفها مع نظائرها وأمثالها.

وما أَحْسَنَ ما قال الخطّابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مُقَدِّمَتَي كتابيها، وأنا أقول أيضًا مُقَدِّمًا بهما: كم يكونُ قد فَاتَنِي من الكلمات الغريبة التي تشتملُ عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم، جَعَلَهَا الله سبحانه ذَخِيرَةً لغيري يُظهِرُها على يده، ليُذَكِّرَ بها، ولقد صَدَقَ القائلُ الثَّانِي: كم ترك الأَوَّلُ للأخر، فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك، سَلَكْتُ طريقة الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه، والوَضْعُ الذي حَوِياه من التَّفْقِيَةِ على حروف المعجم بالتزام الحرف الأَوَّل والثَّانِي من كلِّ كلمة، وإِتْبَاعِهَا بالحرف الثالث منها على سياق الحروف، إلا أَنِّي وَجَدْتُ في الحديث كلماتٍ كثيرةً في أوائلها حروف زائدة قد بُنِيَتْ الكلمةُ عليها حتى صارت كأنها من نفسها، وكان يَلْتَبِسُ مَوْضِعُهَا الأَصْلِي على طالبها لا سِيَّما وَأَكْثَرُ طَلَبَةِ غريب الحديث لا يَكَادُونَ يَفْرُقُونَ بين الأَصْلِي والزائد، فرأيتُ أن أثبتَها في باب الحرف الذي هو في أولها، وإن لم يكن أصليًا وَبَّهْتُ عند ذكره على زيادته لئلا يَرَاهَا أحد في غير بابها، فيظنُّ أَنِّي وضعتُها فيه للجهل بها، فلا أَنَسِبُ إلى ذلك ولا أكون قد عَرَّضْتُ الواقف عليها لِلغَيْبَةِ وسوء الظنِّ ومع هذا فإن المَصِيبَ بالقول والفعل قليل بل عَدِيم، وَمَنْ الذي يَأْمَنُ الغلطَ والسهوَ والزَّلَلَ؟ نسأل الله العصمة والتوفيق" (١).

ومما دلَّ على تلقي الناس كتاب النهاية بالقبول هو ما نراه من إقبال الباحثين قديمًا وحديثًا

"جامع الأصول" الكلام على غريب هذه الأحاديث، فلما لم يجد في كتب الغريب التي سبقته ما يروي

غليله ويشفي عليه، كانت فكرة النهاية في غريب الحديث هذه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٠/١-١١.

عليه، حيث تبوّأ منزلة متقدمة جدًّا في مصادرهم، و أضحى أولى مصادر الغريب التي يُرجع إليها، ويُعوّل عليها.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ ندرة المؤلفات التي جاءت من بعده، حتى لا تكاد تجد إلا مؤلفات قليلة جدًّا بالنسبة لما سبق من المؤلفات عبر القرون.

فممن أُلّف بعد ابن الأثير:

أبو عبد الله محمد بن الفضل بن بُختيار البعقوي الواعظ المعروف بالحُجّة (ت ٦١٧ هـ)، له كتاب "غريب الحديث"^(١).

وموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ)، له كتاب: "قنعة الغريب في تفسير الغريب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين"^(٢).

وموفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي المعروف بابن اللبّاد، (ت ٦٢٦ هـ)، له كتاب "غريب الحديث"، جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام، وغريب ابن قتيبة، وغريب الخطّابي^(٣).

وللموفق كتاب آخر اسمه: "المجرّد من غريب الحديث" اختصر فيه كتابه السابق^(٤).

يقول ابن اللبّاد عن نفسه: "وعملت بدمشق تصانيف جمّة منها: غريب الحديث الكبير الذي جمعت فيه غريب أبي عبيد، وغريب ابن قتيبة، وغريب الخطّابي، ثمّ عملت له مختصرًا سمّيته

(١) نسبه إليه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣١٨/٤٤، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٢٥٤/٣ وفيه: "حدّث به بإرْبَل".

(٢) طبع بتحقيق: علي حسين البواب، دار أمية-الرياض، عام ١٤٠٦ هـ، كما في دليل مؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان ومجموعة معه ١١٧/١.

(٣) ذكره له ابن شاکر في فوات الوفيات ١٠/٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣٥٦/٤٥، وسير أعلام النبلاء له ٣٢٣/٢٢.

(٤) انظر المصدر السابق.

المجرد" (١).

وجمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الشهير بابن الحاجب (٢)،
(ت ٦٤٦هـ)، له كتاب في "غريب الحديث" (٣).

وعلي بن يوسف بن علي التُّوقَاتِيَّ (٤) (ت بعد ٧٠٥هـ)، له شرح "غريب الحديث"، قال
الزركلي: "مخطوط، رتب فيه الأحاديث على حروف المعجم، قال صاحب تذكرة النوادر: أنجزت
مخطوطته في شوال ٧٠٥هـ، وغالب ظني أنها مسودة المؤلف" (٥).

وشرف الدين أبو القاسم هبة بن عبد الرحيم المعروف بابن البارزي الجهني الحموي الشافعي
(ت ٧٣٨هـ)، له كتاب: "ضبط غريب الحديث" (٦).

ومحمد طاهر الصِّدِّيقي الهندي الفَتَّنيَّ (٧) الكَجْرَاتِيَّ (ت ٩٨٦هـ)، واسم كتابه: "مجمع بحار
الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار" (٨).

وفخر الدين بن محمد بن علي الطريحي الإمام (ت ١٠٨٥هـ)، واسم كتابه: "مجمع البحرين

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٥٨/٤٥.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨٤٠/١.

(٣) نسبه إليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٠٧/٢، ووصفه بقوله: "في عشر مجلدات"

(٤) التوقاتي: نسبة إلى توقات بتركيا بين قونيا وسيواس، كما في الأعلام للزركلي ٣٤/٥

(٥) الأعلام للزركلي ٣٤/٥.

(٦) نسبه إليه ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية ١٣٣/١، وأشار أنه مجلدان، وكذلك الداودي في طبقات

المفسرين ٤٣٦/٢، وراجع الأعلام للزركلي ٧٣/٨.

(٧) نسبة إلى: "فتن" من بلاد كَجْرَات بالهند. الأعلام للزركلي ١٦١/٤.

(٨) وقد طُبع هذا الكتاب في الهند: المطبع العالمي عام ١٢٨٣هـ، ٣ أجزاء في مجلدين، وطُبع في حيدرآباد

الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية عام ١٣٨٧هـ. انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف لمحمد

خير رمضان يوسف ومجموعة معه ١١٨/١.

ومطلع النَّيرَيْنِ في تفسير غريب القرآن والحديث"^(١).

وأحمد بن محمد المرزوقي (ت بعد ١٢٨١هـ)، واسم كتابه: "بلوغ المرام لبيان ألفاظ سيد الأنام"^(٢).

هذا ما استطاع الباحث الوقوف عليه - بتوفيق الله وحده - من أسماء المؤلفين في غريب الحديث بعامة، مع ذكر أسماء مؤلفاتهم في هذا الباب.

وتبقى الإشارة إلى أن هناك كتباً شرحت غريب الحديث، ولكنه كان شَرْحاً ضمنيّاً؛ ككتب شروح الأحاديث المشهورة مثل "فتح الباري" لابن رجب الحنبلي، و"فتح الباري" لابن حجر العسقلاني، و"عمدة القاري" للإمام العيني، وشرح صحيح مسلم المُسمّى بـ"المنهاج" للإمام النووي وغيرها الكثير الكثير، ولما كانت كذلك لم تكن على شرط الباحث، حيث اقتصر في هذه الرسالة على الكتب التي أفردت غريب الحديث بالتأليف والتصنيف.

وإتماماً للفائدة، فسيذكر الباحث نماذج لبعض كتب الغريب المؤلفة على المسانيد، ثم المرتبة على حروف المعجم، ثم المرتبة على الأبواب الفقهية، ثم الكتب الخاصة بغريب بعض المصنفات، ثم الكتب المصنّفة بغريب بعض الأحاديث.

أولاً: الكتب المؤلفة على المسانيد

- "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)^(٣).

- "غريب الحديث" لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ)^(٤).

(١) نسبه إليه الزركلي في الأعلام ١٣٨/٥ وأشار بقوله "ط" إلى أنه مطبوع، ولم يقف الباحث على مكان نشره.

(٢) طبع في مطبعة بولاق - القاهرة، سنة ١٢٨٦ هـ، ١٢٩١ هـ. انظر: دليل مؤلفات الحديث لمحمد خير

رمضان يوسف ومجموعة معه ١١٤/١.

(٣) وقد سبق الحديث عنه ص ٢٤.

(٤) وقد سبق الحديث عنه ص ٣١.

- "غريب الحديث" لأبي الحسن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخُشَنِّي القرطبيّ
(ت ٢٨٦هـ) (١).

- "غريب الحديث" لأبي سليمان حمد بن إبراهيم بن الخطاب البُستيّ الخطّابيّ (ت ٣٨٨هـ) (٢).

ثانياً: الكتب المؤلفة على حروف المعجم

- "كتاب الغريين، غريب القرآن وغريب الحديث" لأبي عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
الهرويّ (ت ٤٠١هـ) (٣).

- ترتيب "غريب الحديث" لأبي عبيد، لعبد العزيز بن ثعلبة السَّعديّ الشاطبيّ
(ت ٤٦٥هـ) (٤).

- "الفائق في غريب الحديث" لجار الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزُّخشيّ
(ت ٥٣٨هـ) (٥).

- "غريب الحديث" لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد المعروف بـ"ابن
الجوزي" (ت ٥٩٧هـ) (٦).

ثالثاً: الكتب المؤلفة على الأبواب الفقهية

- "تفسير غريب الموطأ" لعبد الملك بن حبيب السُّلمي الأندلسي (ت ٢٣٨هـ) (٧).

(١) وقد سبق الحديث عنه ص ٣١.

(٢) وقد سبق الحديث عنه ص ٣٦.

(٣) وقد سبق الحديث عنه ص ٣٨-٣٩.

(٤) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري ٣/٣٩٠، وانظر تراث المغاربة للتليدي ص ١٠٣
رقم ٣٢٩.

(٥) وقد سبق الحديث عنه ص ٤١.

(٦) وقد سبق الحديث عنه ص ٤٣.

- " التعلیق علی الموطأ فی تفسیر لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه " لهشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (ت ٤٨٩ هـ) (١).

- " الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب " لمحمد بن عبد الحق بن سليمان اليماني التلمساني (ت ٦٢٥ هـ) (٢).

رابعاً: الكتب المؤلفة الخاصة بغريب بعض المصنفات

قال الدكتور شاكر الفحام: " ذكر أصحاب التراجم أن أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ت ٣٤٥ هـ غلام ثعلب، له كتاب في غريب الحديث، صنفه على مسند الإمام أحمد، وهو فيما يبدو لون جديد في التصنيف يلتزم فيه مؤلفه تفسير كتاب واحد شهير من كتب الحديث، وقد فتح الزاهد الباب لهذا اللون من التصنيف فاقتدى به آخرون ألفوا في غريب الموطأ وغريب البخاري وغريب مسلم " (٤).

وعليه، فهذه نماذج من الكتب المؤلفة الخاصة بغريب بعض المصنفات وهي:

* المؤلفات في غريب الصحيحين.

- " التقريب في علم الغريب " للقاضي نور الدين أبي الشاء محمود بن أحمد بن محمد الهمداني

(١) وقد طُبع بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وصدر عن مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(٢) وقد طُبع بتحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وصدر عن مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(٣) وقد طُبع بتحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، وصدر عن مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(٤) إنباه الرواة للقفطي ١٧٤/٣، معجم الأدباء للحموي ٢٣٢/١٨.

- الفيوميّ الحمويّ المعروف بـ " ابن خطيب جامع الدّهشة " (ت ٣٣٤ هـ)^(١).
- " تفسير غريب ما في الصحيحين " للحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميديّ (ت ٤٨٨ هـ)^(٢).
- " مشارق الأنوار على صحاح الآثار " للقاضي عياض بن موسى اليحصبيّ (ت ٥٤٤ هـ)^(٣)، وهو خاص بغريب الصحيحين والموطأ.
- " قرّة العين بغرائب الصحيحين " لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣ هـ)^(٤).

* المؤلفات في غريب صحيح البخاري.

- " شرح غريب كتاب البخاري " لأبي الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابوني (ت ٤٢٣ هـ)^(٥).
- " شرح غريب البخاري " لأبي الحسن محمد بن أحمد الجيّانيّ النحويّ (ت ٥٤٠ هـ)^(٦).

(١) ذكره له الكتّاني في الرسالة المستطرفة ص ١٥٨ وقال: " ذكر أنه لغة تتعلق بالموطأ والصحيحين وهو في مجلد".

(٢) طبع في دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٥ بتحقيق: يحيى بن مراد في مجلد، وكذلك طبع بتحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة-القاهرة، عام ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م.

(٣) له عدّة طبعات، وقال الكتّاني في الرسالة المستطرفة ص ١٧٥: " جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنى، وخصّه بالموطأ والصحيحين، وهو كتاب لو وُزن بالجواهر أو كُتب بالذهب كان قليلاً فيه".

ومن اختصر هذا الكتاب مع التذييل عليه أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهرانيّ الحمزيّ المعروف بابن فُرُقُول ت ٥٦٩ هـ، واسم كتابه " مطالع الأنوار على صحاح الآثار"، ذكره الكتّاني في فهرس الفهارس ص ١٥٧ وقال: " صتّفه على مثال المشارق مختصراً له منها، مع زيادة البعض وخصّه أيضاً بالكتب المذكورة".

(٤) مخطوط في جامعة الإمام في الرياض، كما في جامع الشروح والحواشي للحشي ١٦٩١/٣.

(٥) ذكره ابن خير في فهرسته ص ٣٠٦.

(٦) الذيل والتكملة السفر السادس للمراكشي ص ٣٦.

- "تفسير غريب البخاري" لمحمد بن جعفر القزاز القيرواني اللغوي^(١).

- "شرح غريب البخاري" لأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خيثمة الجبلي^(٢).

- "تقريب الغريب في غريب البخاري" للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)^(٣).

- "فتح الباري شرح غريب البخاري" لأبي العباس أحمد بن قاسم بن أبي عبد الله التميمي

البَوْنِيّ (ت ١١٣٩هـ)^(٤).

* المؤلفات في غريب مسلم.

- "المفهم شرح غريب مسلم" لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي سبط أبي القاسم

(١) نسبه إليه الفيروزآبادي في البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٦٢/١ رقم ٣٠٨، وابن الملقن في البدر المنير ٣٤٩/٢.

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب ٢٥٠/١ وفيه: "صنف في شرح غريب البخاري مصنفًا مفيدًا"، ونسبه إليه السيوطي في بغية الوعاة ٤١/١.

(٣) ذكره له الكتّاني في فهرس الفهارس ٣٣٣/١، وذكره له بهذا الإسم الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه الفريد في بابه "ابن حجر العسقلاني، مصنّفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة ١٩٨/١" وقال: "فيه غريب الألفاظ ويقع في جزء، اختصره من القرطبي مع الزيادة عليه والفوائد المهمة في سنة ٨١٨هـ"، وقد قال الأستاذ محمد خير رمضان يوسف في كتابه: المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف ١٦٤/١ في تعداد بعض كتب غريب الحديث المطبوعة: "تفسير غريب الحديث مرتبًا على الحروف" لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، القاهرة: مطبعة الإمام، ١٣٧٠هـ "ثم قال في الحاشية: "مصدر هذه المعلومة: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١٤٦/٢". ولم يتسنى للباحث الوقوف على كلا الكتابين ليستطيع الترجيح هل هو كتاب واحد أم كتابان مختلفان، مع الإشارة إلى أن الحافظ ابن حجر رحمه الله قد أفرد غريب كلمات صحيح البخاري في فصل مستقلّ ضمن كتابه النافع المفيد: هُدَى الساري مقدمة فتح الباري ١٨١/١-٥٠٤.

(٤) نسبه إليه الكتّاني في فهرس الفهارس ٢٣٧/١-، ومخلوف في شجرة النور الزكية ص ٣٣٠.

القشيري (ت ٥٢٩هـ)، وهو صاحب "كتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث" (١).
 - "المفصّح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم" للإمام أبي عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري النَّحوي (ت ٧٦١هـ) (٢).

* المؤلفات في غريب الموطأ (٣).

- "تفسير غريب الموطأ" لأصبغ بن سعيد بن نافع الأمويّ - مولى عمر بن عبد العزيز - (ت ٢٢٥هـ) (٤).
 - "تفسير غريب الموطأ" لعبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي (ت ٢٣٨هـ) (٥).
 - "غريب الموطأ" لمحمد بن عبد الله بن عبد الرّحيم البرقيّ (ت ٢٤٩هـ) (٦).
 - "غريب الموطأ" لأحمد بن عمّران بن سلامة البصري الألهاني المعروف بـ "الأخفش"، (ت قبل سنة ٢٥٠هـ) (٧).
 - "غريب الموطأ" لأبي القاسم العثماني (٨).

- (١) البداية والنهاية لابن كثير ١٢/٢٩٣، طبقات الشافعية للسبكي ٧/٨٩، الأعلام للزركلي ٤/٣١١.
 (٢) طبع في دار الفاروق الحديثة سنة ١٤٢٣هـ في مصر في مجلد، بتحقيق وليد أحمد حسين.
 (٣) وقد قام الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - حفظه الله - بجمع كتب الشروح والغريب التي شرحت موطأ مالك رحمه الله وذلك في مقدّمة تحقيقه لكتاب "تفسير غريب الموطأ" لابن حبيب الأندلسي ١/٦٣-١٥٠، فبلغت أكثر من مئة وثلاثين كتاباً، جزاه الله خيراً.
 (٤) نسبه إليه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/١٧، وابن فرحون في الديباج المذهب ١/٣٠٠.
 (٥) سبق ذكره ص ٤٩.
 (٦) ذكره له القاضي عياض في ترتيب المدارك ٢/٨٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء للذهبي ٨/٧٨، كلاهما في ترجمة الإمام مالك رحمه الله.
 (٧) نسبه إليه ابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ٧٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١/٣٥١.
 (٨) قال الدكتور عبد الرحمن العثيمين في تعليقه على كتاب تفسير غريب الموطأ لابن حبيب الأندلسي ١/١١٣: "لم أستطع التّعرف على مؤلفه، وهو قديم الوفاة مذکورٌ في ترجمة أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد

- " غريب الموطأ " لأبي علي الحسن بن عبد الله بن حسن الكاتب المعروف بـ " الأشيربي " ،
(ت بعد ٥٦٩هـ) (١).

خامساً: الكتب المصنفة بغريب بعض الأحاديث

- لقد اهتم علماء السلف رحمهم الله في هذا الفن أيضاً وكانت لهم مؤلفات متنوعة منها:
- " شرح حديث أم زرع " لإسماعيل بن عبد الله بن أويس شيخ البخاري (ت ٢٢٦هـ) (٢).
 - " شرح حديث أم زرع " لأبي عَصيدة أحمد بن عُبَيْد بن ناصح (ت ٢٧٣هـ) (٣).
 - " شرح حديث أم زرع " للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) (٤).
 - " شرح حديث أم زرع " لأبي الحسن إسحاق بن محمد الكاذبي (ت ٣٤٦هـ) (٥).
 - " شرح حديث السيدة عائشة في صفة أبيها أبي بكر الصديق رضي الله عنهما " لأبي بكر محمد ابن القاسم بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) (٦).

الله الجوهري ت ٣٨٥هـ في شيوخه، واسم شرحه (غريب الموطأ)، ذكره الله القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨٣/٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٧/٨ في ترجمة الإمام مالك".

(١) نسبه إليه ابن الأبار في التكملة لكتاب الصلة ٢٧٠/١، وقال: " له مجموع في غريب الموطأ، وقفت عليه بخطه".

(٢) فتح الباري لابن حجر ٥٦١/١١، وقال: "رَوَيْنَا ذَلِكَ فِي جِزءِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ دُؤَيْبِ بْنِ الْحَافِظِ مِنْ رِوَابِتِهِ عَنْهُ".

(٣) فتح الباري لابن حجر ٥٦١/١١.

(٤) فتح الباري لابن حجر ٥٦١/١١.

(٥) فتح الباري لابن حجر ٥٦١/١١، وقال: " فِي جِزءِ مَفْرَدٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَمَعَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ السُّكَيْتِ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَعَنْ غَيْرِهِمَا".

(٦) ذكره ابن خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ١٤٠، ونشرها د. صلاح الدين المنجد بتحقيقه مجلد ٣٧ من مجلة مجمع دمشق ص ٤١٤-٤٢٧، ثم أفردها في كتاب مستقل ونشرها في دار الكتاب الجديد في بيروت سنة ١٤٠٠هـ، وسيأتي تحريجه له تحت حديث رقم ١٧٠.

- "شرح غريب كلام هند بن أبي هالة في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم" لأبي بكر محمد ابن القاسم بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)^(١).

- "شرح غريب حديث أم زرع" لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)^(٢).

- "شرح حديث أم زرع" لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت ٥٤٣هـ)^(٣).

- "بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد" للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)^(٤).

- "درة الضرع لحديث أم زرع" لمحمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني (ت ٥٨٠هـ)^(٥).

(١) ذكره ابن خبير في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ١٩٧.

(٢) ذكره ابن خبير في فهرسته ص ١٦٦، فقال بشأنه ما نصه: "كتاب شرح أبي بكر بن الأنباري لغريب حديث أم زرع، حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب - رحمه الله - إجازة قال: نا به أبو عمر ابن عبد البر النمري، عن أبي الوليد محمد بن الفرضي الأزدي، عن أبي زكرياء يحيى بن مالك العائدي قال: نا أبو طلحة تمام بن محمد الأزدي قال: نا أبو بكر بن الأنباري" وراجع فتح الباري ٢٥٦/٩.

(٣) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري ٣٦/٢، وهدية العارفين للبغدادي ٩٠/٦.

(٤) ذكره له ابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ١٦٦ وقال: "حدثني به مؤلفه رحمه الله إجازة منه لي، ومشافهة فيما كتبه لي، وأذن لي فيه"، وقام بتحقيقه: صلاح الدين الإدلبي ومحمد الحسن أجانف ومحمد عبد السلام الشراقوي، ونشرته وزارة الأوقاف بالمغرب سنة ١٣٩٥هـ، وعلى هذه الطبعة صُورت طبعات عديدة. انظر: التعريف بها أفرد من الأحاديث بالتصنيف لمحمد بن يوسف العتيق ص ١١٥، وقام الطالب: محمد يشار قان دمير بتقديم رسالة دكتوراة في جامعة إستانبول في تركيا عام ١٣٩٧هـ بعنوان: "القاضي عياض وبغية الرائد". كما في المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١١٤٩/٢، قال الحافظ ابن حجر في الثناء عليه: "هو أجمعها وأوسعها، وأخذ منه غالب الشراح بعده". فتح الباري له ٥٦١/١١.

(٥) أودعه ابنه عبد الكريم في كتابه: التدوين في أخبار قزوين ٣٥١/١-٣٧٢، وقام بتحقيقه أيضًا: مشهور حسن سلمان، ونشره في دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- " شرح حديث أم زرع الذي روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها" لعبد العزيز بن عبد السلام الشهير بـ"العز بن عبد السلام" (ت ٦٢٠ هـ) (١).
- " مطرب السمع في حديث أم زرع" لعبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن مثنى اليماني المخزومي (ت ٧٤٣ هـ) (٢).
- " ريع الفرع في شرح حديث أم زرع" لمحمد بن أبي بكر عبد الله القيسي الشهير بـ"ابن ناصر الدين" (ت ٨٤٢ هـ) (٣).
- " شرح حديث أم زرع" لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله الأشخر (ت ٩٩١ هـ) (٤).
- " إنجاز وعد السائل في شرح حديث أم زرع من الشائل" لمحمد مرتضى بن محمد الزبيدي (ت ١٢٩٥ هـ) (٥).
- " حسن القرع على حديث أم زرع" لأحمد بن عبد الغني التميمي (ت ١٢٠٢ هـ) (٦).

- (١) العز بن عبد العزيز بن عبد السلام حياته وآثاره ص ١٢٩ - نقلاً عن كتاب: التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف لمحمد بن يوسف العتيق ص ١١٦ -.
- (٢) الدرر الكامنة لابن حجر ٤٢٣/٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٦/٣، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١٣٨/٦، وانظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي ص ٥١.
- (٣) لحظ الأحاظ لابن فهد ص ٣٢١، الضوء اللامع للسخاوي ١٠٤/٨، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٤٤/٧، فهرس الفهارس للكتاني ٦٧٦/٢، التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف لمحمد بن يوسف العتيق ص ١١٦.
- (٤) قال العيدروس في كتابه النور السافر عن أخبار القرن العاشر ص ٣٩١: "وهو آخر مؤلفاته"، وانظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن لعبد الله الحبشي ص ٦٥.
- (٥) فهرس الفهارس للكتاني ٥٣٨/١ وفيه: "في ثمانية كراريس"، و التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف لمحمد بن يوسف العتيق ص ١١٦-١١٧.
- (٦) قال الزركلي في الأعلام له: "فرغ من تبييضها سنة ١٢٠٢ هـ"، وانظر: التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف لمحمد بن يوسف العتيق ص ١١٧.

- "التحفة الصَّدِيقِيَّة" لفيض الحسن بن الخليفة علي بَخْش بن خُدا بَخْش السَّهَارَنُفُورِيّ (ت ١٣٠٤ هـ)^(١).

- "شرح حديث أم معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم" لأحمد محمود بن بداءة الحسيني^(٢).

(١) قال عبد الحي الحسيني في معرض ذكره لمؤلفات فيض الحسن في كتابه الإعلام بما في الهند من الأعلام - ويسمى أيضًا: نزهة الخواطر - ١٣٢٨/٣: "والتحفة الصديقية، رسالة في شرح حديث أم زرع، سماها باسم السيد صديق حسن خان بن أولاد حسن القنوجي، وأهداها إليه"، وقد طُبِعَ في لاهور: مطبعة خورشيد عالم سنة ١٢٩٥ هـ، كما في المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١١٤٠/٢، وانظر: التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف لمحمد بن يوسف العتيق ص ١١٧.

(٢) تراث المغاربة للتليدي ص ١٨٧ رقم ٦٥١، والتعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف لمحمد بن يوسف العتيق ص ١٢٤.

الفصل الأول : ترجمة ابن الأثير

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول : دراسة موجزة عن عصره

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من الناحية السياسية.

المطلب الثاني: من الناحية العلمية.

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته

المبحث الثالث : مولده ونشأته وأسرته العلمية وطلبه للعلم.

المبحث الرابع : شيوخه وتلاميذه

المبحث الخامس : مؤلفاته

المبحث السادس : مرضه ووفاته

المبحث الأول: دراسة موجزة عن عصره

المطلب الأول: من الناحية السياسية.

عاش ابن الأثير في بداية النصف الثاني من القرن السادس الهجري، وكان هذا العصر وسطاً في قوة الدولة الإسلامية وأوج مجدها وذلك في حكم العباسيين الأوائل لها، وبين سقوطها على أيدي التتار في منتصف القرن السابع الهجري، وكانت حياة ابن الأثير في هذه الفترة بداية السقوط لهذه الدولة وانشقاقها، وبداية دَبِّ الهوان والضعف في صفوفها، فقد بدأت الدولة العباسية في العراق بالسقوط، وبدأت سيطرة السلاجقة على البلدان العربية، وبدأت قوتها تزداد، وبدأ السلاجقة بتقسيم الدولة الإسلامية بينهم، ووزَّع ملكشاه السلجوقي^(١) البلاد إلى مقاطعات أطلق عليها مُسمًى "الأتابكيات" ويحكمها أتابكة أقوياء.

وشهد النصف الثاني من القرن السادس الهجري أوج الجهاد في سبيل الله وبخاصة مع الصليبيين، فكان لهم بالمرصاد سلاطين وأمراء آل زنكي الذي تنافسوا في محاربة الصليبيين والتصدي لهم، بعد أن بدأ هذا الحرب وأطلق عنانها الأمير عماد الدين زنكي بن أقي سنقر^(٢)، حتى كان النصر على يد السلطان المظفر صلاح الدين الأيوبي بفتح بيت المقدس سنة ٥٨٣ هـ^(٣).

وكانت مدينة الموصل من جملة البلاد التي حكمها آل زنكي، وكان آل ابن الأثير من المقربين منهم، المخصوصين بمناصب عالية عندهم، فكان ممن حَكَمها قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي^(٤) وذلك من سنة ٥٤٤ هـ حتى سنة ٥٦٥ هـ، وكان رحمه الله قد ساعد أخاه نورد الدين زنكي - وكان حاكم حلب - في مقاتلة الصليبيين في بلاد الشام وذلك سنة ٥٥٩ هـ^(٥)، وكان النصر

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٨٣/٥.

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٢٧/٢.

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٥٤٩/١١.

(٤) البداية والنهاية لابن كثير ٣٥٣/١٦.

(٥) البداية والنهاية لابن كثير ٤١٠/١٦ - ٤١١.

حليفهم^(١).

ولما كانت سنة ٥٦٢ هـ، هاجم نور الدين زنكي وأخوه قطب الدين مدينة طرابُلُس ودمروا حصونها وقلاعها، وغنموا وأسرُوا^(٢)، ولما تُوفي قطب الدين مودود^(٣) تولى الحكم بعده ولده سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود^(٤) (٥٦٥ هـ - ٥٧٦ هـ)، ثم تولى بعده عز الدين مسعود بن مودود، وذلك من سنة (٥٧٦ هـ - ٥٨٩ هـ) ولكن كانت ولايته كسابقتها ضعيفة وممزقة.

وعلم صلاح الدين بضعف الحُكم في الموصل، فسار إليها، ومك ما حولها، وحدث قتال بينه وبين أميرها عز الدين مسعود، فاضطر صلاح الدين لمحاصرة الموصل، ولكنه تراجع عن حصارها خشية إرهاب جيشه واستنفاد قوته في أمر غير مهم، بل غيره أهم منه، فترك الموصل وعاد لبلاد الشام وكان ذلك في عام ٥٨١ هـ^(٥).

وبقي عز الدين مسعود على سدة الحكم في الموصل إلى أن تُوفي سنة ٥٨٩ هـ، وكان ابن الأثير في هذه الحُقبَة قد تولى ديوان رسائل عز الدين مسعود وكتب له^(٦)، ثم خلف عز الدين مسعود ولده نور الدين أرسلان شاه من سنة (٥٨٩ هـ - ٦٠٧ هـ) ودخل في نزاعٍ مع عمه عماد الدين زنكي بن قطب الدين، وظلَّ أتابكة الموصل في صراعٍ مع آل زنكي، وأشرف الأتابكة على الفناء من كثرة الاقتتال والحروب، لذلك نجد المترجم له قد عاصر كل هذه الأحداث وتأثر بها، وشارك نور الدين أرسلان شاه في حروبه بل كان أحد مُسيّري المعركة معه، لأنه حظي عنده بمنصب عالٍ، وتوقّرت

(١) زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم ٣١٩/٢.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٢٢/١١.

(٣) قال ابن كثير: "وله من العمر أربعون سنة، ومدة ملكه منها إحدى وعشرون سنة، وكان من خيار الملوك" البداية والنهاية له ٤٤٢/١٦.

(٤) البداية والنهاية لابن كثير ٥٤٤/١٦.

(٥) البداية والنهاية لابن كثير ٥٦٩/١٦.

(٦) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٢/٤.

له حرمة لديه ، وكتب له مدّة^(١)، وصار واحد دولته حقيقة بحيث إن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه، لأنه أقعد في آخر زمانه فكانت الحركة تصعب عليه فكان يجيئه بنفسه، أو يرسل إليه بدر الدين لؤلؤ^(٢).

المطلب الثاني: من الناحية العلمية

يعتبر القرن السادس الهجري منذ بدايته سنة (٥٠٠ هـ)، حتى نهايته سنة (٦٠٠ هـ) قرنًا زاخرًا بالعلماء، حافلًا بأهل العلم في شتى المجالات، الأمر الذي ساعد كثيرًا على ثراء هذا القرن علميًا، وإمداد الحياة العلمية بشرايين القوة والتفوق، ليتمخض عنه إبداعٌ علميٌّ تجلّى في تأليفهم القيمة التي لا تزال منهلاً كريماً للوراد، ونبغاً فياًصاً للمشتغلين في العلوم الشرعية إلى يومنا هذا.

فكان من العلماء الذين اشتهروا في القراءات وعلوم القرآن الإمام الكبير أبو القاسم وأبو محمد القاسم بن فيرّه بن أبي القاسم خلف بن أحمد الأندلسي المقرئ الفقيه المحدث الضرير الزاهد العابد الشهير بالشاطبي (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ) صاحب المنظومة الرائعة في القراءات السبعة المتواترة المسماة بـ "حرز الأمانى ووجه التهاني" وهي منظومة مشهورة مباركة بل ومعتمدة في القراءات بل وأضحت عمدة القراء، وقَلَّ مشتغلٌ بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها.

ومن علماء الحديث المشهورين أبو الحسن رزين بن معاوية المالكي العبدي الأندلسي المجاور بمكة دهرًا والمتوفى بها (سنة ٥٣٥ هـ)^(٣) حيث ألف "تجريد الصحاح في الجمع بين الموطأ والكتب الخمسة" فرتبه على الأبواب وأدخل فيه زيادات واهية^(٤).

وهو الكتاب الذي اشتغل به العلامة أبو السعادات ابن الأثير رحمه الله في "جامع الأصول من

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٢/٤.

(٢) معجم الأدياء للحموي ٧٢/١٧.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠٤/٢٠-٢٠٦.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠٥/٢٠، مقدمة جامع الأصول لابن الأثير ٤٩/١-٥٠.

أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم" حيث أصلح فيه واعتمد على أصوله ورُتب موضوعات أحاديثه ترتيباً هجائياً وشرح غريبه^(١).

ومنهم الحافظ الكبير محدث الشام في وقته أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) صاحب التصانيف البديعة والتوايف الرائعة^(٢).

ومنهم الإمام المبرز في أصحاب الحديث في زمانه أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي (ت ٥٥٠ هـ) وكان ثقة ثبتاً وتفرد بإجازات عالية، وحصل الأصول، وجمع وألف^(٣).

ومنهم الحافظ الكبير أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي^(٤) صاحب التوايف الرائعة والتصانيف النافعة، والمتوفى في الإسكندرية سنة (٥٧٦ هـ)^(٥).

ومنهم حافظ المشرق أبو موسى المدني الأصبهاني (ت ٥٨١ هـ)^(٦).

ومنهم الإمام الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨٢ هـ)^(٧).

ومنهم الحافظ الناقد أبو بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤ هـ)^(٨).

ومنهم الحافظ المفسر العلامة النحرير أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي القرشي التيمي البكري الحنبلي (ت ٥٩٧ هـ)^(٩).

(١) انظر منهجه في مقدمة كتابه جامع الأصول ٥/١.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠/٥٥٤-٥٧١، طبقات الشافعية ٧/٢١٥-٢٢٣.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠/٢٦٥-٢٧٩.

(٤) بكسر السين وفتح اللام وهبي نسبة إلى جده أحمد الذي كان لقبه "سلفه" انظر الأنساب للسمعاني

٣/٢٧٤، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/٦، تبصير المتنبه لابن حجر ٢/٧٣٨.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/٥-٣٩.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/١٥٢-١٥٤.

(٧) الديباج المذهب لابن فرحون ٢/٥٥-٥٦.

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/١٦٧-١٧٠.

(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/٣٦٥-٣٨٠.

ومنهم الحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) صاحب الكتاب النفيس المبارك "الكمال في أسماء الرجال" (١)

وفي الفقه الإسلامي برع أعلام وبرز أئمة فحول، فكان من أعلام المذهب الحنفي العلامة علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني (ت ٥٨٧ هـ) مصنف الكتاب الرائع "بدائع الصنائع" (٢).

وكذلك العلامة المحقق برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (٣) (ت ٥٩٣ هـ) صاحب الكتاب المعتمد عند الحنفية "الهداية" (٤).

ومن كبار فقهاء المالكية الإمام إسماعيل بن مكّي القرشي الزهري العوفي الإسكندري (ت ٥٨١ هـ) (٥).

و العلامة الجليل محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بالحفيد (ت ٥٩٥ هـ) مؤلف الكتاب الجليل النافع "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" والذي قال عنه الذهبي: "وله من المصنفات: كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه، علّل فيها ووجّهه، ولا نعلم في فنه أنفع منه، ولا أحسن مساقاً" (٦).

وكان من كبار الشافعية في هذا القرن جماعة منهم الفقيه محمد بن علي الرحبي الروحاني (٧)

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤٤/٢١.

(٢) الجواهر المضية للقرشي ٢٨-٢٥/٤.

(٣) المرغيناني: بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى مرغينان، وهي بلدة من بلاد فرغانة بالقرب من تركستان. الأنساب للسمعاني ٢٥٩/٥.

(٤) الجواهر المضية للقرشي ٦٢٩-٦٢٧/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٢/٢١.

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٨/٤٢.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥٦/٦.

(ت ٥٧٧ هـ) صاحب المنظومة الرائقة في الفرائض المسماة بـ "الرحبية"
 وكان من كبار فقهاء الحنابلة العلامة نصر بن فتيان بن المنّي (ت ٥٨٣ هـ) والذي اعتبر مرجع
 فقهاء المذهب المتأخرين ^(١) .
 وكان من أعلام أهل السنة الراسخين في العقيدة السلفية الذّابّين عنها الإمام أبو القاسم
 إسماعيل التيمي الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ) صاحب كتاب "الحجّة في بيان المحجّة" ^(٢) .
 واعتُبر هذا القرن قمة النضوج في أصول الفقه، وكان من أبرز من أُلّف فيه العلامة عليّ بن أبي
 عليّ الأمدي (ت ٦٣١ هـ)، مؤلّف كتاب "الإحكام في أصول الأحكام" ^(٣) .
 وكذلك العلامة فخر الدّين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، صاحب "المحصل" ^(٤) .
 وكذلك كان من مشاهير النحاة في ذلك العصر الإمام العلامة النحويّ البارع محبّ الدين أبو
 البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِي الضرير صاحب التصانيف (ت ٦١٦ هـ) ^(٥) .
 ونظم العلامة النحوي أبو محمد القاسم بن عليّ الحريريّ (ت ٥١٦ هـ)، منظومته الشهيرة في
 النحو والمسماة بـ: "ملحة الإعراب" وشرّحها ^(٦) .
 وكتب إمام الأدباء وحامل لواء الترسّل القاضي الفاضل عبد الرحيم بن عليّ البيسانيّ
 (ت ٥٩٦ هـ) من الإنشاء الفائق الرائق ما يربو على مائة مجلّد ^(٧) .
 وهكذا توافرت جميع الفنون في هذا العصر، وقلّمًا تجد فنًا من فنون العلم وإلا وارتاده إمامٌ،

(١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٣٤٣.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠/٨٠-٨٥.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبيّ ٢٢/٣٦٤-٣٦٦.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٣-٤٠.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبيّ ٢٢/٩١-٩٣.

(٦) معجم الأدباء للحمويّ ١٦/٢٦١-٢٩٣، سير أعلام النبلاء للذهبيّ ١٩/٤٦٠-٤٦٥.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/١٦٧.

وَبَعَثَ فِيهِ أَعْلَامًا، وَجَادَتْ قِرَائِحُهُمْ بِمَصْنُفَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَتَوَالِيفٍ مُفِيدَةٍ، لَا يَزَالُ يُنْهَلُ مِنْهَا إِلَى الْآنَ، هَذَا الْأَمْرُ جَعَلَ الْإِمَامَ ابْنَ الْأَثِيرِ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ عَلَى نَتَاجِ عِلْمِيٍّ، وَتَوَاجِدِ شَيْوْخٍ بَعْدِيٍّ وَافِرٍ، فَفَتَقَتْ أَمْعَاءَهُ عُلُومَ جَمَّةٍ، تَشْرَبُهَا مِنْذُ صَغُرِهِ، وَتَرَاهَا عَلَى أَيْدِي شَيْوْخِ عَصْرِهِ، وَكَذَلِكَ بِمِطَالَعَةِ الْمُؤَلَّفَاتِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَكَانَ عَامِلًا مُؤَثِّرًا، وَسَبَبًا قَوِيًّا أَثَرَ فِي شَخْصِيَّتِهِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي تُرْجِمَتْ فِي مُؤَلَّفَاتِهِ لِتَدُلَّ عَلَى قَدَمٍ رَاسِخَةٍ فِي الْعِلْمِ، وَفَهْمٍ ثَابِتٍ لِلشَّرِيعَةِ وَعُلُومِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

المبحث الثاني: اسمه ونسبه وكنيته

هو المبارك بن أبي المكارم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزريّ
الموصلبي الشافعيّ، يكنّى أبا السعادات، ويلقب مجد الدين ويعرف بابن الأثير^(١).

المبحث الثالث: مولده ونشأته وأسرته العلمية وطلبه للعلم.

في الوقت الذي أفلّ فيه نجم من بلاد المغرب العربي وهو القاضي عياض^(٢) رحمه الله كان العام
نفسه على موعد جديد لميلاد عالم المشرق ابن الأثير رحمه الله.

وتكاد تجمع المصادر التي ترجمت لابن الأثير على أن ولادته كانت سنة ٥٤٤هـ، عدا أبي شامة^(٣)
- وتبعه ابن تغري بردي^(٤) - حيث ذكرا أن تاريخ ولادته كانت سنة ٥٤٠هـ، وهو قول لا يُعرج

(١) مصادر ترجمته في:

- سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٨٨/٢١-٤٩١.
- تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة ٦٠٦ هـ.
- البداية والنهاية لابن كثير ١٧/٨-١٠.
- إنباه الرواة للقفطي ٢٥٧/٣-٢٦٠.
- بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٤/٢-٢٧٥.
- ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٦٨.
- شذرات الذهب لابن العماد ٢٢/٥-٢٣.
- طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥-١٥٤.
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٨/٦-١٩٩.
- وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٤-١٤٣.
- مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف لسмир كجو، مجلة مجمع دمشق مجلد ٦٥ ص ٦٢٠-٦٥٠.

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ١٦/٣٥٢.

(٣) ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٦٨.

(٤) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٨/٦.

عليه مقابل ما أجمع عليه المؤرخون أن ولادته كانت في أحد الربيعين سنة ٥٤٤ هـ في جزيرة ابن عمر^(١).

ينتسب ابن الأثير إلى أسرة عربية شيبانية عريقة النسب، ذائعة الصيت، طيبة الأصل، كريمة الطباع، فوالده هو أثير الدين أبو الكرم محمد من أهل جزيرة ابن عمر^(٢)، وكان من عليّة القوم فيها، ومن وجهاء الموصل حيث كان ثرياً وله تجارة رائجة^(٣)، كما كانت له ضياع وبساتين بالجزيرة وبالعقيمة مقابل الجزيرة، قال عز الدين ابن الأثير: "كان من جملة أعمال جزيرة ابن عمر قرية تُسمى العقيمة مقابل الجزيرة من الجانب الشرقي... وكان لنا بها عدة بساتين"^(٤)

وقال أيضاً: "كان لي فيها ملك كثير، وجمع إلى جانب الثراء الجاه والمنصب الرفيع، وقد احتلّ مكانة مرموقة في الدولة عند آل زنكي أتابكة الموصل، فعهد إليه قطب الدين مودود بولاية الجزيرة وتولى خراجها، ثم زاده تقريباً فولاه الخزانة العامة، وانتقل بهذا المنصب إلى الموصل مع أسرته سنة ٦٥٦ هـ، وظلّ يعمل في خدمة الأتابكة إلى أن استعفى وتولى بعده ابنه مجد الدين خدمة عز الدين

(١) وهي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام، قال ياقوت في معجم البلدان: "وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي"، وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢١١/١٧: "وجزيرة ابن عمر؛ قيل أنها منسوبة إلى رجل يُقال له: عبد العزيز بن عمر من أهل بَرَقَعِيد، وقيل: بل هي منسوبة إلى ابني عمر وهما أوسّ وكامل ابنا عمر بن أوس الثعلبي والله أعلم، حرّر ذلك القاضي ابن خلكان رحمه الله"، وممن ذكرها في رحلته ابن بطوطة ووصفها في كتابه المشهور عن رحلته، وأما برقعيد فهي: "بلدية في طرق بقعاء الموصل من جهة نصيبين" كما في معجم البلدان للحموي ٥٧١/١، وذكر صاحب مراصد الاطلاع ١٨٦/١: "أنه يضرب بأهلها المثل في اللصوصية فيقال: لص برقعدي"

(٢) معجم الأدباء للحموي ٧٧/١٧.

(٣) يذكر ابنه عز الدين المؤرخ أن الفرنج نهبوا تجارته مرة سنة ٥٦٧ هـ باللاذقية وأخذوا منها مركبتين مملوءتين بالأمتعة. كما في "أتابكة الموصل ص ٢٧٠"، نقلاً عن: "مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف د. سمير

سعید كجو، المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق مجلد ٦٥/٦٢٠"

(٤) المصدر السابق

وينقل عز الدين عن أبيه موقفاً دار بينه وبين قطب الدين مودود يُنبئ عن سداد رأي أبيه، ورجحان عقله، مع الحكمة والدهاء والفقه، والابتعاد عن الجشع فيقول نقلاً عن أبيه:

" دخلت إليه مرة فسألني عما أتولاه من الأعمال وأحوال الرعية، وأنا أخبره عما سألني عن القرايا التي بها خاصّة، ومن يتولى قسمتها واستخلاص أموالها، فقلت له: أنل أفعل ذلك بنفسي، فقال: وما الذي قُرّر لك عليها في مقابل تعبك؟ فقلت: لي من إنعام مولانا ما لا حاجة لي إلى تقرير شيءٍ آخر، ثم المقرر لي من الجامكية^(٢) والرسوم، إنما هو على أعمالي من جملتها هذه القرايا، فقال: لا يجوز تتعب بغير فائدة، ثم أمر لي بعمالة خاصّة جميعها في بلاد الجزيرة، ولما خرجت رأيتها كثيرة يحصل منها ما يزيد على سبعمائة دينار أميرى، وليس لي بها من العمل كثير أمر، فقلت في نفسي: ربما لا يعلم مقدارها، فإذا علمه يظن أنني اغتنتم غرّته، فأرسلت له مع صاحبه أقول له: إن هذه العمالة يتحصل منها في هذا الرّخص كذا وكذا ديناراً، وأنا أقنع ببعض ذلك، قال: فلما سمع قولي ضحك وقال: هذا كلام رجل عاقل والجميع له"^(٣)

أسرته العلمية

من خلال النظر إلى ترجمة والد ابن الأثير، لم يجد الباحث له كثير اهتمام بالعلم والاشتغال به ولا التصنيف فيه، إلا أنه بفرط صلاحه وطيب معاملته ودماثة خلقه قد وهبه الله نعمة عظيمة تمثلت في إنجاب عددٍ من الأولاد، وهياً لهم سبل العلم، ووفّر لهم مستلزماته، فنبغ من بينهم ثلاثة

(١) الكامل في التاريخ ١٠٧/٩، الأعلام الخطيرة لابن شداد ٢٢٥/٣، وانظر: أتابكة الموصل لابن الأثير

ص ٢٧١ و ص ٢٤١ - نقلاً عن مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف لسмир كجو ص ٦٢١ -

(٢) الجامكية والجومك: رواتب خدام الدولة، تعريب جامكي، وهو مركب من (جامه) أي قيمة ومن (كي) أداة النسبة كما في "الألفاظ الفارسية" لأدي شير ص ٤٥ - نقلاً عن مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف لسмир كجو ص ٦٢١.

(٣) أتابكة الموصل لابن الأثير ص ٣٤١ - نقلاً عن مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف لسмир كجو ص ٦٢١ -

أغنوا المكتبة الإسلامية والعربية بمؤلفاتهم، لا يزال يسري لهم بين الناس ذكرٌ جليل، وسُبْحٌ طويل.
وكان أكبر هؤلاء الأبناء هو مجد الدين ابن الأثير وهو موضوع هذا البحث ودراسته، وقد
اختار الحديث والفقه واللغة والتفسير، وستأتي ترجمته قريباً.

والثاني عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير (٥٥٥هـ-٦٣٠هـ) والمتوفى بالموصل^(١)، وقد اختار
علم التاريخ فأبدع فيه، وكان كتابه الكامل فريداً في بابه.

والثالث ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن الأثير (٥٥٨هـ-٦٣٧هـ) والمتوفى في بغداد^(٢)، وقد
أثر البلاغة وصناعة الإنشاء فأبدع في تأليف كتابه الرائع "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"
والذي وصفه ابن العماد بقوله: "جمع فأوعى، ولم يترك شيئاً يتعلق بفنّ الكتابة إلا ذكره"^(٣)

نشأ مجد الدين أبو السعادات في هذه الجزيرة، وشب وترعرع في كنف أسرته التي عاشت في
بحوثة، وتبهاً لها من أسباب الثروة والجاه ما تطمح إليه الأنفس، وتتشوق إليه القلوب، وتعشو
إليه الأنظار، ولقنَ دروسه الأولى في مدارسها^(٤) على أيدي كبار علمائها ممن كان لهم معرفة وافرة
باللغة العربية وآدابها، ودراية كبيرة بعلوم الدين وفروعه.

ولما استوى يافعاً انتقل إلى الموصل سنة ٥٦٥ هـ^(٥)، وسكن بدرج دَرَّاج^(٦).

وفي المَوْصِل أخذت شخصية ابن الأثير تنضج، وأخذ ينهل المعرفة من شيوخها، ويكرع العلم

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٣/٣.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي ٧٢/٢٣.

(٣) شذرات الذهب لابن العماد ١٨٨/٥.

(٤) ذكر ابن شدّاد في كتابه الأعلام الخطيرة ٢١٤/٣ أنه كان فيها حيثئذٍ أربع مدارس يدرس فيها مذهب
الإمام الشافعي وأنها كانت تضم ثمانين مسجداً - نقلاً عن مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف لسمير
كجّو ص ٦٢٤ -.

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٢/٤، وكانت الموصل حيثئذٍ كما يقول ياقوت في معجم البلدان ٢٢٣/٥:
"إحدى قواعد الإسلام، وكانت ملتقى العلماء الأئمة، كثيرة المساجد والمدارس".

(٦) ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٦٨.

من أساتذتها، ويتشرب الثقافة من مناهلها، فنمت معرفته وتعززت ثقافته، وبدأ " علمه يتأصل، وشخصيته تنضج، فظهر فضله، وعلا قدره، وذاع صيته، واشتهر أمره، وعرف بعلمه وورعه وتدينه وحسن سيرته، وأقبل عليه الناس للقراءة والانتفاع"^(١).

وقد استطاعت شخصية ابن الأثير العلمية ذات الاطلاع الواسع أن تجذب إليه أنظار الحكام والأمراء الذين رغبوا في الإفادة من علمه، فنزل منزلة رفيعة عند أمراء الموصل خاصة بفضل ما أوتي من علمٍ ومعرفة، وما تمتع به من شخصية، وما اشتهر به من ورعٍ وتدينٍ وصلاحٍ وأمانةٍ، الأمر الذي جعل رجال السلطة يقربونه، وأسبغوا عليه المناصب الرفيعة، يقول ابن كثير رحمه الله: " كان معظمًا عند ملوك الموصل"^(٢)، ويقول أبو شامة: " كان أمراء الموصل يحترمونه ويعظمونه ويستشيرونه، وكان بمنزلة الوزير الناصح، ومع ذلك كان منقطعًا إلى العلم"^(٣) ويضيف ابن تغري بردي بأنه كان قليل الملازمة لهم^(٤).

اتصل منذ صغره بالصاحب جمال الدين أبي جعفر الأصبهاني الملقب بالجواد^(٥) ووزير صاحب الموصل أتابك زنكي بن أقسنقر، يقول الذهبي: " قال ابن خلكان: وكان الصدر مجد الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير في صباه كاتبًا بين يديه، فكان يميل عليه الإنشاء"^(٦).

روى ياقوت عن أخيه عز الدين المؤرخ قوله: " تولى أخي أبو السعادات الخزانة لسيف الدين الغازي بن مودود بن زنكي، ثم ولاه ديوان الجزيرة وأعمالها، ثم عاد إلى الموصل، فتاب في الديوان عن الوزير جلال الدين أبي الحسن علي بن جمال الدين محمد بن منصور الأصبهاني، ثم اتصل

(١) مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف لسهير سعيد كجو ص ٦٢٤.

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ١٧/٨.

(٣) ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٦٨.

(٤) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/١٩٨.

(٥) انظر ترجمته في الكامل في التاريخ لابن الأثير ١١/٤٤٨، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٥/١٤٦.

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٨/٢٩٣.

بمجاهد الدين قايماز فنال عنده درجة رفيعة (فكتب على يديه)^(١)، فلما قبض مجاهد الدين اتصل بخدمة أتابك عز الدين مسعود بن مودود (صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله وكتب له)^(٢)، إلى أن توفي عز الدين سنة ٥٨٩ هـ، فاتصل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه (فحظي عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدّة)^(٣)، وصار واحداً دولته حقيقة بحيث إن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه لأنه أقعد في آخر زمانه فكانت الحركة تصعب عليه فكان يجيئه بنفسه، أو يرسل إليه بدر الدين لؤلؤ الذي هو اليوم أمير الموصل"^(٤).

أحب ابن الأثير العلوم الشرعية حباً عظيماً، ملكت شغاف قلبه، فأعطاهما نفسه رغبة في الاستكثار منه، والاستزادة في تحصيله، فعزف عن مغريات الدنيا، وزهد في السلطة والمناصب، وانقطع للدرس والتحصيل، وتفرغ للعلم والفتوى، وانتفع بعلمه الناس.

قال ياقوت رحمه الله: "حدثني أخوه المذكور - أي عز الدين المؤرخ - قال: حدثني أخي أبو السعادات قال: لقد ألزمني نور الدين بالوزارة غير مرة، وأنا أستعفيه، حتى غضب مني وأمر بالتوكيل بي، قال: فجعلت أبكي، فبلغه ذلك، فجاءني وأنا على تلك الحال، فقال لي: أبلغ الأمر إلى هذا؟ ما علمت أن رجلاً ممن خلق الله يكره ما كرهت. فقلت: أنا يا مولانا رجل كبير، وقد خدمت العلم عمري، واشتهر ذلك عني في البلاد بأسرها، وأعلم أنني لو اجتهدت في إقامة العدل بغاية جهدي ما قدرت أؤدي حقه، ولو ظلم أكار^(٥) في ضيعة من أقصى أعمال السلطان لنسب ظلمه إلي، ورجعت أنت وغيرك باللائمة علي، والمملك لا يستقيم إلا بالتسمح في العسف^(٦) وأخذ هذا الخلق

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٢/٤

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٢/٤

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٢/٤

(٤) معجم الأدباء للحموي ٧٢/١٧

(٥) الأكار: هم الحرث والزراع. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٧/١.

(٦) أي التساهل فيه.

بالشدة، وأنا لا أقدر على ذلك فأعفاه، وجاءنا إلى دارنا فخبّرنا بالحال. فأما والده وأخوه فلأماه على الامتناع فلم يؤثر اللوم عنده أسفًا، وذكر في قصة طويلة بتفاصيلها إلا أن هذا الذي ذكرته هو معناها"^(١).

ثقافته وعلمه

تحدّث ابن الأثير عن طلبه العلم منذ صغره فقال: "ما زلت منذ ريعان الشباب وحادثة السنّ مشغولاً بطلب العلم ومجالسة أهله، والتشبه بهم حسب الإمكان، وذلك من فضل الله عليّ ولطفه بي أن حبّبه إليّ، فبذلت الوسع في تحصيل ما وُفِّقت له من أنواعه، صارت فيّ قوة الاطلاع على خفاياه وإدراك خباياه" ولم أَلْ جهداً - والله الموفق - في إكمال الطلب وابتغاء الأرب؛ إلى أن تشبّثت من كلّ بطرف تشبّهت فيه بأضرابي، ولا أقول تميزت به على أترابي، فلله الحمد على ما أنعم به من فضله، وأجزل به من طوله..."^(٢).

وقد أثنى العلماء على ابن الأثير ثناءً طيباً، واعترفوا له بالإمامة والفضل والبرّ والإحسان. يقول ابن المستوفي: "أشهر العلماء ذكراً، وأكبر العلماء قدرًا، وأوحد الأفاضل المشار إليهم، وفرد الأمثال المعتمد في الأمور عليهم"^(٣).

وقال ابن خلكان: "كان فقيهاً محدثاً أديباً نحوياً، عالماً بصنعة الحساب والإنشاء، ورعاً عاقلاً مهيباً ذا برّ وإحسان"^(٤).

وقال ياقوت الحموي: "كان عالماً فاضلاً، وسيداً كاملاً، قد جمع بين علم العربية والقرآن، والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه والفقّه وكان شافعيًا"^(٥).

(١) معجم الأدباء للحموي ٧٣/١٧.

(٢) جامع الأصول لابن الأثير ١٢/١.

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٤.

(٤) شذرات الذهب لابن العماد ٢٢/٥ ولم يوجد هذا النقل في المطبوع من وفيات الأعيان.

(٥) معجم الأدباء للحموي ٧١/١٧.

وقال أبو شامة: "كاتبٌ مصنف، وصدْرٌ كبير" (١).

وقال الذهبي: "القاضي الرئيس العلامة البارع الأوحّد البليغ" (٢).

وقال السيوطي: "من مشاهير العلماء، وأكابر النبلاء، وأوحد الفضلاء" (٣).

وكان ابن الأثير من المقلين جدًّا في قول الشعر، ولم يوجد له إلا مقطوعات شعرية تشفّ عن حسِّ أدبيٍّ مرهف.

يقول ياقوت الحموي: "حدثني عز الدين أبو الحسن قال: حدثني أخي أبو السعادات رحمه الله

قال: كنت أشتغل بعلم الأدب على الشيخ أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي البغدادي بالموصل، وكان كثيراً ما يأمرني بقول الشعر وأنا أمتنع من ذلك، قال: فيينا أنا ذات ليلة نائم رأيت

الشيخ في النوم وهو يأمرني بقول الشعر، فقلت له: ضع لي مثلاً أعمل عليه فقال:

جُبِ الْفَلَا مُدْمِنًا إِنْ فَاتَكَ الظَّفَرُ وَخُدَّ خَدَّ الثَّرَى وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ

فقلت أنا:

فَالعِزُّ فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ مَرْكَبُهُ وَالْمَجْدُ يَنْتِجُهُ الْإِسْرَاءُ وَالسَّهْرُ

فقال لي: أحسنت، هكذا فقل، فاستيقظت فأتممت عليها نحو العشرين بيتاً" (٤).

وقال ياقوت أيضاً: "وحدثني عز الدين أبو الحسن قال: كتب أخي أبو السعادات إلى صديق

له في صدر كتاب والشعر له:

وَإِنِّي لَمُهْدٍ عَنِ حَنِينِ مَبْرَحٍ إِلَيْكَ عَلَى الْأَقْصَى مِنَ الدَّارِ وَالْأَدْنَى

وَإِنْ كَانَتْ الْأَشْوَاقُ تَزْدَادُ كُلَّمَا تَنَاقَصَ بُعْدُ الدَّارِ وَاقْتَرَبَ الْمَغْنَى

سَلَامًا كَنْشَرَ الرُّوْضَ بَاكِرِهِ الْحَيَا وَهَبْتَ عَلَيْهِ نَسْمَةَ السَّحَرِ الْأَعْلَى

(١) ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٦٨.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١ / ٤٨٨.

(٣) بغية الوعاة للسيوطي ٢ / ٢٧٤.

(٤) معجم الأدباء للحموي ١٧ / ٧٣.

فجاء بمسكبي الهوا متحلياً ببعض سجايا ذلك المجلس الأسمى

وأشدني عز الدين قال: أشدني أخي مجد الدين أبو السعادات لنفسه:

عليك سلامٌ فاح من نشر طيبه نسيمٌ تولى بثه الرندُ والبانُ
وجاز على أطلال مَيِّ عشيَّةٍ وجاد عليه مُغدِقُ الوبل هَتَّانُ
فحملته شوقاً حوته ضمائري تيدله أعلام رَضْوَى ولُبنانُ

واستشدته شيئاً آخر من شعره فقال: كان أخي قليل الشعر لم يكن له به تلك العناية، وما

أعرف الآن له غير هذا"^(١)

ومن شعره ما أنشده للأتابك صاحب الموصل، وقد زلّت بغلته:

إن زلّت البغلة من تحته فإن في زلتها عذراً
حملها من علمه شاهقاً ومن ندى راحته بحرًا
قال ابن خلكان: "وهذا معنى مطروق، وقد جاء في الشعر كثيراً"^(٢)

(١) معجم البلدان للحموي ١٧/٧٥.

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/١٤٢.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

شهد عصر ابن الأثير نهضة علمية حافلة بالعلم والعلماء الأمر الذي حدا ابن الأثير لزوم غرزهم، وملازمة درسهم، فأخذ عن شيوخ أجلاء وأعلام فضلاء في جميع الفنون والعلوم، فجمع بين التمكين من علوم العربية والقرآن والحديث والفقهاء.

فمن شيوخه الذين أخذ عنهم العلم^(١):

١. أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان البغدادي النحوي ت ٥٦٩هـ^(٢)، صاحب

الغرّة في شرح اللّمع، حيث أخذ عنه النحو الأدب.

٢. عبد الله بن أحمد بن محمد أبو الفضل الطوسي خطيب الموصل ت ٥٧٨هـ^(٣)، حيث سمع

منه الحديث.

٣. عبد الوهاب بن سكينه الصديفي الشافعي ت ٦٠٧هـ^(٤)، حيث سمع منه الحديث^(٥).

٤. ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين حيث أجازته في الحديث وسمع

منه صحيح مسلم في سنة ٥٨٥هـ^(٦)، وقرأه عليه أيضًا كتاب السنن لأبي داود وأقرّ له به، وذلك

بمدينة السلام سنة ٥٨٦هـ^(٧)، كما قرأ عليه كتاب الجمع بين الصحيحين للحُمَيدي بظاهر الموصل

(١) مرتبة حسب حروف المعجم.

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٤، معجم الأدياء للحموي ٧١/١٧، إنباه الرواة للقفطي ٤٧/٢.

(٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٩٤/٦، إنباه الرواة للقفطي ٢٥٨/٣، شذرات الذهب لابن العماد ٢٦٢/٤.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٠٢/٢١.

(٥) معجم الأدياء للحموي ٧٢/١٧، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٠١/٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٣٦/٥.

(٦) جامع الأصول لابن الأثير ٢٠٠/١.

(٧) لعله لما قدمها حاجًا، (جامع الأصول لابن الأثير ٢٠١/١).

سنة ٥٨٥ هـ^(١).

٥. عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة أبو ياسر البغدادي الطحان

ت ٥٨٨ هـ^(٢)، حيث قرأ عليه صحيح مسلم بمدينة الموصل في شهر سنة ٥٨٧ هـ^(٣).

٦. أبو الفرج الحراني ابن أبي الفتح عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد البغدادي الحنبلي التاجر

الشهير بـ (ابن كليب الحراني) ت ٥٩٦ هـ، حيث سمع منه الحديث، قال ابن خلكان: "وكان مسند العراق، ألحق الصغار بالكبار"^(٤).

٧. أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحداد المقرئ ت ٥٩٦ هـ^(٥)، حيث سمع منه

كتاب رزين بن معاوية في الحديث في سنة ٥٨٩ هـ^(٦).

٨. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا الموصل، حيث قرأ عليه ابن الأثير صحيح

البخاري بمدينة الموصل في مدة آخرها شهر سنة ٥٨٨ هـ^(٧).

٩. أبو الحرم مكى بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني النحوي الضرير - نزيل الموصل -

ت ٦٠٣ هـ^(٨)، حيث أخذ عنه النحو وسمع منه الحديث وقرأ عليه كتاب الموطأ في مدة آخرها شهر سنة ثمانٍ وثمانين وخمسةً بالموصل^(٩).

(١) جامع الأصول لابن الأثير ١/٢٠٤.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/٢٢٧-٢٢٨.

(٣) جامع الأصول لابن الأثير ١/١٩٩.

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٣٩٤، شذرات الذهب لابن العماد ٤/٣٢٧.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/٣٢٨، وأفاد الذهبي أن ابن زريق هذا تفرد بإجازات عدة شيوخ منهم رزين بن معاوية العبدري.

(٦) جامع الأصول لابن الأثير ١/٢٠٥.

(٧) جامع الأصول لابن الأثير ١/١٩٨.

(٨) معجم الأدباء للحموي ١٧/٧١، إنباه الرواة للقفطي ٣/٢٥٨.

(٩) جامع الأصول لابن الأثير ١/٢٠٠.

١٠. يحيى بن سعدون القرطبي النحوي اللغوي المقرئ المتوفى في الموصل سنة ٥٦٧هـ^(١)، حيث أخذ عنه النحو.

١١. أبو القاسم يعيش بن صدقة الفراتي - منسوب إلى نهر الفرات - الضرير صاحب ابن الخل وشيخ الشافعية في وقته ت ٥٩٣هـ^(٢)، قال ياقوت: "قدم بغداد حاجاً فسمع من أبي القاسم صاحب ابن الخل"^(٣). وقرأ عليه كتاب السنن للنسائي بمدينة السلام في سنة ٥٨٦هـ^(٤).

تلاميذه:

تتلمذ على يد ابن الأثير ثلة طيبة من أهل العلم ممن اشتهروا بين الناس في العلم والفتوى والتصنيف والتأليف نذكر منهم^(٥):

١. إسماعيل بن حامد الشهير بـ الشهاب القوصي ت ٦٥٣هـ^(٦).
٢. تاج الدين عبد المحسن بن محمد بن محمد بن الحامض شيخ الباجر بقبلي^(٧).
٣. فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد الشهير بفخر الدين بن البخاري - صاحب المشيخة

(١) معجم الأدباء للحموي ٧١/١٧، إنباه الرواة للقفطي ٢٥٨/٣، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٧١/٦،

طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٢/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠٠/٢١.

(٣) قال الطناحي في مقدمة تحقيقه للنهاية ١٥/١: "هكذا ذكر ياقوت ولم نعث على ترجمة لأبي القاسم هذا".

قال الباحث: بل هي موجودة، ذكرها ابن الأثير المؤرخ في الكامل ٥٥/١٢، والذهبي في سير أعلام

النبلاء ٣٠٠/١٢، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٣٣٨/٧.

(٤) جامع الأصول لابن الأثير ٢٠٤/١.

(٥) مرتبة على حروف المعجم.

(٦) البداية والنهاية لابن الأثير ٣٢٦/١٧.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٩٠/٢١.

المشهورة - ت ٦٩٠هـ^(١).

٤. أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ)^(٢) صاحب إنباه الرواة .

٥. الشهاب الطوسي أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين نزيل مصر وشيخ

الشافعية ت ٥٩٦ هـ^(٣).

المبحث الخامس: مؤلفاته

ظهر نبوغ العلامة ابن الأثير منذ صغره، فكان شغوفاً بهذا العلم منكباً عليه ناهلاً وكارعاً، حتى تكونت عنده حصيلة علمية جعلته يطرق فنوناً كثيرة في الحديث والفقه والتفسير واللغة، وطرق باب التفسير ألدع، وتلقى العلماء مؤلفاته بالقبول، مع التنبيه على ما أفاده المؤرخ ابن خلكان أن غالب مؤلفات ابن الأثير قد ألفها في مرضه، فكان عنده من الطلبة من يعينونه عليها في الاختيار والكتابة^(٤).

وكلام ابن خلكان بقوله " وغالب مؤلفاته " فيه دقة لأن جامع الأصول له ألفه قبل مرضه، يؤكد هذا النسخ الخطية لهذا الكتاب، منها نسخة المكتبة العمومية في أستانبول وتاريخ نسخها ٥٩٢ هـ^(٥)، ومنها نسخة تشسترتي وتاريخ نسخها (٥٩٦ هـ) وهي بخط المؤلف^(٦).

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٩٠/٢١، طبقات الشافعية للسبكي ٣٦٦/٨.

قال الباحث: وقد جانب الطناحي -محقق كتاب النهاية- الصواب في مقدمة تحقيقه أثناء الترجمة فقال: " هكذا قال ابن السبكي ولعله قاضي القضاة أبو طالب علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي البخاري القاضي المتوفى ببغداد سنة (٥٩٣ هـ) " والصواب ما أثبتته.

(٢) بغية الوعاة للسيوطي ٢١٢/٢.

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ١٨٥/٤، شذرات الذهب لابن العماد ٣٢٧/٤.

(٤) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٢/٤.

(٥) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - قسم الحديث الشريف - ٤٨٠/١.

(٦) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - قسم الحديث الشريف - ٤٨٠/١.

وهالك قائمة بمؤلفاته القيمة مرتب على حروف المعجم:

١. الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف

وهو عبارة عن جمع بين كتاب "الكشف والبيان في تفسير القرآن" لأبي إسحاق الثعلبي النيسابوري ت ٤٢٧هـ، وكتاب "الكشاف عن حقائق التأويل" لأبي القاسم الرزمخشري ت ٥٣٨هـ، قال ياقوت: "أربع مجلدات"^(١)، وذكره ابن تغري بردي^(٢)، ووصفه صاحب كشف الظنون بقوله: "تفسير كبير"^(٣).

٢. الباهر في الفروق في النحو

ذكره ياقوت الحموي^(٤)، والسيوطي^(٥)، وحاجي خليفة^(٦)، وسماه الأخير باسم "الباهر في النحو".

٣. البديع في النحو

ذكره ياقوت^(٧)، والسيوطي^(٨). وذكره ابن خلكان^(٩)، والسبكي^(١٠)، وابن تغري بردي^(١١) باسم: "البديع في شرح الفصول

لابن

- (١) معجم الأدباء للحموي ٧٦/١٧.
- (٢) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٨/٦.
- (٣) كشف الظنون لحاجي خليفة ١٨٢/١.
- (٤) معجم الأدباء للحموي ٧٦/١٧.
- (٥) بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٤/٢.
- (٦) كشف الظنون لحاجي خليفة ٢١٩/١.
- (٧) معجم الأدباء للحموي ٧٦/١٧.
- (٨) بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٤/٢.
- (٩) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٤.
- (١٠) طبقات الشافعية للسبكي ١٥٤/٥.
- (١١) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٨/٦.

الدهان".

قال ياقوت: " نحو الأربعين كراسة، وقال: وقفني عليه -أي أخوه عز الدين المؤرخ- فوجدته بديعًا كاسمه، سلك فيه مسكًا غريبًا، وبوبه تبويبًا عجيبًا"

ومنه نسخة خطية بمكتبة عاطف أفندي بتركيا برقم ٢٤٤٦، وورد اسمه " البديع في علم العربية" وجاء في وصفه: " إنه في الصرف والنحو والكتابة والشعر والخطابة ورتبه في عشرين بابًا، أوله: أما بعد.... فإنك أيها الأخ أبقاك الله ورعاك، لما قرأت كتاب بغية الراغب في تهذيب الفصول النحوية رأيت في غاية ما يمكن من الاختصار، ويمكن من الإيجاز مع ما اشتمل عليه من الشرائط، وحواه من الأحكام والضوابط، وكنت في مزاوله هذا الفن..... رغبت إلى جمع كتاب تنير طرق فهمه، وتتضح مذاهب معرفته، فأجبتك إلى ما سألت.....".

وقد طبع متأخرًا باسم: " البديع في علم العربية" بتحقيق ودراسة أحمد علي الدين^(١).

٤. تجريد أسماء الصحابة

قال الدكتور سمير كجو: " طبع في حيدر آباد سنة ١٣١٥هـ " وقال في الحاشية: " لم يرد في مظان ترجمته، وإنما ذكره بروكلمان في كتابه ١٩٨/٦"^(٢).

قال الباحث: وهذا وهمٌ وقع فيه بروكلمان وتبعه الزركلي^(٣)، ومن ثم وقع فيه الدكتور سمير كجو، والكتاب منسوبٌ إلى الحافظ الذهبي وليس لابن الأثير، وهو من مؤلفاته المشهورة.

٥. تهذيب فصول ابن الدهان

وهو في النحو، ذكره ياقوت^(٤)، والسيوطي^(٥)، وحاجي خليفة^(٦)، ويبدو أن اسمه كما ورد في

(١) ونشر ضمن مطبوعات جامعة أم القرى: معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي - مكة

المكرمة، عام ١٤٢٠هـ.

(٢) مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف للدكتور سمير كجو ص ٦٢٥.

(٣) الأعلام للزركلي ١٥٢/٦.

(٤) معجم الأدباء للحموي ٧٦/١٧.

مقدمة كتاب البديع هو: "بغية الراغب في تهذيب الفصول النحوية".

٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

قال ياقوت: "جمع فيه بين البخاري ومسلم والموطأ وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذي، عمله على حروف المعجم، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ونبه على جميع ما يحتاج إليه منها، ثم قال: أقطع أنه لم يصنف مثله قط ولا يصنف"^(١)

قال الطناحي: "وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩ م في اثني عشر جزءاً بعناية

الشيخين عبد المجيد سليم وحامد الفقي"^(٢)

وطبع أيضاً بتحقيق عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله سنة ١٩٦٩ م، وصدر عن مكتبة الحلواني

ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان في بيروت.

٧. ديوان رسائل

ذكره ابن خلكان^(٣)، وياقوت الحموي^(٤)، وابن تغري بردي^(٥)، ومنه نسخة خطية بالقاهرة

ثان ١٥٨/٣ أشار إليها بروكلمان^(٦).

٨. رسائل في الحساب

مجدولات، ذكرها ياقوت^(٧).

(١) بغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٧٤.

(٢) كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/١٢٦٥.

(٣) معجم الأدياء للحموي ١٧/٧٦.

(٤) مقدمة تحقيقه لكتاب النهاية ١/١٦.

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/١٤١.

(٦) معجم الأدياء للحموي ١٧/٧٦.

(٧) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/١٩٨.

(٨) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦/١٩٨.

(٩) معجم الأدياء للحموي ١٧/٧٦.

٩. الشافعي في شرح مسند الشافعي

قال عنه ياقوت: "أبدع في تصنيفه، فذكر أحكامه ولغته ونحوه ومعانيه، نحو مائة كراسة"^(١). وقال الطناحي: "ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٠٦ حديث في أربع مجلدات، ونسخة أخرى في مجلد واحد برقم ٢٢١١٨٤ ب"^(٢). وطبع في (أرا) بالهند ١٣٠٦ هـ، وفي القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ^(٣)، وطبع أخيرًا بتحقيق أحمد سليمان وصدر عن مكتبة الرشد في الرياض في خمسة مجلدات.

١٠. شرح غريب الطوال

ذكره السبكي^(٤).

١١. الفروق والأبنية في النحو

ذكره السبكي^(٥).

وذكره ياقوت^(٦) والسيوطي^(٧) باسم "الباهر في الفروق" فلعلها كتاب واحد.

١٢. كتاب في صنعة الكتابة

وصفه ابن خلكان^(٨) بأنه كتاب لطيف، وذكره ابن تغري بردي^(٩)، وابن العماد الحنبلي^(١٠).

(١) معجم الأدباء للحموي ٧٦/١٧.

(٢) في مقدمة تحقيقه لكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ١٧/١.

(٣) مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف للدكتور سمير كجو ص ٦٣٦.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥.

(٥) طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥.

(٦) معجم الأدباء للحموي ٧٦/١٧.

(٧) بغية الوعاة للسيوطي ٢٧٤/٢.

(٨) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٤.

(٩) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٨/٦.

(١٠) شذرات الذهب لابن العماد ٢٢/٥.

١٣ . المختار في مناقب الأخيار

ذكره ياقوت وقال: " في أربعة مجلدات" ^(١)

قال الطناحي: " منه نسخة بليدن برقم ١٠٩٠ كما يوجد النصف الثاني منه بمكتبة فيض الله

بإستانبول برقم ١٥١٦ وهو مصور بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية" ^(٢)

وذكر الدكتور رمضان ششن عدة نسخ خطية له في مكتبات تركيا ^(٣).

١٤ . المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأدواء والذوات.

ذكره ياقوت الحموي ^(٤) وقال: "مجلّد" ، والسبكي ^(٥)، والسيوطي ^(٦) وقال: " وقفت عليه

ولخصت منه الكُنى في كراسة" .

قال الطناحي: " وقد طبع في (وَيَّار) سنة ١٨٩٦ بعناية سييولد الألماني في ٢٦٧ صفحة من

القطع الصغير" ^(٧)، وكما طبع بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي سنة ١٩٧١ م في بغداد ^(٨).

١٥ . المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار

ذكره ابن خلّكان ^(٩)، وابن تغري بردي ^(١٠)، والسبكي ^(١١)، وابن العماد ^(١٢)، واللكنوي ^(١٣).

(١) معجم الأدياء للحموي ١٧/٧٧.

(٢) مقدمة تحقيق كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ١٧/١.

(٣) نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا لرمضان ششن ٣١/١-٣٢، وانظر تاريخ الأدب العربي

لبروكلمان ١/٧٥٣- ملحق الجزء الأول ص ٦٠٧.

(٤) معجم الأدياء للحموي ١٧/٧٦.

(٥) طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٣.

(٦) بغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٧٤.

(٧) مقدمة تحقيق كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨/١.

(٨) مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف للدكتور سمير كجو ص ٦٣٧.

(٩) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٤/١٤١.

(١٠) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/١٩٨.

١٦. منال الطالب في شرح طوال الغرائب

أشار إليه السبكي^(٤) باسم "شرح غريب الطوال".

وقد نشر بتحقيق الدكتور محمود الطناحي وصدر عن جامعة أم القرى بمكة سنة ١٩٨٣ م^(٥).

١٧. النهاية في غريب الحديث والأثر.

وهو موضوع الدراسة، وسيأتي الحديث عليه مفردًا.

(١) طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥.

(٢) شذرات الذهب لابن العماد ٢٢/٥.

(٣) الفوائد البهية للكنوي ص ٣٥.

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥.

(٥) مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف للدكتور سمير كجو ص ٦٣٧.

المبحث السادس: مرضه ووفاته

عاش ابن الأثير حياته الكريمة جامعاً بين العزوف عن الدنيا، والإقبال على العلم، مع الرغبة في المعرفة، والاستكثار من الخير، حتى ابتلاه الله بمرض شديد يُقال له "النقرس"^(١) فأبطل يديه ورجليه، وشله عن الحركة، حتى أصبح يُحْمَل على مَحْفَة، ولكنه تقبله بقلوب الرجال المؤمنة والنفوس المطمئنة، واهْتَبَلَهَا فرصة رحمه الله للانقطاع إلى التأليف، والفراغ إلى الدرس والتصنيف.

قال ابن خلكان رحمه الله: "حكى أخوه عز الدين أبو الحسن عليّ أنه لما أقعد جاءهم رجل مغربي، والتزم أنه يداويه ويبرئه مما هو فيه، وأنه لا يأخذ أجرًا إلا بعد برئه، فمِلْنَا إلى قوله، وأخذ في معالجته بدهن صنعه، فظهرت ثمرة صنعته ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدهما، وأشرف على كمال البرء، فقال لي: أعط هذا المغربي شيئاً يرضيه واصرفه، فقلت له: لماذا وقد ظهر نجاح معاناته، فقال: الأمر كما تقول، ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم، والالتزام بأخطارهم، وقد سكنت روحي إلى الانقطاع والدعة، وقد كنت بالأمس وأنا معافي أذل نفسي بالسعي إليهم، وها أنا اليوم قاعد في منزلي، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوني بأنفسهم لأخذ رأيي، وبين هذا وذاك كثير، ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض، فما أرى زواله ولا معالجته، ولم يبق من العمر إلا القليل، فدعني أعيش باقيه حرّاً سليماً من الذلّ، وقد أخذت منه بأوفر حظ، قال عز الدين: فقبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان"^(٢).

وهكذا ظلّ ابن الأثير بقية عمره ملازماً بيته، صابراً على ما أصابه، محتسباً هذا الابتلاء، يرحل إليه طلاب العلم، ويغشى مجلسه الأكابر، ويضرب إليه الراغب أكباد الإبل، كلٌّ يرنو إلى الاقتباس من علمه، والانتهاال من فهمه.

وكان رحمه الله قد أنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل تسمى "قصر حرب" ووقف أملاكه عليه

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٢٦/٤٣، والنقرس: داءٌ معروفٌ يأخذ في الرّجل والمفاصل. لسان العرب لابن

منظور ٦ / ٢٤٠.

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤٢/٤ - ١٤٣

وعلى داره التي يسكنها بالموصل، ووقف داره على الصوفية^(١).

وفي يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ٦٠٦ هـ، كان ابن الأثير على موعدٍ مع ربه سبحانه وتعالى، وفاضت الروح إلى بارئها، وسكن القلم الذي كان يملي، وانقطع المجلس الذي كان محجة طلاب العلم، وكانت وفاته ثلثة لا تندمل في حياة الناس، رحمه الله رحمة واسعة وأنزل على قبره شأبيب الرحمة والرضوان.

قال الذهبي: "وعاش ثلاثاً وستين سنة، سن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسن خير هذه الأمة بعد نبيها بشهادة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لهما، وهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما"^(٢).
قال القفطي: "ذكر لي أخوه أبو الحسن علي أنه رآه بعد موته أن نجاسة قد آذته، قال: فاستقصيت وبحثت عن صحة الرؤيا، فوجدت أحد الأهالي قد أطلق غنماً له فوق سطح الصُّفَّة التي هو فيها مدفون، وقد كثر ما يخرج من أجوافها فوق ذلك الموضع، فأزلته ونظفته مما حصل فيه"^(٣) رحمه الله رحمة واسعة.

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٤.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٤٣ / ٢٢٧.

(٣) إنباه الرواة للقفطي ٢٥٩/٣.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب النهاية في غريب الحديث

لابن الأثير

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن الكتاب

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تأريخ تأليف الكتاب

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب

المطلب الثالث: مصادر المصنف في الكتاب

المطلب الرابع: طبعات الكتاب ومخطوطاته

المبحث الثاني: اهتمام العلماء بالكتاب

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: نقل العلماء عنه

المطلب الثاني: شروح الكتاب

المطلب الثالث: زيول الكتاب

المطلب الرابع: منظومات الكتاب

المطلب الخامس: مختصرات الكتاب

المطلب السادس: الرسائل العلمية والدراسات المعاصرة الخاصة بكتاب النهاية

المبحث الثالث: منهج ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن الكتاب.

المطلب الأول: تأريخ تأليف الكتاب.

لم يجد الباحث بعد بحثٍ وتفتيشٍ نصًّا صريحًا يفيد تحديد تأريخ تأليف ابن الأثير لكتابه النهائية، ولكن بالرجوع إلى فهراس المخطوطات وبخاصة الفهرس الشامل الذي أصدرته مؤسسة آل البيت في عمان نجد أن مخطوطات النهاية قد بلغت (٢٤٦) مخطوطاً تقريباً، وأن أقدم نسخة للكتاب هي الجزء الأول من الكتاب والموجودة في المركز الحكومي (قره مصطفى) بإستانبول في تركيا، وعدد أوراقها (٣١١ ورقة)، ويعود تأريخ نسخها إلى (سنة ٦٠٤ هـ)^(١).

وبالتأمل في هذا النص يستطيع الباحث القول أن تأليف النهاية كان في سنة ٦٠٤ هـ أو قبلها، وكلا الاحتمالين وارد، والخلاصة أن أقل مدة لتأليف الكتاب كانت قبل وفاته بستين إن لم يكن أكثر والله تعالى أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب.

يعتبر كتاب النهاية من أوفى الكتب في غريب الحديث، وأوسعها استيعاباً، وأغزرها مادةً، وأجودها تصنيفاً، وأحسنها ترتيباً، جمع فيه بين غريب الحديث من كتاب أبي عبيد أحمد بن موسى الهروي (ت ٤٠١ هـ)، ومن كتاب أبي موسى محمد بن عمر المدني ت ٥٨١ هـ، بإضافة ما فاتهما، وفي ذلك يقول: "فأريت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث، مجرداً من غريب القرآن، وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها، تسهيلاً لكلفة الطلب، وتمادت بي الأيام في ذلك أقدم رجلاً وأوخر أخرى، إلى أن قويت العزيمة، وخلصت النية، وتحققت في إظهار ما في القوة إلى الفعل، ويسر الله الأمر، وسهله وسنّاه، ووفق إليه، فحيثئذ أمعنت النظر، وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين، والجمع بين ألفاظهما، وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابها، فوجدتها - على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر - قد فاتهما الكثير الوافر، فإني في بادئ الأمر وأول النظر، مرّ بذكري كلمات غريبة، من

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ١٧٠٥/٣ - قسم الحديث الشريف -.

غرائب أحاديث الكتب الصّاح كالبخاري ومسلم - وكفاك بهما شهرةً في كتب الحديث - لم يرد شيء منها في هذين الكتائين، فحيث عرفت ذلك، تنبّهت لاعتبار غير هذين الكتائين من كتب الحديث المدوّنة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره، فتتبعتهما، واستقرّيت ما حصّرني منها، واستقصيتُ مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتائين كثيرًا، فصَدَفْتُ حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتائيهما، وأضفت ما عثرتُ عليه، ووجدته من الغرائب إلى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها^(١).

المطلب الثالث: مصادر المصنف في الكتاب.

ابن الأثير كغيره من المؤلفين أفاد من كتابة من سبقوه في هذا الفن، حيث انتهى إليه حصاد طيب من كتب شرح الغريب، مما ساعده على الإبداع في جمع المادة العلمية، وتيسيرها، وتسهيلها للناس.

وأبان رحمه الله بنفسه عن موارده ومصادره التي عول عليها في تأليفه النهاية، وذلك في مقدّمته النفيسة التي صدر بها كتابه "النهاية"، وذكر أنه أدار كتابه على كتابي أبي عبيد الهروي، وأبي موسى المدني، وهما أشهر كتائين اعتمد عليهما ابن الأثير.

ومن الكتب التي استفاد منها ابن الأثير أيضًا كتاب "غريب الحديث" للخطابي، وكذلك كتاب "الفائق في غريب الحديث" للزمخشري، ونقل منهم نقولاً كثيرة تدل على أهمية هذين الكتائين، ومدى تأثير ابن الأثير بهما^(٢).

ومن موارده أيضًا كتاب: "غريب الحديث" للحري رحمه الله، ونص عليه في مقدمة كتابه النهاية.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٠-١١

(٢) وانظر أمثلة على هذا في "مجد الدين بن الأثير و جهوده في علم غريب الحديث" للطناحي ص ٤١٧ -

ومن موارده أيضًا كتاب " الصّحاح " للجوهري، وكتاب " تهذيب اللغة " للأزهري رحمهما الله، ونقل عنها نقولاً كثيرة^(١).

هذه أهم الكتب التي عوّل عليها ابن الأثير في تأليفه كتاب " النهاية "، وأما غيرها فقد أفاد منها ولكن ليست مثل التي ذُكرت من هذه الكتب.

المطلب الرابع: مخطوطات الكتاب وطبعاته أولاً مخطوطات الكتاب:

بالرجوع إلى الفهرس الشامل الذي نشرته مؤسسة آل البيت في عمان - باعتباره أكثر المراجع التي اهتمت بالمخطوطات وسردها واستقرأها فهارس المخطوطات في مكنتبات العالم - نجد أن مخطوطات كتاب النهاية بلغت ٢٤٦ مخطوط، وأن أقدم مخطوط للكتاب يعود تأريخ نسخته إلى سنة ٦٠٤ هـ وهي عبارة عن المجلد الأول من نسخة في المركز الحكومي (قره مصطفى) بإستانبول، وبلغ عدد ورقاتها ٣١١ ورقة، وورد عنوان الكتاب فيها باسم " نهاية النظر في شرح غريب الحديث والأثر "^(٢)

ومن مخطوطات الكتاب أيضًا:

- نسخة المركز الحكومي (قره مصطفى) بإستانبول، وهي عبارة عن المجلد الثاني وعدد أوراقها ٣٤٩ ورقة وتأريخ نسختها سنة ٦٠٩ هـ.^(٣)

- نسخة المركز الحكومي (قره مصطفى) بإستانبول، وهي عبارة عن المجلد الثالث وعدد أوراقها ٣٩٦ ورقة، وتأريخ نسختها سنة ٦٠٩ هـ.^(٤)

(١) المصدر السابق.

(٢) الفهرس الشامل ١٧٠٥/٣ قسم الحديث الشريف

(٣) الفهرس الشامل ١٧٠٥/٣ قسم الحديث الشريف.

(٤) الفهرس الشامل ١٧٠٥/٣ قسم الحديث الشريف.

- نسخة المكتبة الخالدية في القدس وهي عبارة عن الجزء الأول، وتاريخ نسخها ٦٦٢ هـ^(١).
- نسخة دار صدام في العراق وعدد أوراقها ٣٨٤ ورقة، وتاريخ نسخها ٦٧١ هـ جاء في
الفهرس أنها نسخة نفيسة^(٢).

- نسخة دار الكتب - صوفيا - في بلغاريا وعدد أوراقها ٢٤٤ ورقة، وتاريخ نسخها ٦٧٢ هـ^(٣).

ثانياً: طبعات الكتاب

طبع كتاب النهاية عدة طبعات هي:

- الطبعة الأولى بطهران عام ١٢٦٩ هـ، طبع حجر وهي غير مضبوطة وتقع في مجلد واحد
كبير الحجم في ١٩٩ ورقة^(٤).

- الطبعة الثانية بالمطبعة العثمانية سنة ١٣١١ هـ^(٥)، وهي مضبوطة بالشكل الكامل، وتقع في
أربعة أجزاء، وعلى هامشها "الدر النثير" للسيوطي وهي بتصحيح عبد العزيز بن إسماعيل
الأنصاري الطهطاوي^(٦).

- الطبعة الثالثة بالمطبعة الخيرية سنة ١٣١٨ هـ، وهي غير مضبوطة، وتقع في أربعة أجزاء^(٧)،
قال الطناحي: "وقد ذكر في الصفحة الأولى من الجزء الأول أن هامشها كتابين، أحدهما (مفردات
الراغب الأصفهاني) في غريب القرآن، وثانيهما (تصحيفات المحدثين) في غريب الحديث للحافظ

(١) الفهرس الشامل ١٧٠٥/٣ قسم الحديث الشريف.

(٢) الفهرس الشامل ١٧٠٥/٣ قسم الحديث الشريف.

(٣) الفهرس الشامل ١٧٠٥/٣ قسم الحديث الشريف.

(٤) اكتفاء القنوع مما هو مطبوع لفندئيك ص ١٣١، معجم المطبوعات العربية والمصرية لسركيس ٣٥/١،
مقدمة الطناحي للنهاية ١٨/١.

(٥) أشير إلى أن فندئيك ذكر في كتابه اكتفاء القنوع ص ١٣١ ما نصه: "وطبع أيضاً في القاهرة عام ١٣٠٨ هـ"
ولم يزد على هذا فليحرر.

(٦) معجم المطبوعات العربية والمصرية لسركيس ٣٥/١.

(٧) معجم المطبوعات العربية والمصرية لسركيس ٣٥/١.

أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، ولكن لم يطبع بالهامش سوى مفردات الراغب"^(١).
- الطبعة الرابعة بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٦٣م - ١٣٨٣هـ بتحقيق
الطاهر الزاوي ومحمود الطناحي في ٥ مجلدات، وصورته دار إحياء التراث العربي ببيروت - لبنان.
وهي أفضل الطبعات وأجودها وأتقنها وكل الطبعات الحديثة للكتاب اعتمدت على هذه الطبعة
كأصل في نشر الكتاب.

قال الباحث: وهذه الطبعة هي التي اعتمد عليها في تخريجي ودراستي لأحاديث النهاية في
غريب الحديث والأثر.

المبحث الثاني: اهتمام العلماء في الكتاب

المطلب الأول: نقل العلماء عنه

لقد رُزق كتاب "النهاية" الحظوة والقبول عند الناس، وغطت شهرته الكتب المؤلفة في هذا
الفن، فقلما تجد مؤلفاً في اللغة أو التفسير أو الحديث إلا وعول في شرح الغريب عليه، وأشار في بيان
المعنى إليه.

لكنّ السبيل إلى استقصاء الكتب التي أفادت من النهاية أمر متعذر، فهي أكثر من أن تُحصى أو
تُستقصى، ولكن أكتفي بذكر نماذج لمشاهير الكتب والمعاجم.

ومن أشهر الكتب التي عولت على كتاب "النهاية" وبخاصة من أصحاب المعاجم: العلامة
ابن منظور ٧١١هـ صاحب كتاب "لسان العرب"، فقد صرح رحمه الله في مقدمة اللسان بأنه
صنع كتابه اللسان من كتب خمسة: "تهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح
للجوهرى وحواشيه لابن بري، والنهاية لابن الأثير"^(٢) وقد قال عن النهاية: "قد جاء في ذلك

(١) مقدمة تحقيق النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨/١.

(٢) لسان العرب لابن منظور ٣/١.

بالنهاية، وجاوز في الجودة حد الغاية"^(١)

وكذلك الإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ)، ويظهر استفادته في قسم اللغات من كتاب "تهذيب

الأسماء واللغات" وكذلك في تضاعيف شرحه لصحيح مسلم المسمّى بـ "المنهاج".

وكذلك الإمام شمس الدين البعلي (ت ٧٠٩ هـ) في كتابه "المطلع على ألفاظ المقتنع".

وكذلك الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) في معجمه "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" وقد ذكر

"النهاية" في ثبت مصادره الموجودة في آخر الكتاب^(٢).

وكذلك الإمام الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في شرحه العظيم لصحيح الإمام البخاري

"فتح الباري" حيث ذكر في تضاعيف شرحه نقولاً واسعةً من كتاب النهاية لابن الأثير، وبالرجوع

لكتاب "معجم المصنفات الواردة في فتح الباري"^(٣) والذي صنعه مشهور حسن سلمان، نجد

مواضع كثيرة نذكر بعضها باختصار جزءاً و صفحةً:

"١/٤٢٨ و ٣٢٤ و ٤٣٠ و ٤٦٧ و ٥٢٩"، "٢/٢٣٥ و ٤٤١ و ٤٧٠ و ٥٠٤"، "٣/٢٤

و ١٩٤ و ٣٢٦ و ٤٨٩ و ٥٦٤"، "٥/٨٩"، "٦/٥٩"، "٨/١٠٤ و ٢٦٦ و ٥٢٢".

وكذلك الإمام الزبيدي خاتمة أصحاب المعاجم (ت ١٢٠٥ هـ) في كتابه العظيم "تاج

العروس في شرح القاموس" فقد ذكر الأستاذ عبد الستار فراج في مقدمة طبعة التاج الكويتية من

جملة الكتب التي اعتمد عليها الزبيدي في التاج وذكر "النهاية"^(٤)

بل وذكر الزبيدي نفسه ثبتاً لمصادره في مقدمة شرحه للقاموس وذكر منها النهاية^(٥).

(١) لسان العرب لابن منظور ٣/١.

(٢) المصباح المنير للفيومي ص ٥٩١.

(٣) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري لمشهور حسن سلمان ص ٤٣٣ رقم ١٤٠٤ معتمداً على الطبعة

السلفية لفتح الباري.

(٤) مقدمة المحقق لتاج العروس ٩/١.

(٥) مقدمة الزبيدي لكتابه تاج العروس ٦/١.

ولا يزال كتاب النهاية هو عمدة المتأخرين أيضًا في هذا الفنّ، يستفيد منه كل راغب، وينهل منه كل طالب.

المطلب الثاني: شروح الكتاب

لم يقف الباحث على شرح لهذا الكتاب رغم أهميته.

المطلب الثالث: ذيول الكتاب

ومن صور اهتمام العلماء لكتاب النهاية أن قاموا بالتذييل عليه، ومن هذه الكتب:

١. "ذيل النهاية لابن الأثير" لسراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر بن حامد بن أحمد الأرموي (ت ٦٨٢ هـ) ^(١).

قال الطناحي رحمه الله: "فممن ذيل عليها صفيّ الدين محمود بن أبي بكر بن محمود الأرموي القَرَافِيّ (ت ٧٢٣ هـ). قال الوادي آشي: (وله ذيل كبير على النهاية لابن الأثير)" ^(٢).

٢. "مجمع الغرائب ومنبع العجائب في زوائد النهاية لابن الأثير" لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي الكاشغري (ت ٧٠٥ هـ) ^(٣).

٣. "التذييل والتذنيب على نهاية الغريب" لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ^(٤).

(١) هدية العارفين للبغدادي ٤٠٦/٢، جامع الشروح والحواشي للحبشي ٢٠٣٧/٣

(٢) برنامج الوادي آشي ص ٨٩، كشف الظنون لحاجي خليفة ١٩٨٩/٢، مجد الدين ابن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث للطناحي ص ٤٢٦.

(٣) هدية العارفين للبغدادي ١٤٠/٢، جامع الشروح والحواشي للحبشي ٢٠٣٧/٣.

(٤) هدية العارفين للبغدادي ٥٣٧/١، وطبع بتحقيق عبد الله الجبور بالرياض سنة ١٤٠٣ هـ منشورات دار الرفاعي، انظر: جامع الشروح والحواشي ٢٠٣٨/٣، دليل مؤلفات الحديث الشريف ١١٤/١ رقم ٤٢٩

ومن المعاصرين :

١. " اللؤلؤ النثير في التعليق على النهاية لابن الأثير " للدكتور إبراهيم السامرائي^(١) .

٢. "الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر" لأبي عبد الله عبد السلام بن محمد بن عمر

علوش^(٢)، وقد قام المؤلف أيضًا بجمع كتاب سماه: "الجامع في غريب الحديث"^(٣) اشتمل المتن فيه

على النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، وجعل في الحاشية: "غريب الحديث" لأبي عبيد"،

و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كلاهما لابن قتيبة، و"إصلاح غلط المحدثين"

للخطابي، و"الفائق" للزنجشيري، و"إعراب الحديث" للعكبري.

المطلب الرابع: منظومات الكتاب

لم يجد الباحث إلا نظمًا واحدًا للنهية وهو:

" النقاية في اختصار النهاية " نظم نهاية ابن الأثير للإمام أبي الفدا إسماعيل بن محمد بن بردس

ابن نصر بن بردس بن أرسلان البعلبكي الحنبلي (ت ٧٨٦ هـ)^(٤)، أوله :

الحمد لله العليّ الشّانِ ذي العزِّ والقدرة والسلطانِ

(١) نشر دار القلم دمشق عام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٢) نشر دار ابن حزم - بيروت ط ١ لعام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

(٣) وقد طُبِعَ في مكتبة الرشد في الرياض سنة ١٤٢٢ هـ، في ٥ مجلدات، كما في المعجم المصنف لمؤلفات الحديث

الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١/١٦٥ .

(٤) وذكر الحافظ ابن عبد الهادي في ترجمة ابن بردس من كتابه " الجواهر المنضد " ص ١٩ عند تعداد مؤلفاته "

منها الكفاية نظم النهاية " ونسبه له ابن حجر في إنباء الغمر بأبناء العمر ١/١٠٥، وهو مخطوط له نسخ في

أوقاف بغداد ٢٦٧٥، وبرلين ١٦٥٩، وأخرى برقم ١٦٥٩ كما في الفهرس الشامل ٣/١٢٩٩ - قسم

الحديث-، و جامع الشروح والحواشي للحبشي ٣/٢٠٣٨، قال الباحث: وقد رأيت له نسخة مصورة في

مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ولكنها ناقصة.

المطلب الخامس: مختصرات الكتاب

لكتاب النهاية عدة مختصرات منها:

١. " الدرّ النثر في تلخيص نهاية ابن الأثير " لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)^(١)
٢. " مختصر النهاية لابن الأثير " لقطب الدين أبي الخير عيسى بن عبيد الله بن محمد الحسيني الإيجي الشافعي (ت ٩٥٣هـ)^(٢).
٣. " مطلع الغاية في اختصار النهاية " لعلاء الدين علي بن حسام الدين بن عبد الملك المعروف بالمتقي (ت ٩٧٥هـ)^(٣).
٤. " منتخب الزهر والثمر من غريب الحديث والأثر " لعقيل بن عمر بن عبد الله بن علي ابن عمر بن سالم المشهور بعمران الظفاري (ت ١٠٦٢هـ)^(٤).
٥. " مختصر النهاية في غريب الحديث " لمجهول^(٥).
ومن المعاصرين الذي اختصروا النهاية:
- "مختصر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير" لصلاح الدين حفني^(٦).

-
- (١) انظر الفهرس الشامل - قسم الحديث حديث ٣-١٧١٣، وطبع بمصر سنة ١٣١١ هـ، وسنة ١٣٢٢ هـ مع أصله، انظر: جامع الشروح والحواشي ٢٠٣٨/٣.
 - (٢) مخطوط له نسخة خطية في برلين برقم ١٦٦١ كما في جامع الشروح والحواشي ٢٠٣٨/٣، وانظر الفهرس الشامل ١٧١٣/٣ - قسم الحديث الشريف -.
 - (٣) مخطوط له نسخة خطية في برلين برقم ١٦٦٢ كما في جامع الشروح والحواشي ٢٠٣٨/٣، وانظر: الفهرس الشامل ١٧١٤/٣ - قسم الحديث الشريف -.
 - (٤) مخطوط له نسخة خطية في قاريونس برقم ١٤٧٢ كما في جامع الشروح والحواشي ٢٠٣٨/٣، وانظر: الفهرس الشامل ١٧١٤/٣ - قسم الحديث الشريف -.
 - (٥) كما في الفهرس الشامل ١٧١٤/٣ - قسم الحديث الشريف -.
 - (٦) صدر في الكويت عن دار البحوث العلمية ١٤٠٦ هـ، في ١٧٥ ص، كذلك في القاهرة عن المركز الدولي

المطلب السادس: الرسائل العلمية والدراسات المعاصرة الخاصة بكتاب النهاية

لقد لفتت أهمية كتاب النهاية لابن الأثير أنظار كثيرٍ من الباحثين المعاصرين، الأمر الذي حداهم للقيام بخدمته خدمة علمية، وقاموا بدراسات متنوعة، أثرت الكتاب، وعززت قيمة الاستفادة منه، ومن هذه الدراسات.

١. "الظواهر اللغوية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير" رسالة ماجستير للطالب صلاح كاظم داود، جامعة بغداد^(١).

٢. "ابن الأثير المحدث ومنهجه في كتاب النهاية في غريب الحديث" رسالة دكتوراة للطالبة: أميمة رشيد بدر الدين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق سنة ١٩٩٣ م^(٢).

٣. "التأويل في غريب الحديث من خلال كتاب النهاية لابن الأثير عرضٌ ونقدٌ" رسالة ماجستير للطالب: علي بن عمر السحيباني، كلية أصول الدين، جامعة الإمام-الرياض، سنة ١٤١٨ هـ^(٣).

و يبدو من هذه الدراسات أنها منصبة على الناحية اللغوية والمنهجية والعقدية، ولذلك كانت دراسة وخدمة الباحث - والمشاركين معه في تخريج ودراسة أحاديث هذا الكتاب - تختلف عنها، حيث ركزت على دراسة كتب غريب الحديث، مع تخريج الأحاديث النبوية الواردة فيه، ودراستها والحكم عليها.

لإحياء العلوم والتراث ١٤١١ هـ في ١٧٥ ص، كما في دليل مؤلفات الحديث الشريف ١١٨/١ رقم ٤٤٨.

(١) الجامع للرسائل و الأطاريح في الجامعات العراقية ص ٤٨ رقم ١٠٦/٣٦٩.

(٢) الجامع للرسائل و الأطاريح للطلبة السوريين في سوريا والخارج ص ٣٠ رقم ١٦/١٦.

(٣) المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف لمحمد خير رمضان يوسف ١٦٤/١ رقم ٥٧٢.

المبحث الثالث: منهج ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث^(١).

تميز ابن الأثير بالإبداع في التأليف، وقد ظهر هذا جلياً في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر، وسيجد القارئ في هذه الأسطر إطلاقة مقتضبة على منهجه في كتابه: -
تكلم في مقدمة النهاية عن نبذة مهمة ذكر فيها نشأة علم الغريب، وبدايات التأليف فيه، ومراحل تطوره، ومناهج المصنفين فيه.

- اتقى من مناهج من سبقوه منهج أبي عبيد الهروي، ومنهج أبي موسى المدني من حيث إيراد المواد اللغوية، وترتيبها وفق الحرف الأول والثاني والثالث، وأدار كتابه على هذين الكتابين، فجعل الحرف (هـ) علامة النقل عن الهروي، والحرف (س) علامة النقل عن أبي موسى المدني^(٢)، ومن ثمّ أورد الكلمات على ظاهر لفظها، دون أن يجردها من الزيادة طلباً لليسر والسهولة، وهذا يجده القارئ جلياً في أول الكتاب وبخاصة حرف " الهمزة".

- حرص على أن يذكر أصل الكلمة بعد أن يوردها على ظاهر لفظها، ومثاله ما ذكره في كلمة (حدة) في باب الحاء والذال، حيث قال في شرح حديث جابر رضي الله عنه في قصة دفن أبيه: "فجعلته في قبرٍ على حدة" قال: وأصلها من الواو، فحذفت من أولها، وعوض منها الهاء في آخرها، كعدة، وزنة، من الوعد والوزن"^(٣).

- شعر ابن الأثير أحياناً بأن النص على أصل الكلمة حين يذكرها على ظاهر لفظها، لا يُغني عن وضعها في حق موضعها، فذكرها مرتين: مرة على ظاهر لفظها، ومرة على حق اللفظ.

(١) راجع تفصيلاً متمعاً لمنهج ابن الأثير في كتابه النهاية في كتاب: "منهج ابن الأثير الجزري في مصنفه النهاية في غريب الحديث والأثر" للدكتور أحمد الخراط، وانظر للأهمية: "مجد الدين بن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث" للطناحي ص ٤٠٠-٤١٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١١١.

(٣) وانظر للأهمية: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٥٥ مادة (حدة)، و ١/١٤٤ مادة (أبرز)، و ١/١٨١ مادة (تتر)، و ١/١٨٢ مادة (تحف)، و ١/١٨٣ مادة (تحا).

ومثاله ما ذكره في مادة "أبض" قال: "المأبض: باطن الركبة ها هنا، وهو من الإباض: الحبل الذي يُشدّ به رُسغ البعير إلى عضده... وسيجيء في حرف الميم"^(١)، ثم أعاده على ظاهر لفظه في باب الميم مع الهمزة "مأبض"^(٢).

ومثاله أيضًا ما ذكره في مادة "الأفكل" حيث ذكره في باب الهمزة مع الفاء على ظاهر لفظه^(٣)، ثم أعاده في باب الفاء مع الكاف^(٤).

إلا أنه لم يلتزم رحمه الله بهذا المنهج تمامًا، ومثال ذلك ما ذكره في قول علي رضي الله عنه: "زعم ابن النابغة أني تلعبه تمراحة" حيث ذكر هذا القول في مادتي (تلعب^(٥) - تمرح^(٦)) على ظاهر لفظه، ثم أعاد ذكره في مادة (لعب^(٧))، وهو حق لفظ (تلعبه)، لكنه لم يعده في (مرح) مع أنه حق لفظ (تمراحة)، بل لم يذكره في مادة (مرح) أصلاً.

- بالغ ابن الأثير - أحياناً - في إيراد المواد على ظاهر لفظها، حتى إنه اعتبر كاف التشبيه مع "ما" كلمة واحدة، وذكرها في آخر "باب الكاف مع الميم"، وشرح عليها حديثين.

منها حديث "من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال" ثم قال شارحاً له: "هو أن يقول الإنسان في يمينه: إن كان كذا وكذا فأنا كافر، أو يهودي، أو نصراني، أو بريء من الإسلام، ويكون كاذباً في قوله، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره، وهذا وإن كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة، فإنه لا يوجب فيه إلا كفارة اليمين وأما الشافعي فلا يعده يميناً ولا كفارة فيه عنده"^(٨).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٥/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨٨/٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٦/١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦٦/٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٩٤/١.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٩٦/١.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥٣-٢٥٢/٤.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٠٢-٢٠١/٤.

- لم يقتصر ابن الأثير على ذكر الكلمات الغريبة في كتابه، ولكنه قد يذكر الكلمة الواضحة الظاهرة غير الغريبة لغرض آخر، ومثاله ما ذكره في مادة (زبل) فقال: "الزّبل: هو بالكسر: السّرّجين، وبالفتح: مصدر زبلت الأرض: إذا أصلحتها بالزّبل" ثم قال: "وإنما ذكرنا هذه اللفظة، مع ظهورها، لثلاثاً تُصحف بغيرها، فإنها بمكانٍ من الاشتباه"^(١).

- من منهجه أنه لم يقف عند حدود الشرح اللغوي لغريب الحديث، بل يُعنى بالتوفيق بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر، ومثاله: توفيقه بين قول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل محدثة بدعة" وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "نَعَمَتِ البدعة هي"^(٢).

ومثله: التوفيق بين الأحاديث التي جوّزت الرُّقية، والأحاديث التي نهت عنها^(٣).

وكذلك التوفيق بين نهيّه عن كتابة أي شيء سوى القرآن، وبين إذنه في كتابة الحديث عنه^(٤).

- ربّما يتعرض لبعض المسائل الفقهية من أبواب الفقه كالزكاة، والحدود، والبيوع وغيرها^(٥).

- يذكر - أحياناً - شيئاً من اختلاف الفقهاء، مثل اختلافهم في الصلاة في جلود السباع^(٦)،

واختلافهم في تفسير التفرق بين البيعان وأنها بالخيار ما لم يتفرقا^(٧)

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/٢٩٤.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٠٦-١٠٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/٢٥٤-٢٥٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/١٤٨.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣٩٨، ٣٩٩، ٤١٦، ٢/٢٠، ٦٢، ٦٣، ٢٠١.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/٣٣٧.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/٤٣٨.

ثانياً: القسم التطبيقي
تخريج ودراسة الأحاديث المقررة
من كلمة " أ ب ب " إلى كلمة " أشا "
وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول:

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: الهمزة مع الباء.
- المبحث الثاني: الهمزة مع التاء.
- المبحث الثالث: الهمزة مع الثاء.

المبحث الأول: الهمزة مع الباء.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" (أَبَدَ)

(هـ) قال رَافِعُ بن خَدِيجٍ: أَصَبْنَا نَهْبَ^(١) إِبِلٍ؛ فَندَّ^(٢) مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَفْعَلُوا بِهِ هَكَذَا " الْأَوَابِدُ: جَمْعُ آبِدَةٍ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ تَأَبَّدَتْ؛ أَي تَوَحَّشَتْ، وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ، وَقَدْ أَبَدَتْ تَأَبَّدُ وَتَأَبَّدُ^(٣).

الحديث رقم (١)

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى^(٥)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٦)، حَدَّثَنَا أَبِي^(٧)، عَنْ عَبَّادِ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعِ بن خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بن خَدِيجٍ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا لَأَقْوِ الْعَدُوَّ عَدَاءً، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى^(٨)، فَقَالَ: " اغْجَلْ^(٩) أَوْ أَرِنْ^(١٠).

- (١) النَّهْبُ: الْغَارَةُ وَالسَّلْبُ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٣٢/٥.
- (٢) نَدَّ: أَي شَرَّدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣٤/٥.
- (٣) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٣/١.
- (٤) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كِ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ بَابِ ٢٣ مَا نَدَى مِنَ الْبَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ رَقْمٌ ٥٥٠٩.
- (٥) هُوَ يَحْيَى بن سَعِيدِ الْقَطَانِ.
- (٦) هُوَ سُفْيَانُ بن سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ.
- (٧) هُوَ سَعِيدُ بن مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ.
- (٨) الْمُدَى: جَمْعُ مُدْيَةٍ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشَّفْرَةُ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٤/٣١٠، قَالَ الْخَافِظُ ابْنِ حَجْرٍ: " سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ مَدَى الْحَيَوَانِ أَي عَمْرَهُ " فَتَحَ الْبَارِيُّ لِابْنِ حَجْرٍ ٤٥٦/١٢.
- (٩) بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ، عَلَى الْأَمْرِ مِنَ الْعَجَلَةِ بِالذَّبِيحَةِ وَالْإِجْهَازِ. مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضِ ٦٨/٢.
- (١٠) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: " هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي صَيغَتِهَا وَمَعْنَاهَا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ - وَكَلَامُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ ٣٨٥/١ - : هَذَا حَرْفٌ طَالَمَا اسْتَبْتُّ فِيهِ الرَّوَاةَ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ، وَقَدْ طَلَبْتُ لَهُ مَخْرَجًا، فَرَأَيْتُهُ يَتَجَهَّ لَوْجُوهُ: أَحَدَاهَا: أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَوْمِ، فَهَمَّ مَرِينُونَ، إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: أَهْلَكْتُهَا ذَبْحًا، وَأَزْهَقَ نَفْسَهَا بِكُلِّ مَا أَثْهَرَ الدَّمَ غَيْرَ السِّنِّ وَالظَّفْرِ.... يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ، وَكَسَرَ الرَّاءَ، وَسُكُونِ النَّونِ.

مَا أَنهَرَ^(١) الدَّمَّ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ لَيْسَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ، وَسَأَحَدْتُكَ أَمَا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَسَةِ"، وَأَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ؛ فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ هَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن أبيه سعيد بن مسروق الثوري^(٤) به .

وأخرجه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) من طريق وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري به بنحوه.

وأخرجه البخاري^(٧) من طريق أبي عوانة الواضح بن عبد الله اليشكري^(٨)،

والثاني: أن يكون إثرن بوزن إعرن، من: أرن يأرن، إذا نَشِطَ وَخَفَّ، يقول: خَفَّ وَاعْجَلَ لثَلَا تَقْتَلَهَا خَنْقًا، وذلك أَنَّ غَيْرَ الْحَدِيدِ لَا يَمُورُ فِي الذِّكَاةِ مَوْرَهُ.

والثالث: أن يكون بمعنى: أَدَمَ الْحَزَّ وَلَا تَقْتُرْ، من قولك: رَثَوْتُ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا أَدَمْتَهُ، أو يكون أراد: أَدَمَ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وراعه ببصرك، لثَلَا تَزَلَّ عَنِ الْمَذْبَحِ، وتكون الكلمة: بكسر الهمزة، والنون، وسكون الراء، بوزن إرم، وقال الزمخشري - وكلامه في الفائق في غريب الحديث ٩٦/٢ - : كل من علاك وغلبك، فقد ران بك، ورين بفلان: ذهب به الموت، وأران القوم: إذا رين بمواشيهم، أي هلكت، وصاروا ذوى رين في مواشيهم، فمعنى إرن: أي صرُّ ذارين في ذبيحتك، ويجوز أن يكون أران: تعدي ران، أي أزهق نفسها" النهاية في غريب الحديث له ٤١/١ .

(١) الإثمّار: الإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَثْرَةٍ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِّ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرِي الْمَاءِ فِي النَّهْرِ. النّهية في غريب

الحديث والأثر لابن الأثير ١٣٤/٥ .

(٢) أي أصابه السهم فوقف، فتح الباري لابن حجر ٤٦٤/١٢ .

(٣) صحيح مسلم كالأصاحي باب ٤ جواز الذبّح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام رقم

١٩٦٨ .

(٤) ومدار هذا الحديث في الصحيحين عليه . فتح الباري لابن حجر ٤٥٩/١٢ .

(٥) صحيح البخاري ك الشركة باب ١٦ من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم رقم ٢٥٠٧ .

(٦) صحيح مسلم كالأصاحي باب ٤ جواز الذبّح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام رقم

١٩٦٨ .

(٧) صحيح البخاري ك الشركة باب ٣ قسمة الغنم رقم ٢٤٨٨ ، وك الجهاد والسير باب ١٩١ ما يُكْرَهُ مِنْ

ذبح الإبل والغنم في المغانم رقم ٣٠٧٥ ، وك الذبائح والصيد باب ١٥ التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمداً رقم ٥٤٩٨ .

(٨) اليشكري: بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء،

ينسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة" الأنساب للسمعاني ٦٩٧/٥ .

و مسلم^(١) من طريق زائدة بن قدامة، وكذلك من طريق شعبة^(٢) ثلاثتهم (أبو عوانة، وزائدة بن قدامة، وشعبة) عن سعيد بن مسروق به بنحوه.

وأخرجه مسلم^(٣) من طريق سفيان - وهو ابن عيينة^(٤) -، عن إسماعيل بن مسلم، عن سعيد بن مسروق به بنحوه .

قال الباحث: وللحديث طريق أخرى، رواها البخاري^(٥) من طريق أبي الأحوص سلاًم بن سُلَيْمٍ إلا أنه قال فيها: " عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة، عن أبيه رفاعة^(٦)، عن جده رافع ابن خديج " بمثله، بزيادة "أبيه" .

وتابع أبا الأحوص على هذه الزيادة في الإسناد حسان بن إبراهيم الكرماني^(٧)، عن سعيد بن مسروق به، كما عند البيهقي^(٨).

(١) صحيح مسلم ك الأضحى باب ٤ جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام رقم ١٩٦٨ .

(٢) صحيح مسلم ك الأضحى باب ٤ جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام رقم ١٩٦٨ .

(٣) صحيح مسلم ك الأضحى باب ٤ جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام رقم ١٩٦٨ .

(٤) قال الباحث: وإنما جازمت بأنه ابن عيينة مع أنه مبهم في سند مسلم، لأنني وجدت شيخه إسماعيل بن مسلم من أقران سفيان الثوري وشارك الثوري في هذه الرواية عن أبيه سعيد بن مسروق، ثم لم أجد لكل من ترجم لإسماعيل وذكر تلاميذه إلا وَ ذَكَرَ سفيان بن عيينة لا الثوري.

(٥) صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب ٣٦ إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنماً أو إبلاً بغير أمر أصحابهم لم تؤكل رقم ٥٥٤٣ .

(٦) قال ابن حجر: وليس لرفاعة ذكر في كتب الأقدمين ممن صنف في الرجال، وإنما ذكروا ولده عباية بن رفاعة، نعم ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: إنه يُكنى أبا خديج " فتح الباري له ١٢/٤٦٠ .

(٧) الكرماني: " بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدان شتى: مثل: خَيْصِي، وَجِيْرَفِي، وَالسَّيْرَجَانِي، وَبِرْدَسِيْرِي، يقال لجمعها كَرْمَان، وقيل: بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف " الأنساب للسمعاني ٥ / ٥٦، وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح عند حديث رقم ٢٠٦٧ عند راوٍ منسوب للكرماني فقال: " الكرماني بكسر الكاف، وذكر الكرماني الشارح - يقصد شارح صحيح البخاري - أن النووي ضبطها بفتح الكاف وتعقبه، وسلف النووي في ذلك أبو سعيد بن السمعياني وهو أعلم الناس بذلك، فلعل الصواب فيها في الأصل الفتح، ثم كثر استعمالها بالكسر تغييراً من العامة " فتح الباري لابن حجر ٥/٥٢١-٥٢٢ .

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ٩/٢٤٧ .

وهكذا رواه ليث بن أبي سليم، عن أبي سليم، عن عباية، عن أبيه، عن جده، ذكره الدارقطني في العلل^(١)، ثم قال: "وكذا قال مبارك بن سعيد الثوري عن أبيه".

قال ابن حجر: "وتعقب بأن الطبراني^(٢) أخرجه من طريق مبارك، فلم يُقل في الإسناد: عن أبيه، فلعله اختُلف على المبارك فيه، فإن الدارقطني لا يتكلم في هذا الفن جزأاً"^(٣)

قال أبو علي^(٤) الجياني^(٥): "روى البخاري حديث رافع من طريق أبي الأحوص فقال: عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رافع، عن أبيه، عن جده، هكذا عند أكثر الرواة^(٦)، وسقط قوله: عن أبيه في رواية أبي علي ابن السكّن^(٧) عند الفريري^(٨) وحده، وأظنه من إصلاح ابن السكّن، فإن

- (١) علل الدارقطني - كما في فتح الباري لابن حجر ١٢/٤٦٠ - وقد بحثت عن هذه الرواية في المطبوع منه فلم أعثر عليها، فلعلها في الجزء المخطوط، والله أعلم.
- (٢) المعجم الكبير للطبراني ٤/٢٧٣.
- (٣) فتح الباري لابن حجر ١٢/٤٦٠.
- (٤) هو الإمام الحافظ الموجود الحجّة الناقد محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي صاحب تقييد المَهْمَل وتمييز المشكّل، قال الذهبي: وهو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه، ت ٤٩٨ هـ، انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩/١٥٠.
- (٥) الجياني: بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جيان، وهي بلدة كبيرة من بلاد الأندلس من المغرب. الأنساب للسمعاني ٢/١٣٩.
- (٦) أي الرواة الذين رووا صحيح البخاري من طريق الفريري عنه.
- (٧) هو الإمام المجوّد، أبو علي، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكّن، المصري البزاز، سمع من الفريري بخراسان، وكان أول من جلب الصحيح إلى مصر وتوفي سنة ٣٥٣ هـ، انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦/١١٧، وفي تاريخ الإسلام له ٢٣/٦١٤: هو أول من حدّث بالكتاب عن الفريري، وأعلمهم بالحديث.
- (٨) هو المحدث الثقة العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريري راوي الجامع الصحيح للبخاري ت ٣٢٠ هـ، كما في سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/١٣، و"فَرُبُّرٌ بكسر الفاء وبفتحها وهي من قرى بخارى، حكى الوجهين القاضي عياض، وابن قُرْفُول، والحازمي وقال الفتح أشهر، وأما ابن ماکولا فما ذكر غير الفتح" سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/١٢-١٣.

ابن أبي شيبة، أخرجه عن أبي الأحوص بإثبات قوله: عن أبيه^(١)، ثم قال أبو بكر - أي ابن أبي شيبة - : (لم يقل أحد في هذا السند عن أبيه غير أبي الأحوص)^(٢).

ثم نقل الجياني، عن عبد الغني بن سعيد الأزدي^(٣) قوله:

"أخطأ أبو الأحوص في هذا، يعني حيث قال: عن أبيه عن جده، وخرجه البخاري في الصحيح عن: مُسَدِّدٍ، عن أبي الأحوص، على الصواب بإسقاط الخطأ^(٤)، وهو أصلٌ يعمل به من بعد البخاري، إذا وقع في الحديث خطأ لا يعول عليه، وإنما يحسن هذا في التَّقْصَانِ كما عمل البخاري، يعني أنه يحسن أن يصلح الخطأ من الإسناد والمتن بأن يُحْذَفَ منه الخطأ، وأما أن يصلحه بالزيادة؛ فلا"^(٥)

ثم قال الجياني: "وإنما تكلم عبد الغني على ما وقع في رواية ابن السكّين؛ ظناً منه أنه من عمَلِ البخاري، وليس كذلك لأن الأكثر من الرواة^(٦) يقولون: عنه، عن أبيه، عن جدّه"^(٧).

وممن نص على صحة زيادة أبي الأحوص في هذه الرواية الإمام أبو الحسن ابن القطان الفاسي^(٨) فقال: "وليس لقائل أن يقول: إن أبا الأحوص أخطأ، إلا كان لآخرٍ أن يعكس بتخطئة من خالفه، فإنه ثقةٌ، فاعلم ذلك"^(٩).

(١) كما في مسند ابن أبي شيبة، نقلاً عن الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص ٣٩٦، وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف رقم ١٩٧٩٢، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو علي الجياني بسنده في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل ٧٢٣/٢.

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني ٧٢٢/٢، والنص المنقول من فتح الباري لابن حجر ٦٤/١٢ عن الجياني بتصرفٍ للحافظ ابن حجر فيه.

(٣) هو الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان أبو محمد الأزدي، صاحب كتاب المؤتلف والمختلف، وله جزء بين فيه أوهام كتاب المدخل إلى الصحيح للحاكم، ت ٤٠٩ هـ، انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٦٨/١٧.

(٤) يعني بإسقاط عن أبيه.

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني ٧٢٣/٢ - ٧٢٤.

(٦) أي الرواة الذين رووا صحيح البخاري من طريق القُرْبَرِيِّ عنه.

(٧) تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني ٧٢٤/٢.

(٨) الفاسي: بفتح الفاء وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى فاس وهي بلدة بالمغرب... وهي مدينة عظيمة سكنها الصالحون وعامتهم حملة القرآن على مذهب مالك بن أنس وهي على طرف الاندلس. الأتساب للسمعاني ٣٣٨/٤.

(٩) بيان الوهم والإيهام الواقعيّين في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي ٢٩٠/٢ - ٢٩١.

قال الباحث: والذي يترجح عندي صحة الطريقتين وهما:

- رواية عباية بن رفاعه، عن أبيه، عن جده.

- ورواية عباية بن رفاعه، عن جده رافع بن خديج، بدون زيادة "عن أبيه"^(١).

وهو الذي قوّاه الحافظ ابن حجر، وانتصر له في مقدمة الفتح، فقال بعد أن ذكر كلام الحافظ الجيّاني، في الردّ على الحافظ عبد الغني بن سعيد السابق: "قد أخرج البخاري الوجهين، ولا بعد عندي في أن يكون عباية سمعه من جده مع أبيه، فذكر أباه فيه، والذي يجري على قواعد النقاد أن حديث أبي الأحوص من المزيد في متصل الأسانيد"^(٢)

تراجم رواية السند:

- رافع بن خديج: وهو ابن رافع بن عديّ الحارثي الأوسيّ الأنصاريّ أحد الصحابة الكرام، أول مشاهده غزوة أحد ثم الخندق، ت ٧٣ هـ، وقيل قبل ذلك^(٣).
- رجال هذا الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث أم زرع: "فَأَرَاخَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ"^(٤) رُوجِحِينَ، وَمِنْ كُلِّ آبِدَةٍ اثْنَتَيْنِ" تريد أنواعاً من ضروب الوَحْشِ. ومنه قولهم: جاء بآبِدَةٍ: أي بأمرٍ عظيمٍ يُنْفَرُ منه وَيُسْتَوْحَشُ"^(٥)

الحديث رقم (٢)

تخريج الحديث:

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

(١) وهي التي رجّحها أبو حاتم الرازي كما في العلل لابن أبي حاتم ٥٢٧/٤ رقم ١٦١٦ حيث ذكر رواية الثوري وقال: "الثوري أحفظ" وكذلك رجّحها الترمذي في سننه رقم ١٤٩١ حيث أخرج الحديث من طريق أبي الأحوص، ثم أخرجها من طريق الثوري وقال: "وهذا أصح، وعباية قد سمع من رافع" يعني ابن خديج جده.

(٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ٩٨٨/٢.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٣٦/٢.

(٤) السائِمَةُ: الراعية، يقال: سَأَمَتِ الماشية، سَوْمًا: رَعَتْ بنفسها، وأسَامَهَا راعيها، فهي سَائِمَةٌ، والجمع:

سَوَائِمٌ. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤٢٦/٢، المصباح المنير للفيومي ٢٩٧/١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٣/١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفي حديث الحج : قال له سُرَاقَةُ بن مالك: "أرأيت مُتَعَتْنَا هذه أَلْعَامِنَا أم لِلأَبْد؟ فقال: بل هي لِلأَبْد"، وفي رواية: "أَلْعَامِنَا هذا أم لِلأَبْد؟ فقال: بل لِلأَبْد أبداً" وفي أخرى: "لأبداً الأبد" والأبداً: الدَّهْرُ، أي هي لآخر الدهر"^(١).

الحديث رقم (٣)

وفيه ثلاث روايات:

* الرواية الأولى: "أرأيت مُتَعَتْنَا هذه أَلْعَامِنَا أم لِلأَبْد؟ فقال: بل هي لِلأَبْد"

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي نَاسٍ مَعِيَ قَالَ: "أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ خَالِصًا وَحَدَهُ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُبْحَ رَابِعَةٍ^(٣) مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ: حَلُّوا وَأَصِيبُوا النِّسَاءَ، قَالَ عَطَاءٌ: وَلَمْ يَعِزْمَ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ"^(٤)، فَقُلْنَا: لِمَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا حَمْسٌ، أَمَرْنَا أَنْ نُفْضِيَ إِلَى نِسَائِنَا فَنَأْتِيَ عَرَفَةَ تَقَطُّرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَنِيِّ"^(٥)، قَالَ: يَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ بِيَدِهِ يُحْرِكُهَا قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا، فَقَالَ: "قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ اللَّهُ وَأَصْدُقُكُمْ وَأَبْرُكُمْ وَلَوْ لَا هَدَيْي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ؛ فَحَلُّوا"، فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ عَلَيَّ مِنْ سَعَايَتِهِ"^(٦) فَقَالَ: بِمِ أَهْلَلْتُ؟ قَالَ: بِمَا أَهَّلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٣/١.

(٢) صحيح مسلم ك الحج باب ١٧ بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال

الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه رقم ٣٠٠٢.

(٣) قال النووي " صُبح رابعة: بضم الصاد وكسرهما" شرح مسلم له ١٦٣/٨.

(٤) قال النووي: "معناه لم يعزم عليهم في وطء النساء بل أباحه ولم يوجبه، وأما الإحلال فعزم فيه على من لم

يكن معه هدي" شرح مسلم له ١٦٣/٨.

(٥) إشارة إلى قرب العهد بوطء النساء، شرح النووي على مسلم ١٦٣/٨.

(٦) قال القاضي عياض: "من سعايته: أي من عمله في السعي في الصدقات" شرح النووي على مسلم

١٦٤/٨.

لَهُ رَسُولٌ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَهْدِ، وَأَمْكُثْ حَرَامًا، قَالَ: وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا، فَقَالَ سَرِاقَةٌ بِنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبْدٍ؟ فَقَالَ: "لِأَبْدٍ"^(١).

تخريج الرواية الأولى:

انفرد بها مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- عطاء: هو ابن أبي رباح أسلم، القرشي، أبو محمد المكي ت ١١٤ هـ، إمام ثقة^(٢)، إلا أن العلماء تكلموا في إرساله، بل نعتوه ب: كثير الإرسال.

قال الإمام أحمد: مراسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات، ومراسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء أضعف من مراسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح، فإنها كانا يأخذان عن كل أحد^(٣).

وتكلموا في سماعه من بعض الصحابة مثل: أبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وزيد بن خالد الجهني، وأم سلمة، وأم هانئ، وأبو بكر، وعثمان، ورافع بن خديج، وأسامة بن زيد، وغيرهم من الصحابة^(٤).

قال الباحث: وعطاء في هذا الحديث نفى عن نفسه شبهة الإرسال بقوله: "سمعت جابرًا".

- ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي مولا لهم، ت ١٥٠ هـ، فإنه على ثقته مُدَلِّسٌ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا يُقبل حديثهم إلا بالتصريح بالسماع وقال: "وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني شر التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح"^(٥).

(١) قال النووي: "واختلف العلماء في معناه على أقوال، أصحها، وبه قال جمهورهم: معناه أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج إلى يوم القيامة. والمقصود به بيان إبطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع العمرة في أشهر الحج" شرح صحيح مسلم له ١٦٦/٨.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: "قرأت بخط الذهبي: قول ابن المديني: كان ابن جريج وقيس بن سعد تركا عطاء بآخره؛ لم يعن التزك الاصطلاحى، بل هو ثبت رضي حجة إمام كبير الشأن "تهذيب التهذيب له ٢٠٢/٧.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٨٣/٢٠.

(٤) انظر: جامع التحصيل للعلائي ص ٢٣٧، وتحفة التحصيل لولي الدين العراقي ص ٢٢٩.

(٥) طبقات المدلسين لابن حجر ١ / ٤١.

وخالفه العلائي، فذكره في المرتبة الثانية وقال: "المرتبة الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه، وخرّجوا له في الصحيح، وإن لم يصرّح بالسماع، وذلك إما لإمامته، أو لقلّة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يُدلس إلا عن ثقة، وذلك كالزهري، وسليمان الأعمش، وإبراهيم النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التيمي، ومحمد الطويل، والحكم بن عتيبة، ويحيى بن أبي كثير، وابن جريج، والثوري، وابن عيينة، وشريك، وهشيم، ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير ما ليس فيه التصريح بالسماع"^(١).

قال الباحث: ومع تهمة ابن جريج بالتدليس؛ إلا أنها منتفية في حديثنا لأسباب:

* تصريح ابن جريج بالسماع من عطاء فقال: أخبرني عطاء، قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: إذا قال ابن جريج أخبرني في كل شيء فهو صحيح^(٢)

* ذكر أحمد بن حنبل أن ابن جريج من أثبت الناس في عطاء^(٣)، ولزمه أكثر من ثماني عشرة سنة^(٤)، وذكر يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج أنه قال: "إذا قلت: قال عطاء: فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت"^(٥). وهذه تفيد أن رواية ابن جريج عن عطاء محمولة على السماع مطلقاً.

- محمد بن حاتم: وهو ابن ميمون، أبو عبد الله المروزي، البغدادي، المعروف بالسمين، ت ٢٣٥ هـ، وثقه ابن عدي^(٦)، والدارقطني^(٧) وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال ابن قانع^(٩): صدوق، وقال ابن حجر^(١٠): صدوق ربما وهم

- (١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص ١١٣.
- (٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ١ / ٢٣١، وانظر: تاريخ بغداد للخليفة البغدادي ١٠ / ٤٠٥، تهذيب الكمال للمزي ١٨ / ٣٤٨، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦ / ٣٢٨.
- (٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢ / ٤٩٥، ٣ / ٢١٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٣٥٧.
- (٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٣٥٦.
- (٥) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ص ٣٥٦، وكذا هو في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ص ١٥٢ رقم ٢٩٨، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٦ / ٣٥٩.
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ٢٥ / ٢١.
- (٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٥ / ٢١، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتاب الستة للذهبي ٢ / ١٦٢.
- (٨) الثقات لابن حبان ٩ / ٨٦.
- (٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩ / ٨٩.
- (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٢٧.

وقال ابن معين^(١): كذاب، وقال الفلاس^(٢): ليس بشيء.

قال الباحث: هو صدوق، وقد روى عنه مسلم في صحيحه وارتضاه، ونقل ابن حجر عن بعض أهل العلم قوله: "روى عنه مسلم ثلاثمائة حديث"^(٣)، وقد لازم محمد بن حاتم شيخه يحيى بن سعيد القطان كثيراً، حتى قال الإمام أحمد رحمه الله: جعل يحيى بن سعيد القطان لابن أبي خَدُويَةَ^(٤) و لمحمد بن حاتم السَّوِين كل يوم ثلاثين حديثاً^(٥)، وهذا يدل على تمكّن محمد بن حاتم في حديث شيخه القطان.

وأما تكذيب ابن معين له ففيه تشدد، لذلك قال الخزرجي: "وأفرط ابن معين فكذّبه"^(٦). وكذلك تجريح الفلاس له بقوله: ليس بشيء، فقد ردّه الذهبي بقوله: "هذا جرح مردود"^(٧). - باقي رجال الإسناد ثقات.

(١) تهذيب الكمال للمزي ٢١/٢٥.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٢/٢٥.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٢/٩.

(٤) الخَدُويّ: فتح الخاء المعجمة والذال المهملة المضمومة بعدهما الواو، هذه النسبة إلى خَدُويَةَ، وهو اسم لجد سهل بن حسان بن أبي خدويه الخدويي الحافظ....، روى عن حاتم بن إسماعيل ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره. الأنساب للسمعاني ٣٣١/٢.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٢١/٢٥.

(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص ٣٣١.

(٧) تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٥٥/٢.

* الرواية الثانية: "ألعامنًا هذا أم لأبدي؟ فقال: بل لأبدي أبد"

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَاسْحَقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدِينِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَا عَنْ الْقَوْمِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَتَزَعَّ زُرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَّ زُرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثُدْيَيْي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرَّحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أُخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نَسَاجَةٍ^(٢) مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرَدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمَشْجَبِ^(٣)، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: "أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا^(٤)، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فذكر حديث الحج الطويل، ثم قال:

(١) صحيح مسلم ك الحج باب ١٩ حجة النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٣٠٠٩.

(٢) النساجة: هي ضرب من الملاحف منسوجة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ / ٤٣٢.

(٣) المشجب: هو بكسر الميم، عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب، وقد تعلق عليها، والأسقية لتبريد الماء، وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ / ٤٤٥.

(٤) اصطلاح الناس على طريقة للدلالة على الأعداد دون تلفظ، مستخدمين في ذلك الأيدي والأصابع، وأطلقوا عليه حساب اليد، أو حساب العقود، أي عقود الأصابع. يقول الحافظ ابن حجر: "عقد الأصابع... اصطلاح للعرب، تواضعوه بينهم ليستغنوا به عن التلفظ، وكان أكثر استعمالهم له عند المساومة في البيع، فيضع أحدهما يده في يد الآخر، فيفهان المراد من غير تلفظ؛ لقصد ستر ذلك عن غيرهما ممن يحضرهما" فتح الباري لابن حجر ١٦ / ٦٠٢.

وقد بين الحافظ ابن حجر أمثلة لمعاني عقود الأصابع فقال: "عقد العشرة: أن يجعل طرف السبابة اليمنى في باطن طي عقدة الإبهام العليا، وعقد التسعين: أن يجعل طرف السبابة اليمنى في أصلها، ويضمها ضمًا محكمًا بحيث تنطوي عقدها حتى تصير مثل الحية المطوقة.... وعقد المائة مثل عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى، فعلى هذا فالتسعون والمائة متقاربان... قال ابن العربي: في الإشارة المذكورة دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم كان يعلم عقد الحساب، حتى أشار بذلك لمن يعرفه، وليس في ذلك ما يعارض قوله في الحديث الآخر: (إنا أمة لا نحسب ولا نكتب)، فإن هذا إنما جاء لبيان صورة معينة خاصة.

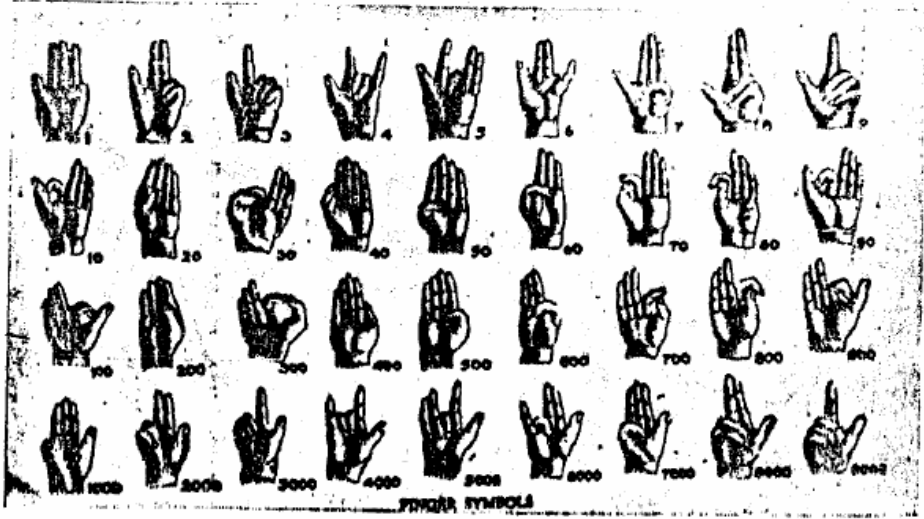
قلت - أي ابن حجر -: والأولى أن يقال: المراد بنفي الحساب ما يتعاناها أهل صناعته من الجمع والفذلقة والضرب ونحو ذلك، ومن ثم قال: ولا نكتب...، وعقد الثلاثين: أن يضم طرف الإبهام إلى طرف السبابة، مثل من يمسك شيئًا لطيفًا كالإبرة وكذلك البرغوث، وعقد السبعين: أن يجعل طرف ظفر الإبهام

" حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبِرْتُ لَمْ أُسْقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى، وَقَالَ: دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ، لَا؛ بَلْ لِأَبَدٍ أَبَدٍ "

تخريج الرواية الثانية:

انفرد بها مسلم دون البخاري.

بين عقدتي السبابة من باطنها ويلوي طرف السبابة عليها مثل ناقد الدينار عند النقد" فتح الباري لابن حجر ١٦/٦٠٢-٦٠٣.



صورة الأصابع في « حساب العقد » مصورة من مقالة : « أثر الأصابع في العد » ترجمة يحيى الدين يوسف ، من كتاب (العدد لغة العلم Number the Language of Science) تأليف « توبياس دانفزيك » Tobias Dantzig أستاذ الرياضيات في جامعة ميريلاند في الولايات المتحدة . والمقالة نشرت في مجلة المجمع العلمي العراقي (المجلد الرابع / الجزء الأول ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م) ص ١٢٢ - ١٣٧ .

قال الباحث: هذه الصورة منقولة من مقدمة بحث الدكتور رمضان عبد التواب الذي حقق فيه رسالة "لوح الضبط في علم حساب القبط" لأبي الحسن علي بن الحسن المعروف بابن المغربي ت ٤٠٠ هـ، ونشرها في مجلة معهد المخطوطات العربية في القاهرة مجلد ٣٦ ص ١٢٨.

دراسة رجال الإسناد:

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني الملقب بالصّادق^(١)، ت ١٤٨ هـ.

وثقه الشافعي^(٢) وابن معين^(٣) - وزاد الدوري^(٤) "مأمونًا" - وابن أبي حاتم^(٥) - وزاد: "لا يُسأل عن مثله" -، والنسائي^(٦).

و ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وقال: "كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً".

وقال الساجي^(٨): كان صدوقاً مأموناً، إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم.

وقال ابن حجر^(٩): صدوق.

وقال يحيى القطان، وذكر جعفر بن محمد، فقال^(١٠): ما كان كذوباً.

وقال يحيى بن معين^(١١): كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديثه، فقال لي: لم لا تسألني عن

حديث جعفر بن محمد؟ قلت: لا أريده، فقال لي: إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند - يعني حديث جابر في الحج.

وقال ابن أبي حاتم^(١٢): سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه، وسهيل عن

أبيه، والعلاء عن أبيه: أيها أصح؟ قال: لا يُقرن جعفر إلى هؤلاء، قال ابن أبي حاتم: "يريد: جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى".

وتكلم فيه جماعة من أهل العلم:

(١) الصّادق: "بفتح الصاد، وكسر الدال المهملتين، بينهما الألف، وفي آخرها القاف، هذه اللفظة لقب لجعفر

الصّادق، لصدقه في مقاله "الأنساب للسمعاني ٣ / ٥٠٧".

(٢) كما رواه عن اسحاق بن راهويه في مناظرة له مع الشافعي انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٨٧/٢.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - ص ٨٤، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ص ٤٣٧ رقم ٥٤٠.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٢٩٦ / ٤.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٨٧/٢.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٨/٢.

(٧) الثقات لابن حبان ١٣١/٦.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٨/٢.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٩٤.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي ٧٧/٥.

(١١) تهذيب الكمال للمزي ٧٧/٥.

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٨٧/٢.

قال مصعب بن عبد الله^(١): كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء ثم يجعله بعده .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن علي بن المديني^(٢): سئل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال: في نفسي منه شيء ، قلت : فمجالد؟ قال : مجالد أحب إلي منه .
وقال في موضع آخر^(٣): أملى عليّ جعفر بن محمد الحديث الطويل - يعني حديث جابر في الحج - .

وقيل لأبي بكر بن عياش^(٤): ما لك لم تسمع من جعفر بن محمد، وقد أدركته؟ فقال: سألتناه عما يتحدث به من الأحاديث إنني سمعته ، قال : لا ، ولكنها رواية رويناها عن آبائنا .
وقال ابن سعد^(٥): كان كثير الحديث ، ولا يحتج به ، ويستضعف ، سئل مرة : سمعت هذه الأحاديث من أبيك ؟ فقال : نعم . وسئل مرة ، فقال : إنها وجدت في كتبه .
ولكن الحافظ ابن حجر ردّ هذا ودافع عن جعفر بن محمد بقوله^(٦): "يُحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة ، فذكر فيما سمعه أنه سمعه ، وفيما لم يسمعه أنه وجده ، وهذا يدل على تثبته " .

وقال ابن حبان^(٧): "يُحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه، لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وإنما مرّض القول فيه من مرّض من أئمتنا؛ لما رأوا في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل ابن جريج، والثوري، ومالك، وشعبة، وابن عيينة، ووهب بن خالد، ودونهم فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليس من حديثه، ولا من حديث أبيه، ولا من حديث جده، ومن المحال أن يلصق به ما جنت يدا غيره " .

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ص ٤٣٧ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣١/٢ .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣٢/٢ - ١٣٣ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣١/٢ .

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٤/٢ .

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٤/٢ .

(٧) الثقات لابن حبان ١٣١/٦ - ١٣٢ .

و قال ابن عدي^(١): "و لجعفر بن محمد حديث كثير، عن أبيه، عن جابر، و عن أبيه عن آباءه^(٢)، و نسخ لأهل البيت برواية جعفر بن محمد، و قد حدث عنه من الأئمة مثل ابن جريج، و شعبة، و غيرهما، و هو من ثقات الناس كما قال يحيى ابن معين".

قال الباحث: هو في نفسه ثقة، وأن جرحه إنما هو بسبب رواية غيره عنه، لذلك قال ابن حبان: "من المحال أن يلصق به ما جنت يدا غيره"، و قد أكد القطان أن جعفرًا إن كان يحفظ؛ فحديث جابر في الحج، و هذا يدل على صحة حديثنا هذا.

- و باقي رجال الإسناد كلهم ثقات .

* الرواية الثالثة: " لأبد الأبد "

قال الإمام ابن ماجه^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَهَلَّلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُجِّ خَالِصًا لَا نَخْلِطُهُ بِعُمْرَةٍ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَسَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى النِّسَاءِ، فَقُلْنَا مَا بَيْنَنَا: لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا أَحْمَسُ، فَخَرَجُ إِلَيْهَا وَمَذَاكِيرُنَا تَقَطَّرُ مَنِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي لِأَبْرُكُمْ وَأَصْدُقُكُمْ وَلَوْ لَا الْهُدْيُ لَأَحَلَلْتُ"، فَقَالَ سَرِيقَةُ بْنُ مَالِكٍ: أَمْتَعْتَنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبْدٍ؟ فَقَالَ: "لَا بَلْ لِأَبْدٍ لِأَبْدٍ".

تخريج الرواية الثالثة:

أخرجه الطحاوي^(٤) من طريق موسى بن أعين، عن خُصَيْفٍ - بالصَّادِ المهملة مصغَّرًا - وهو ابن عبد الرحمن الجزري، عن عطاء بن أبي رباح به بمثله.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣٤/٢.

(٢) قال الحاكم: "وأصح أسانيد أهل البيت: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة" معرفة علوم الحديث له ص ٢٢٨.

قال السيوطي رحمه الله: " هذه عبارة الحاكم، ووافقته من نقلها، وفيها نظر، فإنَّ الضمير في جده إن عاد إلى جعفر، فجده علي لم يسمع من علي بن أبي طالب، أو إلى محمد، فهو لم يسمع من الحسين " تدريب الراوي له ٣٩/١.

(٣) سنن ابن ماجه ك المناسك باب ٤١ فسخ الحج رقم ٢٩٨٠.

(٤) مشكل الآثار للطحاوي ٤١٣/٥.

دراسة رجال الإسناد:

- الوليد بن مسلم: القرشي مولا هم أبو العباس الدمشقي، مولى بنى أمية ت ١٩٤ هـ، أو ١٩٥ هـ، وثقه أبو مسهر^(١)، والعجلي^(٢)، ويعقوب بن شيبه^(٣)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(٤). قال علي بن المدني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد^(٥)، وقال أحمد بن أبي الحواري: قال لي مروان بن محمد: إذا كتبت حديث الأوزاعي، عن الوليد بن مسلم، فما تبالي من فاتك^(٦)، وقال عباس بن الوليد الخلال: قال لي مروان بن محمد: كان الوليد بن مسلم عالماً بحديث الأوزاعي^(٧). وطعن فيه أحمد وقال: كان رفأعاً^(٨)، وقال أيضاً: اختلطت عليه أحاديث: ما سمع وما لم يسمع، وكانت له منكرات^(٩).

قال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذاباً وهو يقول فيها: قال الأوزاعي^(١٠)، وقال أيضاً: كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي، عن الكذابين ثم يدلّسها عنهم^(١١).

وقال الهيثم بن خارجة: قلت للوليد بن مسلم: قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: كيف؟ قلت: تروى عن الأوزاعي، عن نافع، وعن الأوزاعي، عن الزهري، وعن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة، وقرّة، وغيرهما، فما يحملك على هذا؟ قال: أنبل الأوزاعي أن يروى عن

(١) تهذيب الكمال للمزي ٩٧/٣١.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٦٦.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/١١.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦/٩.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٤/١١.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦/٩.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦/٩.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/١١.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/١١.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي ٩٧/٣١.

(١١) تهذيب الكمال للمزي ٩٧/٣١.

مثل هؤلاء، قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، وهؤلاء ضعفاء، أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت، وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات؛ ضَعَّف الأوزاعي، فلم يلتفت إلى قولي^(١).

وقال الدارقطني: الوليد بن مسلم يرسل، يروى عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي، عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع، و عطاء، و الزهري، فيسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي، عن نافع، و عن الأوزاعي عن عطاء و الزهري، يعنى مثل عبدالله بن عامر الأسلمي، و إسماعيل بن مسلم^(٢).

قال الباحث: وخلاصة الأمر أن الوليد بن مسلم ثقة؛ ولكنه مكثراً من التدليس وبخاصة تدليس التسوية^(٣)، لذلك قال الذهبي: " لا بد أن يصرح بالسماع إذا احتجَّ به، أما إذا قيل: عن، فليس بحجة"^(٤)، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين^(٥).

- باقي رجال السند ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وعلة الوليد بن مسلم في التدليس متفية هنا؛ حيث صرح في رواية ابن ماجه بالسماع فقال: "حدثني الأوزاعي".

(١) تهذيب الكمال للمزي ٩٧/٣١.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/١١.

(٣) " صورته عند أئمة هذا الشأن: أن يعتمد الراوي إلى إسقاط راو من بين شيوخه وبين من رواه عنه شيخه أو من بين شيوخه ومن رواه عنه شيخ شيخه ليقرب بذلك الإسناد وإنما يفعل من فعله منهم في راويين علم التقاؤهما واشتهرت رواية أحدهما عن الآخر حتى يصير معلوم السماع منه ثم يتفق له في حديث أن يرويه عن رجل عنه فيعمد ذلك المسوي إلى ذلك الرجل فيسقطه فيبقى الإسناد ظاهر الاتصال فيسوي الإسناد كله ثقات وهذا شر أقسام التدليس لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس ويجده الواقف على المسند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة " التكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ١٠٥/٢.

(٤) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ١٩١ رقم ٣٦٤.

(٥) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٥١ رقم ١٢٧، و قال العلائي مبيناً معنى الطبقة الرابعة من المدلسين: " رابعها: من اتفقوا على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين كابن إسحاق وبقية... والوليد بن مسلم وسويد بن سعيد وأضرابهم " جامع التحصيل في أحكام المراسيل له ١١٣/١.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أَبْر) "

(هـ) فيه: "خير المال مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ" السِّكَّةُ: الطريقة المصطفة من النخل، والمأبورة الملقحة، يقال: أَبْرْتُ النَّخْلَةَ وَأَبْرْتُهَا فَهِيَ مَأْبُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ، والاسم الإِبَارُ. وقيل السِّكَّةُ: سِكَّةُ الْحَرْثِ، والمأبورة المصلحة له، أراد: خير المال نتاج أو زرع^(١)

الحديث رقم (٤)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ لَهُ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ".

وَقَالَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَيْتِهِ وَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريج الحديث:

أخرجه مُسَدَّدٌ^(٣) - ومن طريقه الطبراني^(٤) - عن عبد الوارث بن سعيد، والحارث بن أبي أسامة^(٥) عن روح بن عبادة - ومن طريق روح البيهقي^(٦) -، وابن أبي عاصم^(٧) من طريق زهير بن هنيئ، ثلاثتهم (روح بن عبادة، وعبد الوارث بن سعيد، وزهير بن هنيئ) عن عمرو بن عيسى أبي نعامة العدوي به بمثله.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٣/١.

(٢) مسند أحمد ٤٦٨/٣.

(٣) مسند مُسَدَّد - كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري - ٣٤١/٣.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٩١/٧ رقم ٦٤٧٠.

(٥) مسند الحارث بن أبي أسامة - كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري - ٣٤١/٣، وانظر بغية الباحث عن

زوائد مسند الحارث للهيثمي ٤٨٨/١.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٦٤/١٠.

(٧) الأحاد والمتاني لابن أبي عاصم ٤٢٤/٢ رقم ١٢١٦.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو نَعَامَةَ العَدَوِيُّ: هو عمرو بن عيسى بن سُويد، من الطبقة السابعة.
وثقه ابن معين^(١)، وأحمد^(٢)، والنسائي^(٣)، والعجلي^(٤)، والذهبي^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال أبو حاتم: لا بأس به^(٧)، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط"^(٨)، ولم يضعفه إلا ابن سعد^(٩).

قال الباحث: والذي يترجح عندي أنه ثقة، ولا عبرة بتضعيف ابن سعد أمام من وثقه من جهاذة النقاد، وحجة من رماه بالاختلاط هو قول الإمام أحمد: "ثقة لكنه اختلط قبل موته"^(١٠)، ولكن الذهبي لم يجزم بهذا بل قال: "ثقة، قيل تغير بأخرة"^(١١) في إشارة منه رحمه الله إلى توهين رميته بالاختلاط، وعليه فالراوي ثقة، ورميه بالاختلاط غير مسلم به، مع الإشارة إلى تفريق العلماء بين رَمِي الراوي بالاختلاط، ورميه بالتغير، حيث التغير لا يضر، فلا يساق مساق الاختلاط، يقول الإمام الذهبي رحمه الله: "إن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شببته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط"^(١٢).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥١/٦-٢٥٢.
- (٢) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن عبد الهادي ص ١١٩.
- (٣) تهذيب الكمال للمزي ١٨١/٢٢.
- (٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٦٨.
- (٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٨٥/٢.
- (٦) الثقات لابن حبان ٢٢٦/٧.
- (٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٢/٦.
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٨٠.
- (٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٦/٧.
- (١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥١/٦، والاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط للسبب ابن العجمي ص ٢٨٠ - المطبوع مع نهاية الاعتباط لعلاء الدين علي رضا-، والكواكب النيرات لابن الكيال رقم ٤٣.
- (١١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٨٥/٢.
- (١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥/٦، وقال الألباني: "التغير لا يساق مساق المختلط، ولا يعامل معاملته، فيما أعلمه من صنيع أهل العلم في تحريجاتهم وتصحيحاتهم، ويقوون حديثه، لأن التغير أقل سوءاً من الاختلاط" السلسلة الصحيحة له ١٤١٤/٧.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: "رجاله ثقات" (١) إلا أنه مرسل، فإن سُويِدًا من التابعين وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة، قال أبو حاتم الرازي عن سويد: "تابعي ليست له صحبة كذا رواه عبد الوارث ومعاذ بن معاذ عن ابي نعامة عن إياس بن زهير عن سويد بن هيرة قال: بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في السكة المأبورة، وغلط روح بن عبادة فروى عن أبي نعامة عن إياس بن زهير عن سويد بن هيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم" (٢)، وجزم ابن حبان بأنه يروي المراسيل (٣).

فالحديث إسناده ضعيف لإرساله، ومن ضعفه من العلماء الألباني (٤).

قال ابن الأثير رحمه الله:

" (هـ) ومنه الحديث: "من باع نخلاً قد أُبْرَت فثَمَرْتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ" (٥).

الحديث رقم (٥)

قال الإمام البخاري (٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتَ؛ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ".

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ٤٧٠/٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٣ / ٤، وذكر الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة ١٠١/٢ عن ابن منده

قوله: "لم يقل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إلا روح بن عبادة، وقد رواه مروان بن معاوية، عن عمرو بن عيسى عن أبي نعامة فقال:..... يرفع الحديث"

(٣) الثقات لابن حبان ٣٢٣/٤.

(٤) ضعيف الجامع الصغير للألباني رقم ٦٦٧١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٣/١.

(٦) صحيح البخاري ك البيوع باب ٩٠ من باع نخلاً قد أُبْرَت أو أرضاً مزروعة أو بإجارة رقم ٢٠٩٠، وك

الشروط باب ٢ إذا باع نخلاً قد أُبْرَت رقم ٢٥٦٧.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق الإمام مالك بن أنس به بمثله.
وأخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣) من طريق الليث بن سعد، وكذلك مسلم^(٤) من طريق
عبيد الله بن عمر العُمري^(٥)، ومن طريق أيوب السخيتاني^(٦)، ثلاثتهم (الليث، وعبيد الله بن عمر،
وأيوب) عن نافع به بنحوه.
دراسة رجال الإسناد:
- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أُبرِدَ)"

(س) فيه: "إِنَّ الْبَطِيخَ^(٧) يَقْلَعُ الْإِبْرِدَةَ" الإِبْرِدَةُ - بكسر الهمزة والراء - عِلَّةٌ معروفة من غلبة
البرد والرطوبة، تُفَقَّرُ عن الجماع، وهمزتها زائدة، وأوردناها هنا حملاً على ظاهر لفظها^(٨).

الحديث رقم (٦)

قال الإمام الدَيْلَمِيُّ^(٩) رحمه الله:

حدثني شُعَيْبُ بْنُ بَكَّارِ الْمَوْصِلِيِّ^(١٠)، حدثنا محمد بن سليمان الأَسَدِيُّ، عن أبي بكر الشَّيْبَانِيِّ،
عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فِي الْبَطِيخِ عَشْرُ خِصَالٍ: هُوَ

- (١) صحيح مسلم ك البيوع باب ١٥ من باع نخلاً عليها ثمر رقم ١٥٤٣.
- (٢) صحيح البخاري ك البيوع باب ٩٢ بيع النخل بأصله رقم ٢٠٩٢.
- (٣) صحيح مسلم ك البيوع باب ١٥ من باع نخلاً عليها ثمر رقم ١٥٤٣.
- (٤) صحيح مسلم ك البيوع باب ١٥ من باع نخلاً عليها ثمر رقم ١٥٤٣.
- (٥) العُمري: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وكسر الراء، هذه النسبة إلى عمر بن الخطاب. الأنساب
للسمعاني ٤ / ٢٣٩.
- (٦) صحيح مسلم ك البيوع باب ١٥ من باع نخلاً عليها ثمر رقم ١٥٤٣.
- (٧) البَطِيخ: بكسر الباء الموحدة وتشديد الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف والحاء المعجمة في آخرها،
أحدى الفواكه المشهورة، والنسبة إليها: "البَطِيخِيُّ"، الأنساب للسمعاني ١ / ٣٦٧، والبَطِيخُ بلغة أهل
الحجاز: الطَّبِيخ، تهذيب اللغة للأزهري ٧ / ٢٥٣.
- (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١ / ١٤.
- (٩) مسند الفردوس ٢ / ٣٣٦ - نقلًا عن الألباني في السلسلة الضعيفة ٩ / ١٦ رقم ٤٠١٢ - .

طَعَامٌ، وَشَرَابٌ، وَيَغْسِلُ الْمُنَانَةَ، وَيَقَطُّعُ الْإِبْرِدَةَ، وَهُوَ رِيحَانٌ، وَأَشْتَانٌ^(١)، وَيَغْسِلُ الْبَطْنَ، وَيُكَثِّرُ مَاءَ الصُّلْبِ، وَيُكَثِّرُ الْجَمَاعَ، وَيُنْقِي الْبَشْرَةَ"

تخريج الحديث:

أخرجه الرافعي^(٢) من طريق شعيب بن بكَّار، عن محمد بن سليمان الأسدي^(٣)، عن عمر بن الوليد، عن أبي بكر الهذلي^(٤)، عن سعيد بن جبير به، مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن سليمان: هو ابن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيبي^(٥)، المعروف بـ "لؤين"^(٦) - بالتصغير - ت ٢٤٥ هـ أو ٢٤٦ هـ، وثقه النسائي^(٧)، ومسلمة^(٨)، وابن حجر^(٩) وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠).
وقال أبو حاتم الرازي^(١١): صالح الحديث، صدوق.

- (١) المؤصلي: بفتح الميم، وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الموصل، وهي من بلاد الجزيرة، وإنما قيل لبلادها الجزيرة لأنها بين الدجلة والفرات، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة من كل جنس وفي كل فن. الأنساب للسمعاني ٤٠٧/٥.
- (٢) الأشنان: هو عبارة عن حمض تُغسل به الأيدي. لسان العرب لابن منظور ٢٣٣/٧.
- (٣) التدوين في تاريخ قزوین للرافعي ٣١٥/٣.
- (٤) الأسدي: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل. الأنساب للسمعاني ١٣٨/١.
- (٥) الهذلي: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة. هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة يقال لها هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الأنساب للسمعاني ٦٣١/٥.
- (٦) المصيبي: بكسر الميم والياء المنقوطة بائنتين من تحتها، بين الصادين المهملتين، الأولى مشددة: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصيصة. الأنساب للسمعاني ٣١٥/٥.
- (٧) لؤين: لقب محمد بن سليمان المصيبي بـ "لؤين" لأنه كان يبيع الدواب ببغداد، فيقول: هذا الفرس له "لؤين" هذا الفرس له "فديد" فلقب بـ "لؤين"، وكان لا يكره إذا لقب بـ "لؤين"، ويقول "لؤين" تصغير لؤن. تهذيب الكمال للمزني ٢٩٩/٢٥.
- (٨) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ص ٥٣، تهذيب الكمال للمزني ٢٩٩/٢٥.
- (٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٩/٩.
- (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٣٦.
- (١١) الثقات لابن حبان ١٠١/٩-١٠٢.
- (١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٨/٧.

قال الباحث: هو ثقة، وقد وقع في المطبوع من مسند الفردوس والتي اعتمد عليها الألباني رحمه الله^(١): "محمد بن سليمان الأمدي" ولذلك قال الألباني: لم أعرفه، وذكره من جملة العلل التي أعلّ بها الحديث، والصواب أنه الأسدي لا الأمدي، والله تعالى أعلم.

- رجال الإسناد ثقات غير: شعيب بن بكار، وأبي بكر الشيباني - واسمه: أصبغ - ، فإنهما ضعيفان.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف جدًا وفيه علل:

- جهالة أبي بكر الشيباني واسمه أصبغ. قال العقيلي: "مجهول، وحديثه غير محفوظ"^(٢).

- ضعف شعيب بن بكار الموصلي، وقد ضعفه الأزدي^(٣).

ومن ضعفه من العلماء: الشيخ أحمد الغماري^(٤) وقال: "موضوع"، والألباني^(٥) وقال "باطل".

والحديث عزاه السيوطي^(٦)، و التقيّ الهندي^(٧)، لأبي عمرو والنوّقاني^(٨) في كتاب "البطيخ" عن ابن عباس موقوفًا، قال الألباني: "وهو الأقرب"^(٩)، لذلك قال السخاوي رحمه الله وقد ذكر العلماء أن أحاديث البطيخ وفضائله كلها باطلة

قال الملا علي القاري: "أحاديث البطيخ وفضائله باطلة"^(١٠).

- (١) السلسلة الضعيفة للألباني ١٦/٩ رقم ٤٠١٢.
- (٢) الضعفاء للعقيلي ١٤٩/١.
- (٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٣٧٨/٣.
- (٤) المغير على الجامع الصغير للغماري ٧٧.
- (٥) السلسلة الضعيفة للألباني ١٦/٩.
- (٦) الجامع الصغير للسيوطي ١٢٨/٢.
- (٧) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للتقي الهندي ٤٦/١٠.
- (٨) النوّقاني: بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى "نوّقان" إحدى مدينتي طوس نسب إليها جماعة من العلماء. الأنساب للسمعاني ٥٣٧/٥.
- (٩) السلسلة الضعيفة للألباني ١٧/٩.
- (١٠) الموضوعات الكبرى للقاري ص ٩٠ رقم ٣٣٨.

وَمَنْ نَصَّ عَلَى ضَعْفِ جَمِيعِ أَحَادِيثِ الْبَطِيخِ وَمَا جَاءَ فِي فَصَائِلِهَا: ابْنُ تَيْمِيَّةَ^(١)، وَابْنُ الْقَيْمِ^(٢)، وَابْنُ مَفْلَحٍ^(٣)، وَالسَّخَاوِيُّ^(٤)، وَالسَّمْعُودِيُّ^(٥)، وَابْنُ حَجْرٍ الْهَيْتَمِيُّ^(٦)، وَالْأَلْبَانِيُّ^(٧) وَغَيْرِهِمْ. إِلَّا أَنَّ الْأَلْبَانِيَّ اسْتَشَى حَدِيثًا وَاحِدًا صَحَّ فِي أَكْلِ الْبَطِيخِ وَهُوَ:

"أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ فَيَقُولُ: نَكَسَرَ حَرًّا هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدِ هَذَا بِحَرِّ هَذَا" وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٨) وَالتِّرْمِذِيُّ^(٩) وَالْحَمِيدِيُّ^(١٠) وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ^(١١): "سَنَدُهُ صَحِيحٌ" وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ^(١٢): "إِسْنَادُ الْحَمِيدِيِّ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ".

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أَبْرَزَ) "

(هـ) فيه: "وَمِنْهُ مَا يُخْرَجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ" أَي الْخَالِصِ، وَهُوَ الْإِبْرِيْزِيُّ أَيْضًا، وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ. " (١٣).

- (١) مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢١١/٣٢، ٢١٣/٣٢، ١٥/٣٣.
- (٢) المنار المنيف لابن القيم ص ١٣٠.
- (٣) الآداب الشرعية لابن مفلح ٣٥٦/٢.
- (٤) المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٢٤٦.
- (٥) الغماز على اللهاز للسهمودي ص ٥٠ رقم ٦٩.
- (٦) أشرف الوسائل لشرح الشائل لابن حجر الهيتمي ص ٢٧٨-٢٧٩.
- (٧) السلسلة الضعيفة للألباني ٣٠٩/١ رقم ١٦٧، ١٦/٩ رقم ٤٠١٢.
- (٨) سنن أبي داود كالأطعمة باب ٤٥ في الجمع بين اللوتين في الأكل رقم ٣٨٣٦.
- (٩) سنن الترمذي كالأطعمة باب ٣٦ ما جاء في أكل البطيخ بالرطب رقم ١٨٤٣.
- (١٠) مسند الحميدي ١٢٤/١ رقم ٢٥٥.
- (١١) فتح الباري لابن حجر ٤٩٦/٩.
- (١٢) السلسلة الصحيحة ٨٦/١ رقم ٥٧.
- (١٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٤/١.

الحديث رقم (٧)

قال ابن أبي الدنيا^(١) رحمه الله :

حدثني أبو بكر، حدثنا الحَكَم بن نافع، حدثنا عَفَيْر بن مَعْدَانَ، عن سُلَيْم بن عامر، عن أبي أمانة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرُبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا يُجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَاهُ اللَّهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ فَذَلِكَ الَّذِي قَدْ أَفْتِنَ."

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٢) عن أبي زيد - وهو أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحَوَظِيُّ^(٣) -، والحاكم^(٤) من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي^(٥) - وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه -، والبيهقي^(٦) من طريق ابن أبي الدنيا عن أبي بكر - قال البيهقي: وأظنه محمد بن سهل التميمي -، ثلاثتهم (أبو بكر، وأبو زيد، وإبراهيم بن الهيثم البلدي) عن الحكم بن نافع به بألفاظٍ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو أمانة: هو صُدَيْ - بالتصغير - بن عجلان بن الحارث، ويقال: ابن وهب، ويقال: ابن عمرو بن وهب الباهلي، أبو أمانة مشهور بكنيته، أحد الصحابة الكرام^(٧).
- رجال الإسناد ثقات، غير عَفَيْر بن معدان وهو الحمصي^(٨) المؤذن، فهو ضعيف.

- (١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا رقم ٢٧.
- (٢) المعجم الكبير للطبراني ١٦٦/٨ رقم ٧٦٩٨.
- (٣) الحَوَظِيُّ: بفتح الحاء والطاء المكسورة المهملتين بينهما الواو الساكنة، قال السمعاني: هذه النسبة إلى حَوَظ، وظني أنها من قرى حمص أو جبلة - مدينتان بالشام -، فإن أكثر الحَوَظِيِّين حدثت بجبلة وسمع الحديث بحمص والله أعلم. الأنساب للسمعاني ٢/٢٨٩.
- (٤) المستدرک للحاكم ٤/٣٥٠، رقم ٧٨٧٨.
- (٥) البلدي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما: البلد، اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب.... والثاني منسوب إلى بلد الكرج التي بناها أبو دلف وسماها البلد وأهلها ينتسبون بهذه النسبة "الأنساب للسمعاني ١/٣٨٩.
- (٦) شعب الإيمان للبيهقي ٧/١٨١، رقم ٩٩٢٤.
- (٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣/٤٢٠.
- (٨) الحَمِصِيُّ: بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة نسبة لمدينة حمص بلدة من بلاد الشام، بها قبر خالد بن الوليد سيف الله رضي الله عنه، وسميت حمص وحلب بحمص وحلب ابني مهر بن حيص بن

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيفٌ؛ لضعفِ عُفَيْرِ بنِ معدان، قال أبو حاتم الرازي: "هو ضعيف الحديث، يُكْثَرُ الرواية عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمناكير ما لا أصل له، لا يُشْتَغَلُ بروايته"^(١).

وَمَنْ ضَعَفَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ: الْهَيْثَمِيُّ^(٢)، وَالْأَلْبَانِيُّ^(٣).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أَبَسَ)"

(س) في حديث جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال: "جاء رجل إلى قُرَيْشٍ من فَتَحِ خَيْبَرَ فقال: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسْرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يُرْسَلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يُؤَيِّسُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ" أَي يُعَيِّرُ بِهِ، وَقِيلَ: يَحْوِفُونَهُ. وَقِيلَ: يُرْغَمُونَهُ. وَقِيلَ: يُغْضَبُونَ بِهِ وَيَحْمَلُونَهُ عَلَى إِغْلَظِ الْقَوْلِ لَهُ، يُقَالُ: أَبَسْتُهُ أَبْسًا وَأَبَسْتُهُ تَأْبِيسًا"^(٤).

الحديث رقم (٨)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

حاب بن مكنف من بني عمليق لانها بنيا البلدين فنسبا إليهما، والمحدثون من هذه البلدة عالم لا يحصون.

الأنساب للسمعاني ٢ / ٢٦٣.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ٣٦.

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي ٢ / ٢٩١.

(٣) السلسلة الضعيفة للألباني ١٠ / ٤٩٩ رقم ٤٩٩٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١ / ١٤ - ١٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أبض)"

(س) فيه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم بَالَ قَاءً لَعْلَةً بِمَا بَضِيهِ" المأْبُضُ: باطنُ الركبة هاهنا، وهو من الإباض: الحبل الذي يُشَدُّ به رسغُ البعير إلى عضده، والمأْبُضُ مَفْعِلٌ منه: أي موضع الإباض. والعرب تقول: إن البَوْلَ قَائِماً يَشْفِي من تلك العَلَّةِ^(١).

الحديث رقم (٩)

قال الإمام الحاكم^(٢) رحمه الله:

وَقَدْ رُوِيَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعُدْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَوْلِهِ قَائِماً: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانُ مُوسَى بْنُ سَعِيدِ الْحَنْظَلِيُّ، هَمْدَانٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ الْكِرَائِسِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ عَسَّانَ الْجُعْفِيُّ^(٣)، ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ^(٤)، عَنِ الْأَعْرَجِ^(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "بَالَ قَائِماً مِنْ جُرْحٍ كَانَ بِمَا بَضِيهِ". قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ عَسَّانَ وَرَوَاهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ".

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(٦) من طريق يحيى بن عبد الله بن ماهان الهمداني^(٧) الكرايسي^(٨)، عن حماد بن غسان الجعفي به بمثله.

زاد البيهقي: "قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ قِيلَ كَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَشْفِي لَوَجَعِ الصُّلْبِ بِالْبَوْلِ قَائِماً، فَلَعْلَةً كَانَ بِهِ إِذْ ذَلِكَ وَجَعُ الصُّلْبِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَعْنَاهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِلتَّقْوِدِ مَكَانًا أَوْ مَوْضِعًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٥/١.
- (٢) المستدرک للحاکم ١٨٢ / ١ رقم ٦٠٧.
- (٣) الجعفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة. الأنساب للسمعاني ٦٧/٢.
- (٤) هو عبد الله بن ذكوان القرشي.
- (٥) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.
- (٦) السنن الكبرى للبيهقي ١ / ١٠١.
- (٧) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم والذال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، الأنساب للسمعاني ٥ / ٦٤٧.
- (٨) الكرايسي: هذه النسبة إلى بيع الثياب، الأنساب للسمعاني ٥ / ٤٢.

ورواه الخطّابي^(١) ولكن قال: حُدِّث عن محمد بن عقيل قال: حدثني يحيى بن عبد الله الهمداني وذكر الحديث بنفس الإسناد.

قال الدارقطني: "تفرد به حماد بن غسان عن معن بهذا الإسناد"^(٢).

دراسة رجال الإسناد:

رجاله ثقات غير اثنين:

- حماد بن غسان الهمداني الجعفي، يروي عن ابن عيينة، وثقه الحاكم^(٣) والكرائسي^(٤)، وضعفه الدارقطني^(٥)، وقال الذهبي: وإه^(٦).

قال الباحث: وتضعيفه أقوى، وتوثيق الحاكم فيه تساهل، فلعله لم ينتبه لحماة بن غسان، لذلك تعقبه الذهبي بقوله: "بل ضعفه الدارقطني"^(٧) وعليه فحماد بن غسان ضعيف.
- يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرايسي ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف وفيه علتان:

- ضعف حماد بن غسان الهمداني الجعفي، ومدار الحديث عليه فلا يحتاج به، فكيف بتفردّه.
- ضعف تلميذه يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرايسي، ضعفه أبو الفتح الأزدي^(٨) وقال: لا يُحتج به.

(١) معالم السنن للخطّابي ٢٩/١.

(٢) لسان الميزان لابن حجر ٣٥١/٢.

(٣) حيث قال عقب حديثه المذكور الذي أخرجه في المستدرک ١ / ١٨٢ رقم ٦٠٧: "رجاله ثقات"

(٤) لسان الميزان لابن حجر ٣٥١/٢.

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٢٣٥، والمعني في الضعفاء للذهبي ١٩٠/١ رقم ١٧٢٢.

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي ١١ / ٣٢٥.

(٧) تلخيص المستدرک المطبوع مع المستدرک ١ / ١٨٢.

(٨) لسان الميزان لابن حجر ٣ / ٣٤٣، ٦ / ٢٦٥.

وممن ضعفه من العلماء: الدارقطني^(١)، والبيهقي^(٢)، وابن عساكر^(٣)، والنووي^(٤)، والذهبي^(٥)، والألباني^(٦).

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أَبْطَ)"

فيه: "أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها" أي يجعلها تحت إبطه"^(٧)

الحديث رقم (١٠)

قال الإمام أحمد^(٨) رحمه الله:

حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، عَنِ الْأَعْمَشِ^(٩)، عَنِ أَبِي صَالِحٍ^(١٠)، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: " قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ خَيْرَ أَذْكَرَ أَنْكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: " لَكِنَّ فُلَانًا لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يَتَّبِعُنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ، أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ، وَإِنْ أَحَدُهُمْ لِيَسْأَلَنِي الْمَسْأَلَةَ فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ فَيُخْرِجُهَا مُتَأَبِّطُهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ " قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: " إِنْهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلَ "

- (١) كما في فتح الباري لابن حجر ٥٦٣/١. وأقره الحافظ حيث لم يُعقَّب عليه، بل قال عن الحديث: " لو صحَّ "
- (٢) السنن الكبرى للبيهقي ١٠١/١.
- (٣) في كتابه " مجموع الرغائب في ذكر أحاديث مالك الغرائب " نقلًا عن عمدة القاري للعيني ١٣٦/٣.
- (٤) شرح مسلم للنووي ١٦٥/٣.
- (٥) عمدة القاري للعيني ١٣٦/٣.
- (٦) إرواء الغليل للألباني ٩٦/١ رقم ٥٨.
- (٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٥/١.
- (٨) مسند أحمد ١٦/٣.
- (٩) هو سليمان بن مهران.
- (١٠) هو ذكوان السمان.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري^(١) من طريق الأسود بن عامر، ومن طريق يحيى الحماني^(٢)، و الحاكم^(٣) من طريق أحمد بن يونس، ثلاثهم (الأسود بن عامر، ويحيى الحماني، وأحمد بن يونس) عن أبي بكر بن عياش به بنحوه، زاد الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُجْرَّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ" و أخرجه أحمد^(٤) في موضع آخر من طريق عثمان بن محمد، وأبو يعلى^(٥) من طريق زهير كلاهما (زهير وعثمان بن محمد) عن جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به بنحوه. وأخرجه الحاكم^(٦) من طريق معتمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر - وهو ابن عبد الله -، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به بنحوه. قال الدارقطني: "تفرد به عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي سفيان عنه، وتفرد به معمر بن سليمان"^(٧).

دراسة رجال الإسناد:

- أبو بكر: هو ابن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ، الحنّاط، اسمه كنيته على الأصح^(٨)، ت ١٩٤ هـ، وقيل قبلها بسنة أو سنتين.

- (١) تهذيب الآثار للطبري ٣/١.
- (٢) تهذيب الآثار للطبري ٣/١.
- (٣) مستدرك الحاكم ٤٦/١ رقم ١٣٣.
- (٤) مسند أحمد ١٦/٣.
- (٥) مسند أبي يعلى ٤٩٠/٢ رقم ١٣٢٧.
- (٦) مستدرك الحاكم ٤٦/١ رقم ١٣٤.
- (٧) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ١ / ٩٨.
- (٨) قَالَ الْبُخَّارِيُّ: قَالَ إِسْحَاقُ - أَي ابْنِ رَاهُوِيَهْ -: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ اسْمِي وَكُنِيَّتِي وَاحِدٌ. كَمَا فِي رِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَّارِيِّ لِلْكَلاباذي ٨٢٩/٢.

وثقه الإمام أحمد^(١) وزاد: "صدوق"، وابن معين^(٢)، وابن سعد^(٣) وزاد: "صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الغلط"، وأبو داود^(٤) والعجلي^(٥) وزاد: "كان يخطئ بعض الخطأ"، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٦).

وقال ابن معين^(٦) مرة: ليس بالقوي، وقال مرة^(٧): رجل صدوق ولكنه ليس بمستقيم الحديث. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(٨): سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت، قال: وسئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ؟ فقال: هما في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتاباً، قلت لأبي: أبو بكر بن عياش، و عبد الله بن بشر الرقي؟ قال: أبو بكر أحفظ منه وأوثق.

قال ابن عبد البر^(٩): كان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه، وهو عندهم في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص، إلا أنه يهمل في حديثه، وفي حفظه شيء. وقال البزار^(١٠): لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه. وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد^(١١): لو كان أبو بكر بن عياش حاضرًا ما سألته عن شيء، ثم قال: إسرائيل فوق أبي بكر، وكان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده كَلَح وجهه^(١٢).

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٩/٩.
- (٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ١٠١.
- (٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٨٦/٦.
- (٤) سؤلات الأجرى أبا داود ٢٩٨/١ رقم ٤٧٥.
- (٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٩٢.
- (٦) الثقات لابن حبان ٦٦٨/٧.
- (٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان - ص ٣٩.
- (٨) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - ٦٩/٢.
- (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٩/٩.
- (١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩/١٢.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩/١٢.
- (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٥/٤.
- (١٣) من أساليب علماء الجرح والتعديل في الكلام على الرواة استخدام الإشارات أو الحركات، وكل واحدة منها لها دلالتها إما على تعديل الراوي أو جرحه، مثل: أن يجرّك رأسه، أو يُعَوِّج فمه، أو يَصْرِف وجهه، أو ينفض يده وغيرها، وما فعله يحيى بن سعيد هنا في كلامه عن أبي بكر بن عياش هو من هذا الباب حيث

وقال يعقوب بن شيبه^(١): في حديثه اضطراب .

قال عثمان بن سعيد الدارمي^(٢): أبو بكر والحسن ابنا عياش ليسا بذلك في الحديث ، و هما من أهل الصدق و الأمانة، وقال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث، قلت : كيف حاله في الأعمش ؟ قال: هو ضعيف في الأعمش و غيره .
وقال الساجي^(٣) : صدوق بهم .

قال الباحث: هو صدوق؛ بسبب سوء حفظه، وقد تكلم ابن نمير في روايته عن الأعمش خاصة وضعفها، و ممن نسبه إلى الاختلاط الإمام البخاري فيما ذكره عنه الإمام الزيلعي في " نصب الراية"^(٤) وعن الزيلعي نقل صاحب الاغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط^(٥) .
ولكن يبدو أنه لم يفحش في اختلاطه، لذلك قال ابن حبان: " كان يجيى القطان و على بن المديني يسيئان الرأي فيه ، و ذلك أنه لما كُبرُ ساء حفظه ، فكان يَهْمُ إذا روى ، و الخطأ و الوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته ... و الصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه ، و الاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم"^(٦) .

ويؤكد هذا ابن عدي^(٧) فيقول: " يروى عن أجلة الناس ، و حديثه فيه كثرة، و قد روى عنه من الكبار جماعة..... و هو في رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به ، و ذلك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة؛ إلا أن يروى عنه ضعيف".

"كَلْح وجهه" والكلوح - كما في لسان العرب لابن منظور ٥٧٤/٢ - هو: تَكَسَّرَ في عُبُوسٍ، وهذا ظاهرٌ في التجريح، وانظر شفاء العليل بالفاظ وقواعد الجرح والتعديل لأبي الحسن السليمان ص ٥٣٨ .

- (١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩/١٢ .
- (٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٦/٤، تهذيب الكمال للمزي ١٣٣/٣٣ .
- (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦ / ١٢ .
- (٤) ٤٠٨/١ .
- (٥) ص ٣٨٢ .
- (٦) الثقات لابن حبان ٦٦٨/٧ .
- (٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٦/٤ - ٣٠، وقد وصف الذهبي ابن عدي باهتمامه بأبي بكر فقال: " وقد اعتنى أبو أحمد ابن عدي بأمر أبي بكر " سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٨ .

- الأعمش: وهو سليمان بن مهران، فإنه على ثقته متهمٌ بالتدليس، وصفه بذلك النسائي والدارقطني^(١)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين^(٢).

قال الباحث: إلا أن تدليس الأعمش في هذا الحديث محمولٌ على الاتصال، حتى ولو لم يقل فيه حدثني أو أخبرني أو سمعت، لأن العلماء حكموا الرواية المدلس بالاتصال وإن وردت معنعة في حالات، منها: إذا كانت تلك الرواية عمّن أكثر المدلس من الرواية عنه، ومن ذلك ما ذكره الحافظ الذهبي في ترجمة الأعمش: "وهو يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يُدرى به، فمتى قال: (حدثنا) فلا كلام، ومتى قال: (عن) تطرّق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم النخعي، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"^(٣).

- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده حسن ، وقد تابع أبا بكر بن عياش جريراً بن عبد الحميد الضبي وهو ثقة، وله شاهد أيضاً كما عند الحاكم - وقد سبق ذكرهما في التخريج - لذلك قال الحاكم: "هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بِعِلَّةٍ لِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فَإِنَّهُ شَاهِدٌ لَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ"^(٤).
وعنونة الأعمش في هذا الحديث لا تضرّ، لأنها عن شيخه وهو أبو صالح السمان، وروايته عنه محمولة على الاتصال، والله تعالى أعلم.

- (١) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٣ رقم ٥٥.
- (٢) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٣ رقم ٥٥.
- (٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٢٢٤.
- (٤) مستدرک الحاكم ١/٤٦ رقم ١٣٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أبل)"

(س) فيه: "لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلّة"^(١) "الأبلّة بوزن العُهدة، العاهة والآفة"^(٢)

الحديث رقم (١١)

قال الباحث: لم أعر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه: "الناس كإبلٍ مائة لا تجد فيها راحلةً" يعني أن المرَضِيَّ المتَّجِبَ من الناس في

عزة وجوده كالنَّجِيبِ من الإبلِ القويِّ على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل"^(٣).

الحديث رقم (١٢)

قال الإمام مسلم^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٥)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ^(٦)، عَنِ الزُّهْرِيِّ^(٧)، عَنِ سَالِمِ^(٨)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَجِدُونَ النَّاسَ كِإِبِلٍ مِائَةً لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً".

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم دون البخاري.

(١) قال الزبيدي: "الأبلّة هكذا صَبَطَه ابنُ الأثير، وهو قولُ أبي موسى، ورأيت في حاشيةِ النّهاية: وهذا

وهم والصواب: أبلّته بالتَّخْرِيكِ". تاج العروس من جواهر القاموس له ٢٧ / ٤٢١

(٢) النّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٥/١.

(٣) النّهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٥/١ - ١٦.

(٤) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب ٦٠ قوله صلى الله عليه وسلم الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة

رقم ٢٥٤٧

(٥) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

(٦) هو معمر بن راشد.

(٧) هو محمد بن مسلم.

(٨) هو سالم بن عبد الله بن عمر.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات .

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه الحديث: "كان عيسى عليه السلام يسمّى أَيْبَلِ الأَيْبِلِينَ" الأَيْبَلُ - بوزن الأمير - :
الراهبُ، سُمِّيَ به لِتَأْبُلِهِ عن النساء وترك غَشِيَانِهِنَّ، والفعل منه أَيْبَلُ يَأْبُلُ إِبَالَةً إِذَا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ.
قال الشاعر:

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ أَيْبَلِ الأَيْبِلِينَ المَسِيحَ بنَ مَرِيَمَا

ويُروى:

أَيْبَلِ الأَيْبِلِيِّينَ عيسى بنَ مَرِيَمَا على النسب^(١)

الحديث رقم (١٣)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث الاستسقاء: "فَأَلْفَ اللهُ بين السحاب فُأْبِلْنَا" أي مُطْرِنَا وإِبْلًا، وهو المطر
الكثير القَطْرُ، والهمزة فيه بدل من الواو، مثل أَكَّدَ ووَكَّدَ.
وقد جاء في بعض الروايات: "فَأَلْفَ اللهُ بين السحاب فَوَبَلْتْنَا" جاء به على الأصل^(٢).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٦/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٦/١.

الحديث رقم (١٤)

* الرواية الأولى: "فَأَلْفَ اللَّهِ بَيْنَ السَّحَابِ فَأُبَلْنَا"

تخريج الرواية الأولى:

قال الباحث: لم أشر على تخريج له.

* الرواية الثانية: "فَأَلْفَ اللَّهِ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَبَلْنَا"

قال الإمام أحمد^(١) رحمه الله:

حدثنا بهز^(٢)، قال: وحدثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت^(٣)، قال: قال أنس: إني لقاعدٌ عند المنبر يوم الجمعة ورَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْطَبُ، إِذْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبِسَ الْمَطْرُ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا، - قَالَ أَنَسُ -: فَرَفَعَ يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا أَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، - قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: فَأَلْفَ اللَّهِ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَبَلْنَا سَبْعًا حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تَهْمُهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ - قَالَ: فَمَطَرْنَا سَبْعًا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْطَبُ الْمُقْبِلَةَ، إِذْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، حُبِسَ السَّفَارُ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا" قَالَ: فَتَقَوَّرَ^(٤) مَا فَوْقَ رُؤُوسِنَا مِنْهَا، حَتَّى كَانَا فِي إِكْلِيلٍ يُمْطَرُ مَا حَوْلَنَا وَلَا نُمْطَرُ".

تخريج الرواية الثانية:

أخرجه الإمام أحمد^(٥) عن بهز بن أسد و حجاج بن محمد، و عبد بن حميد^(٦) عن هاشم بن القاسم ، والطحاوي^(٧) من طريق أبي ظفر عبد السلام بن مطهر ، أربعتهم (بهز بن أسد ، و حجاج بن محمد، و هاشم بن القاسم، و أبو ظفر ابن مطهر) عن سليمان بن المغيرة به، مع اختلافٍ يسيرٍ وتقديمٍ وتأخيرٍ في بعض الألفاظ، وقال أحمد في رواية المسند: "فَوَالْنَا" بدل "فَوَبَلْنَا".

(١) مسائل الإمام أحمد - رواية ابنه صالح - ص ١٢٨ رقم ٤٦٧ .

(٢) هو ابن أسد العمي .

(٣) هو ثابت بن أسلم البناي .

(٤) فتقوَّر السحاب: أي تقطع وتفرق فرقا مستديرة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/١٢٠ .

(٥) مسند أحمد ٣/١٩٤ .

(٦) مسند عبد بن حميد رقم ١٢٨٢ .

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي ١/٣٢٢ رقم ١٧٤٧ .

وأخرجه الطحاوي^(١) أيضاً من طريق عليّ بن معبد، عن إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، والحديث أصله في الصحيحين^(٢) دون قوله: "فَوَبَّكُنَّا"

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفيه ذِكر "أبلى" ^(٣) - هو بوزن حُبْلَى - موضع بأرض بني سُليْم، بين مكة والمدينة، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً^(٤).

الحديث رقم (١٥)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

- (١) شرح معاني الآثار للطحاوي ١/٣٢٣ رقم ١٧٤٩
- (٢) صحيح البخاري ك الجمعة باب ٣٥ رقم ٩٣٣، صحيح مسلم ك صلاة الاستسقاء باب ٢ الدعاء في الاستسقاء رقم ٨٩٧.
- (٣) قال ياقوت الحموي: "أبلى: بالضم ثم السكون والقصر بوزن حُبْلَى. ومكانها: تمضي من المدينة مصعداً إلى مكة فتميل إلى واد يقال له عُرَيْفَطَانُ معن ليس له ماء ولا مرعى وحذاه جباذ يقال لها أبلى فيها مياه منها بئر معونة وذو صاعدة وذو جماجم أو محاحم والوسباء وهذه لبني سليم، وهي قنات متصلة بعضها إلى بعض، وعن الزهري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أرض بني سليم وهو يومئذ يبئر معونة بجرف أبلى، وأبلى بين الأرحضية وقُرآن كذا ضبطه أبو نعيم" معجم البلدان للحموي ١ / ٤٣.
- (٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٦.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" (أَبْنِ)

(هـ) في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحَرَمُ" (١) أي لا يُذَكَّرَنَ بقبیح، كان يصران مجلسه عن رَفَثِ القول. يقال أَبْنَتْ الرجلَ ابْنُهُ وَأَبْنُهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِخَلَّةٍ سَوْءٍ، فهو مَأْبُونٌ (٢)، وهو مأخوذ من الأَبْنِ وهي العُقْدُ تكون في القِسِيِّ تُفْسِدُهَا وتُعَابُ بها" (٣).

الحديث رقم (١٦)

قال الإمام ابن سعد (٤) رحمه الله:

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، أخبرنا جُمَيْع بن عمر (٥) بن عبد الرحمن العجلي (٦)، حدّثني رجلٌ بمكة، عن ابنِ لأبي هالة التميمي، عن الحسن بن عليّ قال: سَأَلْتُ خالي هند بن أبي هالة التميمي، وكان وصافاً عن حليّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ، فقال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْماً مُفَخَّماً (٧)، يَتَأَلَّأُ وَجْهَهُ تَأَلَّؤُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ... " وذكر الحديث بطوله ثم قال:

" قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ، وَيَنْهَى عَنِ إِطَانِهَا، وَإِذَا أَنْتَهَى إِلَى قَوْمٍ؛ جَلَسَ حَيْثُ أَنْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ،

(١) هو جزءٌ من حديث هند بن أبي هالة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث ملبئجٌ جداً بالغريب،

وقد أفرده أبو بكر ابن الأنباري ت ٣٢٨ هـ بكتاب مستقلّ شرح فيه غريبه، ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ١٦٦، كما سبق بيانه في الدراسة لهذه الرسالة ص ٥٤، وقد عقد القاضي عياض رحمه الله بعد أن ذكر هذا الحديث فصلاً كاملاً في تفسير غريبه ومشكله، كما في الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم ١/١٦١، وتكلم عن بعض غريبه البيهقي أثناء روايته للحديث، وكذلك فعل الإمام الآجري في الشريعة له ٣/١٥١٨ عند روايته لهذا الحديث.

(٢) انظر الشريعة للآجري ٣/١٥٢٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٧.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٤٢٢-٤٢٤.

(٥) ومنهم من يقول: عمير

(٦) العجليّ: بكسر العين المهملة، وسكون الجيم، هذه النسبة إلى " بني عجل " ابن جُيَم بن صععب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هُنُب بن أَفْصَى بن دُعَمِي بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نزار. الأنساب للسمعاني ٤/١٦٠.

(٧) قال الآجريّ: معناه عظيمًا معظماً، يقال: فخم بين الفخامة، ويقال: أتينا فلانا ففخمناه: أي عظمناه ورفعنا من شأنه. الشريعة له ٣/١٥١٨.

وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، يُعْطِي كُلَّ جَلَسَائِهِ بِنَصِيئِهِ، لَا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَةٌ^(١)، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرَفُ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرِدْهُ إِلَّا بِهَا، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ بَسْطُهُ وَخُلِقَهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبَا، وَصَارُوا فِي الْحَقِّ عِنْدَهُ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حُلْمٍ، وَحَيَاءٍ، وَصَبْرٍ، وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرْمُ، وَلَا تُنْشَى فَلَئِنَّهُ^(٢) متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون أو يحوطنون الغريب".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(٣) عن سفيان بن وكيع - ومن طريق سفيان بن وكيع ابن حبان^(٤)، و الأصفهاني^(٥) -، و الطبراني^(٦)، والعقيلي^(٧)، والحاكم^(٨)، والبيهقي^(٩) من طريق مالك بن إسماعيل، والبيهقي^(١٠) من طريق سعيد بن حماد الأنصاري، ثلاثتهم (سفيان بن وكيع، و مالك بن إسماعيل، وسعيد بن حماد الأنصاري) عن جُمَيْع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي به بالفاظ متقاربة.

- (١) أي حبس نفسه على ما يريد صاحبه. الشفا بتعريف حقوق المصطفى لقاضي عياض ١ / ١٦٤.
- (٢) أي لا يتحدث بها، أي لم تكن فيه فلتة وإن كانت من أحد سترت. الشفا بتعريف حقوق المصطفى لقاضي عياض ١ / ١٦٤.
- (٣) الشمايل المحمدية للترمذي رقم ٣٣٧.
- (٤) الثقات لابن حبان ٢ / ١٤٥.
- (٥) أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه لأبي الشيخ ١ / ١١٠ رقم ١٧.
- (٦) المعجم الكبير للطبراني ٢٢ / ١٥٥ رقم ٤١٤.
- (٧) الضعفاء للعقيلي ٣ / ٩٣٤.
- (٨) المستدرک للحاكم ٣ / ٦٤٠ رقم ٦٧٧٤.
- (٩) دلائل النبوة للبيهقي ١ / ٢٨٦، السنن الكبرى له ٤١ / ٧.
- (١٠) دلائل النبوة للبيهقي ١ / ٢٨٦، شعب الإيمان له ٣ / ٤٦٧ رقم ١٤١٣، السنن الكبرى له ٤١ / ٧.

دراسة رجال الإسناد:

- ابنُ لأبي هالة: واسمه هند، واسم أبي هالة النباش بن زرارة، ويقال: زرارة بن النباش التميمي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم، وأمّه خديجة بنت خويلد^(١)، وهو خال الحسن والحسين^(٢)، استشهد يوم الجمل مع علي بن أبي طالب^(٣)، وذكره ابن حجر في عداد الصحابة الكرام^(٤). قال أبو حاتم الرازي: "روى عنه قومٌ مجهولون، فما ذنب هذا حتى أدخله البخاري في الضعفاء"^(٥)، قال ابن أبي حاتم: "فسمعت أبي يقول: يُحوّل من هناك"^(٦). قال الباحث: وقد نظرت في كلام البخاري الذي ذكره أبو حاتم، فلم أجد ما يدل على طعنه في هندٍ مباشرة، وهذا نص البخاري: "هند بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحسن بن عليّ، ويتكلمون في إسناده"^(٧). وذكره مثله في التاريخ الكبير فقال: "هند بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحسن بن عليّ، يُتكلّم في حديثه"^(٨). وهذا يعني أن الطعن والجرح إنما في الإسناد كله، لا الطعن في هند بن أبي هالة؛ كيف وقد ثبتت صحبته، فتبيّن أنّ علّة الحديث في الرواة عنه. والخلاصة: أن هند بن أبي هالة صحابي جليل، وتربى في بيت النبوة، وكان ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.

- رجل بمكة: هو من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يُكنى أبا عبد الله^(٩)، وهو مختلف في اسمه فقيل: يزيد بن عمرو^(١٠)، وقيل: يزيد بن عمر^(١١)، من الطبقة السادسة.

- (١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١١ / ٦٣.
- (٢) تحفة الأشراف للمزي ٩ / ٧٤.
- (٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦ / ٥٥٧.
- (٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦ / ٥٥٧.
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ١١٦.
- (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ١١٦.
- (٧) الضعفاء الصغير للبخاري ص ١١٨ رقم ٣٩٢.
- (٨) التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٤٠ رقم ٢٨٥٥.
- (٩) بينت رواية للعقيلي في الضعفاء أن اسمه: "يزيد بن عمر التميمي" الضعفاء للعقيلي ٣ / ٩٣٤.
- (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ٦٥٤.
- (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ١٤٣.

ذكره ابن حبان في الثقات^(١).

وقال أبو حاتم^(٢)، وابن حجر^(٣): مجهول.

قال الإمام العراقي: "أما إذا تعارض توثيق ابن حبان بتجهيل أبي حاتم الرازي لمن وثقه، فمن عرف حال الراوي بالثقة مقدّم على من جهل حاله، لأن من عرف معه زيادة علم، لكن ابن حبان منسوبٌ إلى التساهل في التصحيح والتوثيق"^(٤).

قال الباحث: هو مجهول، وذكّر ابن حبان له في الثقات تساهل منه رحمه الله.

- جميع بن عمر العجلي: مجمع على ضعفه^(٥).

- (١) الثقات لابن حبان ٦٢٦/٧.
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨١/٩.
- (٣) تقريب التهذيب لابن حجر ٦٥٤.
- (٤) أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني ص ١٣٧.
وقد قسم الإمام المعلّم الرواة الذين أخرج لهم ابن حبان في الثقات إلى خمسة أقسام فقال في كتابه التنكيل ٦٦/١-٦٧:

" والتحقيق أن توثيقه على درجات:

الأولى: أن يصرّح به كأن يقول: كان متقناً، أو مستقيم الحديث، أو نحو ذلك.

الثانية: أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

الثالثة: أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يُعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة.

الرابعة: أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف الرجل معرفة جيدة.

الخامسة: ما دون ذلك.

فالأولى لا تقلّ عن توثيق غيره من الأئمة، بل لعلها أثبت من توثيق كثيرٍ منهم، والثانية قريب منها،

والثالثة مقبولة، والرابعة صالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل، والله أعلم"

وقد علق الألباني رحمه الله على كلامه فقال: "هذا تفصيلٌ دقيقٌ يدلّ على معرف المؤلف رحمه الله وتمكنه في

الجرح والتعديل، وهو مما لم أره لغيره، غير أنه قد ثبت لديّ بالممارسة أن من كان منهم من الدرجة الخامسة

فهو على الغالب مجهولٌ لا يُعرف، ويشهد بذلك صنيع الحافظ كالذهبيّ وابن حجر وغيرهما من المحققين،

فإنهم نادراً ما يعتمدون على توثيق ابن حبان وحده ممكن كان في هذه الدرجة، بل التي قبلها أحياناً"

وقد اضطرب في أمره ابن حبان فمرة ذكره في المجروحين ٢١٨/١ واتهمه بوضع الحديث، ثم ذكره في

الثقات ١١٥/٤، وكيف يكون ثقة وهو متهم بوضع الحديث حتى إن برهان الدين الحلبي ذكره فيمن

رُمي بوضع الحديث كما في كتابه "الكشف الخفيّ عمّن رمي بوضع الحديث ٢٠١، وانظر للفائدة كتاب

"الرواة الذين ترجم له ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات جمع ودراسة وتحليل" للدكتور مبارك

سيف الهاجري ص ٥٠ رقم ١٣.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيفٌ جدًا، وفيه علل:

- ضعف جميع بن عمر العجلي، فقد ضعفه أبو داود وقال: "أخشى أن يكون كذاباً"^(١) وقال أيضاً: "أخشى أن يكون خبره في الصفة موضوعاً"^(٢)، ورماه بعضهم بالفسق^(٣)، وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي"^(٤)، ومدار هذا الحديث عليه^(٥) فلا يحتج بتفرده مطلقاً، وذكر ابن عدي أنه لا يعرف لجميع هذا إلا حديثين، وذكر هذا الحديث، والحديث الآخر عن الحسن بن علي بمنام رآه^(٦). - جهالة شيخ جميع وهو أبو عبد الله التميمي، وكذلك شيخ شيخه: "ابن لأبي هالة"

وللحديث طريق أخرى ولكنها أيضاً ضعيفة:

أخرجها ابن أبي عاصم^(٧)، والعقيلي^(٨) من طريق جميع بن عمر عن يزيد بن عمر عن أبيه عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة، وذكر الحديث.

وإسناده ضعيف، قال العقيلي: "يزيد بن عمر التميمي عن أبيه، عن الحسن بن علي، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله. حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري، يقول: يزيد بن عمر التميمي، عن أبيه، عن الحسن بن علي، في حديثه نظر"^(٩).

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١١١/٢.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٥/١٢.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ١٢٣/٥.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر ٩٥.

(٥) قال المزي: "وهو معروف بهذا الحديث، وهذا الحديث معروف به" تهذيب الكمال له ١٢٣/٥.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٦٧/٢.

(٧) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤٣٨/٢ رقم ١٢٣٢.

(٨) الضعفاء للعقيلي ١٤٩٨/٤.

(٩) الضعفاء للعقيلي ١٤٩٨/٤.

ثم قال العقيلي: "وحدّث أبي غسان أولى" ^(١) أي الطريق الأولى هي المحفوظة.
وعليه فالحدّث ضعيف ، وممنّ ضعفه من العلماء:

البخاري وقال: "ويتكلمون في إسناده" ^(٢)، وقال ابن حبان قال: "إسناده ليس له في القلب
وقع" ^(٣)، وقال العقيلي: "وقد روي من غير هذا الوجه بأسانيد فيها لين" ^(٤)، وقال ابن حجر: "في
حدّثه من لا يعرف" ^(٥)

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه الحدّث: "أنه نهى عن الشّعْر إذا أُبْتُت فيه النِّساء" ^(٦).

الحدّث رقم (١٧)

قال الإمام الطحاوي ^(٧) رحمه الله

حدّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ، قال حدّثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، قال حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ،
عن مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عن الشَّعْبِيِّ قال: كُنَّا جُلُوسًا بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، أَحْسَبُهُ قَالَ: مَعَ أَنَّاسٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ، فَوَقَفَ بِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: فِي
حَرَمٍ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ يَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ!! فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا نَهَى عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي إِذَا أُبْتُتَ فِيهِ النِّسَاءُ وَتُرْدَى فِيهِ الْأَمْوَاتُ.

تخريج الحدّث:

أخرجه البيهقي ^(١) من طريق إبراهيم بن نصر، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب به،
إلا أنه قال: "وَبُدِّرَ فِيهِ الْأَمْوَالُ" بدل: "وَتُرْدَى فِيهِ الْأَمْوَاتُ"

(١) الضعفاء للعقيلي ١٤٩٩/٤.

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ص ١١٨ رقم ٣٩٢.

(٣) الثقات لابن حبان ١٤٥/٢.

(٤) الضعفاء للعقيلي ٩٣٤/٣.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩٣/١١.

(٦) النهاية في غريب الحدّث والأثر لابن الأثير ١٧/١.

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي ٢٩٧/٤.

دراسة رجال الإسناد:

- إبراهيم بن سليمان ، وقيل: إسماعيل^(١) ، ابن رزين البغدادي ، أبو إسماعيل المؤدّب - مشهور بكنيته - (مؤدّب آل أبي عبيد الله الأشعري)، من الطبقة التاسعة.
وثقه ابن معين^(٢) ، وزاد مرة: " صحيح الكتاب كتبت عنه"^(٣) وقال مرة: " ليس به بأس"^(٤).
ووثقه أبو داود^(٥) ، و العجلي^(٦) ، والدارقطني^(٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).
وقال الإمام أحمد^(٩) والنسائي^(١٠): ليس به بأس، وقال ابن خراش^(١١): كان صدوقاً ، وقال ابن حجر^(١٢): صدوق يغرب.

وروى ابن عدي بسنده عن معاوية بن صالح، عن ابن معين، أنه قال: هو ضعيف، إلا أن ابن عدي أشار إلى توهين هذا بقوله: " ولم أجد في ضعفه إلا ما حكاه معاوية عن يحيى ، وهو عندي حسن الحديث، ليس كما رواه معاوية عن يحيى ، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان، تدلّ على أنه من أهل الصدق ، وهو ممن يُكتب حديثه"^(١٣).

قال الباحث: هو ثقة وإن كان يُغرب، و كلام النقاد يدلّ على قبول حديثه، إلا ما كان من تضعيف ابن معين - إن ثبت عنه ذلك - مع أنه قد ثبت عنه خلافه في توثيقه، وأشار ابن عديّ إلى

- (١) السنن الكبرى للبيهقي ٢٤٣/١٠.
- (٢) أفاده ابن حبان في الثقات ١٥/٦.
- (٣) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - ص ١٥٧.
- (٤) تهذيب الكمال للمزي ١٠٠/٢.
- (٥) من كلام أبي زكريا ابن معين في الرجال ص ٨٨.
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ١٠٠/٢.
- (٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ٥٢.
- (٨) تهذيب الكمال للمزي ١٠٠/٢.
- (٩) الثقات لابن حبان ١٤/٦-١٥.
- (١٠) تهذيب الكمال للمزي ١٠٠/٢.
- (١١) تهذيب الكمال للمزي ١٠٠/٢.
- (١٢) تهذيب الكمال للمزي ١٠٠/٢.
- (١٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٩٠.
- (١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٥٠/١.

أن غرائبِه حِسَانٌ تَدُلُّ على أنه من أهل الصدق، ومعنى هذا: أن حديثه الذي يُغرب فيه هو حديث حَسَنٌ، وباقي حديثه صحيح^(١).

- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي ت ١٤٤ هـ.

جماهير النقاد على ضعفه، بسبب قلة ضبطه واختلاطه ومن نص على اختلاطه عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وغيرهما^(٢)، ولم يعدلّه إلا النسائي فقال مرة ثقة، وقال مرة ليس بالقوي^(٣)، وقال البخاري: صدوق^(٤) وقال محمد بن المثنى: يُحتمل حديثه لصدقه^(٥).

وقال ابن عدي: "و مجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وجملة ما يرويه عن الشعبي وقد رواه عن غير الشعبي ولكن أكثر روايته عنه وعامة ما يرويه غير محفوظ"^(٦).

قال الباحث: هو ضعيف، إلا أنه تُكلم فيه بسبب اختلاطه، فُرِّد حديثه بسبب الاختلاط.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف والعلّة فيه مُجالد بن سعيد ومدار الحديث عليه، وهو مختلط، ولا يُعرف الراوي عنه أَسَمَعَ قبل الاختلاط أم بعده، ومن كانت هذه حاله فإنه يُرَدُّ حديثه.

- (١) وانظر: تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط ١/٨٨.
- (٢) تهذيب الكمال للزمري ٢٧/٢٢٢-٢٢٣، الكواكب النيرات لابن الكيال ١/٥٠٦.
- (٣) تهذيب الكمال للزمري ٢٧/٢٢٣.
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/٤١.
- (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/٤١.
- (٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٤٢٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث الإفك^(١): "أشيروا عليّ في أناس أبنوا أهلي" أي اتهموها. والأبْنُ:

التهمة"^(٢).

الحديث رقم (١٨)

قال الإمام البخاري رحمه الله:

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ^(٣)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاطِبِيَا، فَتَشَهَّدَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسٍ أَبْنَوْا أَهْلِي، وَأَيُّمُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ، وَأَبْنَوْهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ" ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكِ الطَّوِيلِ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٤) من طريق يونس بن يزيد الأيلي ومعمربن راشد - والسياق لمعمربن كلاهما (يونس ومعمربن) عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى لحديثها من بعض، وأثبت اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني،

(١) ولأهمية هذا الحديث قام بعض أهل العلم بإفراجه بالتصنيف والتأليف، وبلغ عددها ثمانية مؤلفات، انظرها في كتاب: التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف ليوسف بن محمد العتيق ص ٦٤-٦٥ رقم ٥٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٧

(٣) صحيح البخاري كتاب التفسير باب ١١ (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون) رقم ٤٧٥٧

(٤) قال الإمام أحمد بن حنبل: "أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمر الناس وأخبار أهل الكوفة، ما كان أرواه عن هشام بن عروة" سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧٨/٩.

(٥) صحيح مسلم ك التوبة باب ١٠ في حديث الإفك وقبول توبة القاذف رقم ٢٧٧٠

وبعض حديثهم يصدق بعضاً، ذكروا أن عائشة رضي الله عنها... ثم ذكر الحديث بلفظ قريب منه، وفيه قصة.

دراسة رجال الإسناد:

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو المنذر ، وقيل أبو عبد الله المدني، ت ١٤٥ أو ١٤٦ هـ، متفق على توثيقه إلا أنه أتهم بأمرين:

الأولى: التدليس.

قال أبو زرعة العراقي: " قال علي بن المدني: سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما خيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اثنين، وما ضرب بيده شيئاً.... الحديث ، فلما سألته ، قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت : ما خير رسول الله بين أمرين ، لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري، رواه الحاكم في علومه^(١) عن ابن المدني"^(٢).

ثم قال أبو زرعة العراقي: " قال يعقوب بن شيبه^(٣): ثبت ثقة لم يُنكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق^(٤) ، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده ، والذي يروي^(٥) أن هشاماً

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٣٤٠.

(٢) المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٦٨ رقم ٦٧

(٣) وروايته أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦١/١٦.

(٤) قال الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء ٤٦/٦: " في حديث العراقيين عن هشام أو هام تُحتمل، كما وقع

في حديثهم عن معمر أو هام" وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي ٦٠٥/٢ أثناء حديثه عن تغير هشام

: " حديثه بالمدينة أحسن من حديثه بالعراق وربما جاء عنه بعض الاختلاف ولا يكاد يكون الاختلاف عنه

بمفحش ، يسند الحديث أحياناً ويوصله أخرى ، لا أنه يقلب إسناده كأنه على ما تذكر من حفظه ، يقول :

عن أبيه عن النبي ﷺ ويقول عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ ويقول عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ ، إذا

أتقنه أسنده وإذا هابه أرسله كذا قال يعقوب بن شيبه " ١هـ.

(٥) كذا في طبعة كتاب المدلسين للعراقي تحقيق د. رفعت فوزي بلفظ (والذي يروي) ولعل الصواب إن شاء

الله (والذي نرى) أي الذي يراه يعقوب بن شيبه ، بدليل أن هذه الرواية أخرجه الخطيب في (تاريخ

بغداد ٦١/١٦) من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب عن جده يعقوب وفيه (قال جدي : والذي نرى أن

هشاماً) ، وكذا نقله العلامة المعلمي في التنكيل ٥١٧/١ بلفظ " نرى " .

تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه" (١).

قال أبو زرعة العراقي معلقاً: "وهذا صريح في نسبته إلى التدليس" (٢). إلا أن الإمام العلاني نازع في هذا وقال: "وفي جعل هشام بمجرد هذا مدلساً نظراً، ولم أر من وصفه به" (٣). وكذلك ابن حجر لم يرتض هذا، بل قال: ربما دلس (٤)، وذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين الذي ندر منهم التدليس، واغتفر الأئمة تدليسهم (٥).

الثانية: الاختلاط.

ومن رماه بالاختلاط أبو الحسن ابن القطان (٦) رحمه الله، إلا أن الذهبي رحمه الله ردّ هذا بقوة، وقال: "الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيّرا، فإن الحافظ قد يتغيّر حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شببته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في الموطأ والصحاح والسنن، فقول ابن القطان "إنه اختلط" قول مردود مردول (٧)، فأرني إماماً من الكبار سلّم من الخطأ والوهم، فهذا شعبة وهو في الدروة له أوهام، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك رحمة الله عليهم" (٨).

وقال العلاني متعقّباً ابن القطان: "وهذا القول لا عبرة به، لعدم المتابع له، بل هو حجة مطلقاً، وإن كان وقع شيء ما؛ فهو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك" (٩). لذلك قال الحافظ ابن حجر بعد أن نقل كلام ابن القطان: "ولم نر له في ذلك سلفاً" (١٠).

- (١) المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٦٨ رقم ٦٧.
- (٢) المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٦٨ رقم ٦٧.
- (٣) جامع التحصيل للعلاني ص ١١١.
- (٤) تقريب التهذيب لابن حجر ٥٧٣.
- (٥) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٦ رقم ٣٠.
- (٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٥٠٤/٥.
- (٧) وللذهبي فيه أيضاً كلام شديد نقله في ترجمة هشام بن عروة من كتابه ميزان الاعتدال ٣٠١/٤-٣٠٢.
- (٨) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥/٦، وانظر كلاماً نفيساً للمُعَلِّمي رحمه الله في كتابه التنكيل ٥١٧/١.
- (٩) المختلطين للعلاني ص ١٢٦ رقم ٤٣.
- (١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ٥١/١١.

قال الباحث: هو ثقة، وضعف الأئمة نسبة التدليس والاختلاط إليه كما سبق.
- باقي رجال الإسناد ثقات، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث إسناده صحيح، وقد رواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم، ووصله أحمد^(١) فقال:
"حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت" وذكر الحديث، وكذلك وصله مسلم^(٢)
من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، كلاهما عن أبي أسامة به.
تنبيه: قال الحافظ ابن حجر: "وقع في رواية المُسْتَمَلِي^(٣) عن الفَرَبْرِيِّ" حدثنا حميد بن الربيع
حدثنا أبو أسامة "فظن الكَرْمَانِي أن البخاريَّ وَصَلَهُ عن حميد بن الربيع، وليس كذلك، بل هو
خطأً فاحشٌ فلا يُغْتَرَّ به"^(٤).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث أبي سعيد: "ما كنا نأبئه بُرْقِيَّة" أي ما كنا نعلم أنه يرقى فنعيه بذلك"^(٥).

الحديث رقم (١٩)

قال الإمام البخاري^(٦) رحمه الله:

حدثني محمد بن المثني، حدثنا وهب^(٧)، حدثنا هشام^(٨)، عن محمد^(٩)، عن معبد^(١٠)، عن أبي سعيد
الخدري قال: "كنا في مسير لنا، فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إن سيّد الحَيِّ سَلِيم^(١١)، وإن نَفَرْنَا

(١) مسند أحمد ٥٩/٦، وانظر تعليق التعليق لابن حجر ٤/٢٦٥-٢٦٦.

(٢) صحيح مسلم ك التوبة باب ١٠ في حديث الإفك وقبول توبة القاذف رقم ٢٧٧٠.

(٣) هو الإمام المحدث الرحال الصادق أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي

المستملي راوي الصحيح عن الفربري ت ٣٦٣ هـ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٩٢/١٦.

(٤) فتح الباري لابن حجر ٤٤٥/١٠.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٧/١.

(٦) صحيح البخاري ك فضائل القرآن باب ٩ فضل فاتحة الكتاب رقم ٥٠٠٧.

(٧) هو وهب بن جرير بن حازم.

(٨) هو هشام بن حسان.

نَفَرْنَا غَيْبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُقِيَّةٍ، فَرَقَاهُ، فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً وَسَقَانًا لَبَنًا فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ مُحْسِنٌ رُقِيَّةً؟ أَوْ: كُنْتَ تَرْقِي؟ قَالَ: لَا مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا لَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ أَقْسَمُوا وَأَضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ".

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(٤) تعليقا عن أبي معمر وهو عبد الله بن عمرو والمنقرري، عن عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا^(٥).
وأخرجه مسلم^(٦) من طريق وهب بن جرير بن حازم ويزيد بن هارون، كلاهما عن هشام بن حسان به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- معبد بن سيرين الأنصاري البصري ، مولى أنس بن مالك، والأخ الأكبر لمحمد بن سيرين، ت ١٠٠ هـ، وثقه ابن سعد^(٧) وابن حجر^(٨) وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).
وقال ابن معين^(١٠): تَعْرِفُ وَتُنَكِّرُ.

(١) هو ابن سيرين.

(٢) هو ابن سيرين.

(٣) السليم: هو اللديغ، يقال سلمته الحية أي: لدغته، وقيل: إنما سمي سليبا تفاقولا بالسلامة، كما قيل للفلاة المهلكة مفازة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ / ٣٩٦.

(٤) صحيح البخاري كفضائل القرآن باب ٩ فضل فاتحة الكتاب رقم ٥٠٠٧.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: "أراد بهذا التعليق التصريح بالتحديث من محمد بن سيرين لهشام، ومن معبد لمحمد، فإنه في الإسناد الذي ساقه أولا بالعنونة في الموضوعين، وقد وصله الإسمايلي من طريق محمد بن يحيى الذهلي، عن أبي معمر كذلك" فتح الباري له ١١ / ٢٣٥.

(٦) صحيح مسلم ك باب ٢٣ جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار رقم ٢٢٠١.

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٢٠٦.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٣٩.

(٩) الثقات لابن حبان ٥ / ٤٣٢.

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي ٦ / ٤٦٤.

قال الباحث: هو ثقة، وقول ابن معين "تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ" معناه: أنه يأتي مرة بالمنكير ومرة بالمشاهير^(١)، وهذا ليس صريحاً في التجريح، وإنما يدل على أن للراوي أحاديث مستقيمة، وأحاديث تُنكر عليه.

- باقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث المبعث: "هذا إِبَانٌ نُجُومُهُ" أي وقت ظهوره، والنون أصلية فيكون فعلاً، وقيل هي زائدة، وهو فعْلان من أَبَّ الشيء إذا تهيأ للذهاب. وقد تكرر ذكره في الحديث^(٢).

الحديث رقم (٢٠)

قال الإمام الطبراني^(٣) رحمه الله:

حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، حدثنا زكريا بن يحيى أبو السُّكَيْنِ الطَّائِي، حدثنا عمُّ أبيه زَحر بن حِصْنٍ، عن جدِّه مُحمَّد بن مَنُهَب، قال: حدثني عُرْوَةُ بن مَصْرَس، قال: حدثنا مَحْرَمَةُ بن نوفل، عن أمِّه رُقَيْعَةَ بنت أبي صيفي بن هاشم؛ وكانت لِدَّة^(٤) عبد المطلب قالت: "تَتَابَعْتُ عَلَى قُرَيْشٍ سَنُونَ أَمَحَلَّتِ الصَّرْعَ، وَأَدَقَّتِ^(٥) العظم، فبينا أنا راقدة اللَّهْمُ أو مَهْوَمَةٌ^(٦)؛ إذا هاتفتُ يصرخ بصوت صَحْلٍ يقول: معشر قريش إن هذا النبي المبعوث، قد أظلتكم أيامه، وهذا أبان نجومه، فحيها^(٧) بالحيا^(٨) والخصب، ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً^(٩)، عظاماً^(١٠)، جساماً،

(١) تدريب الراوي للسيوطي ٣٥٠/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٧/١.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٤/٢٥٩ رقم ٦٦١، الدعاء للطبراني رقم ٢٠٨٨، وقد شرح غريبه ابن الأثير في أسد الغابة ١٢٥/٧، وسأنتقل كلامه في تفسير غريب هذا الحديث بإذن الله.

(٤) لِدَّة: أي على سنه. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.

(٥) أي جعلته ضعيفاً من الجهد، وروي: أرقت بالراء. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.

(٦) التهويم: أول النوم. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧، وقد بين الثعالبي رحمه الله مراتب النوم فقال: "أَوَّلُ النَّوْمِ النَّعَاسُ: وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ، ثُمَّ الْوَسَنُ: وَهُوَ نَقْلُ النَّعَاسِ، ثُمَّ التَّرْنِيقُ: وَهُوَ مُحَالِطَةُ النَّعَاسِ الْعَيْنِ، ثُمَّ الْكَرَى وَالْعَمُصُ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، ثُمَّ التَّغْفِيقُ: وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ الْإِعْفَاءُ: وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ، ثُمَّ التَّهْوِيمُ وَالْغِرَارُ وَالتَّهْجَاعُ: وَهُوَ النَّوْمُ

أيض بَضاً^(٦)، أوطف^(٧) الأهداب، سهل الخدين، أشم^(٨) العربين له فخرٌ يكظم عليه، وسنة يهدي إليه، فيخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشئوا^(٩) من الماء، وليمسوا من الطيب، وليستلموا الركن، ثم ليرقوا أبا قُبَيْسٍ^(١٠)، ثم ليدع الرجل؛ وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم، فأصبحت علم الله مذعورة، واقشعر جلدِي، وَدَلَّةٌ^(١١) عقلي، واقتصت رؤيائي، ونمت في شعاب مكة، فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل، فشنوا، ومسوا، واستلموا الركن، ثم ارتقوا أبا قُبَيْسٍ، واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهلة، حتى إذا استوا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامٌ قد أيقع، أو كَرَبٌ^(١٢)، فرفع يديه فقال: اللهم ساد الخلة، وكاشف الكرب، أنت معلّم غير معلّم، ومسؤول غير مبخل، وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات^(١٣) حرمك يشكون إليك ستّهم^(١٤)، أذهبت الخف والظلف^(١٥)، اللهم فأمطرنا علينا غيثاً مغدقاً مرتعاً، فورب الكعبة، ما

القليل، ثم الرقاد: وهو النوم الطويل، ثم الهجود والهجوغ والهبوغ: وهو النوم الغرق، ثم التسيخ: وهو أشد النوم". فقه اللغة له ص ٦٠٧.

- (١) حيثلاً: كلمة تعجيل. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧، وقال ابن حجر: "وهي كلمة استدعاء فيها حث: أي هلموا مسرعين" فتح الباري له ٣٩٩/٧.
- (٢) الحيا بالقصر: المطر، أي أتاكم المطر والخصب عاجلاً. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٣) الوسيط: النسب. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٤) العظام: بضم العين، أبلغ من العظيم، وكذلك الجسام أبلغ من الجسم. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٥) البص: الرقيق البشرة. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٦) الأوظف: الطويل. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٧) الأشم: المرتفع. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٨) بالسين والشين أي: فليصبوا، ومعناه: فليغتسلوا. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٩) أبو قُبَيْسٍ: بلفظ التصغير، كأنه تصغير قبس النار، وهو اسم الجبل المشرف على مكة. معجم البلدان للحموي ٨٠/١.
- (١٠) والدلة ذهب الفؤاد من هم أو نحوه كما يدلّه عقل الإنسان. لسان العرب لابن منظور ٤٨٨/١٣.
- (١١) أي قُرب. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (١٢) العذرات: الألفية. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (١٣) أي الفحط والشدة. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (١٤) أي الغنم والإبل. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.

راموا حتى تفجرت السماء بمائها، واكتظ الوادي بشجيجه^(١)، فسمعت شيخان^(٢) قريش وجلتها: عبد الله بن جُدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء أي عاش بك أهل البطحاء وفي ذلك ما تقول رقيقة بنت أبي صيفي :

بَشِيَّةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بَلَدَتَنَا وَقَدِ فَقَدْنَا الْحَيَا وَاجْلَوذَ^(٣) الْمَطَرِ
فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِي^(٤) لَهُ سُبُلٌ سَحًّا^(٥)، فَعَاشَتْ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ
مِنَّا مِنْ اللَّهِ بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ وَخَيْرٌ مَنْ بَشَّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُصْرُ
مُبَارَكِ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ مَا فِي الْأَنْعَامِ لَهُ عِدْلٌ وَلَا خَطَرُ

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصفهاني^(٦) عن الطبراني، وابن الأثير^(٧) من طريق الطبراني به بمثله.
وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٨) - ومن طريقه البيهقي^(٩) وابن الجوزي^(١٠) - ، عن زكريا بن يحيى الطائي به بمثله.

- (١) الشجيج: سيلان كثرة الماء. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٢) أي المشايخ ذوو الأقدار. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٣) اجلوذ: أي تأخر. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٤) الجوني: السحاب الأسود. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٥) سحًّا: أي منصَّبًا. أسد الغابة لابن الأثير ١٢٥/٧.
- (٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصفهاني رقم ٦٩٩٢.
- (٧) أسد الغابة لابن الأثير ١٢٤/٧.
- (٨) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ص ٥٦ رقم ١٩.
- (٩) دلائل النبوة للبيهقي ١٥/٢.
- (١٠) كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي ٢٤٥/٢.

قال ابن حجر: " وقد وقعت لنا هذه القصة في نسخة^(١) زكريا بن يحيى الطائي، من روايته عن عم أبيه زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، حدثنا عمي عروة بن مضر، قال: تحدث مخرمة بن نوفل، فذكرها بطولها، ورؤيناها بعلو في أمالي أبي القاسم عيسى بن علي بن الجراح"^(٢).

دراسة رجال الإسناد:

- رُقَيْقَة : - بقافين مصغرة - وهي بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية بنت عم العباس وإخوته من بني عبد المطلب، وهي والدة مخرمة بن نوفل والد المسور، ذكرها الطبراني، والمستغفري في الصحابة، وقال ابن عبد البر: وما أراها أدركت، وعمدة من ذكرها هو هذا الحديث، وقد ذكرها ابن سعد في المسلمات المهاجرات^(٣).

قال الباحث: هي صحابية.

- مخرمة بن نوفل: وهو ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أبو صفوان وأبو المسور الزهري، أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهو والد المسور بن مخرمة الصحابي المشهور، وكان من مسلمة الفتح، وكانت له سن عالية وعلم بالنسب فكان يؤخذ عنه النسب، ت ٥٤ هـ^(٤).

قال الباحث: هو صحابي.

- عروة بن مضر: بمعجمة وآخره مهملة وتشديد الراء، هو ابن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن عامر الطائي، كان من بيت الرياسة في قومه، وجده كان سيدهم، وكذا أبوه، وهذا كان يباري عدي بن حاتم في الرياسة^(٥)، قال الدارقطني في الإلزامات: "لم يرو عنه غير الشعبي"^(٦).

(١) قال المعلمي رحمه الله في حاشيته على كتاب الفوائد المجموعة للشوكاني ص ١٣٥ ما نصه: " للطبراني في الأوسط وغيره من طريق زكريا بن يحيى الخزاز: ثنا إسماعيل بن عباد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس، وإسماعيل بن عباد هو السعدي: هالك، وزكريا: فيه نظر"، وذكر بعضاً منها الحافظ ابن حجر في ترجمة مخرمة بن نوفل من كتابه الإصابة ٥١/٦، وانظر كتاب: معرفة النسخ والصحف الحديثية للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله ص ١٤٣، ومعنى النسخة في اصطلاح المحدثين: "هي ما تشتمل على حديث واحد فأكثر ينظمها إسناد واحد". معرفة النسخ والصحف الحديثية له أيضاً ص ٢٣.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥١/٦.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦٤٦/٧.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥١-٥٠/٦.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٩٤ / ٤.

(٦) الإلزامات للدارقطني ص ٨٤.

قال ابن حجر: "وسبقه إلى ذلك علي بن المديني ومسلم وغير واحد"^(١).
وقال الدارقطني: "وقد روى عن عروة بن مضرّس حميد بن منهب وعروة بن الزبير"، ثم
قال: "في روايتهما نظر"^(٢).

قال الباحث: هو صحابي.

- حميد بن منهب الطائي:

قال ابن عبد البر: "لا تصح له صحبة، وإنما يروي عن عثمان وعلي رضي الله عنهما، وقد ذكره
قوم في الصحابة ولا يصح"^(٣)، وذكر الحاكم إسناده من طريق زحر بن حصن، عن جده حميد بن
منهب، سمع جده خريم بن أوس، ثم قال: "هذا حديثٌ تفرّد به رواه الأعراب عن آبائهم،
وأمثالهم من الرواة لا يضعفون"^(٤)، فتعقبه الذهبي بقوله: "ولكنهم لا يُعرفون"^(٥).

قال الباحث: هو مجهول.

- زحر بن حصن: لم يرو إلا عن جده حميد بن منهب، ولم يرو عنه إلا زكريا بن يحيى الطائي^(٦)،
ولم يتكلم عليه البخاري^(٧) ولا ابن أبي حاتم^(٨) بجرّح ولا تعديل.
وذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، وقال الذهبي^(١٠): لا يُعرف.
قال الباحث: هو مجهول، وذكّر ابن حبان له في الثقات تساهلٌ منه رحمه الله.

-
- (١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤/٤٩٤.
 - (٢) الإلزامات للدارقطني ص ٨٥.
 - (٣) الاستيعاب لابن عبد البر ١/٣٧٨، جامع التحصيل للعلاني ص ١٦٨، تحفة التحصيل لأبي زرعة
العراقي ص ٨٤.
 - (٤) المستدرک للحاكم ٣/٣٢٧.
 - (٥) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/١٠٢-١٠٣.
 - (٦) التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٤٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٦١٩.
 - (٧) التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٤٥، وقد بيّن الحافظ ابن عديّ رحمه الله أن "مراد البخاري في التاريخ الكبير
أن يستقصي الأسماء التي تذكر في التاريخ، وليس مراده الضعيف والمصدّق" الكامل في ضعفاء الرجال
له ١٥٨/٦.
 - (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٦١٩.
 - (٩) الثقات لابن حبان ٨/٢٥٨.
 - (١٠) ميزان الاعتدال للذهبي ٣/١٠٢، والمغني في الضعفاء له ٢/٢٣٨، سير أعلام النبلاء له ٢/١٠٢-١٠٣.

- زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب الخزاز أبو السُّكَيْن - مصغراً^(١) -
 الطائي الكوفي نزيل بغداد ت ٢٥١ هـ، وثقه الخطيب البغدادي^(٢) وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).
 ولكنّ الدارقطني ضعفه وقال^(٤): ليس بالقوي، أتى بمناكير، وقال الحاكم^(٥): قلت
 للدارقطني: فأبو السكين الكلابي قال: هو الطائي كوفي ليس بالقوي يحدث بأحاديث ليست
 بمضيئة، وقال: يحدث بأحاديث خطأ، وقال البرقاني^(٦): سمعت الدارقطني يقول زكريا بن يحيى
 الطائي متروك.

وقال ابن حجر^(٧): صدوق له أوهام لينه بسببها الدارقطني.
 وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٨)، ولم يذكر فيه شيئاً، قال ابن حجر: فكأنه ما عرفه
 جيداً^(٩).

قال الباحث: وخلاصة القول أن أبا السُّكَيْن ضعيفٌ بسبب مناكيره، فلا يُقبل من حديثه ما
 تفرد بها، بل تحتاج لمتابع لتتقوى.

ولا يحتج بإخراج البخاري له في صحيحه، فإنما روى عنه البخاري حديثاً واحداً في
 العيدين^(١٠)، عن المحارب في قصة ابن عمر مع الحجاج حين أصابه سنان الرمح رقم ٩٦٦، وقد
 أخرج له شاهد بعده مباشرة رقم ٩٦٧^(١١).

قال الحافظ ابن حجر: "وقد تقرر أن البخاري حيث يخرج لبعض من فيه مقال، لا يخرج شيئاً
 مما أنكر عليه"^(١٢).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

- (١) فتح الباري لابن حجر ٢٨٣/٣.
- (٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٥٧/٨.
- (٣) الثقات لابن حبان ٢٥٤/٨.
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩١/٣.
- (٥) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢١٢ رقم ٣٢٩.
- (٦) سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٣١ رقم ١٦٦.
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١١٧.
- (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٩٥/٣.
- (٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩١/٣.
- (١٠) وجزم بهذا الحافظ ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري ١٠٦١/٢.
- (١١) تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط ٤١٨/١.
- (١٢) فتح الباري لابن حجر ٣٣٢/١.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً ومسلسلٌ بالعلل وهي:

- ضعف شيخ الطبراني البربري، فهو ضعيف.
- جهالة زحر بن حصين، وجده حميد بن منهب، فهما مجهولان لا يعرف حالهما.
- ضعف زكريا بن يحيى الطائي، فإن له أحاديث فيها مناكير كما قال الدارقطني.
- الانقطاع بين حميد بن منهب وعروة بن مضرّس فقد جزم الدارقطني بأنه لم يرو عن عروة إلا الشعبي، وهو قول ابن المديني ومسلم.
- واكتفى الهيثمي بإعلاله فقط بـ: "زحر بن حصن"^(١).

وللحديث طرقٌ أخرى ولكنها كلها ضعيفة منها:

١. ما أخرجه أبو نعيم الأصفهاني^(٢)، والبيهقي^(٣) من طريق عبد العزيز بن عمران، عن ابن حويصة قال: يحدث عن مخرمة بن نوفل بهذا الحديث.
- وإسناده ضعيف جداً، والعلة فيه عبد العزيز بن عمران فهو متروك^(٤)، وابن حويصة واسمه إبراهيم مجهول^(٥).
٢. ما أخرجه ابن سعد من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري، عن ابن لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري حليف بني زهرة عن أبيه قال: حدثني مخرمة بن نوفل وذكر الحديث.
- وإسناده ضعيف أيضاً، فإن فيه الوليد بن عبد الله بن جميع وإن كان وثقه بعضهم إلا أن ابن حبان قال^(٦): "كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به"، وفيه جهالة ولد عبد الرحمن بن موهب فإنه غير معروف.

(١) مجمع الزوائد للهيتمي ٢/٢١٥.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم رقم ٦٩٩٢.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢/١٥.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٣١٣، ٥/٣٩٠.

(٥) قال الألباني: لم أعرفه. السلسلة الضعيفة له ٨/٢٥٤.

(٦) المجروحين لابن حبان ٣/٧٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث ابن عباس: "فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجُمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ" من حَقَّ هذه اللفظة أن تجيء في حرف الباء، لأن همزتها زائدة. وأوردناها هاهنا حملا على ظاهرها. وقد اختلف في صيغتها ومعناها: فقليل إنه تصغير أُبَيِّنِي، كأعمى وأُعَيَّمِي، وهو اسم مفرد يدل على الجمع. وقيل إن ابْنًا يُجْمَعُ على ابْنًا مقصورًا وممدودًا. وقيل هو تصغير ابن، وفيه نظر. وقال أبو عبيد: هو تصغير بني جمع ابن مضافا إلى النفس، فهذا يُوجب أن تكون صيغة اللفظ في الحديث أُبَيِّنِي بوزن سُرِّيَّي. وهذه التقديرات على اختلاف الروايات"^(١).

الحديث رقم (٢١)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ^(٣)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٤) وَمِسْعَرٌ^(٥)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْبِيِّ^(٦)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "قَدَّمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُغَيْلِمَةَ^(٧) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ^(٨) لَنَا مِنْ جَمْعٍ، - قَالَ سُفْيَانُ: بِلَيْلٍ - فَجَعَلَ يَلْطُحُ^(٩) أَفْحَاذَنَا وَيَقُولُ: "أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجُمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ" وَرَادَ سُفْيَانُ: "قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا إِخَالَ أَحَدًا يَعْقِلُ يَرْمِي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٧/١.

(٢) مسند أحمد ١/٢٣٤.

(٣) هو وكيع بن الجراح.

(٤) هو سفيان بن سعيد الثوري.

(٥) هو مسعر بن كدام.

(٦) العُرَيْبِيُّ: بضم العين، وفتح الراء المهملتين، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى "عُرَيْبَةَ"، إحدى القبائل العربية. الأنساب للسمعاني ٤/١٨٢.

(٧) أُغَيْلِمَةَ: تصغير أُغَيْلِمَةَ، جمع غلام في القياس ولم يرد في جمعه أُغَيْلِمَةُ، وإنما قالوا: غَلِمَةُ، ويريد بالأغَيْلِمَةَ الصبيان ولذلك صَعَّرَهُمْ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/٣٨٢.

(٨) حُمُرَاتٍ: جمع حُمُرٍ، ومُحْرٌ جمع حمار. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٤٣٩.

(٩) يَلْطُحُ: بفتح الياء التحتية والطاء المهملة وبعدها حاء مهملة. عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي ٥/٢٨٩، ومعنى اللَّطُحُ: هو الضَّرْبُ ليس بالشديد بطن الكف ونحوه. تهذيب اللغة للأزهري ٤/٣٨٥/

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(١)، والنسائي^(٢)، وابن ماجه^(٣) من طريق سفيان الثوري، وابن ماجه^(٤)، و أحمد^(٥) من طريق مسعر بن كدام، كلاهما (الثوري ومسعر بن كدام) عن سلمة بن كهيل به بمثله. زاد ابن ماجه وأحمد: "زاد سفيان فيه: ولا إخال أحدًا يرميها حتى تطلع الشمس"، وزاد أبو داود: "اللطح: الضرب اللين".

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث رجاله ثقات إلا أنه منقطع والعلة فيه: الحسن العرني، وحديثه عن ابن عباس مرسل، قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من ابن عباس شيئاً^(٦)، وجزم أبو حاتم بأنه لم يدركه^(٧). ومن أعلل رواية الحسن العرني عن ابن عباس بالانقطاع جماعة من أهل العلم^(٨) منهم: ابن عبد الهادي^(٩)، وابن حجر^(١٠)، والبوصيري^(١١)، أحمد شاكر^(١٢)، الألباني^(١٣).

- (١) سنن أبي داود ك المناسك باب ٦٦ التعجيل من جمع رقم ١٩٤٠.
- (٢) سنن النسائي ك الحج باب ٢٢٢ النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس رقم ٣٠٦٤.
- (٣) سنن ابن ماجه ك المناسك باب ٢٢ من تقدم من جمع إلى منى لرمي الجمار رقم ٣٠٢٥.
- (٤) سنن ابن ماجه ك المناسك باب ٢٢ من تقدم من جمع إلى منى لرمي الجمار رقم ٣٠٢٥.
- (٥) مسند أحمد ١/٢٣٤.
- (٦) جامع التحصيل رقم ١٣٦.
- (٧) تهذيب التهذيب ٢/٢٥٢، ولم أجد عبارة أبي حاتم هذه في كتب ابنه عبد الرحمن كالمراسيل، والجرح والتعديل، وعلل الحديث.
- (٨) انظر: التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة للدكتور مبارك الهاجري ص ٣٩١.
- (٩) المحرر في الحديث لابن عبد الهادي ١/٤٠٥ رقم ٧٠٠.
- (١٠) بلوغ المرام لابن حجر ص ١٥٣ رقم ٧٧٤.
- (١١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري ١/١١٧.
- (١٢) في تعليقه على مسند أحمد تحت حديث ٢٠٨٢، ٢٠٩٠، ٢٢٢٢.
- (١٣) السلسلة الصحيحة للألباني ١/٤٢٥ رقم ٢٣٩.

ولكن للحسن العرفي متابعات:

تابعه الحكم بن عتبة، وهو ثقة، كما عند أحمد^(١)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَلَ نَاسًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بَلِيلٍ، - قَالَ شُعْبَةُ: أَحْسَبُهُ قَالَ: ضَعَفْتَهُمْ - وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَرْمُوا الْجُمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ" شُعْبَةُ شَكَ فِي ضَعْفَتَهُمْ.

وكذلك تابعه أيضًا عطاء بن أبي رباح، وهو ثقة، كما عند النسائي^(٢)، قال: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ أَهْلَهُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَرْمُوا الْجُمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ".

وخلاصة الأمر أن الحديث - وإن كان منقطعًا - فإنه صحيح بشواهده، وقد صححه الترمذي^(٣)، ومن المتأخرين الألباني^(٤).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث أسامة، قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم: "أَغْرُ عَلَى أُبْنَى صَبَاحًا" هي بضم الهمزة والقصر: اسم موضع من فِلَسْطِينَ بين عَسْقَلَانَ والرَّمْلَةَ، ويقال لها يُبْنَى بالياء"^(٥).

(١) مسند أحمد ١/٢٤٩.

(٢) سنن النسائي ك الحج باب ٢٢٢ النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس رقم ٣٠٦٥.

(٣) سنن الترمذي ك الحج باب ٥٨ ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل رقم ٨٩٣.

(٤) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني رقم ١٩٤٠.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٨.

الحديث رقم (٢٢)

قال الإمام أبو داود ^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ ^(٢): فَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ ^(٣): "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَهْدَ إِلَيْهِ فَقَالَ: "أَعِزَّ عَلَيَّ ابْنِي ^(٤) صَبَاحًا وَحَرَقٌ"

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْغَزِّي ^(٥)، سَمِعْتُ أَبَا مُسَهْرٍ ^(٦)، قِيلَ لَهُ: ابْنِي، قَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ ^(٧) هِيَ بَيْنِي فَلَسْطَيْنَ ^(٨).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه ^(٤) من طريق وكيع بن الجراح، وأحمد ^(١٠) من طريق محمد بن عبد الله بن المثني، كلاهما (وكيع، ومحمد بن عبد الله بن المثني) عن صالح بن أبي الأخضر به. مع اختلاف يسير في الألفاظ.

- (١) سنن أبي داود ك الجهاد باب ٩١ في الحرق في بلاد العدو رقم ٢٦١٦.
- (٢) هو عروة بن عبد الله بن الزبير.
- (٣) هو أسامة بن زيد.
- (٤) أبني، ويُقال لها: "بَيْنِي" بالضم ثم السكون ونون وألف مقصور، بلفظ الفعل الذي لم يسم فاعله، من: بنى بيني، بُلَيْدٌ قرب الرملة، فيه قبر صحابي، بعضهم يقول هو: قبر أبي هريرة، وبعضهم يقول: قبر عبد الله بن أبي سرح "معجم البلدان للحموي ٤٢٨ / ٥.
- (٥) نسبة لغزة، وغزة: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان. معجم البلدان للحموي ٤ / ٢٠٢.
- (٦) هو عبد الأعلى بن مُسَهْر بن عبد الأعلى أبو مُسَهْر الدمشقي ت ٢١٨ هـ، الإمام الفقيه شيخ الشام في زمانه. سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠ / ٢٢٨.
- (٧) قال ذلك أبو مسهر، لأنه شاميٌّ وأعلم ببلاد الشام من غيره.
- (٨) فَلَسْطَيْنَ: بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة وآخره نون.....، والنسبة إليها: فَلَسْطِيّ... هي آخر كور الشام من ناحية مصر قصبته البيت المقدس ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمان ويافا وبيت جبرين وقيل في تحديدها إنها أول أجناد الشام من ناحية الغرب "معجم البلدان للحموي ٤ / ٢٧٤.
- (٩) سنن ابن ماجه ك الجهاد باب ٣١ التحريق بأرض العدو رقم ٢٨٤٣.
- (١٠) مسند أحمد ٥ / ٢٠٥.

دراسة السند:

- رجاله ثقات، غير صالح ابن أبي الأخضر، فهو ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لضعف ابن أبي الأخضر، فإن مدار الحديث عليه، ولا يحتاج بتفرد مثله.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أبه)"

(هـ) فيه: "رَبَّ أَشَعَثَ أَخْبَرَ ذِي طَمْرِينٍ (١) لَا يُؤْبَهُ لَهُ" أي: لا يُحْتَمَلُ به لحقارته، يقال: أْبَهْتُ له

أَبَهُ" (٢).

الحديث رقم (٢٣)

قال الإمام البزار (٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَارِيَةُ بْنُ هَرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْأَعْرَجُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ، قَالَ: "رَبَّ ذِي طَمْرِينٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ".

قال البزار: وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

تخريج الحديث:

تفرد به البزار بهذا اللفظ.

تراجم رجال الإسناد:

- جارية بن هرّم أبو شيخ الفقيمي البصري، ضعفه ابن المديني (٤) وقال: "كتبنا عنه وتركناه"،

و ضعفه أبو حاتم (٥)، ولم يوثقه غير ابن حبان بذكره في كتاب الثقات وقال: "ربما أخطأ" (٦).

(١) الطّمْر: الثوب الخلق. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣ / ١٣٨.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١ / ١٨.

(٣) مسند البزار رقم ٢٠٣٥.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٥٢٠.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٥٢٠.

(٦) الثقات لابن حبان ٨ / ١٦٥.

قال الباحث: وتضعيفه أولى، لأن تضعيفه صدرَ من ناقدين كبيرين، أحدهما ابن المديني وهو أدري به من غيره لأنه كتب عنه ثم تركه، وما تركه إلا لجرح يَبِّن فيه، والآخر: أبو حاتم، فلا عبرة بتوثيق ابن حبان أمام من ضعفه.

- حميد الأعرج: وهو الكوفي، مجمع على ضعفه.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف، وفيه علل:

- ضعف جارية بن هرم كما سبق بيانه
- ضعف حميد الأعرج، فإنه مجمع على ضعفه، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، قد لزم عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، ولا نعلم لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيئاً"^(١)، وذكر له ابن عدي أحاديث عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود ثم قال: "وحميد عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها، وله عن غير عبد الله بن الحارث أحاديث، وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها حميد، وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث"^(٢).
واكتفى الهيثمي بإعلاله بجارية بن هرم فقال: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم، وقد وثقه ابن حبان على ضعفه"^(٣).

وللحديث شواهد من حديث:

١. أنس بن مالك، أخرجه الطبراني^(٤) من طريق عبد الله بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، عن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن جده أنس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رُبَّ أَشْعَثِ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ مُصْفَحٍ عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ" قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حفص إلا أسامة.
وإسناده ضعيف والعلة فيه عبد الله بن موسى التيمي فإنه صدوق كثير الخطأ^(٥).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٦/٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٧٤/٢.

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي ٢٦٤/١٠.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني ١ / ٢٦٤.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٧٧.

٢. أبو هريرة ، أخرجه الطبراني ^(١) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، عن محمد ابن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأهل الجنة، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره، ألا أنبئكم بأهل النار، قلنا: بلى يا رسول الله؟ قال: كل جظ جعظ مستكبر، قلت يا رسول الله: ما الجظ؟ قال: الضخم، قلت: فما الجعظ؟ قال: العظيم في نفسه" قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي يحيى القتات إلا إسرائيل، ولا رواه عن مجاهد إلا أبو يحيى.

وإسناده ضعيف، والعلّة فيه شيخ الطبراني: ابن أبي مریم وهو ضعيف، قال ابن عدي فيه: "يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل" ^(٢).

٣. ثوبان، أخرجه الطبراني ^(٣) من طريق سهل بن عثمان، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ فَسَأَلَهُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَمًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ فَلْسًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ لَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، ذُو طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ". وهذا سند صحيح، وعننة الأعمش لا تضر.

قال الباحث: وهذه الشواهد بمجموعها تجعلنا نطمئن لصحته، والحديث أصله عند الإمام مسلم ^(٤) بلفظ: "رَبِّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ".

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث عائشة في التعوذ من عذاب القبر: "أَشْيءٌ أَوْهَمْتُهُ لَمْ أَبْه لَه، أَوْ شَيْءٌ ذَكَرْتُهُ إِيَّاهُ" أي لا أدري أهو شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم أبه له، أم شيء ذكّرته إياه وكان يذكره بعد" ^(٥).

(١) المعجم الأوسط للطبراني ٤ / ٣٠٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٢٥٥، ميزان الاعتدال للذهبي ٤ / ١٨٣.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٧ / ٢٩٨.

(٤) صحيح مسلم ك البرّ والصّلة والآداب باب ٤٠ فضل الضعفاء والخاملين رقم ٢٦٢٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١ / ١٨.

الحديث رقم (٢٤)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أبهر)"

(س) فيه: "ما زالت أكلة^(١) خير تُعَادُنِي^(٢) فهذا أوانُ قَطَعْتَ أَبْهَرِي^(٣)" الأبهْرُ عِرْقٌ فِي الظْهَرِ، وَهُمَا أَبْهَرَانِ. وَقِيلَ هُمَا الْأَكْحَلَانِ اللَّذَانِ فِي الذَّرَاعَيْنِ. وَقِيلَ هُوَ عِرْقٌ مُسْتَبِطُنُ الْقَلْبِ فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَبْقَى مَعَهُ حَيَاةٌ. وَقِيلَ الْأَبْهَرُ عِرْقٌ مَشْؤُهُ الرَّأْسَ وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ، وَلَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَةَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ أَيَّ أَمَاتِهِ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْحَلْقِ فَيُسَمَّى فِيهِ الْوَرِيدَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الصَّدْرِ فَيُسَمَّى الْأَبْهَرَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الظَّهْرِ فَيُسَمَّى الْوَتِينَ، وَالْفُؤَادُ مَعْلَقٌ بِهِ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْفَخْذِ فَيُسَمَّى النَّسَاءَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى السَّاقِ فَيُسَمَّى الصَّافِينَ.

والهمزة في الأبهْر زائدة. وأوردناه ها هنا لأجل اللفظ. ويجوز في "أوان" الضم والفتح: فالضم لأنه خبر المبتدأ، والفتح على البناء لأضافته إلى مبني^(٤).

الحديث رقم (٢٥)

قال الإمام البزار^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَارِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ^(٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْرٍ تُعَادُنِي حَتَّى هَذَا أَوَانُ قَطَعْتَ أَبْهَرِي".

(١) الأكلة: بالضم، هي اللقمة، تقول: أكلت أكلة واحدة: أي لقمة، وفي هذا الحديث قال ثعلب: لم يأكل منها

إلا لقمة واحدة. تاج العروس ٩/٢٨.

(٢) قال الجوهري: "العداد: احتياج وجع اللدبع، وذلك إذا تمت له سنة منذ يوم لدغ احتاج به الألم. والعداد مقصور منه. وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر. يقال: عادته اللسعة، إذا أتته لعداد الصبحاح في اللغة ٤٥٠/١، ومعناها: تؤذيني وتراجعني في أوقات معلومة. تاج العروس ٣٦٥/٨.

(٣) قال القاضي عياض: "و حكي ابن إسحاق: إن كان المسلمون ليرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما أكرمه الله به من النبوة" الشفا ١/٢٣٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٨/١.

(٥) مسند البزار ٤٠١/٢.

(٦) هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مُحَمَّد، عَنْ أَبِي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا سَعِيد بن مُحَمَّد ولم يسمعه إِلَّا من إبراهيم بن سَعِيد، وسعيد بن مُحَمَّد ليس بالقوي، وحدث عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه وكان من أهل الكوفة.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السنِّي^(١)، وأبو نُعيم^(٢) - وقال فيه: تُعَادُني كل عام - وابن عَدِي^(٣) من طريق سعيد ابن محمد الوراق به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

هذا الحديث رجاله ثقات غير سعيد بن محمد فهو ضعيف جداً.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث بهذا اللفظ إسناده ضعيف والعلة فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف جداً، يقول البزار: " هذا الحديث لا نعلم رواه عن مُحَمَّد، عَنْ أَبِي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِلَّا سَعِيد بن مُحَمَّد، ولم يسمعه إِلَّا من إبراهيم بن سَعِيد، وسعيد بن مُحَمَّد ليس بالقوي، وحدث عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه وكان من أهل الكوفة"^(٤)، ويقول ابن عدي: " يتبين الضعف على رواياته، ومنها هذا الخبر"^(٥).

وللهديث طريق أخرى ولكنها معضلة^(٦):

أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام^(٧) و أبو إسحاق الحربي^(٨) من طريق سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن أبي جعفر محمد بن علي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا سند ضعيف معضل علته أبو جعفر محمد بن علي وهو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب يروي عن بعض الصحابة وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة.

(١) كتاب الطب النبوي لابن السنِّي - كما في فيض القدير للمناوي ٥ / ٥٧٢ - .

(٢) كتاب الطب النبوي لأبي نعيم - كما في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزيلعي ٦٨ / ١ - .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣ / ٤٠٣ .

(٤) مسند البزار ٢ / ٤٠١ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣ / ٤٠٣ .

(٦) كما قال الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ٦٩ / ١ .

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام - كما في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزيلعي ٦٩ / ١ - .

(٨) غريب الحديث للحربي - كما في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزيلعي ٦٩ / ١ - .

والخلاصة أن هذا الحديث - بهذا اللفظ - إسناده ضعيفٌ لضعف الطريق الأولى ولكنه يتقوى بالطريق المرسل الثانية لاختلاف المخرج، فهو حسن إن شاء الله.

وأصل الحديث عند البخاري تعليقاً بلفظ آخر:

قال البخاري^(١): "وَقَالَ يُونُسُ^(٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ^(٣): قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَا عَائِشَةُ: "مَا أَرَأَى أَجْدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ".

قال الحافظ ابن حجر:

" وهذا قد وصله البزار، والحاكم، والإسماعيلي^(٤) من طريق عنبسة بن خالد، عن يونس بهذا الإسناد، وقال البزار: تفرد به عنبسة، عن يونس، أي بوصله، وإلا فقد رواه موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري لكنه أرسله، وله شاهدان مرسلان أيضاً، أخرجهما إبراهيم الحري في " غرائب الحديث " له، أحدهما: من طريق يزيد بن رومان، والآخر: رواية أبي جعفر الباقر، وللحاكم موصول من حديث أم مبشر قالت: " قلت: يا رسول الله ما تتهم بنفسك؟ فيأني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكل بخير؛ وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات، فقال: وأنا لا أتهم غيرها، وهذا أوان انقطاع أبهري " ^(٥).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي الحديث: "الله أبوك" إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى عظماً وشرفاً، كما قيل: بيتُ الله وناقَةُ الله، فإذا وُجد من الولد ما يحسنُ مَوْقِعَهُ ويُحْمَدُ، قيل لله أبوك في معرض المدح والتعجب: أي أبوك لله خالصاً حيث أنجب بك وأتى بمثلك" ^(٦).

(١) صحيح البخاري كالمغازي باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته رقم ٤١٧٤.

(٢) هو يونس بن يزيد الأيلي.

(٣) هو عروة بن عبد الله بن الزبير.

(٤) تعليق التعليق لابن حجر ١٦٢/٤

(٥) فتح الباري لابن حجر ٩/٥٨٧-٥٨٨.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٩/١

الحديث رقم (٢٦)

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: "غَزَوْنَا فِزَارَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً، أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَّسَنَا^(٢)، ثُمَّ شَنَّ الْعَارَةَ، فَوَرَدَ الْمَاءَ، فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِ، وَسَبَى، وَأَنْظَرُ إِلَى عُنُقِ مِنَ النَّاسِ فِيهِمُ الدَّرَارِيُّ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ، فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا رَأَوْا السَّهْمَ وَفَقَّوْا، فَجِئْتُ بِهِمْ أَسْوَفُهُمْ، وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ عَلَيْهَا قَشْعٌ مِنْ أَدَمٍ - قَالَ: الْقَشْعُ النَّطْعُ - مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَسَفَّتُهُمْ حَتَّى آتَيْتُ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ، فَفَلَّغَنِي^(٣) أَبُو بَكْرٍ ابْتِهَا، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَلَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ: هَبْ لِي الْمُرَاةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي، وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، ثُمَّ لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَدِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ لِي: "يَا سَلَمَةُ هَبْ لِي الْمُرَاةَ لَلَّهِ أَبُوكَ"، فَقُلْتُ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَفَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أُسْرُوا بِمَكَّةَ"

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الاسناد:

- سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبد الله، أول مشاهده الحديبية، وكان من الشجعان، ويسبق الفرس عدوًا، ت ٧٤هـ على الصحيح^(٤).
- عكرمة بن عمار: وهو أبو عمار العجلي اليمامي، ت قبيل ١٦٠هـ.
- وثقه أحمد بن حنبل^(٥)، وابن معين^(٦) وزاد مرة^(٧): "يكتبون حديثه"،

(١) صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب ١٤ التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى رقم ١٧٥٥

(٢) التَّعْرِيسُ: نزول المسافر آخر الليل نزلةً للنوم والاستراحة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ / ٢٠٦.

(٣) أي أعطاه إياها زيادة على الغنائم . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٩٨/٥.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر لابن حجر ١٥١/٣.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٦١.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ١٢٣/٤.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/٢٧٣.

وقال مرة: ثبت^(١)، وقال مرة: صدوقٌ ليس به بأس^(٢)، وأحمد بن صالح^(٣)، والعجلي^(٤) وزاد: يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث، ويعقوب ابن شيبه^(٥) وزاد: ثبت^(٦)، وأبو داود^(٧)، وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاري^(٨)، والدارقطني^(٩)، والذهبي^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١).
 وستل أيوب - أي السخيتاني - عنه فقال^(١٢): لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه.
 وقال علي بن المديني^(١٣): كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتاً.
 وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصل^(١٤): عكرمة بن عمار ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي، ما سمعت فيه إلا خيراً.

وتكلموا في روايته عن يحيى بن أبي كثير:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه^(١٥): عكرمة بن عمار: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، وقال أيضاً عن أبيه^(١٦): عكرمة بن عمار، مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، و كان حديثه عن إياس بن سلمة صالحاً.
 وقال أبو زرعة الدمشقي^(١٧): سمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة ابن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وقال: عكرمة أوثق الرجلين.

- (١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٧٢/٥.
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠/٧.
- (٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٧٧.
- (٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٩.
- (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣٣/٧.
- (٦) سؤالات الأجرى أبا داود ٣٧٨/١ رقم ٧٠٧.
- (٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٦٢.
- (٨) سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٥٥ رقم ٤٠٣.
- (٩) الكاشف للذهبي ٢/٣٣.
- (١٠) الثقات لابن حبان ٥/٢٣٣.
- (١١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٧٧.
- (١٢) سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ص ١٣٣ رقم ١٧٠.
- (١٣) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٦٢.
- (١٤) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٥٨.
- (١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠/٧.
- (١٦) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٥٩.

وقال عبد الله بن علي بن المدني ، عن أبيه^(١) : أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها .

وقال البخاري^(٢) : مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ، ولم يكن عنده كتاب .

وقال أبو حاتم^(٣) : كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه ، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط .

وقال أبو داود^(٤) : في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب .

وقال النسائي^(٥) : ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير .

وقال زكريا بن يحيى الساجي^(٦) : صدوق ، روى عنه شعبة و الثوري و يحيى القطان ، و وثقه

يحيى بن معين ، و أحمد بن حنبل إلا أن يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير "

وقال ابن خراش^(٧) : كان صدوقاً ، و في حديثه نكرة .

وقال أبو أحمد بن عدي^(٨) : مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة .

وقال أبو أحمد الحاكم^(٩) : جل حديثه عن يحيى ، و ليس بالقائم .

وقال ابن شاهين^(١٠) : ليس به بأس صدوق .

وقال ابن حجر^(١١) : صدوق يغلط، و في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له

كتاب .

قال الباحث: هو ثقة، وقد أطلق الأئمة توثيقه وقبول حديثه، وروى عنه شعبة والثوري وابن

مهدي والقطان، وإنما تكلموا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، وكما قال الحاكم: جل حديثه عن

(١) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٦٠ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/٢٧٢ .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/١٠ .

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٦١ .

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٦١ .

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٦١ .

(٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢٦٣ .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/٢٧٧ .

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٢٣٣ .

(١٠) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٧٧ .

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٥١ .

يحيى، فحديثه عنه مضطرب، ولكن الإمام أحمد استثنى أيضًا رواية عكرمة عن إياس بن سلمة، وقال: صالحة، إلا أنه اتهم بأمرين:

الأول: الاختلاط، قال البيهقي: "اِخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَسَاءَ حِفْظُهُ فَرَوَى مَا لَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهِ"^(١). ولكن هذا لم يُسَلِّمْ به، فلم يذكر كل من ترجم لعكرمة أن أحدًا من أهل العلم رماه بالاختلاط، حتى ولو بالتغير، و وإنما أورده ابن الكيال^(٢) بناءً على قول البيهقي فيه، وهذا لا يصح إنما تكلم العلماء في اضطراب روايته عن يحيى بن أبي كثير لا في اختلاطه.

الثاني: التدليس، ومن وصفه بهذا الإمام أحمد، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني^(٣)، وقال عبدالرحمن بن مهدي: قال لي سفيان الثوري بمنى: مُرِّبْنَا إِلَى عَكْرَمَةَ بْنِ عِمَارِ الْيَمَامِيِّ، قَالَ: فَجَعَلَ يُعْمَلُ عَلَى سَفِيَانَ، وَيُوقَفُ عِنْدَ كُلِّ حَدِيثٍ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي، سَمِعْتُ^(٤)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة، التي لا يُقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، وقد صرح في روايته عند مسلم بالسماع، فأمن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ"، هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها التأكيد. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه^(٥)، فيحتمل أن يكون هذا القول

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ٣٠٣.

(٢) الكواكب النيرات لابن الكيال ص ١ / ٤٩٠، بل لم يشر كل من ترجم لعكرمة إلى قول البيهقي هذا!!

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ١٠، طبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٢ رقم ٨٨.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١ / ١١٧.

(٥) أخرج البخاري في صحيحه في ك الأيمان والنذور باب ٤ لا تحلفوا بأبائكم رقم ٦٦٤٧، ومسلم في

صحيحه كتاب الإيمان باب ٤ النهي عن الحلف بغير الله تعالى رقم ٦٦٤٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً: " قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ " قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكِرًا وَلَا آتِرًا"

قَبْلَ النَّهْيِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَرَى مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِي عَلَى الْأَلْسِنِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ الْقِسْمَ كَالْيَمِينِ الْمَعْمُورِ عَنْهَا مِنْ قَبِيلِ اللَّغْوِ، أَوْ أَرَادَ بِهِ تَوْكِيدَ الْكَلَامِ لَا الْيَمِينَ" (١).

الحديث رقم (٢٧)

قال الإمام مسلم (٢) رحمه الله:

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ (٣)، عَنْ أَبِيهِ (٤)، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ (٥) غَيْرِ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦) عن قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه، بدون زيادة

"وأبيه".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٩/١.

(٢) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٢ بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام رقم ١١.

(٣) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي.

(٤) هو مالك بن أبي عامر الأصبحي.

(٥) يقصد الحديث الذي قبله: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِن جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا فُرِيَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، تَأْتِرُ الرَّأْسَ، تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ" فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: "لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ وَصِيَامَ شَهْرٍ رَمَضَانَ" فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: "لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ" وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: "لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ" قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ".

(٦) صحيح البخاري ك الصوم باب ١ وجب صوم رمضان رقم ١٨٩١، و صحيح البخاري ك الحيل باب ٣

في الزكاة رقم ٦٩٥٦.

وأخرجه البخاري^(١) عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس^(٢)، ومسلم عن قتيبة بن سعيد، كلاهما (إسماعيل وعتيبة) عن الإمام مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل - وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ومدار أسانيد هذا الحديث عليه - به بنحوه. بدون زيادة "وأبيه".

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

قال الباحث: الذي يترجح عندي أن زيادة "وأبيه" في رواية مسلم شاذة، وبيان هذا قائم على ذكر الخلاف بين روايتي الإمام مالك وإسماعيل بن جعفر حيث مرّ في التخريج أن البخاري أخرجها عن إسماعيل بن أويس، ومسلم عن قتيبة بن سعيد، كلاهما (إسماعيل وعتيبة) عن الإمام مالك، عن عمه أبي سهيل به بدون زيادة "وأبيه" وكذلك البخاري أخرجها عن قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر به. بدون زيادة "وأبيه" وخالف الإمام مسلم البخاري فأخرجها عن قتيبة بن سعيد ويحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر به بإثبات زيادة "وأبيه"

قال الباحث: وهذه الزيادة في هذا الحديث يمكن التعامل معها على هذا النحو:

إما أن نسير على أن زيادة الثقة مقبولة، أو أن مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه شاذة مردودة. والصحيح أنه لا تعارض بين الأولى والثانية؛ حيث تُحمل الأولى على ما إذا تساويا في الثقة والضبط، وأما إذا اختلفا في ذلك فالاعتماد على الأوثق والأحفظ وهو المقبول، وما كان دون ذلك فيحكم بردهً وشذوذه.

فإذا تقرر هذا؛ نستطيع ترجيح رواية الإمام مالك بن أنس على رواية اسمعيل بن جعفر لأسباب عدة منها:

أولاً: أن الإمام مالك أوثق من إسماعيل بن جعفر، فإن إسماعيل بن جعفر وإن كان ثقة فإن مالكا أوثق منه وأقوى وأحفظ.

(١) صحيح البخاري ك الإيمان باب ٣٤ الزكاة من الإسلام رقم ٤٦، وصحيح البخاري ك الشهادات باب

٢٦ كيف يُستخلف رقم ٢٦٧٨.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: "ورجال إسناد هذا الحديث كلهم مدنيون، ومالك والد أبي سهيل هو بن أبي عامر

الأصبحي حليف طلحة بن عبيد الله، وإسماعيل هو بن أبي أويس ابن أخت الإمام مالك، فهو من رواية

إسماعيل عن خاله عن عمه عن أبيه عن حليفه فهو مسلسل بالأقارب كما هو مسلسل بالبلد" فتح الباري

لابن حجر ١/١٩٤.

قال ابن عبد البر: " هذه لفظة غير محفوظة في هذا الحديث من حديث من يحتج به وقد روى هذا الحديث مالك وغيره عن ابي سهيل لم يقولوا ذلك فيه وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث وفيه أفلح والله إن صدق أو دخل الجنة والله إن صدق وهذا أولى من رواية من روى وأبيه لأنها لفظة منكرا تردا الآثار الصحاح" (١).

وقال في الاستذكار: " إن مالكا رواه عن عمه أبي سهيل بإسناده فقال فيه أفلح إن صدق ولم يقل وأبيه ومالك لا يقاس به مثل إسماعيل بن جعفر في حفظه وإتقانه" (٢).

ثانياً: أن الرواة عن مالك لم يختلفوا عليه، بخلاف إسماعيل بن جعفر فإنهم اختلفوا، فقد رواه عن إسماعيل بن جعفر بإثبات زيادة " وأبيه " يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد - كما في رواية مسلم - وتابعهم :

- علي بن حُجر كما عند النسائي (٣)، وابن خزيمة (٤)، إلا أنه في رواية أخرى عند النسائي (٥) رواه عن إسماعيل بن جعفر بدون الزيادة

- سليمان بن داود العتكي كما عند أبي داود (٦).

- يحيى بن حسان التميمي كما عند الدارمي (٧).

- داود بن رشيد كما عند البيهقي (٨).

- عاصم بن علي كما عند البيهقي (٩).

- حجاج بن إبراهيم كما عن الطحاوي (١٠).

ورواه قتيبة بن سعيد - كما عند البخاري - عن إسماعيل بن جعفر بدون زيادة " وأبيه ".

(١) التمهيد لابن عبد البر ١٤ / ٣٦٧.

(٢) الاستذكار لابن عبد البر ٥ / ٢٠٥.

(٣) السنن الكبرى للنسائي ٣ / ٨٩ رقم ٢٤١١.

(٤) صحيح ابن خزيمة ١ / ١٥٨ رقم ٣٠٦.

(٥) سنن النسائي ك الصيام باب ١ وجوب الصيام رقم ٢٠٩٠.

(٦) سنن أبي داود ك الصلاة باب ١ فرض الصلاة رقم ٣٩١.

(٧) سنن الدارمي ٢ / ٩٨٦ رقم ١٦١٩.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ٢ / ٤٦٦ رقم ٤٦٢٢.

(٩) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٢٠١ رقم ٨١٥٢.

(١٠) شرح مشكل الآثار للطحاوي ٢ / ٢٩٢.

وهذا يدلُّ على أن الاختلاف منحصرٌ في إسماعيل بن جعفر .
 أما الإمام مالك فلم يختلف الرواة عليه، بل كلهم رووه عنه بدون زيادة " وأبيه"، وسأذكر بعضهم:

- الإمام الشافعي كما في مسنده^(١).
- عبد الله بن يوسف التنيسي كما عند ابن منده^(٢).
- عبد الرحمن بن مهدي كما عند الإمام أحمد^(٣)، و اللالكائي^(٤).
- عبد الله بن مسلمة القعنبي كما رواه أبو داود^(٥) ابن منده^(٦).
- إسماعيل بن أبي أويس كما عند البخاري^(٧).
- قتيبة بن سعيد كما عند الإمام مسلم، والنسائي^(٨)، وابن منده^(٩).
- مصعب بن عبد الله الزبيري كما في جزئه^(١٠)، وأخرجه أيضًا ابن عساكر^(١١).
- معن بن عيسى القرزاز كما عند المروزي^(١٢).
- أحمد بن أبي بكر - أبو مصعب الزهري - كما عند ابن حبان^(١٣).
- عبد الله بن نافع الزبيري كما عند ابن الجارود^(١٤)، والبيهقي^(١٥).

-
- (١) مسند الشافعي ص ٢٣٤.
 - (٢) الإيوان لابن منده ٢٧٨/١ رقم ١٣٤.
 - (٣) مسند أحمد ١/١٦٢.
 - (٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٤/٩١٥ رقم ١٢٤٣.
 - (٥) سنن أبي داود ك الصلاة باب ١ فرض الصلاة رقم ٣٩١.
 - (٦) الإيوان لابن منده ٢٧٨/١ رقم ١٣٤.
 - (٧) صحيح البخاري ك الإيمان باب ٣٤ الزكاة من الإسلام رقم ٤٦، وصحيح البخاري ك الشهادات باب ٢٦ كيف يُستخلف رقم ٢٦٧٨.
 - (٨) سنن النسائي ك الصلاة باب ٤ كم فرضت في اليوم والليله رقم ٤٥٨.
 - (٩) الإيوان لابن منده ٢٧٨/١ رقم ١٣٤.
 - (١٠) حديث مصعب بن عبد الله الزبيري لأبي القاسم البغوي ص ٧٢ رقم ٨٦.
 - (١١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/٥٥.
 - (١٢) تعظيم قدر الصلاة للمروزي ١/٤٠٨ رقم ٤٠٠.
 - (١٣) صحيح ابن حبان ٥/١١ رقم ١٧٢٤، ٨/٥٣ رقم ٣٢٦٢.
 - (١٤) المنتقى لابن الجارود ص ٤٥ رقم ١٤٤.
 - (١٥) السنن الكبرى للبيهقي ١/٣٦١.

- مُطَرَّف بن عبد الله اليساري الهلالي - ابن أخت مالك بن أنس - كما عند ابن الجارود^(١) .
 - عبد الله بن وهب كما عند الشاشي^(٢) .
 فهؤلاء كلهم رووا الحديث عن مالك بدون زيادة، فدلّ على أن الإمام مالك أثبت أوثق من
 إسماعيل بن جعفر .

ثالثاً: إن البخاري في روايته عن قتيبة بن سعيد لم يذكر الزيادة، بخلاف مسلم، فإنه ذكر في
 روايته عن قتيبة بن سعيد هذه الزيادة، و مما لا شك فيه أن الإمام البخاري مقدم في إتقانه وجودة
 حديثه من مسلم، وهذا أمرٌ مشهور عند المحدثين^(٣) .
 وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله ثلاثة شواهد من رواية أنس بن مالك وابن عباس وأبي
 هريرة وكلها صحيحة تشهد لرواية الإمام مالك بدون زيادة، خلافاً لرواية إسماعيل بن جعفر^(٤) .
 ومن ضعف هذه الزيادة ابن عبد البر^(٥) والألباني^(٦) .

(١) المتقى لابن الجارود ص ٤٥ رقم ١٤٤ .

(٢) مسند الشاشي ٧٧/١ رقم ١٥ .

(٣) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "والبخاري أحقق وأخبر بهذا الفن من مسلم، ولهذا لا يتفان على
 حديث إلا يكون صحيحاً لا ريب فيه، قد اتفق أهل العلم على صحته، ثم ينفرد مسلم فيه بألفاظ يعرض
 عنها البخاري، ويقول بعض أهل الحديث إنها ضعيفة، ثم قد يكون الصواب مع من ضعفها، كمثّل صلاة
 الكسوف بثلاث ركوعات وأربع، وقد يكون الصواب مع مسلم وهذا أكثر، مثل قوله في حديث أبي
 موسى (إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنتوا) فإن هذه الزيادة صححتها مسلم
 وقبله أحمد بن حنبل وغيره، وضعفها البخاري" مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٩/١٨ - ٢٠،
 وراجع له كلاماً في نفس الموضوع في نفس الكتاب ١/٢٥٦ .

(٤) السلسلة الضعيفة للألباني ١٠/٧٥٩-٧٦٢ .

(٥) التمهيد لابن عبد البر ١٤/٣٦٧، الاستذكار لابن عبد البر ٥/٢٠٥ .

(٦) السلسلة الضعيفة للألباني ١٠/٧٥٦ .

قال ابن الأثير رحمه الله :

" (س) وفي حديث أم عطية: "كانت إذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بأباه"، أصله بَأبي هُوَ، يقال بَأبأتُ الصبيَّ إذا قلتَ له بأبي أنت وأمِّي، فلما سكنتِ الياء قُلبتْ ألفاً، كما قيل في يا وَيَلْتِي يا وَيَلْتَا، وفيها ثلاث لغات: بهمزة مفتوحة بين الباءين، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة، ويبدال الياء الآخرة ألفاً وهي هذه، والباء الأولى في بَأبي أنت وأمِّي متعلقة بمحذوف، قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره: أنت مُفَدَى بَأبي أنت وأمِّي. وقيل هو فعل وما بعده منصوب: أي فَدَيْتُكَ بَأبي وأمِّي، وحُذِفَ هذا المقدر تخفيفاً لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به"^(١).

الحديث رقم (٢٨)

قال الباحث : لم أعر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" (س) وفي حديث رُفَيْقَةَ: "هَنِيئاً لَكَ أبا البَطْحَاءِ" إنما سَمَّوه أبا البطحاء لأنهم شَرُّوا به، وعُظِّموا بدعائه وهدايته، كما يقال لِلْمِطْعَامِ: أبو الأضياف"^(٢).

الحديث رقم (*)

- سبق تخريجه^(٣).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٠.

(٣) تحت حديث رقم ٢٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفي حديث وائل بن حُجْر: "من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية" حَقُّهُ أن يقول ابن أبي أمية، ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجْر، كما قيل على ابن أبو طالب^(١)^(٢).

الحديث رقم (٢٩)

قال الباحث: لم أجد من أخرج هذه الرواية بهذا اللفظ: "من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية"، والتي وجدتها هي الرواية التي تروي اللفظ على الجادة: "من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبي أمية"

قال الإمام الطبراني^(٣) رحمه الله:

حدثنا أبو هند يحيى بن عبد الله بن حُجْر بن عبد الجبار بن وائل بن حُجْر الحَضْرَمِيَّ^(٤) بالكوفة، قال: حدثني عمِّي محمد بن حُجْر، قال: حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه عبد الجبار بن وائل، عن أمه أم يحيى، عن وائل بن حجر، قال: "لَمَّا بَلَغْنَا ظُهُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، خَرَجْتُ وَإِفْدًا عَنْ قَوْمِي، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَتْ أَصْحَابَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ، فَقَالُوا: قَدْ بَشَّرْنَا بِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَقْدِمَ عَلَيْنَا بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ: قَدْ جَاءَكُمْ وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ، ثُمَّ لَقِيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَحَّبَ بِي، وَأَدْنَا مَجْلِسِي، وَبَسَطَ لِي رِدَاءَهُ" وفيه:

(١) هذا كلام الخطابي في غريب الحديث ١/١٥٢، وزاد الخطابي: "وأخبرنا ابن الأعرابي، أخبرنا العباس

الدوري، أخبرنا يحيى بن معين قال: كان إسحاق بن أبي خالد يقول: حدثنا قيس بن أبو حازم".

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٠.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٤٦ رقم ١١٧.

(٤) الحَضْرَمِيَّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من

بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني ٢/٢٣٠.

" أَمَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُتُبٍ ثَلَاثَةٍ؛ مِنْهَا كِتَابٌ لِي خَالِصٌ يُفَضِّلُنِي فِيهِ عَلَيَّ قَوْمِي، وَكِتَابٌ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي بِأَمْوَالِنَا هُنَاكَ، وَكِتَابٌ لِي وَلِقَوْمِي فِي كِتَابِي الْخَالِصِ: "بِسْمِ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ أَبِي أُمَيَّةَ: أَنْ وَإِلَّا يَسْتَسْعَى^(١) وَيَتَرَفَّلُ^(٢) فِي الْإِقْبَالِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتٍ " وذكر الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٣) - ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني^(٤) - به بلفظ قريب منه. وأخرجه البخاري^(٥)، والبيهقي^(٦) من طريق محمد بن حجر به بنحوه، دون ذكر قصة إرسال المهاجر بن أبي أمية.

دراسة رجال الإسناد:

- وائل بن حُجْرٍ - بضم المهملة وسكون الجيم -: وهو ابن ربيعة بن وائل الحضرمي، أحد الصحابة الكرام، تُوفِّي في أوائل خلافة معاوية^(٧).
- أم يحيى: وهي زوجة وائل بن حُجْرٍ ووالدة عبد الجبار بن وائل.
قال الباحث: لم أجد لها ذكرًا في كتب الصحابة، ولم أعر لأهل العلم فيها على جرح وتعديل، يؤيده قول ابن التركماني: "وأم عبد الجبار هي أم يحيى لم اعرف حالها ولا اسمها"^(٨)، وقال الألباني: "لم أجد لها ترجمة"^(٩).

- (١) أي: يُستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها، وبه يسمى عامل الزكاة الساعي. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ / ٣٦٩.
- (٢) أي: يتسوّد ويترأس، استعاره من ترفيل الثوب، وهو إسباغه وإسباله. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ / ٢٤٧.
- (٣) المعجم الصغير للطبراني ٢ / ٢٨٤ رقم ١١٧٦.
- (٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم رقم ٥٦٢٨.
- (٥) التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ١٧٥.
- (٦) دلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٤٤٣ رقم ٢٠٩٦.
- (٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦ / ٥٩٦.
- (٨) الجوهر النقي في الرد على البيهقي لابن التركماني ٢ / ٣٠.
- (٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ١١ / ٨٦٦ رقم ٥٥٠٠.

- عبد الجبار بن وائل: وهو ابن حجر أبو محمد الحضرمي الكوفي ت ١١٢ هـ، وثقه ابن معين^(١) وقال مرة^(٢): ثبت، وقال مرة: لا بأس به^(٣)، و ابن سعد^(٤) وزاد "قليل الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

قال الباحث: فالراوي ثقة إلا أن النقاد تكلموا في سماعه من أبيه خاصة وأجمعوا على أنه لم يسمع من أبيه، وأن روايته عن أبيه مرسله.

قال ابن سعد^(٦): ويتكلمون في روايته عن أبيه، ويقولون لم يلقه.

وقال ابن معين^(٧): لم يسمع من أبيه شيئاً.

وقال البخاري^(٨): لا يصح سماعه من أبيه.

وقال الترمذي^(٩): سمعت محمداً يقول: عبد الجبار لم يسمع من أبيه، ولا أدركه.

وقال أبو عبيد الآجري^(١٠): قلت لأبي داود: سمع من أبيه؟ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات وهو حمل.

قال ابن حجر: "و بمعنى هذا - أي عدم سماعه من أبيه - قال أبو حاتم، وابن جرير الطبري، والجريري، ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبه، والدارقطني، والحاكم، وقبلهم ابن المديني، وآخرون"^(١١).

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩٥/٦.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ١١/٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٤١٠/٧.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - ص ١٣٧ رقم ٤٥٥.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣١٢/٦.

(٥) الثقات لابن حبان ١٣٥/٧.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣١٢/٦.

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ١١/٣، ٣٩٠/٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٤١٠/٧.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩٥/٦.

(٩) علل الترمذي الكبير ص ٢٣٥، وانظر تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي ص ١٩٢.

(١٠) سؤالات الآجري أبا داود ٢٧٩/١ رقم ٤٢٢، وضَعَف هذا العلائي في جامع التحصيل ص ٢١٩

وقال: "صَحَّ عن عبد الجبار أنه قال كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي وهذا ينفي أنه مات أبوه وهو حمل" وردّ

هذا ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩٥/٦ وقال: "نص أبو بكر البزار على أن القائل: كنت غلاماً لا أعقل

صلاة أبي هو علقمة بن وائل لا أخوه عبد الجبار".

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩٥/٦.

وذكر ابن حبان أن روايته عن أبيه فيها تدليس فقال: "مات أبوه وائل وأمه حامل به، كل ما روي عن أبيه مُدَلَّسٌ، وإن كان لا يصغر عن صحبة الصحابة"^(١).

وتكلموا أيضًا في سماعه من أمه، فقد قال ابن حجر: "وقيل لم يسمع من أبيه"^(٢)

- سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي، ت ١٥٨ هـ، ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال ابن عدي: "ليس له كبير حديث، إنما له عن أبيه، عن جده أحاديث يسيرة، نحو الخمسة أو الستة"^(٤)

وقال النسائي: ليس بالقوي^(٥)، وقال ابن معين: لم يكن بالثقة^(٦)، وقال البخاري: فيه نظر^(٧)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٨).

قال الباحث: هو ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف وفيه علة:

- محمد بن حجر، فإنه ضعيف مجمعٌ على ضعفه وقد تفرّد به، بل قال العُقيلي: لا يعرف إلا به^(٩)، وبه أعلمه الهيثمي في مجمع الزوائد^(١٠). قال ابن حبان: "يروي عن عمه سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عبد الجبار عن أبيه وائل بن حجر بنسخة منكورة، منها أشياء لها أصول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست من حديث وائل بن حجر، ومنها أشياء من حديث وائل بن حجر مختصرة جاء بها على التقصي وأفرط فيها ومنها أشياء موضوعة ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز الاحتجاج به"^(١١).

- عبد الجبار بن وائل بن حجر، حيث تكلموا في سماعه من أمه كما ذكرته في ترجمته.

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ١٦٣.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩٦/٦.

(٣) الثقات لابن حبان ٣٥٠/٦.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٨٧/٣.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٥٢١/١٠.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - ٥٨/١.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٤٩٥/٣ رقم ١٦٥١.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٨٨.

(٩) الضعفاء للعقيلي ١٢٢١/٤.

(١٠) مجمع الزوائد للهيثمي ٣٧٦/٩.

(١١) المجروحين لابن حبان ٢٧٣/٢.

- جهالة زوجة وائل بن حجر، وهي والدة عبد الجبار بن سعيد.
- ضعف سعيد بن عبد الجبار بن وائل.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفي حديث عائشة: " قالت حَفْصَة وكانت بنتَ أبيها " أي إنها شبيهة به في قوّة النَّفس وحادّة الخلق والمبادرة إلى الأشياء"^(١).

الحديث رقم (٣٠)

قال الإمام مالك^(٢) رحمه الله:

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: " أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأَهْدِي لهُمَا طَعَامًا، فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَبَدَرْتَنِي بِالْكَلامِ وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا^(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأَهْدِي إِلَيْنَا طَعَامًا فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَقْضِيَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ".

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٤)، وأحمد^(٥)، والطحاوي^(٦) من طريق الإمام مالك به، مرسلًا.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله ثقات.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠/١.
- (٢) موطأ مالك - رواية يحيى بن يحيى الليثي - رقم ١٠٨٤.
- (٣) أي: كانت جريئة لا تبالي بقول الحق، ولا تستحي من السؤال في دينها. مشكلات الموطأ للبطلوسي ص ١٢٢.
- (٤) السنن الكبرى للنسائي ٢٤٨/٢.
- (٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢٤٩/٣ رقم ٥١٠٢.
- (٦) شرح معاني الآثار للطحاوي ١٠٨/٢.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيفٌ، لانقطاعه فإن ابن شهاب لم يسمع من حفصة وعائشة، فروايته عنها مرسلة. قال ابن عبد البر: " هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جميع رواته فيما علمت - أي عن الزهري مرسلًا - وقد روي عن عبد العزيز بن يحيى - وهو متروك - عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مسندا ولا يصح ذلك عن مالك والله أعلم" (١). وقال ابن عبد البر: " وكذلك رواه القُدَامِيّ - وهو عبد الله بن محمد بن ربيعة عن مالك موصولاً وهو متروك - ولا يصحّ عن مالك إلا في الموطأ" (٢) أي مرسلًا غير موصول. قال الحافظ ابن حجر: " وقد رواه من لا يُوثق به عن مالك موصولاً، ذكره الدارقطني في غرائب مالك" (٣).

إذاً فالصحيح الثابت عن الإمام مالك في هذا الحديث ما رواه تلاميذه عنه مرسلًا. ولكن مالكا لم ينفرد به مرسلًا؛ بل تابعه كلاً من:

١. سفيان بن عيينة، كما عند الإمام أحمد (٤)، وإسحاق بن راهوية (٥)، والفسوي (٦) - ومن طريقه البيهقي (٧) -، وابن عبد البر (٨).
٢. معمر بن راشد، كما عند عبد الرزاق (٩) - وعنه الإمام أحمد (١٠) وإسحاق بن راهوية (١١)، ومن طريقه ابن حبان (١٢) -، والنسائي (١٣).

- (١) التمهيد لابن عبد البر ١٢ / ٦٦.
- (٢) التمهيد لابن عبد البر ١٢ / ٦٧.
- (٣) فتح الباري لابن حجر ٤ / ٢١٢.
- (٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣ / ٢٥٠ رقم ٥١٠٤.
- (٥) مسند إسحاق بن راهوية ٢ / ١٦٢ رقم ٦٥٩.
- (٦) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ٧٤٠.
- (٧) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٢٨٠.
- (٨) الاستذكار لابن عبد البر ١٠ / ٢٠١.
- (٩) مصنف عبد الرزاق ٤ / ٢٦٧ رقم ٧٧٩٠.
- (١٠) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣ / ٢٥٠ رقم ٥١٠٥.
- (١١) مسند إسحاق بن راهوية ٢ / ١٦٢ رقم ٦٥٩.
- (١٢) صحيح ابن حبان ١٦ / ٣٨ رقم ٧١٠٥.
- (١٣) السنن الكبرى للنسائي ٢ / ٢٤٨.

وقال أبو بكر الحميدي: أخبرني غير واحد عن معمر أنه قال في هذا الحديث: لو كان من حديث عروة ما نسيت^(١).

٣. عبيد الله بن عمر العُمريّ ، كما عند النسائي^(٢).
٤. يحيى بن سعيد الأنصاري ، كما عند البيهقي^(٣).
٥. يونس بن يزيد الأيليّ ، كما عند البيهقي^(٤).
٦. عبد الله بن عمر العُمريّ ، كما عند البيهقي^(٥).
٧. ابن جريج ، كما عند عبد الرزاق^(٦) - وعنه الإمام أحمد^(٧) وابن معين^(٨) - ، والبيهقي^(٩).
٨. محمد بن الوليد الزبيدي ، كما عند البيهقي^(١٠).
٩. بكر بن وائل بن داود ، كما عند البيهقي^(١١).

قال البيهقي: " هذا حديث رواه الثقات الحفاظ من أصحاب الزهري عنه منقطعاً مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، ومعمر بن راشد، وابن جريج، ويحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وبكر بن وائل، وغيرهم"^(١٢). قال الترمذي: " وهذا أصح"^(١٣) أي مرسلًا.

وقد خالف هؤلاء من هم دونهم في الحفظ والإتقان، فروّوه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة موصلًا، وهم:

- (١) السنن الكبرى للبيهقي ٢/٢٨٠.
- (٢) السنن الكبرى للنسائي ٢/٢٤٨.
- (٣) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٨١.
- (٤) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٧٩.
- (٥) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٧٩.
- (٦) مصنف عبد الرزاق ٤/٢٧٦.
- (٧) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣/٢٥٠ رقم ٥١٠٦.
- (٨) تاريخ يحيى بن معين - رواية الدوري - ٣/٢٦٠.
- (٩) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٨٠.
- (١٠) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٧٩.
- (١١) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٧٩.
- (١٢) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٧٩.
- (١٣) سنن الترمذي ك الصوم باب ٣٦ ما جاء في إيجاب القضاء عليه رقم ٧٣٥.

١. جعفر بن بُرقان ، كما عند الإمام أحمد^(١) ، وإسحاق بن راهويه^(٢) ، والترمذي^(٣) ، وأبو يعلى^(٤) ، والبيهقي^(٥) .

وإسناده ضعيف ، والعلة فيه جعفر بن برقان هذا ، فإنه ضعيف في روايته عن الزهري خاصة .

قال الإمام أحمد: " إذا حدّث عن غير الزهري فلا بأس به ، وفي حديث الزهري يخطئ"^(٦)

وقال أيضًا: " وهو في حديث الزهري يضطرب ، ويختلف فيه"^(٧) .

وقال ابن معين: " ثقة فيما روى عن غير الزهري ، وأما ما روى عن الزهري فهو فيه ضعيف ،

وكان أميًا لا يكتب ، فليس هو مستقيم الحديث عن الزهري ، وهو في غير الزهري أصح

حديثًا"^(٨) ، وقال أيضًا: " وليس هو في الزهري بشيء"^(٩) .

وهو قول البخاري^(١٠) ، وابن نمير^(١١) ، والنسائي^(١٢) ، وابن عدي^(١٣) ، وهو الذي رجحه ابن

حجر^(١٤) فقال: " صدوق يهم في حديث الزهري " . وبه أعله ابن عبد البر^(١٥) .

وبه تعرف خطأ المعلق على مسند أبي يعلى - حسين سليم أسد - لما قال: إسناده صحيح ، لما

تقدّم من بيان حال جعفر في روايته عن الزهري .

- (١) مسند أحمد ٦/٢٦٣ .
- (٢) مسند إسحاق بن راهويه ٢/١٦٠ رقم ٦٥٨ .
- (٣) سنن الترمذي ك الصوم باب ٣٦ ما جاء في إيجاب القضاء عليه رقم ٧٣٥ ، وعلل الترمذي الكبير - ترتيب أبي طالب القاضي - ص ١١٩ رقم ٢٠٣ .
- (٤) مسند أبي يعلى ٨/١٠١ .
- (٥) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٨٠ .
- (٦) تهذيب الكمال للزمري ٥/١٣ .
- (٧) تهذيب الكمال للزمري ٥/١٣ .
- (٨) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٣٨٥ رقم ٤٦١ ، ص ٣٩٥ رقم ٥١٠ .
- (٩) تاريخ ابن معين - راوية الدوري - ٤/٤٤٦ .
- (١٠) علل الترمذي الكبير - ترتيب أبي طالب القاضي - ص ١١٩ رقم ٢٠٣ .
- (١١) تهذيب الكمال للزمري ٥/١٥ .
- (١٢) تهذيب الكمال للزمري ٥/١٥ .
- (١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/١٤١ .
- (١٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٩٣ .
- (١٥) التمهيد لابن عبد البر ١٢/٦٧ .

٢. صالح بن أبي الأخضر ، كما عند الإمام أحمد^(١) ، وإسحاق بن راهويه^(٢) ، والنسائي^(٣) ، والبيهقي^(٤) ، وابن عبد البر^(٥) .

قال البيهقي: " قال سفيان: فليل للزهري: هو عن عروة، قال: لا وكان ذلك عند قيامه من المجلس وأقيمت الصلاة، قال سفيان: وقد كنت سمعت صالح بن أبي الأخضر حدثناه عن الزهري، عن عروة، قال الزهري: ليس هو عن عروة، فظننتُ أن صالحاً أتى من قبل العَرَضِ"^(٦).
وإسناده ضعيف ، والعلّة فيه صالح بن أبي الأخضر فإنه ضعيف، قال النسائي: " صالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري وفي غير الزهري"^(٧)، وقال ابن حجر: ضعيفٌ يُعتبر به^(٨).

٣. سفيان بن حسين، كما عند الإمام أحمد^(٩) ، والنسائي^(١٠) .
وإسناده ضعيف، والعلّة فيه هو سفيان بن حسين ، قال النسائي: " وسفيان بن حسين وجعفر ابن برقان ليسا بالقويين في الزهري، ولا بأس بهما في غير الزهري"^(١١).
وقال ابن عبد البر: " وسفيان بن حسين وصالح بن أبي الأخضر في حديثهما عن الزهري خطأ كبير"^(١٢).

٤. عبد الله بن عمر العُمري، كما عند الطحاوي^(١٣).
وإسناده ضعيف ، فإن عبد الله بن عمر - المكبّر - ضعيف^(١٤) ، فلا يُحتج بتفرده فكيف إذا خالف، مع الإشارة إلى أنه ذكر قبل قليل مع الذين تابعوا مالكاً في الرواية عن الزهري مرسلًا.

- (١) العليل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢٤٩/٣ رقم ٥١٠٣.
- (٢) مسند إسحاق بن راهويه ١٦٢/٢ رقم ٦٦٠.
- (٣) السنن الكبرى للنسائي ٢٤٨/٢.
- (٤) السنن الكبرى للبيهقي ٢٨٠/٤.
- (٥) التمهيد لابن عبد البر ١٢/٦٨-٦٩.
- (٦) السنن الكبرى للبيهقي ٢٨٠/٤.
- (٧) السنن الكبرى للنسائي ٢٤٨/٢.
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٢١.
- (٩) مسند أحمد ١٤١/٦ ، العليل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢٤٩/٣ رقم ٥١٠٠.
- (١٠) السنن الكبرى للنسائي ٢٤٧/٢.
- (١١) السنن الكبرى للنسائي ٢٤٧/٢.
- (١٢) التمهيد لابن عبد البر ١٢/٦٧-٦٨ ، الاستذكار له ٣/٣٥٤.
- (١٣) شرح معاني الآثار للطحاوي ١٠٨/٢.
- (١٤) تقريب التهذيب لابن حجر ٢٦٥.

٥. صالح بن كيسان، كما عند النسائي^(١)، وابن عبد البر^(٢)، قال النسائي عقبه: "هذا خطأ"، وقال ابن عبد البر: "مدار حديث صالح بن كيسان على يحيى بن أيوب وهو صالح"^(٣). قال الألباني: "وهو من يحيى بن أيوب - وهو أبو العباس المصري -، فإنه وإن كان احتج به الشيخان، فقد تكلم فيه بعض الأئمة؛ لسوء حفظه ومخالفته، بل قال فيه الإمام أحمد: يخطئ خطأ كثيراً"^(٤).

يتبين من هذا أن الصواب في هذا الحديث هو عن الزهري مرسلًا، وأن من رواه موصولاً عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فهو وهمٌ وخطأٌ. وقد صرح الزهري نفسه بأنه لم يسمعه من عروة.

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا ابن أبي مريم عن ابن عيينة قال: سئل الزهري عن هذا الحديث؟ فقال: لم أسمع من عروة؛ إنما حدثني رجل على باب عبد الملك بن مروان: أن عائشة أصبحت صائمة^(٥).

وأخرج مسلم^(٦)، والبيهقي بسنديهما عن ابن جريج، أنه قال لابن شهاب الزهري: "أحدثك عروة، عن عائشة أنها قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين، فقال: لم أسمع من عروة في هذا شيئاً، ولكن حدثني ناسٌ في خلافة سليمان بن عبد الملك، عن بعض من كان يدخل على عائشة أنها قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين فأهدى لنا هدية فأكلناها فدخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبدرتنى حفصة وكانت ابنة أبيها فذكرت ذلك له فقال: اقضيا يوماً مكانه"^(٧).

قال الإمام مسلم: "فقد شفى ابن جريج في رواية الزهري هذا الحديث عن التصحيح، فلا حاجة بأحد إلى التنقيح عن حديث الزهري إلى أكثر مما أبان عنه ابن جريج من النقر والتنقيح في جمع الحديث إلى مجهولين عن مجهول، وذلك أنه قد قال له: حدثني ناس عن بعض من كان سأل عائشة؛ ففسد الحديث لفساد الإسناد"^(٨).

(١) السنن الكبرى للنسائي ٢/٢٤٨.

(٢) التمهيد لابن عبد البر ١٢/٦٧.

(٣) التمهيد لابن عبد البر ١٢/٦٧.

(٤) السلسلة الضعيفة للألباني ١١/٣٣٧.

(٥) العلل لابن أبي حاتم ٣/١٨ رقم ٦٥٩، وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٨٠.

(٦) التمييز للإمام مسلم ص ٢١٧.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٨٠.

(٨) التمييز للإمام مسلم ص ٢١٧.

وقال أبو بكر الحميدي: "فهذان ابن جريج وسفيان بن عيينة شهدا على الزهري؛ وهما شاهدا عدل بأنه لم يسمعه من عروة، فكيف يصح وصل من وصله"^(١).
 وقال الترمذي^(٢): "سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث؟ فقال: لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة في هذا".
 وقال البيهقي: "وكذلك قال محمد بن يحيى الذهلي^(٣)، واحتج بحكاية ابن جريج وسفيان بن عيينة، وبارسال من أرسل الحديث عن الزهري من الأئمة"^(٤).
 وقال الإمام مسلم: "أما حديث الزهري فقد أخطأ كل من قال عن عروة عن عائشة"^(٥).
 وقال الحافظ ابن حجر: "قال الخلال: اتفق الناس على إرساله، وشد من وصله، وتوارد الحفاظ على الحكم بضعف حديث عائشة هذا"^(٦).
 ومن ضعفه من المتأخرين الألباني^(٧).

وللحديث طريقان آخران غير طريق الزهري:
 الأولى: عن عمرة عن عائشة.

أخرجها النسائي^(٨)، والطبراني^(٩) من طريق عبد الله بن وهب، عن جرير بن حازم، عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة به، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا جرير ابن حازم تفرد به ابن وهب"، وقال النسائي: "وهذا خطأ"
 وهذا إسناد ضعيف، والعلة فيه: جرير بن حازم.

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٢٨٠/٤.

(٢) علل الترمذي الكبير - ترتيب أبي طالب القاضي - ص ١١٩ رقم ٢٠٣.

(٣) وهو من أعلم الناس بعلل حديث الزهري، قال الذهبي: "جمع علم الزهري، وصفه، وجوده، من أجل ذلك يقال له الزهري ويقال له الذهلي" سير أعلام النبلاء له ١٢/٢٧٤.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٢٨٠/٢.

(٥) التمييز للإمام مسلم ص ٢١٧.

(٦) فتح الباري لابن حجر ٢١٢/٤.

(٧) السلسلة الضعيفة ١١/٣٣٢ رقم ٥٢٠٢.

(٨) السنن الكبرى للنسائي ٣/٣٦٣.

(٩) المعجم الأوسط للطبراني ٦/٢٨٦ رقم ٦٤٣٣.

قال البيهقي: "وجريير بن حازم؛ وإن كان من الثقات فهو واهمٌ فيه، وقد خطأه في ذلك أحمد ابن حنبل، وعلي بن المدني، والمحفوظ عن يحيى بن سعيد، عن الزهري عن عائشة مرسلًا"^(١). ثم أخرج البيهقي بسنده عن الأثرم قال: "قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل: تحفظه عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة: أصبحت أنا وحفصة صائمتين. فأنكره وقال: من رواه؟ قلت جريير بن حازم فقال: جريير كان يحدث بالتوهم"^(٢) زاد الذهبي: "قلت: -أي الأثرم- أكان يحدثهم بالتوهم بمصر خاصة، أو غيرها؟ قال: في غيرها وفيها، وقال أبو عبد الله: أشياء يسندها عن قتادة باطل"^(٣).

وروى بسنده عن أبي منصور الرمادي قال: قلت لعلي ابن المدني: يا أبا الحسن تحفظ عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: أصبحت أنا وحفصة صائمتين. فقال لي: من هذا؟ قلت: ابن وهب، عن جريير بن حازم، عن يحيى بن سعيد، قال: فضحك ثم قال: مثلك يقول مثل هذا، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين"^(٤).

وقال الإمام مسلم: "وأما حديث يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة، فلم يُسند عن يحيى إلا جريير بن حازم، وجريير لم يُعْن في الرواية عن يحيى؛ إنما روى من حديثه نذرًا، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة"^(٥).

وقال البيهقي: "وروي من أوجهٍ أُخر عن عائشة، لا يصح شيء من ذلك، قد بينت ضعفها في الخلافات"^(٦). وعن ضعفها من المتأخرين الألباني^(٧).

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٢٨٠.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٢٨١، سير أعلام النبلاء للذهبي ٧ / ١٠٣.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ٧ / ١٠٣.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٢٨١.

(٥) التمييز للإمام مسلم ص ٢١٧.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٢٨١.

(٧) السلسلة الضعيفة للألباني ١١ / ٣٣٨.

الثانية: عن زُمَيْل مولى عروة عن عروة عن عائشة.

أخرجها أبو داود^(١)، والنسائي^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، وابن عدي^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق عبد الله بن وهب، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن زُمَيْل بن عباس القرشي مولى عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، وذكر الحديث. وإسناده ضعيف، وفيه علل ذكرها البخاري بقوله: "ولا يُعرف لُزْمَيْل سماعٌ من عروة، ولا ليزيد من زُمَيْل، ولا تقوم به الحجة"^(٦).

وقال الإمام أحمد^(٧) في زُمَيْل مولى عروة: لا أدري من هو، وقال النسائي^(٨): ليس بالمشهور. وقال الخطابي: "إسناده ضعيف، وزمَيْل مجهول، ولو ثبت الحديث أشبه أن يكون إنما أمرهما بذلك استحباباً"^(٩).

وقال الذهبي في ترجمة زُمَيْل هذا: "ومن مناكيره: حديث حيوة بن شريح، وغيره، عن ابن الهاد، حدثني زميل، عن عروة، عن عائشة، قالت: أهدي لي ولحفصة طعام وكنا صائمتين فأفطرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صوما يوماً مكانه"^(١٠)، وقال ابن حجر^(١١): مجهول. وأغرب ابن عدي فقال بعد أن نقل كلام البخاري السابق: "وحديث عروة عن عائشة معروف بزميل هذا، وإسناده فلا بأس به"^(١٢) إذ كيف يكون إسناده لا بأس به وقد علمت حال زُمَيْل هذا، والانتقطاع بين يزيد بن عبد الله بن الهاد وزُمَيْل، فتأمل. وخلاصة القول أن الحديث لن تصح طرقه، ومن ضعفها من المتأخرين الألباني^(١٣).

(١) سنن أبي داود ك الصوم باب ٧٣ من رأى عليه القضاء رقم ٢٤٥٧.

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٣/٣٦١.

(٣) العلل لابن أبي حاتم ٣/١٨ رقم ٦٥٩.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/٢٣٤.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٨١.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٣/٤٥٠.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٢٩٣.

(٨) تهذيب الكمال للمزي ٩/٣٩٠.

(٩) معالم السنن للخطابي ٣/٣٣٥.

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي ٣/١١٩.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٦٧.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/٢٣٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي الحديث: "كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ أَبِي وَشَرَدَ"^(١) أي إلا من تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ بِهَا الْجَنَّةَ؛ لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ التَّسَبُّبَ إِلَى شَيْءٍ لَا يُجِدُ بغيره فَقَدْ أَبَاهُ. وَالْإِبَاءُ أَشَدُّ الْاِمْتِنَاعِ"^(٢).

الحديث رقم (٣١)

قال الإمام ابن حبان^(٣) رحمه الله:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بُسَّتِ^(٤)، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف بنيسابور^(٥)، قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ؛ إِلَّا مَنْ أَبِي وَشَرَدَ عَلَى اللَّهِ كَشْرَادِ الْبَعِيرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَنْ يَا بِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي"

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٦) من طريق سعيد بن سليمان، عن خلف بن خليفة به بمثله، زاد الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا خلف بن خليفة"، وقال الهيثمي: "رجال رجال"

- (١) السلسلة الضعيفة للألباني ٣٣٤/١١.
- (٢) شرد: أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة، يقال: شرد البعير، يشرد شروداً وشراداً إذا نفر وذهب في الأرض. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤٥٧/٢.
- (٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٠/١.
- (٤) صحيح ابن حبان ١٩٧/١ رقم ١٧.
- (٥) بُسَّت: بالضم مدينة بين سجستان وغزني وهرارة، قال الحموي: وأظنها من أعمال كابل، وهي من البلاد الحارة المزاج. معجم البلدان له ٤١٤/١.
- (٦) نيسابور: بفتح أوله، والعامة يسمونه نشاوور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، قال الحموي: لم أر فيها طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها. معجم البلدان للحموي ٥/٣٣١.
- (٧) المعجم الأوسط للطبراني ٢٤٦/١ رقم ٨٠٨.

الصحيح"^(١). ولعله يقصد صحيح مسلم لا البخاري، لأن خلفاً لم يخرج له البخاري في الصحيح وإنما أخرج له في الأدب المفرد^(٢).

دراسة رجال الإسناد:

- العلاء بن المسيّب: وهو ابن رافع الأسدي الكاهلي، ت ١٣٢ هـ.

وثقه ابن معين^(٣) وزاد: "مأمون"، وابن سعد^(٤)، والعجلي^(٥)، ويعقوب بن سفيان^(٦)، وابن عمار

الموصلي^(٧) وزاد "يحتج به"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال ابن حجر^(٩): ثقة ربما وهم، وقال أبو حاتم^(١٠): صالح الحديث.

قال الحاكم^(١١): له أوهام في الإسناد والمتن، وقال الأزدي^(١٢): في بعض حديثه نظر.

قال الباحث: هو ثقة، وأما قول الأزدي: "في بعض حديثه نظر" فقد تُعقّب بأنه كان يجب أن

يُذكر ما فيه النظر^(١٣)، وأما من اتهمه بأنه يهم كثيراً فقد تعقّبهُ الذهبي فقال: هو قولٌ لا يُعَبَّأُ به^(١٤)،

يؤكد هذا أن أحاديث الراوي قليلة، وقد ذكر البخاري عن شيخه ابن المديني: أن له نحو أربعين

حديثاً^(١٥).

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ٧٠/١٠.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٨٦/٨-٢٨٨.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٠/٦.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٨/٦.

(٥) معرفة الثقات للعجلي ١٥٠/٢.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٣/٨.

(٧) تهذيب الكمال للمزي ٥٤٣/٢٢.

(٨) الثقات لابن حبان ٢٦٣/٧.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٩١.

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٠/٦.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٣/٨.

(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٣/٨.

(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٣/٨.

(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي ١٣٠/٥.

(١٥) تهذيب الكمال للمزي ٥٤٣/٢٢.

- خلف بن خليفة: وهو ابن صاعد الأشجعي^(١) مولا هم، أبو أحمد الواسطي الكوفي
ت ١٨١هـ.

وثقه ابن سعد^(٢)، والعجلي^(٣)، وعثمان بن أبي شيبة^(٤)، وزاد: "صدوق"، ومسلمة الأندلسي^(٥)،
وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال ابن معين^(٧): "ليس به بأس"، وقال مرة^(٨): "ليس به بأس صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٩)، وقال ابن عمار الموصلي^(١٠): "لا بأس به، ولم يكن صاحب حديث".
وقال ابن عدي^(١١): "أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطيء في بعض الأحيان في بعض رواياته".

ورد سفيان بن عيينة والإمام أحمد زعم خلف بن خليفة بأنه رأى عمرو بن حريث صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم.

قال سفيان: كَذَبَ^(١٢)، لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث، وقال الإمام أحمد: هذا ابن عيينة
وشعبة بن الحجاج لم يروا عمرو بن حريث، يراهه خلف؟! ما هو عندي إلا شُبَّه عليه^(١٣).

(١) الأشجعي: هذه النسبة إلى قبيلة هي أشجع. الأنساب للسمعاني ١/ ١٦٥.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣١٣/٧.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٤٤.

(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٧٨.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥١/٣.

(٦) الثقات لابن حبان ٢٦٩/٦ - ٢٧٠.

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٢٩٠/٣.

(٨) تهذيب الكمال للمزي ٢٨٨/٨.

(٩) تهذيب الكمال للمزي ٢٨٨/٨.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي ٢٨٨/٨.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦٥/٣.

(١٢) ومعنى قول سفيان: "كذب" أي أخطأ لأن الكذب في لغة الحجازيين بمعنى الخطأ، قال ابن حجر: "أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ" فتح الباري له ٩ / ٢٥. وسفيان مكي مشهور ويتكلم بلغة أهل الحجاز، ومما جعلني أجزم بهذا أنني لم أجد لأحد نعت هذا الراوي بالكذب أبداً، فهو صدوق على أقل أحواله.

(١٣) تهذيب الكمال للمزي ٢٨٧/٨.

ومع القول بثبوت رؤيته له فإن ابن حبان لم يدخل خلفاً في التابعين حيث قال رحمه الله: "حدثني محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا خلف بن خليفة قال: كنت في حجر أبي؛ إذ مرَّ رجلٌ على بَعْلٍ أو بَغلة، فقيل: هذا عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو حاتم رضي الله عنه: لم يَدْخُلْ خلف بن خليفة في التابعين؛ وإن كان له رؤية من الصحابة، لأنه رأى عمرو بن حريث وهو صبيٌّ صغيرٌ، ولم يحفظ عنه شيئاً، فإن قال قائلٌ: فَلِمَ أدخلت الأعمش في التابعين وإنما له رؤية دون رواية كما خلف بن خليفة سواء، يُقال له: إن الأعمش رأى أنساً بواسط يخطب، والأعمش بالغ يعقل، وحَفِظَ منه خطبته، ورآه بمكة يصلى عند المقام، وحَفِظَ عنه أحرفاً حكاها، فليس حكم البالغ إذا رأى وحَفِظَ، كحُكْمِ غير البالغ إذا رأى ولم يحفظ" (١) (٢).

قال الباحث: هو صدوق على أقل الأحوال، وقد أتهم بسبب اختلاطه (٣)، ومن نسبه للاختلاط الإمام أحمد (٤)، وابن سعد (٥)، وعثمان بن أبي شيبة (٦).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والعلة فيه خلف بن خليفة، فإنه مختلط، ولا يُعرف حال قتيبة بن سعيد هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده، ومدار الحديث عليه.

- (١) وقد قيّد ابن حبان رحمه الله دخول الراوي في التابعين حصول اللقيا والسماع للصحابة فقال - كما في ترجمة عكرمة بن عمار -: "عكرمة بن عمار العجلي من أهل اليمامة، كنيته أبو عمار، يروى عن الهرماس بن زياد وله صحبة، روى عنه الثوري، وأبو الوليد الطيالسي، مات سنة تسع وخمسين ومائة، أدخلناه في هذه الطبقة - يقصد التابعين - لأن له لقيا وسماعاً من الصحابي ومتى صح ذلك دخل في جملة التابعين سواء قلت روايته أو كثرت". الثقات له ٥ / ٢٣٣.
- (٢) الثقات لابن حبان ٦ / ٢٧٠.
- (٣) الاغتباط بمن رمي بالاختلاط للسبب ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتباط - ص ١١٤ رقم ٣٥، الكواكب النيرات ١ / ١٥٥.
- (٤) تهذيب الكمال للمزي ٨ / ٢٨٧.
- (٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٣١٣.
- (٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٧٨.

ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة وأبي أمامة الباهلي رضي الله عن الجميع.
 أما حديث أبي هريرة فأخرجه الحاكم^(١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن
 صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ: لتدخلن الجنة إلا من أبي و شرد على
 الله كشراد البعير.

وتابع إسماعيل بن أبي أويس يعقوب بن إبراهيم عن أبيه كما عند الحاكم^(٢) أيضاً وقال:
 "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ومثله قال الذهبي^(٣) وابن حجر^(٤).
 وأما حديث أبي أمامة الباهلي فأخرجه الإمام أحمد^(٥) عن قتيبة بن سعيد الحاكم^(٦) من طريق
 يحيى بن بكير، كلاهما (قتيبة بن سعيد ويحيى بن بكير) عن الليث بن سعد عن سعيد بن أبي هلال
 عن علي بن خالد قال: مرّ أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة
 سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
 كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله"، قال الهيثمي: "ورجال أحمد رجال
 الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة"^(٧). وقال ابن حجر^(٨): "وسنده جيد".
 فالحديث صحيح بشواهد، وأصله عند البخاري^(٩) بلفظ: "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من
 أبي" ليس فيه زيادة: "وشرد".

-
- (١) المستدرک للحاکم ١/١٢٢.
 (٢) المستدرک للحاکم ٤/٢٧٥.
 (٣) تلخیص المستدرک للذهبي - المطبوع مع المستدرک - ٤/٢٥٧.
 (٤) فتح الباری لابن حجر ١٧/١٣٧.
 (٥) مسند أحمد ٥/٢٥٨.
 (٦) المستدرک للحاکم ١/١٢٣.
 (٧) مجمع الزوائد للهيثمي ١٠/٧٠-٧١.
 (٨) فتح الباری لابن حجر ١٧/١٣٨.
 (٩) صحيح البخاري ك الاعتصام بالكتاب والسنة باب ٢ الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم
 ٧٢٨٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفي حديث أبي هريرة: "يُنزَلُ الْمَهْدِيُّ، فَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ، فَقِيلَ: أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَقَالَ: أَيْتٌ، فَقِيلَ: شَهْرًا؟ فَقَالَ: أَيْتٌ، فَقِيلَ: يَوْمًا؟ فَقَالَ أَيْتٌ: " أَي أَيْتٌ أَنْ تَعْرِفَهُ فَإِنَّهُ غَيْبٌ لَمْ يَرِدِ الْخَبْرُ بَيَانَهُ، وَإِنْ رُوي أَيْتٌ بِالرَّفْعِ فَمَعْنَاهُ أَيْتٌ أَنْ أَقُولَ فِي الْخَبْرِ مَا لَمْ أَسْمَعُهُ^(١) " (٢).

الحديث رقم (٣٢)

قال الباحث: هذا وَهْمٌ من ابن الأثير، فإنه اختلط عليه حديث المهدي مع حديث النفختين، والصواب أن الحديث المذكور ليس للمهدي بل هو حديث النفختين.

قال الإمام البخاري^(٣) رحمه الله:

حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " بَيْنَ النَّفَّخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْتٌ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْتٌ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْتٌ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبٌ^(٤) ذَنْبُهُ فِيهِ يُرَكَّبُ الْخُلُقُ "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الصّيرى، عن الأعمش به.

دراسة رجال الإسناد:

- حفص بن غياث: هو ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ت ١٩٤ أو ١٩٥ هـ.

مجمع على توثيقه إلا أنه اتهم بأمرين:

- (١) انظر فتح الباري لابن حجر ٦١/١١.
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٠/١.
- (٣) صحيح البخاري كالتفسير باب ٤ [وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِّخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ] رقم ٤٨١٣.
- (٤) العَجَبُ: بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها موحددة، ويُقال له: "عَجْمٌ" بالميم أيضًا عوض الباء، وهو عظم لطيف في أصل الصلب، وهو رأس العصعص، وهو مكان رأس الذنب من ذوات الأربع " فتح الباري لابن حجر ٥٥٠/١٠.
- (٥) صحيح البخاري كالتفسير باب ٧٨ [يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا] رقم ٤٩٥٣.
- (٦) صحيح مسلم كالفتن وأشراف الساعة باب ٢٨ ما بين النفختين رقم ٢٩٥٥.

الأول: تغير الحفظ، قال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقصى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا^(١)، لذلك قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويقتى بعض حفظه^(٢)، ولذلك ذكره من ألف في الاختلاط مع المختلطين كالعلائي^(٣)، والسبط ابن العجمي^(٤). ولكن يبدو والله أعلم أن رمية بالاختلاط غير مسلم به، لأن من نصّ على سوء حفظه، إنما ذكر التغير، ولم يذكر الاختلاط، والتغير أقل من الاختلاط، ولا يساق المتغير مساق المختلط كما سبق بيانه^(٥).

ثم إنهم ذكروا أن حديثه من كتابه أصح من حديثه من حفظه، والراوي عنه في حديثنا هو ولده عمر بن حفص الثقة الثبت، وقد روى عن أبيه وكان عنده كتاب أبيه، قال ابن خراش: بلغني عن علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث، فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بأخرة، فأخرج إليّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش، فجعلت أترحم على يحيى، فقال لي: تنظر في كتاب أبي وترحم على يحيى؟ قلت: سمعته يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيت كتابه^(٦)، فحديث ولده عنه صحيح، وبخاصة في حديثنا هذا لأنه قال: "حدثني أبي"، لذلك نعته الحافظ ابن حجر بقوله^(٧): "هو من أثبت الناس في أبيه".

الثاني: التدليس، ونسبه إليه الإمام أحمد^(٨) والدارقطني^(٩)، إلا أنه قليل التدليس، لذلك اغتفر الأئمة تدليسه، وعده ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين^(١٠).

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٥/٣.
- (٢) تهذيب الكمال للمزي ٦٠/٧.
- (٣) المختلطين للعلائي ص ٢٤ رقم ١٢.
- (٤) الاغتباط بمن رمي بالاختلاط للسبط ابن العجمي ص ٩٤ رقم ٢٧ - المطبوع مع نهاية الاغتباط -، وانظر معجم المختلطين لمحمد بن طلعت ص ٧٤ رقم ٣٥.
- (٥) تحت حديث رقم (٤).
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ٦٠/٧، وانظر للأهمية كتاب: "مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة" لجمال أسطيري ٥١٣/١-٥١٥.
- (٧) لسان الميزان لابن حجر ٤٦٢/٥ - في ترجمة العلاء بن إسماعيل العطار -.
- (٨) المدلسين لأبي زرعة ص ٤٥.
- (٩) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٠ رقم ٩.
- (١٠) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٠ رقم ٩.

ومع قلة تدليسه فإنه صرح بالسماع في هذه الرواية، وكذلك تابعه أبو معاوية الضرير - وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش^(١) - في روايته عن الأعمش .
 - باقي رجال الإسناد ثقات، وقد صرح الأعمش في هذه الرواية بالسماع؛ ناهيك أن روايته بالنعنة عن أبي صالح السمان محمولة على الاتصال، كما سبق بيانه^(٢).

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وقد جاء عنه مثله في حديث العَدْوَى والطَّيْرَةَ"^(٣).

الحديث رقم (٣٣)

قال الإمام مسلم^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ - ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا عَدْوَى" وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يُورَدُ"^(٥) مُمْرَضٌ عَلَى مِصْحٍ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهَا كِلْتَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: لَا عَدْوَى، وَأَقَامَ عَلَى أَنَّ لَا يُورَدُ مُمْرَضٌ عَلَى مِصْحٍ.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٣٠.

(٢) تحت حديث رقم (١٠).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٠/١.

(٤) صحيح مسلم ك السلام باب ٣٣ باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح رقم ٢٢٢١

(٥) قال النووي رحمه الله: "قوله: "يورد" بكسر الراء، والممرض والمصح بكسر الراء والصاد، ومفعول (يُورَدُ) محذوف أي لا يورد إليه المراض، قال العلماء: الممرض صاحب الإبل المراض، والمصح صاحب الإبل الصحاح، فمعنى الحديث لا يوردُ صاحب الإبل المراض إلا على إبل صاحب الإبل الصحاح؛ لأنه ربما أصابها المرض بفعل الله تعالى وقدره الذي أجرى به العادة، لا بطبعها، فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها، وربما حصل له ضرر أعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر، والله أعلم" شرح صحيح مسلم ٢١٧/١٤.

قَالَ: فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ - : قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مُخَدِّثًا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَ عَنْهُ، كُنْتُ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا عَدْوَى، فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ، وَقَالَ: لَا يُورَدُ مُرَضٌ عَلَى مُصِحِّحٍ: فَمَا رَأَى الْحَارِثُ فِي ذَلِكَ حَتَّى غَضِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ؛ فَرَطَنَ^(١) بِالْحَبَشِيَّةِ، فَقَالَ لِلْحَارِثِ: أَتَدْرِي مَاذَا قُلْتُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: أَبَيْتُ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُخَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا عَدْوَى، فَلَا أَدْرِي أَسْبَى أَبُو هُرَيْرَةَ؛ أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢) من طريق هشام بن يوسف، عن معمر بن راشد، عن الزهري به، بدون لفظة: "أبَيْتَ".

دراسة رجال الإسناد:

- حرمله: وهو ابن يحيى بن عبد الله بن حرملة التُّجَيْبِيُّ^(٣) أبو حفص المصري ت ٢٤٤ هـ، وهو صاحب الإمام الشافعي رحمه الله. وثقه العقيلي^(٤) وقال: "كان أعلم الناس بآبن وهب"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥). وقال الذهبي^(٦) وابن حجر^(٧): صدوق ونقل ابن عدي^(٨) عن أبي بشر الدُّولَابِيِّ عن العباس الدوري عن ابن معين قال: شيخ بمصر يقال له: حرمله، كان أعلم الناس بآبن وهب، فذكر عنه يحيى أشياء سمجة كرهت ذكرها.

- (١) الرِّطَانَةُ: بفتح الراء وكسرها، والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وإنما هو مواضعة بين اثنين وجماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم. النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٣٣.
- (٢) صحيح البخاري ك الطب باب ٥٣ لا هامة رقم ٥٧٧١.
- (٣) التُّجَيْبِيُّ: "بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تَجِيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون، قال ذلك أحمد بن الحباب النسابة..... وهذه القبيلة نزلت مصر وبالفسطاط محلة تنسب إليهم، يقال لها: تَجِيب " الأنساب للسمعاني ١ / ٤٤٨.
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢ / ٢٠٢.
- (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢ / ٢٠٢.
- (٦) الكاشف للذهبي ١ / ٣١٧، سير أعلام النبلاء للذهبي ١١ / ٣٨٩.
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠٩.
- (٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١ / ١٨٢.

قال أبو حاتم^(١): يكتب حديثه ، و لا يحتج به .

وقال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفَرَهَاذَانِيَّ^(٢) أن يملي علي شيئاً من حديث حرملة ، فقال لي : يا بني و ما تصنع بحرملة ؟ حرملة ضعيف ، ثم أملى عليّ عن حرملة ثلاثة أحاديث لم يزدني عليها^(٣) .

وقال أيضاً : سمعت محمد بن موسى الحَضْرَمِيّ ذكر عن بعض مشايخه ، قال : سمعت أحمد ابن صالح يقول : صنّف ابن وهب مئة ألف حديث و عشرين ألف حديث ، عند بعض الناس منها النصف - يعني نفسه - و عند بعض الناس منها الكل - يعني حرملة -^(٤) .

وقال أيضا : قال لنا محمد بن موسى : و حديث ابن وهب كله عند حرملة إلا حديثين^(٥) .

قال ابن عدي : " و قد تبَحَّرت حديث حرملة ، و فتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ، و رجلٌ تواری ابن وهب عندهم ، و يكون حديثه كله عنده ، فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتباً و نسخاً و أفراد ابن وهب ، و أما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد بن صالح سمع في كتبه من ابن وهب ، فأعطاه نصف سماعه و منعه النصف ، فتولّد بينها العداوة من هذا ، و كان من يبدأ بحرملة إذا دخل مصر لا يجدته أحمد بن صالح ، و ما رأينا أحداً جمع بينهما ، فكتب عنهما جميعاً^(٦) ، و رأينا أن من عنده حرملة ليس عنده أحمد بن صالح ، و من عنده أحمد ليس عنده حرملة ، على أن حرملة قد مات سنة أربع و أربعين و مئتين ، و مات أحمد بن صالح سنة ثمان و أربعين و مئتين "^(٧) .

و نقل أبو عمر الكندي أن سبب كثرة سماعه من ابن وهب؛ هو أن ابن وهب استخفى عندهم لما طلب للقضاء ، قال : و نظر إليه أشهب ، فقال : هذا خير أهل المسجد^(٨) .

(١) الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢٧٤/٣ .

(٢) الفراهاذاني: بفتح الفاء و سكون الراء و فتح الهاء و بالذال المعجمة بين الألفين الساكنين و آخره نون - ، نسبة عبد الله بن محمد بن سيار الفراهاذاني، و يُقال: الفرهاني أيضاً، روى عن حرملة بن يحيى و قتيبة بن سعيد و غيرهما . اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٤٢٧ / ٢ .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٨٢/١ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٨٢/١ .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٨٢/١ .

(٦) و قد جمع بينهما أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، لكن يُحمل قول بن عدي على الغرباء . تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠٢ / ٢ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٨٢/١ .

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠٢/٢ .

قال الباحث: وخلاصة أمره أن أقلّ أحواله صدوق ، وأنه أثبت الناس وأعلمهم بحديث ابن وهب، وطعن أحمد بن صالح فيه من باب طعن الأقران، وكلام الأقران بعضهم في بعض مردود، بل يُطوى ولا يُروى..

وقد تابعه أبو الطاهر وهو ثقة . وسيأتي ذكره بعد قليل.

- أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْحِ القرشي الأموي المصري، مولى نبيك مولى عتبة بن أبي سفيان، ت ٢٥٠ هـ.

وثقه النسائي^(١)، وابن حجر^(٢)، وقال أبو حاتم الرازي^(٣): لا بأس به.
قال الباحث: هو ثقة.

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الفِهْرِيُّ^(٤) أبو محمد المصري، الإمام الثقة الفقيه العابد ت ١٩٧ هـ، مجمع على توثيقه، إلا أن ابن سعد رماه بالتدليس فقال: " كان كثير العلم ، ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلّس"^(٥).

قال الباحث: ولم أجد أحدًا رماه بالتدليس إلا ابن سعد، ولعلّه لقلّة تدليسه، الأمر الذي جعل العلماء يغتفرون تدليسه، يؤكد هذا أن ابن حجر رحمه الله ذكره في المرتبة الأولى من المدلسين^(٦).
- يونس: هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي^(٧) أبو يزيد القرشي ت ١٥٩ هـ، ثقة، وتكلموا في روايته عن الزهري.

قال أبو بكر الأثرم^(٨): أنكر أبو عبد الله - أي الإمام أحمد - على يونس ، وقال : كان يجيء عن سعيد بأشياء ليس من حديث سعيد و ضعف أمر يونس ، وقال : لم يكن يعرف الحديث ، وكان

- (١) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي ص ٥٦.
- (٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٥/٢.
- (٤) الفِهْرِيُّ: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدها الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وإليه تنسب قريش ومحارب والحارث بن فهر. الأنساب للسمعاني ٤/٤١٢.
- (٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥١٨/٧.
- (٦) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٢ رقم ١٧.
- (٧) الأيلي: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع. الأنساب للسمعاني ١/٢٣٧.
- (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٢٤٨.

يكتب، أرى أول الكتاب فينقطع الكلام ، فيكون أوله عن سعيد و بعضه عن الزهري ، فيشتهه عليه .

وقال أبو زرعة الدمشقي^(١): سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري.

وقال أبو الحسن الميموني^(٢): سئل أحمد بن حنبل: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر، قيل له: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكورة.

قال الباحث: هو ثقة في الزهري وغيره، فقد أطلق الأئمة توثيقه، واحتج به الجماعة، وهو في الطبقة العليا من أصحاب الزهري، ووصفه العلماء بأنه أروى الناس عن الزهري بل من أثبتهم^(٣)، فقد قال أحمد بن صالح: "نحن لا نقدم في الزهري أحداً على يونس، وقال: كان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس"^(٤)، إلا أنه على سعة روايته عن الزهري، أتى بروايات خالف بها أفرانه، ومن سلم من الخطأ، وليس بهذا يُردّ حديث من كانت هذه صفته^(٥).

قال سفيان الثوري: "ليس يكاد يفلت من الغلط أحدٌ، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك"^(٦)، وقال ابن حبان: "وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحته عدالته بأوهام يهيم في روايته، ولو سلكننا هذا المسلك؛ لَلزَمْنَا تَرْكَ حديث الزهري، وابن جريج، والثوري، وشعبة، لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يجِدُّون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهْمُوا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات"^(٧).

لذلك أشار ابن حجر إلى قلة هذه الأوهام فقال^(٨): ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وقد تابعه معمر، وهو ثقة في الزهري؛ كما بينته رواية البخاري السابقة.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

(١) تهذيب الكمال للمزي ٥٥٥/٣٢.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٥٥٥/٣٢.

(٣) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٨/٩، تهذيب الكمال للمزي ٥٥٥/٣٢.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٨/٩.

(٥) وانظر: تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرنؤوط ١٤٢/٤.

(٦) الكفاية للخطيب البغدادي ص ٢٢٨.

(٧) الثقات لابن حبان ٩٧/٧.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٧٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" (أبين) "

فيه: "من كذا وكذا إلى عدن أبين" أبين - بوزن أحمر - : قرية على جانب البحر ناحية اليمن.

وقيل هو اسم مدينة عدن^(١).

الحديث رقم (٣٤)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(٢) رحمه الله:

أخبرنا معمر^(٣)، عن أيوب^(٤)، عن ابن سيرين^(٥)، عن عقبة بن أوس السدوسي^(٦)، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: "يَكُونُ عَلَى الرُّومِ مَلِكٌ لَا يَعْصُونَهُ - أَوْ لَا يَكَادُونَ يَعْصُونَهُ -، فَيَجِيءُ حَتَّى يَنْزَلَ بِأَرْضِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا مَا نَسِيتُهَا، قَالَ: وَيَسْتَمِدُّ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يُمِدُّهُمْ أَهْلُ عَدَنٍ أَبِيْنَ عَلَى قَلْصَاتِهِمْ"^(٧)، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهُ لَفِي الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ فَيَقْتَتِلُونَ عَشْرًا لَا يَحْجِرُ بَيْنَهُمْ إِلَّا اللَّيْلُ....". وذكر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه نعيم بن حماد^(٨) من طريق عبد الحميد الثقفي، عن أيوب السخيتاني^(٩) به بنحوه.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٠/١.
- (٢) مصنف عبد الرزاق ٣٨٧/١١ رقم ٢٠٨١٣.
- (٣) معمر: هو ابن راشد.
- (٤) أيوب: هو السخيتاني.
- (٥) وهو محمد بن سيرين.
- (٦) السدوسي: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أو لاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل. الأنساب للسمعاني ٢٣٥/٣.
- (٧) القلاص: جمع قلوص، وهي الناقة الشابة، وقيل لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً، وتجمع على قلاص وقلص أيضاً. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤/١٠٠.
- (٨) الفتن لنعيم بن حماد ٤١٥/١.
- (٩) السخيتاني: بفتح السين المهملة، وسكون الخاء المعجمة بواحدة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها؛ وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عمل السخيتان وبيعها، وهي الجلود الضأنية. الأنساب للسمعاني ٢٣٢/٣.

دراسة رجال الإسناد:

- عقبة بن أوس السدوسي: وهو بصري، ويُقال فيه: يعقوب، وقيل: هما أخوان، من الطبقة الرابعة، وثقه ابن سعد^(١) وزاد: "قليل الحديث"، والعجلي^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال الذهبي^(٤): وثَّق.

وقال ابن حجر^(٥): "صدوقٌ، وَوَهُم من قال له صحبة"

قال الباحث: بل هو ثقة، فقد وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، ولم أجد لأحدٍ جرَّحاً فيه.

- باقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وهذا الحديث وإن كان موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص، فإنَّ له حكم الرِّفْع، لأنَّه من الغيبيَّات وملاحم آخر الزمان التي لا مجال للعقل والاجتهاد فيها^(٦).

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٤/٧.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٧.

(٣) الثقات لابن حبان ٢٢٥/٥.

(٤) الكاشف للذهبي ٢٨/٢.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٤٨.

(٦) وقد فصل شيخنا المحدث محمد بن مطر الزهراني رحمه الله في كتابه " ما له حكم الرفع من أقوال الصحابة وأفعالهم " ص ٥٨-٦٩ لهذه المسألة تفصيلاً واسعاً، ويبيِّن أن جماهير المحدثين والفقهاء على أن مثل هذا النوع له حكم الرفع، فانظره فإنه مفيد.

المبحث الثاني: الهمزة مع التاء.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أَنَّ)"

(س هـ) في حديث ابن عباس: "جِئْتُ عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ" الحمار يقع على الذكر والأنثى، والأَتَانُ^(١) الحمارَةُ الأنثى خاصَّةً، وإنما استَدْرَكَ الحِمَارَ الأَتَانِ، لِيُعْلَمَ أَنَّ الأنثى من الحُمُر لا تقطع الصلاة، فكَذَلِكَ لا تَقْطَعُهَا المَرْأَةُ^(٢)، وقد تكرر ذكرها في الحديث^(٣).

الحديث رقم (٣٥)

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حدثنا عبد الله بن يونسَ، قال أخبرنا مالك^(٥)، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ^(٦)، عَنْ عبيد الله بن عبد الله بن عتبةَ، عَنْ عبد الله بن عباسَ قَالَ: "أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ^(٧) الإِحْتِلَامَ -، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِيَمِينِي^(٨)

- (١) أَتَانٌ: بفتح الهمزة وشد كسرها. فتح الباري لابن حجر ٣٠١/١.
- (٢) قال الحافظ ابن حجر: "وذكر بن الأثير أن فائدة التنصيص على كونها أنثى للاستدلال بطريق الأولى على أن الأنثى من بني آدم لا تقطع الصلاة، لأنهن أشرف، وهو قياس صحيح من حيث النظر، إلا أن الخبر الصحيح لا يدفع بمثله" فتح الباري لابن حجر ٣٠١/١.
- (٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢١/١.
- (٤) صحيح البخاري ك العلم باب ١٨ متى يصح سماع الصغير رقم ٧٦، وك الصلاة أبواب سترة المصلي باب ١ سترة الإمام سترة من خلفه رقم ٤٩٣، ك الأذان باب ٧٧ وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور رقم ٨٦١.
- (٥) هو الإمام مالك بن أنس.
- (٦) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.
- (٧) الحمار: هو اسم جنس يشمل الذكر والأنثى كقولك بعير، وقد شد حمارة في الأنثى، حكاها في الصحاح. فتح الباري لابن حجر ٣٠١/١.
- (٨) ناهزت: أي قاربت الاحتلام، والمراد بالاحتلام البلوغ الشرعي. فتح الباري لابن حجر ٣٠١/١.
- (٩) منى: بالكسر والتنوين، في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، سُمِّيَ بذلك لما يُمنَى به من الدماء أي يُراق. معجم البلدان لياقوت الحموي ١٩٨/٥.

إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ^(١)، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَثَانَ تَرْتَعُ^(٢)، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣) من طريق الإمام مالك به بمثله.

وأخرجه البخاري^(٤)، مسلم^(٥) من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به بنحوه.

وأخرجه البخاري^(٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن أخي الزهري عن عمه الزهري به بمثله.

وأخرجه مسلم^(٧) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به بمثله إلا أنه قال: "والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعرفة"

قال ابن حجر: "قوله "يصلي بالناس بمنى" كذا قال مالك وأكثر أصحاب الزهري، ووقع عند مسلم من رواية ابن عيينة "بعرفة"، قال النووي: يُحمَل ذلك على أنها قضيتان، وتُعقب بأن الأصل عدم التعدد؛ ولا سيَّما مع اتحاد مخرج الحديث، فالحق أن قول ابن عيينة "بعرفة" شاذٌّ^(٨)، وذلك لمخالفته جمع من الرواة في الرواية عن الزهري، ثم إن مالكا أثبت في الزهري من ابن عيينة، ومقدمٌ عليه عند نقاد الحديث.

وأخرجه مسلم^(٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به، ولم يذكر فيه منى ولا عرفة وقال: في حجة الوداع أو يوم الفتح.

قال الحافظ ابن حجر: "وهذا الشك من معمر لا يعول عليه، والحق أن ذلك كان في حجة الوداع"^(١٠).

(١) إلى غير جدار: أي إلى غير سترة، قاله الشافعي، وسياق الكلام يدل على ذلك؛ لأن ابن عباس أورده في

معرض الاستدلال على أن المرور بين يدي المصلي لا يقطع صلاته. فتح الباري لابن حجر ٣٠١/١.

(٢) ترتع: أي تأكل ما تشاء، وقيل: تسرع في المشي. فتح الباري لابن حجر ٣٠١/١.

(٣) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٤٧ سترة المصلي رقم ٥٠٤.

(٤) صحيح البخاري ك المغازي باب ٧٧ حجة الوداع رقم ٤٤١٢.

(٥) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٤٧ سترة المصلي رقم ٥٠٤.

(٦) صحيح البخاري ك جزاء الصيد باب ٢٥ حج الصبيان رقم ١٨٥٧.

(٧) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٤٧ سترة المصلي رقم ٥٠٤.

(٨) فتح الباري لابن حجر ٢٣٦/٢، وانظر للفائدة حديث رقم ٢٧ من هذه الرسالة.

(٩) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٤٧ سترة المصلي رقم ٥٠٤.

(١٠) فتح الباري لابن حجر ٢٣٦/٢.

دراسة رجال الإسناد:
- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" ولا يقال فيها أتانة، وإن كان قد جاء في بعض الحديث"^(١).

الحديث رقم (٣٦)

قال ابن قانع^(٢) رحمه الله:

حدثنا علي بن محمد بن عقدة الصيرفي، أخبرنا داود بن عمرو، أخبرنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن العباس بن محمد، عن العباس بن عبيد الله، عن الفضل بن العباس: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ فِي بَادِيَةِ لَهُ، فَصَلَّى وَبَيَّنَّ يَدَيْهِ أَتَانَةً وَكَلْبَةً".

تخريج الحديث:

تفرد ابن قانع بلفظة: "أتانة"

وأخرجه النسائي^(٣)، وأحمد^(٤)، والبيهقي^(٥) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن عمرو بن علي، عن عباس بن عبيد الله، عن الفضل بن عباس قال: زَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبَّاسًا فِي بَادِيَةِ لَنَا، وَلَنَا كَلْبِيَّةٌ وَهَمَارَةٌ تَرْعَى، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ، وَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ تُؤَخَّرَا وَلَمْ تُزَجَّرَا "

وأخرجه أحمد^(٦) عن ابن جريج، عن محمد بن عمرو بن علي، عن الفضل بن عباس قال: " زَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبَّاسًا، وَنَحْنُ فِي بَادِيَةِ لَنَا، فَقَامَ يَصِلِي، قَالَ: أَرَاهُ قَالَ: الْعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَلْبِيَّةٌ لَنَا وَهَمَارٌ يَرْعَى، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا شَيْءٌ يُحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا " ليس فيه: العباس بن عبيد الله بن العباس.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢١١/١.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع رقم ١٣٦١

(٣) سنن النسائي ك القبلة باب ٧ ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع إذا لم يكن بين يدي المصلي ستره رقم ٧٥٣.

(٤) مسند أحمد ٢١١/١.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ٢٧٨/٢.

(٦) مسند أحمد ٢١٢/١.

وأخرجه أبو داود^(١) من طريق يحيى بن أيوب، عن محمد بن عمر بن علي، عن عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةِ لَنَا، وَمَعَهُ عَبَّاسٌ، فَصَلَّى فِي صَحْرَاءَ، لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ، وَجِمَارَةٌ لَنَا وَكَلْبَةٌ تَعْبَثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا بَالَى ذَلِكَ".

دراسة رجال الإسناد:

- الفضل بن العباس: وهو ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأكبر ولد العباس بن عبد المطلب، واستشهد في خلافة عمر^(٢).

- العباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، من الرابعة، ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال ابن القطان^(٤): لا يعرف حاله ولا ذكر بأكثر من رواية محمد بن عمر هنا عنه وروايته هو عن الفضل، وقال ابن حجر^(٥): مقبول، أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث

قال الباحث: هو مقبول^(٦) ويرتقي حديثه في المتابعات والشواهد.

- باقي رجال الاسناد ثقات غير محمد بن عمر بن علي فإنه مجهول الحال.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وفيه علل:

- الانقطاع بين العباس بن عبيد الله بن العباس وبين عمه الفضل بن العباس، فقد أعله ابن حزم بالانقطاع^(٧) قال: لأن عباساً لم يدرك عمه الفضل^(٨)، قال الحافظ ابن حجر: وهو كما قال^(٩)، وقال ابن حجر في موضع آخر: الفضل لم يسمع منه سوى أخيه عبد الله وأبو هريرة، والباقي عنه مرسل^(١٠).

(١) سنن أبي داود ك الصلاة باب ١١٤ من قال الكلب لا يقطع الصلاة رقم ٧١٨.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٧٥/٥.

(٣) الثقات لابن حبان ٢٥٨/٥.

(٤) بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٣/٣٥٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٣/٥.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٤.

(٦) مع أن الألباني قال: روى عنه أربعة من الثقات فهو ثقة. ضعيف سنن أبي داود له ٢٦١/٩ رقم ١١٤.

(٧) المحلى لابن حزم ١٣/٤.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٣/٥.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٣/٥.

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥١/٨.

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند^(١): "وهذا عندي متجّه؛ لأن الفضل مات سنة ١٢ أو ١٨، وكانت سنّ أخيه عبيد الله حين وفاته: ١٣ سنة أو ١٩ سنة على الأكثر؛ فأنتى يكون له ولدٌ مميز يدرك عمه الفضل ويسمع منه".

و اكتفى الألبانيّ بهذه العلة فضعّف الحديث من أجلها^(٢).

- جهالة حال محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو حفص، قال ابن القطان: مجهول الحال، وقد يظنه من لا يعلم، محمد بن عمر بن علي المقدمي، وليس به^(٣).
وممن ضعّف الحديث: عبد الحق الإشبيلي^(٤)، وأبو الحسن ابن القطان^(٥)، وابن حجر^(٦)، والألباني^(٧).

قال ابن الأثير رحمه الله:

" (أَتَى)"

(هـ) فيه: "أنه سأل عاصمَ بنِ عَدِيٍّ عن ثابت بن الدَّحْدَاحِ فقال: إنما هو أَتَى فينا" أي غريب، يُقال: رجلٌ أَتَى وأتَاوِي^(٨).

(١) مسند أحمد - بتحقيق وتعليق أحمد شاكر - ٢٢٨/٣.

(٢) ضعيف سنن أبي داود للألباني رقم ١١٤.

(٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٣ / ٣٥٤.

(٤) الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي ٣٤٤/١.

(٥) بيان الوهم والإيهام لابن القطان ٣ / ٣٥٤.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٣/٥.

(٧) صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني رقم ٧٥٣، وضعيف سنن أبي داود للألباني ٢٦١/٩ رقم ١١٤.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢١/١.

الحديث رقم (٣٧)

قال الإمام الحارث بن أبي أسامة^(١) رحمه الله:

" حدثنا أبو عبيد^(٢)، حدثنا عبّاد بن عبّاد، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن محمد بن واسع بن حبان^(٣) رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم: أنه سأله عاصم بن عديّ الأنصاري، عن ثابت بن الدّحداح وتوفي، هل تعلمون له نسباً فيكم؟ قال: لا إنّما هو أتيّ فينا، فقضى رسول الله صلى الله عليه و سلم بميراثه لابن أخته^(٤)."

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(٥) من طريق شيخ المصنف - وهو أبو عبيد القاسم بن سلام -، عن عبّاد بن عبّاد به بلفظ قريب منه.

دراسة رجال الإسناد:

- ثابت بن الدحداح: هو ابن نعيم بن غنم بن إيّاس، حليف الأنصار، يُكنى بأبي الدحداحة، أحد الصحابة الكرام، قيل أنه قُتل يوم أحد؛ وقيل إنه جرح ثم برأ من جراحته ومات بعد ذلك على فراشه مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية^(٦).

- عاصم بن عدي الأنصاري: هو البلوي^(٧) العجلاني حليف الأنصاري، أحد الصحابة الكرام، كان سيد بني عجلان وهو أخو معن بن عدي، يكنى أبا عمرو، ويُقال: أبا عبد الله، واتفقوا

(١) بغية الباحث في زوائد مسند الحارث للهيثمي ١ / ٥٣٤ رقم ٤٧٦، وانظر المطالب العالية لابن حجر ٥٢ / ٨ رقم ١٥٥١.

(٢) وهو القاسم بن سلام.

(٣) كذا هو في المطبوع من كتاب بغية الباحث " عن محمد بن واسع بن حبان" ولم ينتبه له المحقق، مع أنه ذكر في الحاشية عند تخريجه الحديث أن رواية البيهقي التي رواها بنفس سند الحارث وفيه: " عن عمه واسع بن حبان"

قال الباحث: والصواب هو: " عن عمه واسع بن حبان" وما جاء في المطبوع تحريف، يؤكد رواية البيهقي المذكورة، وهو ما ذكره ابن حجر في المطالب العالية ٥٢ / ٨.

(٤) وابن أخته: هو أبو لبابة بن عبد المنذر. كما بيّنته رواية البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢١٥.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ٢١٥.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١ / ٣٨٦.

(٧) البلوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى " بلي " وهي قبيلة من قضاة الأنساب للسمعاني ١ / ٣٩٥.

على ذكره في البدرين، ويُقال إنه لم يشهدا؛ بل خرج فكُسر فردّه النبي صلى الله عليه وسلم من الرُّوحَاء، واستخلفه على العالية^(١) من المدينة، وهذا هو المعتمد وبه جزم بن إسحاق، ت ٤٥ هـ^(٢).
- محمد بن إسحاق: هو ابن يسار المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله القرشي المطَّلبي مولاهم، إمام المغازي، ت ١٥٠ هـ، وقيل بعدها.

قال شعبة بن الحجاج^(٣): محمد بن إسحاق أمير المحدثين بحفظه.
وثقه ابن معين^(٤) وزاد: "حسن الحديث"، وقال الإمام أحمد^(٥): "هو حسن الحديث".
وقال صالح بن أحمد بن حنبل: عن علي بن المديني: سمعت سفيان وسئل عن محمد بن إسحاق قيل له: لم لم يرو أهل المدينة عنه؟ قال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع و سبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً، قلت لسفيان: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته، وأنه دخل عليها^(٦).
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٧): حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت هشام بن عروة يقول: يحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر والله إن رآها قط^(٨)!، قال عبد الله بن أحمد: فحدثت أبي يحدث ابن إسحاق فقال: ولم ينكر هشام، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: ولم يعلم.
وقال البخاري^(٩): "رأيت علي بن عبد الله يحدث بحديث ابن إسحاق" ثم قال: "وقال علي عن ابن عيينة: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق".

- (١) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعميرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة. معجم البلدان للحموي ٧١/٤.
- (٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٧٢/٣.
- (٣) تهذيب الكمال للمزي ٤١٧/٢٤.
- (٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢١٨/١.
- (٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٢٣/١.
- (٦) قال الذهبي رحمه الله معلقاً: هو صادق في ذلك بلا ريب. سير أعلام النبلاء له ٣٧/٧.
- (٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٢٢/١ - ٢٢٣.
- (٨) قال الذهبي رحمه الله معلقاً: هشام صادق في يمينه، فما رآها قط، ولا زعم الرجل أنه رآها، بل ذكر أنه حدثته، وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهن، وكذلك روى عدة من التابعين، وما رأوا لها صورة أبداً. سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨/٧.
- (٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣١/١.

وقال يعقوب بن شيبة^(١): سألت علي بن المدني قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيحٌ؟ فقال: نعم، حديثه عندي صحيح، وقال يعقوب بن شيبة^(٢): سمعت محمد بن عبد الله بن نمير وذكر ابن إسحاق فقال: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة.

وقال أبو زرعة الدمشقي^(٣): و محمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سفيان، و شعبة، و ابن عيينة، و حماد بن زيد، و حماد ابن سلمة، و ابن المبارك، و إبراهيم بن سعد، و روى عنه من الأكابر: يزيد بن أبي حبيب. و قد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً و خيراً مع مدحه ابن شهاب له.

وقال حنبل بن إسحاق^(٤): سمعت أبا عبد الله يقول: ابن إسحاق ليس بحجة.

وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد^(٥): سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل و سأله رجل عن محمد بن إسحاق، فقال له: كان أبي يتبع حديثه فيكتبه كثيراً بالعلو و النزول و يخرج به في المسند، و ما رأيت أنه أنفى حديثه قط، قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن.

قال الباحث: ولأهل العلم فيه كلام طويل ما بين مقوِّله ومضعِّفٍ ومتوسِّط، والخاصة: أنه صدوق حسن الحديث إن شاء الله، قال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم، و له غرائب في سعة ما روى تستنكر، و اختلف في الاحتجاج به، و حديثه حسن و قد صححه جماعة"، وقال ابن حجر^(٦): صدوق.

إلا أنه متهم بالتدليس ومكثر منه جداً وبخاصة عن الضعفاء، ومن رماه به الإمام أحمد^(٧) وغيره^(٨).

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١/٢٢٨-٢٢٩.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٤١٩/٢٤.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٥٣٧-٥٣٨.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١/٢٣٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٢٢.

(٧) الضعفاء للعقيلي ٤/١٢٠٠.

(٨) انظر: المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٨١ رقم ٥١، والتبيين لأسماء المدلسين للسيط ابن العجمي ص ٤٧

رقم ٦٠، وأسماء المدلسين للسيوطي ص ٨١ رقم ٤٥.

لذلك ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين^(١)، التي لا بد من التصريح فيها بالسمع لقبول حديثها.

- عباد بن عباد: وهو ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، واسمه ظالم ابن سارق الأزدي العتكي^(٢)، أبو معاوية البصري، ت ١٧٩ أو ١٨٠ هـ.

وثقه ابن معين^(٣) وابن سعد^(٤) وزاد: "ربما غلط"، ويعقوب بن شيبه^(٥)، وأبو داود^(٦)، والنسائي^(٧)، وابن خراش^(٨)، والعجلي^(٩)، والعقيلي^(١٠)، وأبو أحمد المروزي^(١١)، وابن قتيبة^(١٢)، والذهبي^(١٣) وزاد: "حجة"، وابن حجر^(١٤) وزاد: "ربما وهم"، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٥)، وقال مرة^(١٦): كان متيقظاً.

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين^(١٧): عباد بن العوام وعباد بن عباد جميعاً ثقة، وعباد بن عباد أو ثقهما، وأكثرهما حديثاً.

- (١) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٥١ رقم ١٢٥.
- (٢) العتكي: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف، هذه النسبة إلى "عتيك" وهو بطن من الأزد. الأنساب للسمعاني ١٥٣/٤.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٢/٦.
- (٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٧/٧.
- (٥) تهذيب الكمال للمزي ١٣٠/١٤.
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ١٣٠/١٤.
- (٧) تهذيب الكمال للمزي ١٣٠/١٤.
- (٨) تهذيب الكمال للمزي ١٣٠/١٤.
- (٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٣/٥.
- (١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٣/٥.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٣/٥.
- (١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٣/٥.
- (١٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ١٠٦، تذكرة الحفاظ له ٢٦١/١.
- (١٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٠.
- (١٥) الثقات لابن حبان ١٦١/٧.
- (١٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ١٦١.
- (١٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٢٠٨/٤.

قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل^(١): ليس به بأس، وقال^(٢): وكان رجلاً عاقلاً أديباً.
وقال ابن سعد في موضع آخر^(٣): كان معروفاً بالطلب، حسن الهيئة، لم يكن بالقوى في الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(٤): سألت أبي عنه، فقال: صدوق، لا بأس به، قيل له: يحتاج بحديثه؟ قال: لا.

قال ابن حجر^(٥): "وأورد ابن الجوزي في "الموضوعات" حديث أنس: "إذا بلغ العبد أربعين سنة" من طريق عباد هذا فنسبه إلى الوضع، وأفحش القول فيه، فوهمَ وَهْمًا شنيعًا، فإنه التبس عليه براؤ آخر".

قال الباحث: هو ثقة، وأما جرح أبي حاتم الرازي فقد علّق عليه الذهبي بقوله: "أبو حاتم متعنّت في الرجال"^(٦).

- واسع بن حبان: هو ابن منقذ بن عمرو الأنصاري، وهو والد حبان بن واسع بن حبان، وعمّ محمد بن يحيى بن حبان، من الطبقة الثانية، مختلف في صحبته.

لم يذكره في عداد الصحابة إلا العدوي^(٧) فقال: "شهد بيعة الرضوان والمشاهد بعدها، وقتل يوم الحرة"^(٨). ولكن ابن حجر ردّ هذا فقال: "وهذا غير الراوي فيما أظن لأنه مشهور في التابعين وحديثه في صحيح مسلم، وقد فرّق بينهما ابن فتحون في ذيل الاستيعاب"^(٩).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٢/٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ١/٣٧٩ رقم ٧٢٩.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٠/٧.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٢/٦.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩٦/٥.

(٦) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي ص ١١٢، وانظر: تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط ١٧٩/٢.

(٧) له كتاب في الأنساب، ونقل عنه الحافظ ابن حجر أكثر من موضع في الإصابة في تمييز الصحابة ومرة يسمى كتابه "النسب" ومرة "نسب الأنصار" ومرة "أنساب الأنصار" وانظر هذه المواضع في كتاب "ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة" للدكتور شاكور محمود عبدالمعتم ١٨٠/٢.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٩٣/٦.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٩٣/٦.

ونقل ابن حجرٍ أيضًا عن البغوي قوله: "في صحبته مقال"^(١).
ومما يؤكد عدم صحبته قول أبي زرعة الرازي فيه^(٢): مدني ثقة، وقال العجلي^(٣): مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

قال الباحث: فهو من ثقات التابعين، ولا تصحّ له صحبة، والعجيب من صنيع الحافظ ابن حجر في التقريب إذ قال في ترجمته: "صحابيّ ابن صحابيّ، وقيل: بل ثقة"^(٥)، في إشارة منه إلى تقوية القول بصحبته، وتوهين القول بأنه من التابعين وذلك بقوله: "قيل"، مع أن الحافظ ذكر أنه لم يذكره في الصحابة إلا العدوي، وأشار إلى توهينه في الإصابة و تهذيب التهذيب، حتى إنه قال في التهذيب: "وزعم العدوي أنه شهد بيعة الرضوان"^(٦).

الحكم على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف وفيه علل:

- الانقطاع فإن واسع روايته مرسلة.

ومن ضعفه بهذه العلة البيهقي^(٧) فقال: منقطع

- تدليس ابن اسحاق. ولكن ابن إسحاق لم ينفرد به، فقد تابعه:

- (١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/١٠٢.
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٤٨.
- (٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٦٣.
- (٤) الثقات لابن حبان ٥/٤٩٨.
- (٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٣٥، قال الباحث: ومما ينبغي التنبيه عليه أن الحافظ ابن حجر مع كثرة مؤلفاته لم يرتضي إلا بعض كتبه، وقد صرح هو بذلك، فقد نقل الحافظ السخاوي عنه قوله: "لست راضيًا عن شيء من تصانيفي، لأنني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لي من محررها معي؛ سوى "شرح البخاري"، و"مقدمته"، و"المشتبه"، و"التهذيب"، و"لسان الميزان" ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أقتيد بالذهبي، ولعلته كتابًا مبتكرًا، بل رأيت في موضع أثنى على "شرح البخاري" و"التغليق" و"النخبة" ثم قال: وأما سائر المجموعات، فهي كثيرة العدد، واهية العُدَد، ضعيفة القُوى، ظائمة الرُوى" الجواهر والدرر للسخاوي ٢/٦٥٩، وهذا النص يفيد في المقارنة بين أقوال الحافظ في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب، حيث نرى أن الحافظ قد نص على ارتضائه التهذيب دون التقريب فتأمل.

(٦) تهذيب التهذيب ١١/١٠٢، وانظر تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط ٤/٥٥.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ٦/٢١٦.

أبو شهاب - وهو عبد ربه بن نافع الكناني الخناط - عن محمد بن يحيى بن حبان به، كما عند سعيد بن منصور^(١)، وهو صدوق يهيم^(٢)، ولكن حديثه يصلح للمتابعات، وهذه المتابعة تزول علة تدليس ابن إسحاق لعدم تفرده به.

- الاختلاف في الإسناد على محمد بن إسحاق

فقد رواه عباد بن عباد، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، وذكر الحديث.

وخالف عباداً جماعة من الرواة رووه عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بدون زيادة يعقوب بن عتبة، وهم:

١. عبد الله بن إدريس الأودي، كما عند ابن أبي شيبة^(٣).

٢. سفيان الثوري، كما عند عبد الرزاق^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥)، والبيهقي^(٦) من طريق وكيع، عن

سفيان، عن رجل من أهل المدينة، عن محمد بن يحيى بن حبان به.

٣. عبدة بن سليمان الكلابي كما عند الطحاوي^(٧).

وبالتالي فإن طريق عباد بن عباد شاذة غير محفوظة، لأن الرواة عن ابن إسحاق غير عباد متفقون على عدم ذكر يعقوب في السند، وأن هؤلاء الرواة كلهم ثقات؛ بل فيهم الحفاظ الأثبات كالثوري وعبد الله بن إدريس الأودي، وأن عباداً - مع ثقته - إلا أنه كما قال ابن سعد: ربما يغلط.

زيادة على هذا فإن سماع محمد بن إسحاق من محمد بن يحيى بن حبان مباشرة وبدون واسطة ممكنٌ، فقد توفي محمد بن يحيى بن حبان سنة ١٢١ هـ^(٨)، وولد ابن إسحاق سنة ٨٠ هـ تقريباً^(٩)،

(١) سنن سعيد بن منصور ٧٠/١.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٧.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٢٦٥/١١.

(٤) مصنف عبد الرزاق ٢٨٤/١٠.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ٢٦٦/١١.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٢١٥/٦.

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي ٣٩٦/٤.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦٧.

(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٤/٧، تاريخ الإسلام له ٥٠٨/٩.

فيكون بهذا قد أدرك من حياة محمد بن يحيى قرابة الأربعين سنة، وقد ذكر المزي محمد بن يحيى بن حبان من شيوخ ابن إسحاق في تهذيبه^(١).

قال الباحث: والخلاصة أن الحديث ضعيف وانحصرت العلة في الانقطاع والمخالفة، ولكن للحديث شواهد منها:

- حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم" أخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣).

- حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً رمى رجلاً بسهم فقتله، وليس له وارث إلا خال، فكتب في ذلك أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر، فكتب إليه عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له" أخرجه الترمذي^(٤)، وقال الألباني^(٥): إسناده حسن.

وبالجملة فالحديث صحيح بشواهد والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) تهذيب الكمال للمزي ٤٠٩/٢٤.

(٢) صحيح البخاري ك المناقب باب ١٤ ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم رقم ٣٥٢٨.

(٣) صحيح مسلم ك الزكاة باب ٤٦ إعطاء المؤلفلة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه رقم ١٠٥٩.

(٤) سنن الترمذي ك الفرائض باب ١٢ ما جاء في ميراث الخال رقم ٢١٠٣.

(٥) إرواء الغليل للألباني ١٣٧/٦.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" ومنه قول المرأة التي هجّت الأنصار:

أَطَعْتُمْ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْحِجٍ

أَرَادَتْ بِالْأَتَاوِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَتَلَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَ دَمَهَا"^(١).

الحديث رقم (٣٨)

قال الواقدي^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ^(٣): أَنَّ عَصْمَاءَ بِنْتَ مَرْوَانَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ كَانَتْ تَحْتُ
بُرَيْدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِصْنِ الْخَطْمِيِّ^(٤) وَكَانَتْ تُؤْذِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعِيبُ الْإِسْلَامَ وَتُحْرِصُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ شِعْرًا:

وَعَوْفٍ وَبِاسْتِ بَنِي الْخَزْرَجِ
فَلَا مِنْ مُرَادٍ^(٥) وَلَا مَذْحِجٍ^(٦)
كَمَا يُرْتَجَى مَرَقُ الْمُنْضَجِ

فِبِاسْتِ بَنِي مَالِكٍ وَالنَّبِيَّتِ
أَطَعْتُمْ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ
تَرَجَّوْنَهُ بَعْدَ قَتْلِ الرَّءُوسِ

قَالَ عُمَيْرُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ خَرَشَةَ بْنِ أُمَيَّةَ الْخَطْمِيِّ حِينَ بَلَغَهُ قَوْلُهَا وَتَحْرِيضُهَا: اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ
نَذْرًا لَئِنْ رَدَدْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَأَقْتُلَنَّهَا - وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِيَدْرِ - فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرِ جَاءَهَا عُمَيْرُ بْنُ عَدِيِّ فِي
جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فِي بَيْتِهَا، وَحَوْلَهَا نَقْرٌ مِنْ وَلَدِهَا نِيَامٌ مِنْهُمْ مَنْ تَرْضَعُهُ فِي صَدْرِهَا؛
فَجَسَّهَا بِيَدِهِ فَوَجَدَ الصَّبِيَّ تَرْضَعُهُ فَنَحَّاهُ عَنْهَا، ثُمَّ وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَى صَدْرِهَا حَتَّى أَنْفَذَهُ مِنْ ظَهْرِهَا،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢١١/١.

(٢) المغازي للواقدي ص ١٧٢-١٧٣.

(٣) الحارث بن فضيل.

(٤) الخطمي: بفتح الحاء المنقوطة بواحدة وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بطن من
الأنصار يقال له حَطْمَةٌ بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة. الأنساب للسمعاني ٢ / ٣٨٢.

(٥) مُرَاد: بضم الميم وفتح الراء، قبيلة يمنية تُنسب إلى مراد واسمه يجابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣ / ١٨٨.

(٦) مَذْحِج: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة. وهي قبيلة من اليمن. الأنساب
للمعاني ٥ / ٢٤٠.

ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ . فَلَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى عُمَيْرٍ فَقَالَ: " أَفْتَلْتِ بِنْتَ مَرْوَانَ؟ " قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

وَخَشِيَ عُمَيْرٌ أَنْ يَكُونَ افْتَاتٌ (١) عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهَا ، فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: " لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عِزَانٌ (٢) " فَإِنْ أَوَّلَ مَا سَمِعْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عُمَيْرٌ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ: " إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى رَجُلٍ نَصَرَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ بِالْغَيْبِ فَانظُرُوا إِلَى عُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ " ، فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي تَشَدَّدَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، فَقَالَ: " لَا تَقُلِ الْأَعْمَى ، وَلَكِنَّهُ الْبَصِيرُ " فَلَمَّا رَجَعَ عُمَيْرٌ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ بَيْنَهَا فِي جَمَاعَةٍ يَدْفِنُونَهَا ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ حِينَ رَأَوْهُ مُقْبِلًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا : يَا عُمَيْرُ أَنْتَ قَتَلْتَهَا ؟ فَقَالَ نَعَمْ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظَرُونَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُمْ بِأَجْمَعِكُمْ مَا قَالَتْ لَصَرَبْتُكُمْ بِسَيْفِي هَذَا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ أَقْتُلْكُمْ فَيَوْمَئِذٍ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ فِي بَنِي خَطْمَةَ وَكَانَ مِنْهُمْ رِجَالٌ يَسْتَخْفُونَ بِالْإِسْلَامِ خَوْفًا مِنْ قَوْمِهِمْ . فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ عُمَيْرَ بْنَ عَدِيٍّ ، أَنَشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ :

بَنِي وَائِلٍ وَبَنِي وَاقِفِ	وَخَطْمَةَ دُونَ بَنِي الْخَزَرَجِ
مَتَى مَا دَعَتْ أَخْتِكُمْ وَيَجْهَهَا	بِعَوْلَتِهَا وَالْمُنَايَا تَجِي
فَهَزَّتْ فَتَى مَا جَدًّا عِرْقُهُ	كَرِيمِ الْمُدَاخِلِ وَالْمُخْرَجِ
فَصَرَّجَهَا مِنْ نَجِيعِ الدَّمَاءِ	قُبَيْلِ الصَّبَاحِ وَلَمْ يَخْرَجِ
فَأُورِدَكَ اللَّهُ بَرْدَ الْجَنَّا	نِ جَدْلَانَ فِي نِعْمَةِ الْمُؤَلَّجِ

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السكّن (٣)، وأبو أحمد العسكري (٤) من طريق الواقدي به بمثله.

(١) معناه : اختلق أمرًا، يقولون: افتات بأمره ورأيه إذا استبدّ به وانفرد. لسان العرب لابن منظور ٦٤/٢ .

(٢) قولهم لا ينتطح فيها عيزان : يضرب مثلا للأمر يبطل ويذهب فلا يكون له طالب، وأول من قاله النبي

صلى الله عليه وسلم. انظر: جهرة الأمثال للعسكري ٤٠٣ / ٢ .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة له ٧٢١ / ٤ .

(٤) جهرة الأمثال للعسكري ٤٠٣ / ٢ .

دراسة رجال الإسناد:

- عُمَيْر بن عدي بن خَرَشَة بن أمية بن عامر بن خَطْمَة، كان أبوه عَدِيّ شاعراً، وأخوه الحارث بن عدي قتل بأحد، وهو الأنصاري ثم الحَطْمِيّ، قال ابن حجر: "ذكره ابن السكن في الصحابة وقال هو البصير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوره في بني واقف، ولم يشهد بدرًا لضرارته، وقال ابن إسحاق: كان أول من أسلم من بني خَطْمَة، وهو الذي قتل عصماء بنت مروان وهي من بني أمية بن زيد كانت تعيب الإسلام وأهله فقتلها عمير بن عدي ومن يومئذ عز الإسلام وأهله بالمدينة"^(١).

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لأنه مرسل، ورواية الحارث بن فضيل عن الصحابة منقطعة، فقد ذكر ابن حجر في ترجمة الحارث بن فضيل فقال: من السادسة^(٢)، ومعنى الطبقة السادسة عند ابن حجر: "هي الطبقة التي عاصرت الطبقة الصغرى من التابعين، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج"^(٣).

ولكن للحديث طريق أخرى أخرجها الخطيب البغدادي^(٤) من طريق مسلم بن عيسى جار أبي مسلم المستملى قال: حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: "هجرت امرأة من بنى خَطْمَة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه" فذكر الحديث، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ندب لها أصحابه فتطوع رجل من قومها لقتلها. ولكن إسناده ضعيف فإن فيها مجالد بن سعيد وهو مختلط^(٥). ولكن الحديث يتقوى بكلا الطريقتين ويصبح حسناً على أقل أحواله.

وله شاهد أيضاً عند أبي داود^(٦)، والنسائي^(٧) - وللفظ لأبي داود - من طريق إسماعيل بن جعفر المدني، عن إسرائيل، عن عثمان الشحام، عن عكرمة قال: "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧٢١/٤.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠١.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٠.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩٩ / ١٣.

(٥) سبق الحديث عنه تحت حديث رقم ١٧.

(٦) سنن أبي داود ك الحدود باب ٢ الحكم فيمن سب رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٤٣٦١.

(٧) سنن النسائي ك تحريم الدم باب ١٦ الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٤٠٧٠.

لَهُ أُمٌّ وَلِدٌ تَشْتُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ الْمُغُولُ^(١) فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَفَقَتَلَهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلاً، فَلَطَخَتْ مَا هُنَاكَ بِالْدَّمِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ إِلَّا قَامَ، فَقَامَ الْأَعْمَى يَتَخَطَّى النَّاسَ وَهُوَ يَتَزَلُّزَلُ، حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلَ اللُّؤْلُؤَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ، وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَخَذْتُ الْمُغُولَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا، حَتَّى قَتَلْتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أَشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدْرٌ".

وإسناده حسن رجاله ثقات غير عثمان الشحام لا بأس به^(٢).

والخلاصة أن الحديث صحيح بالمتابعات والشواهد، والله تعالى أعلم

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث طيبان في صفة ديار تُمَدَّ قال: "وَأَتَوْا جَدَاوِلَهَا" أي سَهَّلُوا طُرُقَ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا، يُقَالُ: أَتَيْتُ الْمَاءَ إِذَا أَصْلَحْتَ مَجْرَاهُ حَتَّى يَجْرِيَ إِلَى مَقَارِهِ"^(٣).

الحديث رقم (٣٩)

قال الإمام ابن شَبَّه^(٤) رحمه الله:

حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال حدثني أخي العباس بن معاوية عن معد بن النحاس عن أبيه عن الشعبي قال: "قدم طيبان بن كُدَادَةَ على رسول الله وهو في مسجده بالمدينة ثم سلم ثم قال: إن الملك لله والجهادين إلى الخير آمننا به وشهدنا أن لا غيره ونحن قوم من سرارة مذحج بن يماز بن مالك لنا مآثر ومآكل ومشارب" وذكر حديثاً طويلاً جداً وفيه:

(١) المغول: بالكسر شبه سيف قصير، يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه، وقيل: هو حديدة دقيقة لها حد

ماض وقفاً، وقيل هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتنل به الناس. النهاية في

غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/٣٩٧.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٤٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢١.

(٤) أخبار المدينة لابن شَبَّه ١/٢٩٦ رقم ٩٢٩.

"وكانت بنو هانئ بن هدلول بن هرولة بن ثمود تسكنها، وهم الذين خطوا مشايرها، وأتوا جداولها، وأحيوا غراسها، ورفعوا عريشها، ثم إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها، ورؤوس الملوك وغرارها، وكهول الناس وأغارها، حتى بلغ أدناها أقصاها، ومَلَك أولها آخرها، فكان لهم البيضاء والسوداء، وفارس الحمراء، والجزية الصفراء، فبطروا النعم، واستحقوا النقم، فضرب الله بعضهم ببعض، وأهلكهم في الدنيا" وفيه :

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقَلُّ وَأَصْغَرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَرءٍ بُعِيضَةٍ، وَلَوْ عَدَلْتَ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ ذِبَابٍ لَمْ يَكُنْ لِمُسْلِمٍ بِهَا لِحَاقٌ، وَلَا لِكَافِرٍ خَلَاقٌ، وَلَوْ عَلِمَ الْمَخْلُوقُ مِقْدَارَ يَوْمِهِ، لَصَافَتَ عَلَيْهِ بِرَحِبِّهَا، وَلَمْ يَنْفَعُهُ فِيهَا قَوْمٌ وَلَا خَفْضٌ، وَلَكِنَّهُ عَمِيَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ، وَمُدَّ لَهُ فِي الْأَمَلِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجَاهِلِيَّةُ لِضَعْفِ أَعْمَالِهَا، وَجَهَالَةِ أَهْلِهَا مَنْ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَفِي يَدِهِ خَرَابٌ أَوْ عَمْرَانٌ، فَهُوَ لَهُ عَلَى وَطْفِ رِكَاهَا لِكُلِّ مُؤْمِنٍ خَالِصٍ أَوْ مُعَاهِدٍ ذِمِّيٍّ، إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدُوا غَيْرَ اللَّهِ، وَلَهُمْ أَجَلٌ يَنْتَهُونَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَيَصِيرُونَ إِلَى نَهَائِهِ" إلى آخر الحديث.

تخريج الحديث:

لم أجده إلا عند ابن شبة في تاريخ المدينة.

وقال ابن الأثير في ترجمة ظبيان هذا: " روى يونس بن خَبَّاب ، عن عطاء الخراساني ، عن ظبيان ، أن النبي قال له : إن نعيم الدنيا يزول"^(١).
قال ابن حجر في الإصابة^(٢): " وعطاء عنه منقطع".

دراسة رجال الإسناد:

- ظبيان بن كُداة، وقيل: ابن كرادة الإيادي أو الثقفي، قال ابن عبد البر: "قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَرَوِيهِ أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالْغَرِيبِ فَأَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِطْعَةً مِنْ بِلَادِهِ"^(٣).

- أحمد بن معاوية بن بكر: هو الباهلي، قال ابن عدي: "حدث عن الثقات بالبواطيل وكان يسرق الحديث"^(٤).

- وأما العباس بن معاوية، ومعد بن النحاس، وأبوه فلم يقف الباحث لهم على ترجمة.

الحكم على الحديث:

- (١) أسد الغابة لابن الأثير ٣ / ١٠١.
- (٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣ / ٥٦٠.
- (٣) الاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٧٧٨، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣ / ٥٦٠.
- (٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١ / ١٧٣.

إسناده باطل وفيه عطل:

- الانقطاع فإن رواية الشعبي عن ظبيان مرسله فإنه لا يعرف له سماع منه^(١).

- فيه أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، ضعيف جدًا.

- جهالة بعض الرواة.

ثم إن المتن يبدو في ألفاظه النكارة، وليس يظهر عليه أثر النبوة، يؤكد هذا أن أهل الحديث لم يهتموا به ولا بروايته، وهو غير مشهور حتى في كتبهم التي تروي الغث والسمين، يوضحه قول ابن عبد البر: "يرويه أهل الأخبار والغريب" في إشارة منه إلى غرابته رحمه الله.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي الحديث: "لولا أنه طريق ميثاء لحزننا عليك يا إبراهيم" أي طريق مسلوك، مفعال

من الإتيان"^(٢).

الحديث رقم (٤٠)

قال ابن سعد رحمه الله^(٣): أخبرنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن مكحول قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يجود بنفسه، فلما مات دمعت عيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له عبد الرحمن: أي رسول الله هذا الذي تنهى الناس عنه، متى يرك المسلمون تبكي بيكوا، قال: فلما شريت عنه عبرته قال: "إنما هذا رحم، وأن من لا يرحم لا يرحم، إنما نهى الناس عن النياحة، وأن يندب الرجل بما ليس فيه إثم، قال: لولا أنه وعد جامع، وسبيل ميثاء، وأن آخرنا لاحق بأولنا لوجدنا عليه وجدًا غير هذا، وإنما عليه لمحزونون، تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب".

تخريج الحديث:

لم أجده إلا عند ابن سعد في الطبقات الكبرى^(٤)، ولم يعزه التقي الهندي في كنز العمال^(٥) إلا لابن

سعد.

دراسة رجال الإسناد:

- (١) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٠٤ رقم ٣٢٢.
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٢.
- (٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/١٣٧.
- (٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/١٣٧.
- (٥) كنز العمال للتقي الهندي ١٥/٦٢٥.

رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف مرسل، لأن مكحولاً عداده في التابعين، وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث اللقطة: "ما وجدت في طريق ميثاءٍ فعرفه سنة"^(١).

الحديث رقم (٤١)

قال الإمام النسائي^(٢) رحمه الله: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن الأنصاري عن عبيد الله بن الأحنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبي ثعلبة قال: "قلت: يا رسول الله، أفتني في اللقطة؟ قال: ما وجدت في طريق ميثاء أو في قرية عامره فعرفه سنة، إن لم تجد صاحبه." وساق الحديث^(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه الدولابي^(٤)، والطبراني^(٥) من طريق عمرو بن شعيب به بألفاظٍ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الحجازي والد عمرو بن شعيب، - وقد ينسب إلى جده على خلاف في ذلك - وهو صدوق وله سماع من جده عبد الله بن عمرو وهو ثابت عنه^(٦).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٢.

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٣/٤٢٣ رقم ٥٨٢٩.

(٣) يقصد وساق الحديث كما في الرواية التي قبلها: "أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن عبيد الله بن الأحنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال ما كان في طريق نأتي أو في قرية عامره فعرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا ملك وما لم يكن في طريق مأتي أو في قرية عامره ففيه وفي الركاز الخمس" السنن الكبرى للنسائي ٣/٤٢٣ رقم ٥٨٢٨

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٣/٩٩٠ رقم ١٧٣٦.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٢٠٧ رقم ٥٤٧، والمعجم الأوسط له ٢/٢٧٩ رقم ١٩٨٣، ٥/٢٤٥ رقم ٥٢١٢.

(٦) قال العلائي: "شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص والد عمرو والخلاف فيه مشهور هل حديثه مرسل أم لا والأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو ومن ابن عمر وابن عباس رضي الله

- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، أبو إبراهيم
ويقال أبو عبد الله ، المدني ، ت ١١٨ هـ ، مختلف فيه :

قال صدقة بن الفضل عن يحيى بن سعيد القطان^(١): " إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به ".
وقال محمد بن علي الجوزجاني الوراق: " قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه
شيئاً؟ قال يقول: حدثني أبي، قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: نعم أراه قد سمع منه ".
وقال الإمام أحمد^(٢): " ما أعلم أحداً ترك حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قيل له:
يُحتج بحديث عمرو بن شعيب ما كان عن غير أبيه؟ قال: لا أدري "
وقال أبو بكر الأثرم^(٣): " سئل أبو عبد الله: عن عمرو بن شعيب؟ فقال: أنا أكتب حديثه،
وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، ومالك يروي عن رجل عنه ".
وقال الإمام أحمد^(٤): " أصحاب الحديث إذا شأوا واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده، وإذا شأوا تركوه^(٥) ".
وقال ابن معين^(٦): " ثقة ". وقال أبو حاتم الرازي^(٧): " سألت يحيى بن معين عنه؟ فغضب
وقال: ما أقول فيه؟ روى عنه الأئمة ".

وقال ابن معين^(٨): " يكتب حديثه "، وقال أيضاً^(٩): " إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده فهو كتاب^(١)، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يقول أبي

عنهم والضمير المتصل بجده في قولهم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو وقد
بينت ذلك وبسطت الكلام عليه في غير هذا الكتاب ومحمد والد شعيب مات في حياة أبيه عبد الله بن
عمرو وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيراً " جامع التحصيل في أحكام المراسيل له ص ١٩٦
رقم ٢٨٧

- (١) تهذيب الكمال للزمري ٦٧/٢٢ .
- (٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٢٣١ رقم ٢١٨ .
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٨/٦ .
- (٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٢٣٠ رقم ٢١٦ .
- (٥) علق الذهبي رحمه الله على هذه الرواية بقوله: " هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على التشهي ". سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٨/٥ .
- (٦) تهذيب الكمال للزمري ٧٠/٢٢ .
- (٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٨/٦ .
- (٨) تهذيب الكمال للزمري ٧٠/٢٢ .
- (٩) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٤٦٢/٤ .

عن جدي فمن ها هنا جاء ضعفه أو نحو هذا من الكلام، وإذا حدث عن سعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء أو قريب من هذا الكلام".

وقال البخاري^(١): "رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: من الناس بعدهم".

وقال البخاري أيضًا^(٢): "ورأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، والحميدي، وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه".

وقال الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه^(٣): "إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر".

وقال ابن أبي حاتم^(٤): "سألت أبا عمرو بن شعيب فقال ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذكر به". وقال أبو زرعة^(٥): "روى عنه الثقات، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا: إنها سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنها هي عن المثني بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء^(٦)، وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده".

وقال ابن أبي حاتم^(٧): "سئل أبو زرعة عن عمرو بن شعيب؟ فقال: مكى كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده".

ووثقه العجلي^(٨)، والنسائي^(٩)، وقال النسائي في موضع آخر^(١٠): ليس به بأس.

(١) يقصد بالكتاب: كتاب عبد الله بن عمرو بن العاص المسمى بـ"الصحيفة الصادقة". انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧٦/٥.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٦٩/٢٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣٤٢/٦.

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٧٢/٢٢.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٨/٦.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٨/٦.

(٧) وتعبّ الذهبيّ كلامَ أبي زرعة الأخير بأنه يأتي الثقات عنه أيضًا بما يُنكر. انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٩/٥.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٨/٦.

(٩) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٦٥.

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي^(٣): "عمرو بن شعيب ثقة، روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب والزهري والحكم واحتج أصحابنا بحديثه وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس"، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد^(٤): "حديثه عندنا واهي"، وقال سفيان بن عيينة^(٥): "كان إنما يحدث عن أبيه عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شيء"، وقال الإمام أحمد^(٦): "عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا"، وقال أبو عبيد الآجري^(٧): "قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك؟ قال: لا، ولا نصف حجة".

وقد فصل في أمره الحافظ ابن حجر فقال^(٨): "عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقا، ووثقه الجمهور، و ضعف بعضهم روايته عن أبيه، عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقا فمحمول على روايته عن أبيه عن جده فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ: عن، فإذا قال: حدثني أبي، فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم، وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعنى بها الجلد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن، و صح سماعه منه" وذكر أحاديث ثم قال: "وهذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجلد هو عبد الله بن عمرو^(٩)، لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه، أم سمع بعضها والباقي صحيفة؟ الثاني أظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، وأما اشتراط بعضهم أن يكون الراوى عنه ثقة، فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو".

قال الباحث: هو صدوق، صحيح الكتاب^(١٠)، ولكن مع صحة كتابه واعتبار تحمله وجادة صحيفته فقد انحطّ حديث عمرو بن شعيب عن أبي عن جده لدى الحفاظ عن رتبة مطلق

- (١) تهذيب الكمال للمزي ٧٢/٢٢.
- (٢) تهذيب الكمال للمزي ٧٢/٢٢.
- (٣) تهذيب الكمال للمزي ٧٢/٢٢-٧٣.
- (٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٨/٦، تهذيب الكمال للمزي ٦٨/٢٢.
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٨/٦.
- (٦) الضعفاء للعقيلي ٩٩١/٣.
- (٧) تهذيب الكمال للمزي ٧٢-٧١/٢٢.
- (٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٥١/٨.
- (٩) وانظر للأهمية: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧٤-١٧٠/٥.
- (١٠) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٣١٥.

الاحتجاج من أجل الوجود، لأن الرواية بالوجود بلا سماع يدخلها التصحيف، حيث الصحف في ذلك العصر لم تكن مشكولة ولا منقوطة، بخلاف الأخذ من أفواه الرجال، وقد تكون المناكير التي أنكرها بعض الأئمة عليه راجعة إلى هذا السبب، والله أعلم.

- عبيد الله بن الأحنس النخعي أبو مالك الكوفي الخزاز، ويقال مولى الأزدي، من الطبقة السابعة. وثقه الإمام أحمد^(١)، وابن معين^(٢) وقال مرة^(٣): ليس به بأس، وأبو داود^(٤)، والنسائي^(٥). وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) وقال: يخطئ كثيراً، وقال ابن حجر^(٧): صدوق.

قال الباحث: هو ثقة، وثقه جهابذة هذا الفن كأحمد وابن معين الذي قال فيه مرة: ثقة، ومرة: لا بأس به؛ وهما عنده سواء^(٨)، وقد أخرج له الجماعة واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، وأما قول ابن حبان بعد أن ذكره في الثقات: "يخطئ كثيراً" فإنه ظاهره الجرح والأمر على خلاف ذلك، فلا بد من التنبيه على أن ذكر ابن حبان للرواي في ثقاته ثم يردفه بقوله "يخطئ" أو "يخطئ كثيراً" هو أقوى في التوثيق من ذكره للرواي في الثقات هماً دون تنصيص على شيء من منزلته في العدالة، لأن قول ابن حبان عن الرواي: "يخطئ" يدل على أنه سبر حديثه وتتبع مروياته فوجده ربما أخطأ، ومع ما ثبت لابن حبان من خطئه، فلم يحل ذلك دون ذكره في الثقات عنده، وهذا يدل على أن خطئه لم يتجاوز به الثقة بروايته إلى أن يكون من المجروحين، ولذلك لم يذكره في المجروحين وذكره في الثقات^(٩).

قال ابن الأثير رحمه الله:

- (١) تهذيب الكمال للمزي ٦/١٩.
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٧/٥.
- (٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٢٧٢ رقم ٤.
- (٤) سؤالات الأجرى أبا داود ٣٨٢/١ رقم ٧١٩.
- (٥) تهذيب الكمال للمزي ٦/١٩.
- (٦) الثقات لابن حبان ١٤٧/٧.
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٣.
- (٨) قال ابن أبي خيثمة: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف؟ قال: إذا قلت لك: ليس به بأس فتقة، وإذا قلت لك ضعيف: فهو ليس بثقة، لا تكتب حديثه" مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٤.
- (٩) انظر لزماً: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس للشريف حاتم العوني ٥٩٧/٢.

"ومنه حديث بعضهم: "أَنَّ رَأَى رَجُلًا يُؤْتِي الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ " أَي يُطْرَق، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَأْتِي إِلَيْهَا: أَي يَجِيءُ"^(١).

الحديث رقم (٤٢)

قال ابن أبي شيبة رحمه الله^(٢): حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار وهو يُؤْتَى الماء في حائطه، ومعه صاحب له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل عندك ماء بات في هذه الليلة في شَنِّ وإلا كَرَعْنَا".

تخريج الحديث:

لم أجده إلا عند ابن أبي شيبة في المصنف^(٣).

دراسة رجال الإسناد:

رجاله ثقات غير فليح بن سليمان فهو ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لضعف فليح بن سليمان ولا يُحتج بتفرد مثله.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي الحديث: "خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُؤَاتِيَةُ لِزَوْجِهَا" الْمُؤَاتَاةُ: حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ وَالْمُوَافَقَةِ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ فَخُفِّفَ وَكَثُرَ حَتَّى صَارَ يُقَالُ بِالْوَاوِ الْخَالِصَةِ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ"^(٤).

الحديث رقم (٤٣)

قال الإمام البيهقي^(٥) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُذَيْنَةَ الصَّدِيقِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَدُودُ الْوَلُودُ، الْمُؤَاتِيَةُ الْمُؤَاسِيَةُ إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ، وَشَرُّ نِسَائِكُمُ الْمُتَبَرِّجَاتُ الْمُتَحَيَّلَاتُ، وَهِنَّ الْمُنَافِقَاتُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢/١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٥ / ١١٠.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٥ / ١١٠.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢/١.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ٧ / ٨٢.

تخريج الحديث:

وأخرجه ابن السكن^(١) من طريق محمد بن بكار عن موسى بن علي بن رباح به بمثله.
وأخرجه البيهقي^(٢) من طريق سليمان بن يسار مرسلًا.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو أذينة الصّدفي: مختلف فيه، قال البغوي: "من أهل مصر، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثًا، ولا أدري له صحبة أم لا، وقال ابن السكن: أبو أذينة الصدفي له صحبة"^(٣).
قال الباحث: هو صحابي، يقول الألباني رحمه الله: "و المثبت مقدم على النافي، و من علم حجة على من لم يعلم"^(٤).

- باقي رجال الإسناد ثقات، غير عبد الله بن صالح فهو ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن صالح، إلا أنه لم ينفرد، فقد تابعه محمد بن بكار—وهو صدوق— كما عند ابن السكن وقد سبق في التخريج.

وله شاهد من حديث سليمان بن يسار مرسلًا— كما في التخريج -

وعليه فالحديث صحيح، وضمن صححه من العلماء الألباني^(٥) رحمه الله.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث أبي هريرة في العَدْوَى: "أَنِّي قُلْتُ أُتَيْتَ" أي دُهَيْتَ وتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسِّكَ فَتَوَهَّمَتْ ما ليس بصحيح صحيحًا"^(٦).

الحديث رقم (٤٤)

قال الباحث: لم أجد رواية ابن الأثير هذه " أَنِّي قُلْتُ أُتَيْتَ".

وإنما الراوية الموجودة: "إني قلت: أُبَيْتُ" وقد سبق تخريجها^(٧).

(١) كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٩/٧.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٨٢ / ٧.

(٣) كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٩/٧.

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤/٤٦٤ رقم ١٨٩٤.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤/٤٦٤ رقم ١٨٩٤.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢/١.

(٧) تحت حديث رقم ٣٣.

المبحث الثالث: الهمزة مع الناء.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أثر)

(هـ) فيه: "قال للأنصار: إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا" الأثره - بفتح الهمزة والشاء - الاسم من أثر يؤثر إشاراً إذا أعطى، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء. والاستئثار: الانفراد بالشيء" (١).

الحديث رقم (٤٥)

قال الإمام البخاري (٢) رحمه الله:
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ (٣) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ: "إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس به مختصراً.
وأخرجه البخاري (١) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس بنحوه، وفيه قصة.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢/١.
- (٢) صحيح البخاري ك مناقب الأنصار باب ٨ قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار: "اصبروا حتى تلقوني على الحوض" رقم ٣٧٩٣.
- (٣) وهو: محمد بن جعفر.
- (٤) صحيح البخاري ك فرض الخمس باب ١٩ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه رقم ٣١٤٦.
- (٥) صحيح مسلم ك الإمارة باب ١١ الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم رقم ١٨٤٥.

دراسة رجال الإسناد:

- هشام بن عروة، سبقت ترجمته^(١)، وهو ثقة لا تصح نسبة التدليس والاختلاط إليه.
- رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" ومنه حديث عمر: "قوالله ما استأثر بها عليكم ولا أخذها دونكم"^(٢).

الحديث رقم (٤٦)

قال الإمام أبو داود^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسِ الْمُعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَمْرِو الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ عُمَرُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، فَجِئْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ، مُفْضِيًا إِلَى رِمَالِهِ، فَقَالَ حِينَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ: يَا مَالِ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ^(٤) أَهْلَ أَبِيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِشَيْءٍ، فَأَقْسِمُ فِيهِمْ، قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ غَيْرِي بِذَلِكَ، فَقَالَ: خُذْهُ، فَجَاءَهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: هَلْ لَكَ فِي الْعَبَّاسِ، وَعَلِيٍّ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَفْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا؟ يَعْنِي عَلِيًّا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْحُهُمَا؟ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ: خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا قَدَمَا أَوْلَيْتُكَ النَّفْرَ لِذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللهُ: أَتَيْدَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَوْلَيْتِكَ الرَّهْطِ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا نُورَتْ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً" قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ

(١) صحيح البخاري ك فرض الخمس باب ١٩ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم

وغيرهم من الخمس ونحوه رقم ٣١٤٧.

(٢) تحت حديث رقم ١٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٢.

(٤) سنن أبي داود ك الفرائض باب ١٩ في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال رقم ٢٩٦٣.

(٥) الذاقة: القوم يسرون جماعة سيرًا ليس بالشديد، يقال هم يدفون دفيقًا. النهاية في غريب الحديث لابن

الأثير ٢/١٢٤.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً"، فَقَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصَّ بِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: [وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَا كِنٍّ اللَّهُ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] (١) وَكَانَ اللَّهُ أَفَاءً عَلَى رَسُولِهِ بَنِي النَّضِيرِ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا أَحَدَهَا دُونَكُمْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَةٍ أَوْ نَفَقَتَهُ وَنَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ أَسْوَةَ الْمَالِ " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (٢)، و أبو عوانة (٣)، والطحاوي (٤) من طريق بشر بن عمر به بمثله. وأخرجه أبو داود (٥) من طريق محمد بن ثور، وأبو عوانة (٦) من طريق معمر، وعُقيل بن خالد (٧) ثلاثتهم (ابن ثور، و معمر، و عُقيل) عن الزهري، عن مالك بن أوس بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث أصله عند البخاري (٨) وفيه قول عمر: " ووالله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم "

قال ابن الأثير رحمه الله:

- (١) سورة الحشر آية ٦.
- (٢) السنن الكبرى للنسائي ٩٨/٦ رقم ٦٢٧٦.
- (٣) مسند أبي عوانة ٢٤٥/٤ رقم ٦٦٦٦.
- (٤) شرح مشكل الآثار للطحاوي ١٣٧/١١ رقم ٤٣٥١.
- (٥) سنن أبي داود ك الفرائض باب ١٩ في صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال رقم ٢٩٦٤.
- (٦) مسند أبي عوانة ٢٤٥/٤ رقم ٦٦٦٨.
- (٧) مسند أبي عوانة ٢٤٥/٤ رقم ٦٦٦٧.
- (٨) صحيح البخاري ك فرض الخمس باب ١ فرض الخمس رقم ٣٠٩٤.

" (هـ) وفي الحديث: "أَلَا إِنَّ كَلَّ دَمٍ وَمَأْتِرَةً كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ" مَا تَرَى الْعَرَبُ: مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا، أَيْ تُرَوَى وَتُذَكَّرُ"^(١).

الحديث رقم (٤٧)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله.

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَوْشَنِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، نَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ - قَالَ هُشَيْمٌ مَرَّةً أُخْرَى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ -، أَلَا إِنَّ كَلَّ دَمٍ وَأَوْ دَعْوَى مَوْضُوعَةً تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ، إِلَّا سِدَانَةَ^(٣) الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ، أَلَا وَإِنَّ قَبِيلَ خَطَا الْعَمْدِ، قَالَ هُشَيْمٌ مَرَّةً: بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا وَالْحَجْرِ دِيَةً مُغْلَظَةً، مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ؛ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا وَقَالَ مَرَّةً أَرْبَعُونَ مِنْ ثَنِيَّةِ^(٤) إِلَى بَازِلِ^(٥) عَامِهَا كُلُّهُنَّ خَلِيفَةٌ"^(٦).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٧) من طريق حميد الطويل، ويونس بن يزيد، عن القاسم بن ربيعة به بنحوه.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢/١.
- (٢) مسند أحمد ٤١٠/٣.
- (٣) سدانة الكعبة: هي خدمتها وتولي أمرها، وفتح بابها وإغلاقه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٥٥/٢.
- (٤) الثنية من الغنم: ما دخل في السنة الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة، والذكر ثني. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢٦/١.
- (٥) البازل من الإبل: الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة، وحينئذ يطلع نابيه، وتكمل قوته، ثم يُقال له بعد ذلك: بازل عام، وبازل عامين. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٢٥/١.
- (٦) الخليفة: بفتح الخاء وكسر اللام، الحامل من النوق، وتُجمع على خِلَفَاتٍ وَخِلَافٍ، وقد خَلِيفَتْ: إذا حملت. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٦٨/٢.
- (٧) مسند أحمد ٤١٠/٣.

وأخرجه أبو داود ^(١)، - ومن طريق أبي داود البيهقي ^(٢)، وابن الجارود ^(٣)، وأبو عبيد القاسم ابن سلام ^(٤)، من طريق حماد بن زيد، عن خالد بن مهران الخذاء به بنحوه. وفيه تسمية الصحابي: وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

دراسة رجال الإسناد:

- هُشَيْم بن بشير، ثقة ثبت لكنه مدلس مشهور به، وصفه به النسائي وغيره ^(٥)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ^(٦) التي لا يُقبل حديث صاحبها إلا بالتصريح بالسماع، وقد صرح بالتحديث والإخبار فأمن تدليسه.

- عقبة بن أوس، سبقت ترجمته ^(٧) وهو ثقة.

- باقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث عمر: "ما حَلَفْتُ بِأبي ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا" أي ما حلفت به مُبْتَدئًا من نفسي ولا رَوَيْتُ عن أحد أنه حَلَفَ بها" ^(٨).

الحديث رقم (٤٨)

قال الإمام البخاري ^(١) رحمه الله:

- (١) سنن أبي داود ك الديات باب ١٩ في دية الخطأ شبه العمد رقم ٤٥٤٧.
- (٢) السنن الكبرى للبيهقي ٦٨/٨.
- (٣) المنتقى لابن الجارود رقم ٧٧٣.
- (٤) الأموال لأبي عبيد بن سلام رقم ٢٩٩.
- (٥) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٧ رقم ١١١.
- (٦) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٧ رقم ١١١.
- (٧) تحت حديث رقم ٣٤.
- (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢/١.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ^(١)، عَنْ يُونُسَ^(٢)، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ^(٣)، قَالَ قَالَ سَالِمٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا خَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكِرًا وَلَا آتِرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٤) من طريق عبد الله بن وهب به بمثله.

وأخرجه مسلم^(٥) من طريق عقيل بن خالد ومعمربن راشد عن الزهري به بمثله، غير أن في حديث عقيل: "مَا خَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهَا وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهَا" وَلَمْ يَقُلْ "ذَاكِرًا وَلَا آتِرًا".

وأخرجه مسلم^(٦) من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ بِمِثْلِ رِوَايَةِ يُونُسَ وَمَعْمَرَ

وأخرجه البخاري^(٧) من طريق الإمام مالك والليث بن سعد، ومسلم^(٨) من طريق الليث بن سعد كلاهما (مالك والليث) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بِنِ الْحُطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ فَتَادَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ وَإِلَّا فَلْيَضْمُتْ"، ولم يذكر فيه قول عمر السابق.

دراسة رجال الإسناد:

- سعيد بن عُفَيْرٍ: وهو سعيد بن كثير بن عُفَيْرِ بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري مولاهم، أبو عثمان المصري، وقد يُنسب إلى جدّه، ت ٢٢٦ هـ.

- (١) صحيح البخاري ك الأيمان والنذور باب ٤ لا تخلفوا بآبائكم رقم ٦٦٤٧.
- (٢) هو عبد الله بن وهب.
- (٣) هو يونس بن يزيد
- (٤) هو الزهري.
- (٥) صحيح مسلم ك الأيمان باب ١ النهي عن الخلف بغير الله تعالى رقم ١٦٤٦.
- (٦) صحيح مسلم ك الأيمان باب ١ النهي عن الخلف بغير الله تعالى رقم ١٦٤٦.
- (٧) صحيح مسلم ك الأيمان باب ١ النهي عن الخلف بغير الله تعالى رقم ١٦٤٦.
- (٨) صحيح البخاري ك الأدب باب ٧٤ من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً رقم ٦١٠٨.
- (٩) صحيح مسلم ك الأيمان باب ١ النهي عن الخلف بغير الله تعالى رقم ١٦٤٦.

وثقة ابن معين^(١) وزاد: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).
قال أبو حاتم^(٣): لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق.
وقال النسائي^(٤): سعيد بن عفير صالح، وابن أبي مريم أحب إليّ منه.
وقال ابن حجر^(٥): صدوقٌ عالمٌ بالأنساب.
ولم يضعفه إلا السعدي^(٦) فقال^(٧): سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع، وكان مخلطاً غير ثقة.
وانبرى ابن عدي في الرد عليه فقال: "وهذا الذي قال السعدي لا معنى له، ولم أسمع أحداً
ولا بلغني عن أحد من الناس كلام في سعيد بن كثير بن عفير، وهو عند الناس صدوق ثقة، وقد
حدث عنه الأئمة من الناس، إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن عفير غير هذا، ولا أعرف
سعيد بن عفير غير المصري، والذي ذكره: فيه غير لون من البدع، ولم ينسب ابن عفير المصري إلى
بدع، والذي ذكر: أنه غير ثقة، فلم ينسب ذلك أحد إلى الكذب"^(٨).
ثم ذكر له حديثين وقال: "وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله، ولعل البلاء من عبيد الله؛
لأنني رأيت سعيد بن عفير مستقيم الحديث"^(٩).
قال الباحث: هو صدوق على أقلّ أحواله.
- باقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

- (١) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٦١ رقم ٣٦٧.
- (٢) الثقات لابن حبان ٢٦٦/٦.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٦/٤.
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٦/٤.
- (٥) تقريب التهذيب لابن حجر ١٩١.
- (٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني السعدي صاحب كتاب "أحوال الرجال"، وكلامه المذكور في كتابه "أحوال الرجال" ص ١٥٧ رقم ٢٧٧.
- (٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١١/٣.
- (٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١١/٣.
- (٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤١٢/٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر: "لو لا أن يَأْثُرُوا عني الكذب" أي يَرُوُون وَيَحْكُون" (١).

الحديث رقم (٤٩)

قال الإمام البخاري (٢) رحمه الله:

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَعْمَرٍ، ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَيَّ قَالَ: "انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ؛ إِذْ جِيَءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْلَ، قَالَ: وَكَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى (٣)، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ، قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَيْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ، فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٣.

(٢) صحيح البخاري ك التفسير باب ٤ [قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كتاب سواء بينا وبينكم ألا نعبد إلا الله] رقم ٤٥٥٣.

(٣) بُصْرَى: بالضم والقصر، إحداهما بالشام من أعمال دمشق وهي قصبه كورة حوران، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً. معجم البلدان للحموي ١/٤٤١.

يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بَنِي تَرْجَمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَكُمْ: إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبْتَنِي فَكَذَّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَآيَمُ اللَّهِ؛ لَوْلَا أَنْ يُؤَثِّرُوا عَلَيَّ الْكُذْبَ لَكَذَبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِبَنِي تَرْجَمَانِهِ: سَلُّهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيمَكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذْبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَتَتَّبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا بَلْ يَزِيدُونَ" وذكر الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم^(٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر بن راشد، كلاهما (شعيب ومعمر) عن الزهري به بنحوه. وأخرجه البخاري^(٣) ومسلم^(٤) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

- (١) صحيح البخاري ك بدء الوحي باب ١ كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٧.
- (٢) صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب ٢٦ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرْقَلٍ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ رقم ١٧٧٣.
- (٣) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب ١٠٢ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للناس إلى الإسلام والنبوة رقم ٢٩٤٠.
- (٤) صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب ٢٦ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرْقَلٍ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ رقم ١٧٧٣.

"(هـ) وفي الحديث: "من سَرَّه أن يُبْسَطَ اللهُ في رِزقه ، وَيَنسَأَ في أثرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ" الأثرُ: الأجل، وسمي به لأنه يَتَّبَعُ العِمر... وأصله من أثر مَشِيه على الأرض، فإن من ماتَ لا يَبْقَى له أثرٌ ولا يُرَى لأقدامه في الأرض أثرٌ"^(١).

الحديث رقم (٥٠)

قال الإمام البخاري ^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ^(٣)، عَنْ عُقَيْلٍ ^(٤)، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ^(٥)، قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ ^(٦) لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ ^(٧) لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم ^(٨) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه به بمثله.
وأخرجه البخاري ^(٩) من طريق حسان بن إبراهيم الكرماني، ومسلم ^(١٠) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما (الكرماني، وابن وهب) عن يونس بن يزيد، عن الزهري به بمثله.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٣/١.

(٢) صحيح البخاري كالأدب باب ١٢ من بسط له في الرزق بصلة الرحم رقم ٥٩٨٥.

(٣) هو ابن سعد.

(٤) هو عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلٍ.

(٥) هو الزهري.

(٦) قال العلماء: معنى البسط في الرزق البركة فيه، وفي العِمر حصول القوة في الجسد؛ لأن صلة أقاربه صدقة، والصدقة تربي المال وتزيد فيه فينمو بها ويزكو. فتح الباري لابن حجر ٥٢٢/٥.

(٧) يُنْسَأُ: بضم أوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة، أي يؤخر له، والأثر هنا بقية العِمر. فتح الباري لابن حجر ٥٢٢/٥.

(٨) صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب ٦ صلة الرحم وتحريم قطعها رقم ٢٥٥٧.

(٩) صحيح البخاري ك البيوع باب ١٣ من أحب البسط في الرزق رقم ٢٠٦٧.

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" ومنه قوله للذي مرَّ بين يديه وهو يُصلي "قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللهُ أَثْرَهُ"، دعاء عليه بالزَّمانَةِ، لأنه إذا زَمَنَ انْقَطَعَ مشيُهُ فانْقَطَعَ أثرُهُ" (١).

الحديث رقم (٥١)

قال الإمام أبو داود (٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، ح حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَهُوَ حَاجٌّ؛ فَإِذَا رَجُلٌ مُتَعَدُّ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ؟ فَقَالَ لَهُ: سَأَحَدْتُكَ حَدِيثًا فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي حَيٌّ، إِنْ رَسُولَ اللهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَزَلَ بِتَبُوكَ إِلَى نَخْلَةٍ فَقَالَ: " هَذِهِ قِبَلَتُنَا ". ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا، فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَسْعَى حَتَّى مَرَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَقَالَ: " قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللهُ أَثْرَهُ ". فَمَا قُمْتُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِي هَذَا.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي (٤) من طريق أبي داود به بمثله.

وأخرجه الطبري (٥) من طريق عبد الله بن وهب به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- أحمد بن سعيد الهمداني: وهو أبو جعفر المصري، ت ٢٥٣ هـ.

وثقه العجلي (٦) وقال الساجي (١): ثبت، وقال النسائي (٢): ليس بالقوي، وقال الحافظ ابن

حجر (٣): صدوق.

(١) صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب ٦ صلة الرحم وتحريم قطعها رقم ٢٥٥٧.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٣/١.

(٣) سنن أبي داود ك الصلاة باب ١١٠ ما يقطع الصلاة رقم ٧٠٧.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٢/٢٧٥.

(٥) تهذيب الآثار - الجزء المفقود - للطبري ص ٣٠٢ رقم ٥٦١.

(٦) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٧.

قال الباحث: هو ثقة، فقد وثقه العلماء، ولم يطعن فيه إلا النسائي بقوله: "ليس بالقوي" وهذا ليس تضعيفاً شديداً منه، وقد فرّق العلماء بين قول النقاد في الراوي: "ليس بقوي" وبين قولهم فيه: "ليس بالقوي" حيث إن قولهم: "ليس بقوي" إنما تنفي القوة مطلقاً وإن لم يثبت الضعف مطلقاً^(٤)، وأما قولهم "ليس بالقوي" تنفي الدرجة الكاملة من القوة^(٥).

- سعيد بن غزوان: هو الشامي، من الطبقة السادسة.
ذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال الذهبي^(٧): هو وأبوه لا يُدرى من هما، وقال مرة^(٨): وثق، وقال ابن حجر^(٩): مستور.

قال الباحث: هو مجهول، وقول الذهبي: "وثق" إشارة إلى ذكر ابن حبان له في الثقات، وهذا من تساهله رحمه الله، حيث لم يوثقه إلا هو، ولا يُعرف لأهل العلم كلامٌ فيه، يقول الذهبي: "ما رأيت لهم فيه ولا في أبيه كلاماً"^(١٠)، ونص المزي رحمه الله على أنه ليس له إلا حديثاً واحداً عن أبيه وذكر هذا الحديث^(١١).

- غزوان الشّامي: وهو والد سعيد بن غزوان.
قال ابن القطان^(١٢): لا يُعرف، وقال الذهبي^(١٣): لا يُدرى من هو، وقال ابن حجر^(١٤): مجهول.
قال الباحث: فهو مجهول.

- (١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١/١.
- (٢) مشيخة النسائي ص ٥٧ رقم ٦٥.
- (٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٤.
- (٤) التنكيل للمعلمي ٢٣٢/١، ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز عبد اللطيف ص ١٤٣.
- (٥) التنكيل للمعلمي ٢٣٢/١، ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز عبد اللطيف ص ١٤٣.
- (٦) الثقات لابن حبان ٦/٣٥٤.
- (٧) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٢٣/٣.
- (٨) الكاشف للذهبي ٤٤٢/١.
- (٩) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٩٠.
- (١٠) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٢٣/٣.
- (١١) تهذيب الكمال للمزي ٣٠/١١.
- (١٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٣/٣٥٦.
- (١٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٢٣/٣.
- (١٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٩٨.

- معاوية: هو ابن صالح بن حُدَيْرِ الحَضْرَمِيِّ أبو عمرو أو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، ت ١٥٠، وقيل بعد ١٧٠ هـ.

وثقه ابن مهدي^(١)، وأحمد^(٢)، وابن سعد^(٣)، والعجلي^(٤)، وأبو زرعة الرازي^(٥)، والنسائي^(٦)، والبخاري^(٧).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال ابن معين^(٩) مرة: ليس برضى، وقال مرة^(١٠): صالح، وقال أبو حاتم^(١١): صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال يعقوب بن شيبة^(١٢): قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسطٌ ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.

وقال ابن خراش^(١٣): صدوق، وقال البخاري^(١٤) مرة: ليس به بأس.

وقال الذهبي^(١٥): صدوقٌ إمام، وقال ابن حجر^(١٦): صدوق له أوهام.

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٠٤/٦.
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٨.
- (٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٢١/٧.
- (٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٣٢.
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٨.
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ١٩١/٢٨.
- (٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٠/١٠.
- (٨) الثقات لابن حبان ٤٧٠/٧.
- (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٠٤/٦.
- (١٠) تهذيب الكمال للمزي ١٩٠/٢٨.
- (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٨.
- (١٢) تهذيب الكمال للمزي ١٩٢/٢٨.
- (١٣) تهذيب الكمال للمزي ١٩٢/٢٨.
- (١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٠/١٠.
- (١٥) الكاشف للذهبي ٢٧٦/٢.
- (١٦) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٣.

وطعن فيه طعنًا شديدًا يحيى بن سعيد القطان ، قال ابن معين^(١): كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال ابن المديني^(٢): سألت يحيى بن سعيد عنه ، فقال : ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان و لا حرفاً. وقال ابن معين^(٣): كان ابن مهدي إذا حدّث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد و قال : أيش هذه الأحاديث!!! ، و كان ابن مهدي لا يبالي عمّن روى ، و يحيى ثقة في حديثه. قال الباحث: هو ثقة، وثقه جمع غفير من الأئمة، ولم يطعن فيه إلا يحيى بن سعيد القطان وهو من المتعتين جداً في الرجال ، قال الترمذي رحمه الله: " و معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث و لا نعلم أحداً تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان"^(٤)، لذلك قال ابن عدي رحمه الله بعد أن ذكر له عدة أحاديث: " و لمعاوية بن صالح حديث صالح عند بن وهب عنه كتاب و عند أبي صالح عنه كتاب و عند بن مهدي و معن عنه أحاديث عداد و حدث عنه الليث و بشر بن السري و ثقات الناس و ما أرى بحديثه بأساً و هو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات"^(٥).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف والعلّة فيه: سعيد بن غزوان ووالده غزوان فهما مجهولان. وله شاهد آخر أخرجه أبو داود^(٦) من طريق وكيع وأبي حيوه شريح بن يزيد كلاهما عن سعيد ابن عبد العزيز عن مولى ليزيد بن نمران عن يزيد بن نمران قال رأيت رجلاً يتبوك مقعداً فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي فقال: " اللهم اقطع أثره". فما مشيت عليها بعد. زاد أبو حيوه: " قطع صلاتنا قطع الله أثره" قال أبو داود: ورواه أبو مسهر عن سعيد قال فيه: " قطع صلاتنا" وهذا سند ضعيف أيضاً فيه علتان:

- (١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٩١/٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٨.
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٠٤/٦.
- (٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٠٤/٦.
- (٤) سنن الترمذي رقم ٢٦٥٣.
- (٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٠٧/٦.
- (٦) سنن أبي داود ك الصلاة باب ١١٠ ما يقطع الصلاة

- اختلاط سعيد بن عبد العزيز وهو التنوخي، فإنه على ثقته إلا أنه اختلط آخر عمره^(١)، فلا يقبل من حديثه إلا ما سُمع منه قبل الاختلاط، ومدار الحديث عليه.

- جهالة مولى يزيد بن نمران واسمه سعيد فهو مجهول^(٢).

فالحديث أسانيد كلها ضعيفة، زيادة على هذا فإن في المتن نكارة أيضًا، حيث فيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه بقطع أثره وهذا يتنافى مما هو معروف أن دعاءه عليه الصلاة والسلام لمن ليس له بأهل، زكاة ورحمة^(٣).

وممن ضعّفه من العلماء:

عبد الحق الإشبيلي^(٤)، وابن القطان الفاسي^(٥)، والذهبي^(٦) وقال: أظنه موضوعًا، وابن القيم^(٧)، وابن حجر^(٨) وقال: "والحديث في غاية الضعف ونكارة المتن"، والألباني^(٩).

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أنف)

- (١) نهاية الاغتياب للسبط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتياب - ص ١٣٦ رقم ٤٢، الكواكب النيرات لابن الكيال ١/٢١٣.
- (٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٦٩.
- (٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٢/٦٥.
- (٤) الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي ١/٣٤٥.
- (٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٢/٦٥، ٣/٣٥٦، ٥/٦٨٨.
- (٦) ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٣٢٤.
- (٧) زاد المعاد لابن القيم ٣/٥٤٣.
- (٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨/٢٢٠.
- (٩) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني رقم ٧٠٥-٧٠٦-٧٠٧.

(س) في حديث جابر: "والْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي" هي جمع أُثْفِيَّةٌ وقد نُخِفَتْ الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تُنْصَبُ وتُجَعَلُ القدر عليها. يقال أُثْفِيَتِ القِدْرَ إذا جعلت لها الأثافي، وثَفَيْتَهَا إذا وضعتَها عليها، والهمزة فيها زائدة. وقد تكررت في الحديث^(١).

الحديث رقم (٥٢)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ^(٤) شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: "أَنَا نَازِلٌ"، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَكَبِشْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوْاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِعْوَلَ، فَضَرَبَ فَعَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا^(٥) أَوْ أَهْيِمًا^(٦). فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أئِذَنْ لِي إِلَى النَّبِيِّ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ^(٧)، فَذَبَحْتُ الْعَنَاقَ، وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ، حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي^(٨) قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طَعِيمٌ^(٩) لِي؛ فَقَمَّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: "كَمْ هُوَ؟"، فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: "كَثِيرٌ طَيِّبٌ"، قَالَ: قُلْ لَهَا: "لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِي"، فَقَالَ: "قَوْمُوا"، فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، قَالَ: وَيْحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٣/١.

(٢) صحيح البخاري ك المغازي باب ٢٩ غزوة الخندق رقم ٤١٠١.

(٣) قال ابن حجر: وقد تفرد به عبد الواحد عن أبيه. - أي: من هذه الطريق - النكت على ابن الصلاح لابن حجر ٧٠٦/٢.

(٤) الكُدْيَةُ: قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١٥٦/٤.

(٥) كل شيء أرسلته إرسالاً من طعام أو تراب أو رمل فقد هلته هيلاً. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٥ / ٢٨٧.

(٦) الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفاً، وفي تقديره وجهان: أحدهما: أن الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لأجل الياء، والثاني أن يذهب إلى المعنى وأن المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل أهيم. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٥ / ٢٨٨.

(٧) العَنَاقُ: هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ / ٣١١.

(٨) الأثافي: بمثلثة وفاء، أي الحجارة التي توضع عليها القِدْرُ، وهي ثلاثة فتح الباري لابن حجر ٧ / ٣٩٨.

(٩) بضم الطاء وتشديد الياء على طريقة المبالغة في تحقيره، قالوا: من تمام المعروف تعجيله وتحقيره. فتح الباري لابن حجر ٩ / ١٩٠.

وَسَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلْتُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: "ادْخُلُوا وَلَا تَصَاعَطُوا" فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ وَيُجَمَّرُ^(١) الْبُرْمَةَ وَالتَّنُورَ إِذَا أَحَدَ مِنْهُ وَيَقْرُبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ قَالَ: "كُلِي هَذَا وَأَهْدِي فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ".

تخريج الحديث:

وأخرجه البخاري^(٢) مسلم^(٣) من طريق الضحاك بن مخلد^(٤) عن حنظلة بن أبي سفيان عن سعيد ابن ميناء عن جابر به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- خلاد بن يحيى: وهو ابن صفوان السلميّ أبو محمد الكوفي، ت ٢١٣ هـ.

وثقه أحمد^(٥) وقال: "أو صدوق"، والعجلي^(٦)، والدارقطني^(٧)، والخليلي^(٨)، والذهبي^(٩)

وزاد: "يهم" وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠).

وقال ابن نمير^(١١): صدوق إلا أن في حديثه غلطاً قليلاً، وقال أبو حاتم^(١٢): ليس بذلك المعروف

محله الصدق، وقال أبو داود^(١): ليس به بأس، وقال ابن حجر^(٢): "صدوق".

(١) التخميم: التغطية. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢/ ٧٧.

(٢) صحيح البخاري ك المغازي باب ٢٩ غزوة الخندق رقم ٤١٠٢.

(٣) صحيح مسلم ك الأشربة باب ٢٠ جواز استباعه غيره إلى دار من يثق برضاه من ذلك رقم ٢٠٣٩.

(٤) قال ابن حجر: الضحاك بن مخلد شيخ البخاري، وقد روى عنه هنا بواسطة، وهو من كبار شيوخه، فكأن

هذا فاته سماعه منه كغيره من الأحاديث التي يدخل بينه وبينه فيها واسطة. فتح الباري لابن حجر ١٩٢/٩.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٨/ ٣٦١.

(٦) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٤٥.

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٠٢ رقم ٣١٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/ ١٧٤.

(٨) منتخب الإرشاد للخليلي بانتخاب الحافظ أبي طاهر السلفي ٣/ ٨٩٤ المطبوع خطأ باسم "الإرشاد في

معرفة علوم الحديث للخليلي"، وقد بين هذا الخطأ الشريف حاتم بن عارف العوني في بحثه القيم: "صحة

عنوان الكتاب أهميته وأمثلة للأخطاء فيه" المنشور في مجلة الحكمة العدد التاسع ص ٢٥٢، ومن نقل كلام

الخليلي ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/ ١٧٤.

(٩) الكاشف للذهبي ١/ ٣٧٧.

(١٠) الثقات لابن حبان ٨/ ٢٢٦.

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٦٨.

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٦٨.

قال الباحث: هو ثقة ، وقد أكثر عنه البخاري، وأما ما رُميَ به من الخطأ فقد بين الدارقطني عدده فقال: إنما أخطأ في حديث واحد^(٣) وذكر الحديث، ورجل يوثقه جمعٌ من النقاد ثم يُخطئ في حديثٍ واحدٍ، فكان ماذا؟!!!!

- عبد الواحد بن أيمن : هو القرشي المخزومي مولاهم، أبو القاسم المكي، من الخامسة. وثقه ابن معين^(٤)، وقال مرة^(٥): مكّي ثقة لا بأس به، وأبو حاتم الرازي^(٦)، والذهبي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).
وقال أبو حاتم مرة: مكّي صالح الحديث^(٩)، وقال النسائي^(١٠): ليس به بأس، وقال البزار^(١١): مشهور، وليس به بأس في الحديث روى عنه أهل العلم، وقال ابن حجر^(١٢): لا بأس به.
قال الباحث: بل هو ثقة، فقد وثقه ابن معين والذهبي، واحتج به الشيخان، وذكره ابن حبان في الثقات، ولا يروى عنه ما يُنكر عليه.

- (١) تهذيب الكمال للمزي ٣٦١/٨.
- (٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٤٩.
- (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٤/٣، وهذا الحديث هو حديث (عمرو بن حُرَيْث عن عمر في الشعر رفعه هو، ووقفه النسائي) أخرجه البزار في مسنده ٣٦٨/١ رقم ٢٤٧ عن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا لخلاّد بن يحيى) وانظر: العلل للدارقطني ١٨٩/٢ رقم ٢١٠، وكذلك سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٠٢ رقم ٣١٢.
- (٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٩٥/٣، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - ١١١/١.
- (٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٣٧٣ رقم ٤٠٩.
- (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩/٦.
- (٧) الكاشف للذهبي ٦٧١/١.
- (٨) الثقات لابن حبان ١٢٤/٧.
- (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩/٦.
- (١٠) تهذيب الكمال للمزي ٤٤٧/١٨.
- (١١) مسند البزار ١٧٦/٩، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٣٤/٦.
- (١٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٠.

- رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أُنْكَلُ)"

(س) في حديث الحد: "فَجُلِدَ بِأُنْكُولٍ" وفي رواية يَأْتِكَال، هما لُغَةٌ فِي الْعُنْكَالِ وَالْعُنْكَالِ: وَهُوَ غَدْقُ النَّخْلَةِ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّارِيخِ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ، وَلَيْسَتْ زَائِدَةً، وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَهَا زَائِدَةً، وَجَاءَ بِهِ فِي الثَّاءِ مِنَ اللَّامِ"^(١).

الحديث رقم (٥٣)

قال الإمام الشافعي^(٢) رحمه الله:

أخبرنا سفيان^(٣)، عن يحيى بن سعيد وأبي الزناد^(٤)، كلاهما عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: "أَنَّ رَجُلًا قَالَ أَحَدُهُمَا: أَحَبَّنِ"^(٥)، وَقَالَ الْآخَرُ: مُفَعَّدُ كَانَ عِنْدَ جَوَارِ سَعْدٍ، فَأَصَابَ امْرَأَةً حَبْلًا، فَرَمَتْهُ بِهِ، فَسُئِلَ؟ فَأَعْتَرَفَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ، قَالَ أَحَدُهُمَا: فَجُلِدَ بِأُنْكَالِ النَّخْلِ، وَقَالَ الْآخَرُ: بِأُنْكُولِ النَّخْلِ"

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(٦)، والبغوي^(٧) من طريق الشافعي به بمثله.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٣/١.
- (٢) مسند الشافعي ٢٧١/٣-٢٧٢ رقم ١٥٧٦، الأم ١٣٦/٦.
- (٣) هو سفيان بن عيينة.
- (٤) هو عبد الله بن ذكوان.
- (٥) الأَحَبَّنِ: الْمُسْتَسْقَى مِنَ الْحَبْنِ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ عَظْمُ الْبَطْنِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣٣٥/١.
- (٦) السنن الكبرى للبيهقي ٢٣٠/٨.
- (٧) شرح السنة للبغوي ٣٠٢/١٠.

وأخرجه عبد الرزاق^(١) عن سفيان به بمثله.
 وأخرجه النسائي^(٢) من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به بنحوه.
 وبينت رواية للنسائي^(٣) تيقن سماع سفيان بن عيينة للحديث مرسلًا فقال: حفظناه من أبي
 الزناد ويحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: "كان ضريراً عند جوار سعد زنا بامرأته
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلد بأثكال النخل"
 وأخرجه النسائي^(٤) من طريق حماد بن سلمة، وهشيم بن بشير، وابن أبي هلال، ثلاثتهم عن
 يحيى بن سعيد الأنصاري به، بنحوه.

وأخرجه النسائي^(٥) من طريق أبي إسحاق السبيعي وإسحاق بن راشد، كلاهما عن الزهري
 عن أبي أمامة به بنحوه.
 وأخرجه النسائي^(٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي حازم سلمة بن دينار عن أبي أمامة به
 بنحوه.

وأخرجه مسدد^(٧) والنسائي^(٨) من طريق ابن عجلان عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي
 أمامة به بنحوه.

وأخرجه الدارقطني^(٩) من طريق فليح بن سليمان بن أبي المغيرة - وهو صدوق كثير الخطأ -
 عن أبي حازم عن سهل بن سعد وذكر الحديث، إلا أن الدارقطنيّ وهّم فيه فليحًا وقال: والصواب
 عن أبي حازم عن أبي أمامة بن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم، يعني مرسلًا^(١٠).

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله ثقات.

- (١) مصنف عبد الرزاق ٥٢٠/٨ رقم ١٦١٣٤.
- (٢) السنن الكبرى للنسائي ٣١٢/٤.
- (٣) السنن الكبرى للنسائي ٣١٢/٤.
- (٤) السنن الكبرى للنسائي ٤٩٩/٣.
- (٥) السنن الكبرى للنسائي ٣١٢/٤.
- (٦) السنن الكبرى للنسائي ٣١١/٤.
- (٧) مسند مسدد - كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٢٥٦/٤ رقم ٣٥١٤ -.
- (٨) السنن الكبرى للنسائي ٣١٣/٤.
- (٩) سنن الدارقطني ٩٩/٣.
- (١٠) انظر: العلل للدارقطني ٢٧٧/١٢.

الحكم على الإسناد:

رجالها ثقات، إلا أنه مرسل؛ للانقطاع بين أبي أمامة والنبى صلى الله عليه وسلم، فإنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وليست له صحبة، وما روى عنه فهو مرسل^(١).
وقد رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو الزناد، والزهري، وأبو حازم بن دينار، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج، كلهم عن أبي أمامة مرسلًا، وقد رجح الدارقطني إرساله فقال: "والصحيح عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا"^(٢)، وكذا رجح البيهقي إرساله فقال: "هَذَا هُوَ الْمُحْفُوظُ مُرْسَلًا"^(٣).
وقد اختلف على أبي أمامة فيه، فروي عن أبي أمامة موصولاً غير مرسل وهي:

١. طريق أبي سعيد الخدري.

أخرجها الطبراني^(٤) من طريق عمرو بن عون، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، ويحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبي سعيد الخدري بنحوه.
وأخرجها الدارقطني^(٥) من طريق عمرو بن عون وداود بن مهرا، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري بلفظ قريب منه.

٢. طريق سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري.

أخرجها النسائي^(٦) من طريق محمد بن سلمة، وابن ماجه^(٧) من طريق عبد الله بن نمير، وابن مَنِيَع^(٨) من طريق يزيد بن هارون، والإمام أحمد^(٩) عن يعلى بن عبيد، جميعهم عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن أبي أمامة، عن سعيد بن سعد الأنصاري بنحوه.

- (١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص ١٤٤ رقم ٣٠.
- (٢) العلل للدارقطني ١٢/٢٧٨.
- (٣) السنن الكبرى للبيهقي ٨/٢٣٠.
- (٤) المعجم الكبير للطبراني ٦/٣٨ رقم ٥٤٤٦.
- (٥) سنن الدارقطني ٣/١٠٠.
- (٦) السنن الكبرى للنسائي ٤/٣١٣.
- (٧) سنن ابن ماجه ك الحدود باب ١٨ الكبير والمريض يجب عليه الحدّ رقم ٢٥٧٤.
- (٨) مسند ابن مَنِيَع - كما في تحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٤/٢٥٦ رقم ٣٥١٤.
- (٩) مسند أحمد ٥/٢٢٢.

٣. بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجها أبو داود^(١) من طريق عبد الله بن وهب عن يونس بن زيد عن الزهري قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار، وذكر الحديث بنحوه.

قال الباحث: والذي يترجح عندي صحة هذه الطرق وأن جميع الطرق المرسلة والموصولة كلها محفوظة، وقد ذكر ابن الملقن رحمه الله أن هذا الاختلاف في الوصل والإرسال لا يضر فقال: "وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْاِخْتِلَافَ لَا يَضُرُّهُ" ^(٢)، لذلك قال ابن حجر: "إِنْ كَانَتْ الطُّرُقُ كُلُّهَا مَحْفُوظَةً، فَيَكُونُ أَبُو أَمَامَةَ قَدْ حَمَلَهُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَرْسَلَهُ مَرَّةً" ^(٣).

ومن صححه من العلماء موصولاً الشيخ الألباني^(٤).

وللحديث شاهد يقويه من قضاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً عليه.

أخرجه مسدود^(٥) عن يحيى بن سعيد - وهو القطان - عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أبي بكر - وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم - أن عمر رضي الله عنه، أقام على رجل الحد وهو مريض، وقال: أخشى أن يموت قبل أن نقيم عليه الحد.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح^(٦).

ومما تقرّر في علوم الحديث أن الحديث الموقوف يقوّي الحديث المرفوع، ولا يُعلّله إذا كان مخرجها مختلفاً^(٧)، كما في حديثنا هذا.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أَثَل)"

- (١) سنن أبي داود ك الحدود باب ٣٤ في إقامة الحدّ على المريض رقم ٤٤٧٢.
- (٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن ٨ / ٦٢٦.
- (٣) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر ٤ / ١٦٦.
- (٤) السلسلة الصحيحة للألباني ٦ / ١٢١٥ رقم ٢٩٨٦.
- (٥) مسند مسدّد - كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٤ / ٢٥٧ رقم ٣٥١٥.
- (٦) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٤ / ٢٥٧.
- (٧) انظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس للشريف حاتم العوني ٤ / ١٧٦١ - ١٧٦٢.

(س) فيه: "أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة" الأثل شجرٌ شبيه بالطرّفاء إلا أنه أعظم منه، والغابة غيضة ذات شجر كثير، وهي على تسعة أميال من المدينة^(١).

الحديث رقم (٥٤)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣)، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٤)، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ^(٥)، قَالَ: "سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي^(٦) هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ عَمَلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عُمِلَ، وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ فَهَذَا شَأْنُهُ"

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٧): "قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ، قَالَ: لَا"

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٣/١.

(٢) صحيح البخاري ك الصلاة باب ١٨ الصلاة في السطوح والمنبر والخشب رقم ٣٧٧.

(٣) هو ابن المدينة.

(٤) هو سفيان ابن عيينة.

(٥) هو ابن دينار.

(٦) لأنه آخر من مات بالمدينة من الصحابة. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٠٠/٣.

(٧) هو البخاري رحمه الله.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه.
وأخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب بن عبد الرحمن القرشي ، والبخاري^(٤) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف ، ثلاثتهم (عبد العزيز ويعقوب وأبي غسان) عن أبي حازم به ، وفيه : "من طرفاء الغابة " بدل " أثل الغابة".
وأخرجه البخاري^(٥) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أبي حازم به بنحوه. ليس فيه: "من أثل الغابة"

قال الحافظ ابن حجر موضحاً كلام علي بن المديني : "سألني أحمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث؟ قال: فاتمأ أردت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعلى من الناس فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس بهذا الحديث، قال: فقلت: إن سفيان بن عيينة كان يسأل عن هذا كثيراً فلم تسمعه منه، قال: لا"

قال: "قوله - أي أحمد بن حنبل - صريح في أن أحمد بن حنبل لم يسمع هذا الحديث من ابن عيينة، وقد راجعت مسنده^(٦) فوجدته قد أخرج فيه عن ابن عيينة بهذا الإسناد منه هذا الحديث قول سهل: (كان المنبر من أثل الغابة) فقط، فتبين أن المنفي في قوله: " فلم تسمعه منه؟ قال: لا" جميع الحديث لا بعضه"^(٧).

دراسة رجال الإسناد:

- سهل بن سعد: هو ابن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي أبو العباس الساعدي، له ولأبيه صحبة، ت ٨٨ هـ، وقيل بعدها، وقد جاز المئة^(٨).
- رجال الإسناد كلهم ثقات

- (١) صحيح مسلم ك الصلاة باب ١٠ جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة رقم ٥٤٤.
- (٢) صحيح البخاري ك البيوع باب ٣٢ النجار رقم ٢٠٩٤، و صحيح البخاري ك الجمعة باب ٢٦ الخطبة على المنبر رقم ٩١٧.
- (٣) صحيح مسلم ك الصلاة باب ١٠ جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة رقم ٥٤٤.
- (٤) صحيح البخاري ك الهبة باب ٣ من استوهب من أصحابه شيئاً رقم ٢٥٦٩.
- (٥) صحيح البخاري ك الصلاة باب ٦٤ الاستعانة بالنجار والصنّاع في أعواد المنبر والمسجد رقم ٤٤٨.
- (٦) مسند أحمد ٥/٣٣٠.
- (٧) فتح الباري لابن حجر ٢/٩٧.
- (٨) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣/٢٠٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث أبي قتادة: "إِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا لِ تَأْتَلْتُهُ" وقد تكرر في الحديث" (١).

الحديث رقم (٥٥)

قال الإمام البخاري (٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ (٣) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ، فَأَعْطَاهُ يَغْنِي دِرْعًا، فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَأَبْتَعْتُ بِهِ حُرْفًا (٤) فِي بَنِي سَلِيمَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا لِ تَأْتَلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ "

تخريج الحديث:

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٣/١.
- (٢) صحيح البخاري ك البيوع باب ٣٧ بيع السلاح في الفتنة وغيرها رقم ٢١٠٠. صحيح البخاري ك فرض الخمس باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه رقم ٣١٤٢، صحيح البخاري ك المغازي باب ٥٤ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْكُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ) إِلَى قَوْلِهِ (عَفُورٌ رَحِيمٌ) رقم ٤٣٢١.
- (٣) قال الحافظ ابن حجر: والإسناد كله مدنيون، وفيه ثلاثة من التابعين في نسق أولهم يحيى. فتح الباري لابن حجر ٥/٥٥٥.
- (٤) المخرف: بالفتح وهو الحائط من النخل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢/٢٤.

أخرجه مسلم^(١) من طريق الإمام مالك به بمثله ، وفيه قصة .
وأخرجه البخاري^(٢) ومسلم^(٣) من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الأنصاري به .
وفيه قصة .

وأخرجه مسلم^(٤) من طريق هُشَيْم بن بشير عن يحيى بن سعيد الأنصاري به بنحوه .

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات .

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أَثَلَبُ)

(س) فيه: "الولد للفراش وللعاهر الأثلبُ" الأثلبُ - بكسر الهمزة واللام وفتحهما، والفتح أكثر - الحَجَر، والعاهر الزَّني كما في الحديث الآخر: "وللعاهر الحجر" قيل معناه: له الرَّجْم، وقيل هو كناية عن الحَيِّية. وقيل الأثلبُ دَفَأُ الحِجَارَة. وقيل التراب. وهذا يوضح أن معناه الحَيِّية إذ ليس كل زان يُرجم. وهمزته زائدة، وإنما ذكرناه ها هنا حملا على ظاهره^(٥).

الحديث رقم (٥٦)

الرواية الأولى: "الولد للفراش وللعاهر الأثلبُ"

قال الإمام أحمد^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى^(١)، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "كُفُّوا السَّلَاحَ إِلَّا خِرَازِعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ".

(١) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب ١٣ استحقاق القاتل سلب القتيل رقم ٤٦٦٧ .

(٢) صحيح البخاري ك الأحكام باب ٢١ الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء أو قبل ذلك للخصم رقم ٧١٧٠ .

(٣) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب ١٣ استحقاق القاتل سلب القتيل رقم ٤٦٦٧ .

(٤) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب ١٣ استحقاق القاتل سلب القتيل رقم ٤٦٦٧ .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٣-٢٤ .

(٦) مسند أحمد ٢/١٧٩، ٢/٢٠٧ .

فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ قَالَ: "كُفُّوا السَّلَاحَ"، فَلَقِيَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ مِنْ غَدٍ بِالْمَزْدَلِفَةِ، فَتَنَلَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ: "إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ^(١) الْجَاهِلِيَّةِ"، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ فَلَانًا ابْنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا دَعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْأَثَلُ" ، قَالُوا وَمَا الْأَثَلُ؟ قَالَ: "الْحَجَرُ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢)، والحري^(٣)، وابن عبد البر^(٤)، من طريق يحيى بن سعيد القطان به بنحوه، ولفظ ابن أبي شيبة مختصر.

دراسة رجال الإسناد:

- حسين بن ذكوان العوزي المعلم البصري ت ١٤٥ هـ، ثقة مشهور، وهو مجمع على توثيقه، وشذ العقيلي فضّعه^(٥).

قال الباحث: وقول العقيلي مردود، حيث لا حجة معه لتضعيفه أمام من وثّقه، لذلك قال الإمام الذهبي^(٦): "ثقة مشهور ضعفه العقيلي بلا حجة".

- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، سبق الحديث عنهم^(٧) ورجح الباحث أن هذه الطريق حسنة الحديث.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن للخلاف المشهور في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .
وللحديث شواهد منها:

- (١) هو يحيى بن سعيد القطان
- (٢) الدُّخْل: العداوة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٥٥/٢.
- (٣) مصنف ابن أبي شيبة ٥١/٤.
- (٤) غريب الحديث للحري ٢٣٤/١.
- (٥) التمهيد لابن عبد البر ١٨٢/٨، الاستذكار لابن عبد البر ٢٧٥/٨.
- (٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٩/١.
- (٧) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٦٨
- (٨) تحت حديث رقم ٤١.

- عن ابن عمر، رواه ابن حبان^(١)، والدارقطني^(٢)، من طريق يحيى بن عبد الرحمن عن عبيدة ابن الأسود حدثني القاسم بن الوليد عن سنان بن الحارث عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولد للفراش وللعاهر الأثلب". وإسناده حسن، فإن فيه عبيدة بن الأسود وهو صدوق ربما دلس، وقد صرح بالسماع، وفيه القاسم بن الوليد الهمداني وهو صدوق يغرب، وفيه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، صدوق ربما أخطأ.

- عن معاذ بن جبل، رواه الطبراني^(٣) من طريق عمرو بن بكر السكسكي^(٤) عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولد للفراش وللعاهر الأثلب"

وإسناده ضعيف جدا، فيه عمرو بن بكر السكسكي وهو متروك وإه.

- عن عمرو بن خارجة، رواه البغوي^(٥) من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة قال: كنت أخذت بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقصع بجرتها ولعابها يسيل بين كتفي، فقال: "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوarith، الولد للفراش وللعاهر الإثلب، ومن ادعى إلى غير أبيه، أو اتسمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً، ولا عدلاً". وإسناده ضعيف لأن فيه شهر بن حوشب فهو صدوق كثير الأوهام، ولكنه يعتبر به في الشواهد والمتابعات.

وبالجملة فالحديث صحيح بالشواهد والله تعالى أعلم.

الرواية الثانية "الولد للفراش وللعاهر الحجر"

- (١) صحيح ابن حبان ٣٤٠/١٣ رقم ٥٩٩٦.
- (٢) المؤلف والمختلف للدارقطني ١٢٠٧/٣.
- (٣) مسند الشاميين للطبراني ١/٢٣٥.
- (٤) السكسكي: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين، وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك، وهو بطن من الأزدي، ووادي السكاسك موضع بالاردن، نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الأنساب للسمعاني ٢٦٥/٣.
- (٥) شرح السنة للبغوي ٢٨٨/٥-٢٨٩.

قال الإمام البخاري (١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ "كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ ابْنَ وَليدَةَ زَمَعَةَ مِنِّي، فَأَقْبَضَهُ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ: ابْنُ أَخِي قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ، فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَليدَةَ أَبِي وَوَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي كَانَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَليدَةَ أَبِي وَوَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ" ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) من طريق الليث بن سعد عن الزهري به بمثله.

وأخرجه البخاري (٤) من طريق سفيان بن عيينة، ومن طريق شعيب بن أبي حمزة (٥)، كلاهما عن الزهري به بنحوه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، كما عند البخاري (٦) من طريق شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "الولد للفراش وللعاهر الحجر".

وكذا عند مسلم (٧) من طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "الولد للفراش وللعاهر الحجر".

دراسة رجال الإسناد:

- (١) صحيح البخاري ك البيوع باب ٣ تفسير المشبهات رقم ٢٠٥٣، صحيح البخاري ك الوصايا باب ٤ قول الموصي لوصييه: تعاهد وُلدي، وما يجوز للوصي من الدعوى رقم ٢٧٤٥، صحيح البخاري ك الفرائض باب ١٨ الولد للفراش حرّة كانت أو أمّة رقم ٦٧٤٩.
- (٢) صحيح البخاري ك البيوع باب ١٠٠ شراء المملوك من الحرّيه وهبته وعتقه رقم ٢٢١٨، صحيح البخاري ك الحدود باب ٢٣ للعاهر الحجر رقم ٦٨١٧.
- (٣) صحيح مسلم ك الرضاع باب ١٠ الولد للفراش وتوقّي الشبهات رقم ١٤٥٧.
- (٤) صحيح البخاري ك الخصومات باب ٦ دعوى الوصي للميت رقم ٢٤٢١.
- (٥) صحيح البخاري ك العتق باب ٨ أم الولد رقم ٢٥٣٣.
- (٦) صحيح البخاري ك الحدود باب ٢٣ للعاهر الحجر رقم ٦٨١٨.
- (٧) صحيح مسلم ك الرضاع باب ١٠ الولد للفراش وتوقّي الشبهات رقم ١٤٥٨.

رجاله كلهم ثقات، قال ابن عبد البر رحمه الله: " هو من أصح ما يروى عن النبي صلى الله عليه و سلم جاء عن بضعة وعشرين نفساً"^(١)، وعدهم جميعاً الحافظ ابن حجر في فتح الباري^(٢).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أثم)

فيه: "من عَضَّ على شِبْدِعه"^(٣) سلم من الآثم "الآثم بالفتح الإثم، يقال أثمَ يَأثمُ يَأثمُ أثاماً. وقيل هو جَزَاءُ الإثم"^(٤).

الحديث رقم (٥٧)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "أعوذ بك من المأثم والمغرم"^(٥) المأثم: الأمر الذي يَأثمُ به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وَضِعاً للمصدر موضع الاسم"^(٦).

الحديث رقم (٥٨)

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

(١) فتح الباري لابن حجر ٣٩ / ١٢.

(٢) فتح الباري لابن حجر ٣٩ / ١٢.

(٣) أي عَضَّ على لسانه، يعني سكت ولم يخض مع الخائضين، ولم يلسع به الناس، لأن العاض على لسانه لا يتكلم، والشبذع في الأصل: العقرب. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢ / ٤٤٠.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٤ / ١.

(٥) المغرم: هو الدّين، يُقال: غرم بكسر الراء، أي أدان. فتح الباري لابن حجر ٦٤ / ٣.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٤ / ١.

حدثنا أبو اليَمانِ، قال أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرنا عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، عن عائِشَةَ رَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْمُحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمُغْرَمِ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمُغْرَمِ!! فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع به.

وأخرجه البخاري^(٢) في موضع آخر فقال:

حدثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ ح وحدثنا إِسْمَاعِيلُ^(٤) قال حدثني أَخِي^(٥) عن سُلَيْمَانَ^(٦) عن مُحَمَّدِ بن أَبِي عَتِيْقٍ عن بن شَهَابٍ عن عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمُغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنَ الْمُغْرَمِ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ قال الحافظ ابن حجر: "تقدم بهذا الإسناد والمتن في أواخر صفة الصلاة^(٧) وسياقه هناك أتم، والسياق الذي هنا كأنه للإسناد الثاني، ويؤيده أن رواية أبي اليمان المفردة هناك صرح فيها بالإخبار من عروة للزهري وذكرها هنا بالعنعنة"^(٨).

قال الباحث: وقد قال الحافظ ابن حجر في موضع سابق^(٩): "وقد ظهر بالاستقراء من صنيع البخاري أنه إذا أورد الحديث عن غير واحد فإن اللفظ يكون للأخير والله أعلم".

(١) صحيح البخاري كالأذان باب ١٤٩ الدعاء قبل السلام رقم ٨٣٢.

(٢) صحيح مسلم ك الصلاة باب ما يُستعاذ منه في الصلاة ٥٨٨.

(٣) صحيح البخاري ك الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس باب ١٠ رقم ٢٣٩٧.

(٤) هو إسماعيل بن أبي أويس . فتح الباري لابن حجر ٢٠٥/٦.

(٥) هو عبد الحميد بن أبي أويس ، مشهور بكنتيته "أبو بكر" . فتح الباري لابن حجر ٢٠٥/٦.

(٦) سليمان هو ابن بلال . فتح الباري لابن حجر ٢٠٥/٦.

(٧) وهو السند المذكور تحت قول ابن الأثير مباشرة.

(٨) فتح الباري لابن حجر ٢٠٥/٦.

(٩) فتح الباري لابن حجر ١٣/٢ تحت حديث رقم ٣٣٥.

دراسة رجال الإسناد: رجالهم ثقات

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث معاذ: "فأخبر بها عند موته تأثماً" أي مُجَنَّباً للإثم. يقال تأثم فلان إذا فعل فعلاً خَرَجَ به من الإثم، كما يقال تخرَّج إذا فعل ما يخرج به من الحرج"^(١).

الحديث رقم (٥٩)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا معاذُ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم ومُعَاذُ رَدِيفُهُ^(٣) عَلَى الرَّحْلِ^(٤) قال: "يا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ" قال: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قال: "يا مُعَاذُ" قال: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا، قال: "ما من أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ" قال: يا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا، قال: "إِذَا يَتَّكَلَّمُوا وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتُمْ"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٥) عن إسحاق بن منصور عن معاذ بن هشام به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- قتادة بن دِعَامَةَ السُّدُوسِيُّ^(٦)، مجمع على توثيقه، إلا أنه اتهم بالتدليس، وصفه النسائي^(٧) بذلك، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة^(٨) التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع.

- (١) النهاية في غريب الحديث و الأثر لابن الأثير ١/٢٤.
- (٢) صحيح البخاري ك العلم باب ٤٩ من خصص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا رقم ١٢٧.
- (٣) رديفه: أي راكب خلف النبي صلى الله عليه وسلم. فتح الباري لابن حجر ١/٣٩٢.
- (٤) الرَّحْلُ: بإسكان الحاء المهملة، وأكثر ما يُستعمل للبعير، لكن معاذًا كان في تلك الحالة رديفه صلى الله عليه وسلم على حمار. فتح الباري لابن حجر ١/٣٩٢.
- (٥) صحيح مسلم ك الإيمان باب ١٠ الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا رقم ٢٥.
- (٦) السُّدُوسِيُّ: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أو لأهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وإليها ينتسب قتادة. الأنساب للسمعاني ٣/٢٣٥.
- (٧) ذكر المدلسين للنسائي ص ١٢١، المدلسين لأبي زرعة ص ٤٩ رقم ٤٩.

قال الباحث: إلا أنه صرّح في رواية الصحيحين بالسماع فقال: "حدثني أنس" فانتفت شبهة التدليس.

- معاذ بن هشام: وهو الدَّسْتَوَائِيّ^(١) البصري ت ٢٠٠ هـ.
وثقه ابن قانع^(٢) وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وُسِّئِلَ يحيى بن معين^(٤): معاذ بن هشام أثبت في شعبة أو عُندَر^(٥)؟ فقال: ثقة وثقة، وقال الذهبي^(٦): الإمام المحدث الثقة.
وقال ابن أبي خيثمة^(٧) عن ابن معين: ليس بذاك القوي.
وقال ابن معين^(٨): لم يكن بالثقة، إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد.
وقال عباس الدوري^(٩)، عن يحيى بن معين: صدوق، وليس بحجة.
وقال أبو عبيد الآجري^(١٠): قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه، وقال أبو عبيد: لا أدري مَنْ يحيى، يحيى بن معين، أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان.
قال أبو أحمد بن عدى^(١١): ومعاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة حديث كثير، ومعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق.
وقال ابن حجر^(١٢): صدوق ربما وهم

- (١) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٣ رقم ٩٢.
- (٢) الدَّسْتَوَائِيّ: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف وفتح الواو وفي آخره الألف ثم الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دَسْتَوَا، وإلى ثياب جلبت منها. الأنساب للسمعاني ٢ / ٤٧٦.
- (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠ / ١٩٧.
- (٤) الثقات لابن حبان ٩ / ١٧٦.
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٤٩.
- (٦) هو محمد بن جعفر الملقَّب بـ"عُنْدَر".
- (٧) سير أعلام النبلاء للذهبي ٩ / ٣٧٢.
- (٨) تهذيب الكمال للمزي ٢٨ / ١٤٢.
- (٩) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - ص ١١٨.
- (١٠) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٤ / ٢٦٣.
- (١١) سؤالات الآجريّ أبا داود ١ / ٣٧٨ رقم ٧٠٦.
- (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى ٦ / ٤٣٤.
- (١٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٢.

قال الباحث: هو ثقة، فقد أخرج له الجماعة ووثقه ابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات، واختلف فيه قول ابن معين: فمرة يوثقه، ومرة يقول: صدوق ليس بحجة، ومرة يقول: ليس بذلك القوي، ووثقه الذهبي، وتوقف فيه أبو داود فلم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ومما يجعلنا نقوي حديثه: أن معاذاً كان عنده جلّ حديث أبيه وهو عنده في كتاب وكان يميز ما سمع من أبيه ما لم يسمع، يقول علي بن المديني^(١): "سمعت معاذ بن هشام يقول: سمع أبي عن قتادة عشرة آلاف، و قال أيضًا^(٢): سمعت معاذ بن هشام بمكة، وقيل له: ما عندك؟ قال: عندي عشرة آلاف، فأنكرنا عليه، وسخرنا منه، فلما جئنا إلى البصرة أخرج إلينا من الكتب نحوًا مما قال - يعني عن أبيه - ، فقال: هذا سمعته، وهذا لم أسمع فاجعل يميزها".

وأنت ترى أن معاذاً في هذه الرواية التي في الصحيحين يقول فيها معاذٌ: حدثني أبي، فيكون معاذٌ في أبيه ثقة متقن، ثم إن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر في التلخيص الحبير^(٣) حديث: "يُنضح من بول الغلام ويُغسل من بول الجارية" ثم ذكر أن معاذ بن هشام تفرّد برفع هذا الحديث، وخالفه غيره من الثقات ثم يذكر أن البخاري قد صححه، فهل "صدوقٌ له أوهام" يُصحح حديثه حتى مع التفرّد أو المخالفة، ثم قال الحافظ عن نفس الحديث: "إسناده صحيح" ونقل عن غير البخاري تصحيح الحديث من الأئمة منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. ثم نرى أن الحافظ أعاد تحرير القول في شأن معاذ أفضل منه في التقريب فقال عند شرحه لحديث^(٤) في صحيح البخاري: "معاذ بن هشام ثقة صاحب غرائب"^(٥).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

- (١) تهذيب الكمال للمزي ١٤١/٢٨.
- (٢) تهذيب الكمال للمزي ١٤١/٢٨.
- (٣) التلخيص الحبير لابن حجر ٥٠/١.
- (٤) برقم ٤١٣٠.
- (٥) فتح الباري لابن حجر ٢٣١/٩.

"(س) وفي حديث سعيد بن زيد: "ولو شهدت على العاشر لم إيثم" هي لغة لبعض العرب في أئثم، وذلك أنهم يكسرون حَرْفَ المضارعة في نحو نعلم وتعلم، فلما كسروا الهمزة في أئثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء (١) (٢).

الحديث رقم (٦٠)

قال الإمام أبو داود (٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ (٤)، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ (٥)، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ، وَسُفْيَانَ (٦) عَنْ مَنْصُورٍ (٧) عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمِ الْمَازِنِيِّ، - قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ رَجُلًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمِ الْمَازِنِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَبْنَ نُفَيْلٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ فُلَانُ الْكُوفَةَ، أَقَامَ فُلَانٌ خَطِيْبًا فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الظَّالِمِ فَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ إِيْتَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِيْتَمَ - قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَتَمَّ - قُلْتُ وَمَنِ التَّسْعَةُ؟ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ: "أَنْبُتُ حِرَاءً إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ". قُلْتُ وَمَنِ التَّسْعَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. قُلْتُ وَمَنِ الْعَاشِرُ فَتَلَكَّا هُنِيَّةً ثُمَّ قَالَ أَنَا.

تخريج الحديث:

- (١) وتلفظ بالإمالة. عون المعبود للعظيم آبادي ٢٦١/١٢.
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٤/١.
- (٣) سنن أبي داود كتاب السنة باب ٩ في الخلفاء رقم ٤٦٤٨.
- (٤) هو عبد الله بن إدريس الأودي.
- (٥) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي.
- (٦) هو ابن عيينة.
- (٧) هو ابن المعتز.

أخرجه الترمذي^(١) من طريق هشيم بن بشير عن حصين - وهو ابن عبد الرحمن السلمي - عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بنحوه، إلا أنهم قالوا في الرواية: "وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَتَمِّ"
وأخرجه أحمد^(٢) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن حصين به بنحوه، وفيه: "خطب المغيرة بن شعبة فنال من علي"
وأخرجه أحمد^(٣) من طريق زائدة عن حصين به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي أبو الأعور، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل، ت ٥٠ هـ، وقيل غير ذلك^(٤).
- عبد الله بن ظالم: هو التميمي المازني، من الطبقة الثالثة.
وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال الذهبي^(٦): وثَّق.
وقال البخاري^(٧): عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح.
وقال أيضًا^(٨): ليس له حديث إلا هذا - أي حديث: عشرة في الجنة -، و"بحسب أصحابي القتل".

وقال غيره^(٩): روى حديثًا ثالثًا عن أبي هريرة: "إن فساد أمتي على يدي غلظة".
ومثله قال العُقَيْلِيُّ^(١٠): عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد، كوفي لا يصح حديثه.
لذلك قال ابن حجر^(١١): صدوق، لئنه البخاري.

- (١) سنن الترمذي ك المناقب باب مناقب أبي الأعور واسمه: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه، وأبي عبيدة رضي الله عنه رقم ٣٧٥٧.
- (٢) مسند أحمد ١/١٨٨.
- (٣) مسند أحمد ١/١٨٩.
- (٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣/١٠٣ - ١٠٤.
- (٥) الثقات لابن حبان ٥/١٨.
- (٦) الكاشف للذهبي ١/٥٦٤.
- (٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/٢٢٣.
- (٨) التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٢٤، تهذيب الكمال للمزي ١٥/١٣٥.
- (٩) التاريخ الكبير للبخاري ٥/١٢٤، تهذيب الكمال للمزي ١٥/١٣٥.
- (١٠) الضعفاء للعقيلي ٢/٦٦٥.

قال الباحث: هو صدوق حسن الحديث، وإنما ليّنه البخاري وكذلك العقيلي بسبب حديثه عن سعيد بن زيد: "عشرة في الجنة" وقال لا يصح، والصحيح أن هذا الحديث روي من عدة طرق عن سعيد بن زيد، وقال الترمذي عقبه: حسن صحيح، لذلك فتليين البخاري له فيه نظر، فقد وثقه العجلي وابن حبان، وصح له الترمذي حديثه^(١).

- حُصَيْن: هو ابن عبد الرحمن السُّلمي، ثقةٌ، إلا أنه اتهم بالاختلاط.

قال العلاتي: "روى الحسن الخُلواني عن يزيد بن هارون أنه اختلط بأخرة، وأنكر ذلك ابن المدني فهو من القسم الأول أيضًا"^(٢)، ويقصد العلاتي بالقسم الأول: "من لم يوجب ذلك له ضعفًا أصلاً ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما"^(٣).

قال العقيلي: حدثنا محمد - وهو ابن إسماعيل الصائغ -، حدثنا الحسن - وهو ابن علي الخلال - قال: قلت لعلي - يعني ابن المدني: حصين؟ قال: حصين حديثه واحد، وهو صحيح، قلت فاختلف؟ قال: لا ساء حفظه، وهو على ذلك ثقة"^(٤).

قال الباحث: تهمته بالاختلاط لا تصح، وإنما الذي أنكر عليه التغيّر وهذا هو المنصوص عليه عند النقاد، فقد قال أبو حاتم الرازي^(٥): ساء حفظه، وقال النسائي^(٦): تغيّر، والتغيّر كما سبق لا يُساق مساق الاختلاط ولا يضعّف حديثه كالمختلط^(٧).

وقد ذكر العراقي رحمه الله مجموعة ممن سمع منه قبل التغير فقال: "قد سمع من حصين بن عبد الرحمن قديماً قبل أن يتغير: سليمان التيمي، وسليمان الأعمش، وشعبة، وسفيان"^(٨).

- (١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٩.
- (٢) وانظر: تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرنؤوط ٢/٢٢٤.
- (٣) المختلطين للعلائي ص ٢١، ومن نقل اعتراض ابن المدني الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٤٢٣.
- (٤) المختلطين للعلائي ص ٣.
- (٥) الضعفاء للعقيلي ١/٣١٤.
- (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/١٩٣، الاغتباط بمن روي بالاختلاط للسبط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتباط - ص ٨٨ رقم ٢٦.
- (٧) الاغتباط بمن روي بالاختلاط للسبط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتباط - ص ٨٨ رقم ٢٦.
- (٨) انظر كلاماً نفيساً للحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي له ٢/٧٣٩-٧٤٠.
- (٩) التقييد والإيضاح للعراقي ١/٤٥٨.

وكذا ذكر ابن حجر رحمه الله فقال: منهم شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وهشيم بن بشير، وغيرهم^(١)، وعبد الله بن إدريس لا يُعرف سمع منه قبل التغير أم لا، إلا أنه تابعه شعبة^(٢) كما عند أحمد، وهشيم بن بشير^(٣) كما عند أحمد^(٤) و الترمذي^(٥)، وزائدة بن قدامة^(٦) كما عند أحمد، وهم ممن سمعوا منه قبل التغير.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن، لأن فيه عبد الله بن ظالم وهو صدوق حسن الحديث، إلا أنه لم ينفرد فقد تابعه كلاً من:

- رياح بن الحارث: وهو ثقة^(٧).

أخرجه أحمد^(٨) عن يحيى القطان، عن صدقة بن المثني، عن جده رياح بن الحارث، أن المغيرة ابن شعبة كان في المسجد الأكبر. وذكر الحديث.

- عبد الرحمن بن الأحنس: وهو مجهول الحال^(٩).

أخرجه الترمذي^(١٠) من طريق الحجاج بن محمد، عن شعبة بن الحجاج، عن الحر بن الصياح، عن عبد الرحمن بن الأحنس، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بنحوه.

وله شاهد من حديث ابن عمر، أخرجه الطبراني^(١١) من طريق حامد بن يحيى البلخي، عن سفيان بن عيينة، عن سعير بن الخمس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: "قال رسول الله

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ١٠٤٥/٢.

(٢) مسند أحمد ١/١٨٨.

(٣) قال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثاً عن حصين من هشيم. سؤالات أبي داود للإمام أحمد رقم ٤٤٣.

(٤) مسند أحمد ١/١٨٩.

(٥) سنن الترمذي ك المناقب باب مناقب أبي الأعور واسمه: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه، وأبي عبيدة رضي الله عنه رقم ٣٧٥٧.

(٦) مسند أحمد ١/١٨٩.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٦٣.

(٨) مسند أحمد ١/١٨٧.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٧، تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد، وشعيب الأرناؤوط ٣٩٤/٢.

(١٠) سنن الترمذي ك المناقب باب مناقب أبي الأعور واسمه: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه، وأبي عبيدة رضي الله عنه رقم ٣٧٥٧.

صلى الله عليه وسلم : عشرة من قريش في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة رضي الله عنهم أجمعين" وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات. فالحديث صحيح بالمتابعات والشواهد، ومن صححه من العلماء الترمذي^(١)، والألباني^(٢).

-
- (١) المعجم الصغير للطبراني رقم ٦٢.
- (٢) سنن الترمذي ك المناقب باب مناقب أبي الأعور واسمه: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه، وأبي عبيدة رضي الله عنه رقم ٣٧٥٧، وقال: حسن صحيح.
- (٣) السلسلة الصحيحة للألباني ٤٤٩/٢ رقم ٨٧٥.

الفصل الثاني:

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة مع الجيم.

المبحث الثاني: الهمزة مع الحاء.

المبحث الثالث: الهمزة مع الخاء.

المبحث الأول : الهمزة مع الجيم.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أَجَحَّ)"

(هـ) في حديث خَيْبَرَ: "فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ بِهَا يُؤَجُّ حَتَّى رَكَزَهَا تَحْتَ الْحَصْنِ " الْأَجُّ: الْإِسْرَاعُ وَالْهَرْوَلَةُ، أَجَّ يُؤَجُّ أَجًّا"^(١).

الحديث رقم (٦١)

قال الباحث: الرواية التي وقفت عليها: " فَخَرَجَ بِهَا يَأْنَحُ حَتَّى رَكَزَهَا تَحْتَ الْحَصْنِ "

قال الإمام ابن إسحاق^(٢) رحمه الله:

حدثني بُرَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ فَرُوقَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ سَفْيَانَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَايَتِهِ وَكَانَتْ بِيضَاءً إِلَى بَعْضِ حِصُونِ خَيْبَرَ، فَقَاتَلَ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَكُ فَتَحْ، وَقَدْ جُهِدَ، ثُمَّ بَعَثَ الْغَدِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَاتَلَ، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَكُ فَتَحْ، وَقَدْ جُهِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسَ بِفَرَّارٍ"، قَالَ: يَقُولُ: سَلْمَةُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: خَذْ هَذِهِ الرَّايَةَ فَاْمُضْ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

قال: يقول سلمة: فخرج والله بها يأنح^(٣) يهرول هرولة، وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى أو كما قال، قال: فما رجعت حتى فتح الله على يديه".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥/١.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٣٠٥/٤.

(٣) الأنوح: هو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين من الرجال، يُقال أنح يأنح

أنوحًا فهو أنوح. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١ / ٧٤.

تخريج الحديث:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة^(١) - ومن طريقه أبو نعيم^(٢) - من طريق المثني بن زرعة أبو راشد، و البيهقي^(٣) من طريق يونس بن بكير، كلاهما (المثني ويونس) عن محمد بن إسحاق به بمثله، ليس عند الحارث: " يأنح".

قال أبو نعيم: " هذا حديث غريب من حديث بُريدة عن أبيه، فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها، وصحيحه من حديث يزيد بن أبي عبيدة، عن سلمة بن الأكوع".

دراسة رجال الإسناد:

- سلمة بن الأكوع: سبقت ترجمته^(٤)، وهو أحد الصحابة الكرام.
- سفيان بن فروة: وهو ابن مسعود الأسلمي، وهو والد بُريدة، ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرها فيها جرحاً ولا تعديلاً، قال البخاري^(٦): " روى عنه ابنه بُريدة بن سفيان وأفلح بن سعيد، ويحدّث عن سلمة بن الأكوع" ومثله قال أبو حاتم الرازي^(٧).
قال ابن حجر: " وحكى ابن شاهين في الثقات^(٨) عن أحمد بن صالح أنه قال: سفيان بن فروة له شأن من تابعي أهل المدينة"^(٩).

قال الباحث: هو مقبول، ولا يُحتج بتفرده

- بُريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي متروك الحديث، مجمع على ضعفه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً والعلة فيه هو بُريدة بن سفيان متروك، وأبوه مقبول لا يحتج بتفرده.

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي ٧٠٨/٢ رقم ٦٩٦، وانظر المطالب العالمة لابن حجر ٤٤٥/١٧.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٢/١.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٩/٤-٢١٠، ونقل السند نفسه عن يونس بن بكير الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٠٩/٢.

(٤) تحت حديث رقم ٢٦.

(٥) الثقات لابن حبان ٣١٩/٤.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٩٦/٤.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٩/٤.

(٨) ولم أجده في المطبوع.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٩/١.

والحديث أصله عند البخاري^(١)، ومسلم^(٢) - واللفظ للبخاري - من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد رضي الله عنه: "سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَمَأْمُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَعَدُّوا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: أَيَنْ عَلِيٌّ؟ فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ فُدْعِيَ لَهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ؛ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ؛ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ" ليس فيه زيادة: "فخرج والله بها يأنح يهرول هرولة، وإنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن".

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أجر)"

(هـ) في حديث الأضاحي: "كلوا وادخروا واتجروا" أي تصدقوا طالين الأجر بذلك، ولا يجوز فيه التجروا بالإدغام^(٣)، لأن الهمزة لا تُدغم في التاء، وإنما هو من الأجر لا من التجارة^(٤).

(١) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب ١٠٢ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة رقم ٢٩٤٢.

(٢) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب ٤ من فضائل علي بن أبي طالب رقم ٢٤٠٦.

(٣) قال الإمام الخطابي في إصلاح غلط المحديثين ص ٣١: "وَمَا سَبِيلُهُ أَنْ يُهْمَرَ لِدَفْعِ الْإِشْكَالِ، وَعَوَامُّ الرِّوَاةِ يَتْرَكُونَ الْهَمْزَ فِيهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الضَّحَايَا: كُلُّوا وَادْخِرُوا وَاتَّجِرُوا. أَي تَصَدَّقُوا طَلِبَ الْأَجْرِ فِيهِ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: وَاتَّجِرُوا، فَيَنْقَلِبُ الْمَعْنَى فِيهِ عَنِ الصَّدَقَةِ إِلَى التَّجَارَةِ، وَبِئْسَ حُومُ الْأَضَاحِيِّ فَاسِدٌ غَيْرُ جَائِزٍ، وَلَوْلَا مَوْضِعُ الْإِشْكَالِ وَمَا يَعْرِضُ مِنَ الْوَهْمِ فِي تَأْوِيلِهِ لِكَانَ جَائِزًا أَنْ يُقَالَ: وَاتَّجِرُوا، بِالْإِدْغَامِ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْأَمَانَةِ: ائْتِنَ، إِلَّا أَنَّ الْإِظْهَارَ هَاهُنَا وَاجِبٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ. يُقَالُ: ائْتَنَزَرَ فَهُوَ مُؤْتَنَزِرٌ وَائْتَدَعَ فَهُوَ مُؤْتَدِعٌ، وَاتَّجَرَ فَهُوَ مُؤْتَجِرٌ" وانظر للفائدة: غريب الحديث للخطابي أيضًا ٢٢٩/٣، البدر المنير لابن الملقن ٣٢٥/٩-٣٢٦، التلخيص الحبير لابن حجر ١٤٥/٤، تحفة الأحوذى للمباركفوري ٧/٢.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥/١.

الحديث رقم (٦٢)

قال الإمام أحمد^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٢) عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ^(٣) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ^(٤) عَنْ نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيِّ قَالَ: وَفِيهِ
"وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لِحُومَهَا فَوْقَ ثَلَاثِ كَيِّ
تَسَعُّكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا، وَادَّخِرُوا، وَأَتَجِرُوا"^(٥)، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبِ
وَذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٦) - ومن طريقه البيهقي^(٧) - وابن قانع^(٨) من طريق خالد الحداء به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيُّ: وهو ابن عمرو بن عوف ، وقيل ابن عبد الله بن عمرو بن عوف بن الحارث
ابن نصر بن حصين، وكنيته أبو طريف، أحد الصحابة الكرام، ولقبه النبي صلى الله عليه وسلم
ب: "نُبَيْشَةَ الْخَيْر"^(٩).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وقد حسنه ابن الملقن^(١٠)، وصححه الألباني^(١١)، وشعيب الأرناؤوط^(١٢).

(١) مسند أحمد ٧٥/٥.

(٢) هو ابن عليّة

(٣) خالد بن مهران الحداء.

(٤) هو عامر بن أسامة الهذلي.

(٥) قال محققوا المسند ٣٢٣/٣٤ - ط مؤسسة الرسالة - : "كذا في (س) والأصل الذي شرح عليه السندي

: "وأَجْرُوا" بهمزة قطع وتخفيف التاء، وفي سائر الأصول: "وأَتَجِرُوا" بهمزة وصل وتشديد التاء"

(٦) سنن أبي داود ك الضحايا باب ١٠ في حبس لحوم الأضاحي رقم ٢٨١٥.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ٢٩٢/٩.

(٨) معجم الصحابة لابن قانع ١٦٨/٣.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٢١/٦.

(١٠) البدر المنير لابن الملقن ٣٢٥/٩.

(١١) السلسلة الصحيحة للألباني ٢٨٩/٤ رقم ١٧١٣.

(١٢) في تعليقه على مسند أحمد ٣٢٣/٣٤.

والحديث أصله عند البخاري ومسلم ليس فيه "وأبحروا".

أخرجه البخاري^(١) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صَحَّ مِنْكُمْ فَلَا يُصِحُّ بَعْدَ ثَالِثَةِ وَبَقِيَّ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ"، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفَعَلْ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟، قَالَ: "كُلُّوا وَأَطِعْمُوا وَادْخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا".
وأخرجه مسلم^(٢) من طريق الإمام مالك، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: كُلُّوا وَتَرَوُدُوا وَادْخِرُوا"

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الزكاة: "ومن أعطها مؤثراً بها" وقد تكرر في الحديث"^(٣).

الحديث رقم (٦٣)

قال الإمام أحمد^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٌ^(٥) فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لَبُونٌ^(٦)، لَا تَفَرِّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ

- (١) صحيح البخاري كالأصاحي باب ١٦ ما يؤكل من لحوم الأصاحي وما يتزود منها رقم ٥٥٦٩.
- (٢) صحيح مسلم كالأصاحي باب ٥ بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأصاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخته وإباحة إلى ما شاء رقم ١٩٧٢.
- (٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥/١.
- (٤) مسند أحمد ٢/٥.
- (٥) السَّائِمَةُ: الراعية، يقال: سَامَتِ الماشية، سَوْمًا: رعتْ بنفسها، وأسَامَهَا راعيتها، فهي سَائِمَةٌ، والجمع: سَوَائِمٌ. كما في المصباح المنير ٢٩٧/١.
- (٦) هي من الإبل ما أتى عليها سنتان ودخلت في الثالثة، فصارت أمها لبوناً، أي ذات لب؛ لأنها تكون حملت حملاً آخر ووضعت. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢٨/٤.

أَعْطَاهَا مُؤَجَّرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَّعَهَا؛ فَإِنَّا آخِذُوهَا مِنْهُ وَشَطْرَ إِبْلِهِ؛ عَزْمَةٌ^(١) مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا جَلَّ وَعَزَّ، لَا يَجِلُّ لِأَلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ"

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٢) من طريق حماد بن أسامة، والنسائي^(٣) من طريق معتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان^(٤)، وعبد الرزاق^(٥) - ومن طريقه الطبراني^(٦) والبيهقي^(٧) - عن معمر، و أحمد^(٨) عن يحيى القطان، وابن خزيمة^(٩) من طريق يزيد بن هارون، والطحاوي^(١٠) من طريق عبدالله بن بكر، والحاكم^(١١) من طريق عبد الوارث بن سعيد، جميعهم (يحيى القطان، وحماد بن أسامة، ومعتمر بن سليمان، ومعمر بن راشد، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر، وعبد الوارث بن سعيد) عن بهز بن حكيم به بألفاظ متقاربة.

قال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد على ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة^(١٢) ولم نخرجاه"^(١٣).

دراسة رجال الإسناد:

- بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، أبو عبد الملك البصري ت قبل ١٦٠ هـ، مختلف فيه: وثقه ابن المديني^(١)، وابن معين^(٢)، والترمذي^(٣)، والنسائي^(٤)، وابن الجارود^(٥)، وابن شاهين^(٦)، والحاكم^(٧)، وذكر ابن حبان^(٨) أن الإمام أحمد وإسحاق بن راهوية قد احتججا به.

- (١) عَزْمَةٌ من عزمات ربنا: أي حق من حقوقه، وواجب من واجباته. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٣٢/٣.
- (٢) سنن أبي داود ك الزكاة باب ٤ في زكاة السائمة رقم ١٥٧٥.
- (٣) سنن النسائي ك الزكاة باب ٦ مانع زكاة الإبل رقم ٢٤٤٨.
- (٤) سنن النسائي ك الزكاة باب ٤ عقوبة مانع الزكاة رقم ٢٤٤٤.
- (٥) مصنف عبد الرزاق ١٨/٤ رقم ٦٨٢٤.
- (٦) المعجم الكبير للطبراني ١٩/١٠٠٤.
- (٧) السنن الكبرى للبيهقي ٤/١٠٥.
- (٨) مسند احمد ٤/٥.
- (٩) صحيح ابن خزيمة ١٨/٤ رقم ٢٢٦٦.
- (١٠) شرح معاني الآثار للطحاوي ٩/٢.
- (١١) المستدرک للحاکم ١/٣٩٨.
- (١٢) يقصد في المستدرک له ٤٦/١.
- (١٣) مستدرک الحاکم ١/٣٩٨.

وسئل ابن معين في رواية أخرى عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فقال: "إسناد صحيح، إذا كان دون بهز ثقة" (٩).

وقال الآجري عن أبي داود (١٠): "هو عندي حجة"، وقال أبو زرعة (١١): صالح، ولكنه ليس بالمشهور.

وقال ابن عدي (١٢): "قد روى عنه ثقات الناس، وقد روى عنه الزهري، وجماعة من الثقات، وأرجو أنه لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً، وإذا حدث عنه ثقة، فلا بأس به".

قال الحاكم (١٣): "ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم، وأنه يجمع حديثه"

وسئل أحمد بن حنبل (١٤): "ما تقول في بهز بن حكيم؟ قال: سألت عُندراً عنه فقال: كان شعبة مسه، ثم تبين معناه، فكتب عنه.

وسئل ابن معين (١٥) هل روى شعبة عن بهز؟ قال: نعم؛ حديث "أترعون عن ذكر الفاجر"، وقد كان شعبة متوقفاً عنه.

وقال أبو جعفر السبتي (١٦): بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح.

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٣٠/١.
- (٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري عنه - ١٢٤/٤، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي عنه - ص ٨٢.
- (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٩٩/١.
- (٤) تهذيب الكمال للمزي ٢٦٢/٤.
- (٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٥٦٦/٥.
- (٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٤٩.
- (٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٦٢/٤.
- (٨) المجروحين لابن حبان ١٩٤/١.
- (٩) تهذيب الكمال للمزي ٢٦١/٤.
- (١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٩٩/١.
- (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٣٠/١.
- (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦٨/٢.
- (١٣) المستدرک للحاکم ٤٦/١.
- (١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٣٧/١.
- (١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٣٧/١.
- (١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٣٧/١.

وقال ابن حجر^(١): صدوق.

ومن تكلم فيه:

قال أبو داود^(٢): "هو عند الشافعي ليس بحجة، ولم يحدث شعبة عنه، وقال له: من أنت، ومن أبوك؟".

وقال ابن أبي حاتم^(٣): سمعت أبي يقول: هو شيخ، يكتب حديثه، ولا يحتج به.
وقال أيضاً^(٤): سئل أبي: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أحب إليك؟ أم بهز بن حكيم عن أبيه عن جده؟ فقال: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أحب إليّ.

وقال صالح بن محمد الملقب بجزرة^(٥): بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، إسناد أعرابي^(٦).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٨٣.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٩٩/١

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٣٠/٢.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٣٠/٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦٦/٢، وفي سبب تلقيبه بـ "جزرة" عدة أقوال ذكرها الذهبي فقال: "قال أبو حامد بن الشرقي: كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى في الزهريات، فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة، فقال: من الجزرة؟ فلقب به، رواها الحاكم عن أبي زكريا العنبري عنه، وقال: محمد بن أحمد بن سعدان سمعت صالح بن محمد يقول: قدم علينا بعض الشيوخ من الشام وكان عنده عن حريز بن عثمان، فقرأت عليه حديثكم حريز بن عثمان قال: كان لأبي أمامة خرزة يرقى بها المريض، فقلت: جزرة، فلقبت جزرة، وقال سهل بن شاذويه أنه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي: لم لقبت جزرة؟ قال: قدم علينا عمر بن زرارة فحدثهم بحديث عن عبدالله بن بسر أنه كان له خرزة للمريض فجئت وقد تقدم هذا الحديث فرأيت في كتاب بعضهم وصحت بالشيخ يا أبا حفص يا أبا حفص كيف حديث عبدالله بن بسر أنه كانت له جزرة يداوي بها المرضى فصاح المحدثون المجان فبقي علي حتى الساعة" ثم قال الذهبي: قد كان صالح صاحب دعابة، ولا يغضب إذا واجهه أحد بهذا اللقب. سير أعلام النبلاء له ٢٥/١٤-٢٦ بتصرف.

(٦) هذه العبارة استخدمها بعض النقاد منهم صالح جزرة حيث قالها في بهز بن حكيم، وقال أبو حاتم الرازي في دهثم بن قران العكلي: "محل الأعراب" الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤٣/٣، وسأل الأجرى أبا داود عن غالب بن حجر التميمي العنبري فقال: "أعرابي تريد أن تحتج به، أي شيء عنده" تهذيب التهذيب لابن حجر ٢١٦/٨، وقال الدارقطني لما سأله البرقاني عن جميل بن حماد عن عصمة بن زامل عن أبيه عن أبي هريرة فقال: "هذا إسنادٌ بدويٌّ، يُخرَجُ اعتباراً" سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٢٠ رقم ٧٢، ويظهر من إطلاقات العلماء لهذه اللفظة من خلال هذه التراجم وغيرها: أن من قيل فيه ذلك فإنه مضعفٌ من قبل حفظه؛ لما عُرف عن الأعراب عدم اشتغالهم بتحصيل العلم، ومن لم يشتغل بالعلم =

و قال ابن حبان : " كان يخطئ كثيراً ، فأما أحمد وإسحاق فهما يحتجان به ، و تركه جماعة من أئمتنا ، و لولا حديثه : " إنا آخذوها و شطر ماله " لأدخلناه في " الثقات " ، و هو ممن أستخير الله فيه ^(١) " ^(٢) .

تطرق إلى حديثه الوهم والغلط حتماً، وانظر للفائدة: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل للسليمان ص ١٦٤ .

(١) عُرِفَت هذه العبارة عن ابن حَبَّان ، و لا تكاد تراها لغيره ، يقول الدكتور عبد الله الجديع حفظه الله : " اعلم أن ابن حبان رحمه الله ألزم نفسه بتقسيم النقلة إلى (ثقات) و (مجروحين) ، و صنف كتابيه المعروفين في ذلك : " الثقات " و " المجروحين " ، فكان يجعل كل من وقف على اسمه منهم في واحد من القسمين ، فإذا كان الراوي ظاهر الأمر عنده في الثقة ، أو يقرب من ذلك ، أو يرجح إلى جهته ، يدخله في (الثقات) ، وإذا كان ظاهر الأمر في المجروحين ، أو يقرب منهم ، أو يرجح عنده جرحه ، فهو في (المجروحين) . و هذان ظاهران .

و طائفة هي محل تردده ، فربما مال إلى إدخالهم في (الثقات) و نبه على ما يؤخذ عليهم كالحطأ ، فيقول : " يخطئ " ، و ربما قال : " يخطئ كثيراً " ، و ربما عداهم فيهم و هو يستخير الله في قبول حديثهم ، و قد يدخل الرجل ممن تردد فيه في (المجروحين) ، فيصفه أيضاً بكونه " يخطئ " أو " يخطئ كثيراً " ، و ربما علق أمره على الاستخارة .

فمثاله في (الثقات) : (إبراهيم بن سليمان الزيات) ، قال : " مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات " ، ثم قال : " و هو أقرب من الضعفاء ، ممن أستخير الله فيه " بينما أورد جماعة في (المجروحين) ، و هم عنده من هذا النحو ، منهم : بهز بن حكيم ، قال : " لولا حديث : إنا آخذوه و شطره إبله ، عزمة من عزمات ربنا ، لأدخلناه في الثقات ، و هو ممن أستخير الله عز و جل فيه " و ذكر أمثلة غيرها

ثم قال الشيخ حفظه الله : " و من كانوا على هذه الصفة فهم موضع تردد ابن حبان يجعلهم في (الثقات) أو في (الضعفاء) ، و هؤلاء لا يجعل قوله حكماً فيهم ، إنا يدفع تردده بقول غيره من النقاد ، فيصار بالراوي إلى (الثقات) أو (الضعفاء) . (انظر تحرير علوم الحديث لعبد الله الجديع ١/٢١٠-٢١١ ، و انظر للأهمية كتاب : شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لأبي الحسن السليمان المأربي ص ٣١٩ .

(٢) المجروحين لابن حبان ١/١٩٤ .

وقال ابن الطلاع^(١): "مجهول" وقال ابن حزم^(٢): "غير مشهور بالعدالة"
نقل هذين القولين ابن حجر وعقب عليهما بقوله: "هو خطأ منها، فقد وثَّقه خلقٌ من
الأئمة"^(٣).

قال الباحث: هو ثقة، فقد وثقه علي بن المدني، ويحيى بن معين، وأحمد، وإسحاق، وأبو
داود، والترمذي، والنسائي، وابن شاهين، والحاكم، وابن عدي؛ حتى إنه قال: "لم أر له حديثاً
منكراً"، وأبو زرعة يقول فيه: "صالح ولكنه ليس بالمشهور"، وشعبة ترك الرواية عنه فترة ثم
تراجع عن هذا وكتب عنه، هذا كله يجعل الباحث يميل إلى توثيقه أكثر من تضعيفه
وأما قول أبي حاتم شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به فتعنت، وهو مشهور بهذا، قال
الذهبي: "أبو حاتم متعنت في الرجال"^(٤) وقد تعقبه ابن القطان فقال^(٥): "وقول أبي حاتم: لا يحتج
به؛ لا ينبغي أن يُقبل منه إلا بحجة، وبهز ثقة عند من علمه".

ومثله قول ابن حبان: "كان يخطئ كثيراً، فأما أحمد وإسحاق فهما يحتجان به، وتركه جماعة
من أئمتنا، ولولا حديثه: إنا آخذوها وشرط ماله لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه"
فهو تعنت أكبر حيث لا يرد حديث الثقة إن أخطأ في حديث واحد، وقد انبرى الذهبي في الرد على
ابن حبان وتفنيده كلامه فقال: "علي بن حاتم البستي في قوله هذا مأخوذات :
إحداهما: قوله "كان يخطئ كثيراً" وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد
بالنسخة المذكورة^(٦) وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ .

(١) الإمام المشهور مفتي الأندلس ومحدثها أبو عبد الله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع ت ٤٩٧ هـ
سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩/١٩٩، قال ابن الملقن: "ومن أغرب العبارات في بهز قول ابن الطلاع في
أوائل أحكامه: بهز بن حكيم مجهول عند بعض أهل العلم.... ولا أعلم أحداً أطلق هذه العبارة فيه" البدر
المثير له ٤٨٤/٥، وكلام ابن الطلاع موجود في كتابه المعنون بـ "أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم"
١٠١/١.

(٢) المحلى لابن حزم ٤/١٦٢، وفي نفس الكتاب ٤/١٤٨ لئنه، وفي ٦/٤٧٦ قال: ضعيف، وفي ١٢/٢٥
قال: ليس بالقوي.

(٣) التلخيص الحبير لابن حجر ٢/١٦١.

(٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي ص ١١٢.

(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٥/٥٦٦.

(٦) يقصد نسخة ما رواه عن أبيه عن جده، قال الذهبي: "له نسخة حسنة عن أبيه عن جده" تاريخ الإسلام
له ٩/٨٠، ٦/٤٢، قال الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث أثناء حديثه عن نسخ حديثه للعرب وقعت
إلى العجم فصاروا رواها وتفردوا بها فقال ص ٤٨٢: "نسخة لبهز بن حكيم القشيري ينفرد بها مكى بن

الثاني: قولك "تركه جماعة" فما علمت أحداً تركه أبداً^(١)، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلاً أفصحت بالحق .

الثالث: "ولو لا حديث: إنا أخذوها" فهو حديث انفرد به بهز أصلاً ورأساً، وقال به بعض المجتهدين، ... وحديثه قريب من الصحة"^(٢).

وكذلك طعن رفيقه ابن القيم في كلام ابن حبان وردّ كلامه بأنه إن لم يكن لضعفه سبب إلا روايته هذا الحديث، وهذا الحديث إنما رُدَّ لضعفه، كان هذا دوراً باطلاً، وقال: "وليس في روايته لهذا ما يوجب ضعفه؛ فإنه لم يخالف فيه الثقات..."^(٣).

ويكفي أن الزهري روى عنه وهو أكبر منه^(٤)، وأن يحيى بن سعيد القطان روى عنه^(٥)، عن أبيه، عن جده، مع العلم من تشدد وتحري يحيى بن سعيد في الرواية.

وعليه فإن الطعن في رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده إنما في الرواية ككل، لا الطعن في بهز بن حكيم نفسه كما ترى ذلك في قول ابن معين حين سُئل عنها فقال: "إسناد صحيح، إذا كان دون بهز ثقة" ولذلك لا تصحح الرواية كاملة بل تُحسَّن لأن الطعن في والد بهز وهو حكيم بن معاوية حيث لا يرتقي حديثه إلى مرتبة الحديث الصحيح.

والخلاصة أن بهزاً ثقة وأن روايته عن أبيه عن جده حسنة الإسناد على أقل الأحوال، كما قال الذهبي: "حديثه حسن"^(٦) وقد حسن له الترمذي كثيراً من الأحاديث، وهو مقتضى كلام الأئمة فيه كما سبق.

إبراهيم البلخي عنه"، وقال ابن الصلاح في النوع ٤٥ - رواية الأبناء عن الآباء - من كتابه علوم الحديث ص ٣١٥: "ونحو بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، روى بهذا الإسناد نسخة كبيرة حسنة، وجده هو معاوية بن حيدة القشيري" وانظر للفائدة: معرفة النسخ والصحف الحديثية للشيخ بكر أبو زيد ص ١٠٩.

- (١) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٧١/٢: "ما تركه عالم قط، إنما توقفوا في الاحتجاج به"
- (٢) تاريخ الاسلام للذهبي ٨٠/٩ - ٨١.
- (٣) تهذيب السنن والآثار لابن القيم ١٩٤/٢.
- (٤) تهذيب الكمال للمزي ٢٦٢/٤، وفيه: "قال الخطيب: حدّث عنه الزهري ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وبين وفاتيهما إحدى وتسعون سنة."
- (٥) كما في تراه في تخريج هذا الحديث.
- (٦) المغني في الضعفاء للذهبي ١١٦/١، وقال في تاريخ الإسلام له ٨٠/٩: "له نسخة حسنة عن أبيه عن جده."

- حَكِيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري - والد بهز بن حكيم - من الطبقة الوسطى من التابعين ، وثقه العجلي وقال^(١): "تابعي ثقة وأبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال النسائي^(٣): ليس به بأس .

قال الباحث: والخلاصة في أمره أنه صدوق الحديث.

- معاوية بن حيدة: وهو ابن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، جدّ بهز بن حكيم، قال ابن سعد: له وفادة وصحبة، وقال البخاري: سمع النبي صلى الله عليه وسلم^(٤).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث حسن للخلاف في رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، قال الإمام أحمد^(٥): "صالح الإسناد"، ومن صححه من العلماء: الحاكم^(٦)، وابن الملقن^(٧)، وقال الألباني^(٨)، والأعظمي^(٩)، وشعيب الأرنؤوط^(١٠): إسناده حسن.

وسأذكر من ضعف الحديث من أهل العلم:

قال الإمام الشافعي: "هذا الحديث لا يُثَبِّتُهُ أهل العلم بالحديث، ولو ثَبَّتَ لقلنا به"^(١١).

وردّ ابن حبان هذا الحديث بسبب بهزٍ وقال: "لولا حديث: إنا آخذوه وشرط إبله... لأدخلناه في الثقات"^(١٢).

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٣٠.

(٢) الثقات لابن حبان ٤/١٦١.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٤/٢٦٢.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦/١٤٩.

(٥) التلخيص الحبير لابن حجر ٢/١٦١.

(٦) مستدرک الحاكم ١/٣٩٨.

(٧) فقال: "إسناد هذا الحديث صحيح إلى بهز" البدر المنير لابن الملقن ٥/٤٨١.

(٨) صحيح سنن أبي داود للألباني ٥/٢٩٦ رقم ١٤٠٧، وإرواء الغليل له رقم ٧٩١.

(٩) تعليقه على صحيح ابن خزيمة ٤/١٨ رقم ٢٢٦٦.

(١٠) تعليقه على مسند أحمد ٥/٢ رقم ٢٠٠١٦.

(١١) السنن الكبرى للبيهقي ٤/١٠٥، البدر المنير لابن الملقن ٥/٤٨٤، التلخيص الحبير لابن حجر ٢/١٦١.

(١٢) المجروحين لابن حبان ١/١٩٤.

وقال البيهقي: "هذا حديث قد أخرجه أبو داود في كتاب السنن، فأما البخاري ومسلم - رحمهما الله - فإنهما لم يُخرّجَاه، جرياً على عاداتهما في أن الصحابي أو التابعي إذا لم يكن له إلا راوٍ واحد لم يخرجا حديثه في الصحيحين، ومعاوية بن حيدة القشيري لم يثبت عندهما رواية ثقة عنه غير ابنه، فلم يخرجا حديثه في الصحيح" (١).

وتضعيف من سبق فالجواب عنه:

أما تضعيف الشافعي له بناءً على ضعف بهز عنده، فقد قال أبو داود: "هو عندي حجة، و عند الشافعي ليس بحجة" (٢) والصحيح أن بهزاً ثقة وقد قبل العلماء حديثه كما رجح سابقاً.

وأما كلام ابن حبان فقد ناقشه الذهبي قبل قليل ويين أن غمزه هذا مردود.

وأما كلام البيهقي: من أن أصحاب الصحيحين إذا لم يكن للصحابي أو التابعي إلا راوٍ واحد لم يخرجا حديثه، فإنه غير مُسلم له به، وهي دعوى لا دليل له عليها، وقد ردّ عليه ابن التركماني فقال: "ليس ذلك عاداتهما، فقد أخرج حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب، ولا راوي له غير ابنه سعيد، وأخرج البخاري حديث مرداس: "يذهب الصالحون" ولا راوي له غير قيس بن أبي حازم، وأخرج حديث عمرو بن تغلب: "إني لأعطي الرجل" ولا راوي له غير الحسن، وأخرج مسلم حديث رافع الغفاري ولا راوي له غير عبد الله بن الصامت، وحديث أبي رفاعة ولا راوي له غير حميد بن هلال، وحديث الأغرّ المزني ولا راوي له غير أبي بردة، وفي أشياء كثيرة عندهما من هذا النحو" (٣).

وقال ابن الملقن متعقباً البيهقي: "وقد أبطل ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في كتابه الذي يبين فيه أوامم المدخل للحاكم، والبيهقي في هذه المقالة مع الحاكم" (٤).

وعلى فرض صحة دعوى البيهقي، فإنها منتفية في حق معاوية؛ إذ روى عنه اثنان غير ابنه حكيم، وهما: عروة بن رويم اللخمي، ومحمّد اليزني (٥).

والخلاصة أن الحديث حسنٌ.

(١) سنن البيهقي ١٠٥/٤

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٩٩/١

(٣) الجوهر النقي لابن التركماني ١٠٥/٤.

(٤) البدر المنير لابن الملقن ٤٨٥/٥.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠٥/١٠-٢٠٦، وقال أيضاً في الإصابة في تمييز الصحابة ١٤٩/٦: "وزعم

الحاكم أن ابنه تفرد بالرواية عنه لكن وجدت رواية لعروة بن رويم اللخمي عنه، وكذا ذكر المزني أن حميدا اليزني روى عنه"

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث أم سلمة: "أَجْرُنِي فِي مِصِيبتِي وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا" أَجْرَهُ يُوْجِرُهُ إِذَا أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجِزَاءَ، وَكَذَلِكَ أَجْرَهُ يَأْجُرُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهَا أَجْرُنِي وَأَجْرُنِي. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ"^(١).

الحديث رقم (٦٤)

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ ابْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا" قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوَّلَ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا؛ فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيْرٌ، فَقَالَ: "أَمَّا ابْنَتُهَا فَندعو الله أن يُغْنِيَهَا عَنْهَا وَادْعُو الله أن يذهب بالغيرة".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل بن جعفر به بمثله بدون زيادة إرسال حاطب بن أبي بلتعة.

وأخرجه مسلم^(٤) من طريق عبد الله بن نمير، عن سعد بن سعيد به، بمثل حديث أبي أسامة، وزاد: "قَالَتْ: فَلَمَّا تُوفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي فَقُلْتُهَا قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥/١.

(٢) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب ٢ ما يقال عند المصيبة رقم ٩١٨.

(٣) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب ٢ ما يقال عند المصيبة رقم ٩١٨.

(٤) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب ٢ ما يقال عند المصيبة رقم ٩١٨.

وللحديث شاهد آخر ، أخرجه الترمذي^(١) من طريق عمرو بن عاصم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أمه أم سلمة ، عن أبي سلمة أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ اِخْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأَجْرُنِي فِيهَا وَأَبْدَلْنِي مِنْهَا خَيْرًا" فَلَمَّا اخْتَصَرَّ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ اِخْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأَجْرُنِي فِيهَا" وإسناده صحيح.

دراسة رجال الإسناد:

- سعد بن سعيد: وهو ابن قيس بن عمرو الأنصاري المدني، أخو يحيى بن سعيد وعبد ربه بن سعيد^(٢)، ت ١٤١ هـ.

وثقه ابن سعد^(٣) وزاد: "قليل الحديث"، والعجلي^(٤)، وابن عمار^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) وزاد: "كان يخطئ، لم يفحش خطأه فلذلك سلكناه مسلك العدول".

وقال ابن معين^(٧) في رواية: صالح، وقال النسائي^(٨): ليس بالقوى.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(٩): سمعت أبي يقول: سعد بن سعيد الأنصاري مؤدب - يعنى أنه كان لا يحفظ ويؤدى ما سمع ..

قال أبو الحسن بن القطان الفاسي^(١٠): اختلف في ضبط هذه اللفظة، فمنهم من يخففها: أي هالك، ومنهم من يشددها: أي حسن الأداء.

- (١) سنن الترمذي ك الدعوات باب ٨٤ رقم ٣٥١١.
- (٢) ذكرهم الحاكم في النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث وهو معرفة الأخوة والأخوات. معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٤٥٣.
- (٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ٣٣٩/١.
- (٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٧٩.
- (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٧٠/٣.
- (٦) الثقات لابن حبان ٣٧٦/٦، ٢٩٨/٤.
- (٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٤/٤.
- (٨) الضعفاء والمتركون للنسائي ص ٥٣ رقم ٢٨٣، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٥٢/٣.
- (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٤/٤.
- (١٠) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي ٣٤/٣.

وقال ابن عدى^(١): له أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأساً بمقدار ما يرويه.

وقال الذهبي^(٢): صدوق، وقال ابن حجر^(٣): صدوق سيء الحفظ.

ولم يضعفه إلا الإمام أحمد^(٤)، وابن معين^(٥) في رواية أخرى .

قال الباحث: هو صدوق يخطئ في حديثه، وهو حسن الحديث إن شاء الله وممن حسن حديثه ابن القطان الفاسي^(٦)، يؤكد قول ابن حبان: "كان يخطيء، لم يفحش خطأه فلذلك سلكتناه مسلك العدول" وكذلك قول ابن عدي السابق، وأما معنى قولهم "مؤد" فإن دلالة لفظها جرماً وتوثيقاً تختلف باختلاف ضبطها^(٧)، والذي يظهر أن المراد هنا مؤدٌ بالهمز مع التشديد أي حسن الأداء، لأن كلام النقاد لا يدل على ضعفه الشديد، ولفظة "مؤد" بالتخفيف وبدون همز معناها هالك، والراوي ليس بشديد الضعف حتى نزل هذا اللفظ بحقه، فالراجح الأول، يؤكد هذا تفسير ابن أبي حاتم لها بقوله: "يعنى أنه كان لا يحفظ ويؤدى ما سمع".

- ابن سفينة: وهو عمر بن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم^(٨)، وهو والد بربه بن عمر بن سفينة، من الطبقة الثالثة.

ذكره ابن حبان في الثقات^(٩) وزاد: "يخطئ"، وقال أبو زرعة^(١٠): صدوق، وقال أبو حاتم^(١١):

شيخ، وقال البخاري^(١٢): إسناده مجهول.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى ٣/٣٥٣.

(٢) الكاشف للذهبي ١/٤٢٨.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٨١.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٨٤، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى ٣/٣٥٢.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ١٠/٢٦٤.

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي ٣/٣٤.

(٧) انظر للأهمية: ضوابط الجرح والتعديل للشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف ص ٥٩، ص ١٥٤.

(٨) انظر للأهمية في ترجمة سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب "الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي

صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي" للسخاوي، وما علق عليه محققه مشهور حسن سلمان ص ٣٧-

٣٩ رقم ٦٤ فإنه مهم ونفيس.

(٩) الثقات لابن حبان ٥/١٤٩.

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/١١٣.

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/١١٣.

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٦٠.

وذكره العقيلي في الضعفاء^(١).

وقال ابن عدى^(٢): له أحاديث أفراد لا تروى إلا من طريق بریه عن أبيه .

وقال ابن حجر^(٣): صدوق.

وتعقبه بشار عواد وشعيب الأرنؤوط بقولهما: "بل مجهول، تفرد بالرواية عنه ابنه بریه بن عمر - وهو ضعيف - وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: شيخ، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، ولكن قال البخاري: إسناده مجهول، وقال الدارقطني: إبراهيم بن عمر بن سفينة يقال له: بریه، حدث عنه أبو معشر البراء، لا يُعرف أبوه إلا به، وقال ابن عدى: له أحاديث أفراد لا تُروى إلا من طريق بریه عن أبيه، قلنا: فأحاديثه كلها ضعيفة، وليس لعمر في الكتب الستة سوى حديث واحد أخرجه أبو داود (٣٧٩٧)، والترمذي (١٨٢٨) وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"^(٤).

قال الباحث: هو صدوق كما قال الحافظ ابن حجر، وأما تعقيب بشار عواد وشعيب

الأرنؤوط فليس بسديد وفيه مغالطات:

أولاً: قولهما "تفرد بالرواية عنه ابنه بریه بن عمر - وهو ضعيف - وهذا غير صحيح، وقد

بينت رواية مسلم في حديثنا رواية عمر بن كثير بن أفلح المدني عنه وهو ثقة.

ثانياً: استدلالهما بقول البخاري "إسناده مجهول" على جهالته، وهذه مجازفة، وبالرجوع لنص

البخاري نجد قول البخاري بتمامه في ترجمة بریه بن عمر: "بریه بن عمر بن سفينة مولى النبي صلى

الله عليه وسلم عن أبيه سمع منه بن أبي فديك إسناده مجهول"^(٥)، وقال في موضع آخر في ترجمة

عمر بن سفينة: "عمر بن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه، روى عنه ابنه بریه إسناده

مجهول"^(٦)، وقال في موضع آخر في حديث رواه بریه عن أبيه عمر عن جده سفينة: "في إسناده

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٩١١/٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى ٥٤/٥.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٦٨.

(٤) تحرير تقريب التهذيب لبشار عواد وشعيب الأرنؤوط ٧٤/٣.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١٤٩/٢.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ١٦٠/٦.

نظر"^(١)، وبالتأمل في هذه الثلاثة مواضع نجد أن كلام البخاري منصب على السند ككل، وليس فيه نص على جهالة عمر بن سفينة بعينه، فمن أين أتيا المعلقان بنص البخاري على جهالته، والذي يغلب على الظن تعصيب الجناية بابنه بُريه أولى، وأن مراد البخاري بالجهالة هي في حق ابنه بريه أحق لأنه مجمع على ضعفه ومنهم من جهّله فقال الحافظ ابن حجر^(٢): مستور، فتأمل.

ثالثاً: استدلالهما بقول ابن عدي: "له أحاديث أفراد لا تُروى إلا من طريق بُريه عن أبيه" على أن أحاديثه كلها ضعيفة، وهذا حكم غير دقيق، فإن لعمر بن سفينة أحاديث تُروى من طريق غير ابنه كما في حديثنا هذا.

رابعاً: قولهما بأنه: "ليس لعمر في الكتب الستة سوى حديث واحد أخرجه أبو داود (٣٧٩٧)، والترمذي (١٨٢٨) وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" ليس صحيحاً بل له غيره وهو حديثنا هذا، فإن قال قائل: ولكن ابن سفينة وقع في رواية مسلم مبهمًا فكيف عرفنا أنه عمر، مع أن لسفينة ثلاثة أبناء عمر وعبد الرحمن وإبراهيم^(٣) والجواب:

ما ذكره ابن حجر رحمه الله فقال^(٤): "ذكر اللالكائي عن أبي نصر الكلاباذي أنه قال: سألت أبا عبد الله ابن منده عن ابن سفينة الذي روى عنه عمر بن كثير فقال هو عمر بن سفينة" وعليه فإن كان مرادهما في قولهما: "مجهول" جهالة العين فهذا منتفٍ برواية ابنه ورواية عمر بن كثير بن أفلح عنه، وإن كانا يقصدان جهالة الحال فإن أبا زرعة قال: صدوق، ومن علم حجة على من لم يعلم.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

-
- (١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٠٩/٤، وهذه العبارة قد أكثر منها البخاري في تاريخه الكبير، وقد قال ابن عدي عند قول البخاري في أوس بن عبد الله الربيعي: "في إسناده نظر" قال: يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود، وعائشة وغيرهما لا لأنه ضعيف عنده "الكامل في ضعفاء الرجال له ٤٠١/١.
- (٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧.
- (٣) تهذيب الكمال للمزي ٤٤٦/٣٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٢/١٢.
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٢/١٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث دية الترقوة: "إذا كُسِرَت بعيران، فإن كان فيها أُجْرٌ فأربعة أبعرة" الأُجُور: مصدرٌ أُجِرَتْ يده تُؤَجِرُ أُجْرًا وأُجُورًا إذا جُجِرَتْ على عُقْدَةٍ وغير استواء فَبَيَّ لها خروجٌ عن هَيْئَتِهَا"^(١).

الحديث رقم (٦٥)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله

"(هـ) وفي الحديث: "مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ" الإِجَارُ - بالكسر والتشديد: السَّطْحُ الذي ليس حَوَالَيْهِ ما يَرُدُّ السَّاقِطَ عنه"^(٢).

الحديث رقم (٦٦)

قال الإمام أحمد^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَزْهَرُ^(٤)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي الدَّسْتَوَائِيَّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْفِيِّ، قَالَ: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ: زُهَيْرٌ بن عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: "حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَارٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ".

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(٥) من طريق هشام الدستوائي به بمثله.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥/١.

(٣) مسند أحمد ٧٩/٥.

(٤) هو ابن القاسم الراسبي.

(٥) شعب الإيمان للبيهقي ١٧٩/٤.

وأخرجه الإمام أحمد^(١) من طريق محمد بن ثابت وأبان بن يزيد العطار^(٢)، والبخاري^(٣) من طريق الحارث بن عبيد، ثلاثتهم (محمد بن ثابت، وأبان بن يزيد العطار، والحارث بن عبيد) عن أبي عمران الجوني به بلفظ قريب منه.

وأخرجه سعيد بن منصور^(٤) عن عبّاد بن عبّاد، والبيهقي^(٥) من طريق حماد بن سلمة وحماد بن زيد، ثلاثتهم (عباد بن عباد، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد) عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، بإسقاط الواسطة بين زهير وبين النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه البخاري تعليقاً^(٦): عن إبراهيم بن مختار، حدثنا شعبة قال: عن أبي عمران، سمعت محمد بن زهير بن أبي جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن حجر رحمه الله: "وقول شعبة: محمد بن زهير شاذ، لاتفاق الحماديين وهشام على أنه زهير بن عبد الله والله أعلم"^(٧).

دراسة رجال الإسناد:

- أزهري: هو ابن القاسم الراسبي، أبو بكر البصري، من الطبقة التاسعة.

وثقه أحمد بن حنبل^(٨)، والنسائي^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠) وقال: "كان يخطئ"، وقال ابن حجر^(١١): صدوق، ولم يطعن فيه إلا أبا حاتم الرازي حيث قال^(١٢): "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به".

قال الباحث: هو صدوق يُحسّن حديثه بل يرتقي بالشواهد والمتابعات .

- (١) مسند أحمد ٧٩/٥.
- (٢) مسند أحمد ٢٧١/٥.
- (٣) الأدب المفرد للبخاري رقم ١١٩٤.
- (٤) سنن سعيد بن منصور ١٨٥/٢ - ١٨٦.
- (٥) شعب الإيمان للبيهقي ١٧٨/٤.
- (٦) التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٦/٣.
- (٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٦٣/٢.
- (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٤/٢.
- (٩) تهذيب الكمال للمزي ٣٢٩/٢.
- (١٠) الثقات لابن حبان ١٣١/٨.
- (١١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٣.
- (١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٤/٢.

- أبو عمران الجَوْنيّ: وهو عبد الملك بن حبيب الأزدي ويقال الكندي البصريّ ت ١٢٨ هـ وقيل بعدها، وثقه يحيى بن معين^(١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢) وقال: "ثقة، وله أحاديث"، ووثقه الذهبي^(٣)، وابن حجر^(٤).

وقال أبو حاتم^(٥): صالح، وقال النسائي^(٦): ليس به بأس، وقال ابن معين^(٧): حديثه عن زهير بن عبد الله "فوق إجمار" مرسل .
قال الباحث: الراوي ثقة .

- زهير بن عبد الله: هو ابن أبي جبل البصري الشنوي، من أزد شنوءة، يروي عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وأنس بن مالك، ولم يرو عنه إلا أبا عمران الجَوْنيّ، مختلف في صحبته: فممن أثبت صحبته: البغوي^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، وابن عبد البر^(١٠)، وابن زَبْر^(١١)، والعسكريّ^(١٢).
وجزم ابن معين^(١٣) وأبو حاتم^(١٤) بأنه تابعي حيث حكموا على روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٥) من ثقات التابعين، وقال ابن ناصر الدين^(١٦): أظنه مرسلًا، وقال ابن حجر^(١٧): هو تابعي، وذكره في القسم الرابع من كتابه الذين عُذُّوا في الصحابة

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٦/٥.
- (٢) الثقات لابن حبان ١١٧/٥.
- (٣) الكاشف للذهبي ٦٦٤/١.
- (٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣١٥.
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٦/٥.
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ٢٩٩/١٨.
- (٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ١٢٧/٤، المراسيل لابن أبي حاتم ١٣٢، تحفة التحصيل للعراقي ص ٢١١.
- (٨) تكملة الإكمال لابن نقطة ٥٠١/٣.
- (٩) تكملة الإكمال لابن نقطة ٥٠١/٣.
- (١٠) الاستيعاب لابن عبد البر ٥١٩/٢.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤٦/٣.
- (١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤٦/٣.
- (١٣) المراسيل لابن أبي حاتم ١٣٢/١.
- (١٤) جامع التحصيل للعراقي ص ١٧٧، وتحفة التحصيل للعراقي ص ١١٣.
- (١٥) الثقات لابن حبان ٢٦٤/٤.
- (١٦) توضيح المشتبه للذهبي ٢٩٢/٥.
- (١٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦٥٣/٢.

خطأً ووهماً، ثم قال ابن حجر: "قال ابن أبي حاتم في المراسيل: حديثه مرسل، مع أنه ذكره في الجرح والتعديل^(١) بين صحابيين^(٢) فاقتضى ذلك أنه صحابي".
وحكم الذهبي بجهالته فقال^(٣): لا يُعرف.

قال الباحث: هو تابعي مجهول، ولم يذكره في الثقات إلا ابن حبان رحمه الله، وأما حجة ما قال بصحته فإنهم اعتمدوا على رواية أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٤)، والصحيح إثبات الوسطة بين زهير بن عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ما أكدته رواية هشام الدستوائي والله تعالى أعلم.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لجهالة زهير بن عبد الله، وأما جهالة الصحابي فلا تضرّ لأنهم عدول^(٥).

ولشطر الحديث الأول شواهد منها:

١. ما أخرجه أبو داود^(٦) من طريق عمر بن جابر عن وَعلة بن عبد الرحمن بن وثّاب، عن عبد الرحمن بن علي بن شيان عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من بات على ظهر بيتٍ ليس له حِجار فقد برئت منه الذمة"

قال الألباني^(٧): وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد، عبد الرحمن بن علي ثقة، و من دونه من المقبولين عند الحافظ ابن حجر.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٨٥/٣.

(٢) وهما: زهير بن عمرو البصري، وزهير بن عثمان الثقفي الأعور، ذكرهم جميعاً ابن أبي حاتم بعد قوله: "باب تسمية من رُوي عنه العلم ممن اسمه زهير". انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٨٥/٣ - ٥٨٦.

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٢/٣.

(٤) كما سبق في التخريج قبل قليل.

(٥) قال ابن عبد البر رحمه الله: "لا فرق بين أن يسمى التابعي صاحب الذي حدثه، أو لا يسميه في وجوب العمل بحديثه، لأن الصحابة كلهم عدول مرضيون ثقات أثبات، وهو أمر مجتمع عليه عند أهل العلم بالحديث". التمهيد لابن عبد البر ٤٧/٢٢.

(٦) سنن أبي داود ك الأدب باب ١٠٤ في النوم على سطح غير محجّر رقم ٥٠٤١.

(٧) السلسلة الصحيحة للألباني ٥٠٠/٢ رقم ٨٢٨.

٢. ما أخرجه الترمذي^(١) من طريق عبد الله بن وهب، عن عبد الجبار بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عليه عنه قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتأَمَّ الرَّجُلُ على سَطْحٍ ليس بِمَحْجُورٍ عليه".

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد بن المنكدر عن جابر إلا من هذا الوجه، وعبد الجبار بن عمر الأيلي يُضَعَّف.

قال الباحث: وإسناده ضعيف فإن عبد الجبار بن عمر ضعيف^(٢).

والخلاصة أن الشطر الأول من الحديث حسن لغيره بالشواهد، وممن صححه من العلماء الألباني^(٣) رحمه الله.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث محمد بن مسلمة: "إِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ"، وَالْإِنِّجَارُ بِالنُّونِ لُغَةٌ فِيهِ، وَالْجَمْعُ الْأَجَاوِيرُ وَالْأَنَاجِيرُ"^(٤).

الحديث رقم (٦٧)

قال الإمام أبو داود الطيالسي^(٥) رحمه الله:

حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج^(٦)، عن محمد بن سهل عن أبيه^(٧) قال: رأيت محمد بن مسلمة يطالع امرأة من فوق إجار ينظر إليها فقلت له أتفعل هذا وأنت من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟! فقال إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا ألقى الله عز وجل في قلب أحدكم خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها".

(١) سنن الترمذي ك الأدب باب ٧٢ ما جاء في الفصاحة والبيان رقم ٢٨٥٤.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٣٢.

(٣) السلسلة الصحيحة ٢ / ٥٠٠ رقم ٨٢٨

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١ / ٢٦.

(٥) مسند أبي داود الطيالسي ٢ / ٥٠٧-٥٠٨ رقم ١٢٨٢.

(٦) هو الحجاج بن أرطأة.

(٧) هو سهل بن أبي حثمة.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(١) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة به بمثله، وفيه: "جدار" بدل "إجار"، ثم قال الطبراني: "كذا رواه حماد بن سلمة، وخالف الناس فيه، قد اختلف الرواة عن الحجاج بن أرطاة في هذا الحديث، والصواب عندي والله أعلم ما رواه حفص بن غياث ويزيد بن هارون، عن الحجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة".

دراسة رجال الإسناد:

- الحجاج: هو ابن أرطاة بن ثور أبو أرطاة الكوفي القاضي ت ١٤٥ هـ.
قال حفص بن غياث^(٢): قال لنا سفيان الثوري يوماً: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة، قال: عليكم به فإنه ما بقى أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه، وقال حماد بن زيد^(٣): كان حجاج بن أرطاة أقهر عندنا لحديثه من سفيان الثوري، وقال ابن معين^(٤): صالح الحديث.
وقال العجلي^(٥): "جائر الحديث إلا أنه كان صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، ولم يسمع منه شيئاً، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه، فإنما يعيب الناس منه التديس، وروى نحواً من ست مئة حديث"
وقال ابن سعد^(٦): "كان ضعيفاً في الحديث"، وقال النسائي^(٧): ليس بالقوي، وقال مرة^(٨): ضعيف ولا يُحتج بحديثه.
وقال ابن عدي^(٩): "إنما عاب الناس عليه تديسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه".

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٩/٢٢٦.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٥/٤٢٣.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٥/٤٢٣.

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٧٦ رقم ٢١٣.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٠٧.

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٥/٤٢٣.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/٢٢٣.

(٨) سنن النسائي ك قطع السارق باب ١٨ تعليق يد السارق في عنقه رقم ٤٩٨٣.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/٢٢٥.

وقال يعقوب بن شيبة^(١): واهي الحديث ، في حديثه اضطراب كثير ، وهو صدوق ، و كان أحد الفقهاء .

وقال أبو أحمد الحاكم^(٢): ليس بالقوى عندهم ، وقال مرة^(٣): لا يحتج به ، وقال الدارقطني^(٤): لا يحتج به ، وقال ابن حبان^(٥): تركه ابن المبارك ، و ابن مهدي ، و يحيى القطان ، و يحيى بن معين ، و أحمد بن حنبل .

وقال الذهبي^(٦): كان من بحور العلم، تُكَلِّم فيه لبأ^(٧) فيه ولتدليسه ولتقص قليل في حفظه ولم يترك.

وقال ابن حجر^(٨): صدوق كثير الخطأ والتدليس.

وقال عبد الله بن المبارك^(٩): كان الحجاج يدلّس ، و كان يحدثنا الحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي ، و العرزمي متروك لا نقر به .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين^(١٠): صدوق ، ليس بالقوي ، يدلّس عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ، وقال مرة^(١١): ضعيف.

وقال الوراق: سمعت أحمد -يعني ابن حنبل- يقول^(١٢): كان حجاج بن أرطاة يقول: لا تقولوا من حدّثك ولا من أخبرك، قولوا: من ذكره، قيل له: كان يدلّس؟ قال: نعم.

- (١) تهذيب الكمال للمزي ٤٢٣/٥ .
- (٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (٥) المجروحين لابن حبان ٢٢٥/١ .
- (٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٩/٧ .
- (٧) البأؤ: الكبر والتعظيم. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٩١/١ .
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠٦ .
- (٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٢٤/٢ .
- (١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٦/٣ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٢٣/٢ .
- (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٢٥/٢ ، بدائع الفوائد لابن القيم ٨٤/٤ ، وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٧٣/٧ .

وقال أبو زرعة^(١) : صدوق ، مدلس ، وقال مرة^(٢) : يرسل كثيراً .
وقال أبو حاتم^(٣) : صدوق ، يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه ، فإذا قال : حدثنا ، فهو صالح لا يرتاب في صدقه و حفظه إذا بين السماع ، لا يحتج بحديثه ، لم يسمع من الزهري ، ولا من هشام ابن عروة ، ولا من عكرمة .

وقال إسماعيل القاضي^(٤) : مضطرب الحديث لكثرة تدليسه .
وقال محمد بن نصر^(٥) : الغالب على حديثه الإرسال ، والتدليس ، و تغيير الألفاظ .
وقال الساجي^(٦) : كان مدلساً صدوقاً سيئ الحفظ ، ليس بحجة في الفروع والأحكام .
وقال ابن خزيمة^(٧) : لا أحتج به إلا فيما قال : أخبرنا و سمعت .
وقال البزار^(٨) : كان حافظاً مدلساً ، و كان معجباً بنفسه ، و كان شعبة يثنى عليه ، و لا أعلم أحداً لم يرو عنه - يعنى ممن لقيه - إلا عبد الله بن إدريس .

قال الباحث : هو صدوق يخطئ و مشهور بالتدليس وبخاصة عن الضعفاء ، و قد نعتة جمع من أهل العلم به ، كما سبق قبل قليل ، و قد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة^(٩) من طبقات المدلسين^(١٠) .
و أما قول ابن حبان : " تركه ابن المبارك ، و ابن مهدي ، و يحيى القطان ، و يحيى بن معين ، و أحمد بن حنبل " ، فقال ابن حجر^(١١) : " قرأت بخط الذهبي^(١٢) : هذا القول فيه مجازفة ، و أكثر ما نقم

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٦/٣ .
- (٢) الضعفاء وأجوبة الرازي على أسئلة البرذعي ص ٥١٠ .
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٦/٣ .
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (٩) يُقصد بها عند الحافظ ابن حجر : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد . طبقات المدلسين لابن حجر ص ١٤ .
- (١٠) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٩ رقم ١١٨ .
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٨/٢ .
- (١٢) و الموجود في ميزان الاعتدال للذهبي ١٩٩/٢ : " أكثر ما نقم عليه التدليس ، وفيه تيه لا يليق بأهل العلم " .

عليه التدليس ، و كان فيه تيه لا يليق بأهل العلم " ، وقال الذهبي أيضًا في موضع آخر^(١): " كذا قال ابن حبان، وهذا ليس بجيدٍ.... نعوذ بالله تعالى من التهور في وزن العلماء".

- محمد بن سهل: هو ابن أبي حثمة الأنصاريّ الأوسيّ، يروي عن أبيه ومحيصة بن مسعود^(٢)، روى عنه ابن إسحاق^(٣) والوليد بن كثير و حجاج بن أرطأة وغيرهم.
ذكره البخاري^(٤) وابن أبي حاتم^(٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

قال الباحث: هو مجهول الحال.

- أبيه: هو سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر بن عدي الأنصاريّ الأوسيّ، أحد الصحابة الكرام، قيل: كان لسهل عند موت النبي صلى الله عليه وسلم سبع سنين أو ثمان سنين وقد حدث عنه بأحاديث، وحدث أيضًا عن زيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة، مات في أول خلافة معاوية^(٧).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف وفيه علق:

- جهالة حال محمد بن سهل بن أبي حثمة.

- تدليس حجاج بن أرطأة ، ومدار الحديث عليه، وكل الطرق عنه بالعنعنة، ولم يقبل العلماء من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماح.

ولكنه لم يتفرد به فقد تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري، أخرجه الطبراني^(٨) والحاكم^(٩) من طريق إبراهيم بن صرمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة به بنحوه.

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٧/٧٤٠.

(٢) تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٣٦٥.

(٣) الثقات لابن حبان ٧/٣٩٨.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ١/١٠٧.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٢.

(٦) الثقات لابن حبان ٧/٣٩٨.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣/١٩٥.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٩/٢٢٥.

(٩) المستدرک للحاكم ٣/٤٩٢.

وهذا سند ضعيف جداً لا يُفرح به، ولا يصلح للمتابعات لأن فيه إبراهيم بن صرمة قال ابن معين فيه: كذاب خبيث، وقال ابن عدي^(١): عامة حديثه منكر المتن والسند، وقال^(٢): حدّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنسخ لا يحدث بها غيره ولا يتابعه أحد على حديث منها.

- الاختلاف على حجاج بن أرطاة:

فقد رواه في حديثنا حماد بن سلمة، عن حجاج بن أرطاة، عن محمد بن سهل، عن أبيه سهل ابن أبي حثمة.

وخالفه مجموعة من الرواة رَوَوْهُ عن حجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، وهو الصحيح، منهم:

١. يزيد بن هارون، كما عند الإمام أحمد^(٣) والطبراني^(٤).

٢. حفص بن غياث، كما عند ابن ماجه^(٥) والطبراني^(٦).

٣. محمد بن جعفر الملقب بـعُنْدَر، كما عن الإمام أحمد^(٧).

٤. يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، كما عند الإمام أحمد^(٨).

٥. عبّاد بن العوّام. كما عند الإمام أحمد^(٩).

قال الطبراني: "والصواب عندي والله أعلم ما رواه حفص بن غياث ويزيد بن هارون، عن الحجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة وخالف هؤلاء كلّ من:

١. عبد الواحد بن زياد، فرواه عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن

أبيه، كما عند الطبراني وقال: "هكذا رواه عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن أبيه"

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٥٣/١ بتصرف.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٥٢/١.

(٣) مسند أحمد ٤٩٣/٣.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٢٤/١٩.

(٥) سنن ابن ماجه ك النكاح باب ٩ النظر إلى المرأة إن أراد أن يتزوجها رقم ١٨٦٤.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢٢٤/١٩.

(٧) مسند أحمد ٢٢٥/٤.

(٨) مسند أحمد ٢٢٥/٤.

(٩) مسند أحمد ٢٢٥/٤.

قال الباحث: وهذا وهمٌ وخطأ.

٢. أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، حيث قلب الإسناد فرواه عن حجاج عن سهل بن محمد بن أبي حثمة عن عمه سليمان بن أبي حثمة قال: رأيت محمد بن مسلمة ... وذكر الحديث:

قال الباحث: وهذا وهمٌ أيضًا.

وللحديث طريق أخرى:

أخرجها الإمام أحمد^(١) من طريق وكيع بن الجراح، والطبراني^(٢) من طريق محمد بن عيسى السعدي، كلاهما (وكيع، والسعدي) عن ثور بن يزيد، عن رجل من أهل البصرة - وسُمِّي في طريق الطبراني المطعم بن مقدم - عن محمد بن سلمة وذكر الحديث بنحوه.

قال الباحث: رجاله ثقات إلا أنه مرسل، فقد ذكر ابن حجر أن رواية المطعم بن مقدم عن

الصحابة مرسلة^(٣).

وبالجملة فإن الحديث حسن بالمتابعات، وممن صححه من العلماء الألباني^(٤).

(١) مسند أحمد ٤/٢٢٦.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ٣/٣٧٦.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/١٧٦.

(٤) السلسلة الصحيحة للألباني ١/١٥٣ رقم ٩٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الهجرة: "فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأجاجير والأناجير" يعني السطوح"^(١).

الحديث رقم (٦٨)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد - يعني العنقزي^(٣) -، قال حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: "اشترى أبو بكر من عازب من سرجاً بثلاثة عشر درهماً، قال فقال أبو بكر لعازب: مِرُّ البراء فليحمله إلى منزلي، فقال: لا؛ حتى نُحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه؟ قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأدجننا"^(٤) ثم ذكر قصة الهجرة وقدم المدينة ثم قال:

"وَمَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه، حتى قَدِمْنَا المَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ الناس فَخَرَجُوا في الطَّرِيقِ وَعَلَى الأَجَاجِيرِ، فَاشْتَدَّ الخُدْمُ وَالصَّبِيانُ في الطَّرِيقِ يَقُولُونَ: اللهُ أَكْبَرُ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء مُحَمَّدٌ، قال: وَتَنَازَعَ القَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عليه، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ على بني النَجَّارِ أَحْوالِ عبدِ المَطْلَبِ لأَكْرَمِهِمْ بِذَلِكَ فلما أَصْبَحَ عَدَا حَيْثُ أَمِرٌ".

تخريج الحديث :

أخرجه ابن الجوزي^(٥) وابن الأثير^(٦) من طريق الإمام أحمد به بمثله.

وأخرجه مسلم^(٧) من طريق عثمان بن عمر والنضر بن شميل، و البزار^(٨) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ثلاثتهم (عثمان والنضر والعنقزي) عن إسرائيل به بألفاظ قريبة، و لفظ مسلم

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٦/١.

(٢) مسند أحمد ٢/١.

(٣) العنقزي: بفتح العين المهملة، والقاف، بينهما النون الساكنة، وفي آخرها الزاء المعجمة، هذه النسبة إلى "العنقر" وهو المرزنجوش - وهو نوع من النبات -، كان يبيع العنقر فنسب إليه. الأنساب للسمعاني ٢٥٣/٤.

(٤) يُقال: أدلج بالتحفيف إذا سار من أول الليل. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١٢٩/٢.

(٥) المنتظم لابن الجوزي ٦٣/٣.

(٦) أسد الغابة لابن الأثير ٣٢٢/٢.

(٧) صحيح مسلم ك الزهد والرقائق باب ١٩ في حديث الهجرة ويُقال له حديث الرحل رقم ٢٠٠٩.

(٨) مسند البزار ١١٩/١ رقم ٥٠.

فيه: "فَصَعَدَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ وَتَفَرَّقَ الْغُلَمَانُ وَالْخُدَمُ فِي الطَّرِيقِ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ"، ولفظ البزار: "فتلقاه الناس على الطرق النساء والخدم في الطريق" بدل: "فتلقاه الناس فخرَجُوا فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْأَجَاجِيرِ فَاشْتَدَّ الْخُدَمُ وَالصَّبِيَّانُ فِي الطَّرِيقِ".
والحديث أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السبيعي به بنحوه، ليس فيه قصة قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واستقبال أهلها له.

دراسة رجال الإسناد:

- إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ت ١٦٠ هـ وقيل بعدها.

وثقه الإمام أحمد^(٣) وجعل يعجب من حفظه، وقال مرة^(٤): "ثبت الحديث"، وابن معين^(٥)، وابن سعد^(٦) وزاد: "حدث عنه الناس كثيراً، ومنهم من يستضعفه"، ومحمد بن عبد الله بن نمير^(٧)، والعجلي^(٨)، ويعقوب بن شيبه^(٩) وزاد: "صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط"، وأبو حاتم^(١٠) وزاد: "متقنٌ من أتقن أصحاب أبي إسحاق"، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١)، وقال الذهبي^(١٢): "من ثقات الكوفيين، وقال ابن حجر^(١٣): ثقةٌ تكلم فيه بلا حجة، وقال ابن عدي^(١٤): هو

- (١) صحيح البخاري ك المناقب باب ٢٥ علامات النبوة في الإسلام رقم ٣٦١٥.
- (٢) صحيح مسلم ك الزهد والرقائق باب ١٩ في حديث الهجرة ويُقال له حديث الرجل رقم ٢٠٠٩.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٠/٢.
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣٠/١.
- (٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٢٢/١.
- (٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٤/٦.
- (٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٣/١.
- (٨) معرفة الثقات للعجلي ص ٢٢٢.
- (٩) تهذيب الكمال للمزي ٥٢١/٢.
- (١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٠/٢.
- (١١) الثقات لابن حبان ٧٩/٦.
- (١٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي ص ٦٦.
- (١٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٩.
- (١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٢٦/١.

من يُتجج به، وزاد في موضع آخر^(١): كثير الحديث مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيرهم وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد في الرواية عنه

وقال يعقوب بن شيبة مرة^(٢): صالح الحديث، وفي حديثه لين، وقال النسائي^(٣): ليس به بأس.

وقال عيسى بن يونس^(٤): قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن.

وقال حجاج الأعمور^(٥): قلنا لشعبة حَدَّثَنَا حديثَ أبي إسحاق، قال: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني.

وقال عيسى بن يونس^(٦): كان أصحابنا سفيان و شريك - و عَدَّ قَوْمًا - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي ، فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل ، فهو أروى عنه مني ، و أتقن لها مني ، وهو كان قائد جده .

وقال ابن مهدي^(٧): إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة و الثوري، وقال أيضًا^(٨): ما فاتني الذي فاتني من حديث الثوري عن أبي إسحاق إلا لما اتَّكَلْتُ به على إسرائيل، لأنه كان يأتي به أتمّ .

وقال ابن معين مرة^(٩): زكريا و زهير و إسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء، إنما أصحاب أبي إسحاق سفيان و شعبة.

و لم يضعفه إلا ابن المديني^(١٠) و ابن حزم فقال مرة^(١١): ضعيف، وقال مرة^(١٢): ليس بالقوي.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٢٥/١.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٥٢١/٢.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٥٢٣/٢.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٠/٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٢٢/١.

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٥٢٢/٢.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٢٣/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٣/١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٢٣/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٣/١.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٢٢/١.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي ٥٢٢/٢.

(١١) المحلى لابن حزم ١١٢/٢.

(١٢) المحلى لابن حزم ٢٨٤/١، وانظر بقية مواضع كلام ابن حزم في إسرائيل بن يونس في كتاب "الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري" لناصر الفهد ص ٥٠.

وتكلم الإمام أحمد في روايته عن جده أبي إسحاق خاصة فقال^(١): إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين ، سمع منه بأخرة.

قال الباحث: هو ثقة ثبت، وبخاصة في حديثه عن جده أبي إسحاق السبيعي، فقد لازمه ملازمة طويلة حتى لقب بـ "قائد جده"، وقد وثقه جمع كبير من الأئمة، وشهد له شعبة بأنه أعلم منه وأثبت بحديث جده أبي إسحاق، وأما من ضعفه وتكلم في روايته عن جده خاصة فقد تعقبهم الذهبي بقوله: "قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة، وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف، قلت - أي الذهبي - : مشى عليٌّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفَى أثرهما أبو محمد ابن حزم، وقال: ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في "الصحيحين" فردّها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة، نعم، ليس هو في الثبوت كسفيان وشعبة، ولعله يقارنهما في حديث جده، فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام"^(٢).

وقال في موضع آخر: "إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبوت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق"^(٣). لذلك قال ابن حجر: "وسماع إسرائيل من أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه لأنه جده وكان خصيصاً به"^(٤)، وقال في موضع آخر: "ثقة تُكَلِّم فيه بلا حجة"^(٥). وقال أيضاً: "وبعد ثبوت ذلك - أي توثيقه - واحتجاج الشيخين به لا يجمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدّمه أن يطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يروها دائماً"^(٦).

- (١) تهذيب الكمال للزمري ٥١٩/٢.
- (٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥٨/٧.
- (٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٣٦٦/١.
- (٤) فتح الباري لابن حجر ٣٥١/١.
- (٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٨٨.
- (٦) هدي الساري مقدمة فتح الباري ١٠٢٠/٢، ولشيخ شيوخنا الدكتور عبد العزيز بن عبد اللطيف رحمه الله دراسة جادة حول "إسرائيل" نشرت كملحق مع كتابه الماتع: "ضوابط الجرح والتعديل"، وهي بعنوان: "دراسات في الجرح والتعديل"، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، ترجمته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه - دراسة تحليلية - "طبق فيها ضوابط الجرح والتعديل وحلّص بهذه النتيجة أنّ إسرائيل: "ثقة متقن في روايته عن جده أبي إسحاق، وهو من أثبت الناس فيه، ولو كان أداؤه من حفظه" كما في ص ٣١٢ من الكتاب المذكور.

وأما قول ابن مهدي فيه: "لص يسرق الحديث" فهذه من عبارات التعديل التي ظاهرها الجرح والأمر خلاف ذلك، فالمعروف من ابن مهدي الثناء على إسرائيل، يؤكد هذا أن ابن أبي حاتم لما نقل قول ابن مهدي "كان إسرائيل في الحديث لصاً" قال: "يعني أنه يتلقف العلم تلقفاً"^(١)، وهذا تعديل للراوي، ومعناه أنه ما سمع شيئاً إلا حفظه وفهمه بسرعة وخفة، وصار من جملة حديثه بعد أن كان من حديث الناس، فهذا وجه الشبه بين اللص الذي يأخذ حديث الناس بخفة وسرعة وبين الحافظ الفهم إذا سمع شيئاً لم يفئته ولم يحتج لإعادته، وما هذا إلا لسرعة فهمه وحده ذكائه^(٢).

- أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني الكوفي ت ١٢٩ هـ، وقيل قبلها، ثقة إلا أنه اتهم بأمرين:

الأول: التدليس، وهو مكثّر منه^(٣)، ولا يصح له سماع إلا من بعض الصحابة مثل البراء بن عازي وزيد بن الأرقم وأبي جحيفة وغيرهم^(٤)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة^(٥)، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، وقد وقع في رواية البخاري^(٦) التصريح بالسماع فأمن تدليسه.

الثانية: الاختلاط، وعن نسبه للاختلاط الفسوي وقال^(٧): "قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط"، وكذلك قال ابن الصلاح^(٨): "أبو إسحاق السبيعي اختلط أيضاً ويُقال: إن سماع سفيان بن عيينة منه بعد ما اختلط ذكر ذلك أبو يعلى الخليلي".

إلا أن الذهبي نازع في نسبة الاختلاط له، بل قال أنه تغير بعد ما كبر، قال الذهبي: "من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط"^(٩)، وقال في موضع آخر^(١٠): "ثقة تغير قبل موته من الكبر وساء حفظه"، وأقر الحافظ العراقي^(١١) كلام الذهبي هذا في تعليقه على كلام ابن الصلاح السابق.

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٣٣٠.
- (٢) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لأبي الحسن السليمان ص ٣٧٤-٣٧٥.
- (٣) جامع التحصيل للعلاني ص ٢٤٥.
- (٤) جامع التحصيل للعلاني ص ٢٤٥.
- (٥) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٢.
- (٦) صحيح البخاري ك المناقب باب ٢٥ علامات النبوة في الإسلام رقم ٣٦١٥.
- (٧) المختلطين للعلاني ص ٩٣، و الاغتباط للسبط بن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتباط ص ٢٧٣ -.
- (٨) علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٤٨.
- (٩) ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٢٧٠.
- (١٠) من تُكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٢٠٨.
- (١١) التقييد والإيضاح للعراقي ٢/١٤٠٣.

قال الباحث: والخلاصة أن تهمة الاختلاط منتفية في حق أبي إسحاق، وإنما تغير حفظه بعدما شاخ وكبر، والتغير غير الاختلاط كما بيناه من قبل.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:
إسناده صحيح.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أجل)

(هـ) في حديث قراءة القرآن: "يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ"، وفي حديث آخر: "يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ" التَّأَجَّلُ تَفَعَّلَ مِنَ الْأَجَلِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، أَي أَنَّهُمْ يَتَعَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤَخِّرُونَهُ" (١).

الحديث رقم (٦٩)

قال الإمام سعيد بن منصور (٢) رحمه الله:

حدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الْعَجَمِيُّ وَالْأَعْرَابِيُّ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ فَقَالَ "اقْرَأُوا فَكُلُّ حَسَنٍ وَسَيِّئٍ فَوْمٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٦/١.

(٢) سنن سعيد بن منصور ١٥٢/١.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(١) - ومن طريقه البغوي^(٢) - وأحمد^(٣) ، والبيهقي^(٤) من طريق خالد الطحان عن حميد الأعرج، وأحمد^(٥) وأبو يعلى^(٦) من طريق أسامة بن يزيد الليثي كلاهما (حميد الأعرج وأسامة بن يزيد) عن محمد بن المنكدر به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وله شاهد آخر من حديث سهل بن سعد الساعدي، أخرجه أبو داود^(٧) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة كلاهما عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح الصديقي عن سهل بن سعد الساعدي قال: "خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِي فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَفِيكُمْ الْأَبْيَضُ وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يَقِيمُونَهُ كَمَا يَقَوْمُ السَّهْمُ يَتَعَجَّلُ أَجْرُهُ وَلَا يُتَأَجَّلُ" وإسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة فإنه صدوق اختلط بعد ضياع كتبه، ولكنه تابعه عمر بن الحارث وهو ثقة، وفيه وفاء بن شريح وهو مقبول أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث، ولم يتابع، ولكن يتقوى بالحديث الذي قبله.

(١) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب ١٣٨ ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة رقم ٨٣٠.

(٢) شرح السنة للبغوي ٨٨/٣.

(٣) مسند أحمد ٣٩٧/٣.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٥٣٨/٢.

(٥) مسند أحمد ٣٧٥/٣.

(٦) مسند أبي يعلى ١٤٠/٤.

(٧) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب ١٣٨ ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة رقم ٨٣١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث المناجاة: "أَجَلَ أَنْ يُحْزَنَهُ" أي من أجله ولأجله، والكُلُّ لغات، وتفتح همزتها وتكسر"^(١).

الحديث رقم (٧٠)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ^(٣) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٤) عَنْ مَنْصُورٍ^(٥) عَنْ أَبِي وَائِلٍ^(٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَحْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ
أَنْ يُحْزَنَهُ "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٨) من طريق أبي معاوية الضرير وعيسى بن يونس وسفيان بن عيينة، ثلاثتهم
عن الأعمش، عن شقيق به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٦/١.

(٢) صحيح البخاري ك الاستئذان باب ٤٧ إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة رقم ٦٢٩٠.

(٣) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة.

(٤) هو جرير بن عبد الحميد الضبي.

(٥) هو منصور بن المعتمر السلمي .

(٦) هو شقيق بن سلمة .

(٧) هو عبد الله بن مسعود.

(٨) صحيح مسلم ك السلام باب ١٥ تحريم مناجاة الاثني دون الثالث بغير رضاه رقم ٢١٨٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ إِجْلٌ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ" وأما أَجْلٌ: بفتحين فبمعنى نَعَمٌ"^(١).

الحديث رقم (٧١)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حدثنا يحيى^(٣)، حدثنا سُفْيَانُ^(٤)، قال حدثني مَنْصُورٌ^(٥) وَسُلَيْمَانُ^(٦)، عن أَبِي وَائِلٍ^(٧)، عن أَبِي مَيْسَرَةَ^(٨)، عن عبد الله^(٩) رضي الله عنه قال: "قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قال: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، قلت: ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، قلت: ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ"

قال يحيى: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حدثني وَاصِلٌ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن عبد الله قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ مثله. قال عَمْرُو: فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ وكان حدثنا عن سُفْيَانَ، عن الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَأَصِلٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن أَبِي مَيْسَرَةَ قال: "دَعَاهُ دَعَاهُ"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١٠) و مسلم^(١١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل به بنحوه.

قال الحافظ ابن حجر: "الحاصل أن الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة أنفس حدثوه به عن أبي وائل، فأما الأعمش ومنصور فأدخلا بين أبي وائل وبين ابن مسعود أبا ميسرة، وأما واصل فحذفه، فضبطه يحيى القطان عن سفيان هكذا مفصلاً، وأما عبد الرحمن فحدث به أولاً بغير

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٦/١.

(٢) صحيح البخاري ك الحدود باب ٢٠ إِيْمَ الرِّزَاةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [وَلَا يَزْنُونَ] ، [وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا] رقم ٦٨١١.

(٣) هو يحيى بن سعيد القطان.

(٤) هو سفيان بن سعيد الثوري.

(٥) هو منصور بن المعتمر.

(٦) هو سليمان بن مهران الأعمش.

(٧) هو شقيق بن سلمة .

(٨) هو عمرو بن شرحبيل.

(٩) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(١٠) صحيح البخاري ك التفسير باب ٣ قوله تعالى " فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون" رقم ٤٤٧٧.

(١١) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٣٧ كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها رقم ٨٦ .

تفصيل، فحمل رواية واصل على رواية منصور والأعمش، فجمع الثلاثة وأدخل أبا ميسرة في السند، فلما ذكر له عمرو بن علي أن يحيى فصله؛ كأنه تردّد فيه، فاقصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والأعمش حسَبُ، وترك طريق واصل، وهذا معنى قوله: "فقال: دعه دعه" أي اتركه، والضمير للطريق التي اختلف فيها وهي رواية واصل، وقد زاد الهيثم بن خلف في روايته بعد قوله: "دعه" فلم يذكر فيه واصلًا بعد ذلك، فعرف أن معنى قوله: "دعه" أي اترك السند الذي ليس فيه ذكر أبي ميسرة^(١).

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أَجَمَ)"

(هـ) فيه: "حتى تَوَارَتْ بِأَجَامِ المدينة" أي حُصُونَهَا، واحداها أَجَمٌ بضمّين، وقد تَكَرَّرَتْ فِي

الحديث^(٢).

الحديث رقم (٧٢)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله^(٣):

أخبرنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حنش بن المعتمر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر مع امرأة مجمرة عند جنازة حين أراد أن يصلي عليها؛ فصاح حتى توارت في أجام المدينة".

تخريج الحديث:

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٤) عن أبي معاوية الضرير، والطبراني^(٥) من طريق صالح بن عمر الواسطي، كلاهما (أبو معاوية والواسطي) عن إسماعيل بن أبي خالد به بألفاظ متقاربة.

(١) فتح الباري لابن حجر ٥٩٩/١٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٦/١.

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٤١٩/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٤٧٣/٢.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٣٢١/٢٠.

دراسة رجال الإسناد:

- حنش بن المعتمر: ويقال: ابن ربيعة، الكنانى، أبو المعتمر الكوفي، من الطبقة الثالثة. وثقه العجلي^(١)، وأبو داود^(٢).

وقال ابن أبي حاتم^(٣): سمعت أبي يقول: حنش بن المعتمر هو عندي صالح، قلت: يحتجون بحديثه؟ قال: ليس أراهم يحتجون بحديثه.

وقال النسائي^(٤): ليس بالقوى.

وقال ابن حجر^(٥): صدوق له أوهام ويرسل.

وقال على بن المديني^(٦): حنش بن ربيعة الذى روى عنه الحكم بن عتيبة لا أعرفه.

وقال البخاري^(٧): يتكلمون فى حديثه.

وقال ابن حبان^(٨): "حنش بن المعتمر هو الذى يقال له: حنش بن ربيعة، والمعتمر كان جده، وكان كثير الوهم فى الأخبار، ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج بحديثه".

وقال أبو أحمد الحاكم^(٩): ليس بالمتين عندهم.

وذكره العقيلي^(١٠) والساجي^(١١) وابن الجارود^(١٢) فى "الضعفاء".

قال الباحث: هو صدوق يخطئ، وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لأنه فى عداد التابعين.

- باقى رجال الإسناد ثقات.

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٢٦.

(٢) سؤالات الأجرى أبا داود ٧/١.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩١/٣.

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي رقم ١٦٦.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٨٩.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩١/٣.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٩٩/٣.

(٨) المجروحون لابن حبان ٢٦٩/١.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٥٨/٣.

(١٠) الضعفاء للعقيلي ٣٠٩/١.

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٥٨/٣.

(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٥٨/٣.

الحكم على الحديث:
إسناده ضعيف لإرساله.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أجیاد)

جاء ذكره في غير حديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم، وبالياء تحتهما نقطتان: جبل بمكة، وأكثر الناس يقولونه جیاد بحذف الهمزة وكسر الجيم^(١).

الحديث رقم (٧٣)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله:

حدثنا معمر^(٢) عن عبد الله عن أبي الطفيل رضي الله عنه ، وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ قَالَ:

"فَهَدَمْتُهَا قُرَيْشٌ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ^(٣)، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمْرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمْرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ؛ فَيَرَى عَوْرَتَهُ مِنْ صِغْرِ النَّمْرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ حَمْرُ عَوْرَتِكَ، فَلَمْ يَرِ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ".

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد^(٤) وإسحاق بن راهويه^(٥) عن عبد الرزاق به بمثله ، ولفظ أحمد فيه اختصار.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٧/١.

(٢) هو معمر بن راشد.

(٣) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة وجمعها نمار، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١١٧/٥.

(٤) مسند أحمد ٥ / ٤٥٥ .

(٥) مسند إسحاق بن راهويه - كما في المطالب العالية لابن حجر ٢٣٣/١٧ - .

دراسة رجال الإسناد:

- أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو الكناني الليثي، أحد الصحابة الكرام، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، وتوفي سنة ١٠٠ هـ، وهو آخر الصحابة موتاً^(١).

- عبد الله: هو ابن عثمان بن خثيم القارئ أبو عثمان المكي ت ١٣٢ هـ، وهو ممن صحب أبا الطفيل عامر بن وائلة زمناً^(٢).

وثقه ابن معين^(٣) وزاد "حجة"، وقال مرة^(٤): ليس به بأس، وابن سعد^(٥) وزاد "له أحاديث حسنة"، والعجلي^(٦)، والنسائي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨) وزاد "يخطئ"، وقال أبو حاتم^(٩): ما به بأس، صالح الحديث، وقال ابن عدي^(١٠): هو عزيز الحديث، و أحاديثه أحاديث حسان، وقال ابن حجر^(١١): صدوق.

وقال الفلاس^(١٢): كان يجيى -يعني القطان- وعبد الرحمن -يعني ابن مهدي- يحدثنان عن ابن خثيم.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٣٠/٧، وقد أسرف ابن حزم رحمه الله في تضعيفه لأحاديث أبي الطفيل كما في المحلى له ٢٠٧/٢، وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري له ١٠٩١/٢ بقوله: "أساء أبو محمد بن حزم فضّعف أحاديث أبي الطفيل، وقال: (كان صاحب راية المختار الكذاب)، وأبو الطفيل صحابي لا شكّ فيه، ولا يؤثر فيه قول أحد، ولا سيما بالعصية والهوي"، وتعقبه من قبله الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن والآثار له ١٨١/١ فقال: "وقد طعن أبو محمد بن حزم في أبي الطفيل، وردّ روايته بكونه كان صاحب راية المختار أيضاً، مع أن أبا الطفيل كان من الصحابة، ولكن لم يكونوا يعلمون ما في نفس المختار وما يسرّه، فَرَدُّ رواية الصاحب والتابع الثقة بذلك باطل".

(٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ٨٧.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٢٩١/١٥.

(٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٤٧٦.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٨٧/٥.

(٦) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٦٨.

(٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٩١/١٥.

(٨) الثقات لابن حبان ٣٤/٥.

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١١/٥.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٦٢/٤.

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣١٣.

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١١/٥.

وقال ابن معين في موضع آخر^(١): أحاديثه ليست بالقوية، وقال النسائي^(٢) في موضع آخر: ليس بالقوي.

وأخرج النسائي^(٣) حديثاً من رواية ابن جريج، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، ثم قال: ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث، وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير، وما كتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبدالرحمن، إلا أن علي بن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكأنّ علي بن المديني خلق للحديث " قال الباحث: هو صدوق ويرتقي حديثه بالمتابعات والشواهد للصحيح.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، وممن صححه من العلماء الذهبي^(٤)، والألباني^(٥).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٦١/٤.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٩١/١٥.

(٣) سنن النسائي ك الحج باب ١٨٧ الخطبة قبل التروية رقم ٢٩٩٣.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٧٧/١.

(٥) السلسلة الصحيحة للألباني ٤٩١/٥ رقم ٢٣٧٨.

المبحث الثاني: الهمزة مع الحاء.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أحد)"

في أسماء الله تعالى الأحد، وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر، وهو اسمٌ بُنيَ لتفي ما يُذكر معه من العدد، تقول ما جاءني أحد، والهمزة فيه بدل الواو، وأصله وَحَدَ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ^(١).

الحديث رقم (٧٤)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٣)، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ^(٥)، عَنِ الْأَعْرَجِ^(٦)، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلَ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْتًا أَحَدٌ "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٧) - أيضًا - من طريق عبد الرزاق الصنعاني، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه البخاري^(٨) - أيضًا - من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد به مختصرًا.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٧.

(٢) صحيح البخاري ك تفسير القرآن تفسير سورة قل هو الله أحد باب ١ رقم ٤٩٧٤.

(٣) هو الحكم بن نافع.

(٤) هو شعيب بن أبي حمزة.

(٥) هو عبد الله بن ذكوان.

(٦) هو عبد الرحمن بن هرمز.

(٧) صحيح البخاري ك تفسير القرآن تفسير سورة قل هو الله أحد باب ٢ قوله: " الله الصمد" رقم ٤٩٧٥.

(٨) صحيح البخاري ك بدء الخلق باب ١ ما جاء في قول الله تعالى: " وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو

أهون عليه" رقم ٣١٩٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث الدعاء: "أنه قال لسعد - وكان يُشير في دعائه بإصبعين - أَحَدٌ أَحَدٌ" أي أشر بأصبع واحدة، لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى"^(١).

الحديث رقم (٧٥)

قال الإمام أبو داود^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٤)، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَدْعُو بِأَصْبَعِي فَقَالَ: "أَحَدٌ أَحَدٌ". وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ"

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٥)، والطبراني^(٦) من طريق أبي معاوية به بمثله.

وأخرجه الطبراني^(٧) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن سعد بن أبي وقاص بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناد صحيح، وله شاهد من حديث أبي هريرة، كما عند الترمذي^(٨)، و النسائي^(٩)، وأحمد^(١٠)،

والحاكم^(١١)، والبيهقي^(١٢) من طريق صفوان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٧/١.

(٢) سنن أبي داود ك الوتر باب ٣٥٨ الدعاء رقم ١٥٠١.

(٣) هو محمد بن خازم الضرير.

(٤) هو ذكوان السمان.

(٥) سنن النسائي ك السهو باب ٣٧ النهي عن الإشارة بأصبعين، وبأي أصبع يشير رقم ١٢٧٣.

(٦) الدعاء للطبراني ٨٨٨/٢ رقم ١٩٩.

(٧) المعجم الأوسط للطبراني ٣٧/٤ رقم ٣٥٥٠.

(٨) سنن الترمذي ك الدعوات باب ١٠٥ رقم ٣٥٥٧.

(٩) سنن النسائي ك السهو باب ٣٧ النهي عن الإشارة بأصبعين، وبأي أصبع يشير رقم ١٢٧٢.

(١٠) مسند أحمد ٥٢٠/٢.

(١١) مستدرک الحاكم ٥٣٦/١.

(١٢) الدعوات الكبير للبيهقي رقم ٢٦٥.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً كان يدعو بأصبعه فقال له: "أَحَدٌ أَحَدٌ" وإسناده حسن، للخلاف في محمد بن عجلان وهو حسن الحديث. ومن صحح الحديث من أهل العلم: الترمذي^(١) وقال: "حسن صحيح".

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أحراد)

وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة: بِئرٌ قديمة بمكة لها ذكر في الحديث^(٢).

الحديث رقم (٧٦)

قال الفاكهي رحمه الله^(٣):

حدثنا الزبير بن أبي بكر قال حدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال: وحفرت بنو عبد الدار أم أحراد، فقالت أميمة بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار امرأة العوام بن خويلد:

نحن حفرنا البحر أم أحراد ليست كبذر النزور الجهاد
قال: فأجابتها ضررتها صفية :

نحن حفرنا بـبـذر تسقي الحجيج الأكبر
من مقبل ومـدبر وأنتم أحرادكم لم تذكر

تخريج الحديث:

قال الباحث: لم أعثر عليه إلا عند الفاكهي في تاريخ مكة.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله ثقات غير أبي الحسن الأثرم وأبي عبيدة فهما مجهولان ولم يعثر الباحث لهما على ترجمة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لجهالة الأثرم وأبي عبيدة.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أحن) (س) فيه: "وفي صدره عليه إحنة" الإحنة: الحقد، وجمعها إحن وإحنات^(٤)".

(١) سنن الترمذي ك الدعوات باب ١٠٥ رقم ٣٥٥٧.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٧/١.

(٣) أخبار مكة للفاكهي ٤ / ١٠٧.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٧/١.

الحديث رقم (٧٧)

قال الإمام الطبراني^(١) رحمه الله:

حدثنا موسى بن جمهور، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا يحيى بن سعيد العطار، حدثنا سوار بن مصعب، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: " مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَ مَوَدَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ؛ لَمْ يَطْرَفْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ " قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن كليب بن وائل إلا سوار بن مصعب، تفرد به يحيى بن سعيد العطار".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي^(٢)، و البيهقي^(٣) من طريق أبي الجهم العلاء بن موسى، وابن عساكر^(٤) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، كلاهما (العلاء بن موسى و عبد الله بن صالح) عن سوار بن مصعب به بلفظ قريب منه، وفيه: " لم يرفع طرفه " بدل " لم يطرف ".

دراسة رجال الإسناد:

- كَلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ: هو ابن بَيْحَانَ التَّمِيمِيِّ البَكْرِيِّ المَدَنِيِّ ثم الكوفي، من الطبقة الرابعة. وثقه ابن معين^(٥)، وقال مرة^(٦): لا بأس به، والدراقطني^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال أبو داود^(٩)، ويعقوب بن سفيان^(١٠): ليس به بأس، وقال العجلي^(١١): يُكْتَبُ حديثه، وقال ابن حجر^(١٢): صدوق.

- (١) المعجم الأوسط للطبراني ٨/ ١٥٤ رقم ٨٢٥١.
- (٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٤٥٥.
- (٣) شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٢٧٠.
- (٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥١/ ٣٢.
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٦٧، تهذيب الكمال للمزي ٢٤/ ٢١٥.
- (٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٣/ ٣٤٤.
- (٧) سؤالات الحاكم للدراقطني ص ٢٦٦ رقم ٤٦١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٨/ ٤٤٧.
- (٨) الثقات لابن حبان ٥/ ٣٧٧.
- (٩) تهذيب الكمال للمزي ٢٤/ ٢١٥.
- (١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨/ ٤٤٧.
- (١١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٩٨.
- (١٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦٢.

وقال أبو زرعة^(١): ضعيف.

قال الباحث: هو صدوق .

- عمرو بن عثمان الحمصي: وهو ابن سعيد بن دينار القرشي وكنيته أبو حفص مولى بني أمية،
ت ٢٥٠ هـ.

وثقه أبو داود^(٢) والنسائي^(٣) ومسلمة بن قاسم الأندلسي^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)،
ووثقه أيضاً بقي بن مخلد^(٦) وذلك في روايته عنه، وهو ما عُرف عنه لا يروي إلا عن ثقة^(٧).

وقال أبو حاتم^(٨) و الذهبي^(٩) وابن حجر^(١٠): صدوق.

قال الباحث: هو صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات غير سوار بن مصعب متروك الحديث، ويحيى بن سعيد العطار
ضعيف منكر الحديث.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، والعلّة فيه:

- سوار بن مصعب فهو متروك الحديث، قال ابن عدي^(١١): "عامّة ما يرويه ليست محفوظة
وهو ضعيف كما ذكره".

- يحيى بن سعيد العطار ضعيف منكر الحديث.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦٧/٧.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٦/٨.

(٣) مشيخة النسائي ص ٦٠ رقم ٨٨.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٦/٨.

(٥) الثقات لابن حبان ٤٨٨/٨.

(٦) تهذيب الكمال للمزي ١٤٥/٢٢.

(٧) وقد احتج ابن حجر نفسه بتوثيق الراوي برواية بقي بن مخلد عنه فقال في ترجمة أيوب بن محمد بن أيوب

الهاشمي: "وروى عنه بقي بن مخلد ومن شأنه أن لا يروي إلا عن ثقة" تهذيب التهذيب له ٣٥٨//١،

وقال في ترجمة عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي: "وروى عنه بقي بن مخلد، وهو لا يروي إلا عن

ثقة عنده" تهذيب التهذيب له ٢٨٩/٥.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٩/٦.

(٩) الكاشف للذهبي ٨٣/٢.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٧٩.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٥٥ / ٣.

وممن ضعفه من العلماء الهيثمي^(١) و الألباني^(٢).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث مازن: وفي قلوبكم البغضاء والإحن"^(٣).

الحديث رقم (٧٨)

قال الإمام الطبراني^(٤) رحمه الله:

حدثنا موسى بن جمهور التميمي السمسار، حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن عبد الله العُماني، عن مازن بن الغُصوبة قال: كنت أسدُنُ صنماً يُقال له باحر بِسَمَائِلِ قَرْيَةٍ بِعُمان^(٥)، فَعَتَرْنَا يَوْمًا عِنْدَ الصَّنَمِ عَتِيرَةً - وهي الذبيحة - فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ: يَا مازنُ أَسْمَعُ تُسَرُّ، ظَهَرَ خَيْرٌ وَبَطَنَ شَرٌّ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ، بِدِينِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، فَدَعَّ نَحِيئًا مِنْ حَجَرٍ، تَسَلَّمَ مِنْ حَرِّ سَقَرٍ، قَالَ: فَفَزِعْتُ لِمَا لَدَيْكَ فَزَعًا شَدِيدًا، ثُمَّ عَتَرْنَا بَعْدَ أَيامٍ عَتِيرَةً أُخْرَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ: أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ، تَسْمَعُ مَا لَا تَجْهَلُ، هَذَا نَبِيُّ مُرْسَلٌ، جَاءَ بِحَقِّ مُنْزَلٍ، فَأَمِنْ بِهِ كَيْ تَعْدِلَ، عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلُ، وَقَوْدُهَا الْجُنْدَلُ، قَالَ مازن: فقلت: إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ، وَإِنَّ هَذَا لَخَيْرٌ يُرَادُ بِي، وَقَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْحِجَازِ، فقلت: ما الخبر وراءك؟ فقال: ظَهَرَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ، يَقُولُ لِمَنْ أَنَاهُ: أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، فقلت: هذا نبأ ما سمعت، فثرتُ إِلَى الصنم؛ فَكسرتُهُ جُدَادًا، وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ".

ثم قال: "فَلَمَّا أَتَيْتُ قَوْمِي، أَتَبُونِي، وَشْتَمُونِي، وَأَمَرُوا شَاعِرًا لَهُمْ فَهْجَانِي، فقلت: إن رَدَدْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا أَهْجُو نَفْسِي، فَرَحَلْتُ عَنْهُمْ، فَأَتَيْتَنِي مِنْهُمْ زُلْفَةً عَظِيمَةً وَكُنْتُ الْقِيَمَ بِأَمْرِهِمْ، فَقَالُوا: يَا

(١) جمع الزوائد للهيثمي ١٠ / ٢٧٥.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ٣٠٦/٥ رقم ٢٢٧٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٢٧.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٠ / ٣٣٨.

(٥) عُمان: ضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، تشتمل على

بلدان كثيرة ذات نخل وزروع؛ إلا أن حرَّها يضرب به المثل. معجم البلدان للحموي ٤ / ١٥٠.

ابن عمّ، عَيْنَا عَلَيْكَ أَمْرًا، وكرهنا ذلك، فَإِنْ أَبَيْتَ ذَلِكَ؛ فَارْجِعْ وَقُمْ بِأَمُورِنَا، وشأنك وما تَدِينُ، فرجعت معهم، وقلت :

لَبِئْسَ ضُكْمٌ عِنْدَنَا مُرٌّ مَدَافَقْتَهُ
 لَا يَفْطِنُ الدَّهْرُ إِنْ بَثَّتْ مَعَائِبُكُمْ
 شَاعَرْنَا مُفْحَمٌ عَنْكُمْ وَشَاعَرُكُمْ
 مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرُّ
 وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَبَنٌ
 وَكَلَّكُمْ حِينَ يُنْثِي عَيْنَنَا فِطْنٌ
 فِي حَدِينَا مُبْلَغٌ فِي شَتْمِنَا لَسِينٌ
 وَفِي قُلُوبِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالْإِحْنُ

قال مازن: فهدهم الله بعد إلى الإسلام جميعاً".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن قانع^(١) عن إبراهيم بن حماد، وأبو نعيم الأصبهاني^(٢) من طريق عبد الرحمن بن الحسن الأصبهاني الضراب، و البيهقي^(٣) عن شيخه الحاكم عن أبي أحمد بن أبي الحسن عن عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، ثلاثتهم (إبراهيم بن حماد، و عبد الرحمن بن الحسن، و عبد الرحمن بن محمد) عن علي بن حرب به مثله.

وأخرجه البيهقي^(٤) أيضاً من طريق أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر عن جده علي بن حرب قال: لقيت أبا المنذر هشام بن محمد الكلبي فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من طيء، ثم قال لي: ثم ممن؟ قلت: من ولد نبهان، قال: ثم ممن؟ قلت: من ولد خطامة، فقال لي: لعلك من ولد السادن، قلت: نعم، فأكرمني وأدنانني وقربني، ثم قال لي: كنت لقيت شيوخاً من شيوخ طيء المتقدمين، فسألتهم عن قصة مازن وسبب إسلامه ووفوده على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإقطاعه أرض عمان... وذكر الحديث.

دراسة رجال الإسناد:

- مازن بن الغضوية: وهو ابن عراب بن بشر بن خطامة بن سعد بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن أسودان نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي ثم النبهاني ثم الخطامي، أمه زينب بنت عبدالله، ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة^(٥).

(١) معجم الصحابة لابن قانع ١٢١/٣.

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم - نقلاً عن البداية والنهاية لابن كثير ٥٩٦/٣ -.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢٥٨/٢.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٢٥٥/٢.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧٠٤/٥.

- علي بن حرب: وهو ابن محمد بن علي الطائي ، أبو الحسن الموصلبي، ت ٢٥٦ هـ.
 وثقه مسلمة بن القاسم^(١)، و الخطيب البغدادي^(٢) والدراقطني^(٣)، وابن السمعاني^(٤) وزاد:
 "صدوقاً" وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).
 وقال أبو حاتم الرازي^(٦)، وابن حجر^(٧): صدوق، وقال النسائي^(٨): صالح.
 قال الباحث : هو ثقة ، ولم يُعلم فيه جرحٌ.
 - باقي رجال الإسناد ثقات غير هشام بن محمد بن السائب فهو متروك، ووالده محمد بن
 السائب الكلبي متهم بالكذب ، والراوي عنه عبد الله العُماني مجهول.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً وفيه علل:

- جهالة عبد الله العماني فإنه لا يعرف.

- فيه محمد بن السائب الكلبي ضعيف ومتهم بالكذب.

- فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي ضعيف متروك.

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٦/٧.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤١٨/١١.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٣٦٣/٢٠.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٦/٧.

(٥) الثقات لابن حبان ٤٧١/٨.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٣/٦.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٥٣.

(٨) مشيخة النسائي ص ٩٢ رقم ١٣٣.

المبحث الثالث: الهمزة مع الخاء.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أخذ)

(هـ) فيه: "أنه أخذ السيف وقال: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فقال: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ". أي خير آسر،

والأخِيذُ الأَسِيرُ"^(١).

الحديث رقم (٧٩)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حدثنا عَفَّانُ^(٣)، ثنا أبو عَوَّانَةَ^(٤)، ثنا أبو بَشِيرٍ^(٥)، عن سُلَيْمَانَ بن قَيْسٍ، عن جَابِرِ بن عبد الله قال: قَاتَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَارِبَ خَصْصَةَ^(٦) بِنَخْلٍ^(٧)، فَرَأَوْا مِنَ المُسْلِمِينَ غِرَّةً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: عَوْرَثُ بن الحارث، حتى قام على رَأْسِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِالسَّيْفِ، فقال: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: "الله عز وجل"، فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟" قال: "كُنْ كَخَيْرِ آخِذٍ، قال: "أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" قال: لَا وَلَكِنِّي أَعَاهِدُكَ أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قال: فَذَهَبَ إِلَى أَصْحَابِهِ،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨/١.

(٢) مسند أحمد ٣/٣٦٤، ٣/٣٩٠.

(٣) هو عفان بن مسلم الصنفار، قال قال ابن عدي: "إن أحمد - أي ابن حنبل - كان يرى أن يكتب عنه ببغداد الإملاء من قيام وأحمد أروى الناس عنه مسندًا وحكايات". الكامل في ضعفاء الرجال له ٣٨٥/٥.

(٤) هو الواضح بن عبد الله الشكري.

(٥) هو جعفر بن إياس الشكري.

(٦) قال الحافظ ابن حجر: "(وخصصة) بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة ثم الفاء، هو ابن قيس بن عيلان بن إلياس بن مضر، و(محارب) هو ابن خصصة، والمحاربيون من قيس ينسبون إلى محارب بن خصصة هذا، وفي مضر محاربيون أيضًا، لكونهم ينسبون إلى محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهم بطن من قريش، منهم حبيب بن مسلمة..... وفي العرنيين محارب بن صباح، وفي عبد القيس محارب بن عمرو، ذكر ذلك الدمياطي وغيره، فلهذه النكتة أضيفت محارب إلى خصصة لقصد التمييز عن غيرهم من المحاربيين؛ كأنه قال محارب الذين ينسبون إلى خصصة لا الذين ينسبون إلى فهر ولا غيرهم" فتح الباري له ٢٢٢/٩.

(٧) نخل: هو مكان من المدينة على يومين، وهو بوادٍ يُقال له "شرخ" بشين معجمة بعدها مهملة ساكنة ثم خاء معجمة، وبذلك الوادي طوائف من قيس من بني فزارة وأنهار وأشجع. فتح الباري لابن حجر ٢٢٣/٩.

قال: قد جئتكم من عند خير الناس، فلما كان الظهْرُ أو العَصْرُ، صلى بهم صلاة الخوف، فكان الناس طائفتين؛ طائفة بإزاء عدوهم، وطائفة صلّوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بالطائفة الذين كانوا معه ركعتين ثم انصرفوا، فكانوا مكان أولئك الذين كانوا بإزاء عدوهم، وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين، فكان للقوم ركعتان ركعتان ورسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات".

تخريج الحديث:

أخرجه مسدد^(١)، وعبد بن حميد^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، وابن حبان^(٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني^(٥)، والحاكم^(٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقي^(٧) من طريق أبي عوانة به مثله. ولفظ ابن حبان: "قال: كن خيرا مني".

والحديث أخرجه البخاري^(٨) من طريق الزهري عن سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر به بنحوه، ليس فيه لفظ أحمد: "كن كخير آخذ" وكذلك أخرجه مسلم^(٩) من طريق عفان بن مسلم عن أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر رضي الله عنه بنحوه، ليس فيه لفظ أحمد: "كن كخير آخذ".

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وممن صححه من أهل العلم: الحاكم^(١٠) والذهبي^(١١).

- (١) مسند مسدد - كما في تعليق التعليق لابن حجر ١٢١/٤ - .
- (٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ١٧٣/٢ رقم ١٠٩٧ .
- (٣) مسند أبي يعلى ٣١٢/٣ رقم ١٧٧٨ .
- (٤) صحيح ابن حبان ١٣٨/٧ رقم ٢٨٨٣ .
- (٥) أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم و آدابه لأبي الشيخ الأصبهاني ٢٤٣/١ رقم ٧٣ .
- (٦) مستدرک الحاكم ٢٩/٣ .
- (٧) دلائل النبوة للبيهقي ٣٧٥/٣ .
- (٨) صحيح البخاري ك الجهاد باب ٨٤ من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة رقم ٢٩١٠، صحيح البخاري ك المغازي باب ٣١ عَزْوَةَ ذَاتِ الرَّقَاعِ رقم ٤١٣٥ .
- (٩) صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب ٥٧ صلاة الخوف رقم ٨٤٣ .
- (١٠) مستدرک الحاكم ٢٩/٣ .
- (١١) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٩/٢ .

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ" يقال أَخَذَ فلان بذنبه: أي حُبِسَ وَجُوزِيَ عليه وَعُوقِبَ بِهِ"^(١).

الحديث رقم (٨٠)

قال الإمام البخاري رحمه الله^(٢):

حدثنا عبد الله بن مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حدثنا هِشَامُ بن يُوْسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي إِدْرِيسَ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ رضي الله عنه قال: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ فَقَالَ: "أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَخَذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَطَهُورٌ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَّرَ لَهُ".

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨/١.

(٢) صحيح البخاري ك الحدود باب ١٤ توبة السارق رقم ٦٨٠١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "وإن أخذوا على أيديهم نجوا" يقال أخذت على يد فلان إذا منعتَه عما يريد أن يفعلَه، كأنك أمسكت يده"^(١).

الحديث رقم (٨١)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا أبو نعيم^(٣)، حدثنا زكرياء، قال: سمعت عامراً^(٤) يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها؛ كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥) من طريق حفص بن غياث، قال حدثنا الأعمش، قال حدثني الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مثل المذهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة، فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها، فكان الذي في أسفلها يمرّون بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به، فأخذ فأساً فجعل ينقر أسفل السفينة، فأتوه فقالوا: ما لك؟ قال تأذيتهم بي، ولا بد لي من الماء، فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم، وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم".

دراسة رجال الإسناد:

- النعمان بن بشير: هو ابن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد الأنصاري الخزرجي، له ولأبيه صحبة، وكان أول مولود من الأنصار بعد الهجرة، وهو أكبر من عبد الله بن الزبير بستة أشهر، وت ٦٥ هـ^(٦).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨/١.

(٢) صحيح البخاري ك الشركة باب ٦ باب هل يُقرع في القسمة والإستهم فيه رقم ٢٤٩٣.

(٣) هو الفضل بن دكين.

(٤) هو عامر بن شراحيل الشعبي.

(٥) صحيح البخاري ك الشهادات باب ٣٠ القرعة في المشكلات رقم ٢٦٨٦.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦ / ٤٤٠.

- زكرياء: هو ابن أبي زائدة الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي، ت ١٤٧ هـ، وقيل غير ذلك. ثقة إلا أنه اتهم بالتدليس^(١)، وممن نعتته بذلك أبو حاتم^(٢) وأبو زرعة^(٣) الرازيان وبخاصة تدليسه عن الشعبي رحمه الله، وكذلك نعتته بالتدليس أبو داود^(٤)، والدارقطني^(٥)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين^(٦)، وهي المرتبة التي اغتفر الأئمة تدليس أصحابها، وعنعتهم لا تضر.

قال الباحث: ومع تهمة زكريا بن أبي زائدة بالتدليس، إلا أنه صرح في رواية حديثنا بالسماع من شيخه الشعبي فأمن تدليسه.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث عائشة: "أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا: أَوْأَخَذُ جَمَلِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ" التأخيدُ حبسُ السّواحر أزواجهنّ عن غيرهنّ من النساء، وكنت بالجمل عن زوجها، ولم تعلم عائشة. فلذلك أذنت لها فيه"^(٧).

الحديث رقم (٨٢)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

- (١) التبيين لأسماء المدلسين للسبط ابن العجمي ص ٢٤ رقم ٢٠، أسماء المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٤٩ رقم ١٨.
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٩٣/٣.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٩٣/٣.
- (٤) تهذيب الكمال للمزي ٣٦٢/٩.
- (٥) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣١ رقم ٤٧.
- (٦) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣١ رقم ٤٧.
- (٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨/١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي الحديث: "وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء" الإخاذات الغدران التي تأخذ ماء السماء فتحسسه على الشاربة، الواحدة إخاذة"^(١).

الحديث رقم (٨٣)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ^(٣) عَنْ أَبِي مُوسَى^(٤) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ؛ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا إِخَادَاتٌ^(٥) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ^(٦) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨/١.

(٢) صحيح البخاري ك العلم باب ٢٠ فضل من علم وعلم رقم ٧٩.

(٣) هو عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري، وهو ابن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) الإسناد كله كوفيون. فتح الباري ٣٠٨/١.

(٥) قال الباحث: وقعت هذه اللفظة في رواية أبي ذر الهروي رحمه الله، وقد ذكرها الإمام اليونيني في نسخته المتقنة من صحيح البخاري وأشار إليها برمز الهروي (ه) وكتب عليها رمز (صح) ومعناها (صحة هذه الكلمة عند المرموز له، أو عند الحافظ اليونيني). انظر صحيح البخاري الطبعة الأميرية المطبوعة ببولاق ما بين سنتي ١٣١١-١٣١٣ هـ، والتي اعتمدت في تصحيحها على النسخة اليونينية ٢٧/١، وقد نص على صحة هذه النسبة لأبي ذر الهروي الحافظ ابن حجر في فتح الباري له ٣٠٩/١، ووقع ذلك أيضا في رواية أبي يعلى الموصلي ٢٩٦/١ بنفس إسناد البخاري بلفظ إخاذات، أما سائر روايات صحيح البخاري ففيها لفظ "أجادب" بدل إخاذات".

وأبو ذر الهروي هو: الحافظ المجود العلامة شيخ الحرم أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد المعروف ببلده بابن السماك، الأنصاري الخراساني الهروي، روى صحيح البخاري عن الثلاثة "المستملي، والحموي، والكشميهني" ت ٤٣٥ هـ، وهي إحدى نسخ اليونيني التي اعتمد عليها في ضبط صحيح البخاري. سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/٥٥٤-٥٦٣، تاريخ الإسلام له ٤٠٤/٢٩-٤٠٧.

(٦) القيعان: بكسر الكاف، جمع قاع وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت. فتح الباري لابن حجر ٣١٠/١.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة به بنحوه، وفيه: "وكان منها أجداب"^(٢)
أمسكت الماء" بدل: "وكانت منها إخاذات أمسكت الماء".

دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي الحديث: "قد أخذوا أخذاتهم" أي نزلوا منازلهم، وهي بفتح الهمزة والحاء"^(٣).

الحديث رقم (٨٤)

قال الإمام مسلم^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ وَالشَّعْبِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ (٥) وَابْنِ أَبِي جَرٍّ (٦)، عَنْ
الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رَوَايَةً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُخْبِرُ عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ
عَلَى الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

قَالَ: وَحَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ أَبِي جَرٍّ
سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ - قَالَ سُفْيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا أَرَاهُ
ابْنَ أَبِي جَرٍّ - قَالَ: "سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزَلَةٌ؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ
الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ كَيْفَ؟! وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا
أَخْدَاتِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَلِكٍ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ،
فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ

(١) صحيح مسلم ك الفضائل باب ٥ بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم رقم ٥.

(٢) وهي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء. فتح الباري لابن حجر ٣٠٩/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٩/١.

(٤) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٨٩.

(٥) هو مطرف بن طريف الحارثي.

(٦) هو عبد الملك بن سعيد الهمداني.

أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَدَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، قَالَ رَبِّ: فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ، عَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَحَنَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، قَالَ: وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ] الْآيَةَ "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق عبيد الأشجعي عن عبد الملك بن أبجر قال سمعت الشَّعْبِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَحْسَنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَظًّا وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ.

وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه، أخرجه مسلم^(٢) من طريق عبد الله بن نمير وأبي معاوية الضرير و وكيع بن الجراح، ثلاثهم عن الأعمش، عن المغرور بن سويد، عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيَقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا، فيقول: نعم لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ وهو مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ: فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنْ لَكَ مَكَانٌ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةٍ، فيقول: رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَا هُنَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ "

دراسة رجال الإسناد:

- المغيرة بن شعبة: وهو ابن أبي عامر بن مسعود بن معقب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس الثقفي، وكنيته أبو عيسى أو أبو محمد، أحد الصحابة الكرام، وت ٥٠ هـ^(٣).

- باقي رجال الإسناد ثقات، والحديث وإن ظنَّ البعض أنه موقوف، فإن له حكم الرفع، لأنه من الأحاديث التي لا مجال للعقل والاجتهاد فيها، والله أعلم.

- (١) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٨٩.
- (٢) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٨٤ أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٠.
- (٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٩٧/٦.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أخر)

في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر. فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته. والمؤخر هو الذي يؤخر الأشياء فيصعها في مواضعها، وهو ضد المقدم^(١).

الحديث رقم (٨٥)

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير^(٣)، عن سهيل، قال: كان أبو صالح^(٤) يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقة الأيمن ثم يقول: "اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر" وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٥) من طريق خالد بن عبد الله الطحان، عن سهيل بن أبي صالح السمان، عن أبيه أبي صالح السمان، عن أبي هريرة بمثله، وفيه "من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها" وأخرجه مسلم^(٦) أيضًا من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة وعبد الملك بن معن كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح السمان به بمثله، زاد في أوله: "أنت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسألها خادماً فقال لها قولي اللهم رب السماوات السبع".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٩/١.

(٢) صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ١٧ ما يقول عند النوم وأخذ المضجع رقم ٢٧١٣.

(٣) هو جرير بن عبد الحميد الضبي

(٤) هو ذكوان السمان.

(٥) صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ١٧ ما يقول عند النوم وأخذ المضجع رقم ٢٧١٣.

(٦) صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب ١٧ ما يقول عند النوم وأخذ المضجع رقم ٢٧١٣.

دراسة رجال الإسناد:

- سُهَيْل: هو ابن أبي صالح ذكوان السَّمان، أبو يزيد المدني، من الطبقة السادسة، وتوفي في خلافة المنصور.

وثقه ابن معين^(١)، وابن سعد^(٢) وزاد "كثير الحديث"، والعجلي^(٣)، وابن حزم^(٤) وزاد "إمام ثبت"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥) وزاد "يُحْطَى"^(٦).

وقال سفيان بن عيينة^(٧): كنا نعدُّ سهيل بن أبي صالح ثبَّتًا في الحديث .

وقال أبو أحمد بن عدى^(٨): "ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه . وهذا يدل على تمييز الرجل كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار" .

وقال النسائي^(٩): ليس به بأس .

وقال أحمد بن حنبل^(١٠): ما أصلح حديثه .

وقال يحيى بن معين^(١١): سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة، وقال مرة^(١٢): هو صويلح، وفيه لين، وقال مرة^(١٣): لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه .

- (١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٤٧/٣ .
- (٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣١/٤ .
- (٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢١٠ .
- (٤) المحلى لابن حزم ٥٧٦/٧ .
- (٥) الثقات لابن حبان ٤١٨/٦ .
- (٦) انظر ما كتبه الباحث في ترجمة عبيد الله بن الأحنس تحت حديث رقم ٤١ حول قول ابن حبان بعد ذكر الراوي في الثقات: "يُحْطَى" .
- (٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٢٥/١٢ .
- (٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٤٧/٣ .
- (٩) تهذيب الكمال للمزي ٢٢٧/١٢ .
- (١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٤/٤ .
- (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٦/٤ .
- (١٢) الضعفاء للعقيلي ١٥٦/٢ .
- (١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣١/٤ .

وقال أبو حاتم^(١): يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال الحافظ ابن حجر^(٢): "روى له البخاري مقروناً بغيره، و عاب ذلك عليه النسائي، فقال السُّلَمِيُّ: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب "الصحيح"؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرا فقد كان النسائي إذا مرَّ بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، و يحيى بن بكير، وغيرهما".

وقال ابن حجر^(٣): "قال الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه: سهيل أحد أركان الحديث، و قد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول، و الشواهد إلا أن غالبها في الشواهد، و قد روى عنه مالك، و هو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه، و ساء حفظه في آخر عمره".

وقال أبو الفتح الأزدي^(٤): صدوق إلا أنه أصابه برسام^(٥) في آخر عمره فذهب بعض حديثه قال الباحث: هو صدوق، ويرتقي حديثه لمرتبة الصحيح، وأما تضعيف ابن معين له وبخاصة قوله: "لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه" فلعله محمول في حال تغيره و سوء حفظه، إلا أنه اتهم بالاختلاط، و ممن نص على اختلاطه أبو الحسن ابن القطان الفاسي^(٦)، إلا أن الذهبي نازعه وقال: "لا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه - أي هشام بن عروة - وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، و تنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شببيته، و ما تمَّ أحد بمعصوم من السهو والنسيان، و ما هذا التغير بضار أصلاً وإنما الذي يضر الاختلاط"^(٧)، وقال أيضاً: "روى عنه شعبة ومالك، و قد كان اعتل بعلة فنسى بعض حديثه"^(٨).

وقد تابع الأعمش سهيلاً في روايته هذا الحديث عن أبيه، كما سبق في التخريج.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٢٦٤.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٢٣١.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٢٣١.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٢٣١.

(٥) البرسام: علقه عقلية ينشأ عنها الهذيان، شبيهة بالجنون، و هو ورَمٌ حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والمعى ثم يتصل بالدماغ. المصباح المنير للفيومي ص ٤١-٤٢.

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٥/٥٠٤، الكواكب النيرات لابن الكيال ١/٢٤٦.

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٣٥.

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٢٤٣.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه: "كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَخْرَةِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ كَذَا وَكَذَا" أَي فِي آخِرِ جُلُوسِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. وَهُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ.
(هـ) ومنه حديث أبي بَرَزَةَ: "لَمَا كَانَ بِأَخْرَةَ"^(١).

الحديث رقم (٨٦)

قال الإمام أبو داود^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْجُرَجَرِيُّ^(٣) وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، أَنَّ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَهُمْ عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ^(٤)، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ^(٥)، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ بِأَخْرَةِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ". فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيهَا مَضَى. قَالَ: "كُفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ".

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٦)، وابن أبي شيبة^(٧)، وأحمد^(٨)، والدارمي^(٩)، وابن زنجويه^(١٠)، والرؤياني^(١١)، والحاكم^(١٢)، من طرق عن الحجاج بن دينار به بألفاظ متقاربة.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٩/١.
- (٢) سنن أبي داود في كفارة المجلس رقم ٤٨٥٩.
- (٣) الجُرَجَرِيُّ: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. الأنساب للسمعاني ٤٢/٢.
- (٤) هو يحيى بن دينار الرماني.
- (٥) هو رفيع بن مهران الرياحي.
- (٦) السنن الكبرى للنسائي ١٦٣/٩.
- (٧) مصنف ابن أبي شيبة ٤١/٦.
- (٨) مسند أحمد ٤٢٥/٤.
- (٩) سنن الدارمي ١٧٣٩/٣ رقم ٢٧٠٠.
- (١٠) آداب النبي صلى الله عليه وسلم - نقلاً عن توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٢٧٩/٩ -.
- (١١) مسند الروياني ٣٣٥/٢ رقم ١٣٠٩.
- (١٢) مستدرک الحاكم ٥٣٧/١.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو برزة الأسلمي: وهو نضلة بن عبيد، مشهور بكنيته، أحد الصحابة الكرام، وكان إسلامه قديماً، وشهد فتح خيبر، وفتح مكة وحنيئاً، ت ٦٥ هـ^(١).

- أبو العالية: وهو زُفيع بن مهران الرِّياحي، ت ٩٠ هـ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، ولم يسمع من علي بن أبي طالب مع أنه أدركه^(٢)، ولكنه أدرك عمر بن الخطاب وسمع منه، قال ابن المديني^(٣): أبو العالية سمع من عمر، حدثنا معمر، عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية قال: قرأت القرآن على عهد عمر ثلاث مرات، وقال عليٌّ أيضاً^(٤): سمع من عليٍّ، وأبي موسى، وابن عباس، وابن عمر.

قال الباحث: فيكون بهذا قد أدرك أبا برزة الأسلمي ت بعد ٦٥ هـ على الصحيح، بل وسمع منه، فيكون حديثه عن أبي برزة ليس من باب المرسل.

- الحججاج بن دينار: وهو الأشجعي، وقيل: السلمى مولاهم، الواسطي، من الطبقة السابعة. وثقه ابن المبارك^(٥)، وابن المديني^(٦)، وابن معين^(٧)، وأبو خيثمة زهير بن حرب^(٨)، والعجلي^(٩)، ويعقوب بن شيبه^(١٠)، وأبو داود^(١١)، والترمذي^(١٢)، وابن عمار^(١٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٤). وقال عبدة بن سليمان^(١٥): حدثنا حججاج بن دينار وكان ثباً.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٣٣/٦.

(٢) جامع التحصيل للعلائي ص ١٧٥ رقم ١٩٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٥/٣.

(٣) جامع التحصيل للعلائي ص ١٧٥ رقم ١٩٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٥/٣.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٥/٣.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٣، وتهذيب الكمال للمزي ٤٣٦/٥.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٦/٢.

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٣٧٩/٤.

(٨) تهذيب الكمال للمزي ٤٣٦/٥.

(٩) معرفة الثقات للعجلي ٢٨٥/١.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي ٤٣٦/٥.

(١١) تهذيب الكمال للمزي ٤٣٦/٥.

(١٢) تهذيب الكمال للمزي ٤٣٦/٥.

(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٦/٢.

(١٤) الثقات لابن حبان ٢٠٥/٦.

(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠١/٢.

وقال أحمد بن حنبل^(١): ليس به بأس، وقال ابن معين^(٢): صدوق ليس به بأس، وقال أبو زرعة الرازي^(٣): صالح صدوق مستقيم الحديث لا بأس به، وقال أبو حاتم الرازي^(٤): يكتب حديثه ولا يحتج به.

قال ابن خزيمة^(٥): في القلب منه، وقال الدارقطني^(٦): ليس بالقوي.

قال الباحث: هو صدوق، يرتقي حديثه بالمتابعات و الشواهد للصحة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، لأن فيه حجاج بن دينار وهو صدوق.

وللحديث طريق أخرى أخرجه الإمام أحمد^(٧) من طريق حجاج بن دينار عن أبي هاشم الواسطي عن أبي برزة بمثله، ولكنه منقطع، لأن أبا هشام الواسطي لم يسمع من أبي برزة، وقد بينت الرواية السابقة وجود واسطة وهو أبو العالية الرياحي. وللحديث شواهد منها:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه، كما عند الإمام أحمد^(٨) من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من جلس في مجلس كثر فيه لغظه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك ثم أتوب إليك، إلا عفر له ما كان في مجلسه ذلك" وإسناده حسن.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، كما عند الطبراني^(٩) من طريق أبي بكر بن عياش عن عثمان ابن مطر الشيباني عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك"

(١) تهذيب الكمال للمزي ٤٣٦/٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٣.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٣.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٩/٣.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠١/٢.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠١/٢.

(٧) مسند أحمد ٤٢٠/٤.

(٨) مسند أحمد ٤٩٥/٢.

(٩) المعجم الأوسط للطبراني ٩٨/٦-٩٩.

وإسناده ضعيف، فيه عثمان بن مطر الشيباني ضعيف .
وبالجملة فالحديث صحيح بالشواهد والله تعالى أعلى وأعلم.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث ماعز: "إِنَّ الْأَخْرَجَ قَدْ زَنَى" الْأَخْرَجَ - بوزن الكَيْدِ - : هو الأبعدُ المتأخر عن الخير"^(١).

الحديث رقم (٨٧)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا أبو اليَمان^(٣) ، أخبرنا شُعَيْبُ^(٤) ، عن الزُّهْرِيِّ ، قال أخبرني أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن وسَعِيدُ بن المُسَيَّبِ ، أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: أتى رَجُلٌ من أسَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وهو في المَسْجِدِ فَنَادَاهُ ، فقال يا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ الْأَخْرَجَ قَدْ زَنَى - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فقال يا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ الْأَخْرَجَ قَدْ زَنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ ، فقال له ذلك ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ ، فلما شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، دَعَاهُ فقال: "هل بِكَ جُنُونٌ" قال: لَا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥) - أيضاً - من طريق عُقَيْلِ بن خالد ، و عبد الرحمن بن خالد^(٦) ، كلاهما عن ابن شهاب الزهري به بنحوه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٩/١ .

(٢) صحيح البخاري ك الطلاق باب ١١ الطلاق في الإغلاق والكُرْه والسكران والمجنون وأمرهما ، والغَلَط

والنسيان في الطلاق والشرك وغيره رقم ٥٢٧١ .

(٣) هو الحكم بن افع .

(٤) هو ابن أبي حمزة .

(٥) صحيح البخاري ك الحدود باب ٢٢ لا يُرجم المجنون والمجنونة رقم ٦٨١٥ ، وك الأحكام باب ١٩ من

حكم في المسجد ، حتى إذا أتى على حدٍّ أمر أن يُخرج في المسجد فيقام رقم ٧١٦٧ .

(٦) صحيح البخاري ك الحدود باب ٢٩ سؤال الإمام المقر هل أحصنت؟ رقم ٦٨٢٥ .

و له شاهد عند مسلم^(١) من طريق أبي عوانة الواضح الشكري، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه: "إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرّحل فلا يبالي من مرّ وراءه" هي بالمد الخشبة التي يستند إليها الرّكب من كور البعير"^(٢).

الحديث رقم (٨٨)

قال الإمام مسلم^(٣) رحمه الله:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن علية، ح قال: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس^(٤)، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصّامت، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قام أحدكم يُصليّ فإنه يسترّه إذا كان بين يديه مثل آخرة الرّحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرّحل فإنه يقطع صلاته الحمارّ والمرأة والكلب الأسود" قلت: يا أبا ذرّ: ما بال الكلب الأسود من الكلب الأصفر؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني؛ فقال: "الكلب الأسود شيطان".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٥) - أيضًا - من طريق سليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، وجريير بن حازم، وسلم بن أبي الديال، وعاصم الأحول جميعهم عن حميد بن هلال به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

(١) صحيح مسلم ك الحدود باب ٥ من اعترف على نفسه بالزنا رقم ١٦٩٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٩/١.

(٣) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٥٠ قدر ما يستر المصلي رقم ٥١٠.

(٤) هو يونس بن عبيد العبدي.

(٥) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٥٠ قدر ما يستر المصلي رقم ٥١٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث آخر: "مثل مؤخرته"، وهي بالهمزة والسكون لغة قليلة في آخرته، وقد منع منها بعضهم، ولا يُشدد"^(١).

الحديث رقم (٨٩)

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٣)، عَنْ عُرْوَةَ^(٤)، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّهَا قَالَتْ: "سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُتْرَةِ الْمُصَلِّيِّ فَقَالَ: مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ".

تخريج الحديث:

تفرد بهذه الطريق مسلم.

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منها ما:

أخرجه البخاري^(٥) من طريق معتمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا" قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ؟ قَالَ: "كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيَعْدِلُهُ فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ أَوْ قَالَ مُؤَخَّرِهِ"، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ.

و ما أخرجه مسلم^(٦) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، و عمر بن عبيد الطنافسي - واللفظ لأبي الأحوص - عن سهاك بن حرب، عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخره الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٩/١.

(٢) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٤٧ سترة المصلي رقم ٥٠٠.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي.

(٤) هو عروة بن الزبير بن العوام.

(٥) صحيح البخاري ك الصلاة باب ٩٨ الصلاة إلى الراحلة والبعر والشجر والرحل رقم ٥٠٧.

(٦) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٤٧ سترة المصلي رقم ٤٩٩.

و ما أخرجه مسلم^(١) من طريق عبد الواحد وهو ابن زياد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِجَارُ وَالْكَلْبُ وَيَبْقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ".

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أخرجني يا عمر" أي تأخر. يقال أخر وتأخر، وقدم وتقدم بمعنى، كقوله تعالى ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢) أي لا تتقدموا. وقيل معناه أخر عني رأيك، فاختصر إيجازاً وبلاغة^(٣).

الحديث رقم (٩٠)

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث^(٥)، عن عقيل^(٦)، عن ابن شهاب^(٧)، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال: "لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنٍ سَلُولَ"^(٨)؛ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَتَبَّتْ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتُصَلِّيَ عَلَيَّ ابْنُ أَبِيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا؟ -

(١) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٥٠ قدر ما يستر المصلي رقم ٥١١.

(٢) سورة الحجرات آية ١ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٩/١ .

(٤) صحيح البخاري ك الجنائز باب ٨٤ ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين رقم ١٣٦٦ .

(٥) هو الليث بن سعد المصري .

(٦) هو عقيل بن خالد بن عقيل .

(٧) هو محمد بن مسلم الزهري .

(٨) قال ابن حجر: " سَلُولُ: بفتح المهملة وضم اللام وسكون الواو بعدها لام، هو اسم امرأة، هي والدة عبد

الله المذكور وهي خزاعية، وأما هو فمن الخزرج أحد قبيلتي الأنصار، وابن سلول يُقرأ بالرفع لأنه صفة عبد الله لا صفة أبيه " فتح الباري له ١٠/١٩٥ .

أُعِدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ -، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: "أَخْرَجْتَنِي يَا عُمَرُ"، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: "إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُعْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا" قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَاتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ^(١) [وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا] إِلَى [وَهُمْ فَاسِقُونَ]^(٢) قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣) في موضع آخر فقال: حدثني يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عُقيل، - وقال غيره^(٤) - حدثني الليث، حدثني عُقيل، عن ابن شهاب به بمثله.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه، أخرجه البخاري^(٥) ومسلم^(٦) من طريق حماد بن أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: "لَمَّا تُوِّفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ فَمِيصَهُ يَكْفَنُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ [اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً]^(٧) وَسَازِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ" قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ]^(٨)".

دراسة رجال الإسناد:

إسناده كلهم ثقات.

- (١) سورة التوبة آية ٨٤.
- (٢) صحيح البخاري كالتفسير باب ١٢ [اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يُعْفَرَ اللَّهُ لَهُمْ] سورة التوبة آية ٨٤، رقم ٤٦٧١.
- (٣) قال ابن حجر: "والغير المذكور هو أبو صالح كاتب الليث واسمه عبد الله بن صالح، أخرجه الطبري عن المثني بن معاذ عنه عن الليث قال: حدثني عقيل "فتح الباري له ١٠/١٩٥، وانظر تعليق التعليق له أيضًا ٢١٩/٤.
- (٤) صحيح البخاري كالتفسير باب ١٢ [اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يُعْفَرَ اللَّهُ لَهُمْ] رقم ٤٦٧٠.
- (٥) صحيح مسلم كفضائل الصحابة باب ٢ من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٤٠٠.
- (٦) سورة التوبة آية ٨٠.
- (٧) سورة التوبة آية ٨٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أخضر)

هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة: منزل قُرْبَ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا^(١).

الحديث رقم (٩١)

قال ابن أبي عاصم رحمه الله^(٢):

حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أخبرنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني ابن أخي أبي رهم الغفاري، أنه سمع أبا رهم الغفاري رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين بايعه تحت الشجرة قال: " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، فتمت ليلة بالأخضر فسرت قريبا منه... فذكر نحوه^(٣)".

تخريج الحديث:

وأخرجه الطبراني^(٤) من طريق معمر بن راشد و صالح بن كيسان و ابن أبي منيع عن الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- ابن أخي أبي رهم الغفاري: أحد شيوخ الزهري، من الطبقة الثالثة.

قال ابن حجر^(٥): مقبول.

قال الباحث: هو مقبول، أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لمداره على ابن أخي أبي رهم، وهو مقبول الحديث عن المتابعة، ولا يُحتج بتفرده.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٢٩.

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢/ ٢٣٨.

(٣) يريد لفظ الحديث الذي قبله.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٩/ ١٨٤.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٠٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أخا)

(هـ) فيه: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ" الآخِيَّةُ بالمد والتشديد: حُبْلٌ أَوْ عَوِيدٌ يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ وَيُدْفَنُ طَرَفَاهُ فِيهِ، وَيَصِيرُ وَسَطُهُ كَالعُرْوَةِ وَتَشَدُّ فِيهَا الدَابَّةُ. وَجَمْعُهَا الْأَوَاحِي مُشَدَّدًا. وَالأَخَايَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْعُدُ عَنِ رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ وَأَصْلُ إِيمَانِهِ ثَابِتٌ^(١).

الحديث رقم (٩٢)

قال الإمام عبد الله بن المبارك^(٢) رحمه الله:

حدثنا سعيد بن أبي أيوب الخزازي، قال حدثنا عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخِيَّتِهِ؛ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ، فَأَطَعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٣)، والمروزي^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، والشهاب القضاعي^(٦)، والبيهقي^(٧)، والبعوي^(٨)، من طريق عبد الله بن المبارك به مثله.

قال أبو نعيم^(٩): "هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد، وأبو سليمان الليثي؛ قيل: إن اسمه عمران بن عمران"

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٩/١.

(٢) الزهد لابن المبارك ص ٢٤ رقم ٧٣.

(٣) مسند أحمد ٥٥/٣.

(٤) تعظيم قدر الصلاة للمروزي ٦٠٩/٢ رقم ٦٥٠.

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٧٩/٨.

(٦) مسند الشهاب ٢٨٧/٢ رقم ١٣٥٥.

(٧) شعب الإيمان للبيهقي ٤٥٢/٧.

(٨) شرح السنة للبعوي ٦٩/١٣ رقم ٣٤٨٥.

(٩) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٧٩/٨.

وأخرجه أحمد^(١) عن عبد الله بن يزيد المقرئ - ومن طريق عبد الله بن يزيد أخرجه أبو يعلى^(٢) وابن حبان^(٣) و الشهاب القضاعي^(٤) - عن سعيد بن أبي أيوب الخزاعي به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو سليمان الليثي: قال أبو نعيم^(٥): " قيل: إن اسمه عمران بن عمران" في إشارة منه إلى توهين هذا القول، وقال ابن حجر^(٦): "ذكره الحاكم أبو أحمد في كتاب الكنى في من لا يُعرف اسمه"، وقال أيضًا^(٧): "وقال أبو الفضل بن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب حديث غريب لا يذكر إلا بهذا الإسناد".

وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئًا، واكتفى بالقول^(٨): "روى عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطمعوا طعامكم الأتقياء روى سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عنه" وكذلك اكتفى ابن حبان بالقول^(٩): "يروى عن أبي سعيد الخدري روى عنه عبد الله بن الوليد".

لذلك قال ابن المديني^(١٠): مجهول.

قال الباحث: هو مجهول.

- عبد الله بن الوليد: هو ابن قيس بن الأخرم التُّجيبِي المصري، ت ١٣١ هـ. ذكره ابن حبان في الثقات، ولكن ضعفه الدراقطني وقال^(١١): "لا يُعتبر بحديثه". لذلك قال ابن حجر في التقريب^(١٢): لين الحديث. قال الباحث: هو ضعيف.

- (١) مسند أحمد ٣/٣٨.
- (٢) مسند أبي يعلى ٢/٤٩٢.
- (٣) صحيح ابن حبان ٢/٣٨١ رقم ٦١٦.
- (٤) مسند الشهاب ٢/٢٧٩ رقم ١٣٥٦.
- (٥) حلية الأولياء لأبي نعيم ٨/١٧٩.
- (٦) لسان الميزان لابن حجر ٩/٨٦، تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٤٩٢ رقم ١٣٠٠.
- (٧) لسان الميزان لابن حجر ٩/٨٦، تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٤٩٢ رقم ١٣٠٠.
- (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٣٧٩.
- (٩) الثقات لابن حبان ٥/٥٦٩.
- (١٠) تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٤٩٢ رقم ١٣٠٠.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٧٠.
- (١٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٠.

- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف ، والعلة فيه:

- أبو سليمان الليثي مجهول .

- عبد الله بن الوليد التّجيبّي ضعيف .

وله شاهد من حديث ابن عمر ولكنه ضعيف، أخرجه الرّامهرمزي^(١) عن قتادة بن وسيم^(٢) الطائي حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني حدثنا أبي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ مَا يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُقْتَرَفُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ، فَأَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارَ، وَخُصُّوا بِمَعْرُوفِكُمْ الْمُؤْمِنِينَ".

وإسناده ضعيف فإن فيه قتادة بن وسيم الطائي وهو مجهول، وذكره الذهبي في ميزانه وذكر له حديث بنفس طريق حديثنا هذا ثم قال^(٣): "هذا وإن كان معناه حقاً فهو موضوع، رواه عن قتادة إبراهيم بن أحمد العسكري ، مجهولٌ مثله"، وقال الألباني^(٤): "كأنه مما ألصقه بهذا الحديث وركبه عليه "قتادة" هذا؛ فإنه مجهول ليس له ذكرٌ في شيءٍ من كتب الرجال، ولا في ثقات ابن حبان!".
والخلاصة أن الحديث ضعيف حتى بالشواهد .

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي ص ٨١ رقم ٣٩ .

(٢) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله في تعليقه على لسان الميزان ٦/٣٨٨ رقم ٦١٤٥ عند ترجمة قتادة بن وسيم: "وسيم: بفتح الواو وكسر السين المهملة، ضبطه ابن نقطة وابن حجر، وفي الميزان: رستم، وهو تحريف".

قال الباحث: وَضَبُّ ابْنِ نَقْطَةَ فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ ٢/٧٠٣، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/٦٠٢، وقد تحرفت أيضاً في المطبوع من أمثال الحديث للرامهرمزي إلى رستم، وبالتالي وقع التحريف عند الألباني في السلسلة الضعيفة ١٤/٣٢١ رقم ٦٦٣٧ .

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٣٨٥ .

(٤) السلسلة الضعيفة للألباني ١٤/٣٢١-٣٢٢ .

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (س) ومنه الحديث: "لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ" أي لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى
تصير كهذه العُرَى" (١).

الحديث رقم (٩٣)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(إِخْوَان)"

(هـ) فيه: "إِنَّ أَهْلَ الْإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ" الإخوان لغة قليلة في الإخوان الذي يوضع عليه
الطعام عند الأكل" (٢).

الحديث رقم (٩٤)

قال الباحث: الموجود هي رواية: "إِنَّ أَهْلَ الْإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ".

قال الإمام أحمد (٣) رحمه الله:

حدثنا يَزِيدُ (٤) أخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَفَّانُ (٥) حدثنا حَمَّادُ (٦)، أخبرنا علي بن يزيد عن أوس بن
خالد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَى مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَخْطُمُ الْكَافِرَ، - قَالَ عَفَّانُ: أَنْفَ الْكَافِرِ - بِالْخَاتَمِ، وَتَجْلُو وَجْهَ
المُؤْمِنِ بِالْعَصَا، حَتَّى إِذَا أَهَلَ الْإِخْوَانَ لَيَجْتَمِعُونَ عَلَى خِوَانِهِمْ، فيقول هذا: يا مُؤْمِنُ، وَيَقُولُ هذا: يا
كَافِرُ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٠/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٠/١.

(٣) مسند أحمد ٢/٢٩٥، ٢/٤٩١.

(٤) هو يزيد بن هارون.

(٥) هو عفان بن مسلم الصنفار.

(٦) هو حماد بن سلمة.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي^(١) عن حماد بن سلمة ، و الترمذي^(٢) وقال: "حسن غريب"، وابن ماجه^(٣) ، و إسحاق بن راهوية^(٤)، والخطابي^(٥)، والحاكم^(٦) من طريق حماد بن سلمة بمثله مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جُدعان ضعيف، و أوس بن خالد مجهول، قال ابن القطان: "أوس مجهول الحال، له ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة منكرة"^(٧).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، وفيه علتان:

- فيه علي بن زيد بن جُدعان ضعيف الحديث.

- فيه أوس بن خالد ، مجهول ،قال عبد الحق الإشبيلي: "أوس بن خالد لا أعلم روى عنه إلا

علي بن زيد بن جدعان"^(٨).

وممن ضعفه ابن مفلح الحنبلي^(٩) ، و الألباني^(١٠) وقال: "منكر".

(١) مسند أبي داود الطيالسي ٢٩٢/٤ رقم ٢٦٨٧.

(٢) سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب ٢٨ ومن سورة النمل رقم ٣١٨٧.

(٣) سنن ابن ماجه ك الفتن باب ٣١ دابة الأرض رقم ٤٠٦٦.

(٤) مسند إسحاق بن راهويه ٤٤٢/١ رقم ٥١١.

(٥) غريب الحديث للخطابي ٣٧٤/١.

(٦) مستدرک الحاكم ٤٨٥/٤.

(٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٢٣/٤.

(٨) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٢٣/٤.

(٩) الآداب الشرعية لابن مفلح ١٤٣/١.

(١٠) السلسلة الضعيفة للألباني ٢٣٣/٣ رقم ١١٠٨.

الفصل الثالث:

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الهمزة مع الدال.

المبحث الثاني: الهمزة مع الذال.

المبحث الثالث: الهمزة مع الراء.

المبحث الأول: الهمزة مع الدال.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أَدْرَ)"

(س) فيه: "أن رجلاً أتاه وبه أذرة، فقال: أَتَيْتِ بِعُسٍّ^(١)، فَحَسَا مِنْهُ، ثُمَّ مَجَّهَ^(٢) فِيهِ، وَقَالَ: انْتَضِحْ بِهِ، فَذَهَبَتْ عَنْهُ "الْأَذْرَةُ بِالضَّمِّ: نَفْحَةٌ فِي الْحُصْيَةِ، يُقَالُ رَجُلٌ أَدْرَبِيٌّ الْأَدْرُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالِدَالِ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الْقَيْلَةَ"^(٣).

الحديث رقم (٩٥)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه الحديث: "إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنْ مَوْسَى آدَرُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ" وفيه نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى [لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا]^(٤)"^(٥).

الحديث رقم (٩٦)

قال الإمام البخاري^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٧)، عَنْ مَعْمَرِ^(٨)، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَةً يَنْظُرُ

(١) العُسُّ: هو القدح الكبير. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/٢٣٦.

(٢) أي صبها وقذفه فيه، ولا يكون مجاً حتى يباعد به. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/٢٩٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣١.

(٤) سورة الأحزاب آية ٦٩.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣١.

(٦) صحيح البخاري ك الغسل باب ٢٠ من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة، ومن تستر فالتستر أفضل رقم ٢٧٨.

(٧) هو ابن همام الصنعاني.

(٨) هو معمر بن راشد البصري.

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجْرُ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا^(١)، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ^(٢) بِالْحَجَرِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً ضَرْبًا بِالْحَجَرِ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣) من طريق عبد الرزاق الصنعاني به بمثله .

وأخرجه البخاري^(٤) من طريق روح بن عبادة، عن عوف الأعرابي، عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وخلاس^(٥) بن عمر البصري، ومسلم^(٦) من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، أربعتهم (الحسن وابن سيرين وخلاس وابن شقيق) عن أبي هريرة بنحوه. وفيه سبب نزول الآية.

(١) النَّدْبُ: بالتحريك أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد فشبهه به أثر الضرب في الحجر. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣/٥.

(٢) صحيح مسلم ك الحيض باب ١٨ جواز الاغتسال عريانا في الخلوة رقم ٣٣٩.

(٣) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب ٢٨ رقم ٣٤٠٤.

(٤) قال ابن حجر: "وأما خِلاص فبكسر المعجمة وتخفيف اللام وآخره مهملة، هو ابن عمر بصري، يقال إنه كان على شرطة علي رضي الله عنه، وحديثه عنه في الترمذي والنسائي وجزم يحيى القطان بأن روايته عنه من صحيفته، وقال أبو داود عن أحمد: لم يسمع خلاص من أبي هريرة، وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: كان يحيى القطان يقول: روايته عن علي من كتاب، وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس، قلت - أي ابن حجر - إذا ثبت سماعه من عمار وكان على شرطة علي كيف يمتنع سماعه من علي، وقال أبو حاتم يقال وقعت عنده صحيفة عن علي وليس بقوي يعني في علي وقال صالح بن أحمد عن أبيه كان يحيى القطان يتوقى أن يحدث عن خلاص عن علي خاصة وأطلق بقية الأئمة توثيقه "فتح الباري له ٧١٨/٧-٧١٩، وانظر للأهمية كتاب: التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية في الكتب الستة للدكتور مبارك الهاجري ص ٤٧٦-٤٧٩، وفيه أن خلاص بن عمر الهجري أدرك أبا هريرة رضي الله عنه إدراكاً بيئاً، فسماعه منه ممكن، وقد أخرج حديثه عنه بعض من صنف في الصحيح كابن الجارود وابن خزيمة ومن صححها أيضاً أحمد شاكر، إلا أن بعض أئمة الحديث نفوا أن يكون سمع منه، وأعلوا روايته عنه بالانقطاع، وهذا أشبه فإنه يروي عن صحف وقعت له، إلا أن يصرح بالسماع، وكذلك انظر كتاب: نفي النقاد سماع الرواة من الشيوخ للدكتور نافذ حماد - المنشور في قرة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون ٦٤/١-٦٥.

(٥) صحيح مسلم ك الفضائل باب ٤٢ من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٧٢.

دراسة رجال الإسناد:

- إسحاق بن نصر: هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو إبراهيم السعدي ت ٢٤٢هـ.

ذكره ابن حبان في الثقات^(١) وزاد: "روى عنه العراقيون"، وقال ابن حجر^(٢): صدوق. قال الباحث: هو صدوق، ولم يُذكر فيه جرح، وقد أكثر عنه البخاري في صحيحه، وهو من شيوخه الذين روى عنهم وهو أدرى بهم وأعلم بحديثهم، ثم إنه لم يتفرد به؛ بل تابعه محمد بن رافع القشيري وهو ثقة كما عند مسلم^(٣).
- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أَدَفَ)"

في حديث الديات "في الأَدَافِ الدِّيَّةُ" يعني الذَّكَرَ إِذَا قُطِعَ، وهمزته بدلٌ من الواو، من وَدَفَ الإِنَاءَ إِذَا قَطَرَ، وَوَدَفَتِ الشَّحْمَةَ إِذَا قَطَرَتْ دُهْنًا. ويروى بالذال المعجمة وهو هو"^(٤).

الحديث رقم (٩٧)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أَدَمَ)"

(س) فيه: "نعم الإدام الخل" الإدام بالكسر، والأدُم بالضم: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان"^(٥).

(١) الثقات لابن حبان ١١٥/٨.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٤.

(٣) صحيح مسلم ك الحيض باب ١٨ جواز الاغتسال عرباناً في الخلوة رقم ٣٣٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣١/١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣١/١.

الحديث رقم (٩٨)

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمِيُّ، أخبرنا يحيى بن حَسَّانَ، أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ^(٢)، عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "نِعْمَ الْأَدَمُ أَوْ الْإِدَامُ الْخُلُّ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣) - أيضاً - من طريق يحيى بن صالح، عن سليمان بن بلال به بمثله. وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه، أخرجه مسلم^(٤) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله " أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم، فقالوا: ما عندنا إلا خلٌّ، فدعا به، فجعل يأكل به ويقول: نعم الأدم الخلُّ، نعم الأدم الخلُّ".

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

- (١) صحيح مسلم ك الأشربة باب ٣٠ فضيلة الخلّ و التأدم به رقم ٢٠٥١.
- (٢) هو عروة بن الزبير.
- (٣) صحيح مسلم ك الأشربة باب ٣٠ فضيلة الخلّ و التأدم به رقم ٢٠٥١.
- (٤) صحيح مسلم ك الأشربة باب ٣٠ فضيلة الخلّ و التأدم به رقم ٢٠٥٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث "سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ" جعل اللحم أدمًا، وبعض الفقهاء لا يجعله أدمًا ويقول: لو حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَحْثُ"^(١).

الحديث رقم (٩٩)

قال الإمام ابن قتيبة^(٢) رحمه الله:

حدثني القومسي^(٣)، حدثنا الأصمعي^(٤)، عن أبي هلال الراسبي^(٥)، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاعِغِيَّةُ"^(٦).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي^(٧) من طريق ابن قتيبة به بمثله.

وأخرجه تمام الرازي^(٨) من طريق أحمد بن خليل القومسي به بنحوه وزاد: "رواه العيشي، عن أبيه، عن أبي هلال، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن أبيه موقوفاً"

وأخرجه الطبراني^(٩) وأبو نعيم^(١٠) من طريق سعيد بن عنبسة القطان، عن أبي عبيدة الحداد - وهو عبد الواحد بن واصل - ، والبيهقي^(١١) من طريق الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزار ،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣١/١.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢٩٨/١، وتأويل مختلف الحديث له ص ٢٤٤.

(٣) هو أحمد بن خليل، والقومسي: نسبة لـ "قومس" وهي ناحية يقال لها بالفارسية: كومش، وهي من بسطام إلى سمنان، وهما من قومس، وهي على طريق خراسان، إذا توجه العراقي إليها. الأنساب للسمعاني ٥٥٩/٤.

(٤) الراسبي: بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بني راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة. الأنساب للسمعاني ٢٥/٣.

(٥) الفاعغية: هي نور الحنّاء، وقيل: نور الريحان، وقيل: نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع، وقيل فاعغية كل نبت نوره. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦١/٣.

(٦) التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي ٣٧٩/٢.

(٧) فوائد تمام الرازي ١٢٩/١.

(٨) المعجم الأوسط للطبراني ٢٧١/٧.

(٩) الطب لأبي نعيم - نقلًا عن السلسلة الضعيفة للألباني ٦٨/٨.

(١٠) شعب الإيها للبيهقي ١٣١/٥.

ثلاثتهم (أبو عبيدة الحداد، والحسن بن حسان، و علي بن أبي طالب البزار) عن أبي هلال الراسبي به بمثله وزاد: " وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء".

دراسة رجال الإسناد:

- أبوه: هو بُريدة بن الحَصِيب بن الحارث أبو عبد الله الأسلمي ت ٦٣ هـ، أحد الصحابة الكرام، وغزا مع النبي صلى الله عليه وعليه وسلم ست عشرة غزوة^(١).

- أبو هلال الراسبي: وهو محمد بن سليم الرَّاسِبي البصري ت ١٦٧ هـ. وثقه أبو داود^(٢)، والدارقطني^(٣).

وقال ابن معين^(٤): ليس به بأس وليس صاحب كتاب، وقال مرة^(٥): صدوق.

وقال النسائي^(٦): ليس بالقوي، وقال ابن سعد^(٧): فيه ضعف، وقال البرذعي^(٨): سُئِلَ أبو زرعة

وأنا شاهد عن أبي هلال الراسبي فقال: لَيْنٌ وليس بالقوي، وقد قال عبد الرحمن بن مهدي في أبي هلال قريبا من قول أبي زرعة.

وقال الإمام أحمد^(٩): يُحْتَمَلُ في حديثه، إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث، وقال

ابن حجر^(١٠): صدوق فيه لين.

قال ابن عدي^(١١): " له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة : و له غير ما ذكرت و في بعض

رواياته ما لا يوافق عليه الثقات ، و هو ممن يكتب حديثه".

قال الباحث: هو صدوق فيه لين كما قال ابن حجر، ولا يحتج بتفرده.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٨٦/١.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٩٤/٢٥.

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٦٩ رقم ٤٦٩.

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٢٩٤/٢٥.

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ٤٩ رقم ٣٨.

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٢٩٤/٢٥.

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٧٨/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٣/٩.

(٨) الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي ص ٥٠٦.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٣/٩.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٨١.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢١٦/٦.

- الأصمعي: هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمغ، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، ت ٢١٦ هـ.

وثقه ابن معين^(١)، وقال مرة^(٢): ثقة صدوق، وقال مرة^(٣): لم يكن ممن يكذب، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) وزاد: "ليس فيما يروي عن الثقات تخليط إذا كان دونه ثقة . وقد روى عنه مالك ، ولم يحفظ اسمه ولا اسم أبيه "

وقال أبو داود^(٥)، والذهبي^(٦)، وابن حجر^(٧): صدوق.

قال الباحث: هو صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات غير القومسي وهو أحمد بن الخليل فإنه متهم بالكذب، بل قال أبو حاتم^(٨): كذاب.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً وفيه علل:

- فيه أحمد بن الخليل القومسي وهو كذاب.

- فيه أبو هلال الراسبي: صدوق لئّن الحديث، ومدار الحديث عليه فلا يُحتج بتفرّده.

وللحديث شاهد ولكنه لا يُفرح له لأنه ضعيف جداً، أخرجه ابن ماجه^(٩)، وابن أبي الدنيا^(١٠) من طريق يحيى بن صالح الوُحَاظِيّ، عن سليمان بن عطاء الجَزْرِيّ، عن مسلمة بن عبد الله الجُهْنِيّ، عن عمّه أبي مَشَجَعَةَ^(١١)، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلُ الْجَنَّةِ اللَّحْمُ "

(١) تهذيب الكمال للمزي ٣٨٧/١٨.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٣٧٨/١٨.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٣/٥، تهذيب الكمال للمزي ٣٨٧/١٨.

(٤) الثقات لابن حبان ٣٨٩/٨.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٣٧٨/١٨.

(٦) الكاشف للذهبي ٦٦٨/١.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣١٨.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٠/٢.

(٩) سنن ابن ماجه ك الأطعمة باب ٢٧ اللحم رقم ٣٣٠٥.

(١٠) إصلاح المال لابن أبي الدنيا ص ٦٨ رقم ١٨٥.

(١١) وهو ابن ربعي الجهني.

وإسناده أيضًا ضعيف جدًا، وفيه علتان:

- مسلمة بن عبد الله مقبول^(١).

- سليمان بن عطاء الجزري منكر الحديث^(٢).

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات^(٣)، إلا أن الحافظ ابن حجر تعقبه بقوله: "لم يتبين لي الحكم

بالوضع على هذا المتن، فإن مسلمة غير مجروح، وسليمان بن عطاء ضعيف"^(٤).

والخلاصة أن الحديث ضعيف جدًا، ومن ضعفه من أهل العلم: العقيلي^(٥) وقال: "لا يثبت

في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء"، وابن الجوزي^(٦)، وابن القيم^(٧)، وابن مفلح^(٨)،

وابن عبد الهادي^(٩)، والعراقي^(١٠)، وابن حجر^(١١)، والسخاوي^(١٢)، والملا علي القاري^(١٣)، والألباني^(١٤).

- (١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٨٧.
- (٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٣.
- (٣) الموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٠٤.
- (٤) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ١/٧٤.
- (٥) الضعفاء للعقيلي ٣/٩٧٨.
- (٦) الموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٠٤.
- (٧) انظر: فيض القدير للمناوي ٤/١١٩.
- (٨) الآداب الشرعية لابن مفلح ٢/٤١٣.
- (٩) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبد الهادي ٣/٥٠٢.
- (١٠) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي ١/٦٥١.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١/٢٥.
- (١٢) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ١/٧٣.
- (١٣) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للملا علي القاري ص ٢١٩.
- (١٤) السلسلة الضعيفة للألباني ٨/٧١، رقم ٣٥٨٠، ٨/٢٠٠، رقم ٣٧٢٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث أم معبد "أنا رأيتُ الشاةَ وإنما لتأدّمها وتأدّم صرمتها"^(١).

الحديث رقم (١٠٠)

قال الإمام الخطابي^(٢) رحمه الله:

"في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه: "نَزَلَ وَأَبُو بَكْرٍ بِأُمِّ مَعْبِدٍ وَذَفَانَ مَخْرَجِهِ^(٣) إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ شَاةً، فَرَأَى فِيهَا بَصْرَةً^(٤) مِنْ لَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَى ضَرْعِهَا فَقَالَ: "إِنَّ هَذَا لَبَنًا، وَلَكِنْ أَبْغَيْنِي شَاةً لَيْسَ فِيهَا لَبَنٌ"، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بَعَنَاقٍ جَدْعَةً^(٥) فَقَبِلَهَا، قَالَ هِشَامُ بْنُ حُبَيْشٍ الْكَعْبِيُّ: أَنَا رَأَيْتُ الشَاةَ، وَإِنَّمَا لَتَأدِمُهَا^(٦) وَتَأدِمُ صرمتها " حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك، حدثنا الدّعولي^(٧)، حدثنا غياث بن حمزة، حدثنا أبو الأشعث حفص بن يحيى التميمي، حدثنا حزام بن هشام بن حُبَيْشٍ الْكَعْبِيُّ، سمعت أبي يحدث عن أم معبد بذلك".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السكّن^(٨) من طريق أبي الأشعث حفص بن يحيى به، وفيه: "وإنما لتأدّمنا وتأدّم صرمتنا".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣١/١.

(٢) غريب الحديث للخطابي ٤٢١/١.

(٣) وذفان مخرجه: معناه حدثان مخرجه أو على أثر ذلك من الوقت أو ما يشبه هذا من الكلام، وقال بعضهم: أصله من الخفة والإسراع في السير، ومنه قيل: توذّف الرجل إذا مرّ مرًا سريعًا، وهذا كقولهم: سرعان ما فعلت ذلك، و وشكان ما رأيت كذا. غريب الحديث للخطابي ٤٢١/١.

(٤) بصرة: أي أثرًا قليلًا يبصره الناظر إليه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٣١/١.

(٥) هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣١١/٣.

(٦) أي تخلطه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣١/١.

(٧) هو الإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن أبو العباس السرخسيّ، والدّعولي: بفتح الدال المهملة، وضم الغين المعجمة وفي آخرها اللام بعد الواو، هذه النسبة إلى دُعُول، وهو اسم رجل - هكذا سمعت بعض السرخسيين - ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقًا بسرخس شبه الجرادق الغلاظ: دغول، ولعل بعض أجداده كان يخبز ذلك والله أعلم، وهو بيت كبير بسرخس لاهل العلم، وكانوا رؤساء أصحاب الحديث بها. الأنساب للسمعاني ٤٣٨/٢.

(٨) كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٠٦/٨-٣٠٧.

دراسة رجال الإسناد:

- غياث بن حمزة: من أهل سرخس، ذكره ابن حبان في الثقات^(١) وقال: "يروى عن يزيد بن هارون وكان صاحب عبادة وفضل روى عنه أهل بلده".

قال الباحث: هو مقبول، ولا يحتاج بتفرده.

- أبو الأشعث حفص بن يحيى: هو ابن حفص بن عمر بن عبّاد التميمي من أهل سَرَخَسِ^(٢)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٣) وقال: " يروي عن مالك ونافع القاريء روى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ وأهل بلده".

قال الباحث: هو مقبول ولا يُحتاج بتفرده.

- حزام بن هشام: هو ابن حُبَيْش الكعبي الخزاعي، بقي إلى قريب ١٨٠ هـ^(٤). وثقه ابن سعد^(٥)، وقال ابن معين^(٦) والإمام أحمد^(٧): ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم^(٨): سألت أبي عن حزام بن هشام فقال: شيخ محله الصدق.

قال الباحث: هو صدوق.

- أبي: هو هشام بن حُبَيْش الخزاعي - والد حزام -، مختلفٌ في صحبته^(٩)، وقد تردّد فيه ابن حبان فقال في ترجمة ولده حزام في الثقات^(١٠): له صحبة، وذكره في موضع آخر في ترجمته في الثقات^(١١).

(١) الثقات لابن حبان ٩ / ٣.

(٢) سَرَخَس: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، ويقال: سَرَخَس بالتحريك، والأول أكثر، مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو. معجم البلدان للحموي ٢٠٨/٣.

(٣) الثقات لابن حبان ٨ / ٢٠٠.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ١١٦.

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ١١٦.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - ١ / ٨٩.

(٧) تاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ١١٦.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٢٩٨.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦ / ٥٣٨.

(١٠) الثقات لابن حبان ٦ / ٢٤٧.

(١١) الثقات لابن حبان ٥ / ٥٠٣.

دون أن يذكر له صحبة، وقال في موضع آخر من الثقات^(١): وقد أدرك هشام بن حبيش جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره البخاري^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣) ولم يذكر فيه شيئاً. قال الباحث: الذي يترجح - والله أعلم - أنه صحابي، وقد ذكره ابن حجر في القسم الأول الذين صحت صحبتهم^(٤).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والعلة فيه غياث بن حمزة و حفص بن يحيى، فهما مقبولان ولم يُتَابَعَا.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث أنسٍ: "وَعَصَرْتُ عَلَيْهِ أُمَّ سُلَيْمٍ عُمَّةً^(٥) لَهَا فَادَمَّتْهُ" أَي خَلَطَتْهُ وَجَعَلَتْ فِيهِ إِدَامًا يُوَكَّلُ. يُقَالُ فِيهِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ. وَرَوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى التَّكْثِيرِ"^(٦).

الحديث رقم (١٠١)

قال الإمام البخاري^(٧) رحمه الله:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك^(٨) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأُمِّ سُلَيْمٍ: لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضِعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قالت: نعم، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ

-
- (١) الثقات لابن حبان ٢٠٧/٩.
 - (٢) التاريخ الكبير للبخاري ١٩٢/٨.
 - (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٣/٩.
 - (٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٣٨/٦.
 - (٥) العُمَّة: هي وعاء من جلود مستدير تحتص بالسمن والعسل، وهي بالسمن أخصّ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨٤/٣.
 - (٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣١/١.
 - (٧) صحيح البخاري ك المناقب باب ٢٥ علامات النبوة في الإسلام رقم ٣٥٧٨.
 - (٨) هو الإمام مالك بن أنس.

أَخْرَجَتْ حِمَارًا لَهَا، فَلَقَّتْ الْحُبْزَ بِيَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتَهُ^(١) تَحْتَ يَدَيَّ، وَلَا تَنَتِي^(٢) بِيَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ"^(٣)، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "بِطَعَامٍ" فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ: "قُومُوا"، فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَنْطَلَقْتُ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا عِنْدَكَ؟" فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْحُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عَكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: "ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ" فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: "ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ" فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: "ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ" فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: "ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ" فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤) - أيضًا -، و مسلم^(٥) من طريق الإمام مالك به بمثله.

وأخرجه مسلم^(٦) من طريق عبد الله بن نمير، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك قال:

بعثني أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأدعوه، وذكر الحديث بنحوه.

- (١) دسّته: يُقال دسّ الشيء يدسه دسًا إذا أدخله في الشيء بقهرٍ وقوة. فتح الباري لابن حجر ٢٣٧/٨.
- (٢) لا تنتني ببعضه: أي لفتني به، يُقال لا ت العمامة على رأسه أي عصبها، والمراد أنها لفت ببعضه على رأسه، وبعضه على إبطه. فتح الباري لابن حجر ٢٣٧/٨.
- (٣) السؤال موجّه لأنس بن مالك.
- (٤) صحيح البخاري كالأطعمة باب ٦ من أكل حتى شرب رقم ٥٣٨١، صحيح البخاري ك الأيمان والنذور باب ٢٢ إذا حلف أن لا يأتمم فأكل تمرًا بخبز وما يكون منه الأدم رقم ٦٦٨٨.
- (٥) صحيح مسلم ك الأثرية باب ٢٠ جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك وبتحققه تحققاً تاماً و استحباب الاجتماع على الطعام رقم ٢٠٤٠.
- (٦) صحيح مسلم ك الأثرية باب ٢٠ جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك وبتحققه تحققاً تاماً و استحباب الاجتماع على الطعام رقم ٢٠٤٠.

وأخرجه البخاري^(١) من طريق حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، ومن طريق حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، ومن طريق حماد بن زيد عن سنان أبي ربيعة، ثلاثتهم (الجعد وابن سيرين وسنان) عن أنس بنحوه مختصراً.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث: "أنه مرّ بقوم فقال: إنكم تأتدمون على أصحابكم، فأصلحوا رجالكم حتى تكونوا شامةً في الناس" أي إن لكم من الغنى ما يصلحكم كالإدام الذي يصلح الخبز، فإذا أصلحتم رجالكم كنتم في الشامة كالشامة في الجسد تظهر للناظرين، هكذا جاء في بعض كتب الغريب مروياً مشروحاً. والمعروف في الرواية: "إنكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم" والظاهر والله أعلم أنه سهو^(٢).

الحديث رقم (١٠٢)

قال الباحث: لم أجد رواية "تأتدمون"، والموجود هي "قادمون" وذكر السيوطي أن "تأتدمون" تصحيف^(٣).

قال الإمام عبد الله بن المبارك^(٤) رحمه الله:

أخبرنا هشام بن سعد، عن قيس بن بشر التعلبي، قال: كان أبي جليسا لأبي الدرداء بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار يُقال له: ابن الحنظليّة، وكان رجلاً متوحّداً^(٥) قلماً يجالس الناس، إنما هو صلاة، فإذا انصرف فإنها هو تكبير وتسبيح وتهليل حتى يأتي منزله، فمرّ بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء، فسلم، فقال أبو الدرداء: كلمة تفنعنا ولا

(١) صحيح البخاري كالأطعمة باب ٤٨ من أدخل الصّيفان عشرة عشرة، والجلوس على الطعام عشرة

عشرة رقم ٥٤٥٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣١-٣٢.

(٣) التطريف في التصحيف للسيوطي ص ٣٣ رقم ٣٢.

(٤) الزهد لابن المبارك ص ٢٩٢ رقم ٨٥٣.

(٥) أي منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٥٩.

تَضَرَّكَ، فقال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ وَلِبَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا فِي النَّاسِ كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا النَّفْحَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(١)، وأحمد^(٢)، والطبراني^(٣)، والحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥) من طريق هشام بن سعد به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- قيس بن بشر: وهو ابن قيس التغلبي الشامي من أهل قنسرين^(٦)، من الطبقة السادسة. ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وقال أبو حاتم^(٨): ما أرى بحديثه بأساً، ما أعلم روى عنه غير هشام بن سعد، وقال الذهبي^(٩): لا يعرف، وتوسط فيه ابن حجر^(١٠) فقال: "مقبول" أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث.

قال الباحث: هو مقبول، أي عند المتابعة ولا يُحتجّ بتفرده.

- أبوه: هو بشر بن قيس التغلبي الشامي، من الطبقة الثانية، ذكره ابن حبان في الثقات^(١١)، ولم يرو عنه إلا ابنه قيس بن بشر^(١٢)، وقال ابن حجر^(١٣): صدوق.

- (١) سنن أبي داود ك اللباس باب ٢٨ ما جاء في إسهال الإزار رقم ٤٠٨٩.
- (٢) مسند أحمد ٤/١٨٠.
- (٣) المعجم الكبير للطبراني ٦/٩٥.
- (٤) المستدرک للحاكم ٤/١٨٤.
- (٥) شعب الإيمان للبيهقي ٥/١٦٣.
- (٦) قنسرين: بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة، وهي كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص. معجم البلدان للحموي ٤/٤٠٣.
- (٧) الثقات لابن حبان ٧/٣٣٠.
- (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٩٤.
- (٩) ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٣٩٢.
- (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤١١.
- (١١) الثقات لابن حبان ٤/٦٨.
- (١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٣٧١.
- (١٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٩.

وقال الذهبي^(١): لا يعرف.

قال الباحث: هو مجهول .

- هشام بن سعد: هو أبو عبّاد المدني القرشي، ت ١٦٠ هـ، أو قبلها.

قال ابن أبي شيبة عن علي بن المديني^(٢): صالح، ولم يكن بالقوي.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه^(٣): هشام بن سعد كذا وكذا^(٤)، كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه، وقال مرة^(٥): ليس هو محكم الحديث.

وقال ابن معين^(٦): ليس بذاك القوي، وقال مرة^(٧): صالح، ليس بمتروك الحديث، وقال

مرة^(٨): ليس بشيء^(٩)، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وقال مرة^(١٠): فيه ضعف.

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٣٩٢.

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٠٢ رقم ١٠٩.

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢/٥٠٧.

(٤) عبارة الإمام أحمد في الراوي: "كذا وكذا" معناها كما قال الذهبي رحمه الله: "هذه العبارة يستعملها عبد الله ابن أحمد كثيراً فيما يبيحه به والده، وهي بالاستقراء كناية عن فيه لين" ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٨٣.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٦١.

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٣٠/٢٠٧.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٦١.

(٨) تهذيب الكمال للمزي ٣٠/٢٠٧.

(٩) تهذيب الكمال للمزي ٣٠/٢٠٧، قال الباحث: هذه من اصطلاحات ابن معين الخاصة، وله معنيان: إما

أن يكون المراد أحاديث الراوي قليلة - كما في هدي الساري لابن حجر ص ٤٢١ - أو قد يريد بذلك الجرح الشديد - كما في طليعة التنكيل للمعلمي ص ٥٥ -، وإنما يُعرف ذلك بتتبع الأقوال الأخرى لابن معين وأقوال غيره من الأئمة في ذلك الراوي، فإذا كان الراوي الذي قال فيه ابن معين: "ليس بشيء" قليل الحديث، وقد وثقه ابن معين في الروايات الأخرى أو وثقه الأئمة الآخرون تعيّن حمل كلمة ابن معين على معنى قلة الحديث لا الجرح، وأما إذا وجدنا راوياً كأبي العطف الجراح بن المنهال، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء" وقد اتفق الأئمة على جرحه جرحاً شديداً فذلك قرينة على أن مراد ابن معين موافق لمراد الأئمة - كما في طليعة التنكيل للمعلمي ص ٥٥ -، وانظر: ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز عبد اللطيف ص ١٤٩.

ومما سبق يتبين أن مراد ابن معين هنا الجرح، لأن عبارات النقاد تدور على توهين حديثه.

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٦١.

وقال العجلي^(١): جائز الحديث، حسن الحديث، وقال أبو زرعة^(٢): شيخ محله الصدق، وقال الساجي^(٣): صدوق.

قال الذهبي^(٤): حسن الحديث، وقال ابن حجر^(٥): صدوق له أوهام.

وقال ابن أبي حاتم^(٦): يُكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال النسائي^(٧): ليس بالقوي، وقال في موضع آخر^(٨): ضعيف.

وقال ابن عدي^(٩): "مع ضعفه يُكتب حديثه".

قال الباحث: هو صدوق يخطئ، ولكنه في حديثه عن زيد بن أسلم أثبت من غيره، قال أبو

داود^(١٠): "هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم" وبالتالي فروايتة عن زيد حسنة الحديث كما

قال الذهبي رحمه الله.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وفيه علتان:

- فيه قيس بن بشر، مقبول الحديث عند المتابعة، ومدار الحديث عليه فلا يُحتج بتفرده.

- فيه بشر بن قيس - وهو والد قيس - : مجهول.

وممن ضعفه من أهل العلم: الألباني^(١١).

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٥٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦١/٩.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧/١١.

(٤) الكاشف للذهبي ٣٣٦/٢.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٢٨.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦١/٩.

(٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٠٨/٣٠.

(٨) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٠٤ رقم ٦٠١.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١١٠/٧.

(١٠) تهذيب الكمال للمزي ٢٠٨/٣٠.

(١١) السلسلة الضعيفة للألباني ٩٩/٥ رقم ٢٠٨٢، إرواء الغليل له ٢٠٩/٧.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث النكاح: "لو نَظَرْتَ إليها فإنه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما" أي تكونَ بينكما المحبةَ والاتِّفاقَ. يقال أَدَمَ اللهُ بينهما يَأدِمُ أَدَمًا بالسُّكُونِ: أي أَلَفَ ووفَّق. وكذلك آدم يُؤدِمُ بالمدِّ فَعَلَ وأَفْعَلَ"^(١).

الحديث رقم (١٠٣)

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام^(٢) رحمه الله:

حدثني أبو معاوية^(٣)، عن عاصم^(٤)، عن بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمغيرة وقد خطب امرأة: "لو نَظَرْتَ إليها فإنه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما".

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، وأحمد^(٧) عن أبي معاوية، وأخرجه الطحاوي^(٨) والبيهقي^(٩) من طريق أبي معاوية به بمثله، إلا أنه قال: "انظر إليها" بدل "لو نظرت إليها". وأخرجه الترمذي^(١٠)، والطحاوي^(١١)، والخطابي^(١٢) من طريق عاصم بن سليمان الأحول به بمثله، إلا أنه قال: "انظر إليها" بدل "لو نظرت إليها".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣٢.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد - نقلاً عن تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزخشري للإمام الزيلعي ٣/٨٣.

(٣) هو محمد بن خازم الضرير.

(٤) هو عاصم بن سليمان الأحول.

(٥) سنن سعيد بن منصور ١/١٧١ رقم ٥١٦.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ٤/٢١.

(٧) مسند أحمد ٤/٢٤٦.

(٨) شرح معاني الآثار للطحاوي ٣/١٤.

(٩) السنن الكبرى للبيهقي ٧/٨٤.

(١٠) سنن الترمذي ك النكاح باب ٥ ما جاء في النظر إلى المخطوبة رقم ١٠٨٧.

(١١) شرح معاني الآثار للطحاوي ٣/١٤.

(١٢) غريب الحديث للخطابي ٣/١١٣٨.

و له شاهد من حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه^(١) - واللفظ له - والحاكم^(٢)، والبيهقي^(٣) من طريق عبد الرزاق الصنعاني عن معمر بن راشد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك "أَنَّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَرَادَ أَنْ يَنْزَوِّجَ امْرَأَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا".

دراسة رجال الإسناد:

- المغيرة بن شعبة: سبقت ترجمته^(٤)، وهو أحد الصحابة الكرام.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، ومن صححه من أهل العلم:

الحاكم^(٥) وقال: "صحيح على شرط البخاري ومسلم"، وابن القطان^(٦)، وابن الصلاح^(٧) والألباني^(٨).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه "أنه لما خرج من مكة قال له رجل: إن كنت تريد النساء البيض، والنوق الأدم فعليك ببني مُدْلِج" الأدم جمع آدم كأحمر وحمُر. والأدمّة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين، بعير آدم بيّن الأدمّة، وناقّة آدماء، وهي في الناس السُمرة الشديدة. وقيل هو من أدمّة الأرض وهو لونها، وبه سمي آدم عليه السلام"^(٩).

- (١) سنن ابن ماجه ك النكاح باب ٩ النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها رقم ١٨٦٥.
- (٢) المستدرک للحاکم ١٦٥/٢.
- (٣) السنن الكبرى للبيهقي ٨٤/٧.
- (٤) تحت حديث رقم ٨٤.
- (٥) المستدرک للحاکم ١٦٥/٢.
- (٦) أحكام النظر لابن القطان - نقلاً عن البدر المنير لابن الملقن ٥٠٤/٧.
- (٧) البدر المنير لابن الملقن ٥٠٤/٧.
- (٨) السلسلة الصحيحة للألباني ١٤٩/١ - ١٥٠.
- (٩) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٢/١.

الحديث رقم (١٠٤)

قال الإمام الخرائطي^(١) رحمه الله:

حدثنا نصر بن داود - يعني الصاغاني -، حدثنا أبو عبيد^(٢)، حدثنا حماد بن خالد الحنيطي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: "لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ؛ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَاءَ الْبَيْضَ، وَالنُّوقَ الْأُدَمَ فَعَلَيْكَ بِنَبِيِّ مُدَلِّجٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ بِصَلَاتِهِمُ الرَّحْمَ، وَطَعْنِهِمْ فِي الْأَبَابِ الْإِبِلِ"

تخريج الحديث:

تفرّد به الخرائطي، ولم يعزه العراقي إلا للخرائطي^(٣) فقط.

دراسة رجال الإسناد:

- زيد بن أسلم: وهو أبو أسامة العدويّ المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب ت ١٣٦ هـ. ثقة إلا أنه مُرسل وروايته عن بعض الصحابة مرسلّة مثل عمر بن الخطاب وأبي هريرة وجابر ورافع بن خديج وسعد بن أبي وقاص وأبي أمامة وأبي سعيد الخدري^(٤).
قال الباحث: فروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلّة من باب أولى.
- هشام بن سعد: سبقت ترجمته^(٥)، وهو حسن الحديث.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لأنه مرسل، فرواية زيد بن أسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلّة. ومن حكم بإرساله العراقي^(٦) رحمه الله.

- (١) المتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليتها للخرائطي - انتقاء أبي طاهر السلفي - ص ٦٣ رقم ١١٤.
- (٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام.
- (٣) الأبواب جمع لب ولب كل شيء خالصه، أراد خالص إبلهم وكرائمها، وقيل: هو جمع لب وهو المنحر من كل شيء. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/٢٢٣.
- (٤) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي ١/٥٢٦.
- (٥) جامع التحصيل للعلائي ص ١٧٨ رقم ٢١١، وانظر التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة للدكتور مبارك الهاجري ص ٥٥٢-٥٧٠.
- (٦) تحت حديث رقم ١٠٢.
- (٧) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي ١/٥٢٦.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أدا)"

(هـ) فيه "يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ" أي أقوى شيء.

يقال آدني عليه بالمد، أي قَوْنِي. ورجل مُؤَدٍ: تَأَمَّ السَّلَاحَ كَامِلًا أَدَاةَ الْحَرْبِ" (١).

الحديث رقم (١٠٥)

قال الباحث: لم أعر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث ابن مسعود "أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِيًا نَشِيطًا" (٢).

الحديث رقم (١٠٦)

قال الإمام البخاري (٣) رحمه الله:

حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (٤)، عَنْ مَنْصُورٍ (٥)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ (٦)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٧)

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا

مُؤَدِيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانَا فِي الْمَغَارِي فَيَعْزِمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا

أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَسَى أَنْ لَا يَعْزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ،

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لَا

تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكَرُ مَا عَبَّرَ (٨) مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ (٩)؛ شَرِبَ صَفْوَهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٢/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٢/١.

(٣) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب ١١١ عزم الإمام على الناس فيما يطيقون رقم ٢٩٦٤.

(٤) هو جرير بن عبد الحميد الضبي.

(٥) هو منصور بن المعتمر.

(٦) هو شقيق بن سلمة.

(٧) هو عبد الله بن مسعود، والإسناد كله كوفيون. فتح الباري لابن حجر ٧/٢٢١.

(٨) غبر: أي مضى، وهو من الأضداد يُطلق على ما مضى وعلى ما بقي، وهو هنا محتمل للأمرين. فتح الباري

لابن حجر ٧/٢٢١.

(٩) الثَّغْبُ: بإسكان الغين ويجوز فتحها، وهو الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه ويروق. فتح الباري لابن حجر

٧/٢٢١.

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي الحديث "لا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاءٍ" الإِدَاءُ بالكسر والمدّ: الوِكَاءُ، وهو شِدَادُ السَّقَاءِ"^(١).

قال الباحث: لم أجده بهذا اللفظ، والموجود هو:

الحديث رقم (١٠٧)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حدثنا يحيى بن إسحاق، قال أخبرني جَعْفَرُ بن كَيْسَانَ، عن أَمَتَةِ الْقَيْسِيَّةِ قالت: سمعت عَائِشَةَ

تَقُولُ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تَشْرَبُوا إِلَّا فِيمَا أُوكِيَ" عليه"^(٣).

تخريج الحديث:

تفرد به أحمد.

دراسة رجال الإسناد:

- أمة القيسية: قال ابن حجر^(٤): لا تعرف.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٢/١.

(٢) مسند أحمد ٧٢/٦.

(٣) ذكر ابن الأثير في تعريف "الموكي" فقال هو: السقاء المشدود الرأس، لأن السقاء الموكي قلما يغفل عنه صاحبه لثلا يشتمد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيراً. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٢٢/٥.

(٤) تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٥٥٤.

- يحيى بن إسحاق: وهو أبو زكريا البجليّ، ت ٢١٠ هـ.
 وثقه الإمام أحمد^(١) وزاد: "شيخ صالح، سمع من الشاميين و من ابن لهيعة، وهو صدوق"،
 وابن سعد^(٢)، والذهبي^(٣) وزاد: "حافظ"
 وقال ابن معين^(٤): صدوق المسكين، وقال ابن حجر^(٥): صدوق.
 قال الباحث: هو صدوق يرتقي حديثه للصحة بالمتابعات والشواهد.
 - باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لجهالة حال أمانة القيسية.

-
- (١) تهذيب الكمال للمزي ١٩٧/٣١.
 (٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٠/٧.
 (٣) الكاشف للذهبي ٣٦١/٢.
 (٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ١٢٥ رقم ٣٩٠.
 (٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٤٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفي حديث المغيرة " فأخذتُ الإداوةَ وخرَجْتُ معه " الإداوةُ بالكسر: إناءٌ صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحة ونحوها، وجمعُها أداوى. وقد تكررت في الحديث " (١).

الحديث رقم (١٠٨)

قال الإمام مسلم (٢) رحمه الله:

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ وأبو كُرَيْبٍ (٣)، قال أبو بكرٍ: حدثنا أبو معاوية (٤)، عن الأعمش (٥)، عن مُسْلِمٍ (٦)، عن مسروق (٧)، عن المغيرة بن شعبة قال: " كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرٍ، فقال: " يا مُغِيرَةُ خُذِ الإداوةَ " فَأَخَذْتُهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ معه، فَأَنْطَلَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَيْنِ، فَذَهَبَ يُجْرِجُ يَدَهُ مِنْ كُمَّهَا، فَصَاقَتْ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٨) من طريق أبي معاوية الضرير، ومسلم (٩) من طريق عيسى بن يونس، كلاهما (أبو معاوية الضرير، وعيسى بن يونس) عن الأعمش به بلفظ قريب منه.
وأخرجه البخاري (١٠) ومسلم (١١) من طريق الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير، عن عروة بن المغيرة، عن المغيرة بن شعبة بنحوه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣٣.

(٢) صحيح مسلم ك الطهارة باب ٢٢ المسح على الخفين رقم ٢٧٤.

(٣) هو محمد بن العلاء بن كريب .

(٤) هو محمد بن خازم الضرير.

(٥) هو سليمان بن مهران.

(٦) هو أبو الضحى مسلم بن صبيح.

(٧) هو مسروق بن الأجدع.

(٨) صحيح البخاري ك الصلاة باب ٧ الصلاة في الجبة الشامية ٣٦٣.

(٩) صحيح مسلم ك الطهارة باب ٢٢ المسح على الخفين رقم ٢٧٤.

(١٠) صحيح البخاري ك الوضوء باب ٤٨ المسح على الخفين رقم ٢٠٣.

(١١) صحيح مسلم ك الطهارة باب ٢٢ المسح على الخفين رقم ٢٧٤.

دراسة رجال الإسناد:

- المغيرة بن شعبة: سبقت ترجمته^(١)، وهو أحد الصحابة الكرام.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث هجرة الحبشة قال: "والله لأستأدينه عليكم" أي لأستعدينه، فأبدل الهمزة من العين لأنها من مخرج واحد، يريد لأشكونَّ إليه فعلكم بي؛ ليُعديني عليكم ويُصنفي منكم"^(٢).

الحديث رقم (١٠٩)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

(١) تحت حديث رقم ٨٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣/١.

المبحث الثاني: الهمزة مع الذال.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(إذخر)"

في حديث الفتح وتحريم مكة "فقال العباس: إلا الإذخر فإنه لبئوتنا وقبورنا" الإذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وإنما ذكرناها ها هنا حملاً على ظاهر لفظها"^(١).

الحديث رقم (١١٠)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا شيبان^(٣)، عن يحيى^(٤)، عن أبي سلمة^(٥)، عن أبي هريرة: "أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم؛ فركب راحلته فخطب فقال: "إن الله حبس عن مكة القتلى أو الفيل - شك أبو عبد الله -، وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، ألا وإيها لم تحل لأحد قبلي، ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإيها حلت لي ساعة من نهار، ألا وإيها ساعتني هذه حرام، لا يحتل^(٦) شوكتها، ولا يعصد^(٧) شجرها، ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد^(٨)، فمن قتل فهو بخير النظرين؛ إما أن يعقل^(٩)، وإما أن يقاد أهل القتل" فجاء رجل من أهل اليمن^(١٠) فقال كتب لي يا رسول الله، فقال: "اكتبوا لأبي

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣/١.

(٢) صحيح البخاري ك العلم باب ٣٩ كتابة العلم رقم ١١٢.

(٣) هو أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن، قال الحافظ ابن حجر: "وليس في البخاري بهذه الصورة غيره" فتح الباري له ٣٦٠/١.

(٤) هو ابن أبي كثير.

(٥) هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٦) أي: لا يحصد، يقال: اختلته إذا قطعته. فتح الباري لابن حجر ٣٦١/١.

(٧) يعصد: أي يقطع. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥١/٣.

(٨) أي: معرّف لها. فتح الباري لابن حجر ٣٦١/١.

(٩) أي يدفع له الدية. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٧٨/٣.

(١٠) سمي في بعض الروايات بـ"أبي شاه"، انظر صحيح البخاري ك اللقطة باب ٧ كيف تُعرّف لقطة أهل مكة رقم ٢٤٣٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث في صفة مكة "وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا" أي صار له أَعْدَقٌ. وقد تكرر في الحديث" (١).

الحديث رقم (١١١)

قال الإمام أبو الوليد الأزرقي (٢) رحمه الله:

حدثنا هارون بن أبي بكر، حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري، قال أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه (٣)، عن ابن شهاب (٤) قال: قَدِمَ أُصَيْلُ الْعَفَّارِيِّ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَى أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أُصَيْلُ: كَيْفَ عَهَدْتَ مَكَّةَ؟ قَالَ: عَهَدْتُهَا قَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهَا، وَابْيَضَّتْ بَطْحَاؤُهَا، قَالَتْ: أَقِمَّ حَتَّى يَأْتِيكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ لَهُ: "يَا أُصَيْلُ: كَيْفَ عَهَدْتَ مَكَّةَ؟" قَالَ: وَاللَّهِ عَهَدْتُهَا قَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهَا، وَابْيَضَّتْ بَطْحَاؤُهَا، وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا، وَأَسْلَبَ (٥) ثَمَامُهَا (٦)، وَأَمَشَ (٧) سَلَمُهَا (٨) فَقَالَ: "حَسْبُكَ يَا أُصَيْلُ، لَا تُخْرِنَا".

تخريج الحديث:

أخرجه الخطابي (٩) من طريق الأزرقي به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- إسناده ثقات غير محمد بن عبد العزيز وولده إبراهيم، فيها ضعفاء جدًا.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣/١.
- (٢) أخبار مكة للأزرقي ١٥٥/٢، والأزرقي: بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، وهو أبو محمد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرقي بن عمرو بن الحراث بن أبي شمر الغساني المكّي المعروف بأزرقي. الأنساب للسمعي ١٢٢/١.
- (٣) سقطت في المطبوع واستدركتها من غريب الحديث للخطابي ٢٧٨/١.
- (٤) هو الزهري.
- (٥) أي: أخرج حوصه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٨٧/٢.
- (٦) الثمام: هو نوع من أنواع النبات يسمى الثمام. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٤٨/١.
- (٧) أي: خرج ما يخرج في أطرافه ناعمًا. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣٣/٤.
- (٨) السلم: شجر من العضاة يدبغ بورقه الأديم. غريب الحديث للخطابي ٢٧٩/١.
- (٩) غريب الحديث للخطابي ٢٧٨/١.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً والعلّة فيه:

- الإرسال، حيث إن رواية الزهري عن كثير من الصحابة مرسلة^(١)، فكيف عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة .

- أبوه: هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال البخاري^(٢): منكر الحديث، وقال أبو حاتم^(٣): "ضعيف الحديث، ليس لمحمد عن أبي الزناد والزهري وهشام بن عروة حديث صحيح"، وقال الذهبي^(٤): متروك الحديث

- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، وهو الذي يقال له ابن أبي ثابت، قال البخاري^(٥) فيه نظر، سكتوا عنه، وقال ابن حبان^(٦): "تفرّد بأشياء لا تُعرّف حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به على قلة تيقظه في الحفظ والإتقان"، وقال ابن عدي^(٧): "عامّة ما يرويه مناكير كما قاله البخاري، ولا يشبهه حديثه حديث أهل الصدق"، وقال الذهبي^(٨): وإه.

وللحديث طريق أخرى لا يُفرح بها لضعفها الشديد، أخرجها ابن أبي الدنيا^(٩) - ومن طريقه أبي الشيخ الأصفهاني^(١٠) - عن مفضل بن غسان عن محمد بن عمر مولى أسلم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بنحوه.

وإسناده ضعيف جداً والعلّة فيه: محمد بن عمر مولى أسلم وهو الواقدي متروك. والخلاصة أن الحديث ضعيف جداً.

- (١) جامع التحصيل للعلاني ص ٢٦٩ رقم ٧١٢.
- (٢) التاريخ الكبير للبخاري ١/١٦٧، وفيه: أنه هو الذي بمشورته جُلد الإمام مالك.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٨.
- (٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٤٥٠/١٠.
- (٥) الضعفاء للعقيلي ٧٣/١.
- (٦) المجروحين لابن حبان ١/١١٤.
- (٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/٢٥١.
- (٨) ميزان الاعتدال للذهبي ١/١٨١.
- (٩) المطر والرعد والبرق والريح لابن أبي الدنيا ص ١٠٣ رقم ٨١.
- (١٠) العظمة لأبي الشيخ الأصفهاني ٤/١٢٦٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه "حتى إذا كُنَّا بِنَيْبَةِ أَدَاخِرٍ" هي موضع بين مكة والمدينة، وكأَنَّهَا مُسَمَّاةُ بِجَمْعِ الإِدْخِرِ"^(١).

الحديث رقم (١١٢)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعِينَةَ^(٣)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَزَا، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: "هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَيْبَةِ أَدَاخِرٍ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا عَنِّي رَيْطَةٌ^(٤) مُضْرَّجَةٌ بِعُضْفٍ فَقَالَ: "مَا هَذِهِ؟" فَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهَهَا، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَهُمْ يَسْجُرُونَ تَنُورَهُمْ، فَلَفَّمْتُهَا ثُمَّ أَلْقَيْتُهَا فِيهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "مَا فَعَلْتَ الرَّيْطَةَ؟" قَالَ: قُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُ مَا كَرِهْتَ مِنْهَا، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَهُمْ يَسْجُرُونَ تَنُورَهُمْ فَأَلْقَيْتُهَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَهَلَّا كَسَوْتَهَا بِعُضْفٍ أَهْلِكَ" وَذَكَرَ أَنَّهُ حِينَ هَبَطَ بِهِمْ مِنْ نَيْبَةِ أَدَاخِرٍ؛ صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَدْرِ أَخَذَهُ قِبْلَةً، فَأَقْبَلَتْ بِهِمْ ثُمَّ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا^(٥) وَيَدْنُو مِنْ الْجَدْرِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لَصِقَ بِالْجَدَارِ، وَمَرَّتْ مِنْ خَلْفِهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٦)، وابن ماجه^(٧)، والطبراني^(٨)، وابن عبد البر^(٩)، والبيهقي^(١٠) من طريق هشام

ابن الغاز به بالفاظ متقاربة.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣/١.
- (٢) مسند أحمد ١٩٦/٢.
- (٣) هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.
- (٤) الرَيْطَةُ: كُلُّ مِلاَةٍ لَيْسَتْ بِلِفْقَيْنِ، وَقِيلَ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٌ لَيِّنٌ، وَالْجَمْعُ: رَيْطٌ، وَرِيَاطٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨٩/٢.
- (٥) أي: يُدافعها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١١٠/٢.
- (٦) سنن أبي داود ك الصلاة باب ١١١ سترة الإمام سترة من خلفه رقم ٧٠٨.
- (٧) سنن ابن ماجه ك اللباس باب كراهية المعصفر للرجال رقم ٣٦٠٣.
- (٨) مسند الشاميين للطبراني ٣٨٠/٢.
- (٩) التمهيد لابن عبد البر ١٩٣/٤.
- (١٠) السنن الكبرى للبيهقي ٢٦٨/٢، ٦١/٥.

دراسة رجال الإسناد:

- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، سبق الكلام عليها^(١)، وهي حسنة الحديث.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، وممن حسنه من العلماء الألباني^(٢).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أذرح)"

في حديث الحَوْضِ "كما بينَ جَرَبِي وَأَذْرَح" هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة: قَرِيَّةٌ بالشام وكذلك جَرَبِي^(٣).

الحديث رقم (١١٣)

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حدثنا مُسَدَّدٌ^(٥)، حدثنا يحيى^(٦)، عن عبيد الله^(٧)، حدثني نافع^(٨)، عن ابن عمر^(٩) رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَح".

(١) تحت حديث رقم ٤١.

(٢) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه رقم ٣٦٠٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣٣.

(٤) صحيح البخاري ك الرقاق باب ٥٣ في الحوض رقم ٦٥٧٧.

(٥) هو ابن مُسَرِّهَد بن مُسَرِّبَل الأَسَدِيّ.

(٦) هو يحيى بن سعيد القطان.

(٧) عبيد الله بن عمر العُمري.

(٨) هو نافع مولى ابن عمر.

(٩) هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق يحيى بن سعيد القطان وابن نمير ومحمد بن بشر، عن عبيد الله بن عمر، ومن طريق^(٢) حماد بن زيد، عن أيوب، ومن طريق^(٣) موسى بن عقبة وعمر بن محمد، أربعتهم (عبيد الله، وأيوب، وموسى، وعمر) عن نافع به بمثله، زاد في رواية عمر بن محمد: "فيه أباريقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ من وردة فَشَرِبَ منه لم يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا".

دراسة رجال الإسناد:

- إسناده كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أذن)"

فيه " ما أذن الله لشيء كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ " أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن، أي يتلوه يَجْهَرُ به. يقال منه أذن يأذنُ أذناً بالتحريك^(٤).

الحديث رقم (١١٤)

قال الإمام البخاري^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٦)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٧)، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا أذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ ".

(١) صحيح مسلم ك الفضائل باب ٩ إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣/١.

(٥) صحيح البخاري ك فضائل القرآن باب ١٩ من لم يتغن بالقرآن رقم ٥٠٢٤.

(٦) هو ابن المدني.

(٧) هو ابن عيينة، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "ونقل ابن أبي داود عن علي بن المدني شيخ البخاري فيه

قال: لم يقل سفيان قط في هذا الحديث: "حدثنا ابن شهاب" قلت - أي ابن حجر - قد رواه الحميدي في

مسنده عن سفيان قال: "سمعت الزهري" ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في المستخرج، والحميدي من

أعرف الناس بحديث سفيان وأكثرهم تثبتاً عنه للسماح من شيوخهم" فتح الباري له ٢٩٥/١١.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١) - أيضًا - من طريق الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، و مسلم^(٢) من طريق سفيان بن عيينة ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث، أربعتهم (عقيل، وسفيان، ويونس، وعمرو) عن الزهري به بمثله.

وأخرجه مسلم^(٣) من طريق عبد العزيز بن محمد وعمر بن مالك وحيوة بن شريح، ثلاثتهم عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفيه ذكر الأذنان، وهو الإعلام بالشيء. يقال آذَنَ يُؤذِنُ إِذْنًا، وَأَذَنَ يُؤذِنُ تَأْذِينًا، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة"^(٤).

الحديث رقم (١١٥)

قال الإمام مسلم^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنِي أَبُو عَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ^(٦) مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو عَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ، وَحَدَّثَنِي أَبِي^(٧) عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنْ مَكْحُولٍ^(٨)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْرِيْزٍ، عَنْ أَبِي مَحْدُوْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ: " اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ

- (١) صحيح البخاري ك فضائل القرآن باب ١٩ من لم يتغنَّ بالقرآن رقم ٥٠٢٣.
- (٢) صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب ٣٤ استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم ٧٩٢.
- (٣) صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب ٣٤ استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم ٧٩٢.
- (٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٤/١.
- (٥) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٣ صفة الأذان رقم ٣٧٩.
- (٦) الْمُسَمَعِيُّ: هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة، نزلها الْمُسَمِعِيُّونَ فنسبت المحلة إليهم، وهي بفتح الميم الأولى، وكسر الثانية، والنسبة إليها مِسْمَعِيٌّ بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية، هكذا سمعنا مشايخنا يقولون. الأنساب للسمعاني ٢٩٧/٥.
- (٧) هو هشام بن أبي عبد الله سنبر الدستوائي.
- (٨) هو أبو عبد الله مكحول الشامي.

أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ يَعُودُ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، مَرَّتَيْنِ " زَادَ إِسْحَاقُ " اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو محذورة: وهو أوس ويقال سمرة بن مَعِيرٍ بكسر أوله وسكون المهملة وفتح التحتانية المثناة^(١)، أحد الصحابة الكرام، وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بالجرّانة، ت ٥٩هـ^(٢).
- معاذ بن هشام صاحب الدستوائي: سبقت ترجمته^(٣)، وهو صدوق.
- عامر الأحول: هو ابن عبد الواحد الأحول البصري من الطبقة السادسة.
- وثقه أبو حاتم الرازي^(٤) وزاد "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).
- وقال يحيى بن معين^(٦): ليس به بأس، وقال الساجي^(٧): يهتم لصدقه، وهو صدوق، وقال ابن عدى^(٨): لا أرى بروايته بأساً، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم^(٩).

(١) قال ابن حجر: هذا هو المشهور. الإصابة في تمييز الصحابة له ٣٦٥/٧.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٦٥/٧.

(٣) تحت حديث رقم ٥٩.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٦/٦.

(٥) الثقات لابن حبان ١٩٣/٥.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٦/٦.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٧/٥.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدى ٨٢/٥.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٢.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بقوى^(١)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه^(٢): ليس حديثه بشيء، وقال أبو داود^(٣): سمعت أحمد يضعفه، وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه^(٤): ليس هو بالقوى، هو ضعيف الحديث، وقال النسائي^(٥): ليس بالقوي .

قال الباحث: هو صدوق ربما يخطئ في حديثه. ومثله حسن الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث "إِنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَخَمَدُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ، وَصَبَّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ" أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ. وَالتَّقْرِيسُ: التَّبْرِيدُ. وَالشَّنَانُ: الْقَرَبُ الْخُلْقَانُ"^(٦).

الحديث رقم (١١٦)

قال الإمام ابن أبي شيبة^(٧) رحمه الله:

حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا عاصم بن سليمان^(٨)، عن أبي عثمان النهدي^(٩): أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزَا بِأَصْحَابِهِ فَمَرَّ قَوْمٌ مُسْعَبُونَ - يَعْنِي جِيَاعًا - بِشَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخَمَدَتْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَرَسُوا^(١٠) الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ، ثُمَّ

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٦/٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٦/٦.

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٣٧١ رقم ٥٨٥.

(٤) الضعفاء للعقيلي ١٠٣٢/٣.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٦٦/١٤.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٤/١.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ٦٣/٥.

(٨) هو الشهير بالأحول.

(٩) واسمه: عبد الرحمن بن مئ.

(١٠) أي بردوه في الأسقية . النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣٩/٤.

صُبُّهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ، وَاحْدُرُوا الْمَاءَ حَذْرًا، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ"، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَكَأَنَّهَا نَسَطُوا^(١) مِنْ عَقَال^(٢)."

تخريج الحديث:

تفرّد به ابن أبي شيبة.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لأنه مرسل، ورواية أبي عثمان النهدي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة، لأنه أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره^(٣).

(١) قال ابن الأثير: نشط أي: حلّ، وقد تكرر في الحديث، وكثيراً ما يجيء في الرواية: كأنها نشط من عقال وليس بصحيح، يُقال: نشطت العقدة إذا عقدتها، وأنشطتها وانتشطتها إذا حللتها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٦/٥.

(٢) قال ابن القيم رحمه الله: "وهذا العلاج من النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل علاج هذا الداء إذ كان وقوعه بالحجاز وهي بلاد حارة يابسة والحرار الغريزي ضعيف في بواطن سكانها وصب الماء البارد عليهم في الوقت المذكور وهو أبرد أوقات اليوم يوجب جمع الحرار الغريزي المنتشر في البدن الحامل لجميع قواه فقوي القوى الدافعة ويجمع من أقطار البدن إلى باطنه الذي هو محل ذلك الداء ويستظهر بباقي القوى على دفع المرض المذكور فيدفعه بإذن الله عز وجل ولو أن بقراط أو جالينوس أو غيرهما وصف هذا الدواء لهذا الداء لخضعت له الأطباء وعجبوا من كمال معرفته" زاد المعاد لابن القيم ١١٠/٤.

(٣) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٢٧ رقم ٤٥٦.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث "بين كل أذنين صلاة" يريد بها السنن الرواتب التي تُصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض"^(١).

الحديث رقم (١١٧)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا عبد الله بن يزيد، قال حدثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن مَعْقَل قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " بين كل أذنين صلاة، بين كل أذنين صلاة، ثم قال في الثالثة: لِمَنْ شَاءَ"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣) من طريق وكيع بن الجراح وحماد بن أسامة، كلاهما عن كهمس به بمثله. وأخرجه البخاري^(٤) من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن الجريري^(٥) عن عبد الله بن بريدة به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- عبد الله بن مَعْقَل: وهو ابن عبد غنم، وقيل: عبد نهم بن عفيف، أبو زياد وقيل: أبو سعيد، أحد الصحابة الكرام، ت ٥٩ هـ.^(٦)
- باقي رجال الإسناد ثقات.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٤/١.
- (٢) صحيح البخاري ك الأذان باب ١٦ بين كل أذنين صلاة لمن شاء ٦٢٧.
- (٣) صحيح مسلم ك صلاة المسافرين وقصرها باب ٥٦ بين كل أذنين صلاة لمن شاء رقم ٨٣٨.
- (٤) صحيح البخاري ك الأذان باب ١٤ كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة رقم ٦٢٤.
- (٥) قال ابن حجر رحمه الله: "والجريري سعيد بن إياس، وهو بضم الجيم كما تقدم في المقدمة، ووقع مسمى في رواية وهب بن بقية عن خالد عند الإسماعيلي، وهي إحدى فوائد المستخرجات، وهو معدود فيمن اختلط، واتفقوا على أن سماع المتأخرين منه كان بعد اختلاطه، وخالد منهم، لكن أخرجه الإسماعيلي من رواية يزيد بن زريع وعبد الأعلى وابن علية، وهم ممن سمع منه قبل اختلاطه، وهي إحدى فوائد المستخرجات أيضًا، وهو عند مسلم من طريق عبد الأعلى أيضًا وقد قال العجلي: إنه من أصحابهم سماعًا من الجريري؛ فإنه سمع منه قبل اختلاطه بشان سنين". فتح الباري لابن حجر ٤٤٠/٢.
- (٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤/٢٤٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث زيد بن ثابت^(١) "هذا الذي أوفى الله بأذنه" أي أظهر الله صدقه في إخباره عمًا سمعت أذنه"^(٢).

الحديث رقم (١١٨)

قال الإمام البخاري^(٣) رحمه الله:

حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، عن موسى بن عتبة، قال: حدثني عبد الله بن الفضل، أنه سمع أنس بن مالك يقول: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلْأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ - وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ -، فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ؛ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٤) من طريق محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي وخالد بن الحارث، ثلاثتهم عن شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلْأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَابْنَاءِ الْأَنْصَارِ".

وأخرجه مسلم^(٥) من طريق عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أنسًا حدثه "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للأَنْصَارِ، قال: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَلِدْرَارِي الْأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ لَا أَشْكُ فِيهِ" وفي كلا الروایتين ليس فيها زيادة البخاري: "هذا الذي أوفى الله له بأذنه".

(١) كذا في النهاية، وهو خطأ، والصواب: زيد بن أرقم.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٤/١.

(٣) صحيح البخاري كالتفسير سورة المنافقين باب ٦ قوله تعالى [هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ] رقم ٤٩٠٦.

(٤) صحيح مسلم كفضائل الصحابة باب ٤٣ فضائل الأنصار رقم ٢٥٠٦.

(٥) صحيح مسلم كفضائل الصحابة باب ٤٣ فضائل الأنصار رقم ٢٥٠٦.

دراسة رجال الإسناد:

- إسماعيل بن عبد الله: هو ابن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو عبد الله الشهير بإسماعيل بن أبي أويس المدني - ابن أخت الإمام مالك - ت ٢٢٦ هـ.

وثقه الإمام أحمد^(١)، وقال مرة^(٢): لا بأس به، وقال أبو حاتم^(٣): محلة الصدق، وكان مَعْفَلاً، وقال مرة^(٤): كان ثبتاً في حاله، وقال مرة^(٥): كان من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال ابن عدي^(٧): "وابن أبي أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس"، وقال ابن حجر^(٨): صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

واختلفت أقوال ابن معين فيه، فقال مرة^(٩): لا بأس به، وقال مرة^(١٠): صدوق ضعيف العقل، ليس بذلك، يعنى أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه، وقال مرة^(١١): أبو أويس وابنه ضعيفان، وقال مرة^(١٢): ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وقال مرة^(١٣): مخلط، يكذب، ليس بشيء، وقال مرة^(١٤): ابن أبي أويس يسوى فلسين.

- (١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٩٤/١٠.
- (٢) تهذيب الكمال للمزي ١٢٧/٣.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨١/٢.
- (٤) الإرشاد للخليلي - تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١١/١.
- (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١١/١.
- (٦) الثقات لابن حبان ٩٩/٨.
- (٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣١٧/١.
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٣.
- (٩) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ٢٣٨ رقم ٩٣١.
- (١٠) تهذيب الكمال للمزي ١٢٧/٣.
- (١١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٨٧/١، تهذيب الكمال للمزي ١٢٧/٣.
- (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣١٧/١، تهذيب الكمال للمزي ١٢٧/٣.
- (١٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣١٢ رقم ١٦٢.
- (١٤) الضعفاء للعقيلي ٨٧/١.

وقال النسائي^(١): ضعيف . وقال في موضع آخر^(٢): ليس بثقة .
وقال أبو القاسم اللالكائي^(٣): "بالغ النسائي في الكلام عليه ، إلى أن يؤدي إلى تركه ، ولعله بان له ما لم يبين لغيره ، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف".

وذكر البرقاني عن الدارقطني قال^(٤): "ذكر محمد بن موسى الهاشمي وهو أحد الأئمة، وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده، فذكر عن أبي عبد الرحمن قال: حكى لي سلمة بن شبيب، قال: بم توقف أبو عبد الرحمن؟ قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، قال البرقاني: قلت للدارقطني: من حكى لك هذا عن محمد بن موسى؟ قال: الوزير؛ كتبتها من كتابه وقرأتها عليه - يعنى بالوزير: الحافظ الجليل جعفر بن حنزابة^(٥) -".

وقال الدارقطني^(٦): لا اختاره في الصحيح، وقال ابن حزم^(٧): ضعيف^(٨).

قال الباحث: هو صدوق ربما أخطأ إن حدث من حفظه، ومثله حسن الحديث على أقل أحواله، وأما قول النسائي الذي ذكره الدارقطني عنه ، فقد علّق عليه الحافظ ابن حجر^(٩)

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٤٢، تهذيب الكمال للمزي ١٢٨/٣.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ١٢٨/٣، ونقله الذهبي في السير ٣٩٣/١٠ وقال: "وقال النسائي مرة فبالغ: ليس بثقة"

(٣) تهذيب الكمال للمزي ١٢٨/٣.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١١/١، وذكر نحوها الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص ١٧٢ ولعل هذه القصة هي التي أشار إليها الحاكم بقوله عن الدارقطني: "وذكر حكاية في إسماعيل بن أبي أويس بغیضة لا ينبغي أن تذكر فإنها بغیضة".

(٥) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٧٩/١٤.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٢٣/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١١/١.

(٧) المحلى لابن حزم ٢٥٠/٣، إلا أنه في رسائله المطبوعة في مجلدين ١٦٩/٣ قال في إسناد من رواية إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس: "وهذا في غاية الصحة". وانظر الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري للدكتور ناصر الفهد ص ٥٣ رقم ٨٤.

(٨) قال الباحث: نقل الحافظ في تهذيب التهذيب ٣١١/١ في ترجمة إسماعيل بن أبي أويس قال: "قال ابن حزم في المحلى: قال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف (في المطبوع من المحلى: يوسف) بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث "ولعل هذا وهم والله أعلم، لأن ابن حزم إنما قال هذا الكلام في أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس لا في إسماعيل هذا كما في المحلى ٣٠٧/١١. وانظر الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري للدكتور ناصر الفهد ص ٥٣ رقم ٨٤.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١١/١.

فقال: "هذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا أظن بهما أنهما أخرجاه عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري، والله أعلم"، وقوله في مقدمة الفتح^(١) هو: "روينا في "مناقب البخاري" بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتاج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه"، لذلك قال الذهبي^(٢): "الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتمده صاحبنا الصحيحين ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى فإنه من أوعية العلم"^(٣).

ومما ينبغي التنبيه عليه والتفطن له أن منهج الإمام البخاري في الرواية عن شيوخه المتكلم فيهم أن ينتقي من أصولهم ما صحَّح من حديثهم، ومما يدل على ذلك: قول البخاري: "كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ إِذَا انْتَجَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ، نَسَخْتُ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ انْتَجَبَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِي"^(٤).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ١٠٣٢/٢، وقال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح ٢٨٨/١: "الذين انفرد بهم البخاري ممن نُكِّلَ فِيهِ أَكْثَرُهُمْ مِنْ شُيُوخِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ، وَعَرَفَ أَحْوَالَهُمْ، وَاطَّلَعَ عَلَى أَحَادِيثِهِمْ فَمَيَّزَ جِيدَهَا مِنْ رَدِيهَا بِخِلَافِ مُسْلِمٍ، فَإِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَفَرَّدَ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِ مِمَّنْ نُكِّلَ فِيهِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَقَدْ أَخْرَجَ أَكْثَرَ نَسَخِهِمْ كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَرْءَ أَشَدَّ مَعْرِفَةً بِحَدِيثِ شُيُوخِهِ، وَبصحيح حديثهم من ضعفه من تقدم عن عصرهم".

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٩٣/١٠.

(٣) وانظر للفائدة كتاب: "إسماعيل بن أبي أويس في ميزان النقد" لشيخنا الدكتور نافذ حماد - المنشور في كتاب: قرة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون ٣٥/١ -.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٩/٢، تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٧/٥٢، ومثله قول البخاري: "قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: انظُرْ فِي كِتَابِي فَمَا وَجَدْتَ فِيهَا مِنْ خَطَأٍ فَاضْرِبْ عَلَيْهِ كَيْ لَا أَرُوبِهِ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ" كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٧/٥٢، وهدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ١٢٩٧/٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي حديث أنس "أنه قال له: يا ذَا الْأُذُنَيْنِ" قيل معناه الحُصُّ على حُسْنِ الاستماع والوَعْيِ، لأنَّ السَّمْعَ بحاسَّةِ الْأُذُنِ، ومن خلق الله له أُذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ الاستماع ولم يحسن الوَعْيَ لم يُعَدَّر. وقيل إن هذا القول من جملة مَرْحِه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه"^(١).

الحديث رقم (١١٩)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حدثنا أبو أسامة قال أخبرني شريك عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا ذَا الْأُذُنَيْنِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٣) - ومن طريقه البيهقي^(٤)، - والترمذي^(٥) - ومن طريقه البغوي^(٦)، وابن أبي عاصم^(٧)، وأبو يعلى^(٨) - ومن طريقه ابن السني^(٩)، وأبو بكر الشافعي^(١٠)، والطبراني^(١١)، من طريق شريك النخعي به بمثله.
وأخرجه ابن أبي عاصم^(١٢) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن عاصم الأحول به بمثله.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣٤.

(٢) مسند أحمد ٣/١١٧، ٣/١٢٧، ٣/٢٦٠.

(٣) سنن أبي داود ك الأدب باب ٩٢ ما جاء في المزاح رقم ٥٠٠٢.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ١٠/٢٤٨.

(٥) سنن الترمذي ك باب ٥٧ ما جاء في المزاح رقم ١٩٩٢.

(٦) شرح السنة للبغوي ١٣/١٨٢.

(٧) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤/٢٣٥ رقم ٢٢٢٤.

(٨) مسند أبي يعلى ٧/٩١.

(٩) عمل اليوم والليلة لابن السني - المطبوع مع: عجالة الراغب المتمني للهلال ١/٤٧٤ رقم ٤٢١ -.

(١٠) الفوائد (الغيلانيات) لأبي بكر الشافعي ١/٦٠٥ رقم ٧٩٧.

(١١) المعجم الكبير للطبراني ١/٢٤٠.

(١٢) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤/٢٣٦ رقم ٢٢٢٥.

وتابع شريكاً كل من:

١. السري بن يحيى وهو ثقة^(١)، كما عند ابن عساكر^(٢).
٢. منصور بن أبي مزاحم وهو ثقة^(٣)، كما عند ابن عساكر^(٤).
٣. داود بن عمرو الضبي وهو ثقة^(٥)، كما عند ابن عساكر^(٦).

دراسة رجال الإسناد:

- شريك: هو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، ت ١٧٧ هـ،

وقيل بعدها، مختلف فيه:

تعددت أقوال ابن معين في شريك، فقد وثقه مرة مطلقاً فقال^(٧): "شريك ثقة"، وقال مرة^(٨):

لم يكن شريك عند يحيى - يعني القطان - بشيء، وهو ثقة"، وقال مرة^(٩): "شريك ثقة، إلا إنه لا يتقن ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة"، وقال مرة^(١٠): "شريك صدوق، ثقة، إلا أنه إذا خالف غيره أحب إلينا منه".

و قال ابن سعد^(١١): "كان ثقة مأموناً، كثير الحديث، و كان يغلط".

و قال العجلي^(١٢): "كوفي ثقة، و كان حسن الحديث، و كان أروى الناس عنه إسحاق

الأزرق"، و قال يعقوب بن أبي شيبة^(١٣): "شريك صدوق، ثقة، سيء الحفظ جداً"، و قال إبراهيم

- (١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٨٠.
- (٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/٢٩٥.
- (٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٠٣.
- (٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤/٤٢.
- (٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٥٢.
- (٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤/٤٢.
- (٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهان - ص ٣٦ رقم ٣٢.
- (٨) المصدر السابق ص ٣٦ رقم ٣١.
- (٩) سير أعلام النبلاء للذهبي ٨/٢١٦.
- (١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/٨.
- (١١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٧٨.
- (١٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢١٧.
- (١٣) تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٧١، و تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٢٩٥.

الحري^(١): "كان ثقة"، وقال الدار قطني^(٢): "شريك، و حفص ، زيادتهما مقبولة، لأنهما ثقتان"، وذكره ابن شاهين في الثقات^(٣).

وقال ابن أبي حاتم لأبي زرعة: شريك يحتج بحديثه؟ فقال^(٤): "كان كثير الخطأ، صاحب حديث ، وهو يغلط أحياناً، فقال له فضلك الصائغ: إنه حدث بواسطة بأحاديث بواطيل ، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل" وقال ابن أبي حاتم أيضاً^(٥): سألت أبي عن شريك و أبي الأحوص، أيهما أحب إليك؟ قال: شريك ، وقد كان له أغاليط".

وقال ابن عدي^(٦): "في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة و الاستواء ، و الذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه ، لأنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف".

وقال ابن حبان^(٧): "ولي القضاء بواسطة سنة ١٥٠ ، ثم ولي الكوفة بعد ، و مات بها سنة ٧ أو ٨٨ ، و كان في آخر أمره يخطئ فيما روى ، تغير حفظه ، فسمع المتقدمين منه ليس فيه تخليط ، و سمع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"، وقال صالح جزرة^(٨): "صدوق ، و لما ولي القضاء اضطرب حفظه"، و قال الأزدي^(٩): "كان صدوقاً سيء الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث".

وقال الذهبي^(١٠): "صدوق" ، وقال في موطن آخر^(١١): "أحد الأعلام ، على لين ما في حديثه ، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده"، و قال في موطن ثالث^(١٢): "كان شريك حسن الحديث، إماماً فقيهاً و محدثاً، مكثراً، ليس هو في الإلتقان كجماد بن زيد ، و قد استشهد به البخاري، و خرج له مسلم متابعة ... و حديثه من أقسام الحسن".

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٤

(٢) العلل للدارقطني ٢٢٥/٢.

(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٦٩.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٦/٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٢/٤.

(٧) الثقات لابن حبان ٤٤٤/٧.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٤.

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٤.

(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي ٤٦٨/١.

(١١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠٠/٨.

(١٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٣٢/١.

و قال الهيثمي^(١): "شريك ثقة، وفيه خلاف".
و قال ابن حجر^(٢): "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً،
فاضلاً، عادلاً، شديداً على أهل البدع"، و قال في موطن آخر^(٣): "شريك القاضي، مشهور، كان من
الأثبات، و لما ولي القضاء تغير حفظه".
وقد أطلق جماعة من النقاد القول بتضعيفه:
قال ابن المبارك^(٤): "ليس حديث شريك بشيء"، و قال محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن
أبيه^(٥): "رأيت في أصول شريك تخليطاً"، و قال يحيى القطان أيضاً^(٦): "ما زال مخلطاً"، و قال ابن
المنثى^(٧): "ما رأيت يحيى و لا عبد الرحمن حدثا عن شريك شيئاً"، و قال الترمذي^(٨): "شريك كثير
الغلط"، و قال النسائي في موطن آخر^(٩): "ليس بالقوي، فيما ينفرد به"، و كذا قال الدارقطني^(١٠).
و قال الحاكم^(١١): "ليس بالمتين"، و ذكره العُقيلي^(١٢) في الضعفاء، و كذلك ابن الجوزي^(١٣).
و قال ابن حزم^(١٤): "شريك مطرح، مشهور بتدليس المنكرات إلى الثقات، و قد أسقط حديثه
الإمامان: ابن المبارك، و يحيى بن القطان".
قال الباحث: هو صدوق ساء حفظه بعد توليته القضاء، و اتهم بأمرين:

- (١) مجمع الزوائد للهيثمي ١٥٥/٩.
- (٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢١٧.
- (٣) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٣ رقم ٥٦.
- (٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/٤.
- (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٤.
- (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٦/٤.
- (٧) ميزان الاعتدال للذهبي ٣٧٣/٣.
- (٨) سنن الترمذي ك الوضوء باب ٣٥ رقم ٤٦.
- (٩) ميزان الاعتدال للذهبي ٣٧٣/٣.
- (١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١٦/٨.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٤.
- (١٢) الضعفاء للعقيلي ١٩٣/٢.
- (١٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٩/٢.
- (١٤) المحلى لابن حزم ٢٤١/٥.

الأول: الاختلاط

وقد نصَّ جمعٌ من أهل العلم على سوء حفظه واختلاط حديثه - كما سبق في أقوال النقاد - ، ولكن أهل العلم قيدوا هذا التغير وسوء الحفظ بعد توليته قضاء الكوفة وانشغاله به. قال صالح جزره^(١): "لما ولي القضاء اضطرب حفظه" ، وقال ابن حجر^(٢): "تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".

وقال السبط ابن العجمي^(٣): "شريك بن عبد الله النخعي القاضي... وهذا قد تغير حفظه فيحتمل أن لا يذكر مع هؤلاء، وقد قال الذهبي في ميزانه، في ترجمته: قال عبد الجبار بن محمد: قلت ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكاً خلط إنما خلط بأخرة، قال: ما زال مخلطاً، فيحتمل أن لا يريد يحيى بن سعيد بهذه العبارة الاختلاط المعروف، والظاهر أنه لم يرده لقوله: ما زال مخلطاً. والله أعلم".

وضابط الاختلاط عنده: أن من سمع منه قبل قضاء الكوفة فسماعه صحيح ومن سمع منه بعده ففيه اختلاط.

قال ابن حبان^(٤): "تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة".

وقال ابن رجب^(٥): "... و فرق آخرون بين ما حدث به في آخر عمره بعد ولايته القضاء فضعفوه لاشتغاله بالقضاء عن حفظ الحديث، وبين ما حدث به قبل ذلك فصححوه" ، والراوي عنه في هذا الحديث هو حماد بن أسامة، ولم يُذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط.

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١٣/٨.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢١٧.

(٣) الاغتباط للسبط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتباط - ص ١٧٠ رقم ٥٢.

(٤) الثقات لابن حبان ٤٤٤/٦.

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب ٧٥٩/٢.

الثاني: التدليس.

ونسبه للتدليس الدارقطني^(١)، وعبد الحق الإشبيلي^(٢)، إلا أن أهل العلم - ممن أُلّف في المدلسين - نصوا على قلة تدليسه^(٣)، لذلك ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين التي احتل الأئمة تدليسهم واغفروه^(٤).

والخلاصة أنه صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرده، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد اغتفره الأئمة واحتملوه.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والعلّة فيه شريك فإنه صدوق سيء الحفظ، إلا أنه لم ينفرد به، فقد تابعه الثوري، وكذلك السري بن يحيى، ومنصور بن أبي مزاحم، وداود بن عمرو الضبي - كما سبق بيانه في التخريج -.

وللحديث طريق أخرى تقوي الحديث أكثر، أخرجها ابن أبي عاصم^(٥) والطبراني^(٦) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد عن حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بمثله، وإسناده حسن من أجل حرب بن ميمون فهو صدوق^(٧).
وبالجملة فالحديث صحيح بالمتابعات والله تعالى أعلم.

- (١) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٣ رقم ٥٦.
- (٢) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٣ رقم ٥٦.
- (٣) انظر: المدلسين لأبي زرعة ص ٥٨ رقم ٢٨، والتبيين لأسماء المدلسين للسبط ابن العجمي ص ٣٣ رقم ٣٣، وأسماء المدلسين للسيوطي ص ٥٨ رقم ٢٤.
- (٤) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٣ رقم ٥٦.
- (٥) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤/٢٣٦ رقم ٢٢٢٧.
- (٦) المعجم الكبير للطبراني ١/٢٤٠.
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أذى)"

(هـ) في حديث العَقِيْقَةَ "أَمِطُوا" ^(١) عنه الأذى " يريد الشعر والنَّجَاسَةَ، وما يُخْرَجُ على رأس الصبي حين يُولد، يُخْلَقُ عنه يومَ سابعه" ^(٢).

الحديث رقم (١٢٠)

قال الإمام البخاري ^(٣) رحمه الله:

وقال أصبغ ^(٤)، أخبرني ابن وهب ^(٥)، عن جرير بن حازم، عن أيوب السخيتي، عن محمد بن سيرين، حدثنا سلمان بن عامر الضبي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى".

تخريج الحديث:

هذا التعليق وصله الطحاوي ^(٦) عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب به بمثله. وأخرجه البخاري ^(٧) - تعليقا - والنسائي ^(٨) من طريق حماد بن سلمة عن أيوب السخيتي وحبیب بن الشهيد ويونس بن عبيد وقاتدة بن دعامة أربعتهم عن محمد بن سيرين به بمثله. وله طريق أخرى أخرجه الترمذي ^(٩) من طريق هشام بن حسان وعاصم الأحول كلاهما عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب بنت صليح - بالتصغير - الضبيّة، عن سلمان بن عامر الضبي بمثله، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

(١) الإمطة: هي تحية الشيء وإزالته. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٨٠/٤.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٤/١.

(٣) صحيح البخاري كالعقيقة باب ٢ إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة رقم ٥٤٧٢، قال الحافظ ابن حجر: "قال الإسماعيلي: لم يخرج البخاري في الباب حديثاً صحيحاً على شرطه" فتح الباري له ٤٠٤/١٢.

(٤) هو أصبغ بن الفرغ الأموي.

(٥) هو عبد الله بن وهب.

(٦) شرح مشكل الآثار للطحاوي ٧٣/٣.

(٧) صحيح البخاري كالعقيقة باب ٢ إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة رقم ٥٤٧١.

(٨) سنن النسائي كالعقيقة باب ٢ العقيقة عن الغلام رقم ٤٢١٤.

(٩) سنن الترمذي كالأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ١٦ ما جاء في العقيقة رقم ١٥١٥.

وأخرجه البخاري^(١) من طريق حماد بن زيد عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر موقوفاً عليه بلفظ: "مع الغلام عقيقة".

دراسة رجال الإسناد:

- سلمان بن عامر: هو ابن أوس بن حجر الضبيّ، أحد الصحابة الكرام، قال الإمام مسلم: ليس في الصحابة ضبيٌّ غيره، ولعله يقصد الصحابة المُجمع على صحبتهم، وإلا فقد قال ابن حجر: "وجد في الصحابة جماعة ممن لهم صحبة واختلف في صحبتهم من بني ضبة" وذكر بعضهم، عاش سلمان إلى خلافة معاوية^(٢).

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح - وإن كان معلقاً فإن البخاري أخرجه بصيغة الجزم، و وصله الطحاوي^(٣) عن يونس بن عبد الأعلى كما سبق في التخريج - ، قال الحافظ ابن حجر: "والحديث مرفوعٌ؛ لا يضره رواية من وقفه"^(٤)، وممن صححه من أهل العلم الترمذي^(٥)، والألباني^(٦).

(١) صحيح البخاري ك العقيقة باب ٢ إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة رقم ٥٤٧١.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٤٠/٣.

(٣) شرح مشكل الآثار للطحاوي ٧٣/٣.

(٤) فتح الباري لابن حجر ٤٠٦/١٢.

(٥) سنن الترمذي ك الأضحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ١٦ ما جاء في العقيقة رقم ١٥١٥.

(٦) إرواء الغليل للألباني ٣٩٦/٤ رقم ١١٧١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه الحديث "أدناه إماطة الأذى عن الطريق" وهو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها"^(١).

الحديث رقم (١٢١)

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير^(٣)، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح^(٤)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

تخريج الحديث:

وأخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦) من طريق أبي عامر العقدي، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار به بمثله، ليس فيه لفظ " فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق "

دراسة رجال الإسناد:

- سهيل: هو ابن أبي صالح، سبقت ترجمته^(٧). وهو صدوق تغير حفظه بأخرة، وقد تابعه سليمان بن بلال كما عند البخاري وهو ثقة.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣٤.
- (٢) صحيح مسلم ك الإيمان باب ١٢ بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان رقم ٣٥.
- (٣) هو جرير بن عبد الحميد الضبي.
- (٤) هو ذكوان السمان.
- (٥) صحيح البخاري ك الإيمان باب ٣ أمور الإيمان رقم ٩.
- (٦) صحيح مسلم ك الإيمان باب ١٢ بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان رقم ٣٥.
- (٧) تحت حديث رقم ٨٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه الحديث "كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ" وهو وعيد لمن يُؤذِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِعُقُوبَةِ النَّارِ فِي الآخِرَةِ، وَأَرَادَ كُلُّ مُؤَذِّ مِنَ السَّبَاعِ وَالهُوَامِّ يُجْعَلُ فِي النَّارِ عُقُوبَةً لِأَهْلِهَا"^(١).

الحديث رقم (١٢٢)

قال الخطيب البغدادي^(٢) رحمه الله:

حدثني أبو القاسم عبيد الله يوسف بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان الرَّقِّي الفقيه، حدثنا أبو القاسم يوسف بن أحمد بن محمد البغدادي التَّمَارِ وكان بالرَّقَّةِ يعرف بالبنا وكان شاهداً بالرقة، فقلت له: إِنَّ الْمُفِيدَ حَدَّثَ عَنِ الْأَشْجِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَشْجَجَ دَخَلَ بَغْدَادَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي دَارِ إِسْحَاقَ، وَأَحْدَقُوا بِهِ، وَضَايِقُوهُ، وَكُنْتُ حَاضِرَهُ، فَقَالَ: لَا تَوَذُونِي، فَيَايَ سَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ"

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي^(٣) من طريق الخطيب البغدادي به بمثله.

دراسة رجال الإسناد :

- الأشجج: هو عثمان بن خطاب أبو عمرو البلوي المغربي أبو الدنيا الأشجج، ويقال ابن أبي الدنيا، روى عنه المفيد وغيره، ت ٣٢٧هـ.

قال الخطيب البغدادي: "علماء النقل لا يثبتون قوله"^(٤).

وقال ابن الجوزي: "غير موثوق بقوله عند العلماء"^(٥).

وقال الذهبي: "طَيْرٌ طَرَأَ عَلَى أَهْلِ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِقَلَّةِ حَيَاءٍ بَعْدَ الثَّلَاثِائَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ فَافْتَضَحَ بِذَلِكَ، وَكَذَّبَهُ النَّقَادُ"^(٦). وقال في موضع آخر: "أحد الطُرُقِيَّةِ الكذابين"^(٧).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٤/١.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٩٧/١١.

(٣) العلل المتناهية لابن الجوزي ٧٤٩/٢ رقم ١٢٥١.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٩٧/١١.

(٥) العلل المتناهية لابن الجوزي ٧٤٩/٢ رقم ١٢٥١.

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي ٤٤/٥.

(٧) ميزان الاعتدال للذهبي ٤٢٢/١، ٣٦٤/٧.

- المفيد : هو محمد بن أحمد ، قال ابن حجر: " أحد الضعفاء"^(١)، وقال أيضًا: "روى مناكير عن مجاهيل"^(٢).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده موضوع، والعلة فيه:

- الأشح: وهو عثمان بن خطاب وهو طُرُقِيّ كَذَّاب.

- محمد بن أحمد المفيد وهو ضعيف يروي المناكير.

وممن وهَّاهُ من أهل العلم:

ابن الجوزي^(٣)، وابن كثير^(٤)، والألباني^(٥).

(١) لسان الميزان لابن حجر ١٣٥/٤.

(٢) لسان الميزان لابن حجر ٤٥/٥.

(٣) العلل المتناهية لابن الجوزي ٧٤٩/٢ رقم ١٢٥١.

(٤) تفسير ابن كثير ٦٢/١.

(٥) السلسلة الضعيفة للألباني ٢٤١/٩.

المبحث الثالث: الهمزة مع الراء.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" (أَرَبَ) "

(هـ) فيه "أَنَّ رَجُلًا اغْتَرَضَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ دَعُّوا الرَّجُلَ أَرَبَ مَالَهُ" في هذه اللفظة ثلاث روايات^(١): إحداهن أَرَبَ بوزن عَلم، ومعناها الدُّعاءُ عليه، أي أصيبتْ أَرَابَهُ وَسَقَطَتْ، وهي كلمة لا يراد بها وَقَع الأمر، كما يُقال: تَرَبَّتْ يَدَاكَ، وَقَاتَلَكَ اللَّهُ، وإنما تذكر في معرض التَّعَجُّب. وفي هذا الدعاء من النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولان: أحدهما تَعَجُّبُهُ من حرص السائل ومُزَاحَمَتِهِ، والثاني أنه لما رآه هذا الحال من الحرص غلبه طبع البَشَرِيَّة فدعا عليه. وقد قال في غير هذا الحديث: "اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً" وقيل معناه احتاج فَسَأَلَ، من أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إذا احتاج، ثم قال ما له؟ أي أيُّ شيء به؟ وما يُريد؟

والرواية الثانية: "أَرَبَ مَالَهُ"، بوزن جَمَل أي حاجة له، وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة.

وقيل: معناه حاجة جاءت به، فحذف، ثم سأل فقال ماله.

والرواية الثالثة: "أَرَبُ" بوزن كتف، والأرَبُ الحاذقُ الكامل أي هو أَرَبُ، فحذف المبتدأ ثم

سأل فقال: ما له أي ما شأنه.

(س) ومثله الحديث الآخر "أنه جاءه رجل فقال: دُلَّنِي على عمل يُدخلني الجنة، فقال: أَرَبَ

ماله" أي أنه ذو خبرةٍ وعلم. يقال أَرَبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فهو أَرِيبٌ، أي صار ذا فِطْنَةٍ. ورواه الهروي

إَرَبٌ ماله" بوزن حمل أي أنه ذو إرب: خبرة وعلم^(٢).

(١) وانظر: إصلاح غلط المحدثين للخطابي ص ٥٠ رقم ٧٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٥/١، وصنيع ابن الأثير يُوهم أنهما حديثان والصواب أنه

حديث واحد.

الحديث رقم (١٢٣)

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حدثنا حَفْصُ بنِ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ^(٢)، عن ابنِ عُثْمَانَ^(٣) بنِ عبدِ الله بنِ مَوْهَبٍ^(٤)، عن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، عن أبي أَيُّوبَ رضي اللهُ عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "مَالَهُ مَالَهُ" وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَرَبُّ مَالِهِ، تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ"

وقال بهز^(٥): حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا محمد بنِ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بنِ عبدِ الله، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بنَ طَلْحَةَ عن أبي أَيُّوبَ بهذا .

قال أبو عبد الله^(٦): أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مُحْفُوظٍ إِنَّمَا هُوَ عَمْرٌ وَ^(٧).

(١) صحيح البخاري ك الزكاة باب ١ وجوب الزكاة رقم ١٣٩٦، صحيح البخاري ك الأدب باب ١٠ في

فضل صلة الرحم رقم ٥٩٨٣.

(٢) هو الإمام شعبة بن الحجاج.

(٣) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وقوله: "عن ابن عثمان" الإيهام فيه من الراوي عن شعبة، وذلك أن اسم

هذا الرجل عمرو، وكان شعبة يسميه محمدًا، وكان الحدائق من أصحابه يهيمونه كما وقع في رواية حفص

ابن عمر، وكما سيأتي في الأدب - كما في الفتح ١٣/٥١٤ - عن أبي الوليد عن شعبة، وكان بعضهم يقول

"محمد" كما قال شعبة، وبيان ذلك في طريق بهز التي علقها المصنف هنا ووصله في كتاب الأدب - كما في

الفتح ١٣/٥١٤ - الآتي عن عبد الرحمن بن بشير عن بهز بن أسد". فتح الباري له ٤/٢٠٤.

(٤) واسمه عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب، كما بينه الحافظ في الفتح ١٣/٢٠٧.

(٥) هو بهز بن حكيم.

(٦) أي الإمام البخاري رحمه الله.

(٧) وجزم البخاري بذلك في كتابه التاريخ الكبير ٦/٣٥٤، وقال ابن حجر في فتح الباري له ٤/٢٠٧: "

وكذلك قال مسلم في شيوخ شعبة، والدارقطني في العلل - ٦/١١٣ - وآخرون: المحفوظ عمرو بن

عثمان"، وقال النووي في شرحه على مسلم ١/١٧١: "اتفقوا على أنه وهم من شعبة، وأن الصواب

عمرو" وقال أيضا: "قال الكلاباذي وجماعات لا يُحصون من أهل هذا الشأن: هذا وهم من شعبة، فإنه

كان يسميه محمدًا، وإنما هو عمرو، وكذا وقع الوهم على رواية شعبة في كتاب الزكاة من البخاري".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، و مسلم^(٢) من طريق بهز بن حكيم به بنحوه.
وأخرجه مسلم^(٣) من طريق عبد الله بن نمير، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة به بنحوه.

وأخرجه مسلم^(٤) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن موسى بن طلحة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي الحديث "أنه ذكر الحيات فقال: من خشى إرْبَهْنَ فليس منا" الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء: الدَّهَاء، أي من خشى غائلتها وجَبْنَ عن قتلها - الذي قيل في الجاهلية إنها تؤذي قاتلها أو تصيبه بخبل - فقد فارق سَتْنَا وخالف مانحن عليه"^(٥).

الحديث رقم (١٢٤)

قال الإمام البزار^(٦) رحمه الله:

حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي، قال: أخبرنا عمر بن حفص، قال: حدثني أبي^(٧)، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الحيات فقال: "مَنْ خَشِيَ إِرْبَهْنَ فَلَيْسَ مِنَّا".

- (١) صحيح البخاري ك الأدب باب ١٠ في فضل صلة الرحم رقم ٥٩٨٢.
- (٢) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٤ بيان الإيمان الذي يُدخل به الجنة وأن من تمسك بها أمر به دخل الجنة رقم ١٣.
- (٣) المصدر السابق.
- (٤) المصدر السابق.
- (٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٦/١.
- (٦) مسند البزار ٣١٣/٦ رقم ٢٣٢٥.
- (٧) هو حفص بن غياث.

ثم قال البزار: "وهذا الحديث قد رُوي عن غير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من تركهن خشية فأرهن فليس منا"، قال: وفي هذا الحديث: "من خشي إرهن فليس منا"، فكتبناه لاختلاف اللفظ، ولأنه لا يروى عن عثمان إلا من هذا الموضع".

تخريج الحديث:

تفرد بهذا اللفظ البزار.

وأخرجه الطحاوي^(١)، وابن قانع^(٢) من طريق القاسم بن مالك، والطبراني^(٣) من طريق عمر بن حفص، عن أبيه حفص بن غياث، كلاهما (القاسم وحفص) عن عبد الرحمن بن إسحاق به بلفظ: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحيات: من خشي ثأرهن فليس مني".

دراسة رجال الإسناد:

- عثمان بن أبي العاص: هو أبو عبد الله الثقفي الطائفي، أحد الصحابة الكرام، توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه^(٤).

- يزيد بن الحكم: هو الثقفي - ابن أخ عثمان بن أبي العاص، روى عنه معاوية بن قرة وعبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة القرشي^(٥).

ذكره ابن أبي حاتم^(٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال الباحث: هو مجهول.

- حفص بن غياث: سبقت ترجمته^(٧)، وهو ثقة لا يصح نسبة الاختلاط والتدليس له.

- باقي رجال الإسناد ثقات غير عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة القرشي ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف وفيه علل:

- يزيد بن الحكم مجهول.

- عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف.

(١) شرح مشكل الآثار للطحاوي ٣/٣٧١.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع ٢/٢٥٧.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٩/٤٦.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤/٤٥١.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٢٥٧.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٢٥٧.

(٧) تحت حديث رقم ٣٢.

وللحديث شواهد منها:

١. حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الإمام أحمد^(١) عن شيخه يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود^(٢) من طريق سفيان بن عيينة، والحميدي^(٣) عن سفيان بن عيينة، كلاهما (القطان وابن عيينة) عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما سالناهنّ منذ حاربناهنّ، من ترك شيئاً خيفةً فليس منّا" يعني الحيّات.
وإسناده جيد، وفيه محمد بن عجلان وهو صدوق، ووالده عجلان لا بأس به.

٢. حديث عبد الله بن مسعود:

وأخرجه الطبراني^(٤) من طريق إسحاق الأزرق عن شريك النخعي عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقتلوا الحيّات كلّهنّ، من تركهنّ خشيةً ثأرهنّ فليس مني".
وإسناده ضعيف، فيه شريك النخعي^(٥) وهو صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء، ولكن يتقوى بالحديث الذي قبله.

وبالجملة فالحديث صحيح لغيره بالشواهد والله تعالى أعلم، وممن صححه الشيخ أحمد

شاكر^(٦).

(١) مسند أحمد ٤٣٢/٢.

(٢) سنن أبي داود ك الأدب باب ١٧٤ في قتل الحيّات رقم ٥٢٤٨.

(٣) مسند الحميدي ٤٨٩/٢ رقم ١١٥٦.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٠/١٧٠.

(٥) سبقته ترجمته تحت حديث ١١٩.

(٦) في تعليقه على تفسير الطبري ١/٥٣٧.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث الصلاة "كان يسجد على سبعة آراب" أي أعضاء، واحدها إرْبٌ بالكسر والسكون، والمراد بالسبعة: الجبهة واليدان والركبتان والقدمان"^(١).

الحديث رقم (١٢٥)

قال الإمام أبو داود^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ^(٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ^(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أُمِرْتُ - وَرَبِّمَا قَالَ: أُمِرَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥) من طريق شعبة وسفيان الثوري، ومسلم^(٦) من طريق شعبة، والترمذي^(٧) من طريق حماد بن زيد، ثلاثتهم (شعبة والثوري وحماد) عن عمرو بن دينار به بلفظ قريب منه، ليس فيه لفظ "آراب".

وأخرجه البخاري^(٨) ومسلم^(٩) من طريق وهيب بن خالد، ومسلم^(١٠) من طريق سفيان بن عيينة (كلاهما وهيب وسفيان) عن عبد الله بن طاوس عن أبيه طاوس به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٦/١.
- (٢) سنن أبي داود ك الصلاة باب ١٥٧ أعضاء السجود رقم ٨٩٠.
- (٣) هو شعبة بن الحجاج.
- (٤) هو طاوس بن كيسان اليماني.
- (٥) صحيح البخاري ك الأذان باب ١٣٣ السجود على سبعة أعظم رقم ٨٠٩-٨١٠.
- (٦) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٤٤ أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة رقم ٤٩٠.
- (٧) سنن الترمذي ك الصلاة باب ٩١ ما جاء في السجود على سبعة أعضاء رقم ٢٧٣.
- (٨) صحيح البخاري ك الأذان باب ١٣٤ السجود على الأنف رقم ٨١٢.
- (٩) صحيح مسلم ك باب ٤٤ أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة رقم ٤٩٠.
- (١٠) المصدر السابق.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وممن صححه من العلماء أبو حاتم الرازي^(١)، والترمذي^(٢)، وابن الملقن^(٣)، والألباني^(٤).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث عائشة "كان أمْلِكُكُمْ لِأَرْبِهِ" أي لحاجته، تعني أنه كان غالباً لهواه. وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء، ولّه تأويلان: أحدهما أنه الحاجه، يقال فيها الأربُ، والإربُ، والإربُ، والإربُ والمأربُ، والثاني أرادت به العضو، وعنت به من الأعضاء الذكْرَ خَاصَّةً"^(٥).

الحديث رقم (١٢٦)

قال الإمام البخاري^(٦) رحمه الله:

حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قال: عن شُعْبَةَ^(٧)، عن الحَكَمِ^(٨)، عن إبراهيم^(٩)، عن الأَسْوَدِ^(١٠)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يُقْبَلُ، وَيُبَاشِرُ وهو صَائِمٌ، وكان أمْلِكُكُمْ لِأَرْبِهِ".

- (١) العلل لابن أبي حاتم ٤٣/٢ رقم ٢٠١.
- (٢) سنن الترمذي ك الصلاة باب ٩١ ما جاء في السجود على سبعة أعضاء رقم ٢٧٣.
- (٣) البدر المنير لابن الملقن ٦٤٨/٣.
- (٤) صحيح سنن أبي داود للألباني ٤٣/٤ - ٤٤ رقم ٨٢٩.
- (٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٦/١.
- (٦) صحيح البخاري ك باب ٢٣ المباشرة للصائم رقم ١٩٢٧.
- (٧) هو ابن الحجاج.
- (٨) هو الحكم بن عتيبة الكندي.
- (٩) هو ابن عامر النخعي.
- (١٠) هو ابن يزيد النخعي.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق علقمة بن قيس النخعي^(١) - وحده -، ومن طريق الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعي^(٢) - معاً -، ومن طريق مسروق بن الأجدع^(٣) - وحده -، ومن طريق الأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع^(٤) - معاً -، ومن طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر^(٥)، أربعتهم (علقمة، والأسود، ومسروق، والقاسم) عن عائشة به بمثله، ورواية القاسم بنحوه. قال الحافظ ابن حجر^(٦): "الحديث كان عند إبراهيم عن علقمة والأسود ومسروق جميعاً، فلعله كان يحدث به تارة عن هذا، وتارة عن هذا، وتارة يجمع وتارة يفرق، وقد قال الدارقطني^(٧) بعد ذكر الاختلاف فيه على إبراهيم: كلها صحاح".

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث المخنث "كانوا يُعَدُّونه من غير أولي الإِزْبَةِ" أي النكاح"^(٨).

الحديث رقم (١٢٧)

قال الإمام مسلم^(٩) رحمه الله:

حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق^(١٠)، عن معمر^(١١) عن الزهري، عن عروة^(١٢)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث^(١٣)، فكأنوا يُعَدُّونه من

(١) صحيح مسلم ك الصوم باب ١٢ بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته رقم ١١٠٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) فتح الباري لابن حجر ٢٨٦/٥.

(٧) لم أجده في المطبوع.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٦/١.

(٩) صحيح مسلم ك السلام باب ١٣ منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب رقم ٢١٨١.

(١٠) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

(١١) هو معمر بن راشد.

(١٢) هو عروة بن الزبير.

من من غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ، قال: فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً قَالَ: إِذَا أَقْبَلْتُ أَقْبَلْتُ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرْتُ أَدْبَرْتُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أَرَى هَذَا يَعْزِفُ مَا هَاهُنَا، لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ" قَالَتْ: فَحَجَبُوهُ".

تخريج الحديث:

تفرّد بطريق عائشة رضي الله عنها مسلم دون البخاري.

وله شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها، أخرجه البخاري من طريق سفيان بن عيينة^(١) وعبد بن سليمان^(٢) وزهير بن معاوية الجعفي^(٣)، ومسلم^(٤) من طريق وكيع بن الجراح وجريير بن عبد الحميد الضبي وأبي معاوية الضرير، ستتهم (سفيان، وعبد بن معاوية، وزهير، وكيع، وجريير، وأبو معاوية) عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن زبير، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة بنحوه، ليس فيه: "فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ".

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه" قالت قريش: لا تَعَجَّلُوا فِي الْفِدَاءِ لَا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ "أي يتشددون عليكم فيه. يقال أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إِذَا اشْتَدَّ. وَتَأْرَبَ عَلَيَّ إِذَا تَعَدَى. وكأنه من الأَرَبَةِ: الْعُقْدَةُ"^(١).

الحديث رقم (١٢٨)

قال الإمام ابن إسحاق^(٢) رحمه الله:

- (١) قال ابن حجر: المخنث: بكسر النون وبفتحةها من يشبه خلقه النساء في حركاته وكلامه وغير ذلك، فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكلف إزالة ذلك، وإن كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم، ويُطلق عليه اسم مخنث سواء فعل الفاحشة أو لم يفعل "فتح الباري له ١١/٦٩١.
- (٢) صحيح البخاري ك المغازي باب ٥٦ غزوة الطائف رقم ٤٣٢٤.
- (٣) صحيح البخاري ك النكاح باب ١١٣ ما يُنهي من دخول المشبهين بالنساء على المرأة رقم ٥٢٣٥.
- (٤) صحيح البخاري ك اللباس باب ٦٢ إخراج المشبهين بالنساء من البيوت رقم ٥٨٨٧.
- (٥) صحيح مسلم ك السلام باب ١٣ منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب رقم ٢١٨٠.
- (٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣٦.
- (٧) السيرة النبوية لابن هشام ٣/١٩٨.

حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قال: "ناحت قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلَاهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: لَا تَفْعَلُوا فَيَبْلُغَ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَيَسْمَتُوا بِكُمْ"^(١)، وَلَا تَبْعَثُوا فِي أَسْرَاكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنُوا بِهِمْ؛ لَا يَأْرَبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ فِي الْفِدَاءِ".

تخريج الحديث:

تفرّد به ابن اسحاق.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لأنه مرسل، وعباد بن عبد الله بن الزبير عداوه في التابعين، وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي الحديث "أنه أتى بكتفٍ مؤرّبة" أي مؤفّرة لم ينقص منها شيء، أرّبت الشيء تأريباً إذا وفّرتة"^(٢).

الحديث رقم (١٢٩)

قال الربيع بن حبيب رحمه الله^(٣):

حدثني أبو عبيدة^(٤)، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتي بكتف مؤرّبة فأكل ثم صلى ولم يتوضأ"، قال الربيع: المؤرّبة الموفّرة.

تخريج الحديث:

قال الباحث: لم أجده إلا عند الربيع بن حبيب في مسنده.

دراسة رجال الإسناد:

رجال الإسناد ثقات غير أبي عبيدة وهو مسلم بن أبي كريمة التميمي، وهو مجهول لا يُعرف، فقد قال فيه أبو حاتم الرازي^(١)، و الذهبي^(٢): مجهول^(٣).

(١) قال ابن كثير: "وكان هذا من تمام ما عذب الله به أحياءهم في ذلك الوقت، وهو تركهم النوح على قتلاهم،

فإن البكاء على الميت مما يبيل فؤاد الحزين" البداية والنهاية له ٣/٣٠٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث و الأثر لابن الأثير ١/٣٦.

(٣) مسند الربيع ص ٦٠ رقم ١١٤.

(٤) هو أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وفيه علتان: الأولى: جهالة أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي.
الثانية: جهالة صاحب المسند نفسه، فهو مجهول، فقد قال الألباني رحمه الله^(١): "الربيع بن حبيب - وهو الفراهيدي البصري - إياضي مجهول ليس له ذكر في كتب أئمتنا، ومسنده هذا هو " صحيح الإباضية " ! وهو مليء بالأحاديث الواهية والمنكرة".

قال ابن الأثير رحمه الله:

" (س) وفي حديث جُنْدُب "خرج برجل آراب" قيل هي القرحة، وكأنها من آفات الآراب: الأعضاء"^(٢).

الحديث رقم (١٣٠)

قال الإمام البغوي^(٣) رحمه الله:

أخبرنا أَبُو الْفَضْلِ زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْحَنْفِيِّ الْهَرَوِيُّ بِهَا ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاذِ الشَّاهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَأْمُونِ الْمُرِّي ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادِ الْقَاضِي إِمْلَاءً ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الزَّمَنُ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ^(٤) ، حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي هَذَا الْمُسْجِدِ^(٥) فَمَا نَسِينَا^(٦) ، وَلَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ كَذَبٌ^(٧) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَرَجَ بِرَجُلٍ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ آرَابٌ فَجَزَعُ مِنْهُ ، فَأَخْرَجَ

- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٣/٨ .
- (٢) ميزان الاعتدال للذهبي ٤١٦/٦ .
- (٣) وانظر للأهمية السلسلة الضعيفة للألباني ٣٠٤/٦ ، ٩٢٢/١٢ .
- (٤) السلسلة الضعيفة للألباني ٣٠٤/٦ ، وانظر في نفس الكتاب ٩٢٣/١٢ فإنه مهم .
- (٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٧/١ .
- (٦) شرح السنة للبغوي ١٥٤/١٠ .
- (٧) هو الحسن بن أبي الحسن البصري .
- (٨) هو مسجد البصرة . فتح الباري لابن حجر ١٠١/٨ .
- (٩) قال الحافظ ابن حجر: أشار بذلك إلى تحققه لما حدث به، وقرب عهده به، واستمرار ذكره له. فتح الباري له ١٠١/٨ .
- (١٠) قال الحافظ: فيه إشارة إلى أن الصحابة عدول، وأن الكذب مأمون من قِبَلِهِمْ ولا سيما عن النبي صلى الله عليه وسلم. فتح الباري له ١٠١/٨ .

سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقَاً^(١) عَنْهُ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، فَحَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ"

تخريج الحديث:

أخرجه البغوي -أيضاً- في تفسيره^(٢) بنفس السند والمتن.

دراسة رجال الإسناد:

- جُنْدَبُ بن عبد الله: هو ابن سفيان البجليّ، أحد الصحابة الكرام^(٣).
- رجاله الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث أصله عند البخاري ومسلم ليس فيه لفظ "آراب".

أخرجه البخاري^(٤) - واللفظ له - من طريق حجاج بن منهال، ومسلم^(٥) من طريق وهب بن جرير، كلاهما (حجاج ووهب) عن جرير بن حازم عن الحسن قال: حَدَّثَنَا جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدِيثَنَا وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدَبُ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ - ولفظ مسلم: خُرَاجٌ - فَجَزَعٌ فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَاً الدَّمُ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ"

وأخرجه مسلم^(٦) أيضاً من طريق الزبير بن محمد بن عبد الله، عن شيبان بن عبد الرحمن المؤدّب قال: سمعت الحسن يقول: "إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ^(٧) فَلَمَّا أَذْنُهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَكَأَهَا فَلَمْ يِرْقَاً الدَّمُ حَتَّى مَاتَ قَالَ رَبُّكُمْ قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ" ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِي وَالله لَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ جُنْدَبُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ.

(١) أي لم ينقطع . فتح الباري لابن حجر ١٠٢/٨ .

(٢) معالم التنزيل للبغوي ٢٠٠/٢ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٠٩/١ .

(٤) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب ٥٠ ما ذكر عن بني إسرائيل رقم ٣٤٦٣ .

(٥) صحيح مسلم ك باب ٤٧ غلط تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عُدّب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة رقم ١١٣ .

(٦) صحيح مسلم ك باب ٤٧ غلط تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عُدّب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة رقم ١١٣ .

(٧) قَرْحَةٌ: بفتح القاف وسكون الراء؛ حبة تخرج في البدن، وكأنه كان به جرح ثم صار قرحة. فتح الباري لابن حجر ١٠٢/٨ .

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرث)"

(س) وفي حديث الحج "إنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم" يريد به ميراثهم ملته^(١).

الحديث رقم (١٣١)

قال الإمام الشافعي^(٢) رحمه الله:

أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار^(٣)، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خاله - إن شاء الله - يقال له: يزيد بن شيبان، قال: كنا في موقف لنا بعرفة - يباعده عمرو من موقف الإمام - فأتانا ابن مَرْبَع الأنصاري فقال لنا: "إني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم يأمركم أن تَقْفُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ".

تخريج الحديث:

أخرجه البغوي^(٤) من طريق الشافعي به مثله.

وأخرجه أبو داود^(٥)، والترمذي^(٦)، والنسائي^(٧) - ومن طريقه ابن حزم^(٨) -، وابن ماجه^(٩)،

والحميدي^(١٠) - ومن طريقه ابن قانع^(١١) -، وابن أبي شيبة^(١٢) - ومن طريقه ابن أبي عاصم^(١٣) -، و

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٧/١.

(٢) مسند الشافعي ٢٨٦/٢ رقم ٩٩٢.

(٣) وقع في رواية النسوي في المعرفة والتاريخ ٢١٠/٢: "حدثنا سفيان، حَدَّثَنَا عَمْرُو مَا لَا أَحْصِي".

(٤) شرح السنة للبغوي ١٥٢/٧.

(٥) سنن أبي داود ك المناسك باب ٦٣ موضع الوقوف بعرفة رقم ١٩١٩.

(٦) سنن الترمذي ك الحج باب ٥٣ ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها رقم ٨٨٣.

(٧) سنن النسائي ك مناسك الحج باب ٢٠٢ رفع اليدين في الدعاء بعرفة رقم ٣٠١٤.

(٨) حجة الوداع لابن حزم ص ١٧٣ رقم ٩٧.

(٩) سنن ابن ماجه ك المناسك باب ٥٥ الموقف بعرفات رقم ٣٠١١.

(١٠) مسند الحميدي ٢٦٢/١ رقم ٥٧٧.

(١١) معجم الصحابة لابن قانع ٢٣٠/١.

(١٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢٤٥/٣.

(١٣) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١٦٨/٤ رقم ٢١٤٩.

أحمد^(١)، وابن خزيمة^(٢)، والطحاوي^(٣)، والفسوي^(٤)، والمحاملي^(٥)، والحاكم^(٦)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة - عدا الحميدي والإمام أحمد وابن أبي شيبة فهم عن سفيان مباشرة - عن عمرو بن دينار به بمثله.

قال الترمذي: "حديث ابن مَرِيع الأنصاري حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار، وابن مَرِيع اسمه: يزيد بن مَرِيع الأنصاري، وإنما يُعرف له هذا الحديث الواحد".

دراسة رجال الإسناد:

- يزيد بن شيبان: هو الأزدي، ويُقال الدَّيْلِي، أحد الصحابة الكرام، وهو خال عمرو بن صفوان^(٧).

- عمرو بن عبد الله بن صفوان: هو ابن أمية القرشي الجمحي المكي، من الطبقة الرابعة. ذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال الذهبي^(٩): وثق، وقال ابن حجر^(١٠): صدوق شريف^(١١).
قال الباحث: هو صدوق.
- باقي رجاله ثقات.

(١) مسند أحمد ٤/١٣٧.

(٢) صحيح ابن خزيمة ٤/٢٥٥ رقم ٢٨١٩.

(٣) شرح مشكل الآثار للطحاوي ٣/٢٣٨.

(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢١٠.

(٥) أمالي المحاملي ص ٣٢٣ رقم ٣٥٤.

(٦) مستدرک الحاكم ١/٤٢٦.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦/٦٦٥.

(٨) الثقات لابن حبان ٥/١٧٧.

(٩) الكاشف للذهبي ٢/٨٢.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٧٨.

(١١) أفاد الشيخ محمد عوامة في مقدمة تحقيقه لـ (تقريب التهذيب لابن حجر) ص ٢٧ أن لفظة "شريف" من ألفاظ التعديل، كما جاء ذلك في ترجمة ناقل بن قيس الجذامي، وقول ابن معين فيه: "كان شريفًا" فهذه اللفظة من ألفاظ التعديل على ما يظهر من قول شعبة: "حدثوا عن أهل الشرف؛ فإنهم لا يكذبون" رواه الحاكم في المستدرک ١/٣٧٢، وانظر أيضًا: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس لشيخنا الشريف حاتم العوني ٤١٣/١.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، من أجل عمرو بن عبد الله بن صفوان فهو صدوق.
وقد حسنه الترمذي^(١)، وصححه الحاكم^(٢)، والألباني^(٣).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(إردب)

في حديث أبي هريرة "مَنَعَتْ مَصْرَ إِزْدَبَهَا" هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعاً، والهمزة فيه زائدة"^(٤).

الحديث رقم (١٣٢)

قال الإمام مسلم^(٥) رحمه الله:

حدثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيْشَ وإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، -واللفظ لِعُبَيْدٍ- قالوا: حدثنا يحيى بن آدم بن سُلَيْمَانَ مولى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ، حدثنا زُهَيْرٌ^(٦)، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ^(٧)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنَعَتْ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيْزَهَا"^(٨)، وَمَنَعَتْ الشَّامَ مُدِّيَهَا^(٩)

- (١) سنن الترمذي ك الحج باب ٥٣ ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها رقم ٨٨٣.
- (٢) مستدرک الحاكم ٤٢٦/١.
- (٣) صحيح سنن أبي داود للألباني ١٦٧/٦ رقم ١٦٧٥.
- (٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٧/١.
- (٥) صحيح مسلم ك الفتن وأشرط الساعة باب ٨ لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب رقم ٢٨٩٦.
- (٦) هو ابن معاوية الجعفي.
- (٧) هو أبو صالح ذكوان السمان.
- (٨) القَفِيْزُ: مكيال يتواضع الناس عليه، وقدره بعض المعاصرين - بمكاييل اليوم - بحوالي (٤٥ كغم) من القمح، ويُقدَّر بـ (٦٠) لتراً. انظر كتاب: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٩٠/٤، وكتاب: العراق في أحاديث وآثار الفتن لمشهور حسن سلمان ١٩٧/١ - ٢٠٢.
- (٩) المُدِّي: بضم الميم على وزن فُقل، وهو مكيال معروف لأهل الشام، وقد قدره بعض المعاصرين بـ "نَيْفٍ وثمانين رطلاً". انظر: معالم السنن للخطابي ٣/٣٥، العراق في أحاديث وآثار الفتن لمشهور حسن سلمان ٢٠٤/١ - ٢٠٥.

وَدِينَارَهَا، وَمَنْعَتْ مِصْرُ إِزْدَبَهَا^(١) وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ." من حيث بدأتم.

شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

تخريج الحديث:

تفرّد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- سهيل بن أبي صالح: سبقت ترجمته^(٢)، وهو صدوق حسن الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرز)"

(هـ) فيه "إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حُجرها" أي ينضم إليها ويجمع بعضه

إلى بعض فيها^(٣).

الحديث رقم (١٣٣)

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، قال حدثني عبيد الله^(٥)، عن خبيب بن

عبد الرحمن^(٦)، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال: "إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حُجرها".

(١) الإزدب: مكيال معروف لأهل مصر، ويسع أربعة وعشرين صاعاً، ولا يزال مستخدماً إلى اليوم في مصر،

ويقدّر بـ (١٩٨) لتراً، ويوافق هذا (١٥٠) كغم من القمح. العراق في أحاديث وآثار الفتن لمشهور حسن

سلمان ١/٢٠٧-٢٠٨.

(٢) تحت حديث رقم ٨٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٣٧.

(٤) صحيح البخاري كفضائل المدينة باب ٦ الإيمان يأرز إلى المدينة رقم ١٨٧٦.

(٥) هو عبيد الله بن عمر العمري.

(٦) وهو خال عبيد الله بن عمر العمري الراوي عنه. فتح الباري لابن حجر ٥/١٩٦.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق عبيد الله بن عمر به بمثله.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أخرجه مسلم^(٢) من طريق شبابة بن سوار، عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه عن عبد الله ابن عمر مرفوعاً بلفظ: "إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَأْرُزُ بَيْنَ الْمُسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا".

دراسة رجال الإسناد:

- إبراهيم بن المنذر: هو ابن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي الحزامي، أبو إسحاق المدني، ت ٢٣٦هـ.

وثقه ابن معين^(٣) وكتب عنه، وابن وضاح^(٤)، والدارقطني^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦). وقال النسائي^(٧): ليس به بأس، وقال أبو حاتم الرازي^(٨)، وصالح جزرة^(٩)، والذهبي^(١٠)، وابن حجر^(١١): صدوق.

وتكلم فيه الإمام أحمد^(١٢) من أجل دخوله على ابن أبي دؤاد المعتزلي، صاحب القول بخلق القرآن^(١٣).

- (١) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٦٥ بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وإنه يأرز بين المسجدين رقم ١٤٧.
- (٢) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٦٥ بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وإنه يأرز بين المسجدين رقم ١٤٦.
- (٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨١/٦.
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٧/١.
- (٥) سؤالات السلمي للدارقطني رقم ٤.
- (٦) الثقات لابن حبان ٧٣/٨.
- (٧) تهذيب الكمال للمزي ٢٠٩/٢.
- (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٩/٢.
- (٩) تهذيب الكمال للمزي ٢٠٩/٢.
- (١٠) الكاشف للذهبي ٢٢٥/١.
- (١١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩.
- (١٢) هدي الساري لابن حجر ١٠١٤/٢، وانظر بحر الدم لابن عبد الهادي ص ٥٧ رقم ٤٠، وفيه: "ذمه أحمد لكونه خلط في القرآن".
- (١٣) قال الباحث: هذا القول من الإمام أحمد بن حنبل بناءً على مذهبه القائم على ذم وتزك حديث كل من ابتلي بمسألة القول في خلق القرآن، قال أبو زرعة الرازي - كما في تاريخ بغداد ٢٧١/٦ -: "كان أحمد بن حنبل

وقال الساجي^(١): عنده مناكير، وتعقبه الخطيب البغدادي بقوله^(٢): "أما المناكير فقلّ ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، و من ليس بمشهور عند المحدثين، و مع هذا فإن يحيى بن معين و غيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه".

قال الباحث: هو صدوق، وهو من شيوخ البخاري الذين روى عنهم و خبر حديثهم، لذلك قال الحافظ ابن حجر^(٣): "اعتمده البخاري، وانتقى من حديثه".
- باقي رجال الإسناد ثقات.

لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - ، ولا أبي معمر - وهو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الذهلي القَطِيعِي - ولا يحيى بن معين، ولا أحدٌ ممن امتُحن فأجاب"، وكان الإمام أحمد قد روى عن علي بن المديني، لكنه لم يحدث عنه بعد المحنة، قال عبد الله بن الإمام أحمد - إثر حديث رواه الإمام أحمد في المسند ٢٩/٦ من طريق ابن المديني - : "وحدثناه أبي عن عليّ قبل أن يُمتحن بالقرآن"، وقد بيّن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - كما في المسوّدة في أصول الفقه لآل تيمية ص ٢٣٨ - أن نهي الإمام أحمد عن الرواية عن الذين أجابوا في محنة خلق القرآن كان من باب الهجران، وليس من باب عدم الاحتجاج برواياتهم، ولا باب الإنكار لحديثهم، فقد أجمع المسلمون على الاحتجاج بهم، وانظر للأهمية كتاب : منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث للدكتور بشير علي عمر ٢٥٦/١-٢٥٧.

(١) تهذيب الكمال للمزي ٢٠٩/٢.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨١/٦.

(٣) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ١٠١٥/٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفيه "مثل المنافق مثل الأرززة المجذبية على الأرض" الأرززة - بسكون الراء وفتحها - شجرة الأرزن، وهو خشب معروف. وقيل هو الصنوبر. وقال بعضهم: هي الأرززة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد^(١)^(٢).

الحديث رقم (١٣٤)

قال الإمام مسلم^(٣) رحمه الله:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا بشر بن السري وعبد الرحمن بن مهدي، قالوا: حدثنا سفيان^(٤)، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن كمثل الخامة^(٥) من الزرع، تُفِيئُهَا^(٦) الرِّيحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَزَةِ الْمَجْذِبَةِ^(٧)، التي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا^(٨) مَرَّةً وَاحِدَةً".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، ومسلم^(١٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة، كلاهما (سفيان و زكريا) عن سعد بن إبراهيم به بلفظ قريب منه، لفظ البخاري: "مثل المنافق" ولفظ مسلم "مثل الكافر".

- (١) كما في غريب الحديث له ١١٧/١.
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٨/١.
- (٣) صحيح مسلم ك باب ١٤ مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرزرقم ٢٨١٠.
- (٤) هو الثوري.
- (٥) الخامة: بالخاء المعجمة وتخفيف الميم هي الطاقة الطرية اللينة أو الغضة أو القضة. فتح الباري لابن حجر ١٠/١٣.
- (٦) أي: تميلها. فتح الباري لابن حجر ١٠/١٣.
- (٧) المجذبية: هي الثابتة المنتصبه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٧١٧/١.
- (٨) أي: انقلعها. فتح الباري لابن حجر ١١/١٣.
- (٩) صحيح البخاري ك المرضي باب ١ ما جاء في كفارة المرض رقم ٥٦٤٣.
- (١٠) صحيح مسلم ك باب ١٤ مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرزرقم ٢٨١٠.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري^(١) في موضعين من طريق فليح بن سليمان الخزاعي، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة بنحوه، قال في الأول: "مثل الفاجر"، وقال في الثاني: "مثل الكافر"، بدل "مثل المنافق".
وأخرجه مسلم^(٢) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبوه: هو كعب بن مالك أبو عبد الله الأنصاري السلمي، أحد الصحابة الكرام، وكان ممن شهد العقبة وبايع بها، وهو أحد الثلاثة الذين تحلفوا عن غزوة تبوك، ثم تاب الله عليهم، وتوفي في أواخر خلافة علي بن أبي طالب^(٣).
- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرس)

(س هـ) في كتاب النبي عليه السلام إلى هرقل "فإن أبيت فعليك إثم الأريسيين" قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى: فَرَوِيَ الأريسين بوزن الكريمين. ورُوي الأريسين بوزن الشريبين. وروى الأريسيين بوزن العظييين. وروى بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري. وأما معناها فقال أبو عبيد: هم الحدم والخول^(٤)، يعني لصدّه إياهم عن الدين، كما قال [رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا] ^(٥) أي عليك مثل إثمهم.

(١) صحيح البخاري ك المرضي باب ١ ما جاء في كفارة المرض رقم ٥٦٤٤ ، صحيح البخاري ك التوحيد باب

٣١ في المشيئة والإرادة رقم ٧٤٦٦.

(٢) صحيح مسلم ك باب ١٤ مثل المؤمن كالزراع ومثل الكافر كشجر الأرز رقم ٢٨٠٩.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦١١/٥.

(٤) الخول: هم حشمُ الرجل وأتباعه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٨٨ / ٢.

(٥) سورة الأحزاب آية ٦٧.

وقال ابن الأعرابي: أَرَسَ يَأْرُسُ أَرْسًا فهو أَرِيسٌ، يُؤْرَسُ تَأْرِسًا فهو إرّيس، وجمعها أريسون وإريسون وأرارسة، وهم الأكارون. وإنما قال ذلك لأن الأكارين كانوا عندهم من الفرس، وهم عبدة النار، فجعل عليهم إثمهم.

وقال أبو عبيد في كتاب الأموال: أصحاب الحديث يقولون الأريسيين منسوبًا مجموعًا، والصحيح الأريسين، يعني بغير نسب، ورده الطحاوي عليه. وقال بعضهم: إن في رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسيّة، فجاء على النسب إليهم، وقيل إنهم أتباع عبد الله بن أريس - رجل كان في الزمن الأوّل - قتلوا نبيًا بعثه الله إليهم. وقيل الإريسون، وأحدهم إريس. وقيل: هم العشارون^(١).

الحديث رقم (*)

سبق تخريجه^(٢).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث خاتم النبي عليه السلام "فسقطت من يد عثمان في بئر أريس" هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء، بئر معروفة قريبًا من مسجد قباء عند المدينة"^(٣).

الحديث رقم (١٣٥)

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حدثني محمد بن سلام، أخبرنا عبد الله بن نُمَيْرٍ، عن عبيد الله^(٥)، عن نافع^(٦)، عن ابن عمر^(٧) رضي الله عنهما قال: "اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ^(٨)، وَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٨/١.

(٢) تحت حديث رقم ٤٩.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٩/١.

(٤) صحيح البخاري ك اللباس باب ٥٠ نقش الخاتم رقم ٥٨٧٣.

(٥) هو ابن عمر العمري.

(٦) هو مولى ابن عمر.

(٧) وهو عبد الله بن عمر.

(٨) الورق: بكسر الراء وقد تسكّن وهي الفضة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٧٤/٥.

فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي بَيْتِ أَرِيَسَ^(١)، نَقْشُهُ:
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٢) من طريق عبد الله بن نُمير به بمثله.
وأخرجه البخاري^(٣) من طريق عبيد الله بن عمر العمري، و مسلم^(٤) من طريق أيوب بن موسى، كلاهما عن نافع به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرش)

(هـ) قد تكرر فيه ذكر الأرش المشروع في الحكومات، وهو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا
اطلع على عيب في المبيع وأروش الجنائيات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من
النقص. وسمي أرشاً لأنه من أسباب النزاع، يُقال: أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم"^(٥).

(١) بئر أريس: بفتح الهمزة وكسر الراء وبالسین المهملة، وزن عظيم، وهي حديقة بالقرب من مسجد قباء.
فتح الباري لابن حجر ٣٥٩/١٣.

(٢) صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب ١٢ لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق نقشه محمد رسول
الله ولبس الخلفاء له من بعده رقم ٢٠٩١.

(٣) صحيح البخاري ك اللباس باب ٤٦ خاتم الفضة رقم ٥٨٦٦.

(٤) صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب ١٢ لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق نقشه محمد رسول
الله ولبس الخلفاء له من بعده رقم ٢٠٩١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٩/١.

الحديث رقم (١٣٦)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(١) رحمه الله:

حدثنا الثوري عن جابر^(٢) عن أبي عازب عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "كُلُّ شَيْءٍ خَطَأٌ إِلَّا السَّيْفُ، وَلِكُلِّ خَطَأٍ أَرَشٌ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، وأحمد^(٤)، والبزار^(٥)، والطبري^(٦)، والعقيلي^(٧)، والدارقطني^(٨)، والبيهقي^(٩) جميعهم من طريق سفيان الثوري، وأخرجه البيهقي^(١٠) من طريق شعبة، والدارقطني من طريق زهير بن معاوية وقيس بن الربيع، أربعتهم (الثوري وشعبة وزهير وقيس) عن جابر الجعفي به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه البيهقي^(١١)—أيضاً— من طريق سفيان الثوري عن رجل عن النعمان بن بشير بمثله. وأخرجه الدارقطني^(١٢)—أيضاً— من طريق سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن عامر عن النعمان بن بشير بمثله، قال الدارقطني: "كذا قال عن جابر عن عامر، والذي قبله أصح". وللحديث طريق أخرى أخرجه الدارقطني^(١٣) والبيهقي^(١٤) من طريق قيس بن الربيع عن أبي حصين عن إبراهيم بن بنت النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير بمثله.

(١) مصنف عبد الرزاق ٢٧٣/٩.

(٢) هو الجعفي.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٣٤٨/٥.

(٤) مسند أحمد ٢٧٢/٤.

(٥) مسند البزار ٢٠٧/٨ رقم ٣٢٤٤.

(٦) تفسير الطبري ٥٩/٩.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٥/٤.

(٨) سنن الدارقطني ١٠٥/٤.

(٩) السنن الكبرى للبيهقي ٤٢/٨.

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي ٤٢/٨.

(١١) السنن الكبرى للبيهقي ٤٢/٨.

(١٢) سنن الدارقطني ١٠٧/٤.

(١٣) سنن الدارقطني ١٠٨/٤.

(١٤) السنن الكبرى للبيهقي ٤٢/٨.

دراسة رجال الإسناد:

- النعمان بن بشير: سبقت ترجمته^(١)، وهو أحد الصحابة الكرام.
- أبو عازب: وهو مسلم بن عمرو الكوفي، وقيل: مسلم بن أراك، من الطبقة الرابعة، ذكره البخاري^(٢) وقال: لا يُتابع عليه.
قال شعيب الأرنؤوط - ومعه فريق عمله - في تعليقهم على المسند^(٣): "قلنا: ولم يترجم له الحسيني في الإكمال"^(٤)، والحافظ في التعجيل وهو على شرطها".
قال الباحث: وفاتهم أن الحافظ قال فيه في التقريب^(٥): مستور، وأن الكتابين المذكورين هما في تراجم رجال من لم يُذكروا في تهذيب الكمال للمزي^(٦)، وقد ترجم له المزي في تهذيبه^(٧).
ثم وجدت المعلقين على تقريب التهذيب - بشار عواد وشعيب الأرنؤوط - قد تعقبا الحافظ ابن حجر في قوله في الراوي: "مستور" فقالا: "بل مجهول الحال، فقد روى عنه اثنان فقط"^(٨)، ولم يوثقه أحد، وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرف"^(٩).
ولكن قولهما: "قال الذهبي في الميزان: لا يُعرف" غير موجود في الميزان فتأمل!!! بل الموجود هو قول البخاري: "لا يُتابع عليه"^(١٠).

قال الباحث: هو مجهول.

- باقي رجال الإسناد ثقات غير جابر الجعفي فهو ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف والعلة فيه:

- أبو عازب فهو مجهول.

- (١) تحت حديث رقم ٨١.
- (٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٨/٧.
- (٣) مسند أحمد ٣٠/٣٤٣.
- (٤) واسم كتابه الإكمال عن من في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال، ذكره له بهذا الاسم الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه تعجيل المنفعة ٢٣٦/١.
- (٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٠٤.
- (٦) انظر مقدمة ابن حجر لكتابه تعجيل المنفعة ٢٣٦/١-٢٣٧.
- (٧) تهذيب الكمال للمزي ٦/٣٤.
- (٨) وهما جابر الجعفي، والحارث بن زياد الكوفي، كما في تهذيب الكمال للمزي ٦/٣٤.
- (٩) تحرير تقريب التهذيب للدكتور بشار عواد وشعيب الأرنؤوط ٤/٢٢٥.
- (١٠) ميزان الاعتدال للذهبي ٦/٤١٨.

- ضعف جابر الجعفي حتى قال الذهبي فيه^(١): "لا شيء".
ولكن للحديث طريق أخرى أخرجها الدارقطني^(٢) والبيهقي^(٣) من طريق قيس بن الربيع عن
أبي حصين عن إبراهيم بن بنت النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير بمثله.
وأشار العقيلي إلى ضعف هذه الطريق بقوله^(٤): "ولا يتابع عليه إلا من جهة فيها ضعف".
قال البيهقي^(٥): "مَدَارُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى جَابِرِ الْجُعْفِيِّ وَقَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَلَا يُجْتَمَعُ بِهِمَا".
والخلاصة أن الحديث ضعيف، ومن ضعفه من أهل العلم الألباني^(٦)، والأرنؤوط^(٧).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرض)

(هـ) فيه "لا صيام لمن لم يُؤرّضه من الليل" أي لم يهيئه ولم ينوه، يُقال أرّضت الكلام إذا سويته

وهيأته"^(٨).

-
- (١) ميزان الاعتدال للذهبي ٤١٨/٦.
 - (٢) سنن الدارقطني ١٠٨/٤.
 - (٣) السنن الكبرى للبيهقي ٤٢/٨.
 - (٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٠٥/٤.
 - (٥) السنن الكبرى للبيهقي ٤٢/٨.
 - (٦) السلسلة الضعيفة للألباني ١١٥/٩ رقم ٤١١٤.
 - (٧) في تعليقه على مسند أحمد ٣٠/٣٤٢.
 - (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٩/١.

الحديث رقم (١٣٧)

قال الإمام ابن ماجه^(١) رحمه الله:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد القَطَوَائِيُّ، عن إسحاق بن حازم، عن عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن سالم^(٢)، عن ابن عمر^(٣)، عن حفصة^(٤) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُؤْرَضْهُ^(٥) مِنَ اللَّيْلِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الخطابي^(٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به بمثله.

وقد تابع خالد بن مخلد عبد الله بن لهيعة ويحيى بن أيوب، كما عند أبي داود^(٧) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن ابن شهاب الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر، عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً بلفظ "من لم يجمع الصيام قبل الفجر؛ فلا صيام له"

دراسة رجال الإسناد:

- خالد بن مخلد القَطَوَائِيُّ: وهو أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، ت ٢١٣ هـ، وقيل بعدها. وثقه عثمان بن أبي شيبة^(٨) وزاد: "صدوق"، والعجلي^(٩) زاد: "وكان كثير الحديث"، وصالح

جزرة^(١٠).

(١) سنن ابن ماجه ك الصيام باب ما جاء في فرض الصوم من الليل، والخيار في الصوم رقم ١٧٠٠.

(٢) هو سالم بن عبد الله بن عمر.

(٣) هو عبد الله بن عمر.

(٤) هي بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥) قال مشهور حسن سلمان المعنتي في سنن ابن ماجه ط مكتبة المعارف في تعليقه على هذه الكلمة: "كذا في

الأصل: "يؤرضه"، وفي جميع الطبقات "يفرضه" وكذا في الطبعة الهندية منه (١٢٢- مع شرح

السيوطي) ١٠١ هـ، ثم أثبت في المتن كلمة "يؤرضه".

قال الباحث: ومما يؤكد إثبات كلمة "يؤرضه" ذكر الخطابي لهذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة في كتابه

غريب الحديث ٢٠٦/١ بلفظ "يؤرضه" ثم شرحها، وقول ابن كثير في تحفة الطالب ص ٣٥٥ رقم

٢٤٧: "وَلَفَظَ ابْنُ مَاجَهَ: لَا صِيَامَ إِلَّا لِمَنْ يُؤْرَضُ مِنَ اللَّيْلِ".

(٦) غريب الحديث للخطابي ٢٠٦/١.

(٧) سنن أبي داود ك الصيام باب ٧١ النية في الصيام رقم ٢٤٥٤.

(٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٧٦.

(٩) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٤١.

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٧/٣، هدي الساري له ١٠٥٢/٢.

وقال ابن معين^(١): ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال أبو داود^(٣)، وابن حجر^(٤): صدوق.

وقال الأزدي^(٥): في حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق. وقال الإمام أحمد^(٦): له أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم^(٧): يكتب حديثه^(٨)، قال ابن حجر^(٩): "و حكى أبو الوليد الباجي في " رجال البخاري " عن أبي حاتم أنه قال : لخالد بن مخلد أحاديث مناكير و يكتب حديثه " .

وقال ابن سعد^(١٠): كان متشيعًا منكر الحديث، في التشيع مفرطًا، و كتبوا عنه للضرورة. وذكره الساجي^(١١) و العقيلي^(١٢) في " الضعفاء " . وقال ابن عدي^(١٣): " هو من المكثرين في محدثي الكوفة ، و هو عندي إن شاء الله لا بأس به " . وقال أيضًا - بعد أن ساق له أحاديث -^(١٤): " لم أجد في حديثه أنكر مما ذكرته، ولعلها توهم منه، أو حملاً على حفظه " .

قال الباحث: هو صدوق حسن الحديث، و أما نسبة التشيع له فقد قال ابن حجر: " أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره، لا سيما ولم يكن داعية إلى رأيه"^(١٥).

- (١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ١٠٤ رقم ٣٠١.
- (٢) الثقات لابن حبان ٢٢٤/٨.
- (٣) سؤالات الأجرى أبا داود ٢٦٢/١ رقم ٣٧١.
- (٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٤٣.
- (٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٧/٣.
- (٦) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ١٧/٢.
- (٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٥٤/٣.
- (٨) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٠/٦: " قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه: أنه ليس بحجة " .
- (٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٧/٣.
- (١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٠٦/٦.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٧/٣.
- (١٢) الضعفاء للعقيلي ٣٦٣/٢.
- (١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٩٠٤/٣ - ٩٠٧.
- (١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٩٠٤/٣ - ٩٠٧.
- (١٥) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ١٠٥٣/٢.

وأما المناكير فقال ابن حجر: "قد تتبعها أبو أحمد ابن عديّ من حديثه، وأوردها في كامله، وليس فيها شيءٌ مما أخرجه له البخاري، بل لم أر له عنده من إفراده سوى حديث واحد^(١)".

- إسحاق بن حازم: وقيل: أبي حازم، البزاز المدني، من الطبقة السابعة.
وثقه أحمد^(٢) وقال مرة^(٣): لا أعلم إلا خيراً، وابن معين^(٤)، والذهبي^(٥)، وذكره ابن حبان^(٦) وابن شاهين^(٧) في "الثقات"، وقال أبو حاتم^(٨): صالح الحديث، وقال أبو داود^(٩): ليس به بأس، حدث عنه ابن مهدي، وقال الساجي^(١٠) وابن حجر^(١١): صدوق.

قال الباحث: هو ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، من أجل خالد بن مخلد، وهو صدوق حسن الحديث، ولكنه لم ينفرد، فقد تابعه عبد الله بن لهيعة ويحيى بن أيوب، كما عند أبي داود^(١٢) - وقد سبق في التخرج - وإسناده صحيح. والخلاصة أن الحديث صحيح، وممن صححه من العلماء الألباني^(١٤).

- (١) وهو برقم ٦٥٠٢.
- (٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ١٠٥٣/٢.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢١٦/٢، تهذيب الكمال للمزي ٤١٨/٢.
- (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢٩/١.
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٦/٢.
- (٦) الكاشف للذهبي ٢٣٥/١.
- (٧) الثقات لابن حبان ٤٨/٦.
- (٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٣٥.
- (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٦/٢.
- (١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢٩/١.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢٩/١.
- (١٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٥.
- (١٣) سنن أبي داود ك الصيام باب ٧١ النية في الصيام رقم ٢٤٥٤.
- (١٤) صحيح سنن أبي داود للألباني ٢١٣/٧ رقم ٢١١٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث أم معبد "فشربوا حتى أراضوا" أي شربوا عِلَّاءً بَعْدَ نَهْلٍ حَتَّى رَوُوا، من أراض الوادي إذا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ أَرَاضُوا: أَي نَامُوا عَلَى الْإِرَاضِ وَهُوَ الْبَسَاطُ. وَقِيلَ حَتَّى صَبُّوا اللَّبْنَ عَلَى الْأَرْضِ"^(١).

الحديث رقم (١٣٨)

قال الإمام ابن سعد^(٢) رحمه الله:

أخبرنا الحارث^(٣)، قال حدثني غير واحد من أصحابنا منهم محمد بن المثني البزاز وغيره، قالوا أخبرنا محمد بن بشر بن محمد الواسطي ويكنى أبا أحمد السُّكَّرِيُّ، أخبرنا عبد الملك بن وهب المَدْحَجِيُّ^(٤)، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاحِ، عن أبي معبد الخزاعي، وذكر قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه:

"فَقَالَ: " مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبِدٍ ؟ " قَالَتْ: شَاةٌ خَلَفَهَا الْجُهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: " هَلْ بِهَا مِنْ لَبْنٍ ؟ " قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: " أَتَأْذِنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبُهَا ؟ " قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَاحْلُبُهَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّاةِ فَمَسَحَ صَرْعَهَا، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَقَالَ: " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِي شَائِبِهَا "، فَتَفَاجَّتْ^(٥) عَلَيْهِ وَدَرَّتْ^(٦)، فَاجْتَرَّتْ^(٧) فَدَعَا بِإِنَاءٍ لَهَا يَرِبُضُ^(٨)

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٩/١.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٣٠/١.

(٣) هو الحارث بن أبي أسامة.

(٤) المَدْحَجِيُّ: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجيم، هذه النسبة إلى مَدْحَجٍ، وهي قبيلة من اليمن. الأنساب للسمعاني ٢٤٠/٥.

(٥) التَّفَاجُّ: هو المبالغة في تفريج ما بين الرجلين، وهو من الفج بمعنى الطريق. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤١٢/٣.

(٦) أي جمعت اللبن في ثديها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٠٩/١.

(٧) الجرة: هو ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥٩/١.

(٨) أي: يرويمهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتضدوا على الأرض، من ربض في المكان يربض إذا لصق به. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٨٤/٢.

الرَّهْطُ^(١) فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا^(٢) حَتَّى عَلَاهُ الثُّمَالُ^(٣)، فَسَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتَ وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا وَشَرَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَهُمْ وَقَالَ: "سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ" فَشَرَبُوا جَمِيعًا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلِ حَتَّى أَرَأَسُوا، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا عَوْدًا عَلَى بَدءِ فَعَادَرَهُ عِنْدَهَا ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهَا....." وذكر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم^(٤) من طريق أبي أحمد بشر بن محمد السُّكْرِي به بلفظٍ قريبٍ منه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو معبد الخزاعي: وهو زوج أم معبد^(٥)، أحد الصحابة الكرام، قال البخاري^(٦): قُتِلَ فِي رَمَنِ

النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- محمد بن بشر بن محمد الواسطي ويكنى أبا أحمد السُّكْرِي.

قال الباحث: هذا خطأ في الاسم، قال الحافظ ابن عساكر^(٧): "رواه أبو محمد الحارث بن أبي

أسامة التميمي عن محمد بن المثنى البزاز وغيره عن محمد بن بشر؛ قَلَبَ اسْمَهُ واسم أبيه وأخطأ في ذلك أو من رواه عنه فإن الصواب بشر بن محمد"، وعليه فالراوي هو:

بشر بن محمد بن أبان الواسطي أبو أحمد السُّكْرِي، قال الذهبي^(٨): "هو من طبقة عفان - أي

الصفار - لا في الإتيان".

ذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، وقال الذهبي^(١٠): صدوق إن شاء الله، وقال ابن عدي^(١١): "لا

بأس به، ومقدار ما ذكرته هو من أنكر ما رأيت له، وكأنها من قبل الرواة".

(١) الرَّهْطُ: هم عشيرة الرجل وأهله، والرهط من الرجال ما دون العشرة، وقيل إلى الأربعين، ولا تكون فيهم

امرأة، ولا واحد له من لفظه، ويُجْمَعُ عَلَى أَرْهَطٍ وَأَرْهَاطٍ، وأراهط جمع الجمع. النهاية في غريب الحديث

والأثر لابن الأثير ٢/٢٨٣.

(٢) أي: لبنًا سائلًا كثيرًا. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٠٧.

(٣) الثُّمَالُ: هو الرغوة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٢٢٢.

(٤) المستدرک للحاکم ٣/١١١.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧/٣٧٦.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٢/٨٤.

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/٣٢٢، وكذا هو موجود في أغلب روايات الحديث.

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي ١/٣٢٤.

(٩) الثقات لابن حبان ٨/١٣٩.

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي ١/٣٢٤.

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/١٨.

وقال أبو حاتم الرازي^(١): شيخ، وقال أبو الفتح الأزدي^(٢): منكر الحديث.

قال الباحث: هو صدوق إن شاء الله.

- عبد الملك بن وهب المَدْحَجِيّ: ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وذكره البخاري^(٤) وابن أبي

حاتم^(٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

قال الباحث: هو مقبول أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف وفيه علتان:

- فيه عبد الملك بن وهب المَدْحَجِيّ مقبول الرواية عند المتابعة ولا يُحتج بتفرده.

- الانقطاع بين الحرّ بن الصياح وبين أبي معبد، قال البخاري^(٦): "هذا مرسل، وأبو معبد مات

قبل النبي صلى الله عليه وسلم"، وقال في التاريخ^(٧): "الحر ما أدري أدرك أبا معبد، أبو معبد قتل في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم".

وللحديث شاهد من حديث حُبَيْش بن خويلد :

أخرجه الطبراني^(٨)، و الحاكم^(٩)، واللالكائِي^(١٠)، والبغوي^(١١) من طريق حزام بن حُبَيْش عن

هشام بن حُبَيْش عن حُبَيْش بن خويلد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث أبي

معبد، وإسناده حسن من أجل حزام بن حُبَيْش وهو صدوق^(١٢) ووالده^(١٣) وجده صحابيَان.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٤/٢.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢٤/١.

(٣) الثقات لابن حبان ١٠٨/٧.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤٣٥/٥.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧٣/٥.

(٦) نقله ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة ٣٧٦/٧.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٨٤/٢.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٤٩/٤.

(٩) المستدرک للحاكم ٩/٣.

(١٠) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لللالكائِي ٨٥٧/٤.

(١١) شرح السنة للبغوي ٢٦١/١٣.

(١٢) قد سبقت ترجمته تحت حديث رقم ١٠٠.

(١٣) قد سبقت ترجمته تحت حديث رقم ١٠٠.

وبالجملة فالحديث حسن بشواهده ، ومن صحَّحه من العلماء الحاكم^(١) .

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث الجنائز "من أهل الأرض أم"^(٢) من أهل الذمة "أي الذين أفرَّوا بأرضهم"^(٣).

الحديث رقم (١٣٩)

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حدثنا آدم^(٥) ، حدثنا شعبة^(٦) ، حدثنا عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدین بالقادسيَّة ، فمروا عليهما بجنائز ، فقاما ، فقيل لهما : إنهما من أهل الأرض - أي من أهل الذمة - فقالا إن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّت به جنائز ، فقام ، فقيل له : إنهما جنائز يهودي ، فقال " أليست نفسا ؟ " .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(٧) من طريق شعبة به بمثله ، ليس فيه " من أهل الذمة " .
وأخرجه مسلم^(٨) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة به بنحوه .

دراسة رجال الإسناد :

- سهل بن حنيف : هو ابن واهب الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا سعد وأبا عبد الله ، أحد الصحابة الكرام ، وهو من أهل بدر ، ت ٣٨ هـ^(٩) .

(١) المستدرك للحاكم ١١/٣ .

(٢) كذا في طبعة النهاية ٣٩/١ والصواب كما في رواية البخاري : "أي" على أنها جملة تفسيرية لكلمة "من أهل الأرض" .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٩/١ .

(٤) صحيح البخاري ك الجنائز باب ٤٩ من قام لجنائز يهودي رقم ١٣١٢ .

(٥) هو ابن أبي إياس الخراساني .

(٦) هو شعبة بن الحجاج الواسطي .

(٧) صحيح مسلم ك الجنائز باب ٢٤ القيام للجنائز رقم ٩٦١ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣/١٩٨ .

- قيس بن سعد: هو ابن عبادة الأنصاري الخزرجي، أحد الصحابة الكرام، وكان سخياً كريماً وداهيةً في نفس الوقت، توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان^(١).
- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرط)"

"فيه" جيء بإيل كأنها عروق الأُرطي " هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر، وقد اختلف في همزته فقيل: إنها أصلية، لقولهم أديم مأروط، وقيل: زائدة لقولهم، أديم مرطٌي، وألفه للإحق، أو بني الاسم عليها وليست للتأنيث"^(٢).

الحديث رقم (١٤٠)

قال الإمام ابن سعد^(٣) رحمه الله:

أُخْبِرْتُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيِّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوَيْهٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَاشٍ، عَنْ أَبِيهِ عِكْرَاشِ بْنِ ذُوَيْبٍ، قَالَ: بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتٍ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا، وَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارَ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ بِإِيلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأُرْطِيِّ، فَقَالَ: "مَنْ الرَّجُلُ؟"، فَقُلْتُ: عِكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ، فَقَالَ: "ارْزَعْ فِي النَّسَبِ" فَقُلْتُ: ابْنُ حُرْفُوصِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَزَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهَذِهِ صَدَقَاتُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: "هَذِهِ إِيلُ قَوْمِي، هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي" وذكر بقية الحديث.

- (١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٧٤/٣.
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٩/١.
- (٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧٤/٧.
- (٤) النَّرْسِي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى النرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة من القرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة. الأنساب للسمعاني ٤٧٩/٥.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن قتيبة^(١)، وأبو يعلى الموصلي^(٢)، والطبري^(٣)، والعقيلي^(٤)، وأبو بكر الشافعي^(٥) - ومن طريقه المزي^(٦) والعراقي^(٧) - ، وابن حبان^(٨)، والطبراني^(٩) كلهم من طريق العلاء بن الفضل به بمثله، ولفظ الطبري والعقيلي مختصر.

وأخرجه الترمذي^(١٠) وابن ماجه^(١١) من طريق العلاء بن الفضل به ، ليس فيه : "فقدت عليه بإبل كأنها عروق الأرطي" ولفظ ابن ماجه مختصر جداً.

- (١) غريب الحديث لابن قتيبة ٢٦١/١.
- (٢) عزاه إليه ابن كثير في تفسيره ٢٨٧/٤، قال الباحث: يحسن التنبيه هنا على أن لأبي يعلى الموصلي نسختان مرويتان في مسنده: إحداهما كبيرة، وهي رواية أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن أبي يعلى، والأخرى: صغيرة، وهي رواية أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري عن أبي يعلى، كما في سير أعلام النبلاء ١٨٠/١٤، ومسند أبي يعلى المطبوع من رواية أبي عمرو الحيري، فهو النسخة المختصرة من مسند أبي يعلى، كما في مسند أبي يعلى ٣١/١، ومقدمة تحقيقه ١٨/١، وكذا كان اعتماد الهيثمي في مجمع الزوائد على الرواية المختصرة، لأنه ساق إسناد روايته لمسند أبي يعلى، فذكره من رواية أبي عمرو الحيري كما في مجمع الزوائد ١٠-٩/١، أما الحافظ ابن حجر فقد اعتمد على الرواية المطولة في كتابه المطالب العالية فقال في المقدمة ٤/١: "إلا أنني تتبعت ما فاته - يعني الهيثمي - من مسند أبي يعلى، لكونه اقتصر على الرواية المختصرة، ومثله البوصيري في إتخاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة، حيث قال في مقدمته ٢/١: "فقد استخرت الله الكريم الوهاب" في أفراد مسانيد الأئمة الحفاظ، الأعلام الأجلاء الأيقاظ: أبي داود الطيالسي... وأبي يعلى الموصلي الكبير". أفاده شيخنا الشريف حاتم بن عارف العوني في كتابه: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ١١١٩/٣.
- (٣) تهذيب الآثار - الجزء المفقود - للطبري ص ٣٥١ رقم ٦٥٨.
- (٤) الضعفاء للعقيلي ٨٧٥/٣.
- (٥) الفوائد (الغيلانيات) لأبي بكر الشافعي ٦٩١/١ رقم ٩٣٩.
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ٨٨٥/٢.
- (٧) الأربعين العشارية للعراقي ص ١٧١ رقم ١٨.
- (٨) المجروحين لابن حبان ١٨٣/٢.
- (٩) المعجم الكبير للطبراني ٨٢/١٨ - ٨٣.
- (١٠) سنن الترمذي ك الأظعمة باب ٤١ ما جاء في التسمية في الطعام رقم ١٨٤٨.
- (١١) سنن ابن ماجه ك الأظعمة باب ١١ الأكل مما يليك رقم ٣٢٧٤.

دراسة رجال الإسناد:

- عكراش بن ذؤيب: - بكسر العَيْن - هو ابن حُرْقُوص بن جَعْدَة بن عمرو بن النزال بن سبرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي^(١)، وقال ابن سعد^(٢) وابن حبان^(٣) له صحبة، زاد ابن حبان "غير أني لست بالمعتمد على إسناد خبره".
قال الباحث: وحجة من ذكره في الصحابة هذا الحديث وهو ضعيف.
- باقي رجاله ثقات غير العلاء بن الفضل وعبيد الله بن مكرش فهما ضعيفان.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والعلة فيه:

- العلاء بن الفضل فهو ضعيف، بل اتهمه العباس بن عبد العظيم بوضعه هذا الحديث^(٤).
- عبيد الله بن عكراش فهو ضعيف أيضًا.
- جهالة الوسطة بين ابن سعد المصنّف وبين الراوي عنه وهو النَّرْسِيّ، لأن ابن سعد قال: "أُخْبِرْتُ" ولم يُعْرَف من هو.
ومن ضعفه من أهل العلم: البخاري^(٥)، والعراقي^(٦)، والألباني^(٧).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرق) قد تكرر.

(س) فيه ذكر الأرق وهو السَّهْرُ، رجل أرق إذا سهر لعله، فإن كان السهر من عادته قيل أرق

بضم الهمزة والراء"^(٨).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٣٧/٤.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧٤/٧.

(٣) الثقات لابن حبان ٣٢٢/٣.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧/٧.

(٥) الضعفاء للعقيلي ٨٧٥/٣.

(٦) الأربعين العشارية للعراقي ص ١٧٢ رقم ١٨، وأشار إلى ضعفه بقوله: "غريب".

(٧) السلسلة الضعيفة للألباني ١٦٩/١١ رقم ٥٠٩٨.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٠/١.

الحديث رقم (١٤١)

قال الإمام البخاري ^(١) رحمه الله:

حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حدثني يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، سمعت عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قال: قالت عَائِشَةُ: أَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فقال: "لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ"، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، قال: "من هذا؟" قيل: سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَتَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيظَةً ^(٢)."

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم ^(٣) عن عبد الله بن مسلمة، عن سليمان بن بلال به بمثله.

وأخرجه البخاري ^(٤) من طريق علي بن مسهر، و مسلم ^(٥) من طريق الليث بن سعد، كلاهما (علي والليث) عن يحيى بن سعيد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- خالد بن مخلد: سبقت ترجمته ^(٦)، وهو صدوق حسن الحديث، وقد تابعه عبد الله بن مسلمة

القعنبي وهو ثقة، كما عند مسلم.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

- (١) صحيح البخاري ك التمني باب ٤ قوله صلى الله عليه وسلم: ليت كذا وكذا رقم ٧٢٣١.
- (٢) الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نَفَسِ النَّائِمِ. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤ / ٣٧٢.
- (٣) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب ٥ في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رقم ٢٤١٠.
- (٤) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب ٧٠ الحراسة في الغزو في سبيل الله رقم ٢٨٨٥.
- (٥) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب ٥ في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رقم ٢٤١٠.
- (٦) تحت حديث رقم ١٣٦.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرك)"

فيه "الأهل عسى رجلٌ يبلغه الحديثُ عني وهو متكئٌ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتابُ الله " الأريكة: السرير في الحَجَلَة من دونه ستر، ولا يسمى منفردًا أريكة. وقيل هو كل ما اتكئَ عليه من سرير أو فراشٍ أو منصّة، وقد تكرر في الحديث" (١).

الحديث رقم (١٤٢)

قال الإمام الترمذي (٢) رحمه الله:

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عن الحُسَيْنِ بن جَابِرِ اللَّخْوِيِّ، عن المُقْدَامِ بن مَعْدِي كَرِبٍ قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا هل عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الحَدِيثُ عَنِّي وهو مُتَكَيِّئٌ على أَرِيكَتِهِ، فيقول: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فما وَجَدْنَا فيه حَلَالًا اسْتَحَلَلْنَاهُ، وما وَجَدْنَا فيه حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ ما حَرَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حَرَّمَ اللهُ". قال أبو عيسى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من هذا الوَجْهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (٣)، وأحمد (٤)، والدارمي (٥)، والطبراني (٦)، والدارقطني (٧)، والبيهقي (٨) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٠/١.

(٢) سنن الترمذي ك العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ١٠ ما نُثِي عنه أن يُقال عند حديث النبي

صلى الله عليه وسلم رقم ٢٦٦٤.

(٣) سنن ابن ماجه - المقدمة - باب ١ اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم رقم ١٢.

(٤) مسند أحمد ٤/١٣٠ - ١٣١.

(٥) سنن الدارمي ١/١٤٤.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢٠/١٣٢.

(٧) سنن الدارقطني ٤/٢٨٦.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ٧/٧٦.

و أخرجه أبو داود^(١)، وأحمد^(٢)، والبيهقي^(٣)، وابن عبد البر^(٤)، من طريق حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرثُمي عن المقداد بن معدي كرب مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- المقدام بن مَعْدِي كَرَب: هو ابن عمرو الكندي، أبو كريمة، وقيل: أبو يحيى، نزيل الشام، ت ٨٧ هـ، أحد الصحابة الكرام^(٥).
- الحسن بن جابر اللّخمي: وهو أبو علي، ويُقال: أبو عبد الرحمن الشامي الحمصي، ت ١٢٨ هـ.

ذكره ابن حبان في الثقات^(٦) وقال: " يروي عن المقدام بن معدي كرب، روى عنه معاوية بن صالح"، وقال ابن حجر^(٧): مقبول.
قال الباحث: هو مقبول - أي عند المتابعة - وإلا فلين الحديث.
- معاوية بن صالح: سبقت ترجمته^(٨)، وهو ثقة.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والعلة فيه الحسن بن جابر اللخمي، فهو مقبول، لا يُحتج بتفرده، ولا يتقوى حديثه إلا بالمتابعة، وقد تُوبع:

- (١) سنن أبي داود ك السنة باب ٦ في لزوم السنة رقم ٤٦٠٤.
- (٢) مسند أحمد ٤/١٣٠-١٣١.
- (٣) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٥٤٩.
- (٤) التمهيد لابن عبد البر ١/١٤٩.
- (٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦/٢٠٤.
- (٦) الثقات لابن حبان ٤/١٢٥.
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٣١.
- (٨) تحت حديث رقم ٥١.

فقد تابعه عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِيِّ وهو ثقة، أخرجه أبو داود^(١)، وأحمد^(٢)، والبيهقي^(٣)، وابن عبد البر^(٤)، من طريق حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِيِّ عن المقداد بن معدي كرب مرفوعاً بنحوه، وسنده صحيح. وبالجملة فالحديث صحيح، وقد حسنه الترمذي^(٥)، وصححه الحاكم^(٦).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه الحديث "أُتِيَ بِلَبْنِ إِبِلٍ أَوْارِكٌ" أي قد أكلت الأراك. يقال أَرَكْتُ تَأْرِكُ وتَأْرُكُ فهي أَرِكَةٌ إذا أقامت في الأراك ورعته. والأوارِك جمع أَرِكَةٌ"^(٧).

الحديث رقم (١٤٣)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرَمَ)"

(هـ) فيه "كيف تبلُغُكُ صلاتنا وقد أَرَمْتَ" أي بليت، يقال أَرَمَ المال إذا فَنِيَ. وأرض أَرَمَةٌ لا تُنْبِتُ شيئاً. وقيل إنها هو أَرِمْتَ من الأَرَمِ: الأكل، يقال أَرَمَتِ السنة بأموالنا: أي أكلت كل شيء، ومنه قيل للأسنان الأَرَمُ. وقال الخطابي: أصله أَرَمَمْتُ، أي بليت وصرت رمياً، فحذف إحدى

(١) سنن أبي داود ك السنة باب ٦ في لزوم السنة رقم ٤٦٠٤.

(٢) مسند أحمد ٤/١٣٠-١٣١.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٥٤٩.

(٤) التمهيد لابن عبد البر ١/١٤٩.

(٥) سنن الترمذي ك العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ١٠ ما نُبِي عنه أن يُقال عند حديث النبي

صلى الله عليه وسلم رقم ٢٦٦٤.

(٦) المستدرک للحاکم ١/١٠٩.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٤٠.

الميمّن، كقولهم ظلّت في ظلّت، وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي لغة ناس من بكر من وائل" (١).

الحديث رقم (١٤٤)

قال الإمام أحمد (٢) رحمه الله:

قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْحَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنْ صَلَّاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ؟ - يَعْنِي: وَقَدْ بَلَيْتَ - قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (٣)، والنسائي (٤)، وابن ماجه (٥)، والدارمي (٦)، وإسماعيل القاضي (٧)، وابن خزيمة (٨)، والطبراني (٩)، والحاكم (١٠)، والبيهقي (١١) من طريق الحسين بن عليّ الجعفي به بالألفاظ متقاربة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٠/١، وانظر للأهمية تهذيب السنن والآثار لابن القيم ٢٧٣/٤.

(٢) مسند أحمد ٨/٤.

(٣) سنن أبي داود ك الصلاة باب -تفريع أبواب الجمعة- ٢٠٧ فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة رقم ١٠٤٧.

(٤) سنن النسائي ك الجمعة باب ه إكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة رقم ١٣٧٤.

(٥) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلوات والسنة فيها باب في فضل الجمعة رقم ١٠٨٥، وقد وقع فيه " شداد بن أوس " بدل: " أوس بن أوس "، قال المزي في تحفة الأشراف ٤/٢ " وذلك وهم من ابن ماجه "، وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٦/٥: " وهو عندي في نسخة جيدة مشهورة على الصواب كما رواه أحمد وأبو داود والنسائي عن أوس بن أوس "، ومن نبه على هذا الوهم أيضًا البوصيري في مصباح الزجاجة ١٢٩/١.

(٦) سنن الدارمي ٩٨١/٢ رقم ١٦١٣.

(٧) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ص ٣٧ رقم ٢٢.

(٨) صحيح ابن خزيمة ١١٨/٣ رقم ١٧٣٣.

(٩) المعجم الكبير للطبراني ٢١٦/١، والمعجم الأوسط له ٩٧/٥ رقم ٤٧٨٠.

(١٠) مستدرک الحاكم ٢٧٨/١.

(١١) السنن الكبرى للبيهقي ٢٤٨/٣.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، إلا أن بعض أهل العلم قال إنه معلول منهم:

- البخاري:

قال الترمذي: سألت محمداً - يعني ابن إسماعيل البخاري - عن هذا الحديث ، فقال: " لا أعرفه إلا من حديث حسين الجعفي " ، قال : " ورأى هذا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وهو منكر الحديث ، قال : وأبو أسامة وغيره يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وهو عندي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم " (١) .

- أبو حاتم الرازي:

قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي يقول: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحداً من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد؛ وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم (٢) عن أبي أمامة خمسة أحاديث - أو ستة أحاديث - منكرة لا يحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً وأما حسين الجعفي فإنه روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة أنه قال: " أفضل الأيام يوم الجمعة فيه الصعقة وفيه النفحة " وفيه كذا، وهو حديث منكر، لا أعلم أحداً رواه غير حسين الجعفي، وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة (٣) .

- الخطيب البغدادي:

قال: " روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ووهبوا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث، ولم يكن غير ابن تميم الذي إليه أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر والله اعلم " (٤) .

(١) علل الترمذي الكبير - رواية أبي طالب القاضي - ص ٣٩٢، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٥/٥.

(٢) هو ابن عبد الرحمن الدمشقي.

(٣) العلل لابن أبي حاتم ٤٢٧/٢ رقم ٥٦٥، وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٠/٥، ولخصه

السخاوي في القول البدیع ص ٣١٩ ونقل أيضاً عن ابن العربي قوله: إنه لم يثبت.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢١٢/١٠.

- ابن رجب الحنبلي:

قال: "قالت طائفة: هو حديث منكر، وحسين الجعفي سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشامي، وروى عنه أحاديث منكرة فغلط في نسبته، ومن ذكر ذلك: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن حبان، وغيرهم، وأنكر ذلك آخرون وقالوا: الذي سمع منه حسين هو ابن جابر"^(١).

قال الباحث:

وقد دافع بعض الأئمة عن هذا الحديث، وناقشوا من أعلّه، منهم:

- ابن قيّم الجوزية:

قال: "وجواب هذا التعليل من وجوه:

أحدها: أن حسين بن علي الجعفي قد صرح بسماعه له من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال ابن حبان في صحيحه حدثنا ابن خزيمة حدثنا أبو كريب حدثنا حسين بن علي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فصرح بالسماح منه .

وقولهم: "إنه ظن أنه ابن جابر؛ وإنما هو ابن تميم فغلط في اسم جده" بعيد، فإنه لم يكن يشبهه على حسين هذا بهذا ما نقده وعلمه بها وسماحه منها.

فإن قيل: "فقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب العلل - وذكر كلام أبي حاتم المذكور آنفًا - " ثم قال:

" قد تكلم في سماع حسين الجعفي وأبي أسامة من ابن جابر ، فأكثر أهل الحديث أنكروا سماع أبي أسامة منه، قال شيخنا^(٢) في التهذيب^(٣) قال ابن نمير: وذكر أبا أسامة فقال الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نرى انه ليس بابن جابر المعروف وذكر لي أنه رجل يسمى باسم ابن جابر قال يعقوب: صدق هو عبد الرحمن بن فلان بن تميم فدخل عليه أبو أسامة فكتب عنه هذه الأحاديث فروى عنه وإنما هو إنسان يسمى باسم ابن جابر قال يعقوب وكأني رأيت ابن نمير يتهم أبا أسامة أنه علم ذلك وعرف ولكن تغافل عن ذلك قال وقال لي ابن نمير أما ترى روايته لا تشبه سائر حديثه الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه"

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب ٦٨١/٢.

(٢) هو الإمام المزي رحمه الله.

(٣) يقصد تهذيب الكمال للمزي، والنص موجود فيه ٤٨٤/١٧.

ثم قال ابن القيم: "وأما رواية حسين الجعفي عن ابن جابر فقد ذكره شيخنا في التهذيب^(١) وقال: "روى عنه حسين بن علي الجعفي وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظاً" فجزم برواية حسين عن ابن جابر، وشك في رواية حماد".

ثم قال: "ثم بعد أن كتب ذلك رأيت الدارقطني قد ذكر ذلك أيضًا فقال: في كلامه على كتاب أبي حاتم في الضعفاء: "قوله حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم خطأ، الذي يروي عنه حسين هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيغلط في اسم جده"^(٢).

قال الباحث: وكلام الدارقطني هذا موجود في تعليقه على المجروحين^(٣) لابن حبان، ونقله الحافظ ابن حجر في النكت الظراف وأقره فقال: "ذكر البخاري وأبو حاتم، وتبعهما ابن حبان، أن حسين بن علي الجعفي غلط في عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فظنه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم (كذا وصوابه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) كما جرى لأبي أسامة فيه، وأن هذا الحديث عن ابن تميم، لا عن ابن جابر، ولا يكون (أي قول هؤلاء) صحيحًا، ورد ذلك الدارقطني أيضًا، فخصّ أبا أسامة (أي دون حسين بن علي الجعفي) بالغلط فيه"^(٤).

ومما يؤكّد قول الدارقطني هو قول أبي داود: "أبو أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وغلط في اسمه فقال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: وكل ما جاء عن أبي أسامة: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد؛ فهو ابن تميم"^(٥).

فاقتصر على توهيم حديث أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقط.

- الألباني:

قال: "وهذه علّة واهية كما ترى، لأن الجعفي ثقة اتفاقاً؛ فكيف يجوز تحطّته لمجرد عدم العلم بأن أحداً من العراقيين لم يحدث عن ابن جابر؟! وما المانع من أن يكون الجعفي العراقي قد سمع من ابن جابر حين نزل البصرة قبل أن يتحوّل إلى دمشق، كما جاء في ترجمته؟! وتفرد الثقة بالحديث لا يقدر؛ إلا أن يثبت خطأه كما هو معلوم، وقد أشار إلى هذه العلة الحافظ المنذري في مختصره، وفي الترغيب أيضًا، وأطال الكلام في نقدها الحافظ الناجي فيما كتبه عليه - أعني: "الترغيب"

(١) تهذيب الكمال للمزي ٧/١٨.

(٢) جلاء الأفهام لابن القيم ص ٨٢ - ٨٤.

(٣) ص ١٥٧.

(٤) النكت الظراف على تحفة الأشراف لابن حجر - المطبوع مع تحفة الأشراف - ٣/٢ - ٤.

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب ٦٨١/٢.

وختم كلامه بقوله: "ليست هذه بعلّة قادحة" ويؤيد ذلك تصحيح من صححه من الأئمة المتقدمين^(١).

قال الباحث: والخلاصة أن الحديث إسناده صحيح، وأن علته ليست بقادحة، ومن صححه من أهل العلم: ابن خزيمة^(٢)، والدارقطني^(٣)، والحاكم^(٤)، والنّوّي^(٥)، وابن القيم^(٦)، والألباني^(٧).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه "ما يوجد في آram الجاهلية وخرّبها فيه الخمس" والآram الأعلامُ وهي حجارة تُجمع وتُنصب في المفازة يُهتدى بها، واحداها إرم كعنب. وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه"^(٨).

الحديث رقم (١٤٥)

قال الإمام الحري^(٩) رحمه الله:

بلغنى عن الزبيرى، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فِيمَا يُوجَدُ فِي آramِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرَّبَهَا الْخُمْسُ".

تخريج الحديث:

لم أجد هذا اللفظ عند غير الحري.

(١) صحيح سنن أبي داود ٢١٥/٤-٢١٦ رقم ٩٦٢.

(٢) صحيح ابن خزيمة ١١٨/٣ رقم ١٧٣٣.

(٣) انظر: تفسير ابن كثير ٥١٥/٣.

(٤) مستدرک الحاكم ٢٧٨/١.

(٥) خلاصة الأحكام للنووي ٤٤١/١، رياض الصالحين له ص ٢٥٥.

(٦) جلاء الأفهام لابن القيم ص ٨١ وفيه: "ومن تأمل هذا الإسناد لم يشك في صحته، لثقة رواه، وشهرتهم، وقبول الأئمة أحاديثهم"

(٧) صحيح سنن أبي داود ٢١٥/٤ رقم ٩٦٢.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٠/١.

(٩) غريب الحديث للحري ٧٠/١.

دراسة رجال الإسناد:

- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، سبقت ترجمتهم^(١)، وهي سلسلة حسنة الحديث.
- المغيرة بن عبد الرحمن: هو ابن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي المخزومي، أبو هاشم ويقال: أبو هشام، المدني، ت ١٢٤ أو ١٢٥ هـ.
وثقه ابن معين^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).
وقال أبو زرعة الرازي^(٤): لا بأس به، وقال ابن حجر^(٥): صدوق فقيه كان يهتم.
وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود^(٦): ضعيف، قال: فقلت: له: إن عباسًا - أي الدوري - حكى عن يحيى أنه ضعف الحزامي ووثق المخزومي، فقال: غلط عباس.
قال الباحث: هو صدوق ربما يهتم.

- الزبيري: هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري المدني، ت ٢٣٠ هـ.
وثقه ابن سعد^(٧) وزاد: "صدوق في الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).
وقال أبو حاتم^(٩) وابن حجر^(١٠): صدوق، وقال النسائي^(١١): لا بأس به.
قال الباحث: هو صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، للانقطاع بين المصنّف - وهو الحرّبي - وبين الزبيري الراوي عنه، حيث قال الحرّبي: "بلغني" ولم يذكر الوساطة.

- (١) تحت حديث رقم ٤١.
- (٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٢٠٢/٣ رقم ٩٢٨.
- (٣) الثقات لابن حبان ٤٠٧/٥.
- (٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٥/٨.
- (٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٩.
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ٣٨٩/٢٨.
- (٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤١/٥.
- (٨) الثقات لابن حبان ٧٢/٨.
- (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩٥/٢.
- (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٤.
- (١١) مشيخة النسائي ص ٦١ رقم ٩٧.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) ومنه حديث سلمة بن الأكوع "لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً"^(١).

الحديث رقم (١٤٦)

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي^(٣)، كلاهما عن عكرمة بن عمار، ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وهذا حديثه، أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عكرمة - وهو ابن عمار -، حدثني إياس بن سلمة، حدثني أبي قال: "قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة لا تروىها" وفيه:

" ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حتى أتوا مضايا من ثنية، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفراري، فجلسوا يتضحون - يعني يتعدون -، وجلست على رأس قرن، قال الفراري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا لقينا من هذا البرح^(٤)، والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا، حتى اتترع كل شيء في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إلي منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام قال: قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومن أنت؟ قال: قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا أطلب رجلاً منكم إلا أدركته ولا يطلبي " ثم ذكر الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- سلمة بن الأكوع: سبقت ترجمته^(٥)، أحد الصحابة الكرام.
- عكرمة بن عمار: سبقت ترجمته^(٦)، وهو ثقة ولكنه مدلس، وقد صرح في رواية مسلم بالسماع فأمن تديسه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٠/١.

(٢) صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب ٤٥ غزوة ذي قرد وغيرها رقم ١٨٠٧.

(٣) هو عبد الملك بن عمرو.

(٤) البرح: هو الشدة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١١٣/١.

(٥) تحت حديث رقم ٢٦.

(٦) تحت حديث رقم ٢٦.

- عبيد الله بن عبد المجيد: الحنفى، أبو على البصرى، ت ٢٠٩ هـ.
وثقه العجلي^(١)، و الدارقطني^(٢)، و ابن قانع^(٣)، و الذهبي^(٤)، و ذكره ابن حبان في كتاب
"الثقات"^(٥).

وقال يحيى بن معين^(٦)، و أبو حاتم^(٧): ليس به بأس، وقال ابن حجر^(٨): صدوق، وقال
أيضاً^(٩): وهو من نبلاء المحدثين.

وضعه العقيلي^(١٠) ثم روى عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء.
قال الباحث: هو ثقة، و أما تضعيف العقيلي فبناءً على قول لابن معين رواه في كتابه أنه
قال: "ليس بشيء"، ولكن الحافظ ابن حجر قال^(١١): "لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه"، يؤكد هذا
أن لفظ ليس بشيء من المصطلحات الخاصة عند ابن معين وسبق بيان هذا^(١٢)، و مراده هنا أن
أحاديث الراوي قليلة وليس الجرح، بدليل أنه صح عن ابن معين أنه قال: "ليس به بأس" وهذه
العبارة هي بمعنى ثقة كما هو مشهور عن ابن معين.

* * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث عمير بن أفصى "أنا من العرب في أرومة بنائها" الأرومة بوزن الأكلة: الأصل.
وقد تكرر في الحديث"^(١٣).

الحديث رقم (١٤٧)

- (١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٨.
- (٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٨/٩.
- (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤/٧.
- (٤) الكاشف للذهبي ٦٨٣/١.
- (٥) الثقات لابن حبان ٤٠٤/٨.
- (٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ١٧٨ رقم ٦٤٤.
- (٧) الجرح والتعديل ٣٢٤/٥.
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٦-٣٢٧.
- (٩) هدي الساري مقدمة فتح الباري ١١٢٧/٢.
- (١٠) الضعفاء للعقيلي ١٢٣/٣.
- (١١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٧.
- (١٢) تحت حديث رقم ١٠٢.
- (١٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤١/١.

قال الباحث: لم أعثر إلا على قول الحافظ ابن حجر في الإصابة^(١) ما نصه:
 "عمير بن أفضى الأسلمي ذكره ابن شاهين من طريق أبي الحسن المدائني^(٢)، عن أبي معشر^(٣)،
 عن يزيد بن رومان، ومحمد بن كعب القرظي وعن سعيد المقبري عن أبي هريرة قالوا: "قدم عمير
 بن أفضى الأسلمي في عصابة من بني اسلم فقالوا يا رسول الله إنا من العرب في أرومة.." فذكر
 الحديث"

تخريج الحديث:

لم يعثر الباحث عليه إلا عند ابن شاهين في الصحابة^(٤).

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات غير أبي معشر المدني فهو ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لضعف أبي معشر ولم يوجد له متابع.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه ذكر "إزم"، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة، وهو موضع من ديار جُذام أقطعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جَعَال بن ربيعة"^(٥).

الحديث رقم (١٤٨)

قال الإمام الحازمي رحمه الله^(٦):

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز في كتابه، أنبأنا الحسن بن عبد الرحمن بن
 الحسن^(٧)، أنبأنا أبو الحسن ابن فراس^(٨)، أنبأنا محمد بن إبراهيم الدبلي، أنبأنا أبو يونس المدني^(٩)،

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧١١/٤، وقال ابن حجر بعدها: " وفيه ألفاظ غريبة شرحها أبو

موسى - أي المدني - "

(٢) وهو أبو الحسن علي بن حفص المدائني.

(٣) نجيح بن عبد الرحمن السندی أبو معشر المدني مولى بني هاشم

(٤) كما في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧١١/٤.

(٥) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤١/١.

(٦) الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة للحازمي ٧/١.

(٧) وهو الشافعي المكي الحنط.

(٨) هو أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي مفتي مكة ومسند الحجاز.

(٩) هو محمد بن أحمد بن يزيد.

أبنا عتيق بن يعقوب، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمرو بن حزم قال: وكتب النبي صلى الله عليه وسلم لبني جعال ابن ربيعة بن زيد الجذاميين: "أَنَّ لَهُمْ إِرْمَ، لَا يَحِلُّهَا أَحَدٌ عَلَيْهِمْ يَغْلِبُهُمْ عَلَيْهَا، وَلَا يُحَاقُّهُمْ فَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلَا حَقَّ لَهُ، وَحَقَّهُمْ حَقٌّ. وَكُتِبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ".

تخريج الحديث:

قال الباحث: لم أعر عليه إلا عند الحازمي في كتاب الأماكن، وهذا الكتاب ذكره ابن طولون الدمشقي^(١) بدون سند ولا تخريج فقال: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي، لبني جفال^(٢) بن ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرمًا لا يحلها أحدٌ عليهم ليعلبهم عليها، ولا يحاقهم فيها، فمن حاقهم فلا حق له، وحقهم حق" وكتب الأرقم".

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرنّ)"

(س) في حديث الذبيحة "أرنّ أو أعجل ما أنهر الدم"^(٣).

الحديث رقم (*)

سبق تخريجه^(٤).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرنب)"

في حديث الخُدري "فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبتّه أثر الماء والطين" الأرنبة: طَرف الأنف^(٥).

(١) في كتابه إعلام السائلين عن كتب سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلّم ص ١٤٨-١٤٩، وذكره أيضًا

الحموي في معجم البلدان ١٥٥/١ بدون إسناد.

(٢) كذا في المطبوع من كتاب ابن طولون (جفال) بالفاء، والموجود في النهاية لابن الأثير ١/١٤١ ومعجم

البلدان للحموي ١٥٥/١ (جعال) بالعين.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٤١.

(٤) تحت حديث رقم ١.

الحديث رقم (١٤٩)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا عبد الرحمن^(٣)، حدثنا سُفْيَانُ^(٤)، عن ابن جُرَيْجٍ، عن سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ خَالَ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ^(٥)، عن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: وَأُظُنُّ^(٦) أَنَّ ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "اعْتَكَفْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العَشْرَ الْأَوْسَطَ، فلما كان صَبِيحَةَ عَشْرِينَ، نَقَلْنَا مَتَاعَنَا، فَأَتَانَا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من كان اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ" فلما رَجَعَ إِلَى مُعْتَكِفِهِ، وَهَاجَتِ السَّمَاءُ، فَمُطِرْنَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْزَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٧) من طريق هشام بن حسان، عن يحيى بن أبي كثير وأبو المغيرة والأوزاعي ثلاثتهم عن أبي سلمة بنحوه.

وأخرجه البخاري^(٨) من طريق الإمام مالك، ومسلم^(٩) من طريق عبد العزيز الدرّاوردي^(١٠) وعُمارة بن عَزِيَّةَ، ثلاثتهم (مالك وعبد العزيز وعمارة) عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به بنحوه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤١/١.

(٢) صحيح البخاري ك الاعتكاف باب ١٣ من خرج من اعتكافه عند الصبح رقم ١٩٣٥.

(٣) هو ابن بشر.

(٤) هو ابن عيينة.

(٥) هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٦) القائل هو سفيان بن عيينة، وقال الحافظ ابن حجر: "والحاصل أن لسفيان فيه ثلاثة أشياخ حدثوه به عن أبي سلمة، وقد أخرجه أحمد عن سفيان قال: "حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة وابن أبي لبيد عن أبي سلمة سمعت أبا سعيد" ولم يقل: و"أظن". فتح الباري له ٤٩٤/٥.

(٧) صحيح مسلم ك الصيام باب ٤٠ فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلّها وأرجى أوقات طلبها رقم ١١٦٧.

(٨) صحيح البخاري ك الاعتكاف باب ١ الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها رقم

٢٠٢٧.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله وقيل أبو الحسن المدني، ت ١٤٥ هـ.

وثقه ابن المديني^(٣)، وابن معين^(٤)، والنسائي^(٥) وقال مرة^(٦): "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧) وزاد: "كان يخطئ"^(٨).

وقال الحاكم^(٩): قال ابن المبارك: لم يكن به بأس.

وقال ابن سعد^(١٠): كان كثير الحديث، يستضعف.

وقال أبو حاتم^(١١): صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ.

وقال يعقوب بن شيبه^(١٢): هو وسط، وإلى الضعف ما هو.

(١) صحيح مسلم ك الصيام باب ٤٠ فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها رقم ١١٦٧.

(٢) الدرأوردِي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى، هذه النسبة لأبي محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي... كان أبوه من دارابجرد - مدينة بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستثقلوا أن يقولوا داربجدي فقالوا: الدرأوردِي. الأنساب للسمعاني ٤٦٧/٢.

(٣) سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ص ٩٤ رقم ٩٤.

(٤) تهذيب التهذيب ٣٧٦/٩.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٢١٧/٢٦.

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٢١٧/٢٦.

(٧) الثقات لابن حبان ٣٧٧/٧.

(٨) قد بين الباحث تحت حديث رقم ٤١ أن قول ابن حبان بعد ذكره للراوي في الثقات: "يخطئ كثيراً" أو

"يخطئ" فإن ظاهره يوحي بالجرح، والأمر على خلاف ذلك، فلا بد من التنبيه على أن ذكر ابن حبان للراوي في ثقافته ثم يردفه بقوله "يخطئ" أو "يخطئ كثيراً" هو أقوى في التوثيق من ذكره للراوي في الثقات هُماً دون تنصيص على شيء من منزلته في العدالة، لأن قول ابن حبان عن الراوي: "يخطئ" يدل على أنه سبر حديثه وتتبع مروياته فوجده ربما أخطأ، ومع ما ثبت لابن حبان من خطئه، فلم يُجَل ذلك دون ذكره في الثقات عنده، وهذا يدل على أن خطئه لم يتجاوز به الثقة بروايته إلى أن يكون من المجروحين، ولذلك لم يذكره في المجروحين وذكره في الثقات.

(٩) تهذيب التهذيب ٣٧٦/٩.

(١٠) الطبقات الكبرى - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم - لابن سعد ص ٣٦٣ رقم ٢٨٣.

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠/٨.

(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٦/٩.

وقال الذهبي^(١): صدوق، وقال ابن حجر^(٢): صدوق له أوهام.

وقال علي بن المديني^(٣): قلت ليحيى - يعني ابن سعيد القطان - : محمد بن عمرو كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قلت: لا بل أشدد، قال: ليس هو ممن تريد، وكان يقول: حدثنا أشياخنا أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال يحيى: وسألت مالكاً عن محمد بن عمرو فقال: فيه نحو مما قلت لك.

وقال ابن المديني في موضعٍ آخر^(٤): وكان يحيى بن سعيد - أي القطان - يضعفه بعض الضعف.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة^(٥): سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو، فقال: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له، و ما علّة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال أبو أحمد ابن عدي^(٦): له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروى عنه مالك غير حديث في "الموطأ"، وأرجو أنه لا بأس به.

قال الباحث: هو صدوق ربما وهم، وكما قال ابن حجر^(٧): "تكلّم فيه بعضهم من قبل حفظه"، وقال في موضعٍ آخر^(٨): "ومحمد صدوق في حفظه شيء، وحديثه في مرتبة الحسن، وإذا توبع بمعتبرٍ قبل، وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع عليه ويخالف فيه فيكون حديثه شاذاً، لكن لا ينحط إلى الضعف فضلاً عن الوضع".

- ابن جريج: سبقت ترجمته^(٩)، وهو ثقة، وذكره العلائي من المرتبة الثانية التي اغتفر الأئمة تدليسه، وهو لم ينفرد كما سبق في التخريج.

(١) ذكر من تكلّم فيه وهو موثق للذهبي ص ١٦٥.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٥٥.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠/٨، تهذيب الكمال للمزي ٢٦/٢١٥.

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص ٩٤ رقم ٩٤

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠/٨.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٢٢٥.

(٧) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٢/١١٨٢.

(٨) نقله عنه الملاء على القاري في مرقاة المفاتيح ١/٥٤٤.

(٩) تحت حديث رقم ٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث وائل "كان يسجد على جبهته وأزنته"^(١).

الحديث رقم (١٥٠)

قال محمد بن سليمان الأسدّي المعروف بـ "لؤين"^(٢) رحمه الله:

حدّثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَزْنَتِهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد^(٣) من طريق عبد القدوس بن خنيس، ومن طريق^(٤) أبي معاوية الضرير كلاهما (عبد القدوس وأبو معاوية) عن الحجاج به، وفيه "أنفه" بدل "أزنته".
وأخرجه الطبراني^(٥) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن عبد الجبار بن وائل به، وفيه "أنفه" بدل "أزنته".

دراسة رجال الإسناد:

- أبوه: وهو وائل بن حُجر، سبقت ترجمته^(٦)، وهو أحد الصحابة الكرام.
- عبد الجبار بن وائل: سبقت ترجمته^(٧)، وهو ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبيه فهو عنه منقطع الإسناد.
- حجاج بن أرطأة: سبقت ترجمته^(٨)، وهو صدوق يخطئ و مشهور بالتدليس وبخاصة عن الضعفاء، ولكنه لم ينفرد، فقد تابعه الأعمش كما عند الطبراني.
- حفص بن غياث: سبقت ترجمته^(٩)، وهو ثقة لا يصح نسبة الاختلاط إليه، وتدليسه مغتفر.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٢/١.

(٢) جزء فيه من حديث لؤين ص ١٢٦ رقم ١١٦.

(٣) مسند أحمد ٣١٥/٤.

(٤) مسند أحمد ٣١٧/٤.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٢٩/٢٢.

(٦) تحت حديث رقم ٢٩.

(٧) تحت حديث رقم ٢٩.

(٨) تحت حديث رقم ٦٧.

(٩) تحت حديث رقم ٣٢.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف وفيه عطل:

- الانتقطاع بين عبد الجبار بن وائل وبين أبيه وائل بن حجر.

- تدليس حجاج بن أرطاة، وقد عنعن في هذه الرواية.

ولكن للحديث شواهد منها الحديث السابق تخريجه^(١).

وله شاهد آخر عند البخاري^(٢) ومسلم^(٣) من طريق عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ عَلَى الْجُبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكَفَتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ".
وبالجملة فالحديث صحيح.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرت)

(هـ) في حديث بلال "قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ" أي القديد. وقيل هو أن يُغلى اللحم بالخلّ ويُحْمَلَ فِي الْأَسْفَارِ"^(٤).

الحديث رقم (١٥١)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث بُرَيْدَةَ" أنه أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرّةً أي لحما مطبوخا في كَرِشٍ"^(٥).

الحديث رقم (١٥٢)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له. *****

(١) تحت حديث رقم ١٤٩.

(٢) صحيح البخاري ك الآذان باب ١٣٤ السجود على الأنف رقم ٨١٢.

(٣) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٤٤ أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة رقم ٤٩٠.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٢/١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٢/١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي الحديث "ذُبِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةٌ، ثم صُنِعَتْ فِي الْإِرَةِ" الْإِرَةُ حَفْرَةٌ تَوْقَدُ فِيهَا النَّارُ. وَقِيلَ: هِيَ الْحَفْرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا الْأَثْنَانِ. يُقَالُ وَأَزْتُ إِرَةً. وَقِيلَ الْإِرَةُ النَّارُ نَفْسُهَا. وَأَصْلُ الْإِرَةِ إِزَى بوزن عِلْمٍ، واهاء عوض من الياء".

الحديث رقم (١٥٣)

قال ابن سعد رحمه الله^(١):

"أخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني قائد مولى عبد الله بن علي بن أبي رافع عن عبد الله بن سعد عن أبيه قال: "لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج وأنا معه دليل حتى سلكننا في ركوبة فسلكت في الجبال فلصقت بها...." وفيه "... وتغدينا بها بقية من سفرتنا، وكنا ذبحنا بالأمس شاة فجعلناها إرّة..". وذكر الحديث.

تخريج الحديث:

لم أجد هذا اللفظ إلا عند ابن سعد في الطبقات.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات غير محمد بن عمر - وهو الواقدي - متروك الحديث.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، والعلة فيه هو محمد بن عمر الواقدي متروك الحديث.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) ومنه حديث زيد بن حارثة "ذبحنا شاةً ووضعناها في الإرّة، حتى إذا نَضِجَتْ جعلناها

في سفرتنا"^(٢).

الحديث رقم (١٥٤)

قال الإمام الحربي^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٢) وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: "ذَبَحْنَا شاةً وَصَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ، حَتَّى إِذَا

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤ / ٣١٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١ / ٤٢.

(٣) غريب الحديث للحربي ٢ / ٧٥١.

نَضِجَتْ اسْتَحْرَجَتْهَا فَجَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتَنَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ
عَمْرٍو فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ السُّفْرَةَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا دُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ "

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤) من طريق خالد بن عبد الله الطحان، وأبو يعلى^(٥)، والطبراني^(٦) والحاكم^(٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن محمد بن عمرو به بمثله وفيه قصة طويلة، ليس في رواية النسائي ولا أبو يعلى لفظ "في الإرة"، ولفظ الحاكم: "في التنور".

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن عمرو: سبقت ترجمته^(٨)، وهو صدوق ربا وهم، ومثله حسن الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وقد صححه الحاكم وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"^(٩).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أرا)"

(هـ) فيه "أنه دعا لامرأة كانت تَفْرَكُ^(١٠) زوجها، فقال: اللَّهُمَّ ارْبِيْنَهُمَا" أي أَلْفٌ وَأُنْثَبَتِ الْوَدَّ
بينها، من قولهم: الدابة تَأْرِي الدَبَّةَ إذا انضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْفَتْ معها مَعْلَفًا واحدا. وآرَيْتُهَا أَنَا، ورواه

(١) هو حماد بن أسامة.

(٢) هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٣) السنن الكبرى للنسائي ٥٥/٥.

(٤) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١٩٩/١ رقم ٢٥٧.

(٥) مسند أبي يعلى ١٣/١٧٤.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٨٦/٥.

(٧) مستدرک الحاكم ٣/٢٣٩.

(٨) تحت حديث رقم ١٤٩.

(٩) مستدرک الحاكم ٣/٢٣٩.

(١٠) قال القاضي عياض: " لا يَفْرَكُ مؤمن مؤمنة، بفتح الياء والراء وقد تضم الراء، أصله في النساء، يقال:

فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَفْرِكُهُ بِكسر الراء في الماضي، وفتحها وضمها في المستقبل.... إذا أبغضته، واستعماله في الرجال قليل". مشارق الأنوار له ١٥١/٢.

ابن الأنباري: "اللهم أر كل واحد منها صاحبه" أي أحبس كل واحد منها على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره، ومن قولهم تَأَرَّيْتُ فِي الْمَكَانِ إِذَا احْتَبَسْتُ فِيهِ، وبه سميت الأَخِيَّةُ أَرِيًّا لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّوَابَّ عَنِ الْإِنْفِلَاتِ. وسمي المَعْلَفُ أَرِيًّا مَجَازًا، والصواب في هذه الرواية أن يقال: "اللهم أر كل واحد منها على صاحبه" فإن صحَّت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تَعَلَّقْتُ بِفُلَانٍ، وَتَعَلَّقْتُ فُلَانًا^(١).

الحديث رقم (١٥٥)

قال الإمام الحربي^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٣) عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ^(٤) : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو امْرَأَتَهُ فَأَخَذَ بِرُؤُوسِهِمَا قَالَ : "اللَّهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُمَا"

تخريج الحديث:

لم أجده بهذا اللفظ إلا عند الحربي.

دراسة رجال الإسناد:

- إسحاق بن إسماعيل: هو ابن العلاء، أبو يعقوب الأيلي، ت ٢٥٨ هـ، قال ابن حجر^(٥):

صدوق، قال الباحث: هو صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لأنه مرسل، ورواية ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة.

وللحديث طريق أخرى، لكن قال فيها "أذن" بدل: "أر"، أخرجها أبو يعلي الموصلي^(٦) -

ومن طريقه ابن عدي^(٧) وأبو نعيم الأصبهاني^(٨) - عن عبيد الله بن معاذ قال - ذكر أبي وما أراني

سمعت منه - عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٢/١.

(٢) غريب الحديث للحربي ٧٨٥/٢.

(٣) هو ابن عيينة.

(٤) هو محمد بن المنكدر.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠٠.

(٦) مسند أبي يعلي ٣٩٢/٣.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٥٦/٧.

(٨) دلائل النبوة لأبي نعيم ١٦١/١، وفيه قوله: "اللهم أدم" بدل "أر".

"بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ إِذَا امْرَأَةٌ قَدْ أَخَذَتْ بَعَنَانَ دَائِيَّتِهِ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ زَوْجِي لَا يَتَرَبَّنِي ، فَفَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنِهِ ، قَالَ : " وَمَنْ زَوْجُهَا؟ " فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " مَا لَكَ وَهَلَا ، جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ جَفَاءً ، تَشْكُو مِنْكَ أَنَّكَ لَا تَقْرُبُهَا " قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، إِنَّ عَهْدِي بِهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، فَبَكَتِ الْمَرْأَةُ ، وَقَالَتْ : كَذَبَ ، فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنِهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَرَأْسِهَا ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : " اللَّهُمَّ أَدْنِ ^(١) كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ " ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبِثَ ، ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسُّوقِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ أَدَمًا فَلَمَّا رَأَتْهُ طَرَحَتْ الْأَدَمَ ، وَأَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ إِلَّا أَنْتَ "

وإسنادها ضعيف ، والعلة فيها:

- الانقطاع بين عبيد الله بن معاذ وأبيه، كما صرح هو بنفسه.

- يوسف بن محمد بن المنكدر، فإنه ضعيف^(٢).

وقد حكم أبو حاتم الرازي على هذه الطريق بالضعف فقال^(٣): هو حديث منكر.

قال الباحث: وبالجملة فالحديث بكلا الطريقين حسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي الحديث "أنه أهدي له أزوى وهو محرم فردها" الأزوى جمع كثرة للأزوية، وتجمع

على أزوي، وهي الأيايل. وقيل: غنم الجبل"^(٤).

الحديث رقم (١٥٦)

(١) هكذا وقع في المطبوع من مسند أبي يعلى بلفظ "أدن" بدل "أز" وكذا هو في المطالب العالية لابن حجر

٥٤٤/١٥، لكن وقع في العلل لابن أبي حاتم ٥١٢/٦ بنفس سند ومتن أبي يعلى ولكن قال: "أز" بنفس

رواية الحربي في غريب الحديث له.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦١١.

(٣) العلل لابن أبي حاتم ٥١٣/٦ رقم ٢٧١١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٣/١.

قال الباحث: لم أعر عليه بهذا اللفظ إلا عند التقي الهندي في كنز العمال^(١) وعزاه لابن جرير الطبري وفيه: "عن طاوس: أن رجلاً أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحذ أروية وهو محرم فرده عليه فظن الرجل إنها رده لموجده به عليه فقال: إنها رددته من أجل أني محرم" ولم أقف على إسناده، وهو مرسل لأن طاوس عداه في التابعين وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة. والحديث مشهور بحديث "الصعب بن جثامة".

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك^(٣)، عن ابن شهاب^(٤)، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، عن الصعب بن جثامة اللثبي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حملاً وحشياً وهو بالأبواء^(٥)، أو بؤدان^(٦)، فردّه عليه، فلما رأى ما في وجهه قال "إننا لم نردّه عليك إلا أنا حرم".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة، ومسلم^(٨) من طريق سفيان بن عيينة، ومن طريق الإمام مالك والليث بن سعد ومعمّر بن راشد^(٩)، خمستهم (شعيب، وسفيان، ومالك، والليث، ومعمّر) عن الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- الصعب بن جثامة: هو ابن قيس اللثبي، حليف قريش، وأمه أخت أبي سفيان بن حرب واسمها فاخنة وقيل: زينب، أحد الصحابة الكرام، توفي في خلافة أبي بكر الصديق، وقيل غير ذلك^(١٠).

- (١) كنز العمال للهندي ٢٥٩ / ٥.
- (٢) صحيح البخاري ك جزاء الصيد باب ٦ إذا أهدى للمحرم حملاً وحشياً حياً لم يقبل رقم ١٨٢٥.
- (٣) هو الإمام مالك بن أنس.
- (٤) هو ابن شهاب الزهري.
- (٥) الأبواء: بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة، وهي قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. معجم البلدان للحموي ٧٩ / ١.
- (٦) ودان: موضع بين مكة والمدينة، وهي قرية جامعة من نواحي الفرع، بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال، وهي قريبة من الجحفة. معجم البلدان للحموي ٣٦٥ / ٥.
- (٧) صحيح البخاري ك الهبة باب ١٧ من لم يقبل الهدية لعله رقم ٢٥٩٦.
- (٨) صحيح مسلم ك الحج. باب ٨ تحريم الصيد للمحرم رقم ١١٩٣.
- (٩) صحيح مسلم ك الحج. باب ٨ تحريم الصيد للمحرم رقم ١١٩٣.

- رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:
" (أريحاء)

في حديث الحوض "ذكر أريحاء"، هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة: اسم قرية بالغور قريباً من القدس^(١).

الحديث رقم (١٥٧)
قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٢٦/٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٣/١.

الفصل الرابع:

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: الهمزة مع الزاي.
- المبحث الثاني: الهمزة مع السين.
- المبحث الثالث: الهمزة مع الشين.

المبحث الأول: الهمزة مع الزاي.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أزب)"

(س) ومنه حديث يَبْعَةُ الْعُقْبَةَ "هو شيطان اسمه أَرْبُ الْعُقْبَةَ" وهو الحية"^(١).

الحديث رقم (١٥٨)

قال ابن إسحاق^(٢) رحمه الله:

حدثني معبد بن كعب بن مالك في حديثه عن أخيه عبيد الله بن كعب^(٣)، عن أبيه كعب بن مالك قال: "كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، ثُمَّ بَايَعَ بَعْدَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعُقْبَةِ بِأَنْفَذِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطًّا: يَا أَهْلَ الْجَبَابِجِ هَلْ لَكُمْ فِي مُدَّتِمَّ وَالصُّبَاةِ"^(٤) مَعَهُ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَذَا أَرْبُ الْعُقْبَةَ، هَذَا ابْنُ أَرْيَبٍ، أَتَسْمَعُ -أَيَّ عَدُوِّ اللَّهِ- أَمَا وَاللَّهِ لَأَفْرَعَنَّ لَكَ الْأَنْصَارَ تَسْتَعِجِلُ الْحَرْبَ" وذكر الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٥)، وابن حبان^(٦) من طريق سلمة بن الفضل، والطبراني^(٧)، والحاكم^(٨)، والبيهقي^(٩) من طريق يونس بن بُكَيْرٍ، كلاهما عن ابن إسحاق به بنحوه، ولفظ الحاكم مختصر.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن إسحاق: سبقت ترجمته^(١٠)، وهو صدوق يدللس من الطبقة الرابعة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٣/١.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٢٩٦/٢.

(٣) جاء في رواية أحمد في المسند ٤٦٠/٣: "وكان من أعلم الأنصار".

(٤) أي الخارجون من ديني إلى آخر. مشارق الأنوار للقاضي عياض ٣٧/٢.

(٥) مسند أحمد ٤٦٠/٣.

(٦) صحيح ابن حبان ٤٧٣/١٥ رقم ٧٠١١.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ٨٧/١٩.

(٨) المستدرک للحاكم ٤٤١/٣.

(٩) دلائل النبوة للبيهقي ٤٤٤/٢.

(١٠) تحت حديث رقم ٣٧.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن من أجل ابن إسحاق - ومدار الإسناد عليه - وقد صرح بالسماع فأمن تدليسه. ومما يقوي الحديث أكثر رواية سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق، فإنه من أتقن الناس، فقد قال فيه جرير الضبي^(١): "ليس من لُدُن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل"

وممن حسنه من المحدثين شعيب الأرناؤوط^(٢).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أزر)"

(س هـ) في حديث المبعث "قال له ورقة بن نوفل: إن يُدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً"

أي: بالغاً شديداً. يقال أزره وأزره إذا أعانته وأسعده، من الأزر: القوّة والشدّة"^(٣).

الحديث رقم (١٥٩)

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حدثنا يحيى بن بكير، قال حدثنا الليث^(٥)، عن عُقَيْل^(٦)، عن ابن شَهَاب^(٧)، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ،

عن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أنها قالت: "أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا

الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ" وفيه:

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/١٦٩.

(٢) في تعليقه على مسند أحمد ٣/٤٦٠.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٤٤.

(٤) صحيح البخاري ك بدء الوحي باب ١ كيف كان بدء الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٣.

(٥) هو الليث بن سعد.

(٦) هو عُقَيْل بن خالد بن عُقَيْل.

(٧) هو الزهري.

" فقال له وَرَقَّةُ: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فَأَخْبَرَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَبَرَ ما رَأَى، فقال له وَرَقَّةُ: هذا النَّامُوسُ^(١) الذي نَزَلَ الله على مُوسَى، يا لَيْتَنِي فيها جِذَعاً^(٢)، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟" قال: نعم، لم يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ ما جِئْتَ بِهِ إِلا عُوِدِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَبْ^(٣) وَرَقَّةُ أَنْ تُؤْفَى وَفَتَرَ الْوَحْيُ "

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٤) من طريق الليث بن سعد عن عُقَيْلِ بن خالد، ومسلم^(٥) من طريق يونس بن يزيد ومعمربن راشد، ثلاثتهم (عُقَيْل، ويونس، ومعمربن راشد) عن الزهري به بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومثله الحديث الآخر "تَأَزَّرَ^(٦) بالعظمة، وتردَّى^(٧) بالكبرياء، وتَسَرَّبَلَ^(٨) بالعزم".

الحديث رقم (١٦٠)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

- (١) الناموس: هو صاحب السرّ. فتح الباري لابن حجر ٥٩/١.
- (٢) الجذع: بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الصغير من البهائم، كأنه تمنى أن يكون عند ظهور الإسلام شاباً ليكون أمكن لنصره. فتح الباري لابن حجر ٦٠/١.
- (٣) لم ينسب: أي لم يلبث، وأصل النشوب التعلق، أي لم يتعلق بشيء من الأمور حتى مات. فتح الباري لابن حجر ٦٢/١.
- (٤) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٧٣ بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٦٠.
- (٥) المصدر السابق.
- (٦) تأزر: من الإزار، ومثله الرداء، قال ابن الأثير رحمه الله: "شبههما بالآزار والرداء لأن المنتصف بهما يملأنه كما يشمل الرداء الإنسان، ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيها أحد". النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٤/١.
- (٧) انظر المصدر السابق.
- (٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٤/١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه "ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار" أي ما دونه من قَدَم صاحبه في النار عُقوبَةً له، أو على أن هذا الفعل معدودٌ في أفعال أهل النار"^(١).

الحديث رقم (١٦١)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا آدم^(٣)، حدثنا شُعْبَةُ^(٤)، حدثنا سَعِيدُ بن أَبِي سَعِيدٍ المَقْبَرِيُّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار".

تخريج الحديث:

تفرّد به البخاري دون مسلم^(٥).

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٤/١.

(٢) صحيح البخاري ك اللباس باب ٤ ما أسفل من الكعبين فهو في النار رقم ٥٧٨٧.

(٣) هو آدم بن أبي إياس الخراساني.

(٤) هو شعبة بن الحجاج.

(٥) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وقد أخرجه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه أبو عوانة

وابن حبان كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي سعيد، ورجاله رجال مسلم،

وكانه أعرض عنه - أي مسلم فلم يخرج في صحيحه - لاختلاف فيه وقع على العلاء وعلى أبيه، فرواه

أكثر أصحاب العلاء عنه هكذا، وخالفهم زيد بن أبي أنيسة؛ فقال: "عن العلاء عن نعيم المجمر عن أبي

عمر" أخرجه الطبراني، ورواه محمد بن عمرو ومحمد بن إبراهيم التيمي جميعاً عن عبد الرحمن بن يعقوب

عن أبي هريرة أخرجه النسائي، وصحح الطريقتين النسائي، ورجح الدارقطني الأول "فتح الباري لابن

حجر ٢٥٥/١٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث "إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ" والإِزْرَةُ بالكسر^(١): الحالة وهيئة الاِتِّزَارِ، مثل الرِّكْبَةِ والْجِلْسَةِ"^(٢).

الحديث رقم (١٦٢)

قال الإمام مالك^(٣) رحمه الله:

حدثني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه^(٤)، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الْإِزَارِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَخْبِرُكَ بِعِلْمٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ، مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه مصعب بن عبد الله الزبيري^(٥)، وأبو عوانة^(٦)، وابن حبان^(٧)، وابن منده^(٨)، والبيهقي^(٩)، والبخاري^(١٠)، جميعهم من طريق الإمام مالك به بمثله.

- (١) قال القاضي عياض: أكثر الشيوخ والرواة يضبطونه بضم الهمزة، قالوا: والصواب كسرها، لأن المراد بها هنا الهيئة كالفعدة والجلسة لا المرة الواحدة. مشارق الأنوار له ٢٩/١.
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٤/١.
- (٣) موطأ مالك - رواية الزهري - ٨٦/٢ رقم ١٩١٣.
- (٤) هو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة.
- (٥) حديث مصعب بن عبد الله الزبيري لأبي القاسم البخاري ص ١٠٧ رقم ١٤٥.
- (٦) مسند أبي عوانة ٢٥٠/٥ رقم ٨٦٠٢.
- (٧) صحيح ابن حبان ٢٦٣/١٢ رقم ٥٤٤٧.
- (٨) التوحيد لابن منده ٦٩/٢ رقم ٤٤٨.
- (٩) السنن الكبرى للبيهقي ٢/٢٤٤، وشعب الإيمان له ١٤٧/٥.
- (١٠) شرح السنة للبخاري ١٢/١٢.

و أخرجه أحمد^(١)، وأبو داود^(٢)، وأبو عوانة^(٣)، من طريق شعبة،
و أخرجه ابن ماجه^(٤)، والطيالسي^(٥)، والحميدي^(٦)، وأحمد^(٧)، وأبو يعلى^(٨)، وأبو عوانة^(٩)، وابن
حبان^(١٠)، والبيهقي^(١١) من طريق سفيان بن عيينة،
وأخرجه أحمد^(١٢) وابن أبي شيبة^(١٣) من طريق محمد بن إسحاق،
وأخرجه أبو بكر الشافعي^(١٤)، والطبراني^(١٥) من طريق وراق بن عمر اليشكري،
أربعتهم (شعبة، وسفيان، ومحمد بن إسحاق، وراق اليشكري) عن العلاء بن عبد الرحمن
به بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وممن صححه من أهل العلم النووي^(١٦)، والألباني^(١٧).

- (١) هو عفان بن مسلم الصفار.
- (٢) سنن أبي داود ك اللباس باب ٣٠ في قدر موضع الإزار رقم ٤٠٩٣.
- (٣) مسند أبي عوانة ٢٥٠/٥ رقم ٨٦٠٥.
- (٤) سنن ابن ماجه ك اللباس باب ٧ موضع الإزار أين هو؟ رقم ٣٥٧٣.
- (٥) مسند الطيالسي ٩٥/٤ رقم ٢٣٤١.
- (٦) مسند الحميدي ٣٢٣/٢ رقم ٧٣٧.
- (٧) مسند أحمد ٦/٣.
- (٨) مسند أبي يعلى ٢٦٨/٢.
- (٩) مسند أبي عوانة ٢٥٠/٥ رقم ٨٦٠٤.
- (١٠) صحيح ابن حبان ٢٦٢/١٢ رقم ٥٤٤٦.
- (١١) السنن الكبرى للبيهقي ٢٤٤/٢، شعب الإيهان له ١٤٧/٥.
- (١٢) مسند أحمد ٣٠/٣.
- (١٣) مصنف ابن أبي شيبة ١٦٦/٥.
- (١٤) الفوائد (الغيلانيات) لأبي بكر الشافعي ٣٦٥/١ رقم ٣٨١.
- (١٥) المعجم الأوسط للطبراني ٢٤١/٥ رقم ٥.
- (١٦) رياض الصالحين للنووي ص ٤٢٢.
- (١٧) صحيح موارد الظمان للألباني رقم ١٢٠٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وفي حديث الاعتكاف "كان إذا دخل العشر الأواخرُ أيقظ أهله، وشدّ المنزر" المنزر: الإزار، وكُنِيَ بشدّه عن اعتزال النساء، وقيل: أراد تشميره للعبادة، يقال شدّدتُ لهذا الأمرِ مئزري، أي تَشَمَّرْتُ له^(١).

الحديث رقم (١٦٣)

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ وابن أبي عمَرَ^(٣)، جميعًا عن ابن عُيَيْنَةَ^(٤)، قال إسحاق: أخبرنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عن أَبِي يَعْقُوبَ^(٥)، عن مُسْلِمِ بن صُبَيْحٍ، عن مَسْرُوقٍ^(٦)، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشرُ أحيانًا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظُ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ المُنْزَرَ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٧) من طريق سفيان به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد كلهم ثقات.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٤/١.
- (٢) صحيح مسلم ك الاعتكاف باب ٣ الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان رقم ١١٧٤.
- (٣) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.
- (٤) هو سفيان بن عيينة.
- (٥) هو عبد الرحمن بن عبيد الثعلبي البكائي.
- (٦) هو مسروق بن الأجدع.
- (٧) صحيح البخاري ك فضل ليلة القدر باب ٥ العمل في العشر الأواخر من رمضان رقم ٢٠٢٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي الحديث "كان يباشر بعض نساءه وهي مُؤْتَزِرَةٌ في حالة الحيض" أي مشدودة الإزار، وقد جاء في بعض الروايات "وهي مُتَزَّرَةٌ" وهو خطأ، لأن الهمزة لا تُدغم في التاء"^(١).

الحديث رقم (١٦٤)

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا إسماعيل بن خليل، قال أخبرنا علي بن مسهر، قال أخبرنا أبو إسحاق هو الشيباني، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه^(٣)، عن عائشة قالت: "كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها، قالت: وأيكم يملك إربته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك إربته".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٤) من طريق علي بن مسهر به بمثله.
وأخرجه البخاري^(٥) من طريق الثوري، ومسلم^(٦) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، كلاهما (الثوري والضبي) عن منصور^(٧) عن إبراهيم النخعي عن الأسود به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٤/١.
- (٢) صحيح البخاري ك الحيض باب ٥ مباشرة الحائض رقم ٣٠٠.
- (٣) هو الأسود بن يزيد النخعي.
- (٤) صحيح مسلم ك الحيض باب ١ مباشرة الحائض فوق الإزار رقم ٢٩٣.
- (٥) صحيح البخاري ك الحيض باب ٥ مباشرة الحائض رقم ٣٠٠.
- (٦) صحيح مسلم ك الحيض باب ١ مباشرة الحائض فوق الإزار رقم ٢٩٣.
- (٧) هو منصور بن المعتمر.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" وفي حديث بيعة العقبة "لَتَمُنَعَنَّكَ" مما نمع منه أُرُزْنَا" أي نساءنا وأهلنا، كُنَى عنهنَّ بالأزْر، وقيل: أراد أنفسنا، وقد يُكنى عن النفس بالإزار"^(١).

الحديث رقم (*)

قال الباحث: سبق تخريجه^(٢)، وهو نفس حديث "أزب العقبة".

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أَزَرُ)"

(هـ) في حديث سمرة "كَسَفَّتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَيْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَزْرٍ" أي مُتَمَلِّئٌ بالناس يقال: أتيت الوالي والمجلس أَرَزُّ، أي كثير الزحام ليس فيه مَتَّسَعٌ، والناس أَرَزُّ إِذَا انضَمَّ بعضهم إلى بعض، وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي داود فقال: وهو بارِزٌ من البروزِ: أي الظهور، وهو خطأ من الراوي: قاله الخطابي في المعالم. وكذا قال الأزهري في التهذيب"^(٣).

الحديث رقم (١٦٥)

قال الإمام أبو داود^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ^(٥)، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَادِ الْعَبْدِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةَ يَوْمًا لِسَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ سَمْرَةُ: "بَيْنَمَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي عَرَضَيْنِ لَنَا، حَتَّى إِذَا كَانَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ رُحَيْنٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فِي عَيْنِ النَّاطِرِ مِنَ الْأَفْقِ،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٥/١.

(٢) تحت حديث رقم ١٥٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٥/١.

(٤) سنن أبي داود ك الصلاة باب ٢٦٢ من قال: أربع ركعات رقم ١١٨٤.

(٥) هو زهير بن معاوية.

اسْوَدَّتْ حَتَّى آصَتْ^(١) كَأَنَّهَا تَنْوَمَةٌ^(٢)، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَاللَّهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنٌ هَذِهِ الشَّمْسُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ حَدَّثَنَا، قَالَ: فَدَفَعْنَا فَإِذَا هُوَ بَارِزٌ^(٣)، فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّى، فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، قَالَ ثُمَّ رَكَعَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ سَجَدَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَوَافَقَ تَحْيِيَّ الشَّمْسُ جُلُوسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" ثُمَّ سَأَقَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- (١) آصت: أي رجعت وصارت. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٥٣.
- (٢) التنومة: هي نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/١٩٩.
- (٣) هكذا في المطبوع من سنن أبي داود، ولكن الخطابي رحمه الله خطأ هذا اللفظ وقال: "ومما يكثر فيه تصحيفُ الرواة حديثُ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ فِي قِصَّةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالصَّلَاةِ لَهَا، قَالَ: (فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ . فَإِذَا هُوَ بَارِزٌ)، أَي بِجَمْعِ كَثِيرٍ عَصَّ بِهِمُ الْمَسْجِدَ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالرُّوَايَةِ: فَإِذَا هُوَ بَارِزٌ، مِنَ الْبُرُوزِ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ؛ فَإِذَا هُوَ يَتَأَزَّرُ" انظر: إصلاح غلط المحدثين للخطابي ص ٢٩ رقم ٢٠، ومثله في معالم السنن له ١/٢٥٨، وكذا قال الأزهري في تهذيب اللغة له ١٣/٢٨١، ونقله العظيم آبادي في عون المعبود شرح سنن أبي داود له ٤/٣٦ ولم يعلق عليه شيئاً، لكن قال المعلقون على مسند أحمد - بإشراف شعيب الأرنؤوط - ٣٣/٣٤٧: "ولا وجه لتخطئة الراوي في هذا الحرف" بارز مع وجوده في الأصول الخطية المتقنة والمصادر المتعددة، لا سيما أن رواية ابن حبان في صحيحه تؤيد هذه الرواية، فقد جاء فيها: "فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو بارز حين خرج للناس". قال الباحث: وكلا المعنيين محتمل، وتحتمله الروايتان، ولكل قولٍ منهما له وجهته، فلا يستطيع ترجيح إحدى اللفظتين على الأخرى والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(١)، وابن أبي شيبة^(٢)، وأحمد^(٣)، وابن حبان^(٤)، والحاكم^(٥) - وقال صحيح على شرط الشيخين - ، والسهمي^(٦)، والبيهقي^(٧) من طريق زهير بن معاوية به بألفاظ متقاربة. وأخرجه الحربي^(٨) من طريق زهير بن معاوية به بلفظٍ مختصر جدًا، وفيه " بأزز" بالياء بدل: "بأزز". وأخرجه الترمذي^(٩)، وابن ماجه^(١٠)، والحاكم^(١١) من طريق سفيان الثوري عن الأسود بن قيس به بلفظ مختصر.

دراسة رجال الإسناد:

- سَمْرَةَ بنُ جُنْدُب: وهو ابن هلال أبو سليمان الفزاري، وكان من حلفاء الأنصار، وهو أحد الصحابة الكرام، ت ٥٨ هـ، وقيل غير ذلك^(١٢).
- ثعلبة بن عباد العبدي: وهو البصري، من الطبقة الرابعة، لا راوي له إلا الأسود بن قيس^(١٣)، ذكره ابن حبان في الثقات^(١٤)، وقال ابن حجر^(١٥): مقبول، وقال في موضع آخر^(١٦): صحح حديثه الترمذي.

- (١) سنن النسائي ك الكسوف باب ١٥ رقم ١٤٨٤.
- (٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢/٢١٨.
- (٣) مسند أحمد ٥/٦١.
- (٤) صحيح ابن حبان ٧/٩٤-٩٥ رقم ٢٨٥٢.
- (٥) المستدرک للحاکم ١/٣٣٠.
- (٦) تاريخ جرجان للسهمي الجرجاني ص ٢٣٩.
- (٧) السنن الكبرى للبيهقي ٣/٣٣٩.
- (٨) غريب الحديث للحربي ٣/٩٧٩.
- (٩) سنن الترمذي ك الجمعة باب ٤٥ ما جاء في صفة القراءة في الكسوف رقم ٥٦٢، وقال: حسن صحيح.
- (١٠) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب ١٥٢ ما جاء في صلاة الكسوف رقم ١٢٦٤.
- (١١) المستدرک للحاکم ١/٣٣٤.
- (١٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣/١٧٨.
- (١٣) التلخيص الحبير لابن حجر ٢/٩٢.
- (١٤) الثقات لابن حبان ٤/٩٨.
- (١٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٨٧.
- (١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٢٤.

وقال ابن المديني^(١)، والعجلي^(٢)، وابن حزم^(٣)، وابن القطان^(٤)، والذهبي^(٥): مجهول، زاد ابن القطان: "رواه عنه الأسود بن قيس، وهو وإن كان ثقة، فإنه قد عُهدَ يروي عن مجاهيل، قاله ابن المديني، وثعلبة هذا منهم".

قال الباحث: هو مقبول - كما قال ابن حجر - أي عند المتابعة، وإلا فلين الحديث.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، والعلة فيه ثعلبة بن عباد فإنه مقبول ما لم يتفرّد، وقد تفرّد في هذه الرواية، ومثله لا يُحتج بتفرّده، ومن ضعفه من أهل العلم الألباني حيث قال: "وفي الحديث نكارة ظاهرة: وهو اقتصره على ذكر ركوع واحد في كل ركعة، والصواب الذي تواترت به الأحاديث: ركوعان في الركعة، وفيه أنه أسرّ بالقراءة، وقد صحّ عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلّم جهر بها"^(٦).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفيه "أنه كان يصلي وجوّفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء" أي خنين من الخوف - بالخاء المعجمة - وهو صوت البكاء. وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء"^(٧).

- (١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤/٢.
- (٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤/٢.
- (٣) المحلى لابن حزم ٣٢٠/٣.
- (٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ١٩٦/٤.
- (٥) المغني في الضعفاء للذهبي ١٢٢/١.
- (٦) ضعيف سنن أبي داود للألباني ١٠/٢٢-٢٣ رقم ٢١٦.
- (٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٥/١.

الحديث رقم (١٦٦)

قال الإمام عبد الله بن المبارك^(١) رحمه الله:

أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مُطَرِّفٍ^(٢) عن أبيه قال: " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي وَلَجُوفِهِ أَرِيْزٌ كَأَرِيْزِ الْمَرْجَلِ " يَعْنِي يَبْكِي .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٣) والبيهقي^(٤) من طريق ابن المبارك به.

وأخرجه أحمد^(٥) عن يزيد بن هارون، وابن خزيمة^(٦) من طريق عبد الصمد العنبري، وأبو يعلى^(٧)، وابن حبان^(٨) من طريق حوثة بن أشرس، وأبو الشيخ الأصفهاني^(٩) من طريق هُدْبَةَ بن خالد، والحاكم من طريق يزيد بن هارون، أربعتهم (يزيد، وعبد الصمد، وحوثة، وهُدْبَةَ بن خالد) عن حماد بن سلمة به بمثله.

وأخرجه أبو داود^(١٠) والبيهقي^(١١)، من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به بمثله وفيه: "الرَّحَى" بدل "المرجل".

وعزاه ابن دقيق العيد^(١٢) لمسلم، وهذا غير صحيح، وقد نبه على ذلك السبكي^(١٣)، وابن عبد الهادي^(١٤)، وابن حجر^(١٥).

(١) الزهد لابن المبارك ص ٦٣ رقم ١٠٩.

(٢) هو مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير.

(٣) سنن النسائي ك السهو باب ١٨ البكاء في الصلاة رقم ١٢١٤.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٢/٢٥١.

(٥) مسند أحمد ٤/٢٥٥.

(٦) صحيح ابن خزيمة ٥٣/٢ رقم ٩٠٠.

(٧) مسند أبي يعلى ٣/١٧٤-١٧٥.

(٨) صحيح ابن حبان ٢/٤٣٩ رقم ٦٦٥.

(٩) أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الشيخ الأصفهاني ٣/١٧١.

(١٠) سنن أبي داود ك الصلاة باب ١٦١ البكاء في الصلاة رقم ٩٠٤.

(١١) السنن الكبرى للبيهقي ٢/٢٥١.

(١٢) الإلمام لابن دقيق العيد ١/١٥١.

(١٣) الطبقات الكبرى للسبكي ٩/٢٤٧.

(١٤) المحرر في الحديث لابن عبد الهادي ص ١٠٣.

(١٥) فتح الباري لابن حجر ٢/٢٠٦.

دراسة رجال الإسناد:

- أبوه: وهو عبد الله بن الشَّخِير - بكسر المعجمتين الثانية ثقيلة - ابن عوف بن كعب بن وقدان بن الحَرِيش بفتح المهملة وكسر الراء وآخره معجمة، ابن كعب بن ربيعة بن عامر العامري ثم الحَرَشِيِّ، أحد الصحابة الكرام^(١).
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، ومن صححه النووي^(٢)، وابن حجر^(٣)، والألباني^(٤)، وشعيب الأرنؤوط^(٥).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث جمل جابر "فَنَحَسَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فإذا تحتي له أزيز" أي حركة واهتياج وحدة"^(٦).

الحديث رقم (١٦٧)

قال الباحث: لم أجد الحديث بهذا اللفظ: "فإذا تحتي له أزيز" والموجود هو:

قال الإمام البخاري^(٧) رحمه الله:

حدثنا المكيُّ بن إبراهيم، حدثنا ابن جُرَيْج^(٨)، عن عطاء بن أبي رباحٍ وَعَئِرِه - يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يُبَلِّغُهُ كُلَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ^(٩) -، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كُنْتُ مَعَ

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤/١٢٧.

(٢) رياض الصالحين للنووي ص ١٠٣.

(٣) فتح الباري لابن حجر ٢/٢٠٦، وفيه: "إسناده قوي".

(٤) صحيح سنن أبي داود للألباني ٤/٥٩ رقم ٨٤٠.

(٥) تعليقه على صحيح ابن حبان ٢/٤٤٠.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٤٥.

(٧) صحيح البخاري ك الوكالة باب ٨ إذا وكل رجل أن يعطي شيئاً ولم يبين كم يعطي فأعطى على ما يتعارفه الناس رقم ٢٣٠٩.

(٨) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٩) قال الحافظ ابن حجر: "معنى الكلام أن ابن جريج روى هذا الحديث عن عطاء وعن غير عطاء كلهم عن

جابر لكنه عنده عنهم بالتوزيع روى عن كل واحد قطعة من الحديث، وقوله لم يبلغه كله رجل: أي لم

النبى صلى الله عليه وسلم فى سفرٍ، فكُنْتُ على جَمَلٍ ثَفَالٍ^(١) إنما هو فى آخِرِ القَوْمِ، فَمَرَّ بِي النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال: "من هَذَا؟" قلت: جَابِرُ بن عبد الله، قال: "مَا لَكَ؟" قلت: إني على جَمَلٍ ثَفَالٍ، قال: "أَمَعَكَ قَضِيبٌ؟" قلت: نعم، قال: "أَعْطَيْتَهُ" فَأَعْطَيْتُهُ، فَصَرَبَهُ فَزَجَرَهُ، فَكَانَ من ذَلِكَ المَكَانِ من أَوَّلِ القَوْمِ " ثم ذكر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٢) من طريق هُشَيْم بن بشير، عن سَيَّار بن أبي سَيَّار، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عطاء بن أبي رباح: سبقت ترجمته^(٣)، وهو ثقة مرسل، ولكنه لم ينفرد، فقد تابعة الشعبي كما عند مسلم^(٤).

- ابن جريج: سبقت ترجمته^(٥)، وهو ثقة وتدليسه مغتفر، وبخاصة عن عطاء بن أبي رباح.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه الحديث "فإذا المسجد يَأْرُزُ"^(٦) أي يَمُوج فيه الناس، مأخوذ من أَرِيز المِرْجَل وهو الغليان"^(٧).

يسقه بتمامه، فهو بيان منه لصورة تحمله وهو كقول الزهري في حديث الإفك: وكلُّ حدثي طائفة من حديثها". فتح الباري له ٩٦/٦.

(١) ثَفَالٍ: بفتح الثاء بعدها فاء خفيفة وهو البعير البطيء السير. فتح الباري ٩٦/٦.

(٢) صحيح مسلم ك الرضاع باب ١٦ استحباب نكاح البكر رقم ٧١٥.

(٣) تحت حديث رقم ٣.

(٤) صحيح مسلم ك الرضاع باب ١٦ استحباب نكاح البكر رقم ٧١٥.

(٥) تحت حديث رقم ٣.

(٦) في المطبوع "يتأرز" والصواب والله أعلم "يأرز" كما في غريب الحديث للحري ٩٧٩/٣، وكذا هو في

تهذيب اللغة للأزهري ٢٨١/١٣، والمحكم لابن سيده ٦٩/٩.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٥/١.

الحديث رقم (*)

قال الباحث: سبق تخريجه^(١).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أزف)"

فيه: "وقد أزفَ الوقتُ وحن الأجلُ" أي دنا وقرب^(٢).

الحديث رقم (١٦٨)

قال الباحث: لم أعر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أزفل)"

فيه: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أَرْفَلَةٍ" الأَرْفَلَةُ بفتح الهمزة: الجماعة من الناس

وغيرهم، يُقال جاءوا بأَرْفَلَتِهِمْ وأَجْفَلَتِهِمْ، أي جماعتهم، والهمزة زائدة^(٣).

(١) تحت حديث رقم ١٦٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٥/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦/١.

الحديث رقم (١٦٩)

قال الإمام علي بن المديني^(١) رحمه الله:

حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد^(٢)، عن الحسن^(٣) قال: مرَّ رجُلٌ من بني سَلِيطٍ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَرْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَجْدُلُهُ"

قال علي بن المديني^(٤): يُقَالُ: اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي مَرَّ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ: عَلَاءَةُ بْنُ شَجَّارٍ^(٥).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٦) عن عفان بن مسلم به بمثله وزاد في المتن: "التَّقْوَى ههنا ، - قال حمَّادُ: وقال بيده إلى صدره - وما تَوَادَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِحَدِيثٍ يُجَدِّدُهُ أَحَدُهُمَا وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ وَالْمُحَدِّثُ شَرٌّ".

وقد تابع علي بن زيد في هذه الرواية كلاً من:

- يونس بن يزيد: أخرجه أبو يعلى^(٧) عن خالد الحذاء عن يونس بن يزيد به بنحوه.

- المبارك بن فضالة: أخرجه الإمام أحمد^(٨) عن عفان بن مسلم، وفي موضع آخر^(٩) عن أبي

النضر هاشم بن القاسم، كلاهما (عفان وأبو النضر) عن المبارك بن فضالة قال: حدثني الحسن البصري به بنحوه.

- عباد بن راشد: أخرجه الإمام أحمد^(١٠) عن أبي عامر عن عباد بن راشد عن الحسن به بنحوه.

(١) علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ لابن المديني ص ٦٤٩ رقم ١٧٢.

(٢) هو ابن جُدعان.

(٣) هو البصري.

(٤) علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ لابن المديني ص ٦٤٩ رقم ١٧٢.

(٥) قال ابن المديني في موضع آخر: قال بعض أصحابنا: فسألت عن هذا الرجل فقومه فقالوا: علَاءَةُ بْنُ شَجَّارٍ

السُّلَيْطِي. انظر علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ ص ٦٠١ رقم ١٤٧، وشَجَّارٍ: بفتح الشين المعجمة وتشديد الجيم، وقيل بكسرهما والتخفيف، انظر: الإكمال لابن ماکولا ٨١/٥، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٤٤/٤.

(٦) مسند أحمد ٧١/٥.

(٧) مسند أبي يعلى ١٠١/١١.

(٨) مسند أحمد ٧١/٥.

(٩) مسند أحمد ٦٦/٤، ٣٧٩/٥.

(١٠) مسند أحمد ٦٩/٤.

دراسة رجال الإسناد:

- رجل من بني سليط: هو عَلَاثة بن شَجَّار السَّلِيطِيّ، أحد الصحابة الكرام، وذكره خليفة بن خياط من الصحابة^(١)، وكذا ابن شاهين^(٢)، وابن حجر^(٣).

- باقي رجال الإسناد ثقات غير علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جُدعان فإنه ضعيف، ولكنه لم ينفرد فقد تابعه:

١. يونس بن يزيد وهو ثقة^(٤) كما عند أبي يعلى^(٥).

٢. المبارك بن فضالة وهو صدوق يدلّس^(٦) كما عند الإمام أحمد^(٧)، وقد صرّح المبارك بالسماع فأمن تدليسه.

٣. عباد بن راشد وهو صدوق له أوهام^(٨)، كما عند الإمام أحمد^(٩).

وبالجملة فالحديث في هذه المتابعات حسن.

وقد حسنه الألباني^(١٠)، وصححه شعيب الأرنؤوط^(١١).

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ١٨٠.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٤٤/٤.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٤٤/٤.

(٤) سبق له ترجمة تحت حديث رقم ٣٤.

(٥) مسند أبي يعلى ١٠١/١١.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧٤.

(٧) مسند أحمد ٧١/٥.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٠.

(٩) مسند أحمد ٦٩/٤.

(١٠) إرواء الغليل للألباني ١٠٠/٨.

(١١) تعليقه على مسند أحمد ٢٨٩/٣٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه حديث عائشة "أُتِيَها أُرْسِلَتْ أَرْفَلَةٌ مِنَ النَّاسِ" ^(١) وقد تكررت في الحديث".

الحديث رقم (١٧٠)

قال الإمام الطبراني ^(٢) رحمه الله:

حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني، حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا علي بن أحمد السدوسي، عن أبيه قال: بلغ عائشة رضي الله عنها أن ناسًا ينالون من أبي بكر؛ فأرسلت إلى أَرْفَلَةٍ مِنْهُمْ، وسدلت أستارها، وَعَدَلَتْ ^(٣)، وَقَرَعَتْ، وَقَالَتْ "أَبِي، وَمَا أَبِيئِهِ؟، أَبِي لَا تَعْطُوهُ" ^(٤) الأَيْدِي، هَيْهَاتَ وَاللَّهِ، ذَاكَ طَوْذٌ ^(٥) مُنِيفٌ ^(٦)، وَظِلٌّ ^(٧) مَدِيدٌ، أَنْجَحَ وَاللَّهِ إِذْ أَكْدَيْتُمْ ^(٨)، وَسَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ ^(٩)، (سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ ^(١٠)) ^(١١)....." وَذَكَرَتْ الْخُطْبَةَ بِطَوْلِهَا.

تخريج الحديث:

أخرجه اللالكائي ^(١٢)، و ابن أبي يعلى الفراء ^(١٣)، وابن عساكر ^(١٤) من طريق أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن رجل، عن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله، عن محمد بن القاسم مولى هاشم، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

- (١) سبق الكلام على هذا الحديث في التمهيد ص ٥٤.
- (٢) المعجم الكبير للطبراني ١٨٤/٢٣.
- (٣) العَدَلُ: هو اللوم والعتاب. تهذيب اللغة للأزهري ٣١٩/٢.
- (٤) تَعْطُوهُ: تناله وتبلغه. شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها لأبي بكر الأنباري ص ٤٢٢.
- (٥) الطَّوْدُ: الجبل. شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها لأبي بكر الأنباري ص ٤٢٢.
- (٦) مُنِيفٌ: أي مُشْرِفٌ. شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها لأبي بكر الأنباري ص ٤٢٢.
- (٧) وفي رواية ابن أبي يعلى: "وفرغٌ مديد".
- (٨) في رواية اللالكائي وابن أبي يعلى: "كَدَيْتُمْ"، ومعنى: أكديتكم: خبئتم من الخيعة. شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها لأبي بكر الأنباري ص ٤٢٢.
- (٩) وَنَيْتُمْ: أي فَتَرْتُمْ وَصَعُفْتُمْ. شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها لأبي بكر الأنباري ص ٤٢٢.
- (١٠) الأَمْدُ: شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها لأبي بكر الأنباري ص ٤٢٢.
- (١١) ما بين المعقوفين هو عَجْزُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الدُّبَيَانِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢١، وصدره هو: (إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ).
- (١٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لللالكائي ١٣٨١/٧ رقم ٢٤٧٢.
- (١٣) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الفراء ٤٢١/٣.
- (١٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٩/٣٠.

وأخرجه الخطيب البغدادي^(١)، وابن الجوزي^(٢) من طريق أبي يعقوب البغدادي، عن الحسين ابن علي الكوفي العجلي، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة - لا أدري ذكره عن أبيه أم لا: الشك من أبي يعقوب - عن عائشة رضي الله عنها به.

دراسة رجال الإسناد:

- أحمد السدوسي: قال الهيثمي^(٣): "لم أعرفه".

قال الباحث: هو مجهول.

- علي بن أحمد السدوسي: قال الهيثمي^(٤): "لم أعرفه".

قال الباحث: هو مجهول.

- موسى بن عبد الرحمن بن مهدي: وهو ابن الإمام عبد الرحمن بن مهدي، وهو بصري. قال أبو الشيخ الأصفهاني^(٥): "قدم أصبهان وحدث بها حديثاً كثيراً، يروي عن أبيه، ويحيى القطان، وحماد بن مسعدة، ووهب بن جرير، والناس، مات قديماً".

ذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال ابن عدي^(٧): لا يروى عنه من الحديث إلا القليل.

وقال ابن الملقن^(٨): موسى هذا لا يحضرنى حاله.

قال الباحث: هو مقبول، ولا يُحتج بتفرده.

- عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني: ت ٣٠٤ هـ.

قال فيه أبو نعيم^(٩): "مقبول القول"، وقال الذهبي^(١٠): "رئيس جليل".

قال الباحث: هو مقبول، ولا يُحتج بتفرده.

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٠٩/١٤.

(٢) التبصرة لابن الجوزي ٤٥٩/١.

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي ٥٠/٩.

(٤) مجمع الزوائد للهيثمي ٥٠/٩.

(٥) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ١٦٩/٢.

(٦) الثقات لابن حبان ١٥٩/٩.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٣٧/٦.

(٨) البدر المنير لابن الملقن ٣٥٤/٤.

(٩) تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ٢٥/٢.

(١٠) تاريخ الإسلام للذهبي ١٤٣/٢٣.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف ، ومسلسلٌ بالعلل :

- الانقطاع بين أحمد السدوسي وبين عائشة، فإنه لم يدركها، قال الهيثمي رحمه الله^(١): "أحمد السدوسي لم يدرك عائشة".

- جهالة علي بن أحمد السدوسي، وأبيه أحمد.

- موسى بن عبد الرحمن بن مهدي، مقبول الرواية، ولا يُحتج بتفرده.

- عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني: مقبول الرواية، ولا يُحتج بتفرده.

ولكن للحديث طريق أخرى كما سبق في التخريج - أخرجها اللالكائي، وابن أبي يعلى الفراء، وابن عساكر من طريق أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير بن بكار عن رجل عن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله عن محمد بن القاسم مولى هاشم عن عائشة بمثله.

وإسناده ضعيف ، والعلة فيه جهالة شيخ الزبير بن بكار فقد قال: "عن رجل"، وكذلك عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله وشيخه محمد بن القاسم مولى هاشم فهما مجهولان لم يقف الباحث لهما على ترجمة.

وله طريق أخرى أيضًا - كما سبق في التخريج - أخرجها الخطيب البغدادي، وابن الجوزي من طريق أبي يعقوب البغدادي عن عن الحسين بن علي الكوفي العجلي عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة - لا أدري ذكره عن أبيه أم لا الشك من أبي يعقوب - عن عائشة به.

وإسناده ضعيف، والعلة فيه الحسين بن علي الكوفي العجلي وهو صدوق يخطئ كثيرًا^(٢).

وبالجملة فالحديث بجميع طرقه ضعيف.

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ٥٠/٩.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٢٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث طَهْفَةَ "أَصَابَتْنا سَنَةٌ حَمْرَاءُ" ^(١) مُؤزلة " أي آتية بالأزل ^(٢). ويروى "مؤزلة"

بالتشديد على التكرير" ^(٣).

الحديث رقم (١٧١)

قال ابن شبة النُميري ^(٤) رحمه الله:

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البغدادي يوماً بسرَّ من رأى ^(٥) على باب عمر بن شبة في شعبان سنة إحدى وستين ومائتين قال، حدثني أبي، عن خالد بن حَيْش، عن عمرو بن واقد، عن عُرْوَةَ بن رُوَيْم، قال: قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام طَهْفَةَ بن أبي زهير النهدي فقال: " يا رسول الله جئناك من غُورِي تَهامة ^(٦) على أكوار ^(٧) الميس ^(٨) " ثم قال: "أصابتنا سنة حمراء مؤزلة، ليس لها نَهْل ولا عَئَل" وذكر الحديث بطوله، وهو مليءٌ بالغريب.

تخريج الحديث:

تفرد بهذه الطريق ابن شبة.

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه، أخرجه ابن الجوزي ^(٩) من طريق محمد بن جعفر التميمي، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن سهل، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة الحَيَوَانِي، عن علي بن أبي طالب بلفظ قريب منه.

- (١) سنة حمراء: أي شديدة الجذب، لأن آفاق السماء تحمّر في سنيّ الجذب والقحط. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٣٨/١.
- (٢) الأزل: هو الصيْقُ والجذب. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦/١.
- (٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦/١.
- (٤) أخبار المدينة لابن شبة ص ٣٠٠ رقم ٩٣٠.
- (٥) سرّ من رأى: وهي سامراء، وهي بلد على دجلة، يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء. معجم البلدان للحموي ١٧٣/٣.
- (٦) غُورِي تَهامة: هي كل ما يلي اليمن يسمى غور تهامة. معجم البلدان للحموي ٢١٧/٤.
- (٧) الأكوار: جمع كُور بالضم، وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وألته للفرس. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/٢٠٨.
- (٨) الميس: هو شجر صلب تُعمل منه أكوار الإبل ورحالها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/٣٨٠.
- (٩) العلل المتناهية لابن الجوزي ١٨٤/١ رقم ٢٨٤.

دراسة رجال الإسناد:

- طَهْفَةَ بن زهير النهدي، ويُقال: طهية بالياء، أحد الصحابة الكرام^(١).
- عُرْوَةَ بن رُوَيْمٍ: وهو اللَّحْمِيُّ، أبو القاسم الشامي الأردني، ت ١٣٥ هـ.
- وثقه ابن معين^(٢)، ودحيم^(٣)، والنسائي^(٤)، وقال الدارقطني^(٥): لا بأس به، وقال ابن حجر^(٦): صدوق يُرسل كثيرًا.
- وقال أبو حاتم^(٧): عامة أحاديثه مراسيل، سمعت إبراهيم بن مهدي - يعني: المِصْبِيُّ - يقول: ليت شعري إني أعلم عُرْوَةَ بن رُوَيْمٍ ممن سمع فإن عامة أحاديثه مراسيل.
- وقال مرة^(٨): يُكتب حديثه^(٩).
- قال الباحث: هو صدوق ولكنه مرسل، وحديثه عن بعض الصحابة مرسل، فكيف عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١٠).
- عمرو بن واقد متروك بل متهم بالكذب.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيفٌ جدًا، والعلة فيه:

- الإرسال، فإن رواية عروة بن رويم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة.
- عمرو بن واقد متروك الحديث.

-
- (١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٤٦/٣.
 - (٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ١٧٤ رقم ٦٣٢.
 - (٣) تهذيب الكمال للمزي ٩/٢٠.
 - (٤) تهذيب الكمال للمزي ٩/٢٠.
 - (٥) سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٥٧ رقم ٤١٧.
 - (٦) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٤٤.
 - (٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩٦/٦.
 - (٨) تهذيب الكمال للمزي ٩/٢٠.
 - (٩) وقد قال الذهبي: "قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم إذا قال في رجل: يُكتب حديثه أنه عنده ليس بحجة". سير أعلام النبلاء ٣٦٠/٦.
 - (١٠) جامع التحصيل للعلاني ص ٢٣٦ رقم ٥١٤، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص ٢٢٥.

وللحديث شاهد من حديث علي رضي الله عنه، أخرجه ابن الجوزي - كما سبق في التخريج - من طريق محمد بن جعفر التميمي، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن سهل، عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة الخيواني، عن علي بن أبي طالب بلفظ قريب منه.

وإسناده واهٍ جداً، قال ابن الجوزي^(١): "هذا لا يصح، وفيه مجهولون وضعفاء.... وأكذب الكل البلوي"، وقال ابن حجر^(٢): "ضعيف جداً".

وللحديث طريق أخرى^(٣) رواها زهير بن معاوية عن ليث بن أبي سُلَيْمٍ عن حَبَّة العُرني عن حذيفة بن اليمان به.

وله طريق^(٤) أخرى عن عبد الله بن خالد القرشي، عن أحمد بن معاوية بن بكر، حدثنا خالد بن حُبَيْش المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد.

ولكن إسنادهما ضعيف، والعلة فيهما هو الليث بن أبي سُلَيْمٍ فإنه صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك^(٥)، ومدار هذين الطريقين عليه.

وبالجملة فالحديث ضعيف جداً.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث الدجال: "أَنَّهُ يَحْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَيُؤَزِّلُونُ أَرْزُلًا شَدِيدًا" أَي

يَقْحَطُونَ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ"^(٦).

الحديث رقم (*)

قال الباحث: سبق تخريجه^(٧)، وهو نفس حديث سمرة بن جندب.

(١) العلل المتناهية لابن الجوزي ١٨٤/١ رقم ٢٨٤.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٤٦/٣.

(٣) ذكرها ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٧٧٤/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٩٥/٣.

(٤) أسد الغابة لابن الأثير ٤٥٧/٤.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ٤١٩.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦/١.

(٧) تحت حديث رقم ١٦٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أزم)"

(هـ) في حديث الصلاة "أنه قال: أيكم المتكلم؟ فأزم القوم" أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام، ومنه سميت الحمية أزمًا. والرواية المشهورة "فأزم" بالراء وتشديد الميم، وسيجيء في موضعه^(١).

الحديث رقم (١٧٢)

قال الباحث: لم أعر على رواية "فأزم" بالزاي المعجمة، والموجودة هي "فأزم" بالراء المهملة. قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان^(٣)، حدثنا حماد^(٤)، أخبرنا قتادة^(٥)، وثابت^(٦)، وحُميد، عن أنسٍ أن رجلاً جاء فدخل الصفَّ وقد حفزه^(٧) النفسُ فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟" فأزم القوم؛ فقال: "أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأساً" فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: "لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم يرفعها".

تخريج الحديث:

تفرد بهذه الطريق مسلم دون البخاري، وله شاهد آخر من حديث رفاعة بن رافع، أخرجه البخاري^(٨) ليس فيه: "فأزم القوم" فقال: حدثنا عبد الله بن مسleme، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن علي بن يحيى بن خالد الزرقى، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقى قال: "كنا يوماً

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦/١.

(٢) صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب ٢٧ ما يُقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة رقم ٦٠٠.

(٣) هو عفان بن مسلم الصنفار.

(٤) هو حماد بن سلمة، يقول الذهبي رحمه الله في ضابط التمييز بين الحمادين حماد بن سلمة وحماد بن زيد إذا وقعا مبهمين: "عادة عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه، وربما عن حماد بن سلمة فلا ينسبه وكذلك يفعل حجاج بن منهال وهذبة بن خالد فأما سليمان بن حرب فعلى العكس من ذلك وكذلك عارم يفعل، فإذا قال: حدثنا حماد فهو ابن زيد ومتى قال موسى التبوذكي: حدثنا حماد فهو ابن سلمة فهو روايته" سير أعلام النبلاء له ٤٦٤/٧ - ٤٦٥.

(٥) قتادة بن دعامة السدوسي.

(٦) هو ثابت البناني.

(٧) الحفز: هو الحث والاستعجال. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٠٧/١.

(٨) صحيح البخاري ك الأذان باب ١٢٦ رقم ٧٩٩.

نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ
وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ: "مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟" قَالَ: أَنَا،
قَالَ: "رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدِرُّونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا".

دراسة رجال الإسناد:

- حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: ثقة ولكنه مدلسٌ مكثُرٌ منه، قال ابن حجر: "صاحب أنس، مشهورٌ كثيرُ
التَّدْلِيسِ عنه حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة وَوَصَفَهُ بالتدليس النسائي وغيره
وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري^(١) وغيره"^(٢)، وذكره في
المرتبة الثالثة التي لا بد من السماع لقبول حديثها، وهو في هذا الحديث لم يصرح بالسماع ولكنه لم
ينفرد، فقد تابعه قتادة بن دعامة وثابت البناني عن أنس في نفس الحديث.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث السواك" يستعمله عند تغير الفم من الأزم"^(٣).

الحديث رقم (١٧٣)

قال الباحث: لم أعر على تخريج له.

(١) قال ابن حجر رحمه الله في موطن آخر: البخاري لم يُخرج من رواية حميد عن أنس إلا بصيغ التحديث "فتح

الباري له ٦٠١/١٠ رقم ٦٠٧١-٦٠٧٢.

(٢) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٨ رقم ٧١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦/١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث الصديق "نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانكبت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة، فأزم بها بثنيته فجذبها جذباً رقيقاً" أي: عضها وأمسكها بين ثنيته"^(١).

الحديث رقم (١٧٤)

قال الإمام عبد الله بن المبارك^(٢) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَبِي^(٣) قَالَ: "كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ فَاءَ^(٤) يَوْمِ أُحُدٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ دُونَهُ، -أَرَاهُ قَالَ: وَيَحْمِيهِ-، قُلْتُ: كُنْ طَلْحَةَ حَيْثُ فَاتَنِي مَا فَاتَنِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ رَجُلٌ أَنَا أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ، وَهُوَ يَخْطِفُ السَّعْيَ تَخْطُفًا لَا أَخْطِفُهُ، حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِذَا حَلَقَتَانِ مِنَ الْمُغْفِرِ^(٥) قَدْ نَشَبَتَا فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عَلَيْكُمْ صَاحِبِكُمْ" يُرِيدُ طَلْحَةَ، وَقَدْ نَزَفَ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، وَأَقْبَلْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرَادَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى أَنْ أَنْرُكُهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى تَرَكْتُهُ، فَأَكَّبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ حَلَقَةً قَدْ نَشَبَتْ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَّرَهُ أَنْ يُزَعِرَ عَهَا فَيَسْتَكِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَزَمَ عَلَيْهَا بِثَنِيَّتِهِ، ثُمَّ تَهَضَّ عَلَيْهَا فَانْدَرَتْ ثَنِيَّتَهُ وَنَزَعَهَا، فَقُلْتُ دَعْنِي، فَاتَى فَطَلَبَ إِلَيَّ فَأَكَّبَ عَلَى الْأُخْرَى فَصَنَعَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَنَزَعَهَا وَانْدَرَتْ ثَنِيَّتَهُ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَهْتَمَّ^(٦) الثَّنَايَا".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦/١.

(٢) الجهاد لابن المبارك ص ٧٧ رقم ٩١.

(٣) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

(٤) أي رجع، وأصل الفيء الرجوع. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨٢/٣.

(٥) هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٧٤ / ٤.

(٦) أي منقطع ومكسور الثنايا. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٤٢/٥.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي^(١) - ومن طريقه أبو نعيم^(٢) والبيهقي^(٣) وابن عساكر^(٤) - عن ابن المبارك، والحاكم^(٥) من طريق عبد الله بن المبارك به بلفظ قريب منه.
وأخرجه ابن سعد^(٦) من طريق محمد بن عمر، و البزار^(٧)، وابن حبان^(٨) من طريق شبابة بن سوار كلاهما (محمد بن عمر، وشبابة بن سوار) عن إسحاق بن يحيى بن طلحة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد ثقات، غير إسحاق بن يحيى بن طلحة فهو ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والعلّة فيه هو إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف، ومدار الإسناد عليه ولا يُحتجّ بتفرّده.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع^(٩) "فإذا أخذه أزم في يده" أي عضّها"^(١٠).

الحديث رقم (١٧٥)

قال الباحث: لم أعر على تخريج له.

- (١) مسند أبي داود الطيالسي ٨/١ رقم ٦.
- (٢) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٧٤/٨.
- (٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢٦٣/٣.
- (٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٤/٢٥.
- (٥) مستدرک الحاكم ٢٦٦/٣.
- (٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤١٠/٣.
- (٧) البحر الزخار ١٣٢/١ رقم ٦٣.
- (٨) صحيح ابن حبان ٦٢/٩ رقم ٦٩٤١.
- (٩) الأقرع: الذي لا شعر على رأسه، يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٤/٤ - ٤٥.
- (١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٦/١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي الحديث "اشتدّي أزيمة تنفّرجي" الأزيمة السنّة المُجدبة. يقال إن الشدّة إذا تتابعت انفرجت وإذا توالّت توالّت" (١).

الحديث رقم (١٧٦)

قال الشهاب القضاعي (٢) رحمه الله:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن ميمون بن زيد الكاتب، حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ إملاءً، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال حدثنا أبو الأشعث، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا حسين بن عبد الله بن ضَمِيرَة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اشتدّي أزيمة تنفّرجي".

تخريج الحديث:

أخرجه الدّيلمي (٣) من طريق حسين بن عبد الله بن ضَمِيرَة به بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- جده: وهو ضَمِيرَة بن أبي ضَمِيرَة مولى النبي صلى الله عليه وسلم (٤)، مجهول، قال الألباني (٥): لم أجد له ترجمة.

- أبوه: هو عبد الله بن ضميرة: مجهول، قال الألباني (٥): لم أجد له ترجمة.

- أمية بن خالد: هو ابن الأسود بن هُدْبَة، ويُقال: أمية بن خالد بن هُدْبَة بن عتبة الأزدي الثوباني القيسي، أبو عبد الله البصري ت ٢٠٠، أو ٢٠١ هـ.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٢) مسند الشهاب للقضاعي ٤٣٦/١ رقم ٧٤٨.

(٣) مسند الفردوس للدّيلمي - نقلاً عن السلسلة الضعيفة للألباني ٤١٢/٥ رقم ٢٣٩١-.

(٤) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٤٩٠/١.

(٥) السلسلة الضعيفة للألباني ٣٨٢/٤.

(٦) السلسلة الضعيفة للألباني ٣٨٢/٤.

وثقة العجلي^(١)، وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازيان^(٢)، والترمذي^(٣)، والذهبي^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال الدارقطني^(٦): ما علمت إلا خيراً.
وقال ابن حجر^(٧): صدوق.

وسأل الإمام أحمد عنه فلم يحمده في الحديث، وقال^(٨): إنما كان يحدث من حفظه لا يُخرج كتاباً. قال الباحث: هو ثقة، وأما ما ذهب إليه الإمام أحمد من عدم حمد صنيع أمية وذلك بالتحديث من حفظه دون كتابه، فذلك بناءً على منهج الإمام أحمد أنه كان يقدم من كان يعتمد على كتابه وقت التحديث على من كان يحدث من حفظه، ولم يكن يُحمد فعل من كان يحدث من غير كتاب، والأفضل أن يكون المحدث أصله بيده أو بيد ثقة ضابط وقت التحديث، وإن كان حافظاً لما يحدث به^(٩)، وكان الإمام أحمد قد وصّى يحيى بن معين عندما طلب منه الوصية^(١٠): "لا تحدث المسند إلا من كتاب"^(١١)، إلا أن الذهبي رحمه الله قيّد هذا المنهج من الإمام أحمد أنه من باب الورع فقال^(١٢): "فالورع أن المحدث لا يُحدث إلا من كتاب كما كان يفعل ويوصي به إمام المحدثين أحمد بن حنبل"، وعليه فليس التحديث من كتاب شرطاً في أداء الحديث، وقد حدّث خلق من الأئمة من حفظهم فكان ماذا!!

- (١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٧٢.
- (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٢/٢.
- (٣) تهذيب الكمال للزمري ٣٣٢/٣.
- (٤) الكاشف للذهبي ٢٥٥/١.
- (٥) الثقات لابن حبان ١٢٣/٨.
- (٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧١/١.
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر ٦٩.
- (٨) الضعفاء للعقيلي ١٤٦/١.
- (٩) انظر للأهمية كتاب: منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث للدكتور علي بشير عمر ٥٢٦/١.
- (١٠) تهذيب الكمال للزمري ١٦٥/١.
- (١١) ومن النصوص المأثورة عن الإمام أحمد في هذا الباب ما رواه الفضل بن زياد قال: قال أحمد بن حنبل: "ما كان أقل سقطاً من المبارك، كان رجلاً يحدث من كتابه، ومن حدّث من كتابه لا يكاد يكون له سقط كثير شيء، وكان وكيع يحدث من حفظه، ولم يكن ينظر في كتاب، وكان له سقط، كم حفظ الرجل!!" انظر المعرفة والتاريخ للفسوي ١٩٧/٢.
- (١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨٣/٩.

- أبو الأشعث: وهو أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث العجلي البصري، ت ٢٥٣ هـ، مشهور بكنيته.

وثقه صالح جزرة^(١)، ومسلمة بن القاسم^(٢)، وابن عبد البر^(٣)، والذهبي^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال أبو حاتم^(٦): صالح الحديث محله الصدق، وقال النسائي^(٧): ليس به بأس. وقال ابن خزيمة^(٨): كان كيسًا، صاحب حديث، وقال ابن حجر^(٩): صدوق صاحب حديث.

وقال ابن عدي^(١٠): "هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس، وسمعت أبا عروبة يثنى عليه، ويفتخر حين لقيه، وكتب عنه إسناده، فإنه كان عنده إسناده لحماة بن زيد ونظرائه". وقال أبو داود السجستاني^(١١): أنا لا أحدث عن أبي الأشعث، قيل له: لم؟ قال: لأنه كان يعلم المجان المجون، كان مجان بالبصرة يصرون صرر الدراهم يطرحونه على الطريق، ويجلسون ناحية، فإذا مرّ يعني رجلاً بصرّة أراد أن يأخذها صاحوا ضعها ليخجل الرجل، فعلم أبو الأشعث المارة بالبصرة: هيئوا صرر زجاج كصررهم، فإذا مررتهم بصررهم فأردتم أخذها فصاحوا بكم، فاطرحوا صرر الزجاج الذي معكم، وخذوا صرر الدراهم ففعلوا، فأنا لا أحدث عنه لهذا".

- (١) تهذيب الكمال للمزي ٤٨٩/١.
- (٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٢/١.
- (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٢/١.
- (٤) الكاشف للذهبي ٢٠٤/١.
- (٥) الثقات لابن حبان ٣٢/٨.
- (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٨/٢.
- (٧) مشيخة النسائي ص ٥٧ رقم ٦٨، وقال ابن حجر في كتابه هدي الساري مقدمة فتح الباري ١٠١٠/٢: "وثقه النسائي".
- (٨) تهذيب الكمال للمزي ٤٨٩/١.
- (٩) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٩.
- (١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٨٤/١.
- (١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٨٣/١.

قال الباحث: هو صدوق، وأما طعن أبي داود فيه فإنه غير مؤثر، قال ابن عدي^(١): "وما قاله أبو داود لا يؤثر فيه، لأنه من أهل الصدق"، وقد تأول له الحافظ ابن حجر فقال^(٢): "ووجه عدم تأثيره فيه لأنه لم يعلم المُجَان كما قال أبو داود، وإنما علّم المارة الذين قصد المُجَان أن ينجلوه، وكأنه كان يذهب مذهب من يؤدب بالمال؛ فلها جَوَز للمارة أن يأخذوا الدراهم تأديباً للمُجَان حتى لا يعودوا لتخجيل الناس مع احتمال أن يكونوا بعد ذلك أعادوا لهم دراهمهم، والله أعلم، وقد احتج به البخاري والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم".

- باقي رجال الإسناد ثقات غير حسين بن عبد الله بن ضُميرة فهو كذاب، فقد قال أبو حاتم الرازي^(٣): متروك الحديث كذاب.

الحكم على الحديث:

إسناده موضوع، والعلة فيه الحسين بن عبد الله بن ضُميرة كذاب، قال ابن حبان^(٤): "يروى عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة".

وممن وهّاه من أهل العلم: الذهبي^(٥)، والسخاوي^(٦)، والعجلوني^(٧)، ومحمد الأمير المالكي^(٨)، والغماري^(٩)، والألباني^(١٠).

- (١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/١٨٤.
- (٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ٢/١٠١٠.
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٥٧.
- (٤) المجروحون لابن حبان ١/٢٤٤.
- (٥) ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٢٩٣.
- (٦) المقاصد الحسنة للسخاوي ص ١١٥-١١٦.
- (٧) كشف الخفاء للعجلوني ١/١٤١.
- (٨) النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية لمحمد الأمير المالكي ص ٣٢.
- (٩) المغير للغماري ص ٢١.
- (١٠) السلسلة الضعيفة للألباني ٥/٤١٢ رقم ٢٣٩١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث مجاهد "إن قريشا أصابتهم أزيمة شديدة. وكان أبو طالب ذا عيال"^(١).

الحديث رقم (١٧٧)

قال ابن اسحاق^(٢) رحمه الله:

حدثني عبد الله بن أبي نُجَيْحٍ، عن مجاهد بن جبر بن أبي الحجاج قال: "كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ، وَأَرَادَهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَيْسَرِ بَنِي هَاشِمٍ: "يَا عَبَّاسُ: إِنَّ أَحَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِيرَ الْعِيَالِ، وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَةِ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، فَلْنُخَفِّفْ عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ، أَخْذُ مِنْ بَنِيهِ رَجُلًا، وَتَأْخُذُ أَنْتَ رَجُلًا، فَنُكْفَلُهَا عَنْهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَا لَهُ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ، حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ، فَقَالَ لُهُمَا أَبُو طَالِبٍ: إِذَا تَرَكْتُمَا لِي عُقِيلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا، - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ عُقِيلًا وَطَالِبًا - ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرًا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَّنَا، فَاتَّبَعَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري^(٣)، و الحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥) من طريق ابن اسحاق به بألفاظ متقاربة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٨٥/٢.

(٣) تاريخ الطبري ٥٣٨/١.

(٤) مستدرک الحاكم ٥٧٦/٣.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ١٦٢/٢.

دراسة رجال الإسناد:

- عبد الله بن أبي نُجَيْحٍ: وهو أبو يسار الثقفي مولاهم - مولى الأحنس بن شريق الثقفي - ت ١٣١ هـ، ثقة إلا أنه متهم بالتدليس، ومن نعتة به النسائي^(١) وغيره^(٢)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين^(٣) التي لا يُقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: التدليس، فإن ابن أبي نجيح مدلس وقد عنعن في كل الروايات.
الثانية: الانقطاع فإن مجاهداً روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(إِزَاء)"

(س) في قصة موسى عليه السلام "أنه وقف بإزاء الحوض" وهو مصبُ الدلو وعُقره مؤخره"^(٤).

الحديث رقم (١٧٨)

قال الإمام ابن أبي حاتم^(٥) رحمه الله:

حدثنا أبو زرعة^(٦)، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، حدثني عبد الله بن لهيعة، وحدثنا أبو زرعة، حدثنا صفوان^(٧)، حدثنا الوليد، حدثنا ابن لهيعة^(٨)، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن

(١) ذكر المدلسين للنسائي ص ١٢٣ رقم ١٦.

(٢) انظر المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٦٤ رقم ٣٥، التبيين لأسماء المدلسين للسبط ابن العجمي ص ٣٧ رقم ٤٢.

(٣) طبقات المدلسين ص ٣٩ رقم ٧٧.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم ٢٩٦٨/٩ رقم ١٦٨٥٦.

(٦) هو أبو زرعة الرازي.

(٧) هو صفوان بن صالح المؤذن.

(٨) هو عبد الله بن لهيعة.

علي^(١) بن رباح اللخمي قال : سمعت عتبة بن النُّدْر السُّلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إِنَّ مُوسَى أَجْرَ نَفْسِهِ بِعَقَّةِ فَرْجِهِ وَطَعْمَةِ بَطْنِهِ، فَلَمَّا وَقَى الْأَجَلَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَجْلَيْنِ؟ قَالَ: أَبْرَهُمَا وَأَوْفَاهُمَا، فَلَمَّا أَرَادَ فِرَاقَ شُعَيْبٍ أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ عَنَمِهِ مَا يَعِيشُونَ بِهِ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ مِنْ عَنَمِهِ مِنْ قَالِبٍ لَوْنٌ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ الْعَامِ، وَكَانَتْ عَنَمُهُ سَوْدَاءَ حَسَنَاءَ، فَأَنْطَلَقَ مُوسَى إِلَى عَصَاهُ، فَتَسَلَّمَهَا مِنْ طَرَفِهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي أَدْنَى الْحَوْضِ، ثُمَّ أَوْرَدَهَا فَسَقَاهَا، وَوَقَفَ مُوسَى بِإِزَاءِ الْحَوْضِ فَلَمْ يَصْدُرْ مِنْهَا شَاءٌ إِلَّا ضَرَبَ جَنْبَهَا شَاءَةً شَاءَةً" وذكر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الفسوي^(٢) وابن أبي عاصم^(٣) من طريق ابن لهيعة به بمثله.
وأخرجه الطبراني^(٤) من طريق ابن لهيعة عن طالوت بن يزيد عن علي بن رباح به بمثله.
وأخرجه ابن ماجه^(٥)، وابن أبي عاصم^(٦)، وأبو بكر الدَّيْنُورِيُّ^(٧)، والطبراني^(٨) - ومن طريقه المزي^(٩) - من طريق بقية بن الوليد، عن مسلمة بن علي الحُشَنِيِّ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن الحارث بن يزيد الحضرمي به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عتبة بن النُّدْر^(١٠): نزيل مصر، وأحد الصحابة الكرام، ت ٨٤ هـ.^(١١)

- (١) قال ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب ص ٣٥٥: "المشهور فيه عليّ بالتصغير، وكان يغضب منها".
- (٢) المعرفة والتاريخ للفسوي ٤٩٠/٢.
- (٣) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٦٣/٣ رقم ١٣٧٨.
- (٤) المعجم الكبير للطبراني ١٣٤/١٧.
- (٥) سنن ابن ماجه ك الرهن باب ٥ إجارة الأجير على طعام بطنه رقم ٢٤٤٤.
- (٦) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٦٣/٣ رقم ١٣٧٧.
- (٧) المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدَّيْنُورِيِّ ٣٢٠/٣ رقم ٩٤٨.
- (٨) المعجم الكبير للطبراني ١٣٥/١٧.
- (٩) تهذيب الكمال للمزي ٣٢٥/١٩.
- (١٠) بضم النون، وفتح الدال المشددة، كما في تهذيب الكمال للمزي ٣٢٤/١٩، والإصابة لابن حجر ٤٥٦/٢.
- (١١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٤١/٤.

- الوليد: هو ابن مسلم ، سبقت ترجمته^(١)، وخلاصة القول فيه: أنه ثقة؛ ولكنه مكثراً من التدليس وبخاصة تدليس التسوية^(٢)، لذلك قال الذهبي: " لا بد أن يصرح بالسماع إذا احتجَّ به، أما إذا قيل: عن، فليس بحجة"^(٣)، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين^(٤)، وقد صرح في هذا الحديث بالسماع فأمن تدليسه.

- صفوان: هو ابن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي مولاهم ، أبو عبد الملك الدمشقي المؤذن - مؤذن المسجد الجامع بدمشق - ت ٢٣٧، وقيل: غير ذلك.

وهو ثقة إلا أنه مدلس، ومن ذكره في المدلسين ابن حجر^(٥)، وعده في المرتبة الثالثة التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، وقد صرح في حديثه هذا بالسماع فأمن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات غير عبد الله بن لهيعة فإنه ضعيف بسبب اختلاطه بعد أن احترقت كتبه ، ومن نص على اختلاطه جمع من الأئمة كما ذكر العلائي^(٦)، و السبط ابن العجمي^(٧)، وقد استثنى بعض أهل العلم رواية العبادة عنه قبل الاختلاط^(٨)، وعليه فرواية الوليد بن مسلم عنه بعد الاختلاط، فيكون حديثه ضعيف من طريق الوليد عنه.

(١) تحت حديث رقم ٣.

(٢) " صورته عند أئمة هذا الشأن: أن يعتمد الراوي إلى إسقاط راو من بين شيخه وبين من رواه عنه شيخه أو من بين شيخه ومن رواه عنه شيخه ليقرب بذلك الإسناد وإنما يفعل من يفعله منهم في راويين علم التقاؤهما واشتهرت رواية أحدهما عن الآخر حتى يصير معلوم السماع منه ثم يتفق له في حديث أن يرويه عن رجل عنه فيعمد ذلك المسوي إلى ذلك الرجل فيسقطه فيبقى الإسناد ظاهر الاتصال فيسوي الإسناد كله ثقات وهذا شر أقسام التدليس لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفًا بالتدليس ويجده الواقف على المسند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة " النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ١٠٥/٢.

(٣) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ١٩١ رقم ٣٦٤.

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٥١ رقم ١٢٧.

(٥) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٩ رقم ٧٤.

(٦) المختلطين للعلائي ص ٦٥ رقم ٢٦.

(٧) الاغتباط للسبط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتباط - ص ١٩٠ رقم ٥٨.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٧/٥.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والعلة فيه ابن لهيعة وهو مختلط، ورواية الوليد بن مسلم عنه بعد الاختلاط. ولكنه لم ينفرد، فقد تابعه سعيد بن أبي أيوب وهو ثقة^(١)، ولكنها متابعه لا يُفرح بها لضعفها الشديد، أخرجها ابن ماجه^(٢)، وابن أبي عاصم^(٣)، وأبو بكر الدّينوري^(٤)، والطبراني^(٥) - ومن طريقه المزي^(٦) - من طريق بقية بن الوليد، عن مسلمة بن علي الحُشنيّ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن الحارث بن يزيد الحضرمي به بنحوه، وهذا إسناد ضعيفٌ جدًّا والعلة فيه هي عنعنة بقية بن الوليد فهو مدلس من الطبقة الرابعة^(٧)، ولم يصرّح بالسماع، وفيه مسلمة بن علي الحُشني متروك^(٨). وبالجملة فالحديث ضعيف، ومن ضعفه الألباني^(٩).

- (١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٨٤.
- (٢) سنن ابن ماجه ك الرهن باب ٥ إجارة الأجير على طعام بطنه رقم ٢٤٤٤.
- (٣) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٦٣/٣ رقم ١٣٧٧.
- (٤) المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدّينوري ٣/٣٢٠ رقم ٩٤٨.
- (٥) المعجم الكبير للطبراني ١٧/١٣٥.
- (٦) تهذيب الكمال للمزي ١٩/٣٢٥.
- (٧) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٩ رقم ١١٧ وفيه: "كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين".
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٨٧.
- (٩) إرواء الغليل للألباني ٥/٣٠٧ رقم ١٤٨٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي الحديث " وفرقة آزت الملوك فقاتلهم على دين الله " قاومتهم. يقال: فلان إزاء لفلان: إذا كان مُقاوماً له"^(١).

الحديث رقم (١٧٩)

قال الإمام الهيثم بن كليب الشاشي^(٢) رحمه الله:

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق، أخبرنا عارم، أخبرنا الصَّعْقُ بن حزن العائشي، عن عَقِيلِ الجَعْدِيِّ، عن أبي إسحاق الهَمْدَانِيِّ، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا عبد الله بن مسعود"، قلت لبيك يا رسول الله، قال: " يا عبد الله بن مسعود" قلت: لبيك يا رسول الله، ثلاث مرات.

وفيه: " واخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فِي اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا، فِرْقَةُ آزَتِ الْمُلُوكِ وَقَاتَلَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ حَتَّى قُتِلُوا، وَفِرْقَةٌ لَمْ تَكُنْ مُوَازَاةَ الْمُلُوكِ فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَأَخَذَتْهُمُ الْمُلُوكُ فَكَتَلَتْهُمْ وَقَطَعَتْهُمُ..... " وذكر بقية الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو ذر الهروي^(٣) من طريق شيبان بن فروخ - وحده -، والطبراني^(٤) من طريق شيبان بن فروخ و عبد الرحمن بن المبارك العيشي - معاً -، وأبو نعيم^(٥) من طريق عارم و عبد الرحمن بن المبارك العيشي - معاً -، والبيهقي^(٦) من طريق عبد الرحمن بن المبارك - وحده -، والثعلبي^(٧) و البغوي^(٨) من طريق شيبان بن فروخ - وحده -، ثلاثتهم (شيبان، و عبد الرحمن، و عارم) عن الصَّعْقُ بن حزن به بألفاظ متقاربة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٢) مسند الشاشي ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ رقم ٧٧٢.

(٣) الجزء من فوائد حديث أبي ذر الهروي ص ٢٩ رقم ١.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٠/٢٢٠، المعجم الأوسط له ٤/٣٧٦ رقم ٤٤٧٩، المعجم الصغير له ٢/٣٧٢ رقم ٦٢٤.

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٧٧/٤.

(٦) شعب الإيمان للبيهقي ٦٩/٧ رقم ٩٥١٠.

(٧) تفسير الثعلبي ٩/٢٤٨.

(٨) تفسير البغوي ٤/٣٠٠.

وأخرجه أبو داود الطيالسي^(١) - ومن طريقه البيهقي^(٢) والخطيب البغدادي^(٣) وابن عساكر^(٤) - عن الصَّعْق بن حزن، وابن أبي شيبه^(٥)، والفسوي^(٦)، والحاكم^(٧) من طريق الصعق بن حزن به بلفظٍ مختصرٍ.

قال الطبراني^(٨): "لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق - أي السَّبيعي - إلا عَقِيل الجَعْدِيّ، تفرد به الصعق بن حزن"، وقال أبو نعيم^(٩): "غريب من حديث سويد، وأبي إسحاق، تفرد به عقيل الجعدي".

دراسة رجال الإسناد:

- أبو إسحاق الهمداني: هو السَّبيعيّ، سبقت ترجمته^(١٠)، وهو ثقة مدلس من الدرجة الثالثة التي لا يصحّ حديثها إلا بالتصريح بالسماع.

- عَقِيل الجعدي: هكذا هو المشهور في اسمه، وقد وقع في رواية المستدرک: "عَنْ عَقِيل بن يحيى"، قال الحافظ ابن حجر^(١١): "وأظنّ أن تسمية أبيه وهماً".

قال البخاري^(١٢): منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي^(١٣): منكر الحديث ذاهب، ويُشبه أن يكون أعرابياً، وقال ابن حبان^(١٤): "منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيه الثقات".

(١) مسند أبي داود الطيالسي ٢٩٥/١ رقم ٣٧٦.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢٣٣/١٠.

(٣) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١١٨/٢.

(٤) تبين كذب المفتري لابن عساكر ص ١٢٦.

(٥) مسند ابن أبي شيبه ٢١٧/١ رقم ٣٢١.

(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي ٥٠٤-٥٠٥/٣.

(٧) مستدرک الحاكم ٤٨٠/٢.

(٨) المعجم الأوسط للطبراني ٣٧٧/٤.

(٩) حلية الأولياء لأبي نعيم ١٧٧/٤-١٧٨.

(١٠) تحت حديث رقم ٦٨.

(١١) لسان الميزان لابن حجر ٤٥٩/٥.

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري ٥٣/٧.

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٩/٦، وانظر كلاماً قريباً منه في العلل له ٢٧٣/٥ رقم ١٩٧٧.

(١٤) المجروحين لابن حبان ١٨٥/٢ رقم ٨٢٩.

وقال البيهقي^(١): غير معروف.

قال الباحث: هو منكر الحديث، وشذَّ العجلي فقال^(٢): ثقة.

- الصَّعق بن حزن العائِشيّ: وهو ابن قيس أبو عبد الله البكري، من الطبقة السابعة.

وثقه ابن معين^(٣)، وقال مرة^(٤): "ليس به بأس"، والعجلي^(٥)، وأبو زرعة الرازي^(٦)، وأبو داود^(٧)،

والنسائي^(٨)، والذهبي^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠).

وقال أبو حاتم الرازي^(١١): ما به بأس، وقال يعقوب بن سفيان^(١٢): صالح الحديث، وقال

الدارقطني^(١٣): ليس بالقوي، وقال ابن حجر^(١٤): صدوق بهم.

قال الباحث: هو ثقة

- عارم: هو محمد بن الفضل السدوسي، وعَارِمٌ لقبه^(١٥)، وهو أحد شيوخ البخاري الكبار.

ثقة، لكنهم اتهم بالاختلاط، وممن نسبه للاختلاط وتغير الحفظ جمعٌ من العلماء منهم:

البخاري^(١٦)، وابن أبي حاتم^(١٧)، وغيرهم من العلماء^(١٨).

- (١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي ص ٤٤٦.
- (٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٨.
- (٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٤/١١٤، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص ٤١٣ رقم ٥٨٣.
- (٤) تهذيب الكمال للمزي ١٣/١٧٦.
- (٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٢٨.
- (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤٥٥.
- (٧) سؤالات الأجرى أبا داود السجستاني ٢/١٦٣ رقم ١٤٧٨.
- (٨) تهذيب الكمال للمزي ١٣/١٧٧.
- (٩) الكاشف للذهبي ١/٥٠٣.
- (١٠) الثقات لابن حبان ٦/٤٧٩.
- (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤٥٥، ومثله في العلل له ٥/٢٧٣ رقم ١٩٧٧.
- (١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٤٢٤.
- (١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٤٢٤.
- (١٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٢٧.
- (١٥) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢/٩.
- (١٦) التاريخ الكبير للبخاري ١/٢٠٨.
- (١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٥٩.
- (١٨) المختلطين للعلائي ص ١١٦ رقم ٤١، والاعتباط للسبط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاعتباط - ص ٣٣٥ رقم ١٠٣، وانظر بقية الأقوال في: معجم المختلطين لأحمد بن طلعت ص ٢٩٦-٣٠٣.

ولم يقف الباحث على نصٍ لأهل العلم في سماع محمد بن علي الوراق منه قبل الاختلاط، فيُردّ حديثه^(١).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، وفيه علل:

- أبو إسحاق السبيعي، مدلس من الدرجة الثالثة التي لا يصح حديثها إلا بالسماع، ولم يصرّح في جميع الروايات بالسماع.

- عَقِيل الجعدي، منكر الحديث ومدار الحديث عليه، وبه أعله العقيلي فقال^(٢): "حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به"، وكذلك أعله به الهيثمي^(٣).

ومن ضعفه من أهل العلم: أبو حاتم الرازي فقال^(٤): "الحديث منكر لا يشبه حديث أبي إسحاق، ويشبه أن يكون عَقِيل هذا أعرابياً، والصَّعق لا بأس به".

ولكن للحديث طريقٍ آخريٍ أخرجها ابن أبي حاتم^(٥)، والطبراني^(٦) من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله مسعود، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بنحوه.

وإسنادها ضعيف، من أجل بكير بن معروف وهو صدوق فيه لين^(٧)، وهشام بن عمار تغير حفظه بأخرة وكان يتلقن^(٨)، وكذلك الوليد بن مسلم فهو مدلس ولم يصرّح بالسماع.

(١) وأما بالنسبة لما أخرج البخاري له من أحاديث في صحيحه فقد اعتذر العلماء له مثل ابن الصلاح وغيره فقال: "ما رواه البخاري والذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي أن يكون مأخوذاً عنه قبل اختلاطه" فتح المغيث للسخاوي ٤/٣٨٠-٣٨١، وانظر للأهمية: معجم المختلطين لأحمد بن طلعت ص ٢٩٦-٣٠٣.

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣/١١٠٢.

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي ١/١٦٣.

(٤) العلل لابن أبي حاتم ٥/٢٧٣ رقم ١٩٧٧.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم - نقلاً عن تفسير ابن كثير ٤/٣١٦.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٠/١٧١.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٨٣.

(٨) ستأتي ترجمته تحت حديث رقم ١٩٧.

ولكن للحديث شاهدٌ موقوف من حديث ابن عباس:
 أخرجه ابن جرير الطبري^(١) من طريق الفضل بن موسى، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن
 السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً بنحوه.
 وإسناده صحيح، ورواية سفيان الثوري عن عطاء قبل الاختلاط^(٢)، وهذا الحديث وإن كان
 موقوفاً، فإن له حكم الرفع لأنه لا مجال للرأي فيه مجال.
 والخلاصة أن الحديث حسن بالشواهد والمتابعات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفيه "رفع يديه حتى أرتأ شحمة أذنيه" أي حادثاً. والإزاء: المحاذاة والمقابلة. ويقال فيه
 وأرتأ"^(٣).

الحديث رقم (١٨٠)

قال الإمام الطبراني^(٤) رحمه الله:

حدثنا بشر بن موسى حدثنا محمد بن حُجر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي حدثني عمي
 سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عن أمه أم يحيى عن وائل بن حُجر قال: "حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ آتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ" وفيه:
 "ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى تَحَدَّرَ مِنْ جَوَانِبِ رَأْسِهِ،
 وَقَالَ: "هَذَا تَمَامُ الْوُضُوءِ"، فَدَخَلَ مِحْرَابَهُ فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ وَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ
 بِالْتَكْبِيرِ إِلَى أَنْ أَرْتَأَ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى يَسَارِهِ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ جَهَرَ بِالْحَمْدِ" ثم ذكر
 الحديث.

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٠٣.

(٢) كما في التقييد والإيضاح للعراقي ١٣٩٦/٢، وانظر: معجم المختلطين لأحمد بن طلعت ص ٢٢٦-٢٤٠
 رقم ١٠٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٤٩.

تخريج الحديث:

وأخرجه البزار^(١) من طريق محمد بن حُجر بن عبد الجبار به ، وفيه لفظة: " حَادَثًا بِشَحْمَةٍ أُذُنِيَّةٍ " بدل: " أَرْتَا " .

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن وائل بن حجر بهذا الإسناد " .

دراسة رجال الإسناد:

- وائل بن حُجْرٍ : أحد الصحابة الكرام، سبقت ترجمته^(٢).
- أم يحيى : وهي زوجة وائل بن حُجر ، سبقت ترجمتها^(٣)، وهي مجهولة.
- عبد الجبار بن وائل : سبقت ترجمته^(٤)، وهو ثقة، إلا أن النقاد تكلموا في سماعه من أبيه خاصة، وأجمعوا على أنه لم يسمع من أبيه، وأن روايته عن أبيه مرسله، وتكلموا أيضًا في سماعه من أمه، فقد قال ابن حجر: " وقيل لم يسمع من أبويه " ^(٥)
- سعيد بن عبد الجبار : سبقت ترجمته^(٦)، وهو ضعيف
- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً وفيه علل:

- محمد بن حجر، فإنه ضعيف مجمعٌ على ضعفه وقد تفرّد به، قال ابن حبان: " يروي عن عمه سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه عبد الجبار، عن أبيه وائل بن حجر بنسخة منكورة، منها أشياء لها أصول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست من حديث وائل بن حجر ، ومنها أشياء من حديث وائل بن حجر مختصرة جاء بها على التقصي وأفرط فيها، ومنها أشياء موضوعة ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز الاحتجاج به " ^(٧).

(١) مسند البزار ١١٦/١٠ رقم ٤٤٨٨ .

(٢) تحت حديث رقم ٢٩ .

(٣) تحت حديث رقم ٢٩ .

(٤) تحت حديث رقم ٢٩ .

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٩٦/٦ .

(٦) تحت حديث رقم ٢٩ .

(٧) المجروحين لابن حبان ٢٧٣/٢ .

- عبد الجبار بن وائل بن حجر، حيث تكلموا في سماعه من أمه كما سبق ذكره في ترجمته.
- جهالة زوجة وائل بن حجر، وهي والدة عبد الجبار بن سعيد.
- سعيد بن عبد الجبار بن وائل، فهو ضعيف.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث صلاة الخوف "فَوَازَيْنَا الْعُدُوَّ" أي قابلناهم. وأنكر الجوهرى أن يقال "وَازَيْنَا"^(١).

الحديث رقم (١٨١)

قال البخاري^(٢) رحمه الله:

حدثنا أبو اليمان^(٣)، قال أخبرنا شعيب^(٤)، عن الزهري قال: سَأَلْتُهُ^(٥) هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم يَعْني صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ قال: أخبرني سالم^(٦)، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَجْدٍ، فَوَازَيْنَا الْعُدُوَّ، فَصَافَيْنَا لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعُدُوِّ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَجَاؤُوا، فَكَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَكَرَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٧) من طريق معمر بن راشد، وفليح بن سليمان الخزازي عن الزهري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجال الإسناد كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٢) صحيح البخاري ك الخوف باب ١ صلاة الخوف رقم ٩٤٢.

(٣) هو الحكم بن نافع.

(٤) هو ابن أبي حمزة.

(٥) أي أن شعيب بن أبي حمزة سأل الزهري.

(٦) هو سالم بن عبد الله بن عمر.

(٧) صحيح مسلم ك باب ٥٧ صلاة الخوف رقم ٨٣٩.

المبحث الثاني: الهمزة مع السين.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أسبند)"

(س) فيه: "أنه كتب لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْبِذِينَ" هم ملوك عُمان بالبحرين، الكلمة فارسية، معناها

عَبْدَةُ الْفَرَسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ فَرَسًا فِيهَا قَيْلٌ، وَاسْمُ الْفَرَسِ بِالْفَارَسِيَّةِ إِسْبٌ"^(١).

الحديث رقم (١٨٢)

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام^(٢) رحمه الله:

حدثنا عثمان بن صالح، عن عبد الله بن هبيعة، عن أبي الأسود^(٣)، عن عروة بن الزبير قال:

كتب رسول الله: "مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْبِذِيِّينَ مُلُوكِ عُمان، وَأَسْدِ عُمان مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ؛ أَنَّهُمْ إِنْ آمَنُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَطَاعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَعْطَوْا حَقَّ النَّبِيِّ، وَنَسَكُوا نُسْكَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ، وَإِنَّ لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ... " وذكر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن رنجويه^(٤) عن هاشم بن القاسم، عن المرجى بن رجاء، عن سليمان بن حفص،

عن أبي إياس معاوية بن قرة قال: "كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس أهل هجر"،

وذكر الحديث بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عثمان بن صالح: وهو ابن صفوان السهمي مولاهم، أبو يحيى المصري، ت ٢١٩ هـ.

وثقه ابن معين^(٥)، و الدارقطني^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٢) الأموال لأبي عبيد ص ٢٨-٢٩ رقم ٥٢.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود المدني، الملقب بـ: "يتيم عروة".

(٤) الأموال لابن زنجويه ص ٩٨ رقم ٩٠.

(٥) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٩٨ رقم ٥٢٦.

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٤٦ رقم ٤٠٩.

(٧) الثقات لابن حبان ٤٥٣/٨.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(١) : سمعت أبي يقول : كان عثمان بن صالح شيخاً صالحاً ، سليم الناحية : قيل له : كان يُلقن ؟ قال : لا ، قال : ضاع لي كتابٌ عن ابن لهيعة عن أبي قبيل ثم دلت على صاحب ناطف فاشترت منه بكذا فليسا . أو قال : كذا حبة فقيل له : ما حاله ؟ قال : شيخ . وقال أبو زرعة^(٢) : لم يكن عندي ممن يكذب ، و لكن كان يكتب مع خالد بن نجيح فَبَلُّوا بِهِ ، كان يملى عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ .

وقال الذهبي^(٣) ، و ابن حجر^(٤) : صدوق .

ولم يضعفه إلا أحمد بن صالح المصري ، فقد قال أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين^(٥) : سألت أحمد بن صالح عنه فقال دَعُهُ دَعُهُ ورأيتُه عند أحمد متروكاً .

قال الباحث : هو صدوق ، وأما ما ذكره أبو زرعة من أنه كان يكتب مع خالد بن نجيح فَبَلُّوا بِهِ ، كان يُملى عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ ، فقد علق عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله^(٦) : "هذا بعينه جرى لعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وخالد بن نجيح هذا كان كذاباً وكان يحفظ بسرعة ، وكان هؤلاء إذا اجتمعوا عند شيخ فسمعوا منه وأرادوا كتابة ما سمعوه اعتمدوا في ذلك على إماء خالد عليهم ، إما من حفظه أو من الأصل ، فكان يزيد فيه ما ليس فيه ، فدخلت فيهم الأحاديث الباطلة من هذه الجهة ، وقد ذكر الحاكم أن مثل هذا بعينه وقع لقتيبة بن سعيد معه مع جلالة قتيبة ، وأما ما رواه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين عن أحمد بن صالح أنه ترك عثمان بن صالح فلا يُقدح فيه ، أما أولاً : فابن رشدين ضعيف لا يوثق به في هذا ، وأما ثانياً : فأحمد بن صالح من أقران عثمان فلا يقبل قوله فيه إلا بيان واضح" .

- باقي رجال الإسناد ثقات غير عبد الله بن لهيعة فإنه ضعيف بسبب اختلاطه بعد أن احترقت كتبه ، ومن نص على اختلاطه جمع من الأئمة كما ذكر العلائي^(٧) ، و السبط ابن العجمي^(٨) ،

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٤/٦ .

(٢) الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي ص ٤١٧-٤١٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٢/٥ ،

تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٢/٧ .

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٥٢/٥ .

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٣٨ .

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي ٥٢/٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٢/٧ .

(٦) هدي الساري مقدمة فتح الباري ١١٣٠/٢ .

(٧) المختلطين للعلائي ص ٦٥ رقم ٢٦ .

(٨) الاغتباط للسبط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتباط - ص ١٩٠ رقم ٥٨ .

وقد استثنى بعض أهل العلم رواية العبادة عنه قبل الاختلاط^(١)، وبالتالي فإن عثمان بن صالح لا يعرف هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعد، ومثله يُتوقَّف في حديثه، ويكون حديثه ضعيف من طريق عثمان بن صالح عنه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة، وقد اختلط.

وللحديث طريق أخرى أخرجها ابن زنجويه - كما سبق في التخريج - عن هاشم بن القاسم، عن المرَجِّي بن رجاء، عن سليمان بن حفص، عن أبي إياس معاوية بن قره مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإسناده ضعيف أيضاً، والعلة فيه الانقطاع بين إياس بن معاوية والنبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك سليمان بن حفص قال ابن حجر: مجهول أرسل حديثاً^(٢). وبالجملة فالحديث ضعيف.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(اسْبَرْنج)

فيه "من لعب بالاسْبَرْنج والتَّرد فقد غَمَس يده في دم خنزير" هو اسم الفرس الذي في الشطرنج، واللفظة فارسية معربة^(٣).

الحديث رقم (١٨٣)

قال الباحث: لم أجده بهذا اللفظ، والموجود هو:

قال الإمام مسلم^(٤) رحمه الله:

حدثني زُهَيْرُ بن حَرْبٍ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، عن سُفْيَانَ^(٥)، عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال: "من لَعِبَ بِالتَّرْدَشِيرِ فَكَاتَمَهَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ".

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٧/٥.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٠١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٤) صحيح مسلم ك الشعر باب ١ تحريم اللعب بالتردشير رقم ٢٢٦٠.

(٥) هو سفیان الثوري.

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم دون البخاري.

وأما لفظة "الإسبرنج" فلم أعر على روايتها والله تعالى أعلم.

دراسة رجال الإسناد:

- أبوه: هو بُريدة بن الحُصيب ، أحد الصحابة الكرام، سبقت ترجمته^(١).

- رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(استبرق)"

قد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث، وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم. وهي لفظة أعجمية مُعَرَّبَةٌ أصلها اسْتَبْرَه، وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف، على أن الهمزة والسين والتاء زوائد، وأعاد ذكرها في السين من الراء، وذكرها الأزهري في حُمَاسِي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال: أصلها بالفارسية اسْتَفْرَه. وقال أيضاً: إنها وأمثالها من الألفاظ حروف عربيّة وقع فيها وفاق بين الأعجمية والعربية. وقال هذا عندي هو الصواب، فذكرناها نحن ها هنا حملاً على لفظها"^(٢).

الحديث رقم (١٨٤)

قال الإمام البخاري^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ^(٤)، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ^(٥)، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ جَبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تَبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ تَجْمَلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٍ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ"، فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ

(١) تحت حديث رقم ٩٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٧/١.

(٣) صحيح البخاري ك العيدين باب ١ في العيدين والتجمل فيه رقم ٩٤٨.

(٤) هو الحكم بن نافع.

(٥) هو ابن أبي حمزة.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرَ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّكَ قُلْتَ: إِنَّهَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَأَ خَلَقَ لَهُ، وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجُبَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَبِعُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١) من طريق الليث بن سعد، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، ومسلم^(٢) من طريق عبد الله ابن وهب، عن يونس بن يزيد، كلاهما (عُقَيْلِ وَيُونُسَ) عن الزهري به بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

(١) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب ١٧٧ التجمل للوفود رقم ٣٠٥٤.

(٢) صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب ٢ تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وخاتم

الذهب والحريير على الرجل، وإباحته للنساء، وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع رقم

٢٠٦٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أسد)"

(س) في حديث أم زرع^(١) "إن خرج أسد" أي صار كالأسد في الشجاعة، يقال أسد واستأسد

إذا اجترأ^(٢).

الحديث رقم (١٨٥)

قال الإمام البخاري^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ^(٤) عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لِحُمِّ جَمَلٍ غَثٌ^(٥)، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ^(٦)، لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِيمٍ فَيُنْتَقَلُ^(٧)، قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ^(٨)، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ^(٩)، إِنْ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ^(١٠)، قَالَتِ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنُّ^(١١)، إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ، وَإِنْ أَسْكُتَ

- (١) وقد سبق في المبحث الثاني من التمهيد (الكتب الخاصة بغريب بعض الأحاديث) بيان من أفردته بالشرح وبيان غريبه من العلماء ص ٥٤-٥٧.
- (٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨/١.
- (٣) صحيح البخاري ك النكاح باب ٨٢ حسن المعاشرة مع الأهل رقم ٥١٨٩.
- (٤) قال ابن حجر: وهذا من نوادر ما وقع لهشام بن عروة في حديثه عن أبيه حيث أدخل بينهما أحال له واسطة. فتح الباري له ٥٦١/١١.
- (٥) غث: هو الهزيل الذي يُستغث من هزاله، أي يُستترك ويُستكره. فتح الباري لابن حجر ٥٦٦/١١.
- (٦) أي: كثير الضجر شديد الغلظة يصعب الرقي إليه. فتح الباري لابن حجر ٥٦٦/١١.
- (٧) وصفته بقله الخير، وبعده مع القلّة، فشبهته باللحم الذي صغرت عظامه عن النقي، وخبث طعمه وريحه مع كونه في مرتقى يشق الوصول إليه، فلا يرغب أحد في طلبه لينقله إليه مع توفر دواعي أكثر الناس على تناول الشيء المبذول مجاناً. فتح الباري لابن حجر ٥٦٧/١١.
- (٨) أي: لا أظهر حديثه. فتح الباري لابن حجر ٥٦٨/١١.
- (٩) أي: أخاف أن لا أترك من خبره شيئاً. فتح الباري لابن حجر ٥٦٨/١١.
- (١٠) العجر: تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تكون ناتئة، والبجر مثلها إلا أنها مختصة بالنبي تكون في البطن، وأرادت عيوبه الظاهرة وأساراه الكامنة. فتح الباري لابن حجر ٥٦٨/١١.
- (١١) هو الطويل النجيب الذي يملك أمر نفسه، ولا تحكم النساء فيه، بل يحكم فيهن بما شاء، فزوجته تهابه أن تنطق بحضرة. فتح الباري لابن حجر ٥٦٩/١١.

أَعْلَقَ^(١)، قَالَتْ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةَ، لَا حَرَّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ^(٢)، قَالَتْ الْخَامِسَةُ، زَوْجِي
 إِنَّ دَخَلَ فَهَدَّ^(٣)، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ^(٤) " و ذكرت الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٥) من طريق عيسى بن يونس بمثله.

وأخرجه مسلم^(٦) من طريق موسى بن إسماعيل عن سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة به
 بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- هشام بن عروة: سبقت ترجمته^(٧)، وهو ثقة^(٨)، لا تصح نسبة التدليس والاختلاط إليه.

(١) أعلّق: أي أبقى عنده معلقة، لا ذات زوج ولا أيم. فتح الباري لابن حجر ٥٦٨/١١.

(٢) تصف زوجها بأنه لين الجانب خفيف الوطأة على الصاحب ، وأنه لا شر فيه يخاف ، وأرادت بقولها: ولا
 مخافة، أي: أن أهل تهمامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها، أو أرادت وصف زوجها بأنه حامي الدّمار، مانع
 لداره وجاره، ولا مخافة عند من يأوي إليه، ثم وصفته بالجود، وقد ضربوا المثل بليل تهمامة في الطيب لأنها
 بلاد حارة في غالب الزمان، وليس فيها رياح باردة، فإذا كان الليل كان وهج الحر ساكنًا، فيطيب الليل
 لأهلها بالنسبة لما كانوا فيه من أذى حر النهار، فوصفت زوجها بجميل العشرة واعتدال الحال وسلامة
 الباطن، فكأنها قالت: لا أذى عنده ولا مكروه وأنا آمنة منه فلا أخاف من شره ولا ملل عنده فيسأم من
 عشرتي، أو ليس بسيء الخلق فأسأم من عشرتي، فأنا لذينة العيش عنده كلذة أهل تهمامة بليلهم المعتدل.
 فتح الباري لابن حجر ٥٧٠/١١-٥٧١.

(٣) وصفته بالغفلة عند دخول البيت على وجه المدح له، ووجه تشبيهه بالفهد في لينه وغفلته: أن الفهد
 يُوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم. فتح الباري لابن حجر ٥٧١/١١.

(٤) أي لا يلتفت إلى ما يرى في البيت من المعاييب، بل يسامح ويغضي، فتح الباري لابن حجر ٥٧١/١١.

(٥) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب ١٤ ذكر حديث أم زرع رقم ٢٤٤٨.

(٦) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب ١٤ ذكر حديث أم زرع رقم ٢٤٤٨.

(٧) تحت حديث رقم ١٨.

(٨) قال العلامة المعلمي رحمه الله: "لم يذكروا في ترجمته شيئاً نسب فيه إلى الوهم إلا ما وقع له مرة في حديث أم
 زرع، والحديث في الصحيحين وغيرهما عنه عن أبيه عن عائشة قالت: "جلس إحدى عشرة
 امرأة... فسأقت القصة بطولها، وفيها ذكر أم زرع، وفي آخره: "قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: كنت لك كأبي زرع لأم زرع".

وهذا السياق صحيح اتفاقاً، ولكن رواه هشام مرة أخرى فرفع القصة كلها، وقد توبع على ذلك كما
 في (الفتح) - وكلامه موجود في الفتح ٥٦١/١١-٥٦٣-، ولكن الأول أرجح، واستدل بعضهم على رفع
 القصة كلها بأن المرفوع اتفاقاً وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع" مبنيٌّ
 على القصة، فلا بد أن يكون صلى الله عليه وسلم بدأ، فذكر القصة، ثم بنى عليها تلك الكلمة، أو بدأ

- سليمان بن عبد الرحمن: هو ابن عيسى بن ميمون التميمي ، أبو أيوب الدمشقي ، ويُقال له: ابن بنت سُرحبيل ، ت ٢٣٣هـ.

وقال ابن معين^(١): ليس به بأس ، وقال مرة: ^(٢) ثقة إذا روى عن المعروفين ، وزاد مرة^(٣): وهشام ابن عمار أكيس منه.

وثقه أبو داود^(٤) وزاد: " يخطئ كما يخطئ الناس ، قيل له: هو حجة ؟ قال : الحجة أحمد بن حنبل ".
وقال الحاكم^(٥): قلت للدارقطني : سليمان بن عبد الرحمن ؟ قال : ثقة قلت : أليس عنده

مناكير ؟ قال : حدث بها عن قوم ضعفي ، فأما هو فتقة .
ووثقه الذهبي^(٦) وزاد : " لكنه مكثر عن الضعفاء ".
وقال أبو حاتم^(٧): صدوق مستقيم الحديث و لكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين ، و

كان عندي في حد لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم ، و كان لا يميز .
وقال يعقوب بن سفيان^(٨) : كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحوّل^(٩) ، فإن وقع فيه شيء فمن

النقل ، و سليمان ثقة .
وقال صالح جزرة^(١٠) : لا بأس به ، و لكنه يحدث عن الضعفي .
وقال النسائي^(١١) : صدوق .

بتلك الكلمة فسألته عائشة فذكر القصة، وأجيب باحتمال أن تكون القصة كانت مما يحكيه العرب وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد سمعهم يحكونها، وعلم أن عائشة قد سمعتها فبنى عليها تلك الكلمة، وعلى كل حال فهذا وهمٌ يسير قد رجح عنه هشام " التنكيل للمعلمي ٥١٧/١ .

- (١) سؤالات الجنيد لابن معين ص ٤٢٣ رقم ٦٢٢ .
- (٢) تهذيب الكمال للمزي ٣٠/١٢ .
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٩/٤ .
- (٤) سؤالات الآجري أبا داود ١٩٠/٢ رقم ١٥٦٦ .
- (٥) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢١٧ رقم ٣٣٩ .
- (٦) الكاشف للذهبي ٤٦٢/١ .
- (٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٩/٤ .
- (٨) المعرفة والتاريخ للفسوي ٤٠٦/٢ .
- (٩) قال ابن حجر: يعني ينسخ من أصله. هدي الساري له ١٧٥/٢ .
- (١٠) تهذيب الكمال للمزي ٣٠/١٢ .
- (١١) تهذيب الكمال للمزي ٣٠/١٢ .

وقال ابن حجر^(١): صدوق يخطئ^(٢).

وقال ابن حبان^(٣): يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها، وإنما يقع السبر في الأخبار والاعتبار بالآثار برواية العدول والثقات دون الضعفاء والمجاهيل.

قال الباحث: هو صدوق يخطئ، وحديثه حسن^(٤).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث الدعاء "فأصبح طليق عفوك من إيسار غَضَبِكَ" الإيسار: بالكسر مَصْدَرٌ أُسْرَتْهُ أُسْرًا وإيسارًا. وهو أيضا الحبل والقدر الذي يُشَدُّ به الأسير"^(٥).

الحديث رقم (١٨٦)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٠٤.

(٢) قرّر بعض أهل العلم أن من قال فيهم الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطئ" فإن حديثه حسن.

قال الشيخ الألباني رحمه الله: "قال الحافظ في الحسن بن ذكوان: صدوق يخطئ، فقال الألباني: فمثله حسن الحديث إن شاء الله تعالى ما لم يظهر خطأه" صحيح أبي داود له ٣٤/١.

وقال أيضًا: "قال الحافظ صدوق يخطئ فقال الألباني: فمثله وسط يدور حديثه بين أن يكون حسنًا لذاته

أو حسنًا لغيره فإن توبع لم يتوقف الباحث عن تحسينه" السلسلة الصحيحة له مجلد ٦ قسم ١ ص ٣٣٢

رقم ٢٦٥٧، وانظر لزمانًا: السلسلة الصحيحة له مجلد ٧ قسم ١ ص ١٧٢، وتمام المنة له أيضًا: ص ٢٠٣.

وقال الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله: "إن قول الحافظ ابن حجر عن الراوي "صدوق يخطئ" يعني به

الحافظ: أن الراوي حديثه في درجة الحسن" المجموع من حياته ٥٢٥/٢.

(٣) الثقات لابن حبان ٢٧٨/٨.

(٤) وانظر للأهمية: هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ١٠٧٦/٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨/١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفي الحديث "زَنَى رجل من أَسْرَةٍ من الناس" الأسرة عشيرة الرَّجُل وأهل بيته لأنه يَتَّقَوْنِي بهم"^(١).

الحديث رقم (١٨٧)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(٢) رحمه الله:

حدثنا معمر^(٣)، عن الزَّهْرِيِّ قال: أخبرني رجل من مُزَيْنَةَ^(٤) ونحن عند ابن المسيَّب، عن أبي هريرة قال: "أَوَّلُ مَرْجُومِ رَجْمِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَهُودِ: زَنَى رَجُلٌ مِنْهُمْ وَامْرَأَةً، فَتَشَاوَرَ عُلَمَاؤُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا أَمْرَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ بَعِثَ بِتَخْفِيفٍ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّجْمَ فَرَضٌ فِي التَّوْرَةِ.." وفيه:

"فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَمَا أَوَّلُ مَا أُرْتَخِصْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ؟" قَالُوا: زَنَى رَجُلٌ مِنَّا ذُو قَرَابَةٍ مِنْ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِنَا، فَسَجَنَهُ وَأَخْرَجَهُ الرَّجْمَ، ثُمَّ زَنَى بَعْدَهُ آخَرَ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ الْمَلِكُ رَجْمَهُ فَحَالَ قَوْمُهُ، أَوْ قَالَ: فَقَامَ قَوْمٌ دُونَهُ فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا يَرَجِمُ صَاحِبُنَا حَتَّى تَجِيءَ بِصَاحِبِكَ فَتَرْجِمَهُ، فَأَصْلَحُوا هَذِهِ الْعُقُوبَةَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَإِنِّي أَحْكُمُ بِمَا فِي التَّوْرَةِ" فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٥) من طريق عبد الرزاق الصنعاني عن معمر بن راشد به بمثله.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨/١.

(٢) مصنف عبد الرزاق ٣١٦/٧.

(٣) هو معمر بن راشد.

(٤) وقع في رواية أبي داود رقم ٤٤٥٠ والطبري في تفسيره ٣٠٦/١٠: "رجلاً من مُزَيْنَةَ ممن يتبع العلم ويعيه"، ووقع في رواية الطبري أيضاً في تفسيره ٣٠٥/١٠: "عن الزهري قال: كنت جالساً عند سعيد بن المسيب، وعند سعيد رجل يوقره، فإذا هو رجل من مزينة كان أبوه شهيد الحديبية، وكان من أصحاب أبي هريرة".

(٥) سنن أبي داود ك الحدود باب ٢٦ في رجم اليهوديين رقم ٤٤٥٠.

وأخرجه أبو داود^(١) - ومن طريقه ابن عبد البر^(٢) - من طريق عنبسة بن خالد الأيلي عن يونس بن يزيد الأيلي ، و أبو داود^(٣) - ومن طريقه ابن عبد البر^(٤) - من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، و الطبري^(٥) من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد، و الطبري^(٦) وابن عبد البر^(٧) و البيهقي من طريق الليث بن سعد عن عَقِيل بن خالد ، أربعتهم (يونس بن يزيد، و محمد بن إسحاق، و معمر، و عَقِيل) عن الزُّهْرِيِّ به بنحوه، و لفظ البيهقي مختصر .

دراسة رجال الإسناد:

- رجل من مُرَيَّة: قال الباحث: لم أعر على اسمه أو كلامٍ لأهل العلم فيه، فهو مجهول.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لجهالة عين الرجل الذي هو من مُرَيَّة.

و لكن للحديث شاهد يتقوى به، أخرجه الإمام مسلم^(٨) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن عبد الله بن مُرَّة عن البراء بن عازب قال: " مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ مَحْمَمًا مَجْلُودًا، فَدَعَاهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ: " أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ " قَالَ: لَا وَلَوْ لَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أُخْبِرْكَ، نَجِدُهُ الرَّجْمَ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكَنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، قُلْنَا: تَعَالَوْا فَلَنَجْتَمِعَ عَلَى شَيْءٍ نَقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ، فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ وَالْجُلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ " فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ] إِلَى قَوْلِهِ [إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا

(١) سنن أبي داود ك الحدود باب ٢٦ في رجم اليهوديين رقم ٤٤٥٠.

(٢) التمهيد لابن عبد البر ٣٩٩/١٤.

(٣) سنن أبي داود ك باب ٢٧ كيف يُحْلَفُ الدَّمِي؟ رقم ٣٦٢٥.

(٤) التمهيد لابن عبد البر ٣٩٩/١٤.

(٥) تفسير الطبري ٣٠٦-٣٠٥/١٠.

(٦) تفسير الطبري ٣٠٦-٣٠٥/١٠.

(٧) التمهيد لابن عبد البر ٣٩٨/١٤.

(٨) صحيح مسلم ك الحدود باب ٦ رجم اليهود أهل الذمة في الزنى رقم ١٧٠٠.

فَخَذُوهُ [^(١)] يقول: ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ أَمْرَكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجُلْدِ فَخَذُوهُ وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ] ^(٢) [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] ^(٣) [وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ] ^(٤) فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا".

وبالجملة فالحديث صحيح بشواهده ، ومن صححه من أهل العلم الألباني ^(٥).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) وفيه "تجفؤ القبيلة بأسرها" أي جميعها" ^(٦).

الحديث رقم (١٨٨)

قال الإمام الحارث بن أبي أسامة ^(٧) رحمه الله:

حدثنا يزيد -يعني ابن هارون- ، حدثنا محمد بن عبيد الله الفزاري، حدثنا عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِقْبَالَ وَإِدْبَارًا، وَإِنَّ إِقْبَالَ هَذَا الدِّينِ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ حَتَّىٰ إِنَّ الْقَبِيلَةَ لَتَنْقَهُ مِنْ أَسْرِهَا أَوْ أَخْرِهَا حَتَّىٰ مَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا الْفَاسِقُ أَوْ الْفَاسِقَانِ مَقْهُورَانِ مَعْمُومَانِ ذَلِيلَانِ، إِنْ تَكَلَّمَا أَوْ نَطَقَا فَمِعَا وَفُهِرَا وَاضْطَهَدَا، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ إِدْبَارِ هَذَا الدِّينِ أَنْ تَجْمُؤَ الْقَبِيلَةَ كُلَّهَا مِنْ عِنْدِ أَسْرِهَا حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ فِيهَا إِلَّا النِّقِيَةُ أَوْ النِّقِيهَانِ مَقْهُورَانِ مَعْمُومَانِ ذَلِيلَانِ، إِنْ نَطَقَا أَوْ تَكَلَّمَا فَمِعَا وَفُهِرَا وَاضْطَهَدَا" وذكر الحديث.

(١) سورة المائدة آية ٤١ .

(٢) سورة المائدة آية ٤٤ .

(٣) سورة المائدة آية ٤٥ .

(٤) سورة المائدة آية ٤٧ .

(٥) إرواء الغليل للألباني ٨/٣١٠-٣١١ رقم ٢٦٩٥ .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٤٨ .

(٧) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي ٢/٧٧٠-٧٧١ رقم ٧٧١ .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن منيع^(١)، عن يزيد بن هارون، وابن عبد البر^(٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن عبيد الله بن زحر، والطبراني^(٣) والكلاباذي^(٤) من طريق مطرح بن يزيد، كلاهما (عبيد الله بن زحر، ومطرح بن يزيد) عن علي بن يزيد به بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو أمامة: هو الباهلي، سبقت ترجمته^(٥)، أحد الصحابة الكرام.
- القاسم: هو ابن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة،
ت ١١٢ هـ.

وثقه ابن معين^(٦)، والعجلي^(٧)، ويعقوب بن شيبه^(٨)، ويعقوب بن سفيان^(٩)، والترمذي^(١٠)، وأبو إسحاق الحربي^(١١).

وقال ابن معين^(١٢): "الثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها، ثم قال: يجيء من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفهم".

وقال في موضع آخر^(١٣): "إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء".

وقال الذهبي^(١٤)، وابن حجر^(١٥): صدوق، زاد ابن حجر: "يغرب كثيراً".

- (١) كما في المطالب العالية لابن حجر ٢٩٨/١٨.
- (٢) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٥٩٧/١ رقم ١٠٢٦.
- (٣) المعجم الكبير للطبراني ١٩٨/٨.
- (٤) معاني الأخبار للكلاباذي ص ٣٧٥.
- (٥) تحت حديث رقم ٧.
- (٦) سؤالات الجنيد لابن معين ص ٣٩٦ رقم ٥١٤.
- (٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٨٨.
- (٨) تهذيب الكمال للمزي ٣٨٩/٢٣.
- (٩) تهذيب الكمال للمزي ٣٨٩/٢٣.
- (١٠) تهذيب الكمال للمزي ٣٨٩/٢٣.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٤/٨.
- (١٢) سؤالات الجنيد لابن معين ص ٤٠٩ رقم ٥٧١.
- (١٣) تهذيب الكمال للمزي ٣٨٩/٢٣.
- (١٤) الكاشف للذهبي ١٢٩/٢.
- (١٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٠٦.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١): "سمعت أبي، وذكر القاسم أبا عبد الرحمن، فقال: قال بعض الناس: هذه الأحاديث المناكير التي يرويها عنه جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، ومطرح، فقال أبي: علي بن يزيد من أهل دمشق حدث عنه مطرح، ولكن يقولون: هذه من قبل القاسم مناكير مما يرويها الثقات يقولون من قبل القاسم".

وقال: يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب، وتكلم فيها، وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم: قال أبو عبد الله: إنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير لأنه إنما كانت روايته عن القاسم. وقال الغلابي^(٢): منكر الحديث، وقال في موضع آخر^(٣): قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه.

قال ابن حبان^(٤): كان يروى عن الصحابة المعضلات.

قال الباحث: هو صدوق يغرب كثيراً.

- عبيد الله بن زحر: هو الضُّمَيْرِي، مولا هم الأفريقي، من الطبقة السادسة.

وثقه الإمام أحمد^(٥)، والبخاري فيما نقله عنه الترمذي^(٦).

وقال العجلي^(٧): يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال أبو زرعة^(٨): لا بأس به، صدوق.

وقال النسائي^(٩): ليس به بأس، وقال أبو حاتم^(١٠): لين الحديث.

وقال الحرابي^(١١): غيره أوثق منه.

وقال أبو بكر الخطيب^(١٢): كان رجلاً صالحاً، وفي حديثه لين.

- (١) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية عبد الله - ٥٦٥/١ رقم ١٣٥٣، وانظر للأهمية: سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٢٥٥ - ٢٥٦.
- (٢) تهذيب الكمال للزمي ٣٨٩/٢٣.
- (٣) تهذيب الكمال للزمي ٣٨٩/٢٣.
- (٤) المجروحين لابن حبان ٢/٢١٤.
- (٥) سؤالات الآجري أبا داود ١٧٩/٢ رقم ١٥٢٣.
- (٦) علل الترمذي الكبير - رواية أبي طالب القاضي - ص ١٩٠ رقم ٣٣٥.
- (٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٦.
- (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٥/٥.
- (٩) تهذيب الكمال للزمي ٣٨/١٩.
- (١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٥/٥.
- (١١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣/٧.
- (١٢) تهذيب الكمال للزمي ٣٨/١٩.

وقال الحافظ ابن حجر^(١): صدوق يخطئ.

وقال الذهبي^(٢): فيه اختلاف وله مناكير.

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل^(٣): عبيد الله بن زحر؟ فضغفه.

وقال ابن معين^(٤): ليس بشيء، وقال مرة^(٥): كل حديثه عندي ضعيف، وقال ابن المديني^(٦): منكر الحديث.

وقال ابن عدي^(٧): ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وأروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبي مريم عنه.

وقال الدارقطني^(٨): ضعيف.

وقال ابن حبان^(٩): "يروى الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم"، ولكن الحافظ تعقبه بقوله^(١٠): "وليس في الثلاثة من أتهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان وإن كانا يخطئان".

قال الباحث: هو صدوق يخطئ، ومثله حسن الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات غير علي بن يزيد الألهاني فهو متروك، ومحمد بن عبيد الله الفزاري وهو العرزمي متروك.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٤.

(٢) الكاشف للذهبي ٦٨٠/١.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٣٧/١٩.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - ٤٢٦/٤.

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ١٧٤ رقم ٦٢٦.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٥/٥، و تهذيب الكمال للمزي ٣٨/١٩.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٢٤/٤.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣/٧.

(٩) المجروحين لابن حبان ٦٣/٢.

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣/٧.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، والعلة فيه علي بن يزيد الألهاني، ومحمد بن عبيد الله الفزاري العرزمي، وهما متروكان، ومن ضعفه الهيثمي^(١)، وابن حجر^(٢).

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أسف)"

(س) فيه "لا تقتلوا عسيماً ولا أسيفاً" الأسيف: الشيخ الفاني. وقيل: العبد، وقيل:

الأسير^(٣).

الحديث رقم (١٨٩)

قال الباحث: لم أعر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها "إن أبا بكر رجُلٌ أسيفٌ" أي سريع البكاء والحُزن.

وقيل: هو الرقيق^(٤).

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ٢٦١/٧.

(٢) المطالب العلية لابن حجر ٢٩٩/١٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨/١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨/١.

الحديث رقم (١٩٠)

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ^(٣) قَالَ الْأَسْوَدِ^(٤) قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرْنَا الْمُوَظَّبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمِ لَهَا، قَالَتْ لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأُذِّنَ فَقَالَ: "مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ" فَقِيلَ لَهُ: "إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: "إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ" وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥) من طريق أبي معاوية الضرير، ومن طريق عبد الله بن داود^(٦)، ومسلم من طريق أبي معاوية الضرير^(٧)، ومن طريق وكيع بن الجراح^(٨)، ومن طريق علي بن مسهر^(٩)، ومن طريق عيسى بن يونس^(١٠)، (خمسهم) عن الأعمش به، رواية أبي معاوية ووكيع بمثله، والباقون بنحوه.

(١) صحيح البخاري ك الأذان باب ٣٩ حدّ المريض أن يشهد الجماعة رقم ٦٦٤.

(٢) هو سليمان بن مهران.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٤) هو الأسود بن يزيد النخعي.

(٥) صحيح البخاري ك الأذان باب ٦٨ الرجل يأتّم بالإمام ويأتّم الناس بالمأموم رقم ٧١٣.

(٦) صحيح البخاري ك الأذان باب ٦٧ من أسمع الناس تكبيرة الإحرام رقم ٧١٢.

(٧) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٢١ استخلاف الإمام إذا عرض له عذرٌ من مرضٍ وسفرٍ وغيرهما من يصلي بالناس وأن من صلى خلف إمام جالسٍ لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حقّ من قدر على القيام رقم ٤١٨.

(٨) المصدر السابق.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

وأخرجه البخاري^(١) من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم، ومسلم^(٢) من طريق عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة، كلاهما (سعد بن إبراهيم وهشام بن عروة) عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث موت الفجأة "راحة للمؤمن وأخذةً لأسفٍ للكافر" أي أخذة غَضَبٍ أو غَضبان، يقال أسِفَ يَأْسِفُ أسْفًا فهو آسِفٌ، إذا غَضِبَ"^(٣).

الحديث رقم (١٩١)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(٤) رحمه الله:

حدثنا يحيى بن العلاء، عن ابن سابط^(٥)، عن حفصة ابنة عبد الرحمن، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَوْتُ الْفُجَاءَةِ تَخْفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَأَخْذَةٌ أَسْفٍ عَلَى الْكَافِرِ".

(١) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب ١٩ قول الله تعالى [لقد كان في يوسف وإخوته آياتٌ

للسائلين] رقم ٣٣٨٤.

(٢) صحيح مسلم ك الصلاة باب ٢١ استخلاف الإمام إذا عرض له عذرٌ من مرضٍ وسفرٍ وغيرهما من يصلي

بالناس وأن من صلى خلف إمامٍ جالسٍ لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام رقم ٤١٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨/١.

(٤) مصنف عبد الرزاق ٥٩٨/٣.

(٥) هو عبد الرحمن بن سابط القرشي الجمحي.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(١)، والبيهقي^(٢) من طريق عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة بلفظ قريب منه.

قال البيهقي: "ورواه الثوري عن عبيد الله موقوفاً على عائشة".

وأخرجه الطبراني^(٣) وابن الجوزي^(٤) من طريق صالح بن موسى الطلحي، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله ثقات، غير يحيى بن العلاء الرازي فإنه ضعيف جداً، بل اتهم بوضع الحديث.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، والعلة فيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف جداً، ولكنه لم ينفرد:

فقد تابعه عبيد الله بن الوليد كما أخرجه أحمد والبيهقي - وقد سبق في التخريج -، ولكنها متابعة لا يُفرح بها لضعفها الشديد أيضاً لأن عبيد الله بن الوليد متروك الحديث، وللانقطاع بين عبد الله بن عبيد بن عمير وعائشة رضي الله عنها، فإنه لم يسمع من عائشة، بل لم يدركها كما قال ابن حزم^(٥) رحمه الله.

وللحديث طريق أخرى لكنها ضعيفة جداً أيضاً، أخرجه الطبراني^(٦) وابن الجوزي^(٧) من طريق صالح بن موسى الطلحي، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه، ثم قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا صالح"، والعلة هي صالح بن موسى الطلحي متروك الحديث.

والخلاصة أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة، حتى قال الأزدي^(٨) رحمه الله: "لهذا الحديث طرق لا يصح فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم".

(١) مسند أحمد ١٣٦/٦.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٣/٣٧٩، شعب الإيمان له ٧/٢٥٥ رقم ١٠٢١٨.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٣/٢٧٥ رقم ٣١٢٩.

(٤) العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/٨٩٤.

(٥) المحلى لابن حزم ١/٢٧٨، ونقله عن ابن حزم ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/٣٠٨، وانظر الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري للدكتور ناصر الفهد ص ٣٩٧.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني ٣/٢٧٥ رقم ٣١٢٩.

(٧) العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/٨٩٤.

(٨) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزخشي للزيلعي ٢/٣٥٤.

ولكن للحديث شاهد من حديث عبيد بن خالد السُّلَمِيِّ، أخرجه أبو داود^(١)، وأحمد^(٢) من طريق شعبة، عن منصور، عن تميم بن سلمة أو سعد بن عبيدة، عن عبيد بن خالد - وهو السلمي - قال مرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال مرة: عن عبيد قال: "مَوْتُ الْفَجَاءَةِ أَخَذَةُ أَسْفٍ". وإسناده صحيح، وقد صححه النووي^(٣)، وقال ابن حجر^(٤): "رجاله ثقات؛ إلا أن راوِيَه رفعه مرة ووقفه أخرى"، وعلّق عليه الألباني بقوله^(٥): "وهذا لا يضرّ، لأن الراوي قد لا ينشط أحياناً فيوقفه، ولهذا قال المنذري في مختصره وأجاده: رجال إسناده ثقات، والوقف فيه لا يؤثر؛ فإن مثله لا يؤخذ بالرأي، فكيف وقد أسنده الراوي؟! والله أعلم".

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه الحديث "أَسْفٌ كَمَا يَأْسَفُونَ"^(٦).

الحديث رقم (١٩٢)

قال الإمام مسلم^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَقَارِبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: "بَيْنَا أَنَا أَصِلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ" وفيه:

- (١) سنن أبي داود كالجناز باب ١٤ في موت الفجأة رقم ٣١١٠.
- (٢) مسند أحمد ٤٢٤/٣.
- (٣) خلاصة الأحكام للنووي ٩٠٣/٢.
- (٤) فتح الباري لابن حجر ٢٥٤/٣.
- (٥) صحيح سنن أبي داود للألباني ٤٢٨/٨ رقم ٢٧٢٢.
- (٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٩/١.
- (٧) صحيح مسلم كالمساجد ومواضع الصلاة باب ٧ تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة رقم ٥٣٧.

" وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرَعَى غَنَمًا لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَانِيَّةُ^(١)، فَاطْلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّبُّ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسِفُونَ، لَكِنِّي صَكَّكْتُهَا صَكَّةً فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُعْتِقْتُهَا قَالَ أَتَيْتَنِي بِهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهَا: "أَيْنَ اللَّهُ" قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ قَالَ: "مَنْ أَنَا؟" قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: "أَعْتِقْتُهَا فَإِنَّهَا مُؤَمَّنَةٌ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٢) من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- معاوية بن الحكم السلمي: أحد الصحابة الكرام، كان يسكن بني سليم، وينزل المدينة^(٣).

- يحيى بن أبي كثير: سبق الحديث عنه^(٤)، وهو ثقة واغتفر الأئمة تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" ومنه حديث معاوية بن الحكم "فأسفت عليها"^(٥).

الحديث رقم (١٩٣)

قال الإمام مالك^(٦) رحمه الله:

حدثني هلال بن أسامة^(٧)، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم أنه قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما لي، فحجتها ففقدت شاة من

(١) الجوانية: بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء مشددة، موضع أو قرية قرب المدينة. معجم البلدان

١٧٥/٢.

(٢) صحيح مسلم كالمساجد ومواضع الصلاة باب ٧ تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة رقم

٥٣٧.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٤٨/٦.

(٤) تحت حديث رقم ١١٠.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٩/١.

(٦) الموطأ للإمام مالك - رواية أبي مصعب الزهري - ٤٠٤/٢ رقم ٢٧٣٠.

(٧) ويلقب بابن أبي ميمونة.

الْغَنَمَ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا؟ فَقَالَتْ: قَتَلَهَا الذَّبُّ، فَأَسْفُتُ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ، أَفَأُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيْنَ اللَّهُ؟" فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: "مَنْ أَنَا؟" فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَعْتِقُهَا".

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(١)، والشافعي^(٢)، والدارمي^(٣)، وابن خزيمة^(٤)، وابن منده^(٥)، والبيهقي^(٦)، والخطيب البغدادي^(٧)، وابن عبد البر^(٨)، والبغوي^(٩) من طرقٍ عن الإمام مالك به بألفاظ متقاربة، وعند الدارمي والبيهقي: "معاوية بن الحكم" بدل "عمر بن الحكم".

والحديث أصله عند مسلم^(١٠) من طريق يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي بنحوه، ولكن بلفظ "وأنا رجلٌ من بني آدَمَ آسَفُ كما يَأْسَفُونَ" بدل "فَأَسْفُتُ عَلَيْهَا" وهو المذكور في الحديث السابق^(١١).

ومما ينبغي التنبيه عليه أن الإمام مالك قال في هذا الحديث: "عمر بن الحكم" وقد بين العلماء أن هذا وهم منه، وأن صوابه: "معاوية بن الحكم" وهو الصحيح.

(١) السنن الكبرى للنسائي ٤/٤١٨، ٦/٤٥٠.

(٢) الرسالة للشافعي ص ٧٥.

(٣) الرد على الجهمية للدارمي ص ٤٥ رقم ٦٠.

(٤) التوحيد لابن خزيمة ١/٢٨٢-٢٨٣.

(٥) التوحيد لابن منده ٣/٢٧٥.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٧/٣٨٧، ١٠/٥٧، معرفة السنن والآثار له ٥/٥٢٩-٥٣٠.

(٧) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/١٩٥.

(٨) التمهيد لابن عبد البر ٢٢/٧٧، ٧٨، ٧٩.

(٩) شرح السنة للبغوي ٩/٢٤٦ رقم ٢٣٥٦.

(١٠) صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب ٧ تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة رقم ٥٣٧.

(١١) رقم ١٩٢.

وَمَنْ نَصَّ عَلَى هَذَا الْوَهْمِ الشَّافِعِيُّ (١)، وَالِدَارِقُطْنِيُّ (٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ (٣)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٤)، وَالْمَزْيِيُّ (٥) وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الْجَادَةِ الصَّحِيحَةِ فَقَالَ: مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ كَمَا بَيَّنَّتْهُ رِوَايَةُ الدَّارِمِيِّ (٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ الْإِمَامِ مَالِكٍ بِهِ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ يَرَوُّونَ سَاحَةَ الْإِمَامِ مَالِكٍ مِنْ هَذَا الْوَهْمِ، وَيُعَصِّبُونَ الْجَنَايَةَ بِشَيْخِهِ هَلَالِ بْنِ أَسَامَةَ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٧): "وَرَبِمَا كَانَ هَذَا مِنْ هَلَالٍ".

يُؤَيِّدُ هَذَا أَنَّ الرَّوَايَةَ مَعْنَى بَنِ عَيْسَى أَوْ قَفَ مَالِكًا عَلَيْهِ؛ فَقَالَ (٨): "قَلَّتْ لِمَالِكٍ: إِنْ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَخْطِئُ فِي أَسَامِيِّ الرَّجَالِ تَقُولُ: عَمْرُ بْنُ الْحَكَمِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ مَعَاوِيَةُ، فَقَالَ مَالِكٌ: هَكَذَا حَفِظْنَا، وَهَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي، وَنَحْنُ نَخْطِئُ، وَمَنْ يَسْلَمُ مِنَ الْخَطَأِ؟".

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وممن صححه من أهل العلم البغوي (٩)، وابن حجر (١٠)، والألباني (١١).

-
- (١) الرسالة للشافعي ص ٧٦.
 - (٢) العلل للدارقطني ٨٢/٧.
 - (٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٥٣١/٥.
 - (٤) التمهيد لابن عبد البر ٧٦/٢٢.
 - (٥) تهذيب الكمال للمزي ١٧٠/٢٨.
 - (٦) الرد على الجهمية للدارمي ص ٤٥ رقم ٦٠.
 - (٧) التمهيد لابن عبد البر ٧٦/٢٢.
 - (٨) انظر شرح الزرقاني على الموطأ ٨٥/٤.
 - (٩) شرح السنة للبغوي ٢٣٩/٣.
 - (١٠) فتح الباري لابن حجر ٣٠٨/١٧.
 - (١١) السلسلة الصحيحة للألباني ٤٧٠/٧ رقم ٣١٦١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث أبي ذرٍّ وامرأتان تدعوان إِسَافًا وَنَائِلَةً" هما صئمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمُسَخَا. وإِسَافٌ بكسر الهمزة وَقَدْ تَفْتَحُ" (١).

الحديث رقم (١٩٤)

قال الإمام مسلم (٢) رحمه الله

حدثنا هَدَّابُ بن خَالِدِ الأَزْدِيُّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بن المَغِيرَةِ، أخبرنا حُمَيْدُ بن هِلَالٍ، عن عبد الله ابن الصَّامِتِ قال: قال أبو ذرٍّ: خَرَجْنَا من قَوْمِنَا غَفَارٍ وَكَانُوا يُجْلُونَ الشَّهْرَ الحَرَامَ فَخَرَجْتُ " وفيه: " فَبَيْنَا أَهْلَ مَكَّةَ في لَيْلَةٍ قَمَرَاءَ أَضْحِيَانِ (٣) إِذْ ضُرِبَ على أَسْمِخَتِهِمْ، فما يَطُوفُ بِالبَيْتِ أَحَدٌ، وَامْرَأَتَيْنِ مِنْهُم تَدْعَوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً، قال: فَأَتْنَا عَلِيَّ في طَوَافِهِمَا، فقلت: انكحَا أَحَدَهُمَا الأُخْرَى، قال: فما تَنَاهَتَا عن قَوْلِهِمَا، قال: فَأَتْنَا عَلِيَّ فقلت: هُنَّ (٤) مِثْلُ الخَشْبَةِ غير أَنِي لَا أَكْنِي (٥)، فَانْطَلَقْنَا تُؤَلِّو لَانَ وَتَقُولَانِ: لو كان ها هنا أَحَدٌ من أَنْفَارِنَا، قال: فَاسْتَقْبَلَهُمَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ، قال: " ما لَكُما؟" قَالَتَا: الصَّابِيُّ بين الكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، قال: " ما قال لَكُما؟"، قَالَتَا: إنه قال لنا كَلِمَةً تَمَلَأُ الفَمَ، وَجَاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى اسْتَلَمَ الحَجَرَ، وَطَافَ بِالبَيْتِ هو وَصَاحِبُهُ، ثُمَّ صَلَّى، فلما قَضَى صَلَاتَهُ، قال أبو ذرٍّ: فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ من حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ". وذكر الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

تفرّد به مسلم دون البخاري.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٩/١.
- (٢) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب ٢٨ من فضائل أبي ذر رضي الله عنه رقم ٢٤٧٣.
- (٣) ليلة إضحيان: أى مضيئة مقمرة، يقال: ليلة إضحيان وأضحيانة والألف والنون زائدتان. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣ / ٧٨.
- (٤) الهن: هو الأثر وهو عضو الرجل الذكري. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥ / ٢٧٧.
- (٥) قال ابن الأثير رحمه الله: "يعني أنه أفصح باسمه، فيكون قد قال: أير مثل الخشبة، فلما أراد أن يحكى كنى عنه". النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥ / ٢٧٨.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو ذر: هو الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة، مختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة، أحد الصحابة الكرام، ت ٣١ هـ، وقيل بعدها^(١).
- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أَسَل)"

في صفته صلى الله عليه وسلم "كان أسيل الخد" الأسالة في الخد: الاستطالة وأن لا يكون مُرْتَفَع الوجنة".

الحديث رقم (١٩٥)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ^(٣)، عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَحْسَنَ الصُّفَةِ وَأَجْمَلَهَا، كَانَ رُبْعَةً^(٤) إِلَى الطُّوْلِ مَا هُوَ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، أَسِيلَ الْجَبِينِ، شَدِيدَ سَوَادِ الشَّعْرِ، أَكْحَلَ^(٥) الْعَيْنِ أَهْدَبَ^(٦)، إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا لَيْسَ لَهَا أَحْمَصُ^(٧)، إِذَا وَضَعَ رِذَاءَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَكَأَنَّهُ سَبِيكَةٌ فِضَّةٍ، وَإِذَا ضَحِكَ كَادَ يَتَلَأَلُ فِي الْجُدْرِ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٢٥/٧.

(٢) مصنف عبد الرزاق ٢٥٩/١١.

(٣) هو معمر بن راشد.

(٤) رُبْعَةٌ: وهو المربع، وهو بين الطويل والقصير، يُقَالُ: رَجُلٌ رُبْعَةٌ وَمَرْبُوعٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٩٠/٢.

(٥) أكحل: من الكحل بفتح الحاء، سواد في أجفان العين خِلْقَةٌ، يُقَالُ: الرَّجُلُ أَكْحَلُ وَكَحِيلٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٥٤/٤.

(٦) أهدب: أي طويل شعر الأجنان. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٤٨/٥.

(٧) أَحْمَصُ: الموضع في القدم الذي لا يلمصق بالأرض منها عند الوطاء. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٨٠/٢.

تخريج الحديث:

أخرجه الذهلي^(١) - ومن طريقه ابن عساكر^(٢) -، و البيهقي^(٣) من طريق الزهري به بمثله. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد^(٤) عن إسحاق بن العلاء عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزبيدي قال: أخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيّب: أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه و سلم، وذكر الحديث بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده بهذا اللفظ ضعيف، للانقطاع بين الزهري وأبي هريرة. ولكن الزهري بين الوساطة بينه وبين أبي هريرة، كما أخرجه البخاري في الأدب المفرد^(٥) عن إسحاق بن العلاء عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزبيدي^(٦) قال: أخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيّب: أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه و سلم، وذكر الحديث بنحوه وسنده ضعيف فإن فيه إسحاق بن العلاء وهو صدوق يهيم كثيراً^(٧)، وعمرو بن الحارث فإنه مقبول^(٨) أي عند المتابعة ولا يُحتج بتفردّه، ولم يتابعه أحد. ومن ضعفه الألباني^(٩).

(١) ذكرها ابن حجر في فتح الباري ٥٧٣/٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٠/٣.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٣/١.

(٤) الأدب المفرد للبخاري ص ٣٩٥ رقم ١١٥٥.

(٥) الأدب المفرد للبخاري ص ٣٩٥ رقم ١١٥٥.

(٦) قال ابن حجر فيه في تقريب التهذيب ص ٤٦٧: "ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري"

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٤.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٧٤.

(٩) السلسلة الضعيفة للألباني ١٨٢/٩ رقم ٤١٦١.

ولكن لبعض ألفاظه شواهد منها:

- قوله: " كان رُبْعَة " .

أخرج البخاري في الأدب المفرد^(١) من طريق اللَّيْث بن سعد، عن خَالِدِ بن يزيد الجُمَحِي، عن سَعِيدِ بن أَبِي هِلَالٍ، عن رَيْبَعَةَ بن أَبِي عبد الرحمن قال: سمعت أَنَسَ بن مَالِكٍ يَصِفُ النبي صلى الله عليه وسلم قال " كان رُبْعَةً من الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ " وذكر الحديث.

- قوله: " بعيد ما بين المنكبين " .

أخرج البخاري^(٢) ومسلم^(٣) من طريق شعبة بن الحجاج، عن أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِي، عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ رضي الله عنهما قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم مَرْبُوعًا بَعِيدًا ما بين الْمُنْكَبَيْنِ.... " وذكر الحديث.

- قوله: " إذا وطىء بقدمه بكلها ؛ ليس له أخمص " .

أخرج البخاري^(٤) من طريق محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم: وفيه: " يطأ بقدمه جميعاً ليس لها أخمص " . وإسناده صحيح.

- قوله " كأنه سبيكة فضة " .

أخرج النسائي^(٥) وأحمد^(٦) من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن خَالِدِ بن أُسَيْدٍ عَنْ مُحَرَّشِ الْكَعْبِيِّ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا كَأَنَّهُ سَبِيكَةٌ فَضَّةٍ فَاعْتَمَرَ ثُمَّ أَصْبَحَ بِهَا كَبَائِتٍ " ، وإسناده صحيح.

- قوله: " شديد سواد الشعر " .

أخرج البخاري في الأدب المفرد^(٧) من طريق محمد بن مسلم الزهري، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كان ربعة، وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود شعر اللحية حسن الثغر " ، وإسناده صحيح.

(١) صحيح البخاري ك المناقب باب ٢٣ صفة النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٣٥٤٧.

(٢) صحيح البخاري ك المناقب باب ٢٣ في صفة النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٣٥٥١.

(٣) صحيح مسلم ك الفضائل باب ٢٥ في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجهًا رقم ٢٣٣٧.

(٤) الأدب المفرد ص ٣٩٥ رقم ١١٥٥.

(٥) سنن النسائي ك مناسك الحج باب ١٠٤ دخول مكة ليلاً رقم ٢٨٦٤.

(٦) مسند أحمد ٣/٤٢٦.

(٧) الأدب المفرد للبخاري ص ٣٩٥ رقم ١١٥٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر "خل بيننا وبين صاحبنا فإنه يأسن كما يأسن الناس" أي يتغير. وذلك أن عمر كان قد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمُت، ولكنه صعق كما صعق موسى عليه السلام. ومنعهم عن دفنه"^(١).

الحديث رقم (١٩٦)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني^(٢) رحمه الله:

أخبرني معمر^(٣)، أخبرني أيوب^(٤)، عن عكرمة^(٥) قال: "قال العباس بن عبد المطلب: والله لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا، فقلت يا رسول الله: لو اتخذت شيئاً مجلساً عليه يدفع عنك العبار، ويرد عنك الحضم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لأدعنهم ينار عوني ردائي، ويطؤون عقيبى، ويغشاني عباؤهم، حتى يكون الله يريني منهم" فعلمت أن بقاءه فينا قليل، قال: فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قام عمر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمُت، ولكن صعق كما صعق موسى، والله إنى لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجال وألستهم من المنافقين يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، فقام العباس بن عبد المطلب فقال: أيها الناس هل عند أحد منكم عهد أو عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: اللهم لا، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمُت حتى وصل الجبال، ثم حارب وواصل وسالم، ونكح النساء وطلق، وترككم عن حجة بيته وطريق ناهجة، فإن يك ما يقول ابن الخطاب حقاً؛ فإنه لن يعجز الله أن يحو عنه فيخرجنا إينا، وإلا فخل بيننا وبين صاحبنا؛ فإنه يأسن كما يأسن الناس".

تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه^(٦) عن عبد الرزاق الصنعاني به بمثله.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٩/١.
- (٢) مصنف عبد الرزاق ٤٣٣/٥ - ٣٤٣.
- (٣) هو معمر بن راشد.
- (٤) هو ابن تميم السخيتاني.
- (٥) هو مولى ابن عباس.
- (٦) مسند إسحاق بن راهويه - كما في المطالب العالية لابن حجر ١٧/٥٠٨ - ٥٠٩ رقم ٤٣١٩ - ولم أجده في المطبوع من مسند إسحاق.

وأخرجه الطبراني^(١) من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس بن عبدالمطلب بنحوه

دراسة رجال الإسناد:

- العباس بن عبد المطلب : وهو ابن هاشم بن عبد مناف القرشي أبو الفضل الهاشمي، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحد الصحابة الكرام، كان إليه في الجاهلية سقاية وعمارة البيت الحرام، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، وشهد بدرًا مع المشركين مُكرِّهاً، فأُسر فافتدى نفسه وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب، ورجع إلى مكة فيقال إنه أسلم وكنتم قومه ذلك وصار يكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار ثم هاجر قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح، وثبت يوم حنين، وله مناقب جليلة، ت ٣٢ هـ^(٢).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف من أجل الانقطاع بين عكرمة والعباس بن عبد المطلب، وممن أعله بالانقطاع البوصيري^(٣).

ولكن للحديث طريق أخرى موصولة بينت الواسطة بين عكرمة والعباس، أخرجه الطبراني^(٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس بن عبدالمطلب بنحوه، وقال ابن حجر معلقاً^(٥): "هو متصل صحيح الإسناد".
وممن صححه من أهل العلم أيضاً البوصيري^(٦).

- (١) ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله في المطالب العالية ٥٠٩/١٧، ولم أجد لها في المطبوع من معجم الطبراني الكبير لأن الجزء الذي فيه مسند العباس مفقود.
- (٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦٣١/٣.
- (٣) تحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٥٢٧/٢.
- (٤) ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله في المطالب العالية ٥٠٩/١٧، ولم أجد لها في المطبوع من معجم الطبراني الكبير لأن الجزء الذي فيه مسند العباس مفقود.
- (٥) المطالب العالية لابن حجر ٥٠٩/١٧.
- (٦) تحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٥٢٧/٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" ومنه حديث الخُدَيْبِيَّةِ "إن المشركين واسؤنا الصُّلْحُ" جاء على التخفيف، وعلى الأصل جاء الحديث الآخر " ما أحدٌ عندي أعظم يدًا من أبي بكر، آساني بنفسه وماله" (١).

الحديث رقم (١٩٧)

أولاً: لفظ حديث: " إن المشركين واسؤنا الصُّلْحُ".

قال الإمام مسلم (٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، (٣) كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ -، حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: " قَدِمْنَا الْخُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وفيه:

" قَالَ: " أَلَا تُبَايِعُنِي يَا سَلَمَةُ " قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَفِي أَوْسَطِ النَّاسِ، قَالَ: وَأَيْضًا قَالَ: فَبَايَعْتَهُ الثَّلَاثَةَ، ثُمَّ قَالَ لِي يَا سَلَمَةُ: " أَيْنَ حَجَفْتِكَ أَوْ دَرَقْتِكَ (٤) الَّتِي أَعْطَيْتَكَ؟ " قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: لِقَيْبِي عَمِّي عَامِرٌ عَزِلاً، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: " إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ أَنْبِغِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي "، ثُمَّ إِنَّ الْمَشْرِكِينَ رَأَسَلُونَا (٥) الصُّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ، وَاصْطَلَحْنَا، قَالَ: وَكُنْتُ تَبِيعًا لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أُسْقِي فَرَسَهُ، وَأَحْسُهُ وَأَخْدِمُهُ، وَأَكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ثم ذكر حديثاً طويلاً.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٠/١، وانظر أيضاً: ٢٢١/٢.

(٢) صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب ٤٥ غزوة ذي قُرد وغيرها رقم ١٨٠٧.

(٣) هو عبد الملك بن عمرو.

(٤) هي آلة حربية تشبه الترس. شرح النووي على صحيح مسلم ١٢/١٧٥.

(٥) قال النووي رحمه الله: " هكذا هو في أكثر النسخ راسلونا من المراسلة وفي بعضها راسونا بضم السين

المهملة المشددة وحكى القاضي فتحها أيضاً وهما بمعنى راسلونا مأخوذ من قولهم رس الحديث يرسه إذا

ابتدأه وقيل من رس بينهم أي أصلح وقيل: معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من الخبر أي أوله ووقع في

بعض النسخ واسونا بالواو أي اتفقنا نحن وهم على الصلح والواو فيه بدل من الهمزة وهو من الأسوة

شرح النووي له ١٢/١٧٦، ويؤكد أن لفظة " واسونا " موجودة في نسخ مسلم أن الحميدي رحمه الله

ذكرها بهذا الرسم في: " الجمع بين الصحيحين " ٥٨١/١، وكررها أيضاً في كتابه تفسير غريب ما في

الصحيحين له ص ١٤٤، وقد أخرج أبو عوانة الإسفراييني هذا الحديث في مسنده ٤/١٠٦ بلفظ

" واسونا ".

تخريج الحديث:

سبق تخريجه^(١).

دراسة رجال الإسناد:

- أبوه: سلمة بن الأكوغ: سبقت ترجمته^(٢)، وهو أحد الصحابة الكرام.
- عكرمة بن عمار: سبقت ترجمته^(٣)، وهو ثقة ولكنه مدلس، وقد صرح في هذه الرواية بالسماع فأمن تدليسه.
- عبيد الله بن عبد المجيد: سبقت ترجمته^(٤)، وهو ثقة.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

ثانياً: لفظ حديث " ما أحدٌ عندي أعظم يداً من أبي بكر، آساني بنفسه وماله "

قال الإمام البخاري^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِدِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذَا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبَدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ^(٦) "، فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: " يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ " ثلاثاً، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزَلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟، فَقَالُوا: لَا، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ^(٧)؛ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَسَّأ^(٨) عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ

(١) تحت حديث رقم ١٤٦.

(٢) تحت حديث رقم ٢٦.

(٣) تحت حديث رقم ٢٦.

(٤) تحت حديث رقم ١٤٦.

(٥) صحيح البخاري ك فضائل الصحابة باب ٥ قول النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٣٦٦١.

(٦) أي: خاصم، والمعنى دخل في غمرة الخصومة. فتح الباري لابن حجر ٣٤٤/٨.

(٧) أي: تذهب نضارته من الغضب. فتح الباري لابن حجر ٣٣٤٥/٨.

(٨) أي: برك. فتح الباري لابن حجر ٣٤٦/٨.

كَذَّبَتْ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، وَوَأَسَانِي^(١) بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي " مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُؤْذِي بَعْدَهَا".

تخريج الحديث:

تفرّد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو الدرداء: مشهور بكنيته وباسمه جميعاً، واختلف في اسمه، فقيل: هو عامر وعويمر لقب له، وقيل: غير ذلك، أحد الصحابة الكرام، وأسلم يوم بدرٍ وشهد أُحُدًا، وغيرها، توفي في خلافة عثمان على الصحيح^(٢).

- هشام بن عمار: هو ابن نُصَيْرِ السُّلَمِيِّ، أبو الوليد الدمشقي الخطيب، ت ٢٤٥هـ. وثقه ابن معين^(٣) وقال مرة^(٤): "كَيْسٌ كَيْسٌ" وقال مرة^(٥): "حدثنا هشام بن عمار وليس بالكُدُوب"، والعجلي^(٦) وقال مرة^(٧): صدوق، والذهبي^(٨) وزاد: "ثقة مكثّر له ما ينكر"، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وقال أبو زرعة الرازي^(١٠): من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(١١): سمعت أبي يقول: هشام ابن عمار لما كبر تغير فكل ما دُفِعَ إليه قرأه، و كلما لُقِنَ تَلَّقَنَ، و كان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه، و سئل أبي عنه فقال: صدوق.

(١) قال ابن حجر: "في رواية الكُشْمِيهِنِيِّ وحده: وأساني" والأول أوجه، وهو من المواساة وهي بلفظ المفاعلة بين الجانبين، والمراد به أن صاحب المال يجعل يده ويد صاحبة في ماله سواء "فتح الباري له ٣٤٦/٨.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧٤٧/٤.

(٣) سؤالات الجنيد لابن معين ص ٣٩٧ رقم ٥١٩.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٦/٩، وفي سؤالات الأجرى أبا داود ١٩٠/٢ رقم ١٥٦٧ عن يحيى بن معين قوله: "هشام بن عمار كيس".

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٢٥٠/٣٠.

(٦) تهذيب الكمال للمزي ٢٥٠/٣٠.

(٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٥٩.

(٨) المغني في الضعفاء للذهبي ٧١١/٢.

(٩) الثقات لابن حبان ٢٣٣/٩.

(١٠) تهذيب تهذيب لابن حجر ٥٤/١١.

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٦/٩.

وقال النسائي^(١): لا بأس به .

وقال الدارقطني^(٢): صدوق ، كبير المحل .

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي^(٣): تُكَلِّم فيه، وهو جائر الحديث صدوق.

وقال ابن حجر^(٤): صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصحّ.

وقال المروزي^(٥): ذكر أحمد هشامًا فقال : طياش خفيف.

قال الباحث: هو صدوق، ومثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، ولكنه اهتم بالاختلاط، ومن اهتم به أبو حاتم - كما سبق^(٦) - ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله ألمح إلى أن اختلاطه وتلقنه لم يضرّ حيث قال في ترجمته: "حديثه القديم أصحّ" - وهو قول أبي حاتم الرازي من قبل أيضًا - وهذا يعني صحة حديثه المتأخّر، إلا أنه ليس بقوة وصحة حديثه المتقدم بسبب تغير الحفظ في الكبر.

وقال ابن حجر أيضًا^(٧): "لم يُجْرَج عنه البخاري في صحيحه سوى حديثين، أحدهما: في

البيوع^(٨) عنه عن يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، حديث: "كان تاجر يداين الناس" الحديث، وهو عنده من حديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري^(٩)، والثاني: في مناقب أبي بكر^(١٠) عنه، عن صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء بمتابعة عبد الله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيد الله بهذا الإسناد^(١١)، وعلق عنه: في الأشربة حديثًا في تحريم المعازف، وهذا جميع ماله في كتابه مما تبين لي أنه احتج به والله أعلم".

(١) مشيخة النسائي ص ٦٣ رقم ١١٣ .

(٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص ٢٨١ رقم ٥٠٧ .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٥٤/١١ .

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٢٩ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل - رواية المروزي وغيره - ص ١٤٠ رقم ٢٤٧ .

(٦) وانظر: المختلطين للعلائي ص ١٢٦ رقم ٤٤، والاعتباط للسبط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية

الاعتباط - ص ٣٦٤ رقم ١١٣ .

(٧) هدي الساري مقدّمة فتح الباري لابن حجر ١٢٠٥/٢ - ١٢٠٦ .

(٨) رقم ٢٠٨٧ .

(٩) رقم ٣٤٨٠ .

(١٠) رقم ٣٦٦١ .

(١١) رقم ٤٦٤٠ .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ "اسْتَرْجِعْ وَقَالَ" رَبِّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ" أَي عَزَّنِي وَصَبَّرَنِي. وَيُرْوَى "أُسْنِي" بِضَمِّ الهمزة وسكون السين، أَي عَوَّضَنِي. وَالْأَوْسُ الْعَوَّضُ" (١).

الحديث رقم (١٩٨)

قال الإمام الطبراني (٢) رحمه الله:

حدثنا أبو مسلم الكشي (٣) حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير الحوضي (٤)، وحدثنا معاذ بن المثني والفضل بن الحباب أبو خليفة قالوا: حدثنا عبد الله بن سوار بن قدامة بن عَنزَةَ العنبري، وحدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، حدثنا عفان بن مسلم، وحدثنا محمد بن زكريا العَلَّابِي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، وحدثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي، حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، قالوا: حدثنا عبد الله بن حسان العنبري أبو الجنيد أخو بني كعب العنبري، حدثني جدَّتاي: صَفِيَّةٌ وَدُحْيِيَّةٌ ابْنَتَا عَلِيَّةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتِي قَيْلَةَ: أَنَّ قَيْلَةَ بِنْتُ مُحَرَّمَةَ حَدَّثَتْهُمَا أَنَّهُمَا كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَانْتَرَعَ بَنَاتِهَا مِنْهَا أَبُو نُؤَيْبِ بْنِ زَهْرٍ عَمَّهَنَّ، فَخَرَجَتْ تَبْتَعِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ.....".

وفيه بعد حديث طويل:

"أَتَعَلَّبُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُصَاحِبَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ اسْتَرْجِعْ ثُمَّ قَالَ: رَبِّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ فَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِحْدَاكُنَّ لَتَبْكِي فَتَسْتَعِينَ لَهُ صَوْمِجِيَّةً، فَيَأْتِي عِبَادَ اللَّهِ لَا تُعَدُّبُوا مَوْتَاكُمْ، ثُمَّ كَتَبَ لَهَا فِي قَطِيعَةٍ أَدِيمٍ أَحْمَرَ لِقَيْلَةَ وَالنِّسْوَةَ مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةَ: أَلَّا يُظَلَمَنَّ حَقًّا، وَلَا يُكْرَهَنَّ عَلَى مُنْكِحٍ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لَهِنَّ نَصِيرٌ، أَحْسَنٌ وَلَا تُسِنَّ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٠/١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٠-٧/٢٥، وقد شرح الإمام المزي غريبه في تهذيب الكمال له ٢٨٠/٣٥-٢٨٧.

(٣) الكشي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة، هذه النسبة إلى كَشٍّ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل. الأنساب للسمعاني ٧٧/٥.

(٤) الحوضي: بالحاء المفتوحة المهملة وسكون الواو والضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحوض وهي مدينة باليمن. الأنساب للسمعاني ٢٨٩/٢.

تخريج الحديث:

أخرجه المزي^(١) من طريق الإمام الطبراني به بمثله.

وأخرجه الخطابي^(٢) من طريق حفص بن عمر النمري، وعبد الله بن سوار العنبري، وعلي بن عثمان بن اللاحقي، ثلاثتهم عن عبد الله بن حسان العنبري به بمثله مقتصراً على اللفظ الأخير منه.

دراسة رجال الإسناد:

- قيلة بنت مخزومة: هي العنبرية، إحدى الصحابييات الكرام، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هي ورفيقها حريث بن حسان البكري وافد بني بكر بن وائل^(٣).

- دُحْيبة بنت عُليبة: وهي العنبرية، أخت صفية بنت عُليبة، من الطبقة الثالثة.

ذكرها ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال الذهبي^(٥): "وُثِّقَتْ" في إشارة إلى ذكر ابن حبان لها في الثقات، وقال ابن حجر^(٦): مقبولة.

قال الباحث: هي مقبولة عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث.

- صفية بنت عُليبة: وهي العنبرية، أخت دُحْيبة بنت عُليبة، من الطبقة الثالثة.

ذكرها ابن حبان في الثقات^(٧)، وقال ابن حجر^(٨): مقبولة.

قال الباحث: هي مقبولة عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث.

- عبد الله بن حسان العنبري أبو الجنيد أخو بني كعب العنبري: وهو الملقب بـ "عَتْرَيْس"^(٩)،

من الطبقة السابعة، ذكره ابن حبان في الثقات^(١٠)، وقال الذهبي^(١١): ثقة، وقال ابن حجر^(١٢): مقبول.

(١) تهذيب الكمال للمزي ٣٥/٢٧٥ - ٢٧٩.

(٢) غريب الحديث للخطابي ٣٤١/١.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٨٣/٤.

(٤) الثقات لابن حبان ٦/٣٩٥، وذكرها بالذال فقال: "ذحبية".

(٥) الكاشف للذهبي ٥٠٧/٢.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٠٠.

(٧) الثقات لابن حبان ٦/٤٨٠.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٠٣.

(٩) قال ابن حجر رحمه الله: "ضبطه الشيرازي بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وبعدها السين بغير ياء هو عبد

الله بن حسان العنبري" نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢ / ٢١.

(١٠) الثقات لابن حبان ٨/٣٣٧.

(١١) الكاشف للذهبي ٥٤٥/١.

قال الباحث: هو ثقة، ، فقد وثقه الذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يُذكر فيه جرح ألبتة، وقد روى عنه جمع من الرواة منهم عفان بن مسلم و أبو داود الطيالسي وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

- باقي رجال الإسناد ثقات، غير يعقوب بن إسحاق المخرمي فهو ضعيف، ومحمد بن زكريا الغلابي ضعيف جداً.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، من أجل دُحَيْبَةَ بنت عُليِّية وهي مقبولة ولا يحتج بتفردِها، ولكنها تابعتها أختها صفية وهي مقبولة أيضاً، ومدار الإسناد عليهما. وفي الإسناد علة أخرى وهي ضعف يعقوب بن إسحاق المخرمي ومحمد بن زكريا الغلابي، ولكنها لم ينفردا فقد تابعتها محمد بن هشام المستملي وهو ثقة وغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث أبي بن كعب "والله ما عليهم آسى، ولكن آسى على من أضلُّوا" الأسى مقصوراً مفتوحاً: الحُزْن، أَسِي يَأْسَى أَسَى فهو آس" (١).

الحديث رقم (١٩٩)

قال الإمام أبو داود الطيالسي (٢) رحمه الله:

حدثنا شُعْبَةُ (٤)، أخبرني أبو حمزة (٥)، قال: سمعت إِيَّاسَ بن قَتَادَةَ يحدث عن قَيْسِ بن عُبَادٍ قال: قدمت المَدِينَةَ لِلِقَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يَكُنْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَحَبَّ إِلَيَّ لِِقَاءِ مَنْ أَبِي ابن كعب، فقمْتُ في الصَّفِّ الأوَّل، وَخَرَجَ عُمَرُ مع أَصْحَابِ رسولِ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَظَرَ في وُجُوهِ القَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غيري فنحاني، وَقَامَ في مكاني فما عَقَلْتُ صلاتي، فلما صلى قال يا

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٠/١.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ٤٥٠/١ رقم ٥٥٧.

(٤) وهو شعبة بن الحجاج.

(٥) وهو نصر بن عمران.

فتى: لا يسوءك الله فياني لم آت الذي أتيت بجهالة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: "كونوا في الصف الذي يليني" وإني نظرت في وجوه القوم فعرفت منهم غيرك، ثم حدثت فما رأيت الرجال متحت^(١) أعناقها إلى شيء متوحها إليه، قال: فسمعتة يقول: هلك أهل العقدة^(٢) ورب الكعبة - قالها ثلاثا - هلكوا وأهلكوا، أما إني لا آسى عليهم، ولكنني آسى على من يهلكون من المسلمين، فإذا الرجل أبي بن كعب".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٣)، وأبو نعيم^(٤) من طريق أبي داود الطيالسي به بمثله. وأخرجه أحمد^(٥) عن محمد بن جعفر و وهب بن جرير - معاً -، وابن أبي عاصم^(٦) من طريق وهب بن جرير - وحده -، والحاكم^(٧) من طريق محمد بن جعفر - وحده - كلاهما (محمد ووهب) عن شعبة به بلفظ قريب منه. وأخرجه البيهقي^(٨) من طريق شعبة به مقتصرًا على قول أبي بن كعب الأخير مرفوعًا: "هلك أهل العقد..."

وأخرجه النسائي^(٩)، وابن خزيمة^(١٠) - وعنه ابن حبان^(١١) -، والخطابي^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣) من طريق سليمان بن طرخان التيمي، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، والحاكم^(١٤) من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة بن دعامة، كلاهما (أبو مجلز و قتادة) عن قيس بن عباد بنحوه.

- (١) متحت أعناقها: أي مدت أعناقها نحوه. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢٩١.
- (٢) قال الخطابي: "يروى في أهل العقدة عن الحسن أنه قال هم الأمراء وإنما قيل لهم أهل العقدة لأن الناس قد عقدوا لهم البيعة وأعطوهم الصفقة ومعنى العقدة البيعة المعقودة لهم" غريب الحديث له ٢/٣١٨.
- (٣) مسند أحمد ٥/١٤٠.
- (٤) حلية الأولياء لأبي نعيم ١/٢٥٢.
- (٥) مسند أحمد ٥/١٤٠.
- (٦) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣/٤٢٥ رقم ١٨٥٠.
- (٧) مستدرک الحاكم ٤/٥٢٦.
- (٨) شعب الإيمان للبيهقي ٦/١٥.
- (٩) سنن النسائي ك الإمامة باب ٢٣ من يلي الإمام ثم الذي يليه رقم ٨٠٨.
- (١٠) صحيح ابن خزيمة ٣/٣٢ رقم ١٥٧٣.
- (١١) صحيح ابن حبان ٥/٥٥٦ رقم ٢١٨١.
- (١٢) غريب الحديث للخطابي ٢/٣١٨.
- (١٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ١/٢٥٢.

وأخرجه الطبراني من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الحسن البصري عن عتبي بن ضمرة عن أبي بن كعب مرفوعاً: "هلك أهل العقدة ورب الكعبة.....".

وأخرجه الطبراني من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن الحسن البصري، عن عتبي بن ضمرة، عن أبي بن كعب مرفوعاً: "هلك أهل العقدة ورب الكعبة.....".

دراسة رجال الإسناد:

- رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، ومن صححه الحاكم^(١)، و الأرئووط^(٢).

(١) مستدرك الحاكم ٣/٣٠٣.

(٢) مستدرك الحاكم ٤/٥٢٦.

(٣) في تعليقه على المسند ٣٥/١٨٦.

المبحث الثالث: الهزرة مع الشين.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أشب)

(هـ) فيه أنه قرأ: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ] ^(١) "فَتَأْسَبَ أَصْحَابُهُ

حوله" أي اجتمعوا إليه وأطافوا به، والأشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب ^(٢).

الحديث رقم (٢٠٠)

قال الإمام أبو داود الطيالسي ^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا هِشَامٌ ^(٤) ، عَنْ قَتَادَةَ ^(٥) ، عَنِ الْحُسَيْنِ ^(٦) ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ إِذْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْآيَاتِينَ: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ] إِلَى قَوْلِهِ [وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ] ^(٧) قَالَ: فَحَثُّوا الْمُطَيَّ ^(٨) وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِ يَقُولُهُ فَلَمَّا تَأَسَّبُوا حَوْلَهُ قَالَ: "أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكُمْ؟" قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: "ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَدَمَ: يَا آدَمُ قُمْ فَأَبْعَثْ بَعَثُ النَّارِ قَالَ: يَا رَبِّ وَمَا بَعَثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَأُبْسُوا حَتَّى مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُبْذِرُ عَنْ وَاضِحَةٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ااعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانُوا فِي شَيْءٍ فَطُّ إِلَّا كَثَّرْتَاهُ مَعَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَوَلَدِ إِبْلِيسَ ، ااعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّمَامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ".

(١) سورة الحج آية ١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٥٠.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ١٧٣/٢ رقم ٨٧٤.

(٤) هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

(٥) هو ابن دعامة السدوسي.

(٦) هو الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٧) سورة الحج الآيات ١-٢.

(٨) المطي: جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها، ويقال: يمطي بها في السير أي: يمد. النهاية في

غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/٣٤٠.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(١)، والنسائي^(٢)، وأحمد^(٣)، والخطابي^(٤) من طريق هشام الدستوائي به بمثله.
وأخرجه الطبراني^(٥)، والحاكم^(٦) من طرق عن قتادة به بنحوه.
وأخرجه الترمذي^(٧)، والطبراني^(٨) من طرق أخرى عن الحسن البصري به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- عمران بن حصين: وهو ابن عبيد الخزاعي، أحد الصحابة الكرام، أسلم عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وتحول للبصرة في خلافة عمر رضي الله عنه حيث أرسله ليفقه أهلها، وبقي فيها إلى توفي سنة ٥٢هـ^(٩).

- الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، الإمام الجليل الثقة الثبت، واختلف في سماعه من

عمران بن حصين على قولين:

أولاً: من نفى سماع الحسن البصري من عمران بن حصين:

- قال علي بن المديني^(١٠): "سمعت يحيى - وهو القطان - وقيل له: كان الحسن يقول: "سمعت

عمران بن حصين" فقال: أما عن ثقة فلا".

وقال أيضاً^(١١): "الحسن لم يسمع من عمران بن حصين شيئاً، وليس بصحيح؛ لم يصح عن

الحسن عن عمران سماع من وجه ثابت".

- قال أبو حاتم الرازي^(١٢): "لم يسمع الحسن من عمران بن حصين، وليس يصح من وجه

يثبت"

(١) سنن الترمذي ك القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ٢٣ ومن سورة الحج رقم ٣١٦٩.

(٢) السنن الكبرى للنسائي ١٠/١٨٩.

(٣) مسند أحمد ٤/٤٣٥.

(٤) غريب الحديث للخطابي ١/٤٦٥.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٤٤-١٤٥.

(٦) مستدرک الحاكم ٢/٣٨٥.

(٧) الترمذي ك باب ٢٣ ومن سورة الحج رقم ٣١٦٨.

(٨) المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٥١.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣/٢٧.

(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٨ رقم ١١٩.

(١١) العلل لابن المديني ص ١٨٢ رقم ٤٤.

(١٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٩ رقم ١٢٢، الجرح والتعديل له ٣/٤١.

وقال أيضًا^(١): "الحسن لا يصح له سماع من عمران بن حصين، يدخل قتادة عن الحسن بن هياج بن عمران البرجمي عن عمران بن حصين وسمرة".
 - ونسب الحاكم^(٢) إلى البخاري ومسلم رحمهما الله نفيهما لسماع الحسن من عمران.
 - وقال البيهقي^(٣): "لا يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه صحيح يثبت بمثله".
 وقال أيضًا^(٤): "لا يصح سماع الحسن من عمران".
 - وقال المنذري^(٥): "الحسن لم يسمع من عمران بن حصين".
 - وقال ابن القطان الفاسي^(٦): "الحسن لم يسمع سماعه من عمران، ولم يثبت ما روي من قوله" أخذ عمران بيدي".

- وقد نسب ابن أبي حاتم إلى هز بن أسد ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل نفيهم لسماع الحسن من عمران، وفي الاحتجاج بهذا النقولات نظر:

أما بخصوص ما نسبه إلى هز بن أسد:

فقد ذكر ابن أبي حاتم^(٧) بإسناده إلى جرير أنه سأل هزاً عن الحسن: "من لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمع من ابن عمر حديثاً، ولم يسمع من عمران بن حصين شيئاً".
 ولكنه ذكر في موضع آخر^(٨) عن جرير أنه سأل هزاً عن الحسن: "من لقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "سمع من ابن عمر حديثاً، وسمع من عمران بن حصين شيئاً، وسمع من أبي بكر شيئاً"، لذلك نلاحظ أن الإمام العلائي^(٩) ذكر النص الثاني المثبت للسماع ولم يذكر الأول، أما أبو زرعة العراقي^(١٠) فقد ذكر النصين معاً: المثبت للسماع والنافي له، وبالتالي فلا يمكن ذكر قول هز بن أسد في نفي السماع دون ذكر نقيضه في إثبات السماع.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٩ رقم ١٢٢.

(٢) مستدرک الحاكم ٥٦٧/٤.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٧٠/١٠.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٨٠/١٠.

(٥) مختصر سنن أبي داود للمنذري ٣٢/٦.

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٧٦/٢.

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٨ رقم ١٢٣.

(٨) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٥ رقم ١٥٢.

(٩) جامع التحصيل للعلائي ص ١٦٤ رقم ١٣٥.

(١٠) تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص ٦٨-٦٩.

وأما ما نسبته إلى يحيى بن معين:

فقد ذكر ابن أبي حاتم^(١) عن إسحاق بن منصور أنه قال: "قلت ليحيى: ابن سيرين والحسن سمعا من عمران بن حصين؟ قال: ابن سيرين نعم"، ثم قال ابن أبي حاتم: "يعني أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين".

وقد نسب الذهبي^(٢) وابن حجر^(٣) إلى ابن معين نفيه لسماح الحسن من عمران، ولعل مستندهما هو كلام ابن أبي حاتم هذا، ولكن يبدو والله أعلم أن كلام ابن معين ليس فيه نفي لسماح الحسن من عمران، وإنما غاية ما فيه أن ابن معين أثبت سماح ابن سيرين منه وتوقف عن الجزم بسماح الحسن من عمران، ومما يؤكد هذا أن عثمان الدارمي قال لابن معين^(٤): "فعمران بن حصين؟ قال: أما في حديث البصريين فلا، وأما في حديث الكوفيين فنعم".

وقال ابن محرز^(٥): "سمعت يحيى، وقيل له: الحسن - يعني البصري - لقي عمران بن حصين؟ قال: يقول أهل الكوفة ذاك، وأما أهل البصرة فلا يثبتون ذاك".

ثانياً: من أثبت سماح الحسن من عمران.

- قال البزار^(٦): "سمع الحسن من عمران بن حصين".

- ابن خزيمة، حيث أخرج في صحيحه^(٧) حديث الحسن عن عمران، وهذا يعني أن رواية الحسن عن عمران عنده متصلة، لأن شرط الصحيح اتصال السند.

- ابن حبان، حيث أخرج في صحيحه^(٨) حديث الحسن عن سمرة بن جندب قال: "سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك لعمران بن حصين...." الحديث، ثم قال ابن حبان: الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً، وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر، واعتمادنا فيه عن عمران بن حصين".

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٩ رقم ١٢٥.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٦٦/٤.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٨/٢.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص ١٠٠ رقم ٢٧٦.

(٥) معرفة الرجال - رواية ابن محرز - ١٣٠/١ رقم ٦٦١.

(٦) نصب الراية للزيلعي ٩٠/١.

(٧) صحيح ابن خزيمة ٩٧/٢ رقم ٩٩٤.

(٨) صحيح ابن حبان ١٤٧/٣ رقم ١٨٠٤.

وقال ابن حبان أيضًا: "وقد سمع - أي الحسن - من معقل بن يسار وعمران بن حصين"^(١).
- قال الحاكم^(٢): "قد سمع الحسن من عمران بن حصين"، وقال أيضًا^(٣): "أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين"، وقال أيضًا^(٤): "أكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران"، وقال أيضًا^(٥): "إن مشايخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن من عمران بن حصين، فغن أكثرهم على أنه سمع منه".

- قال النووي^(٦): "سمع الحسن من عمران بن حصين".
- وابن التركماني رجح في مواضع متفرقة^(٧) صحة سماع الحسن البصري من عمران بن حصين.

- والحافظ ابن حجر^(٨) ذكر أن الحسن سمع من عمران بن حصين، ونقل في موضع آخر^(٩) عن الحسن أنه كان يحلف أنه ما قدم البصرة خير لهم من عمران.

قال الباحث: والذي يظهر والله أعلم أن الحسن البصري أدرك عمران بن حصين رضي الله عنه إدراكًا بينًا وواضحًا، بل عاصره في بلدٍ واحدٍ مدة طويلة يُمكنه فيها السماع منه بلا شك، فإن عمران بن حصين قدم البصرة أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث بعثه عمرٌ إليها ليُفَقِّه أهلها، فما زال بها إلى أن مات سنة اثنتين وخمسين^(١٠)، والحسن البصري قدم البصرة أيام صفين^(١١)،

(١) المجروحين لابن حبان ١٦٣/٢ .

(٢) مستدرك الحاكم ٢٩/١ .

(٣) مستدرك الحاكم ٢٣٤/٢ .

(٤) مستدرك الحاكم ٣٨٥/٢ .

(٥) مستدرك الحاكم ١٩١/٤، وهذا الأربعة مواضع لم يعلّق عليها الذهبي بشيء.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٦١/١ .

(٧) الجوهر النقي لابن التركماني ٢١٦/٢ - ٢١٧، ٧١-٧٠/١٠، ٧١، ٨١ .

(٨) تهذيب التهذيب ١٠١/٥ في ترجمة عبّاد بن كثير البصري.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٧/٣ .

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٧/٣ .

(١١) مصنف ابن أبي شيبة ٦٠/١٣، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣/١٨٢ رقم ٤٧٨٤، وكانت المعركة

سنة ٣٧ هـ.

وكان عمران بن حصين في البصرة معتزلاً الفتنه^(١)، وعلى هذا فسماع الحسن منه ممكن جداً، وهو الأظهر والله أعلم^(٢).

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وأصله عند البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري، ليس فيه لفظ: "فَلَمَّا تَأَشَّبُوا حَوْله".

أخرجه البخاري^(٣) - واللفظ له - من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ومسلم^(٤) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، كلاهما (أبو أسامة، وجرير) عن الأعمش، عن أبي صالح السمان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فيقول: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ، قال: وما بَعَثَ النَّارِ؟ قال: من كل أَلْفٍ تسعمائة وتسعة وتسعين، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ [وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وما هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ]^(٥) قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ، قال: "أَبَشِّرُوا فإن مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا" ثُمَّ قال: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إني أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ" فَكَبَّرْنَا، فقال: "أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ"، فَكَبَّرْنَا، فقال: "أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ" فَكَبَّرْنَا، فقال: "ما أَنْتُمْ في النَّاسِ إِلا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ في جِلْدِ نُورٍ أَبْيَضٍ، أو كَشَعْرَةِ بَيْضَاءِ في جِلْدِ نُورٍ أَسْوَدٍ".

- (١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٧/٣.
- (٢) وانظر للفائدة كتاب: التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة للدكتور مبارك الهاجري ص ٣١٥-٣٢٧.
- (٣) صحيح البخاري ك الأنبياء باب ٦ قصة يأجوج ومأجوج رقم ٣٣٤٨.
- (٤) صحيح مسلم ك الإيمان باب ٩٦ قوله: "يقول الله لأدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين" رقم ٢٢٢.
- (٥) سورة الحج آية ٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"ومنه حديث العباس يوم حُنين: "حتى تَأشَّبُوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم" ويروى تَنَاشَبُوا، أي تَدَانُوا وَتَضَامُوا"^(١).

الحديث رقم (٢٠١)

قال الإمام الحربي^(٢) رحمه الله:

حدثنا محمد بن سهم^(٣)، حدثنا ابن مبارك^(٤)، عن أبي بكر الهذلي^(٥)، عن عكرمة^(٦)، عن شيبَةَ بن عثمان قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الأنصار، قالوا: لبيك، وتأشَبوا حوله...".

تخريج الحديث:

أخرجه الفاكهي^(٧) من طريق الحسن بن شقيق، والخطابي^(٨) من طريق محمد بن سهم الأنطاكي كلاهما (الحسن بن شقيق و محمد بن سهم) عن عبد الله بن المبارك به بنحوه، ولفظ الخطابي: "تناشَبوا"^(٩).

دراسة رجال الإسناد:

- شيبَةَ بن عثمان: هو ابن أبي طلحة العبَدْرِي الحَجَبِيّ^(١٠) أبو عثمان المكيّ، وهو حاجب الكعبة، أحد الصحابة الكرام، ت ٥٩ هـ^(١١).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٠/١.

(٢) غريب الحديث للحربي ٢٣٩/١.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي.

(٤) هو عبد الله بن المبارك.

(٥) هو عكرمة مولى ابن عباس.

(٦) أخبار مكة للفاكهي ٩٣/٥ رقم ٢٨٩٧.

(٧) غريب الحديث للخطابي ٢٣٩/٢.

(٨) قال الإمام الخطابي رحمه الله: "قوله "تناشَبوا" معناه: تَدَانُوا وَتَضَامُوا حتى نشب بعضهم ببعض، يقال نشب الشيء بالشيء إذا تعلّق به، ونشب الصيد في الحباله إذا لم يقدر على الخلاص، وفي رواية أخرى: "حتى تأشَبوا" وهذا والأول سواء، يقال: تأشَب النبات إذا كثُر والتف، ويُقال أمر أشب: أي مختلط". غريب الحديث له ٢٣٩/٢.

(٩) الحَجَبِيّ: بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الباء المنقوطة، هذه النسبة إلى حجابة البيت المعظّم، وهم جماعة من بني عبد الدار وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها. الأنساب للسمعاني ١١٧/٢.

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٧٠-٣٧١/٣.

- باقي رجال الإسناد ثقات غير أبي بكر الهذليّ البصري^(١)، فهو إخباريٌّ متروك الحديث^(٢)، بل قال الذهبي فيه^(٣): "واه".

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً والعلة فيه: أبو بكر الهذليّ متروك الحديث.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) وفيه: "إني رجلٌ ضَرِيرٌ بيني وبينك أشبُّ فرخَص لي في كذا" الأشبُّ كثرة الشجر.

يقال بلدةٌ أشبَّةٌ إذا كانت ذات شجر، وأرادها هنا النخيل"^(٤).

الحديث رقم (٢٠٢)

قال الإمام الطبراني^(٥) رحمه الله:

حدثنا محمود^(٦)، حدثنا وهب^(٧)، حدثنا محمد^(٨)، عن العوام^(٩)، عن عذرة بن الحارث، عن زهير، عن ماهان^(١٠)، عن البراء بن عازب: أَنَّ ابْنَ أُمَّ مَكْتُومٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ، فَشَكَا إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، وَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ تَسْمَعُ الْأَذَانَ؟" قَالَ: نَعَمْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي ذَلِكَ".

- (١) قيل اسمه: سلمى بن عبد الله بن سلمى، وقيل: روح ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميري.
- (٢) كما قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ص ٥٧٩.
- (٣) الكاشف للذهبي ٤١٤/٢.
- (٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥١/١.
- (٥) المعجم الأوسط للطبراني ٣٠/٨ رقم ٧٨٦٩.
- (٦) هو محمود بن محمد الواسطي.
- (٧) هو وهب بن بقية الواسطي المعروف بوهبان.
- (٨) هو محمد بن يزيد الكلاعي.
- (٩) هو العوام بن حوشب.
- (١٠) هو عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ماهان - وهو أبو صالح - إلا زهير - وهو ابن الأقرم - الذي روى عنه عمرو بن مر ولا رواه عن زهير إلا عذرة تفرد به العوام.

تخريج الحديث:

أخرجه بحشل الواسطي^(١) عن وهب بن بقية، و الروياني^(٢) من طريق يحيى بن معين كلاهما (وهب وابن معين) عن محمد بن يزيد به بمثله، ولفظ بحشل: "أشياء" بدل "أشيب".

دراسة رجال الإسناد:

- زهير: هو ابن الأقرم أبو كثير الزبيدي، من الطبقة الثالثة.
وثقه العجلي^(٣)، والنسائي^(٤)، و الذهبي^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال ابن حجر^(٧): مقبول

قال الباحث: هو ثقة.

- عذرة بن الحارث: قال الهيثمي^(٨): لا أعرفه.

قال الباحث: هو مجهول.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف والعلة فيه عذرة بن الحارث مجهول.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة منهم:

- أبو هريرة رضي الله عنه:

أخرجه مسلم^(٩) من طريق مروان الفزاري، عن عبيد الله بن الأصم، عن أبي هريرة قال: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أعمى فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يُقودني إلى المسجد،

(١) تاريخ واسط لبحشل الواسطي ص ١٠٤.

(٢) مسند الروياني ٢٨٩/١ رقم ٤٣٢.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي ص ١٦٦.

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٢٢٠/٣٤.

(٥) الكاشف للذهبي ٤٥٣/٢.

(٦) الثقات لابن حبان ٢٦٤/٤.

(٧) تقريب التهذيب ص ٦٦٨.

(٨) مجمع الزوائد للهيثمي ٤٣/٢.

(٩) صحيح مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة باب ٤٣ يجب إتيان المسجد على من سمع النداء رقم ٦٥٣.

فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَكَّلَ دَعَاهُ، فَقَالَ: "هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟" فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَأَجِبْ".

- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(١)، وَابْنُ حِبَانَ^(٢) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "أَتَى ابْنَ أُمِّ مَكْتُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْزِلِي شَاسِعٌ، وَأَنَا مَكْفُوفُ الْبَصَرِ، وَأَنَا أَسْمَعُ الْأَذَانَ، قَالَ: "فَإِنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ، فَأَجِبْ، وَلَوْ حَبْوًا" أَوْ "زَحْفًا".

وإسناده ضعيف والعله فيه عيسى بن جارية فيه لين^(٣).
وبالجملة فالحديث صحيح بالشواهد، والله تعالى أعلم.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(هـ) ومنه حديث الأعشى الجرمازي يُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ: وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشِبٍ
المؤتشب الملتف، والعيص أصل الشجر"^(٤).

(١) مسند أحمد ٣/٣٦٧.

(٢) صحيح ابن حبان ٥/٤١٢ رقم ٢٠٦٣.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٩٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٥١.

الحديث رقم (٢٠٣)

قال الإمام ابن سعد ^(١) رحمه الله:

أخبرنا أحمد بن محمد بن أنس، أخبرنا أبو حفص الصيرفي عمرو بن عليّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنِي الْجُنَيْدُ بْنُ أَمِينٍ ^(٢) بْنِ ذِرْوَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ بُهْضِلِ الْجَرْمَازِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ^(٣)، عَنْ جَدِّهِ نَضْلَةَ ^(٤): "أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ الْأَعَشَى، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعْوَرِ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: مُعَاذَةٌ، خَرَجَ فِي رَجَبٍ يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجْرٍ، فَهَرَبَتْ امْرَأَتُهُ بَعْدَهُ نَائِزًا عَلَيْهِ، فَعَادَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مُطْرَفُ بْنُ بُهْضِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قَمِشَعِ بْنِ ذُلْفِ بْنِ أَهْضَمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ وَلَمْ يَجِدْهَا فِي بَيْتِهِ، وَأَخْبَرَ أَنَّهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِ، وَأَنَّهَا عَادَتْ بِمُطْرَفِ بْنِ بُهْضِلِ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمِّ أَعِنْدَكَ امْرَأَتِي مُعَاذَةٌ فَادْفَعْهَا إِلَيَّ؟ قَالَ: لَيْسَتْ عِنْدِي، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، قَالَ: وَكَانَ مُطْرَفٌ أَعَزَّ مِنْهُ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَادَ بِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً ^(٥) مِنَ الذَّرْبِ
كَالذُّبَّةِ الْغَبْسَاءِ ^(٦) فِي ظِلِّ السَّرْبِ ^(٧)
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبَ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَأَطَّتْ ^(٨) بِالذَّنْبِ
وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَسِّبٍ

- (١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٣/٧.
- (٢) هو بضم الهمزة وفتح الميم، كما في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٧٢/١، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٤٠: "أمين بالتصغير"
- (٣) هو أمين بن ذرورة.
- (٤) هو نضلة بن طريف.
- (٥) الذَّرْبُ: هو الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه، وكنى بقوله هنا عن فساده وخيانتها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٥٦/٢.
- (٦) الغبساء أي: الغبراء. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٣٩/٣.
- (٧) هي الطائفة من الظباء. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٥٦/٢.
- (٨) لَطَّتْ: أراد منعه بضعها، من لَطَّتْ الناقة بذنبها إذا سدت فرجها به إذا أرادها الفحل، وقيل: أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تحفي الناقة فرجها بذنبها. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥٠/٤.

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: " وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ " إلى آخر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد^(١) - ومن طريقه الطبراني^(٢)، والخطابي^(٣) وابن منده^(٤) من طريق أبي سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي، عن الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي، عن أبيه أمين بن ذروة، عن أبيه ذروة بن نضلة^(٥)، عن أبيه نضلة بن طريف بمثله.

دراسة رجال الإسناد:

- عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الحنفي البصري، مشهور بالرواية عنه عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي الفلاس.

وثقه الفلاس^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

وقال البخاري^(٨) - كما في ترجمة الحكم بن سعيد -: "فيه بعض النظر"^(٩)^(١٠).

- (١) زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه، وهو موجود في مسند أحمد ٢٠٢/٢.
- (٢) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٨٧/٧ من طريق الطبراني عن عبد الله بن أحمد بهذا الإسناد، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨٤/٤ للطبراني ولم أفق عليه في المطبوع.
- (٣) غريب الحديث للخطابي ٢٤٠/١.
- (٤) في معرفة الصحابة - نقلاً عن: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧٤/١.
- (٥) قوله: "عن أبيه ذروة بن نضلة" غير موجودة في سند ابن سعد في الطبقات ٥٣/٧.
- (٦) قال الباحث: هذا التوثيق وقفت عليه من خلال رواية للفلاس عن عبيد بن عبد الرحمن، قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧٤/١: "وأمين الحرمازي، عن جده نضلة، وعنه ابنه الجنيد، قلت - أي ابن ناصر الدين -: هذا على ما أخرجه ابن منده في المعرفة من طريق عمرو بن علي حدثنا عبيد بن عبد الرحمن الحنفي وكان ثقة...."
- (٧) الثقات لابن حبان ٤٢٩/٨.
- (٨) التاريخ الكبير للبخاري ٣٣١/٢.
- (٩) هذه اللفظة إذا أطلقها البخاري فإنه يُلين بها الراوي، ويؤكد هذا قول البخاري في الراوي مسهر بن عبد الملك بن سُلَع الهمداني: "فيه بعض النظر" وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٩/١٠ من أجل قول البخاري هذا وقال: "ليس حديثه بالكثير". وانظر شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل للسليمان ص ٤٤٤، وهذا اللفظ غير قول البخاري فيه نظر فينتبه.
- (١٠) التاريخ الكبير للبخاري ٣٣١/٢.

وقال أبو حاتم الرازي^(١) والذهبي^(٢): "مجهول". ويقصد به جهالة الحال لا العين لأن عبيداً روى عنه أبو حفص الفلاس والعباس بن عبد العظيم العنبري، ومن روى عنه اثنان فقد ارتفعت جهالة العين عنه، وقد زاد ابن حبان في الرواة عنه فقال: "روى عنه البصريون"^(٣).

قال الباحث: هو صدوق، فقد وثقه الفلاس - وهو أحد أئمة النقد^(٤) - وتلميذ الراوي، والراوي أدري بشيخه وأعلم بحديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذا قول البخاري يوحى بأنه معروف ولكنه لَيْنٌ حَدِيثُهُ، وأما تجهيل الذهبي فهو تابع لأبي حاتم الرازي كما سبق بيانه قبل قليل، ولكن من علم حجة على من لم يعلم.

- الجُنَيْد بن أُمَيْن بن ذرّوة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي.

قال الحسيني^(٥) وابن حجر^(٦): ليس بمشهور.

قال الباحث: هو مجهول الحال.

- أُمَيْن - بالتصغير - بن ذرّوة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي.

قال ابن حجر^(٧): لا يُعرف حاله.

قال الباحث: هو مجهول.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤١٠/٥.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٧/٥، وقد بين الذهبي رحمه الله منهجه في إطلاق كلمة مجهول في الرواي الذي يذكره في ميزان الاعتدال فقال في ترجمة أبان بن حاتم الأمْلُوكي: "مجهول" ثم قال: "اعلم أن كل من أقول فيه مجهول ولا أسنده إلى قائل فإن ذلك هو قول أبي حاتم فيه، قال: وسيأتي من ذلك شيء كثير جداً فاعلمه، فإن عزوته إلى قائله كابن المديني وابن معين فذلك بين ظاهر، وإن قلت: فيه جهالة أو نكرة أو يُجهل أو لا يُعرف وأمثال ذلك ولم أعزه إلى قائل فهو من قبلي، وكذا إذا قلت: ثقةٌ وصدوقٌ وصالحٌ ولينٌ ونحو ذلك ولم أضف" ميزان الاعتدال له ٦/١.

(٣) الثقات لابن حبان ٤٢٩/٨.

(٤) وصفه الذهبي بقوله: "الحافظ الامام المجود الناقد" السير ٤٧٠/١١.

(٥) الإكمال لرجال أحمد للحسيني ص ٧١.

(٦) تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٧٤.

(٧) تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٤٠.

- نَضْلَةُ بن طَرِيف بن هُصَل الجَرْمَازِيّ.

قال الحسيني^(١) وابن حجر^(٢): مجهول، ولكن الحافظ ابن حجر ذكره في الإصابة^(٣) من جملة الصحابة، وكذا قال ابن عبد البر^(٤) وابن الأثير^(٥).

قال الباحث: حجة من ذكره من الصحابة هو هذا الحديث، وهو ضعيف كما سيأتي، والراجح والله أعلم أنه ليس صحابياً وأنه مجهول.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، والعلة فيه الجنيد بن أمّين ووالده وجدّه فكلهم مجاهيل لا يُعرفون، قال الهيثمي^(٦): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم".
وللحديث طريق أخرى أخرجهما عبد الله بن الإمام أحمد^(٧)، وابن سعد^(٨) من طريق أبي معشر البراء، عن صدقة بن طيسلة، عن مَعْن بن ثعلبة المازني، عن الأعشى المازني بنحوه.
وإسناده أيضاً ضعيف، والعلة فيه صدقة بن طيسلة ومعن بن ثعلبة فهما مجهولان.
وبالجملة فالحديث ضعيف، وكلا الطريقين مسلسلتان بالمجاهيل، ومن ضعفه من أهل العلم: الذهبي وقال^(٩): "منكر"، وشعيب الأرنؤوط^(١٠).

- (١) الإكمال لرجال أحمد للحسيني ص ٤٢٦.
- (٢) تعجيل المنفعة لابن حجر ص ٤٢٢.
- (٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٣٢/٦.
- (٤) الاستيعاب لابن عبد البر ١٤٩٤/٤.
- (٥) أسد الغابة لابن الأثير ٣٣٦/٥.
- (٦) مجمع الزوائد للهيثمي ٣٨٤/٤.
- (٧) زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه، وهو موجود في مسند أحمد ٢٠١/٢ - ٢٠٢.
- (٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٣/٧.
- (٩) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٧/٥.
- (١٠) في تعليقه على المسند ٤٨٣/١١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(أشر)

في حديث الزكاة وذكر الخيل: "ورجلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَبَدَخًا" الأَشْرُ البَطْرُ، وقيل أَشَدُّ البَطْرُ"^(١).

الحديث رقم (٢٠٤)

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمْوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ صَاحِبٍ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبِينُهُ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ" وفيه:

"قَالُوا: فَالْخَيْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا" - أَوْ قَالَ: الْخَيْلُ مَعْقُودٌ - فِي نَوَاصِيهَا، - قَالَ سُهَيْلٌ: أَنَا أَشْكُ الْخَيْرِ - إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَلِرَجُلٍ وَرْزٌ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَالرَّجُلُ يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُعِدُّهَا لَهُ فَلَا تُغَيَّبُ شَيْئًا فِي بَطُونِهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا، وَلَوْ رَعَاهَا فِي مَرْجٍ مَا أَكَلَتْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَجْرًا، وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ مَهْرٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تُغَيَّبُهَا فِي بَطُونِهَا أَجْرٌ، حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَبْوَالِهَا وَأَزْوَائِهَا، وَلَوْ اسْتَنْتَ^(٤) شَرْفًا أَوْ شَرَفِينَ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ حُطْوَةٍ تَخْطُوهَا أَجْرٌ، وَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ، فَالرَّجُلُ يَتَّخِذُهَا تَكْرَمًا وَتَجَمُّلاً، وَلَا يَنْسَى حَقَّ ظُهُورِهَا وَبَطُونِهَا فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا، وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وَرْزٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَدَخًا وَرِيَاءَ النَّاسِ، فَذَلِكَ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وَرْزٌ"، قَالُوا: فَالْحُمْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَّةُ [فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ]"^(٥).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥١/١.

(٢) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب ٧ إثم مانع الزكاة رقم ٢٣٣٩.

(٣) هو أبو صالح السمان.

(٤) استن الفرس، يستن استننا، أي: عدا لمرحه ونشاطه شوطاً أو شوطين لا راكب عليه. النهاية في غريب

الحديث والأثر لابن الأثير ٤١٠/٢.

(٥) سورة الزلزلة الآيتان ٧-٨.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيِّ وَرَوْحُ بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح به بنحوه.

وأخرجه مسلم^(٢) من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن أبي صالح السَّمان به بنحوه.

وأخرجه البخاري^(٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة بلفظٍ مختصر.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الملك الأموي: وهو ابن أبي الشوارب القرشي أبو عبد الله البصري، ت ٢٤٤هـ.

وثقه النسائي^(٤)، وقال مرة^(٥): "لا بأس به"، ومسلمة بن قاسم^(٦)، وقال الإمام أحمد^(٧): ما بلغني عنه إلا خيراً، وقال عثمان بن أبي شيبة^(٨): شيخ صدوق لا بأس، وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ^(٩): شيخ جليل صدوق، وقال ابن حجر^(١٠): صدوق. قال الباحث: هو صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

- (١) صحيح مسلم ك الزكاة باب ٧ إثم مانع الزكاة رقم ٢٣٣٩.
- (٢) صحيح مسلم ك الزكاة باب ٧ إثم مانع الزكاة رقم ٢٣٣٩.
- (٣) صحيح البخاري ك الزكاة باب ٣ إثم مانع الزكاة رقم ١٤٠٢.
- (٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٦/٩: "وقال النسائي في "مشيخته": ثقة"، وفي المطبوع منه: "لا بأس به".
- (٥) تهذيب الكمال للزمري ٢٠/٢٦.
- (٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٦/٩.
- (٧) تهذيب الكمال للزمري ٢٠/٢٦.
- (٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢١١.
- (٩) تهذيب الكمال للزمري ٢٠/٢٦.
- (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٤٩.

قال ابن الأثير رحمه الله:

" ومنه حديث الزكاة أيضًا "كأعدَّ ما كانت وأسمينه وأشره" أي أبطره وأنشطه، هكذا رواه بعضهم. والرواية "وأبشره"^(١).

الحديث رقم (٢٠٥)

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ^(٣)، عَنْ قَتَادَةَ^(٤)، عَنْ أَبِي عَمَرَ الْعَدَنِيِّ^(٥) قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ جَالِسًا، قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا أَكْثَرُ عَامِرِي نَادَى مَالًا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: رُدُّوهُ إِلَيَّ، فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ثُبْتُ أَنْكَ ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: إِي وَاللَّهِ، إِنَّ لِي مِائَةً حُمْرًا، وَمِائَةً أَدَمًا، حَتَّى عَدَّ مِنْ أَلْوَانِ الْإِبِلِ وَأَفْئَانِ الرَّقِيقِ وَرِبَاطِ الْحَيْلِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِيَّاكَ وَأَخْفَافَ الْإِبِلِ، وَأَظْلَافَ الْعَنَمِ، يُرَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى جَعَلَ لَوْنُ الْعَامِرِيِّ يَتَغَيَّرُ أَوْ يَتَلَوَّنُ، فَقَالَ: مَا ذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَا يُعْطِي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولِهَا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رُسُلُهَا وَنَجْدَتُهَا؟ قَالَ: فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا، فَإِنَّمَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْدَدٍ^(٦) مَا كَانَتْ، وَأَكْبَرِهِ، وَأَسْمَنِهِ، وَأَشْرِهِ، ثُمَّ يُبَطَّحُ^(٧) لَهَا بِقَاعِ قَرْقَرٍ^(٨)، فَتَطْوُهُ فِيهِ بِأَخْفَافِهَا، إِذَا جَاوَزْتَهُ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفًا سَنَةً حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيْرَى سَبِيلَهُ " . وذكر الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٩) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة به بمثله.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥١/١.
- (٢) مسند أحمد ٤٨٩/٢ - ٤٩٠.
- (٣) هو سعيد بن أبي عروبة.
- (٤) هو ابن دعامة السدوسي.
- (٥) العدناني: بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة وفي آخرها نون، وهذه النسبة إلى عدانة بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. الأنساب للسمعاني ٢٨٣/٤.
- (٦) أعد: أي أسرع وأنشط. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٤٧/٣.
- (٧) أي: ألقى صاحبها على وجهه لتطأه. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٣٤/١.
- (٨) القاع القرقر: هو المكان المستوي. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨/٤.
- (٩) سنن النسائي ك الزكاة باب ٣ التعليل في حبس الزكاة رقم ٢٤٤٢.

وأخرجه أبو داود^(١)، وأحمد^(٢)، وابن خزيمة^(٣)، والحاكم^(٤)، والمزي^(٥) من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة، عن قتادة به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الإمام أحمد^(٦) عن محمد بن جعفر، وابن خزيمة^(٧) من طريق روح بن عبادة، كلاهما (محمد بن جعفر، وروح بن عبادة) عن عوف بن أبي جميلة عن خِلاس عن أبي هريرة بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- سعيد بن أبي عروبة: هو أبو النضر العدوي اليشكري مولاهم البصري، ت ١٥٦، وقيل

١٥٧ هـ، هو ثقة، ولكنه اتهم بمسألتين:

الأولى: الاختلاط

فقد نص ابن معين^(٨) على اختلاطه، وذكره في المختلطين ابن الصلاح^(٩)، العلاءي^(١٠) والسبسط

ابن العجمي^(١١).

قال الباحث: ونصّ أهل العلم على أن محمد بن جعفر سمع منه بعد الاختلاط^(١٢)، فروايته

ضعيفة، ولكنه تابعه في هذا الحديث يزيد بن زريع - كما عند النسائي^(١٣) - وقد نص ابن حبان^(١٤)

وغيره^(١٥) على أنه سمع منه قبل الاختلاط، ناهيك أن سعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة

(١) سنن أبي داود ك الزكاة باب ٣٢ في حقوق المال رقم ١٦٦٠.

(٢) مسند أحمد ٢/٤٩٠.

(٣) صحيح ابن خزيمة ٤/٤٣ رقم ٢٣٢٢.

(٤) المستدرک للحاکم ١/٤٠٣.

(٥) تهذيب الكمال للمزي ٣٤/١١٣-١١٤.

(٦) مسند أحمد ٢/٤٩٠.

(٧) صحيح ابن خزيمة ٤/٤٣ رقم ٢٣٢١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدّي ٣/١٢٣٠.

(٩) مقدمة ابن الصلاح ص ٣٩٣.

(١٠) المختلطين للعلاءي ص ٤١ رقم ١٨.

(١١) الاغتباط للسبسط ابن العجمي - المطبوع مع نهاية الاغتباط - ص ١٣٩ رقم ٤٣.

(١٢) التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح للعراقي ٢/١٤٢٥.

(١٣) سنن النسائي ك الزكاة باب ٣ التغليظ في حبس الزكاة رقم ٢٤٤٢.

(١٤) الثقات لابن حبان ٦/٣٦٠.

(١٥) التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح للعراقي ٢/١٤٢٢.

وحديثه كما نصّ ابن حجر على هذا^(١)، وقد تابع سعيداً أيضاً في روايته عن قتادة شعبةً - كما عند أحمد^(٢) وغيره، وقد سبق في التخرّيج.

الثانية: التدليس:

قال البزاز: "يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعت وحدثنا كان مأموناً على ما قال" وذكره في المدلسين النسائي^(٣)، وأبو زرعة العراقي^(٤)، والسبط ابن العجمي^(٥)، إلا أن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية^(٦) من مراتب المدلسين التي اغتفر الأئمة تدليسها.

- أبو عمَرَ^(٧) الغُدائيّ: هو البصريّ، من الطبقة الثالثة، تفرّد بالرواية عنه قتادة، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال الذهبي^(٩): وثقّ، وقال ابن حجر^(١٠): مقبول - أي عند المتابعة وإلا فلا يقبل تفرّده -.

قال الباحث: هو مقبول ولا يُحتجّ بتفرّده.

- باقي رجال الإسناد ثقات

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف والعلة فيه أبو عمر الغُدائيّ فهو مقبول الرواية، ولا يحتجّ بتفرّده، وقد تابعه: خِلاس بن عمرو والهجرى، أخرجه الإمام أحمد^(١١) عن محمد بن جعفر، وابن خزيمة^(١٢) من طريق روح بن عبادة، كلاهما (محمد بن جعفر، وروح بن عبادة) عن عوف بن أبي جميلة عن خِلاس عن أبي هريرة بنحوه.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٩٠.

(٢) مسند أحمد ٤٩٠/٢.

(٣) ذكر المدلسين للنسائي ص ١٢٢،

(٤) المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٥١ رقم ٢٠.

(٥) التبيين لأسماء المدلسين للسبط ابن العجمي ص ٢٦ رقم ٢٣.

(٦) طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣١ رقم ٥٠.

(٧) قال ابن حجر: وَهَمَّ من قال اسمه يحيى بن عبيد. تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٦٠.

(٨) الثقات لابن حبان ٥٦٩/٥.

(٩) الكاشف للذهبي ٤٤٥/٢.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٦٠.

(١١) مسند أحمد ٤٩٠/٢.

(١٢) صحيح ابن خزيمة ٤٣/٤ رقم ٢٣٢١.

ولكنّ سنده ضعيفٌ ، فإنه منقطع بين خِلاس وأبي هريرة، قال الإمام أحمد^(١): لم يسمع خِلاس من أبي هريرة.

وله شاهدٌ من مرسل الحسن، أخرجه الإمام أحمد^(٢) عن محمد بن جعفر، عن عوف بن أبي جميلة، عن الحسن البصري بنحوه، وسنده ضعيف لأنه مرسل.
وبالجملة فالحديث حسن لغيره بالمتابعات والشواهد والله أعلم.
والحديث أصله في البخاري^(٣) بلفظ مختصر، وعند مسلم^(٤) بنحوه.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"وفي حديث صاحب الأخدود: "فوضع المُشَار على مَفْرِقِ رأسه" المُشَار بالهمز: المُشَار بالنون، وقد يُتْرَكُ الهمز، يقال: أَشْرْتُ الخَشْبَةَ أَشْرًا، ووَشَرْتُهَا وَشْرًا، إِذَا شَقَّقْتَهَا، مثل نَشَرْتُهَا نَشْرًا، ويُجمع على مَآشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ"^(٥).

الحديث رقم (٢٠٦)

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَ مَلِكٌ فِي مَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ، وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَكَ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ" ثم ذكر حديث صاحب الأخدود وفيه:

- (١) سؤالات الآجري أبا داود ٤٣٢/١ رقم ٩٠٢.
- (٢) مسند أحمد ٤٩٠/٢.
- (٣) صحيح البخاري ك الزكاة باب ٣ إثم مانع الزكاة رقم ١٤٠٢.
- (٤) صحيح مسلم ك الزكاة باب ٧ إثم مانع الزكاة رقم ٢٣٣٩.
- (٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥١/١.
- (٦) صحيح مسلم ك الزهد والرفائق باب ١٧ قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام رقم ٣٠٠٥.
- (٧) هو ثابت البناني.

"فَجِيءَ بِالْغَلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بُنِيِّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِي الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمُتَشَارِ، فَوَضَعَ الْمُتَشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمُتَشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغَلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَجَفَّ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمَشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ^(١) فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاقْدِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا" إلى آخر الحديث.

تخريج الحديث:

تفرّد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- صهيب: هو ابن سنان بن خالد بن عمرو، أبو يحيى، وقيل أبو غسان النّمري^(٢) المعروف بالرومي ت ٣٨ هـ في خلافة علي رضي الله عن الجميع، أحد الصحابة الكرام^(٣).
- رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:

"(س) ومنه الحديث: "فقطعوهم بالمأشير" أي المناشير".

الحديث رقم (٢٠٧)

قال الباحث: لم أعثر على تخريج له

(١) القُرْقُور: هو السفينة العظيمة، وجمعها قراقير. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٨/٤.

(٢) النّمري: بفتح النون والميم، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى

ابن داعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. الأنساب للسمعاني ٥٢٥/٥.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٥٠/٣.

الخانمة

* رَزَقَنَا اللهُ حُسْنَهَا وَزِيَادَةَ *

هاهو البحث قد انتهى أجله، ووصل للحدّ الذي قُدِّر له، وها هو الباحث قد ألقى عصا التسيار بعد ترحال مع كتاب ابن الأثير، وبعد الإطلاع على الأحاديث التي استدل بها في بيانه لمعاني ألفاظ الحديث النبوي، وتخريجها ودراستها والحكم عليها، يمكن للباحث أن يسجل أبرز النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة، وأبرز التوصيات التي يوصي بها طلبة العلم بعامّة، والراغبين في إتمام دراسة أحاديث كتاب ابن الأثير بخاصة، موضِّحًا ذلك من خلال النقاط التالية :

أولاً: النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة :

- أن علم الغريب موجود من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحابة، ولما بُعدت الناس عن العربية وفسا اللحن والخطأ كانت الحاجة إلى التأليف في علم الغريب ضرورة ملحة، وكانت بواكير التأليف على الراجح على يد أبي عبيدة معمر بن المثنى، ثم تتابعت التواليف بعدها حتى لم يخل عصر ممن استبد بتأليف أو انفرد بتصنيف، ولا يزال أهل العلم في هذا يفيد بعضهم بعضًا، يستدركون وينقحون، يُذيلون ويهدّبون، وبقي علم الغريب على هذه الأمر حتى أن أوانه لأن يلقي عصي التسيار و الترحال على عتبات الموصل، و أناخ راحلته على باب آل ابن الأثير ، ليكون في استقباله إمامنا الكبير أبو السعادات ابن الأثير رحمه الله، فكان أبو بجدتها وابن نجدتها، فقام بتأليف كتابه الماتع النهاية الذي نستطيع القول بأنه أوفى علم الغريب نصيبه غير منقوص .

- تبرز أهمية كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر من جوانب عديدة:

١. أنها حفظت لنا تراث أئمة لا تزال كتبهم مخطوطة لم تطبع بعد، بل وبعضها مفقود.
 ٢. ندرة المؤلفات التي جاءت بعده، حتى لا تكاد تُذكر بالنسبة للمؤلفات الكثيرة من قبله.
 ٣. كثرة الناقلين عنه وبخاصة ابن منظور في كتابه لسان العرب - حتى كاد أن يستوعبه في كتابه -.
- أهمية علم غريب الحديث عند العلماء، الأمر الذي جعلهم يهتمون فيه، حتى إنه لم يخل عصر - قبل ابن الأثير - وإلا وبرز فيه مؤلّف وكتابٌ.

- على كثرة المؤلفات في علم غريب الحديث الشريف، إلا أنه لم يصل إلينا منها إلا القليل .
- كشفت لنا عن فضل جهود المتأخرين في خدمة الحديث النبوي .
- بينت لنا هذه الدراسة مدى تمكن الإمام ابن الأثير في فنون العلم، وبخاصة علم الحديث الشريف.

- كثير من الأحاديث التي استدل بها ابن الأثير في كتابه هي أحاديث غريبة الألفاظ، بالنسبة لأحاديث السنة النبوية.

- تنوع أسلوب ابن الأثير في طريقة الاستدلال بالأحاديث النبوية، فتارة يوردها بنفس اللفظ، وتارة يوردها بأقرب لفظ يدل عليه، وتارة يذكرها بالمعنى.

- من خلال الدراسة لأحاديث كتاب النهاية يتضح أن ابن الأثير اطلع على مصادر ومراجع ربما بعضها لم يطبع بعد، أو أن بعضها لم يصل إلينا، وربما أن بعضها فقد في غزو التتار على بغداد، أدى ذلك إلى وجود أحاديث لم أقف عليها مسندة، إلا أنها ذكرت في بعض كتب غريب الحديث، وأكثرها لم يرد إلا عند ابن منظور الذي يعد ناقلًا عن ابن الأثير.

- يظهر أن ابن الأثير استفاد كثيرًا من كتابه الذي ألفه على الكتب الستة " جامع الأصول " حيث نجده كثيرًا ما ينقل عن الصحيحين بخاصة أحاديث استدل بها على غريب اللغة.

- لم يلتزم ابن الأثير رحمه الله بإيراد الأحاديث الصحيحة، بل توسع أكثر حتى أورد الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة، ولعله قصد الاستيعاب للأحاديث لا البحث عن صحيحها دون ضعيفها.

- باعتبار أن بعض الأحاديث غريبة الألفاظ، فإن هناك رجال لم يقف الباحث على ترجمة لهم؛ وذلك لأن هذه الأحاديث وردت في كتب متأخرة بأسانيد متأخرة لم يقف الباحث على بعض رجالها.

وهذا جدول تفصيلي يبين خلاصة دراسة الباحث لهذه الأحاديث:

عدد الأحاديث	تصنيف الأحاديث
٢٠٧	عدد الأحاديث التي قام الباحث بدراستها
٣١	عدد الأحاديث التي لم يعثر على تخريج لها
٧٥	عدد الأحاديث التي وردت في الصحيحين أو في أحدهما
٦	عدد الأحاديث المكررة
٩٠	عدد الأحاديث التي هي خارج الصحيحين
١٠٤	عدد الأحاديث الصحيحة
١٦	عدد الأحاديث الحسنة
٣٠	عدد الأحاديث الضعيفة
١٧	عدد الأحاديث الضعيفة جداً والموضوعة

ثانياً : التوصيات :

١. وجوب توجيه طلاب الدراسات الإسلامية إلى دراسة السنة النبوية، وإلى دراسة الأحاديث النبوية لبيان صحيحها من سقيمها.
٢. أوصي إخواني بإتمام دراسة أحاديث هذا الكتاب، الذي سيفتح المجال أمام الطلبة لدراسة أحاديث كتب غريب الحديث الأخرى.
٣. أوصي المعنيين بهذا الموضوع أن لا يتوانوا في إخراج هذا الكتاب بهذه الدراسة؛ حتى يتسنى لطلبة العلم الاستفادة من هذه الجهود التي بذلت في هذا الكتاب.
٤. أوصي بعمل لجنة للإشراف على هذا الموضوع، وأمثاله، من الأساتذة الفضلاء الأكفاء، يتمكن الطلاب من الرجوع إليهم في بعض الاستفسارات الخاصة، ويكونوا عوناً للمشرف في متابعة الطلاب الذين يختارون دراسة موضوع موحد.

هذا وأسأل الله العلي العظيم القبول والتوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم...

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً وتعديلاً.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع

خامساً: فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية (٤٢٠٧).

الآية	اسم السورة	الآية	الصفحة
يا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ	المائدة	٤١	٥١٤
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ	المائدة	٤٤	٥١٥
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ	المائدة	٤٥	٥١٥
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ	المائدة	٤٧	٥١٥
اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	التوبة	٨٠	٣٤٠
وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا	التوبة	٨٤	٣٤٠
وَإِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	إبراهيم	٧	ب
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ	الحجر	٢١	٣٧
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ	الحج	١	٥٤٢
رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا	الأحزاب	٦٧	٤١٨
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آدَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا	الأحزاب	٦٩	٣٤٨
لَا تَقْدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	الحجرات	١	٣٣٩
وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ	الحشر	٦	٢٣٣
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ	الزلزلة	٧	٥٥٦

(٤٢٠٧) مرتبة حسب سور القرآن.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية (٤٢٠٨).

رقم الحديث	اسم الراوي	طرف الحديث
١٧٠	عائشة	أبي، وَمَا أَبِي؟
٢١	عبد الله بن عباس	أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجُمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
١٣٥	عبد الله بن عمر	اتَّخَذَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاتِمًا
٢٠٠	عمران بن حصين	أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكُمْ؟
١٩٨	قيلة بنت مخزومة	أَتَغْلِبُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُصَاحِبَ فِي الدُّنْيَا
١٦٦	عبد الله بن الشخير	أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي
٦٠	سعيد بن زيد	أَثْبُتْ جِرَاءَ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ
٧٥	سعد بن أبي وقاص	أَحَدٌ أَحَدٌ
١٩٥	أبو هريرة	أَحْسَنَ الصِّفَةِ وَأَجْمَلَهَا
٩٠	عمر بن الخطاب	أَخَّرَ عَنِّي يَا عُمَرُ
٦٧	محمد بن مسلمة	إِذَا أَلْقَى اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِ أَحَدِكُمْ خِطْبَةً
٨٨	أبو ذر	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ
٧٠	عبد الله بن مسعود	إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ
١٢٣	أبو أيوب الأنصاري	أَرَبُّ مَالِهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا
١٠١	أنس بن مالك	أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟
١٦٢	أبو سعيد الخدري	إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ
١٧٦	علي بن أبي طالب	اشْتَدِّي أَرْمَةً تَنْفِرْ جِي
١٩٢	معاوية بن الحكم السلمي	أَعَقَفَهَا فَأَيُّهَا مُؤْمِنَةٌ

(٤٢٠٨) مرتبة حسب حروف المعجم.

١	رافع بن خديج	اعجل أو أرِن ما أنهر الدَّم وذكِر اسم الله
٢٢	أسامة بن زيد	أغر على أبتى صباحاً وحرَّق
٢٧	طلحة بن عبيد الله	أفلح وأبيه إن صدق
٣٥	عبد الله بن عباس	أقبلت راكباً على حمار أتانٍ
٣٨	الحارث بن فضيل	أقتلت بنت مروان؟
٦٩	جابر بن عبد الله	أقرءوا فكلُّ حسنٍ وسَيأتي قومٌ
٣٠	الزهري	أفضياً مكانه يوماً آخر
١٢٧	عائشة	ألا أرى هذا يعرف ما هنا
١٩٧	سلمة بن الأكوع	ألا تبايعني يا سلمة
١٤٢	المقدام بن معدي كرب	ألا هل عسى رجلٌ يبلغه الحديث عني
١٣٩	سهل بن حنيف، قيس بن سعد	أليست نفساً؟
١٨	عائشة	أما بعد أشيروا علي في أناسٍ أبنا أهلي
١٩٧	أبو الدرداء	أما صاحبكم فقد غامر
١١٣	عبد الله بن عمر	أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح
١٢٥	عبد الله بن عباس	أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يسجد
١٣٣	أبو هريرة	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة
١٠٤	زيد بن أسلم	إن الله تعالى منع مني بني مدليج بصلتهم
١١٠	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل
٧	أبو أمامة	إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به
٤٨	عمر بن الخطاب	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم
٩	أبو هريرة	أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قاتباً
٣٦	الفضل بن العباس	أن النبي صلى الله عليه وسلم زار عمه العباس

١٠٠	هشام بن حبيش	إِنَّ بِهِدِهِ لَبَنًا، وَلَكِنْ أَبْغَيْنِي شَاءَ
٧١	عبد الله بن مسعود	أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ
١٨٨	أبو أمامة	إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِقْبَالَ وَإِدْبَارًا
١٧٨	عتبة بن الندر	إِنَّ مُوسَى أَجَرَ نَفْسَهُ بِعَفَّةٍ فَرَجِهِ
٣٩	الشعبي	إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقْلٌ وَأَصْغَرَ عِنْدَ اللَّهِ
٦٢	نبيشة الهذلي	إِنَّا كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا حَوْمَهَا
١٥٦	الصعب بن جثامة	إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ
٦٨	البراء بن عازب	أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
٤٩	أبو سفيان	انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٥	أنس بن مالك	إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةَ فَاصِرُوا
١٠٢	ابن الحنظلية	إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَصْلِحُوا
١٧	الشعبي	إِنَّمَا نَهَى عَنِ الشُّعْرِ الَّذِي إِذَا أَتَيْتَ
١٨٤	عبد الله بن عمر	إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ
١٣١	يزيد بن شيبان	إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ
٣	جابر بن عبد الله	إِنِّي لَا بَرُّكُمْ وَأَصْدَقُكُمْ وَلَوْلَا الْهُدْيُ لَأَخْلَلْتُ
١٥٩	عائشة	أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟
١٧٢	أنس بن مالك	أَبْكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟
١٢١	أبو هريرة	الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً
١٩٣	عمر بن الحكم	أَيُّنَ اللَّهُ؟
٢٩	وائل بن حجر	بِسْمِ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِ
٣٢	أبو هريرة	بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ

١١٧	عبد الله بن مغفل	بين كل أَدَانَيْنِ صَلَاةً
١٦٥	سمرة بن جندب	بَيْنَمَا أَنَا وَعُغْلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَرْمِي غَرَضَيْنِ لَنَا
٢٠	رُقيقة بنت أبي صيفي	تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سُنُونَ أَحْمَلَتِ الضَّرْعَ
١٢	عبد الله بن عمر	تَجِدُونَ النَّاسَ كِبَابِلٍ مِائَةٍ
٩٤	أبو هريرة	تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٨٥	عائشة	جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدَنَ
١٨٠	وائل بن حجر	حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ أُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ
١٣٠	جندب بن عبد الله	خَرَجَ بِرَجُلٍ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ آرَابٌ
٥٥	أبو قتادة الأنصاري	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ
٤	سويد بن هبيرة	خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ لَهُ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ
٣	جابر بن عبد الله	دَخَلَتْ الْعُمَرَةُ فِي الْحُجِّ مَرَّتَيْنِ لَا؛ بَلْ لِأَبَدٍ أَبَدٍ
١٥٤	زيد بن حارثة	دَبِحْنَا شَاةً وَصَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ
١٥٠	وائل بن حجر	رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ
٢٣	عبد الله بن مسعود	رُبَّ ذِي طَمْرَيْنٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ
٨٤	المغيرة بن شعبة	سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: مَا أَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ
٨٦	أبو برزة الأسلمي	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
٩٩	بريدة بن الحصيب	سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ
١٨١	عبد الله بن عمر	عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ تَجْدٍ
٥٣	أبو أمامة بن سهل	فَجُلِدَ بِإِثْكَالِ النَّخْلِ
١٨٧	أبو هريرة	فَمَا أَوَّلَ مَا ارْتَخَضْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ؟
٧٣	أبو الطفيل عامر بن واثلة	فَهَدَمْتُهَا قُرَيْشٌ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةٍ

٦	عبد الله بن عباس	فِي الْبَطِيخِ عَشْرُ خِصَالٍ
٦٣	معاوية بن حيدة	فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ
١٤٥	عبد الله بن عمرو بن العاص	فِيمَا يُوجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرَبِهَا الْخُمْسُ
٧٤	أبو هريرة	قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ
١	جابر بن عبد الله	قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبْرُكُمْ
١١٦	أبو عثمان النهدي	قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ
١٢٦	عائشة	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ
١٦٣	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ
١٦	هند بن أبي هالة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا
١٧٧	مجاهد بن جبر	كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
١٦٤	عائشة	كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا
٩٦	أبو هريرة	كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عَرَاةً
٥٦	عبد الله بن عمرو بن العاص	كُفُّوا السَّلَاحَ إِلَّا خُرَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ
١٣٦	النعمان بن بشير	كُلُّ شَيْءٍ خَطَأٌ إِلَّا السَّيْفُ
١٢٢	علي بن أبي طالب	كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ
٧٨	مازن بن الغصوبة	كُنْتُ أَسْدُنُ صَنْعًا يُقَالُ لَهُ بَاحِرٌ
١٧٤	أبو بكر الصديق	كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ فَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ
١٩٩	أبي بن كعب	كُونُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي
٤٧	رجل من الصحابة	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، نَصَرَ عَبْدَهُ
١٠٧	عائشة	لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِيمَا أُوكِي عَلَيْهِ
٥٢	جابر بن عبد الله	لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْرَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِي
١٣٧	حفصة بنت عمر	لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُؤْرَضْهُ مِنَ اللَّيْلِ

٣٣	أبو هريرة	لَا عُدْوَى
٤٦	مالك بن أوس	لَا نُورَتْ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ
٣٣	أبو هريرة	لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مِصْحٍ
١٩٦	العباس بن عبد المطلب	لَا دَعْنَهُمْ يُنَازِعُونِي رِدَائِي، وَيَطْوُونَ عَقْبِي
٦١	سلمة بن الأكوع	لَأَعْطِينَ الرَايَةَ غَدًا رَجُلًا
١٠	أبو سعيد الخدري	لَكِنْ فُلَانٌ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يَشْنِي بِهِ
١١٥	أبو محذورة	اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ
١٥٥	محمد بن المنكدر	اللَّهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُمَا
١١٨	أنس بن مالك	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلَا بِنَاءَ لِلْأَنْصَارِ
٥٨	عائشة	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
١٤	أنس بن مالك	اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا
٨٥	أبو هريرة	اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ
١٠٣	المغيرة بن شعبة	لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا
١٤١	عائشة	لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي
١١٤	أبو هريرة	مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيٍِّّ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ
١٦١	أبو هريرة	مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ
٢٥	أبو هريرة	مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُنِي
١١٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	مَا فَعَلَتْ الرَّيْطَةُ؟
١٩٤	أبو ذر الغفاري	مَا لَكُمَا؟
٦٤	أم سلمة	مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ
١٣٨	أبو معبد الخزاعي	مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟
٨١	النعمان بن بشير	مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا

١٣٤	كعب بن مالك	مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْحَامَةِ مِنَ الرَّزَعِ
٩٢	أبو سعيد الخدري	مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس
٨٩	عائشة	مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ
٨٣	أبو موسى الأشعري	مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ
١٩٠	عائشة	مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ
١٦٩	الحسن البصري	المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ
١٢٠	سلمان بن عامر	مع الْعَلَامِ عَقِيقَةٌ
٥٠	أنس بن مالك	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ
١٤٤	أوس بن أوس	مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ
٦٦	رجل من الصحابة	مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَارٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ
٥	عبد الله بن عمر	مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ؛ فَتَمَّرَهَا لِلْبَائِعِ
١٢٤	عثمان بن أبي العاص	مَنْ خَشِيَ إِرْبَهْنَ فَلَيْسَ مِنَّا
١٤٩	أبو سعيد الخدري	من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه
١٨٣	بريدة بن الحصيب	من لعب بالتردشير فكأنما صبغ يده
١٨٢	عروة بن الزبير	مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِعِبَادِ اللَّهِ
٧٧	عبد الله بن عمر	مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظَرَ مَوَدَّةٍ
١٦٧	جابر بن عبد الله	من هذا؟
٧٩	جابر بن عبد الله	من يَمْنَعُكَ مني
١٣٢	أبو هريرة	مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيرَهَا
١٩١	عائشة	مَوْتُ الْفَجَاءَةِ تَخْفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ
١٢٨	عباد بن عبد الله	نَاحَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلَاهُمْ
٩٨	عائشة	نِعْمَ الْأُدْمُ أَوْ الْإِدَامُ الْخُلُّ

١٥٨	كعب بن مالك	هَذَا أَرَبُ الْعَقَبَةِ، هَذَا ابْنُ أَرْيَبِ
١٤٠	عكراش بن ذؤيب	هَذِهِ إِبِلُ قَوْمِي، هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي
٥١	غزوان الشامي	هَذِهِ فَيْلَتُنَا
٨٧	أبو هريرة	هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟
٢٠٢	البراء بن عازب	هَلْ تَسْمَعُ الْأَذَانَ؟
٣٧	عاصم بن عدي	هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ نَسَبًا فَيْكُمْ
٥٤	سهل بن سعد	هُوَ مِنْ أَثْلِ الْعَابَةِ عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ
٣١	أبو سعيد الخدري	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ
١٠٦	عبد الله بن مسعود	وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ
١٤٦	سلمة بن الأكوع	وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا
١٩	أبو سعيد الخدري	وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَةٌ أَقْسَمُوا وَاضْرِبُوا لِي
٢٠٣	نضلة بن طريف	وَهَنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
١١١	الزهري	يَا أَصَيْلُ: كَيْفَ عَهَدْتَ مَكَّةَ؟
١١٩	أنس بن مالك	يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ
١٧١	عروة بن رويم	يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ مِنْ غَوْرِي تِهَامَةَ
٢٦	سلمة بن الأكوع	يَا سَلَمَةَ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ لِلَّهِ أَبُوكَ
١٧٩	عبد الله بن مسعود	يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودَ
٥٩	أنس بن مالك	يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ
٢٠١	شيبه بن عثمان	يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالُوا: لِيَبِكْ
١٠٨	المغيرة بن عائشة	يَا مُغِيرَةَ خُذِ الْإِدَاوَةَ
٣٤	عبد الله بن عمرو	يَكُونُ عَلَى الرُّومِ مَلِكٌ لَا يَعْصُوهُ

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً وتعديلاً (٤٢٠٩).

رقم الحديث	اسم الراوي
١٣٣	إبراهيم بن المنذر
١٤٥	إبراهيم بن حمزة الزبيري
١٧	إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدّب
٧	أبو أمامة - صدي بن عجلان -
١٠	أبو بكر بن عياش
٩٢	أبو سليمان الليثي
٢٠٥	أبو عمر الغداني
١١٥	أبو محذورة
١٣٨	أبو معبد الخزاعي
١٧٠	أحمد السدوسي
١٧٦	أحمد بن المقدم أبو الأشعث
٥١	أحمد بن سعيد الهمداني
٣٣	أحمد بن عمرو بن عبد الله أبو الطاهر الأموي
٣٩	أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي
٦٦	أزهر بن القاسم
٩٦	إسحاق بن إبراهيم بن نصر
١٥٥	إسحاق بن إسماعيل بن العلاء
١٣٧	إسحاق بن حازم
٦٨	إسرائيل بن يونس

(٤٢٠٩) مرتبة حسب حروف المعجم.

١١٨	إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس
٢٩	أم يحيى - زوجة وائل بن حجر -
١٠٧	أمّنة القيسية
١٧٦	أمية بن خالد القيسي
٢٠٣	أُمين بن ذروة
٩٩	بريدة بن الحصيب
٦١	بُريدة بن سفيان
١٠٢	بشر بن قيس التغلبي
١٣٨	بشر بن محمد بن أبان الواسطي
٦٣	بهر بن حكيم
٣٧	ثابت بن الدحداح
١٦٥	ثعلبة بن عباد العبدي
٢٣	جارية بن هَرَم أبو شيخ الفقيمي
٣	جعفر بن محمد الصادق
١٩٤	جندب بن جنادة - أبو ذر الغفاري -
٢٠٣	جنيد بن أُمين بن ذروة
٦٧	الحجاج بن أرطأة
٨٦	الحجاج بن دينار
٣٣	حرملة بن يحيى
١٠٠	حزام بن هشام بن حبيش
٢٠٠	الحسن بن أبي الحسن البصري
١٤٢	الحسن بن جابر اللخمي

٥٦	حسين بن ذكوان
٦٠	حصين بن عبد الرحمن السلمي
٣٢	حفص بن غياث
١٠٠	حفص بن يحيى أبو الأشعث التميمي
٦٣	حكيم بن معاوية
٩	حماد بن غسان الهمداني الجعفي
١٧٢	حميد الطويل
٢٠	حميد بن منهب الطائي
١٣٦	خالد بن مخلد القطواني
٥٢	خلا بن يحيى
٣١	خلف بن خليفة
١٩٨	دحبية بنت عليبة
١	رافع بن خديج
٨٦	رفيع بن مهران - أبو العالية الرياحي -
٢٠	رقية بنت أبي صيفي بن هاشم
٢٠	زحر بن حصن
٢٠	زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن
٨١	زكرياء بن أبي زائدة
٢٠٢	زهير بن الأقرم
٦٦	زهير بن عبد الله
١٠٢	زيد بن أسلم
٦٤	سعد بن سعيد

٢٠٥	سعيد بن أبي عروبة
٦٠	سعيد بن زيد
٢٩	سعيد بن عبد الجبار بن وائل
٤٨	سعيد بن عُفير
٥١	سعيد بن غزوان الشامي
٦١	سفيان بن فروة
١٢٠	سلمان بن عامر الضبي
٢٦	سلمة بن الأكوع
١٨٥	سليمان بن عبد الرحمن التميمي
١٠	سليمان بن مهران الأعمش
١٦٥	سمرة بن جندب
٦٧	سهل بن أبي حثمة
١٣٩	سهل بن حنيف
٥٤	سهل بن سعد
٨٥	سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان
١١٩	شريك بن عبد الله النخعي
٤١	شعيب بن محمد
٢٠١	شيبه بن عثمان
١٥٦	الصعب بن جثامة
١٧٩	صعق بن حزن العائشي
١٧٨	صفوان بن صالح
١٩٨	صفية بنت عليبة

٢٠٦	صهيب بن سنان الرومي
١٧٦	ضميرة بن أبي ضميرة
١٧١	طهفة بن زهير النهدي
٣٩	ظبيان بن كُداة
٣٧	عاصم بن عدي الأنصاري
١١٥	عامر بن عبد الواحد الأحول
١٩٧	عامر بن عويمر - أبو الدرداء -
٧٣	عامر بن وائلة - أبو الطفيل -
٣٧	عباد بن عباد
١٩٦	العباس بن عبد المطلب
٣٦	العباس بن عبيد الله بن عباس
٢٩	عبد الجبار بن وائل
١٧٧	عبد الله بن أبي نجيح
١٦٦	عبد الله بن الشَّخِير
٩٢	عبد الله بن الوليد بن قيس
١٩٨	عبد الله بن حسان العنبري
١٧٦	عبد الله بن ضميرة
٦٠	عبد الله بن ظالم
٧٣	عبد الله بن عثمان بن خثيم
١٧٨	عبد الله بن لهيعة
١٧٠	عبد الله بن محمد بن عمران
١١٧	عبد الله بن مغفل

٣٣	عبد الله بن وهب المصري
٦٦	عبد الملك بن حبيب - أبو عمران الجوني -
٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٩٩	عبد الملك بن قريب الأصمعي
١٣٨	عبد الملك بن وهب المذحجي
٥٢	عبد الواحد بن أيمن
٤١	عبيد الله بن الأخنس
١٨٨	عبيد الله بن زحر
١٤٦	عبيد الله بن عبد المجيد
٢٠٣	عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الحنفي
١٢٤	عثمان بن أبي العاص
١٢٢	عثمان بن خطاب الأشج
١٨١	عثمان بن صالح بن صفوان
٢٠٢	عذرة بن الحارث
١٧١	عروة بن رويم
٢٠	عروة بن مضرّس
٣	عطاء بن أبي رباح
٣٤	عقبة بن أوس السدوسي
١٧٩	عقيل الجعدي
١٤٠	عكراش بن ذؤيب
٢٦	عكرمة بن عمار
٣١	العلاء بن المسيب

١٦٩	علاثة بن شجار السليطي
١٧٠	علي بن أحمد السدوسي
٧٨	علي بن حرب
٦٤	عمر بن سفينة
٢٠٠	عمران بن حصين
٤١	عمرو بن شعيب
٦٨	عمرو بن عبد الله - أبو إسحاق السبيعي -
١٣١	عمرو بن عبد الله الجمحي
٧٧	عمرو بن عثمان الحمصي
٤	عمرو بن عيسى بن سُويد - أبو نعامه العدويّ -
١٧١	عمرو بن واقد
٣٨	عمير بن عدي بن خرشة
٥١	غزوان الشامي
١٠٠	غياث بن حمزة
٣٦	الفضل بن العباس
١٨٨	القاسم بن عبد الرحمن الشامي
٥٩	قتادة بن دعامة
١٠٢	قيس بن بشر التغلبي
١٣٩	قيس بن سعد
١٩٨	قبيلة بنت مخزومة
١٣٤	كعب بن مالك
٧٧	كُليب بن وائل

٧٨	مازن بن الغضوبة
١٧	مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني
١٢٢	محمد بن أحمد المفيد
٣٧	محمد بن إسحاق
١٧٩	محمد بن الفضل السدوسي - الملقب بعارم-
٣	محمد بن حاتم السمين
٩٩	محمد بن سليم - أبو هلال الراسبي -
٦	محمد بن سليمان الأسدي
٦٧	محمد بن سهل بن أبي حثمة
٢٠٤	محمد بن عبد الملك الأموي
١٤٩	محمد بن عمرو بن علقمة
٢٠	مخرمة بن نوفل
١٣٥	مسلم بن عمر أبو عازب الكوفي
٥٩	معاذ بن هشام الدستوائي
١٩٢	معاوية بن الحكم السلمي
٦٣	معاوية بن حيدة
٥١	معاوية بن صالح
١٩	معبد بن سيرين
٨٤	المغيرة بن شعبة
١٤٥	مغيرة بن عبد الرحمن
١٤٢	المقدام بن معدي كرب
١٧٠	موسى بن عبد الرحمن بن مهدي

٦٢	نُبَيْشَةُ الهَنْدَلِي
٢٠٣	نَضْلَةُ بن طَرِيف
٨٦	نَضْلَةُ بن عبيد - أبو برزة الأسلمي -
٨١	النَّعْمَانُ بن بشير
١٠٠	هشام بن حبيش
١٠٢	هشام بن سعد المدني
١٨	هشام بن عروة بن الزبير
١٩٧	هشام بن عمار
١٦	هند بن أبي هالة
٢٩	وائل بن حجر
٣٧	واسع بن حبان
٣	الوليد بن مسلم
١١٠	يحيى بن أبي كثير
١٠٧	يحيى بن إسحاق البجلي
١٢٤	يزيد بن الحكم
١٣١	يزيد بن شيبان
١٦	يزيد بن عمرو، ويقال: يزيد بن عمر
٣٣	يونس بن يزيد الأيلي

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع (٤٢١٠)

- ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، لشاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني على أسئلة بعض تلاميذه، ومعه: أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى، أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- أخلاقيات مهنة الوراقة في الحضارة الإسلامية، لعابد سليمان المشوخي، المنشور في مجلة جامعة الملك سعود، م ١٥، كلية الآداب العدد ٢، ص ٤١٧ - ٤٧٨ (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م).
- أربع رسائل في علوم الحديث، لعبد الفتاح أبو غدة ت ١٤١٧هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- أسماء شيوخ مالك بن أنس، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الشهير بابن خلفون ت ٦٣٦هـ، تحقيق: رضا بوشامة الجزائري، أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- إسماعيل بن أبي أويس في ميزان النقد، للدكتور نافذ بن حسين حمّاد - المنشور في كتاب: قرّة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون الجزء الأول -، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- اكتفاء القنوع مما هو مطبوع، لإدوارد فنديك، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن - قم، الطبعة الثانية، عام ١٣٠٩هـ.

(٤٢١٠) مرتبين على حروف المعجم، مع اعتبار "أل" التعريف في الترتيب.

- الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: يوسف طويل، دار الكتب العلمية-بيروت، عام ٢٠٠٣م.

- الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي ت ٥٨٢هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، وحمدي السلفي، مكتبة الرشد-الرياض، عام ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث في البلاد، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني ت ٤٤٦هـ، تحقيق: محمد سعيد بن عمر، مكتبة الرشد-الرياض، ١٤٠٩هـ.

- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ويسمى أيضاً "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" للشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسيني ت ١٣٤١هـ، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة، عام ١٩٨٤م.

- الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، لمحمد بن عبد الحق بن سليمان اليماني ت ٦٢٥هـ، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان-الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمر علي بن هبة الله بن ماكولات ٤٧٥هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة المعارف العثمانية بحيدر آباد-الهند، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ.

- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ، للشيخ أحمد شاكر، ومعه تعليقات الألباني، تحقيق: علي حسن الحلبي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ، تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب- الرياض، الطبعة الثانية، عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- البلغة في أصول اللغة، للسيد محمد صديق حسن خان ت ١٣٠٧هـ، تحقيق: نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت ٨١٧هـ، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت.
- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية في الكتب الستة (من حرف الألف إلى حرف الزاي)، جمع ودراسة: مبارك بن سيف الهاجري، مكتبة ابن القيم- الكويت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٥هـ.
- التعريف بما أفرد من الحديث من التصنيف (المجموعة الأولى)، ليوسف بن محمد العتيق، دار الصميعي- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه، لهشام بن أحمد الوقشي الأندلسي ت ٤٨٩هـ، تحقيق الدكتور: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- التَّقْيِيدُ وَالْإِيضَاحُ لِمَا أُطْلِقَ وَأُغْلِقَ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ، دراسة وتحقيق وشرح الدكتور: أسامة بن عبد الله خياط، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- التكملة لكتاب الصلة، لمحمد بن عبد الله القضاعي، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر- لبنان، عام ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الثانية، عام ١٩٨٦م.
- الثقات، لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر-

بيروت، عام ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

- الجامع الصحيح، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ، باعتناء: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ.

- الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري، للدكتور ناصر بن حمد الفهد، مكتبة أضواء السلف-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، عام ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

- الجزء من فوائد حديث أبي ذرٍّ عبد بن أحمد الهروي ت ٤٣٤هـ، تخريج المحقق: أبي الحسن سمير بن حسين ولد سَعدي القرشي الهاشمي الحسني، مكتبة الرشد-الرياض، وشركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

- الجوهر النقي، لعلي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ت ٧٤٥هـ، - المطبوع في حاشية السنن الكبرى للبيهقي - نشر دار المعرفة-بيروت، وهو مُصوّر عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند، الطبعة الأولى، عام ١٣٤٤هـ.

- الحطة في ذكر الصحاح الستة، لصديق حسن خان القنوجي ت ١٣٠٧هـ، تحقيق: علي حسن عبد الحميد الحلبي، دار الجليل-بيروت، دار عمار-عمان، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

- الدلائل في غريب الحديث لأبي محمد السَّرْقُسْطِيّ، مقال للدكتور شاكِر الفَحَّام، نشر في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق مجلد ٥٠، عام ١٩٧٥م، ص ٧٥، ص ٣٠٣، ص ٥١٢، مجلد ٥١، سنة ١٩٧٦م، ص ٢٣٢، ص ٤٨١.

- الدلائل في غريب الحديث، لأبي محمد القاسم بن ثابت السَّرْقُسْطِيّ ت ٣٠٢هـ، تحقيق الدكتور: محمد بن عبد الله القنَّاص، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد الشهير بـ"ابن فرحون المالكي" ت ٧٩٩هـ، تحقيق الدكتور: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية-بورشيد، الطبعة

الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣ م.

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٥٤هـ، كتب مقدماتها ووضع فهرسها محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية-بيروت، الطبعة السادسة، عام ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

- الرسالة، لمحمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، تصوير: المكتبة العلمية-بيروت.

- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لمحمد بن عبد الحي اللكنوي ت ١٣٠٤هـ، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية-حلب، الطبعة السادسة، عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية-بيروت، عام ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

- الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات جمع ودراسة وتحليل، للدكتور: مبارك سيف الهاجري، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة دراسة نقدية تحليلية، أعدها الدكتور: محمد بريك أبو مائلة العمري، دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

- السنن الكبرى - ومعه الجوهر النقي - لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، مجلس إدارة المعارف - حيدر آباد، الطبعة الأولى، عام ١٣٤٤هـ.

- الشاطبية المسماة بـ: "حُرُز الأمانِيّ ووجه التّهانيّ" في القراءات السبع، للإمام القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعَيْنِيّ الأندلسيّ ت ٥٩٠هـ، ضبطه وصحّحه وراجعته: محمد تميم

الزعبيّ، توزيع دار الهدى - المدينة المنورة، الطبعة الرابعة، عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار

الوحي - حلب، عام ١٣٩٦هـ.

- الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد

- الرازي ت ٢٦٤ هـ، تحقيق الدكتور: سعدي الهاشمي، دار الوفاء- المنصورة، عام ١٤٠٩ هـ.
- الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ت ٣٢٢ هـ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢، دار مكتبة الحياة- بيروت.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ت ٣٨٥ هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة- الرياض، الطبعة الثالثة، عام ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م.
- العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل - رواية المروزي وغيره- للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤٢ هـ، تحقيق: وصي الله عباس، الدار السلفية-بومباي، الهند، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.
- العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ت ٣٢٧ هـ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد و الدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م، طبعة خاصة بدون دار نشر.
- العلو للعلّي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ، تحقيق: أشرف عبد المقصود، دار أضواء السلف- الرياض، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٥ م.
- العنوان الصحيح للكتاب، للشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد- مكة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩ هـ.
- العين، المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ، تحقيق: محمد سيدي محمد محمد الأمين، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة الثانية، عام ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م.

- الغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي، لأبي الخير محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ، تحقيق: مشهور حسن سلمان، دار غراس - الكويت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار ابن الجوزي - السعودية، ١٤٢١ هـ.
- الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم، تحقيق: الدكتور شعبان خليفة، ووليد محمد العوزة، مكتبة العربي - القاهرة، عام ١٩٩١ م.
- الفوائد الشهير بـ "الغيلانيات"، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ت ٣٥٤ هـ، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وعلق عليه: مشهور بن حسن سلمان، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير ت ٦٣٠ هـ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، عام ١٤١٥ هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥ هـ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت، عام ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ت ٣١٠ هـ، تحقيق: نظر محمد الفريابي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بـ "ابن الكيال" ت ٩٢٩ هـ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون - بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٩٨١ م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير ت ٦٣٠ هـ، دار صادر -

بيروت، عام ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدَّيْنَوْرِيّ ت ٣٣٣هـ، تحقيق وتخرّيج: مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية-البحرين، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري وسيرته وأقواله ورحلاته ت ١٤١٨هـ، تأليف وجمع وترتيب: عبد الأول بن حماد الأنصاري، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

- المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق الدكتور: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، ١٤٠٤هـ.

- المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٢هـ.

- المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، للشريف حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة-الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء، تحقيق: حمدي الدمرداش محمد، المكتبة العصرية-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- المسند للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف-القاهرة، الطبعة الثانية، عام ١٩٨٤م.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: مجموعة من طلاب العلم، بإشراف وتنسيق الدكتور: سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة-الرياض، دار الغيث-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

- المطر والرعد والبرق والريح، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق: طارق محمد العمودي، دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ-١٩٩٨م.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق: طارق عوض الله و عبد المحسن بن إبراهيم الحُسَيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥ هـ.
- المعجم الصغير (الروض الداني)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق: محمد شكور محمد الحاج أمرير، المكتب الإسلامي - بيروت، دار عمار - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- المعجم العربي - نشأته وتطوره، لحسين نصار، دار مصر للطباعة - القاهرة، الطبعة الثانية، عام ١٩٥٦م.
- المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف، وهو تكملة ومستدرك على "دليل مؤلفات الحديث" لمحمد خير رمضان يوسف، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- المعجم المفهرس، المُسمَّى بـ "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة"، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاجي امرير الميادينى، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة - مصر.
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤٠١هـ.
- المغازي، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي ت ٢٠٧هـ، تحقيق: مارسدن جونس، مكتبة عالم الكتب - بيروت.
- المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر -

سوريا.

- المغير على الأحاديث الموضوعية في الجامع الصغير، لأبي الفيض أحمد بن محمد بن محمد بن الصديق الغماري، دار الرائد العربي-بيروت، عام ١٩٨٢م.

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية ت٧٥١هـ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية-حلب، الطبعة السادسة، عام ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

- الموطأ، للإمام مالك بن أنس ت١٧٩هـ، بجميع رواياته المطبوعة والمخطوطة، تحقيق: سليم عيد الهاللي، مكتبة الفرقان-دبي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- النكت الظراف لابن حجر العسقلاني، انظر: تحفة الأشراف للمزي.

- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبد القادر العيدروسي ت١٠٣٧هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي ت٦٤٦هـ، دار الكتب المصرية-القاهرة، عام ١٣٦٩هـ.

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ت٢٨٢هـ، لنور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي ت٨٠٧هـ، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بـ"ابن العديم" ت٦٦٠هـ، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دمشق، ١٤٠٨-١٤٠٩هـ.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان-صيدا.

- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد مرتضى الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج،

- ومجموعة من العلماء، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثالثة، عام ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث-دمشق، عام ١٤٠٠هـ.
- تاريخ ابن معين -رواية الدوري - لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة، عام ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد الشهير بابن شاهين ت ٣٨٥هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية-الكويت، عام ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمة الدكتور: السيد يعقوب بكر، مراجعة الدكتور: رمضان عبد التواب، دار المعارف -مصر، عام ١٩٧٧م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي-بيروت، عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تاريخ الثقات، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت ٢٦١هـ، بترتيب نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، ومعها تضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- تحرير تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، للدكتور: بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- تحرير علوم الحديث، للدكتور عبد الله بن يوسف الجديع، توزيع مؤسسة الريان-بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- تحفة الأحاب وطرفة الأصحاب في شرح ملححة الإعراب، لجمال الدين القاسم بن علي الحريري ت ٥١٦ هـ، تصنيف أبي المحاسن محمد بن عمر بحرّق الحضرمي ت ٩٣٠ هـ، دراسة وتحقيق: بشير عبد الله المساري، مكتبة الإرشاد-صنعاء، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م.

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني ت ٧٤٢ هـ، - وبذيله: النكت الظراف لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٢ هـ.

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ت ٨٢٦ هـ، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م.
- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨ هـ، دار الكتب العلمية-بيروت.
- تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه، لمحمد عبد الله التليدي، دار البشائر الإسلامية-بيروت، عام ١٩٩٥ م.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤ هـ، تحقيق: محمد هاشم، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨ هـ.

- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣ هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد-مكة المكرمة، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣ هـ.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، دار الكتاب العربي-بيروت.

- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم (النصف الثاني من المجلد الأول)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ت ٧٤٤ هـ، تحقيق سامي بن محمد جاد الله، دار أضواء السلف-

الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .

- تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي-بيروت، دار عمار-الأردن، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ.

- تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ، دار الفكر-بيروت، ١٤٠١هـ.

- تفسير غريب الموطأ، لعبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي ت ٢٣٨هـ، تحقيق الدكتور:

عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: صلاح

الدين بن عبد الموجود، دار ابن رجب - المنصورة: مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي ت ٤٩٨هـ، تحقيق:

علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد-مكة، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ-

٢٠٠٠م.

- تنقيح الكلام في الأحاديث الضعيفة في مسائل الأحكام وبيان عللها وكلام المحدثين عليها،

تصنيف: زكريا بن غلام قادر الباكستاني، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى-١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

- تهذيب الآثار (الجزء المفقود)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق: علي رضا

بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، عام ٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير بن

يزيد الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - جدة، عام ١٩٨٢م.

- تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، مكتب البحوث

والدراسات، دار الفكر-بيروت، عام ١٩٩٦م.

- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، دار الفكر-بيروت، عام

١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

- تهذيب الكمال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي ت ٧٤٢هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، عام ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرّي الهرويّ ت ٣٧٠هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، الدار المصرية- مصر الجديدة، عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي ت ٧٦١هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب-الرياض، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

- جامع الشروح والحواشي، لعبد الله محمد الحبشي، منشورات المجمع الثقافي- أبو ظبي، عام ٢٠٠٤م.

- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر ت ٤٦٣هـ، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي- الرياض، الطبعة الثالثة، عام ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- جزء فيه من حديث لُؤين، لأبي جعفر محمد بن سليمان الأسدي المصيبي المعروف بلؤين ت ٢٤٥هـ، تحقيق: غنيم بن عباس بن غنيم، مكتبة الرشد-الرياض، شركة الرياض-الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ت ٣٢١هـ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٨م.

- دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، محي الدين عطية، وصلاح الدين حنفي، ومحمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم-بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- ذكر من تكلم فيه وهو موثق، لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين، مكتبة المنار-الزرقاء، عام ١٤٠٦هـ.

- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ في جرح الرواة وتعديليهم، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، عام ١٤١٤هـ.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ في معرفة الرجال وجرحهم وتعديليهم، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة - مكة المكرمة، مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق الدكتور: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار كتب خانة جميلي - الباكستان، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق الدكتور: موفق عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ت ٢٣٤هـ، تحقيق موفق عبد الله عبدالقادر، مكتبة المعارف - الرياض، عام ١٤٠٤هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه ت ٢٧٣هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى.
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى.
- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى.

- سنن الدارمي، لعثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني - الرياض، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٠م.
- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهرير بالنسائي ت ٣٠٣هـ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى.
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، عام ١٤١٣هـ.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية - بيروت، عام ٢٠٠٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد الشهرير بابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير - دمشق، عام ١٤٠٦هـ.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ت ٤١٨هـ، تحقيق الدكتور: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة - الرياض، الطبعة السابعة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٧هـ، تحقيق الدكتور: صلاح الدين المنجد، المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق مجلد ٣٧ عام ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م، من ص ٤١٤ - ٤٢٧.
- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ، تحقيق: همام سعيد، مكتبة المنار - الأردن، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧هـ.
- شرح موقظة الذهبي، للشريف حاتم بن عارف العوني، دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧هـ.
- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن

تيمية-القاهرة، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ-١٩٩١م.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي ت ٣٥٤هـ،

تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

- صحيح البخاري، هو المطبعة مع فتح الباري، انظر: فتح الباري.

- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١هـ، بإشراف الشيخ: محمد

فؤاد عبد الباقي، دار الحديث-القاهرة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

- ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي جمعًا ودراسة، لأبي عبد الرحمن محمد الثاني بن

عمر بن موسى، سلسلة إصدارات الحكمة - بريطانيا، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- ضوابط الجرح والتعديل، للدكتور عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، الجامعة الإسلامية -

المدينة المنورة.

- طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء ت ٥٢٦هـ، تحقيق الدكتور:

عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد الشهير بابن قاضي شهبة ت ٨٥١هـ- تحقيق: الدكتور

الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب-بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

- طبقات المفسرين، لشمس الدين محمد بن علي الداودي ت ٩٥٦هـ، تحقيق لجنة من العلماء

بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية-بيروت، لا يوجد تاريخ نشر.

- طبقات النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ، لأبي بكر محمد بن الحسين الزبيدي الأندلسي ت ؟؟؟، تحقيق:

محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م.

- عجالة الراغب المتمني في تخريج عمل اليوم والليلة لابن السني، لسليم عيد الهاللي، دار ابن

حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

- علل الترمذي الكبير - رواية أبي طالب القاضي -، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي

النوري، محمود محمد الصعيدي، عالم الكتب-بيروت، عام ١٤٠٩هـ.

- علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ، لأبي الحسن علي بن المديني ت ٢٣٤ هـ، تحقيق: مازن بن محمد السَّرَسَاوي، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، خرج أحاديثه: عصام الصبابطي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحَرَبِيِّ ت ٢٨٥ هـ، تحقيق ودراسة: سليمان بن إبراهيم العايد، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥ هـ.
- غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي الشهرير بابن الجوزي ت ٥٧٩ هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٥ م.
- غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ت ٣٨٨ هـ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٢ هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، وعليها تعليقات: عبد العزيز بن باز، و عبد الرحمن البرّاك، اعتنى بها: نظر الفاريابي، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفرج ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ، تحقيق: مجموعة من الباحثين، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ، تحقيق: الدكتور عبد الكريم الخضير، والدكتور: محمد بن عبد الله آل فهيد، مكتبة دار المنهاج - الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٦ هـ.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، عبد الحي بن

عبدالكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي-بيروت، عام ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- فهرسة ابن خير الإشبيلي ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي ت ٥٧٥هـ، وضع حواشيه: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- فوات الوفيات، لمحمد بن شاعر الكتبي ت ٧٦٤هـ، تحقيق: علي محمد بن عوض الله، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية-بيروت، عام ٢٠٠٠م.

- قواعد الأحكام في إصلاح الأنام أو "القواعد الكبرى" لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ت ٦٦٠هـ، دار القلم-دمشق، تحقيق: نزيه حماد و عثمان ضميرية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- قواعد في علوم الحديث، لظفر أحمد العثماني التهانوي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار السلام-بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

- كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت ٣٠٣هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، عام ١٣٩٦هـ.

- كتاب المجروحين من المحدثين، لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي-الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عام ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- لحظ الألاحظ، لأبي الفضل محمد بن محمد بن فهد المكي، دار الكتب العلمية-بيروت.

- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري ت ٧١١هـ، دار صادر-بيروت.

- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، اعتنى به الشيخ

عبد الفتاح أبو غدة ت ١٤١٧هـ، واعتنى بإخراجها وطباعتها ابنه سلمان أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بالتعاون مع دار البشائر الإسلامية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- ماله حكم الرفع من أقوال الصحابة وأفعالهم، للدكتور محمد بن مطر الزهراني ت
١٤٢٧هـ، دار الخضير للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ١٤١٨ هـ.

- مجد الدين ابن الأثير ومنهجه في التأليف، لسمير كجُو، المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية في
دمشق مجلد ٦٥ ص ٦٢٠-٦٥٠.

- مجد الدين بن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث، مقال لمحمود محمد الطناحي، منشور
في كتاب " في اللغة والأدب دراسات وبحوث " دار الغرب الإسلامي-بيروت، المجلد الأول
ص ٣٩٣-٤٥٦.

- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ت ٥١٨ هـ، تحقيق محمد محيي
الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت ٩٠٧ هـ، دار الريان-بيروت، عام
١٤٠٧ هـ.

- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي ت ٧٢١ هـ، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان
ناشرون-بيروت، عام ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م.

- مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي ت ٣٠٧ هـ، تحقيق: حسين سليم
أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، عام ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومجموعة معه، مؤسسة
الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١ هـ-٢٠٠١ م.

- مسند الإمام الشافعي، ترتيب الأمير أبي سعيد سنجر بن عبد الله الناصري الجاوي
ت ٧٤٥ هـ، تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، دار غراس - الكويت، الطبعة الأولى، عام
١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م.

- مسند الشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ت ٣٣٥ هـ، تحقيق الدكتور: محفوظ
الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠ هـ.

- مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ت ٤٥٤هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- مسند الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ت ٢٠٤هـ، تحقيق الدكتور: محمد بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر- مصر الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية-بيروت، عام ١٩٥٩م.
- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، لعبد الله بن محمد الحبشي، منشورات المجمع الثقافي - أبو ظبي، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة، للدكتور: جمال أسطيري، دار أضواء السلف-الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
- معجم الأدباء المسمى "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت ٦٢٦هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، عام ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- معجم المختلطين، لمحمد بن طلعت، مكتبة أضواء السلف-الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوסף إلياس سركيس الدمشقي - دار صادر-بيروت.
- معجم المعاجم، تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية، لأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٩٩٣م.
- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية-بيروت.
- معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ، ومعها تعليقات الحافظين: المؤتمن الساجي والتقي ابن الصلاح، شرح وتحقيق: أحمد بن

- فارس السلوم، دار ابن حزم- الطبعة الأولى، عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ت ٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مقدمة ابن الصلاح المسمّى "علوم الحديث"، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرُزُورِيّ، ت ٦٤٣هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر- بيروت، عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، دار القلم - بيروت، عام ١٩٨٤م.
- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان -، تحقيق الدكتور: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، عام ١٤٠٠هـ.
- منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، للدكتور بشير علي عمر، وقف السلام الخيري- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ت ٥٧٧هـ، تحقيق الدكتور: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار- الأردن الزرقاء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- نزهة الألباب في الألقاب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عبدالعزيز السديري، مكتبة الرشد-الرياض، عام ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الصباح-دمشق، الطبعة الأولى، عام ١٤١٣هـ.
- نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن المقرئ التلمساني ت ١٠٤١هـ، تحقيق

الدكتور: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، سنة ١٤٠٨ هـ.

- نَفْي النقاد سماع الرواة من الشيوخ، للدكتور نافذ بن حسين حمّاد - المنشور في كتاب: قرّة

العيون بتوثيق الأسانيد والمتون الجزء الأول -، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ -
٢٠٠٥ م.

- هدي الساري مقدمة فتح الباري - المطبوع مع فتح الباري بشرح صحيح البخاري -،

للمحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، وعليها تعليقات: عبد العزيز بن
باز، و عبد الرحمن البرّاك، اعتنى بها: نظر الفاريابي، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، عام
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن خلّكان ت ٦٨١ هـ، تحقيق: إحسان

عباس، دار الثقافة - لبنان.

فهرس الموضوعات

أ	الإهداء.....
ب	الشكر و التقدير.....
١	المقدمة.....
٢	أهمية الموضوع وبواعث اختياره.....
٢	أهداف البحث.....
٣	منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه.....
٦	خطة الدراسة.....
١٠	أولاً: القسم النظري
١١	التمهيد
١٢	المبحث الأول: تعريف الغريب لغة واصطلاحاً.....
١٦	المبحث الثاني: نشأة التأليف في غريب الحديث وتطوره والمؤلفات فيه....
٤٧	أولاً: الكتب المؤلفة على المسانيد.....
٤٨	ثانياً: الكتب المؤلفة على حروف المعجم.....
٤٨	ثالثاً: الكتب المؤلفة على الأبواب الفقهية.....
٤٩	رابعاً: الكتب المؤلفة الخاصة بغريب بعض المصنفات.....
٥٠	- المؤلفات في غريب صحيح البخاري.....
٥١	- المؤلفات في غريب صحيح مسلم.....
٥٢	- المؤلفات في غريب الموطأ.....
٥٣	خامساً: الكتب المصنفة بغريب بعض الأحاديث.....
٥٧	الفصل الأول: ترجمة ابن الأثير

٥٨	المبحث الأول: دراسة موجزة عن عصره.....
٥٨	المطلب الأول: من الناحية السياسية.....
٦٠	المطلب الثاني: من الناحية العلمية.....
٦٥	المبحث الثاني: اسمه ونسبه وكنيته.....
٦٥	المبحث الثالث: مولده ونشأته وأسرته العلمية وطلبه للعلم.....
٧٤	المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.....
٧٧	المبحث الخامس: مؤلفاته.....
٨٤	المبحث السادس: مرضه ووفاته.....
٨٦	الفصل الثاني: التعريف بكتاب النهاية في غريب الحديث.....
٨٧	المبحث الأول: نبذة تعريفية عن الكتاب.....
٨٧	المطلب الأول: تأريخ تأليف الكتاب.....
٨٧	المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب.....
٨٨	المطلب الثالث: مصادر المصنف في الكتاب.....
٨٩	المطلب الرابع: مخطوطات الكتاب وطبعاته.....
٩١	المبحث الثاني: اهتمام العلماء في الكتاب.....
٩١	المطلب الأول: نقل العلماء عنه.....
٩٣	المطلب الثاني: شروح الكتاب.....
٩٣	المطلب الثالث: ذيول الكتاب.....
٩٤	المطلب الرابع: منظومات الكتاب.....
٩٥	المطلب الخامس: مختصرات الكتاب.....
	المطلب السادس: الرسائل العلمية والدراسات المعاصرة الخاصة
٩٦	بكتاب النهاية.....

٩٧	المبحث الثالث: منهج ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث.....
١٠٠	ثانياً: القسم التطبيقي
١٠١	الفصل الأول
١٠١	المبحث الأول: الهمزة مع الباء
٢٠٥	المبحث الثاني: الهمزة مع التاء
٢٣٢	المبحث الثالث: الهمزة مع الثاء.....
٢٧١	الفصل الثاني
٢٧٢	المبحث الأول: الهمزة مع الجيم.....
٣١٥	المبحث الثاني: الهمزة مع الحاء
٣٢٣	المبحث الثالث: الهمزة مع الخاء
٣٤٨	الفصل الثالث
٣٤٩	المبحث الأول: الهمزة مع الدال.....
٣٧٣	المبحث الثاني: الهمزة مع الذال
٤٠٠	المبحث الثالث: الهمزة مع الراء.....
٤٦٠	الفصل الرابع
٤٦١	المبحث الأول: الهمزة مع الزاي.....
٥٠٥	المبحث الثاني: الهمزة مع السين.....
٥٤٣	المبحث الثالث: الهمزة مع الشين.....
٥٦٤	ثالثاً: الخاتمة
٥٦٤	النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة
٥٦٦	التوصيات.....
٥٦٧	الفهارس.....

تلخيص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا بحث بعنوان: "أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخرّيج ودراسة" وقد قمت في هذا البحث بدراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من بداية باب "الهمزة مع الباء" حتى نهاية باب "الهمزة مع الشين" وقسمته إلى قسمين:

أما القسم النظري فقد ذكرت فيه تمهيدًا وفصلين:

أما التمهيد، ففيه مبحثان: المبحث الأول: وفيه تعريف الغريب لغة واصطلاحًا، والمبحث الثاني: وفيه نشأة التأليف في غريب الحديث وتطوره والمؤلفات فيه.

وأما الفصل الأول: والذي يتكلم عن ترجمة ابن الأثير، ففيه مباحث تكلمت عن عصره ومولده ونشأته وعن شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته وعن مرضه ووفاته.

وأما الفصل الثاني: والذي يتكلم عن التعريف بكتاب النهاية في غريب الحديث، ففيه مباحث تكلمت عن التعريف بالكتاب، وتاريخ تأليفه، وسبب التأليف، ومصادر المصنف في الكتاب، ومخطوطات الكتاب وطبعاته، واهتمام العلماء في الكتاب، وعن منهج ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث.

وأما القسم التطبيقي، ففيه أربعة فصول، وهي عبارة عن تخرّيج ودراسة الأحاديث الواردة في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر من بداية باب "الهمزة مع الباء" حتى نهاية باب "الهمزة مع الشين".

وأخيرًا: الخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة، وكذلك التوصيات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

SUMMARIZE

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon Ashraf senders, his family and companions, and after:
The title of this research is " Hadiths of Al Nihaya Book, in strange hadith and Al Athar to Ibn Al Atheer" In this research, I studied the Hadiths in this book from "Al Hamza to Al Baa" till the end of " Al Hamza to Al Sheen", I divided it into two sections:

(A) The teortical section:

(١) Preface:

١. The first section: The defintonof strang Hadith.
٢. The second section: The beginning and the development of the strange Hadith.

(٢) The Chapters:

- *The First Chapter:*

Biography of Ibn Al Atheer, His era, birth, students, books, illness and death.

- *The second chapter:*

A definition of Al Nihaya Book in strange Hadith, I talked about the book, the date of publishing, the reason of publishing, the resources, the copyrights and the techngne of Ibn Al Atheer in his book " Al Nihaya in the strange Hadith".

(B) The applied practical section:

It has four chapters, thay are astudy about the Hadiths in Al Nihaya Book in the strange Hadith and Al Athar from "Bab Al Hamza" till "Bab Al Hamza with Al sheer".

Findily, conclision:

The results and the recommendations which the writer had achieved from this study and research.

And thank God the lord of the worlds.